

ترتيب  
مسند الإمام العظيم والجهاد المقدم  
أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن  
رضي الله عنه المتوفى سنة ٤٠٤ هـ

رتبه المحدث البارع محمد عابد السندی علی الابواب الفقهية انقع ترتيب  
مع تهذيبه أبدع تهذيب بعد ان كان غير محبوب ولا مهذب

عرف الكتاب وترجم للدؤلف  
العلامة المحدث الكبير صاحب الفضيلة الشيخ

محمد زاهد بن الحسين الكوثبي

الجزء الأول

تولى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله على نسختين مخطوطتين  
بدار الكتب الملكية المصرية

السيد عزت العطار الحسيني  
مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية

السيد يوسف علي الزواوي الحسني  
من علماء الأزهر الشريف

١٩٥١ م

١٣٧٠ هـ

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان



## كلمة النشر : —

نحمدك اللهم خالق الخلق ، ومالك الملك لإله إلا أنت لا شريك لك ، ونصلي ونسلم على رسولك وامين وحيك المصطفى سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي آله وأصحابه والتابعين وتابع التابعين الذين خدّموا هذا الدين الحنيف بقلوب صادقة عامرة بالايان القوى فقاموا بالواجب عليهم خير قيام لا يبتغون من وراء ذلك دنيا يصيونها بل كان رائدوهم رضوان الله ورحمته وغفرانه .

أما بعد : فمن المحقق الذي لا جدال فيه أن أشرف الكلام وأعظمه كلام الله سبحانه وتعالى وأصدق الحديث واكمله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد عني علماء المسلمين في العصور الغابرة بتدوين أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبطها ، وشرحها ، والبحث عن رجالها وترتيبها ومن أفاضل العلماء الذين خدّموا الحديث وعنوانه أمم المحدثين في عصره وشيخ مشايخ علماء زمانه الشيخ محمد عابد السندی المتوفى سنة ١٢٥٧ هـ فإنه عني بترتيب مسند الامام الشافعي وتهذيبه أشع ترتيب ، وأمتع تهذيب فرتبه على أبواب الفقه ترتيباً علمياً يسره سبيل الاستفادة منه وحفظ وقت المراجعين والباحثين .

ولما كان هذا الكتاب لا يزال مخطوطاً لم تتداوله الايدي والناس في حاجة ماسة إلى الانتفاع به أرشدنا إليه وشجعنا على القيام بنشره شيخنا العالم العلامة بقية السلف الصالح الأستاذ الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري وكيل المشيخة الاسلامية في الخلافة العثمانية سابقاً وتزيل القاهرة الآن أمد الله في عمره ، فاعتهاداً على ارشاد فضيلته وتوجيهه لنا نجاسرنا بالاقدام على نشره متوخين بذلك خدمة الدين والعلم وتيسير البحث على العلماء والطلاب وغيرهم من المتعلمين لمذهب الامام الشافعي ليتبينوا منه دليل مذهب أممهم وليتفتح به كافة رجال العلم والبحث . ثم لكي تتمكن من ابراز طبعنا هذه في حلة قشبية خالية من الاغلاط بقدر المستطاع راجعنا الأصول التي بيدنا على عدة نسخ منها نسختان خطيتان محفوظتان في دار الكتب الملكية المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٨٣٢ و ٢٣٥٢ حديث ، وغيرهما من النسخ التي عثرنا عليها .

ومضاعفة للفائدة ، ومبالغة في الفع رأينا أن تقدمه للقراء مضبوط الكلمات مشروحها فرغبنا إلى حضرة الاستاذ الكبير واللغوي الاديب صاحب الفضيلة الشيخ حامد مصطفى

المدرس بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية أن يساهم معنا في هذا العمل الجليل فلم يسعه حفظه الله مع ضيق وقته وكثرة عمله إلا أن يجيب هذه الرغبة خدمة لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحياء لذكرى الامام الشافعي الذي يحتل من قلبه ووجه أسمى مكان فجزاه الله عن العلم وخدمته خير الجزاء .

هذا وانا نتقدم إلى القراء الكرام بهذه الدررة اليتيمة ، والتحفة الثمينة الفريدة بعد بذل جهد غير قليل في ابرازها بهذه الصورة راجين من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في هذه الدنيا إلى خير العمل وأن يجعلنا في الآخرة من المقبولين الحائزين لعفوه ورضاه انه  
صحيح مجيب ؟

ناشرا الكتاب

السيد يوسف على الزواوي الحسيني      السيد عزة العطار الحسيني  
من علماء الأزهر      مؤسس مكتب نشر الثقافة الاسلامية

# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسند الإمام أبي عبد الله الشافعي

رضي الله عنه

وكلية عن جمعه وترتيبه

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإن مسند الإمام العظيم ، والمجتهد المقدم ، أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه ، من أرفع المسانيد شأناً ، وأعظمها تقمّاً ، لمن يريد أن يطلع على وجوه التدليل ، على مذهب هذا الإمام الجليل ؛ لأنه حوى معظم ما استند إليه هذا الإمام ، من أحاديث الأحكام ، في الحلال والحرام .

وقد قال الحافظ أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي رحمه الله في ( التذكرة في رجال المسانيد العشرة ) - وهي في مكتبة الكبريتي بالآستانة - : ( ذكرت فيها رجال الأئمة الأربعة المقتدى بهم ؛ لأن عمدتهم في الاستدلال لهم لمذاهبهم في الغالب على مارووه في مسانيدهم بأسانيدهم ) ثم ذكر الموطأ للمالك ثم قال : ( وكذلك مسند الشافعي ؛ فإنه موضوع لأدلة على ما صح عنه من مروياته ) ثم ذكر مسند أبي حنيفة ، ومسند أحمد رضي الله عنهم . وكلام الحسيني هذا يدل على أنه كان يعرف أن لهم أدلة أخرى سوى ما في تلك المسانيد على ما يظهر من قوله . ( في الغالب ) وإن تجاهل ابن حجر هذا القيد فأخذ يرد في ( تعجيل المنفعة ) على الحافظ الحسيني بما لا يرد عليه ، مع ظهور أن الحسيني ليس بمن يجهل جامع مسند الشافعي ، ولا مدون مسند أبي حنيفة ، ولا أن للأئمة أحاديث سوى ما في تلك الكتب ، وتلك أمور قل بين طلبة العلم من يجهلها فضلاً عن مثل الحسيني حفظاً واطلاعاً ، لكن ابن حجر يلذه تعقب من قبله على أي وجه كان !! .

ومسند الشافعي هذا يحتوي على أحاديث سمعها أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم الشوفي سنة ٣٤٦ هـ من الربيع بن سليمان المرادي المؤذن المتوفى سنة ٢٧٠ هـ في ضمن كتب الأم وغيرها التي سمعها مباشرة من الإمام الشافعي رضي الله عنه — غير أحاديث معروفة سمعها بواسطة البويطي — ، ومدون تلك الاحاديث بأسانيدهابي ذلك السفر المعروف بمسند الشافعي هو : أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٠ هـ صاحب الأصم ، وكان جمعه لتلك الاحاديث في ذلك السفر. لشيخه بطلبه ، وقيل إن جمعه كان لنفسه لا لشيخه ، ويقال إن الجامع هو الأصم نفسه ، والله أعلم .

وعلى كل تقدير أحاديث ذلك المسند من مسموعات ابن مطر من الأصم ضمن سماعه لكتب الأم منه كما سمعها هو من الربيع ، وهو سمعها من الشافعي رضي الله عن الجميع ويكنى بعض أهل العلم ابن مطر أبا جعفر والله أعلم .

فمسند الشافعي سواء كان جمعه تحت إشراف الأصم أو من غير إشرافه عليه ، غير مرتب على الشيوخ ولا على الأبواب ، ولذا قال ابن حجر في تهجيل المنفعة : ( ولم يرتب الذي جمع حديث الشافعي أحاديثه لاعلى المسانيد ولا على الابواب ، وهو قصور شديد ؛ فإنه اكتفى بالتقاطها من كتب الأم وغيرها كيف ما اتفق ، ولذلك وقع فيها تكرار في كثير من المواضع اهـ ) . ولذا ترى في المسند سرد أحاديثه تحت عناوين إما غير دالة على أبواب الفقه اكتفاء بمجرد ذكر مصادرها من الكتب نحو ( من كتاب اختلاف مالك والشافعي و ( من كتاب الرسالة ) و ( من كتاب إبطال الاستحسان ) ، و ( من كتاب اختلاف أحكام القرآن ) و ( من كتاب سير الواقدي ) ، و ( من كتاب جماع العلم ) ، و ( من كتاب اختلاف علي وعبد الله ) وتلك عناوين لا تدل على نوع معاني الأحاديث المدونة تحتها ، وإما دالة على أبواب من الفقه لكن لا دقة في توزيع الأحاديث عليها ولا في جمعها في أبوابها .

وكان هذا المسند الجميل يتقصه هكذا حسن التويب فيحول ذلك دون استثمار فوائده بأيسر نظرة ، وقد شرحه ابن الأثير في عدة مجلدات ، وكذا الراهبي ثم قام الأمير المحدث معنجر الجاولي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ بجمع ما في الشرحين في صعيد واحد ، ومضوا جميعا على إهمال ترتيب أحاديث الكتاب بحيث يعم النفع به .

والواقع أن أهل العلم قصرُوا في خدمة هذا السند الجليل المحتوى لجل أحاديث الإمام الشافعي إلى أن قيص الله لخدمته المحدث السند القائم بخدمة السنة وإقراء الكتب الستة في المدينة المنورة في القرن السابق الشيخ محمد عابد السدي المتوفى سنة ١٢٥٧ هـ ، فإنه عنى بترتيب مسند الإمام الشافعي وتمهيديه أنفع ترتيب وأمتع تهذيب كما فعل مثل ذلك في مسند أبي حنيفة فكان أجر ملء هذا الفراغ مذخوراً له ، ليضاعف الله سبحانه حسناته ، ويرفع درجاته .

وللسندي هذا : ( طوابع الأنوار في شرح الدر المختار ) في ستة عشر مجلداً ضخماً — بين كتب الرافعي في مكتبة الأزهر — ، وله تبويب مسند أبي حنيفة على أبواب الفقه وشرحه في أربع مجلدات باسم ( المواهب اللطيفة في شرح مسند أبي حنيفة ) — بمجمودية المدينة المنورة وبالهند — والمثلن المبوب طبع مرات ، وله ( حصر الشارد من أسانيد محمد عابد ) من أنفع وأوسع الأثبات المؤلفة في القرن الهجري السابق — نسخته سقيمة منه محفوظة بدار الكتب المصرية — وكم ختم الكتب الستة سرداً ، ورواية ، وشرحا ، ودراية في المدينة المنورة ، وبسط القول في ترجمته في ( ثبت الأثبات ) لمولانا المحدث البارع السيد محمد عبد الحى الكتانى حفظه الله .

ولمحمد عابد السندي أيضا ( ترتيب مسند الإمام الشافعي ) رضى الله عنه على أبواب الفقه مع شرحه إلى نصفه ، وله غير ذلك ، ويقول في ( حصر الشارد ) عند ذكر مسند الشافعي : ( التقطه بعض النيسابوريين — وهو أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر — من الأبواب ، ويقال بل جرد أحاديث كتب الأم أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر لأبي العباس الأصم ، وقيل بل جردها الأصم لنفسه ، ولم يرتب الذى جمع أحاديثه على المسانيد ولا على الأبواب ، بل اكتفى بالتقاطها كيف ما اتفق ، ولذلك وقع فيها تكرار في كثير من المواضع ، وقد وفق الله فرتبته على الأبواب الفقهية ، وحذفت منه ما كان مكرراً لفظا ومعنى ، ووقع إتمامه سنة ١٢٣٠ هـ ثم شرحت نصفها منه وأسأل الله الإنعام ا هـ ) .

والشارح عاش بعد ذلك سبعا وعشرين سنة ، ولا أدري ماذا حال دون إتمامه للشرح ؟ أم تم ولم ييلفنا خبره ؟ ، وقد قل السندي في مقدمة ترتيب مسند الشافعي بعد ذكره ترتيبه لمسند أبي حنيفة ، وكون مسند الشافعي غير مرتب على الأبواب الفقهية : ( ولذلك كان يشكل البحث فيه على الطالب خصوصا عند إرادته الحديث في غير مظانه أو تكراره

الحديث في مواضع متفرقة من كتابه فاستخرت الله تعالى في جمعه وترتيبه ، وتهذيبه ، وتبويبه  
فانتسرح صدرى لللك ، وشرعت مستعينا بالله تعالى في ذلك إنه مفيض كل خير  
وجود ( ٥١ ) .

وقد أتم الترتيب والتهذيب كما ترى على أكمل نظام ، وأحسن انجاس ، فله عند الله على  
ذلك المثوبة الوافية ، والدرجات العالية ، إن شاء الله تعالى ، وترتيبه للسند بذكر كتاب  
الإيمان والإسلام أولا ثم كتاب العلم ، ثم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، ثم كتاب  
الطهارة في عشرة أبواب ، وهكذا .

وإنى أروى ترتيب مسند الشافعى إجازة عن الشيخ أحمد طاهر العلانى عن المسند محمد  
على بن ظاهر الوترى ، عن المحدث عبد الفنى الدهلوى — المشروح الأسانيد فى البيانع  
الجنى — عن المحدث البارع مبوب مسند الشافعى محمد عابد السندى رحمه الله .

وأما مسند الشافعى نفسه فأرويه إجازة عن أبى طلحة محمد صدر الدين القاضى ، عن  
محمد بن سليمان الجلوخدار ، عن سعيد الحلبي ، عن اسماعيل المواهى ، عن عبد القادر بن  
خليل كدك زاده ، عن محمد بن همام الدمشقى ، عن عبد الله بن سالم ، عن الشمس محمد  
البابلى ، عن أحمد بن خليل السبكي ، عن النجم الفيضى ، عن زكريا الأنصارى ، عن  
عبد الرحيم بن الفرات ، عن محمد بن ابراهيم الحزرجى ، عن الفخر ابن البخارى أبى الحسن  
على بن أحمد السعدى ، عن أبى المسكارم أحمد بن محمد اللبان الاصبهاني ، عن عبد الغفار  
ابن محمد الشيروى — بكسر الشين وضم الراء — عن القاضي أبى بكر أحمد بن الحسن الحيرى  
— بكسر الحاء — عن أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم ، عن الربيع المرادى ، عن  
الإمام الشافعى رضى الله عنهم أجمعين . ( ح ) ورويه زكريا الأنصارى ، عن ابن حجر عن  
ابن أبى الجهد ، عن الحجار ، عن أبى السعادات الحماسى ، عن أبى زرعة المقدسى ، عن مكى  
ابن منصور ، عن أبى بكر الحيرى . وقد ساق عبد القادر بن خليل أسانيد فيه فى ( المطرب  
المغرب الجامع لأهل المشرق والمغرب ) بطرق ستة من شيوخه كما هو عادته فى مروياته  
فيه إلا أنه وهم فى تحويل السند فى احد الطرق إلى الطحاوى ، لأن ما بطريق الطحاوى  
هو كتاب سنن الشافعى الذى جمعه الطحاوى نفسه من مسموعاته من خاله المزنى عن الشافعى  
رضى الله عنهم ومسند الشافعى الذى يرويه الأصم غير ذلك ، وأروى مسند الشافعى أيضا  
مكتوبة عن المرحوم محدث اليمن الأكبر الحسين بن على العمري المعمر ، عن الحافظ اسماعيل



ابن محسن عن الشوكاني بسنده في تحاف الأكارب إلا أنه ساق سنده بطريق ابن حجر ، عن  
الصلاح بن أبي عمر كما فعل الكوراني ، لكن ابن حجر ليس له إجازة خاصة من الصلاح  
ابن أبي عمر : لأنه توفي بالشام سنة ٧٨٠ هـ وابن حجر ابن سبع بمصر وإن شمله إجازة  
الصلاح لأهل عصره ، لكن ابن حجر لا يعول على مثل هذه الإجازة العامة ، كما ذكرته  
في صدر التحرير الوجيز ، وإنما ذلك تصرف بعض أصحاب الأثبات بعده ، والعمدة في  
رواية ابن حجر لمسند الشافعي روايته عن ابن أبي المجد كما سبق .

وكنت أحض الأستاذ البهائية السيد محمد عزة العطار الحسيني على طبع هذا الكتاب  
النافع للغاية منذ سنين متطاولة لما أعرفه منه في العيرة الصادقة في طبع الكتب النافعة ،  
لكن شاءت الأقدار أن يؤخر تليته لهذه الدعوة إلى اليوم الذي لا أعكفي ظروف في من  
الخدمة للكتاب بأكثر من هذه الكلمة ، والمتنظر من فضيلة السيد يوسف علي الزواوي الحسني  
من علماء الأزهر ومن السيد عزة العطار بذل غاية الجهد في التصحيح والمقابلة وضبط الكنى  
والألقاب وغريب الألفاظ في الأحاديث بالرجوع إلى مظانها مع الاعتناء بجودة الورق والطبع  
ليضاعف الله الأجر والثوبة له وينتفع به الفقهاء من كل مذهب وما ذلك على الله بعزيز ؟

محمد زاهر الكوراني

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك اللهم يا من تقدست<sup>(١)</sup> ذاتك وصفاتك عن الأشباه والنظائر،  
 ومنحتنا من صنوف النعم وفنون المنن<sup>(٢)</sup> ما لا تؤمله الخواطر، وأوجبت  
 الحمد على كافة خلقك لما شملتهم من أياديك<sup>(٣)</sup> في البواطن والظواهر، مع  
 علمك منهم بما استولت عليه السرائر فلم تجازهم على سيئات الضمائر، بل  
 أجزلت<sup>(٤)</sup> لهم المواهب وأنلتهم الرغائب<sup>(٥)</sup>، تفضلاً منك وكرماً فلك الحمد  
 كما حمدت به نفسك، وأضفاف أضفاف ما استوجبه من جميع خلقك كما ينبغي  
 لجلال وجهك، وعظيم سلطانتك، في كل لحظة<sup>(٦)</sup> ونفس عدد ما وسعه علمك  
 والصلاة والسلام على سيد من اخترته من عبادك، وأنقر<sup>(٧)</sup> من قام في ترغيب  
 أوامرک، وترهيب زواجرک، وجاهد في سبيلك أعدائك، حتى أعلى كلمتك،  
 وأظهر توحيدك، ونقى كل شريك لك، وعبدك حق عبادتك، فكان ذلك  
 منك لخلقك، من جزيل تفضلاتك، وعظيم موهباتك، لازالت صلواتك  
 وتسليما تكيظ به من جميع جهاته، وتنيله مقام الوسيلة التي بها وعدته،

(١) تقدست : تنزهت (٢) المنة بالكسر هي اسم النعمة والإحسان من الامتنان بمعنى  
 الأنعام (٣) الأيدي جمع أيد والأيدى جمع يد بمعنى النعمة فهو جمع الجمع (٤) اجزلت  
 اللواهب جعلتها جزلة أى كثيرة واسعة (٥) الرغائب جمع رغبة وهي العطاء الكثير  
 (٦) اللحظة : النظرة (٧) يظهر لى أن أنقرهنا مصحفه عن انغم من نغم ككرم : ضخم وعظم  
 قدره فالنغم العظيم القدر واما أنقر فلم يسمع لها فعل حتى تؤخذ منه . نعم الفاخر الجيد من  
 كل شيء ولكن لا فعل له .

وكان ذلك من أجل طلباته ، وعلى آله الذين بفضلهم سادوا الخلق وقادوا ،  
وصحابه الأخيار الأتقياء الأبرار ما دام رضوانك مستمراً بهم ورحمتك  
تعمهم آمين .

وبعد : فيقول أفقر عباد الله إلى رحمته ، وأحوجهم إلى مغفرته محمد حابد  
ابن أحمد بن علي بن القاضي محمد مراد الواعظ الأنصاري الأيوبي نسباً السندی  
مولدًا لما فرغت من ترتيب مسند الإمام الأقدم ، والهمام الأعظم أبي حنيفة  
النعمان بن ثابت وكان مسند الإمام الشافعي الذي رواه القاضي أبو بكر أحمد بن  
الحسن الحيري ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، عن الربيع بن سليمان ،  
عن مقتدى الأمة امام الأئمة أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله  
وبوآه دار كرامته غير مرتب على الأبواب الفقهية ولذلك كان يشكل البحث  
فيه على الطالب خصوصاً عند إرادته للحديث في غير مظانه أو تكراره  
للحديث في مواضع متفرقة من كتابه استخرت<sup>(١)</sup> الله تعالى في جمعه وترتيبه  
وتهذيبه وتبويبه . فانشرح صدرى لذلك وشرعت مستعيناً بالله تعالى فيما هنالك  
انه مفيض كل خير وجود . وإليه يفتقر كل موجود ، جعله الله تعالى من  
خالص الأعمال ، ينتفع به الخاص والعام في كل الأحوال آمين .

---

(١) استخار الله : طلب منه أن يختار له اصلح الأمرين يقال استخر الله بخره لك .

## باب الإيمان والإسلام

١ - (أخبرنا) : مالك ، عن عمه أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه انه سمع طلحة ابن عبيد الله يقول : جاء أعرابي من أهل نجد نائر<sup>(١)</sup> الرأس يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول حتى إذا دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » . قال : هل على غيرها ؟ قال : « لَا . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ »<sup>(٢)</sup> . وذكر له النبي صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان فقال : هل على غيره ؟ قال : « لَا . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » . فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أتقص منه شيئاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » .

٢ - (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن عمه أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يسأل عن الإسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » . فقال هل على غيرها ؟ فقال : « لَا . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » .

٣ - (أخبرنا) : ابن عينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عويم الداري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ . الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ ، وَلِنَبِيِّهِ ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ »<sup>(٣)</sup> .

(١) نائر الرأس : الكلام على حذف مضاف والتقدير نائر شعر الرأس أي قائمه منتعرة

(٢) تطوع أصله تطوع حذف إحدى تائيه للخفة (٣) النصيحة ارادة الخيرة للمنصوح له واصل

ح - (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن زياد بن عِلَاقَةَ قال : سمعت جرير بن عبد الله يقول : بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم .

د - (أخبرنا) : عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا أَزَالُ أُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا <sup>(١)</sup> مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

ه - (أخبرنا) : عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا أَزَالُ أُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

و - (أخبرنا) : عبد العزيز ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا أَزَالُ أُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ » .

ز - (أخبرنا) : مالك عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدى ابن الخييار أن رجلا سارَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ندر ما سارَّه به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يستأمره <sup>(٢)</sup> في قتل رجل من

النصح في اللغة الخلوص والنصيحة لله سجة الاعتقاد بوحدانيته والاخلاص في عبادته والنصيحة لكتابه التصديق به والعمل بما فيه والنصيحة لبيه التصديق بنبوته ورسالته والالتقاد لأمره ونهيه والنصيحة للأئمة اطاعتهم في الحق . والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم إلى مصالحهم

(١) عصموا : منعوا وحصوا - ومعنى قوله إلا بحقها أي الا ان يعتدوا على أموال غيرهم او دماءهم فيقتص منهم ثم قل وحسابهم على الله أي هو المجازي لهم على ما اضرروا في قلوبهم مخالفا لنطقهم (٢) يستأمره : يستأذنه .

للمناقضين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » قال : بلى . ولا شهادة له <sup>(١)</sup> . قال : « أَلَيْسَ يُصَلِّي ؟ » قال : بلى . ولا صلاة له . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَوْلَيْكَ الَّذِينَ نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ » .

٩ - (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهري ، عن أسامة بن زيد قال : شهدت من تفاق عبد الله بن أبي ثلاثة مجالس .

١٠ - (أخبرنا) : سفيان ، عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكر : أليس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن قاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله؟ قال أبو بكر : هذا من حقها لو منعوني عقالا <sup>(٢)</sup> مما كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه .

١١ - (أخبرنا) : الثقة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة : أن عمر قال لأبي بكر هذا القول أو معناه .

١٢ - (أخبرنا) الثقة ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة : أن عمر قال لأبي بكر فيمن منع الصدقة : أليس قد قال رسول الله صلى الله

(١) يريد المستأذن في القتل أن شهادتهم وصلاتهم كعدمها لأنه ينافق بهما ولا يصدق في فعلهما ولكن الرسول صلوات الله عليه قال : اتى منى عن قتلهم لأنه ليس لنا الا الظاهر من أعمالهم اما القلوب فانه ادرى بها وهو المجازى بما فيها فهو كقوله صلى الله عليه وسلم «أمرت ان أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر» (٢) العقال الحبل الذي يعقل به البعير الذي يؤخذ في الصدقة لأن علي صاحبها التسليم وإعانتهم به وقيل اراد مايساوى عقالا من الصدقة وقيل اراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام اى صدقته قال أبو عبيد : وهو اشبه بالعى . وقال الخطابي : إما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر وليس بسأرفي لسانهم أن العقال صدقة عام . اقول وهذا الذي اميل اليه . هذا وفي أكثر الروايات عناقا او جديا مكان عقالا

عليه وسلم: «لا أزال أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوها فقد عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»؟ قال أبو بكر: هذا من حقها يعني مَنَعَهُمُ الصَّدَقَةَ .

١٢ - (أخبرنا) مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ، عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم: «قال: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فذلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنُوءٍ ذَنَّا<sup>(١)</sup> أَوْ نُوءٍ كَذَّاءٍ فَذلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكِبِ .»

١٤ - (أخبرنا): سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن عبادة ابن الصامت قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال: «بِأَعْيُنِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا» وَقَرَأَ عَلَيْنَا الْآيَةَ<sup>(٢)</sup> وَقَالَ: فَمَنْ وَفَى

(١) النوء سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق ويحدث ذلك كل ثلاث عشرة ليلة مرة وبذا يكون عدد أنواء السنة ثمانية وعشرين وبقضاءها يعود الأمر إلى النجم الأول مع استثناء السنة القبلية . وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا لا بد أن يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون مطرنا بنوء التريا أو الدربران أو السماك . وإنما غلط النبي ﷺ فيها لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسقوط نجم هو فعل ذلك النجم وتنسب المطر إليها ولا يجعلونه سقيا من الله (٢) وهي قوله تعالى «بِأَعْيُنِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا» ولا يسرقن ولا يزني ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله أن الله غفور رحيم (المتحنة آية ١٢) هذا والبايعة : المعاهدة .

مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ  
وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ  
وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ .

## كتاب العلم

١٥ — (أخبرنا) : سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ فَخِيَارُهُمْ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا <sup>(١)</sup> » .

٣٦ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن  
عبد الله بن مسعود ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « نَضَّرَ <sup>(٢)</sup>  
اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَاتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاَهَا فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا قُرْبَ حَامِلٍ  
فَقِهِ غَيْرُ قَبِيهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ أَدَّاهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ . ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ <sup>(٣)</sup>  
عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالتَّصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ وَزُومُ جَمَاعَتِهِمْ  
فَإِنْ دَعَوْهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ .

(١) ثقة بالكسر يفقه فقها إذا علم وفهم وقته بالضم يفقه : صار فقها علما قال  
ابن الأثير وقد جعله العرف خاصا بجم الشريعة اه والضبط الثانى هو المراد إذ القصود بهذه  
الكلمة الحث على التفقه فى الدين والتوسع فى فهمه (٢) يروى بالتخفيف والتشديد . نضره  
ونضره : نعمه من النضارة وهى حسن الوجه وبريقه والمراد حسن خلقه وقدره (٣) غل يغل  
بالكسر غلا إذا كان ذا غش وضمن وحقد وأغل يغل : خان أى لا يكون معها فى قلبه  
غش وتفاق والسكن يكون معها الأخلاص ويكون معنى عليهن معهن وعلى الثانى يكون  
المعنى لا يجوزون عليهن قلب مسلم أى معهن بل ينزعه عن الحيانة واما غل يغل بالضم فإنه خاص  
بغيانة اللغيم فلا يناسب ما هنا :



١٧ (أخبرنا) : سفيان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حَدُّتُوا مِنِّي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ <sup>(١)</sup> وَحَدُّتُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ » .

١٨ (أخبرنا) : عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن أسيد بن أبي أسيد ، عن أمه قال : قلت لأبي قتادة : مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه الناس قالت : فقال أبو قتادة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا لِحَبِّبِهِ <sup>(٢)</sup> مُضْجَعًا مِنَ النَّارِ » فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويمسح الأرض بيده .

١٩ (أخبرنا) : يحيى بن سليم ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن أبي بكر بن سالم ، عن سالم ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ يَتُّ فِي النَّارِ » .

٢٠ (أخبرنا) : عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَالَمَ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

---

(١) الحرج: الضيق والمراد به الأثم والحرام أي حدثو عنهم ولا بأس ولا اثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم وإن كان محالاً مثل ما روى أن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القران لا أن يحدث عنهم بالكذب وقيل لا اثم عليكم في الحديث عنهم إذا أدبته على ما سمعته حقا كان أو باطلا لطول المهدي بخلاف الحديث عن النبي فإنه يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة روايته وقيل معناه حدثوا عنهم ولا حرج عليكم إن لم تحدثو عنهم (٢) يتبوا : يتخذ

٢١) (أخبرنا) سفیان بن عیینة ، عن عمرو بن دینار، عن سعید بن جبیر قال : قلت لابن عباس أن نوحاً البکالی یزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بنی إسرائيل . فقال ابن عباس : کذب عدو الله أخبرنی : أبی بن کعب قال : خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذکر حدیث موسى والخضر بشيء يدل علی أن موسى صاحب الخضر . سمعت : الریبع یقول : سمعت ، الشافعی یقول : طلب العلم أفضل من صلاة النافلة<sup>(١)</sup> .

٢٢) (أخبرنا) : سفیان ، عن یحیی بن سعید قال : سألت إبناً لعبد الله بن عمر عن مسألة فلم یقل فیها شيئاً . فقیل له إنا لنُعظیم أن یكون مثلك ابن امامی هدی ولسأل عن أمر ليس عندك فيه علم ؟ فقال : أعظم والله من ذلك عند الله وعند من عرف الله وعند من عقل عن الله أن أقول ما ليس لی به علم أو أخبر عن غیر ثقة .

٢٣) (أخبرنی) : عمی محمد بن علی ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه انه قال : إنی لأسمع الحدیث وأستحسنه فما یمنعنی أن أذکره إلا کراهية أن یسمعه سامع فیقتدی به ، أسمع من الرجل لا أثق به قد حدثه من أثق به ، وأسمع من الرجل أثق به قد حدثه من لا أثق به . وقال سعد بن إبراهيم : لا یحدث عن النبی صلی الله علیه وسلم إلا الثقات .

## كتاب العمدة بالكتاب والسنة

٢٤) أخبرنا (ابن عيينة ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ذُرُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ أَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » .

٢٥) أخبرنا : ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه .

٢٦) أخبرنا : إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَكْبَرُ الْمَسْأَلِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا <sup>(١)</sup> مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَى مُحْرَمًا فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » .

٢٧) أخبرنا (ابن عيينة ، عن ابن شهاب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه .

٢٨) أخبرنا (مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن ابن طاوس ، عن أبيه : أن عنده كتاباً من العقول ؟ نزل به الوحي وما قرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم - من صدقة وعقول <sup>(٢)</sup> وإنما نزل به الوحي وقيل لم يسن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط إلا بوحي من الله فن الوحي ما يتلى ومنه ما يكون وحياً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسن به .

(١) الجرم : الذنب ونص الحديث في النهاية « أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسأله » (٢) العقول : جمع عقل وهو اللبنة : يريد ان كل مادعا إليه الرسول صلوات الله عليه فبالوحي ومن هذا الوحي ما يتلى وهو القرآن ومنه ما لا يتلى اي ما ليس بقرآن وهو السنة .

٢٩ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جريج ، قال : قال لى ابن طاوس : عند  
أبي كتاب من العقول ؟ نزل به الوحي وما فرض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من العقول والصدقة وإنما نزل به الوحي .

٣٠ (أخبرنا) ابن عيينة بإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« لَا يُعْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَى شَيْئًا فَإِنِّي لَا أَحِلُّ لَهُمْ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أُحْرِمُ  
عَلَيْهِمْ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ » .

٣١ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، سمع  
عبيد الله بن أبي رافع يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« لَا أَلْفِينَ<sup>(١)</sup> أَحَدَكُمْ مَشْكِنًا عَلَى أَرِيكْتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ  
بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ » .

٣٢ (أخبرنا) : سفیان بن عيينة ، حدثني سالم أبو النضر ، عن عبيد الله  
ابن أبي رافع ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا أَلْفِينَ<sup>(١)</sup>  
أَحَدَكُمْ مَشْكِنًا عَلَى أَرِيكْتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ  
عَنْهُ فَيَقُولُ مَا نَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ » .

٣٣ (أخبرنا) : سفیان ، وحدثني عن محمد بن المنكدر ، عن النبي صلى الله  
عليه وسلم مرسلًا . قال الشافعي : الأريكة بفتح الهمزة السرير .

٣٤ (أخبرنا) : أبو حنيفة<sup>(٢)</sup> سماك بن الفضل ، قال : حدثني ابن أبي ذئب ،

(١) الفاء : وجده (٢) وفي الكنى للدولابي : أبو حنيفة بن سماك بن الفضل روى عنه  
الشافعي اه وسماك في طبقة شيوخ شعبة كما في التهذيب وغيره ، وذكر ابن حجر في مناقب  
الشافعي سماكا في عداد شيوخه ولم يذكر أبو حنيفة هذا لاقى التهذيب ولا في مناقب فليحذر (ز) .

عن المقبري ، عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح : « مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِنْ أَحَبَّ أَخَذَ الْعَقْلُ وَإِنْ أَحَبَّ فَلَهُ الْقَوْدُ » . فقال أبو حنيفة : فقلت لابن أبي ذئب : أتأخذ بهذا يا أبا الحارث ؟ فضرب صدرى وصاح على صياحا كثيرا ونال منى وقال : أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أتأخذ به ! نعم . آخذ به وذلك الفرض على وعلى من سمعه إن الله عز وجل اختار محمدا صلى الله عليه وسلم من الناس فهداهم به وعلى يديه واختار لهم ما اختاره لهم على لسانه فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين وداخرين<sup>(١)</sup> لا يخرج لمسلم من ذلك . قال وما سكنت عنى حتى تمنيت أن يسكت .

## كتاب الطهارة في عشرة أبواب

### الباب الأول في المياه

٣٥ (أخبرنا) الثقة ، عن ابن أبي ذئب ، عن الثقة عنده عن حدثه ، أو عن عبيد الله بن عبد الله العدوي ، عن أبي سعيد الخدري : أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن بئر بضاعة<sup>(٢)</sup> تطرح فيها الكلاب والحيض . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ » .

٣٦ (أخبرنا) الثقة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(١) داخرين : أدلة مهانين (٢) بضاعة بضم الباء وأجاز بعضهم كسرهما والضم أكثر .

« إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ نَجَسًا <sup>(١)</sup> أَوْ خَبثًا » .

٣٧ (أخبرنا) مسلم بن خالد ، عن ابن جريج بإسناد لا يحضرني ذكره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسًا . وقال في هذا الحديث بقلال هَجَرَ <sup>(٢)</sup> . قال ابن جريج : قد رأيت قلال هجر فالقللة تسع قربتين أو قربتين وشيئًا .

٣٨ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن ابيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَبُونَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » .

٣٩ (أخبرنا) : مالك ، عن اسحاق بن عبد الله ، عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أو أبي قتادة الشك من الربيع : أن أبا قتادة دخل فسكبت له وضوءاً فجاءت هرة فشربت منه فقالت فرآني أنظر إليه فقال : تعجبين يا بنت أخي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَافَاتِ » .  
٤٠ (أخبرنا) : سعيد بن سالم ، عن ابن أبي حبيبة أو ابن حبيبة ، عن داود ابن الحصين ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه سئل أتوضأ بماء أفضاته الحر ؟ . قال : « نَعَمْ . وَبِمَا أَفْضَلَتْهُ السَّبَاعُ كُلُّهَا » .

---

(١) نجس الشيء نجساً فهو نجس من باب تعب إذا كان قدرأ غير نظيف ومن باب قل لغة . وثوب نجس بالكسر اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر للمبالغة وفي اللسان النجس والنجس : القدر من الناس ومن كل شيء . والحث بفتح الباء ، والحاء النجس وقوله أوخبثاً شك من الراوى (٢) هجر : محركة يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع الصرف : بلد باليمن

٤١ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر انه كان يقول : إن الرجال والنساء كانوا يتوضئون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم جميعاً .

٤٢ (أخبرنا) : مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلمة رجل من آل ابن الأزرق . أخبرنا : المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار ، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إِنَّا نَرَى كَبُّ الْبَحْرِ وَنَحْمَلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ دَطِشْنَا أَفْتَوْضَاءَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ وَالْحِلُّ <sup>(١)</sup> مَيْتُهُ » .

### الباب الثاني في الأنجاس وتطهيرها

٤٣ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ مِنْ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

٤٤ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا وَلِغَ <sup>(٢)</sup> الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

٤٥ (أخبرنا) ابن عيينة ، عن أيوب بن أبي تيمة ، عن ابن سيرين ، عن

(١) الحل : بالكسر الحلال ضد الحرام (٢) ولغ الكلب يلع من باب نفع ولفع ولوغا :

شرب ، وولغ يلع من بابى وعد وورث . وولغ يولغ كوجل يوجل

أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ لَاهُنَّ أَوْ أَخْرَاهُنَّ بِالتُّرَابِ ». »

٤٦ (أخبرنا): سفیان بن عیینة، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء قالت:

سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيضة يصيب الثوب؟ فقال: « حُتِيهِ <sup>(١)</sup> ثُمَّ اقْرُصِيهِ <sup>(٢)</sup> بِالْمَاءِ ثُمَّ رَشِيهِ وَصَلِّي فِيهِ ». »

٤٧ (أخبرنا): الشافعي في أول الكتاب، أخبرنا: سفیان بن عیینة.

انا: هشام بن عروة انه سمع امرأته فاطمة بنت المنذر تقول: سمعت جدتي أسماء بنت أبي بكر قالت: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيضة فذكر مثله.

٤٨ (أخبرنا): مالك، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن

أسماء بنت أبي بكر قالت: سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله: أرأيت احدانا إذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها: « إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرُصْهُ ثُمَّ لَتَنْضِخْهُ <sup>(٣)</sup> بِالْمَاءِ ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ ». »

٤٩ (أخبرنا): إبراهيم بن محمد، أخبرني محمد بن عجلان، عن عبد الله

ابن رافع، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الثوب يصيبه دم الحيض فقال: « تَحْتَهُ ثُمَّ تَقْرُصْهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ ». »

(١) حتية: حكاه والحك والحت والقشر سواء (٢) القرص: الدلك بأطراف الأصابع

مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره (٣) نضحه بالماء: رشه به.



٥٠ (أخبرنا) : مالك ، عن محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أم سلمة : ان امرأة سألت أم سلمة فقالت : انى امرأة أطيل ذلي ، وأمشى في المكان القدر . فقالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ » .

٥١ (أخبرنا) : ابن عينة ، عن يحيى بن سعيد : سمعت أنس بن مالك يقول : بال إعرابي في المسجد فمجل الناس عليه فتهام عنه وقال : « صُبُّوا عَلَيْهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ » .

٥٢ (أخبرنا) : ابن عينة عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : دخل إعرابي المسجد فقال : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَقَدْ تَحَجَّرَتْ <sup>(١)</sup> وَأَسِمَا » قال : فَا لَبِثَ <sup>(٢)</sup> أَنْ بَالٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَكَأَنَّهُمْ مَجَلُّوهُ عَلَيْهِ فَتَهَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمَرَ بِدَنُوبٍ مَاءٍ أَوْ سَجَلٍ <sup>(٣)</sup> مِنْ مَاءٍ فَأَهْرِيْقَ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلِمُوا وَيَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا » .

(١) تحجرت واسعا : ضيق ماوسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك

(٢) لبت بالكسر : مكث وأقام (٣) الدنوب بالفتح الداو العظيمة وقيل لا يسمى دنوبا إلا إذا كان فيها ماء . والسجل بالفتح وسكون الجيم : الدلو المملأى ماء (٤) وأراق الماء صب وتبدل الحمزة هاء فيقال هراق الماء هراقة ويجمع بين البذل والبذل أى بين الحمزة والهاء فيقال أهقرت الماء أهقره إهراقا وتزاد ألفه بعد الراء فى لغة فيقال أهراق الماء فاذا بنى للمجهول قيل فيه أهريق بمعنى صب

٥٣ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن منصور ، عن إبراهيم بن همام بن الحارث عن عائشة قالت : « أفرك<sup>(١)</sup> النبي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم » .  
٥٤ (أخبرنا) : يحيى بن حسان ، عن حماد بن سلمة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة والاسود ، عن عائشة قالت : كنت أفرك النبي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يُصَلِّي فيه .

٥٥ (أخبرنا) : سفيان ، عن عمرو بن دينار وابن جريج كلاهما يخبره عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس انه قال في النبي يصيب الثوب قال : أمطه<sup>(٢)</sup> عنك . قال احدهما : يعود أو إذخرة<sup>(٣)</sup> فإنما هو بمنزلة المخاط والبصاق .

٥٦ (أخبرنا) . الثقة ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد قال : أخبرني مُصَنَّب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه انه كان إذا أصاب ثوبه النبي إن كان رطباً مسحته وإن كان يابساً حثته ثم صلى فيه .

### الباب الثالث في الآئمة والآئمة

٥٧ (أخبرنا) : سفيان ، عن زيد بن أسلم انه سمع ابن وعلّة ، سمع ابن عباس رضی الله تعالى عنهما ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « أيما إهاب<sup>(٤)</sup> دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ » .

٥٨ (أخبرنا) : مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن وعلّة ، عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا دُبِغَ الإهابُ فَقَدْ طَهَّرَ » .

(١) فرك النبي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه .  
(٢) أمطه عنك : أبعده وأزله  
(٣) الأذخرة بكسر الهمزة والحاء واحدة الأذخر بكسرهما : نبات ذكي الريح وإذا جف أبيض  
(٤) الإهاب بوزن كتاب : الجلد لم يدبغ

٥٩ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب عن عبيد الله ، عن ابن عباس انه قال :  
مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد أعطاها مولاة لميمونة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال : « فَهَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا » قالوا : يا رسول الله انها  
ميتة . قال : « إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا » .

٦٠ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن  
ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة لمولاة ميمونة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم مَيْتَةً<sup>(١)</sup> فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَا عَلَى أَهْلِ هَذِهِ  
لَوْ أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَعُوهُ وَانْتَفَعُوا بِهِ » قالوا يا رسول الله : انها مَيْتَةٌ . قال :  
« إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا » .

٦١ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن قسيط ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ،  
عن أمه ، عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يُسْتَمَعَ<sup>(٢)</sup> بجلود  
المَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ .

٦٢ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن  
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن أم سلمة : ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : « الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي<sup>(٣)</sup> بَطْنِهِ  
نَارَ جَهَنَّمَ » .

---

ميتة بفتح الميم : اسم للمات من الحيوان ولا تكسر الميم (٢) استمتع وتمتع بالكىء انتفع  
به . وفهم من الحديث جواز بيع جلد الميتة وهى الحيوان الذى لم يرك والجلوس عليه وانحاذ  
المصنوعات الجلدية منه بعد ديفه . (٣) نار جهنم بالنصب عند الأكرمين على القولية  
ليجرجر . ومعنى يجرجر فى بطنه نار جهنم أى يحسها فيها نار جهنم . يقال : جرجر فلان  
الماء إذا جرعه جرعاً متواتراً ذاصوت فاللهى كأنما تجرع نار جهنم - ويروى برفع النار وهو =

## الباب الرابع في آداب الخلاء

٦٣ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه نهى أن تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِمَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ <sup>(١)</sup> » وقال : شَرُّوْا أَوْ غَرِّبُوا » قال : فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قِبَلَ الْقِبْلَةِ فَنَحْرَفُ قَلِيلاً وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى .

٦٤ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ <sup>(٢)</sup> » فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَائِطِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا بِمَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَيَسْتَنْجِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ <sup>(٣)</sup> وَأَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ .

٦٥ (أخبرنا) : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول : إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَتَ الْمَقْدِسِ . قال عبد الله

== مجاز لأن نار جهنم في الحقيقة لا يمر جر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في أواني الذهب والفضة كجرجرة نار جهنم في بطنه لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها .

(١) ظاهر قوله أن تستقبل وانه يجوز استدبارها ولكن الحديث الآن بعد هذا فيه النهي عن استدبارها أيضا ولهذا قال في الحديث شرقوا أو غربوا فيمن أن الجائر هو الاتجاه عند قضاء الحاجة إلى الشرق والغرب وافاد ذلك منع استقبال الجنوب والشمال (٢) أى في العطف والحسد عليكم وحب الخير لكم واخلص النصح فلا آمركم إلا بما ينفعكم ولا انها كم الا عما يضركم (٣) الروث : رجيع ذوات الحوافر والرمة بالكسر : العظم البالى وانما نهى عنها لأن العظم لا يقوم مقام الحجر في الاستنجاء للملأته أو لانها ربما كانت مية فتكون نجسة .

ابن عمر : لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين<sup>(١)</sup> مستقبلاً بيت المقدس لحاجته .

٦٦ (أخبرنا) : سفيان ، أخبرني : هشام بن عروة ، أخبرني : أبو وجزة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الاستنجاء بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع »<sup>(٢)</sup> .

### الباب الخامس في وضوء الوضوء

٦٧ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَمْسُ يَدُهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

٦٨ (أخبرنا) : مالك ، وابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ »<sup>(٣)</sup> فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

٦٩ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَغْسِلْ

(١) اللبنة بفتح فسكون أو بكسر فسكون أو بكسرتين ما يتخذ من الطين ويبنى به .

(٢) الرجيع : العذرة ، والروث سمى رجيعاً لرجوعه وتحوله عن حاله الأولى بعد أن

كان طعاماً أو علفاً .

(٣) الوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به كالغطور والسحور لما يطر عليه ويتسجر به .

وأما بالضم فهو مصدر توضأ يقال توضأت وضوء

يَدُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وُضُوئِهِ فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ .

٧٠ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وُضُوئِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » قال الأصم : إنما أخرجت حديث مالك على حدة وحديث سفيان على حدة لأن الشافعي قبل ذلك ذكره عنهما جميعاً على لفظ حديث مالك .

٧١ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي عتيق ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ السُّوَالَكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِّ مَرْضَاةٌ <sup>(١)</sup> لِلرَّبِّ » .

٧٢ (أخبرنا) : سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كَوَلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ وَالسُّوَالَكَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

٧٣ (أخبرنا) : مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه قال لعبد الله ابن زيد الأنصاري هل تستطيع أن تُريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ فقال عبد الله بن زيد : نعم . فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين ومضمض <sup>(٢)</sup> واستنشق ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم

(١) للظهرة بالفتح والسكر والفتح أفصح اداة الطهارة وآلتها وتطلق على الاناء الذي توضأ منه والمراد هنا الأول ومرضاة مصدر كالرضوان لرضي جعله هو رضا الله وان كان في الحقيقة سبب الرضا على سبيل المبالغة أى أن السواك وسيلة لطهارة الفم ورضا الرب .

(٢) مضمض إناءه ومضمضه إذا حركه وقيل إذا غسله والمضمضة : تحريك الماء في الفم ومضمض الماء في فمه حركه ومضمض به اه لسان

غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ (١) ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ ثَلَاثًا فَأَقْبَلَ بِهِمَا  
وَأَدْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي  
بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

٧٤ (أخبرنا) : مالك ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد :  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَوَضَّأَ فغسل وجهه ثلاثاً ويديه مرتين  
ومسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ  
ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

٧٥ (أخبرنا) : سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مُحران : أن عثمان  
توضأ بالمقاعد ثلاثاً ثلاثاً ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« مَنْ تَوَضَّأَ وَوَضُوئِي هَذَا خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ » .

٧٦ (أخبرنا) : عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء  
ابن يسار ، عن ابن عباس قال : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخَلَ  
يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَاسْتَنْشَقَ وَمَضْمَضَ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ وَصَبَّ عَلَى  
وَجْهِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاذْنَيْهِ  
مَرَّةً وَاحِدَةً .

٧٧ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن علي بن يحيى ، عن ابن سيرين ، عن  
المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ناصيته أو قال  
مُقَدَّمِ رَأْسِهِ بِالْمَاءِ .

(١) المرفق كمسجد ومبرد : موصل الذراع بالمعص .

٧٨ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضعاً فَحَسَّرَ<sup>(١)</sup> العمامة ومسح مقدم رأسه أو قال ناصيته بالماء .

٧٩ (أخبرنا) : يحيى بن حسان ، عن حماد بن زيد وابن علية عن أيوب ، عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي ، عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً فمسح ناصيته وعلى عمامته وخُفِيَهُ .

٨٠ (أخبرنا) : يحيى بن سليم ، حدثني أبوها شم اسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه قال : كنتُ وافد بنى المنتفق أو فدي وفد بنى المنتفق فأتيناها فلم نصادفها وصادفنا عائشة فأتينا بقناع فيه تمر - والقناع الطبق - وأمرت لنا بحريرة<sup>(٢)</sup> فصنعت ثم أكلنا فلم نلبث أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هل أكلتم شيئاً ؟ هل أمر لكم بشيء ؟ » فقلنا : نعم . فلم نلبث أن دَفَعَ الراعي غنمه فإذا بسخلة تيعر<sup>(٣)</sup> فقال : « هيه<sup>(٤)</sup> يَا فُلَانُ مَا وَلَدَتْ ؟ » قَالَ بِهَمَّة<sup>(٥)</sup> . قال : « فَأَذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاءَ » ثم انحرف إلى وقال : « لَا تَحْسَبَنَّ<sup>(٦)</sup> - وَلَمْ يَقُلْ لَا تَحْسَبَنَّ أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لَا تُرِيدُ أَنْ تُرِيدَ فَإِذَا أَوْلَدَ الرَّاعِي بِهَمَّةٍ ذَبَحَ مَكَانَهَا شَاءَ » فقلت يا رسول الله : إن لي امرأة في لسانها شيء يعني البذاء . فقال : طَلَّقْهَا .

(١) حسر العمامة : من باب ضرب كسرها ورفعها . (٢) الحريرة : طعام يتخذ من الدقيق والدم والماء .

(٣) أي تصيح (ز) (٤) هيه بالبناء على الكسر بغير توين اسم فعل أمر بمعنى زدني بطلب به الزيادة من الحديث المعبود بينكما فان لم يكن هناك حديث معمود بينكما نونت . والمعنى زدني من حديثك وبين لي ما ولدت . (٥) البهمة بفتح فكون ولد الضأن والمعز والمراد هنا ولد الضأن . (٦) بفتح السين في الأولى وكسرها في الثانية (ز) .



فقلت إن لي منها ولداً ولها صُحبة؟ قال: فَرُّهَا بِقَوْلِ فَمِظْهَا فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا خَيْرٌ فَسَمِّقِهَا وَلَا تَضْرِبَنَّ ظَهْرَ ابْنِ ظَهْمَيْتِكَ<sup>(١)</sup> ضَرْبَكَ أَبْتَك . قلت يا رسول الله: أخبرني عن الوضوء؟. قال: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ<sup>(٢)</sup> وَبَالَغْ فِي الْأَمْتِنَاقِ أَلَا أَنْ تَكُونَ صَاعِماً» .

٨١ (أخبرنا): محمد بن اسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن عمران بن بشير بن محرز، عن سالم سبلان مولي النصريين قال: خرجنا مع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة وكانت تخرج بأبي حتى يصلي بها قال: فأتى عبد الرحمن بن أبي بكر يوضوء فقالت عائشة: يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء<sup>(٣)</sup> فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٨٢ (أخبرنا): سفيان بن عيينة، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة، عن عائشة أنها قالت لعبد الرحمن: أسبغ الوضوء يا عبد الرحمن فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» .

---

(١) ظمينة الرجل: امرأته وأصل الظمينة الراحلة التي يرحل ويظعن عليها وقيل للمرأة ظمينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن أو لأنها تحمل علي الراحلة إذا ظعنت (٢) التخليل: تفريق أصابع اليدين والرجلين في الوضوء ليعمها الماء .

(٣) أسبغ الوضوء: أعمه - وقوله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار أي عذاب لها تهديد على تركها في الوضوء بغير أن يعمها الماء بعد أن أمر صلى الله عليه وسلم بتمام الوضوء بحيث لا يدع الماء جزءاً ما من أعضاء الوضوء دون أن يشمله وإنما حص الأعقاب بالتحذير لأنهم كانوا يتساهلون في أمرها ولأنها أحق بالعناية لكونها غير مرئية مثل غيرها .

## الباب السادس في نواقض الوضوء

٨٣ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان ينام قاعداً ثم يصلي ولا يتوضأ .

٨٤ (أخبرنا) : الثقة ، عن حميد ، عن أنس بن مالك قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشا فينامون أحسبه قال قعوداً حتى تخفق<sup>(١)</sup> رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون .

٨٥ (أخبرنا) : الثقة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : « من نام مضطجماً وجب عليه الوضوء ، ومن نام جالساً لا وضوء عليه » .<sup>(٢)</sup>

٨٦ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه قال : قبلة الرجل امرأته أو جسها بيده من الملامسة فمن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء .

٨٧ (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع عروة بن الزبير يقول : دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء فقال مروان : ومن مس الذكر الوضوء . فقال عروة : ما علمت ذلك . فقال مروان : أخبرني بسرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذ مس أحدكم ذكره فليتوضأ » .

٨٨ (أخبرنا) : سليمان بن عمرو ومحمد بن عبد الله ، عن يزيد بن عبد الملك

(١) الحققان : هو الاضطراب وذلك من غلبة النوم على صاحبها (٢) وذلك لأن النوم مع الاضطجاع لا يؤمن معه انقلاط الريح من النائم بخلاف الجالس فإن الجلسة تحول دون ذلك .

المهاشمي ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ إِلَى ذَكَرِهِ لَيْسَ يَنْتَهُ وَيَنْتَهُ شَيْءٌ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

٨٩ (أخبرنا) : عبد الله بن نافع ، وابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن عقبه بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ إِلَى ذَكَرِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ » وزاد ابن نافع فقال : عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

قال الشافعي : سمعت غير واحد من الحفاظ يروونه لا يدكرون فيه جابراً .  
٩٠ (أخبرنا) : القاسم بن عبد الله أظنه عبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : إِذَا مَسَّتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا تَوَضَّأَتْ .

٩١ (أخبرنا) : الثقة ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً صَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ فَلَمْ يَقْبَلْ هَذَا لِأَنَّهُ مَرْسَلٌ .

٩٢ (أخبرنا) : الثقة ، عن معمر ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن أرقم ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث .

٩٣ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر أنه كان يقول : « مِنْ أَصَابَهُ رُعَافٌ <sup>(١)</sup> أَوْ مَنْ وَجَدَ رُعَافًا ،

(١) الرعاف كغلام : خروج الدم من الأنف أو هو هذا الدم بنفسه .

أَوْ مَذْيَا،<sup>(١)</sup> أَوْ قَيْتًا أَنْصَرَفَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَجَعَ فَبَنِي .

٩٤ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَعَفَ<sup>(٢)</sup>   
إِنْصَرَفَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » .

٩٥ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبید الله ، عن سليمان   
ابن يسار ، عن المقداد بن الأسود ان علي بن أبي طالب أمره أن يسأل   
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المذى   
ماذا عليه ؟ قال علي فإن عندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا أستحي   
أن أسأله . قال المقداد : فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال :   
« إِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجُهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .

٩٦ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهري ، عن رجلين أحدهما جعفر بن عمرو   
ابن أمية الضمري ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كَتِفَ   
شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

٩٧ (حدثنا) : سفيان، حدثنا: الزهري، أخبرنا: عباد بن تميم، عن عمه عبد الله   
ابن زيد قال : شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يُحْمِلُ إِلَيْهِ شَيْءًا   
فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : « لَا يَنْفَلِتْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا » .<sup>(٣)</sup>

---

(١) المذى : ماء رقيق يضرب إلى البياض يخرج من الرجل عند الملاعبة مذى يذى   
مذيا من باب ضرب وامذى أيضا (٢) رَعَفَ رَعْفًا من بابى قتل ونفع ورَعَفَ بالبناء   
للمجهول لغة : خرج الدم من أنفه (٣) معناه : أنه لا ينبغي للصلى أن يسلم زمانه لهذا   
الوهم وتلك الوسوسة التي تحيل إليه أن ريحا خرج منه وان صلاته باطلة فتهى الرسول عن   
الركون إليها وقال لا يصح للإنسان بمقتضاها الخروج من الصلاة إلا إذا وجد ما يؤيدها من   
ريح كربةة أو صوت قد سمع لتلك الريح حين خروجها .

## الباب السابع في أحكام الغسل

٩٨ (أخبرنا): غير واحد من ثقات أهل العلم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري، عن أبي بن كعب قال: قلت يا رسول الله إذا جامع أحدنا فأكسِل<sup>(١)</sup>؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يَغْسَلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ وَلِيَتَوَضَّأَ ثُمَّ لِيُصَلَّ».

٩٩ (أخبرنا): إبراهيم بن محمد. حدثني: إبراهيم بن محمد بن يحيى بن زيد ابن ثابت، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، عن أبي بن كعب انه كان يقول: «لَيْسَ عَلَى مَنْ لَمْ يُنْزَلْ غُسْلٌ» ثم نزع عن ذلك أي قبل أن يموت.

١٠٠ (أخبرنا): الثقة، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سهل ابن سعد الساعدي. قال بعضهم عن أبي بن كعب ووقفه بعضهم على سهل ابن سعد قال: «كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ تَرِكَ ذَلِكَ بَعْدُ وَأَمَرُوا بِالْغُسْلِ إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانُ<sup>(٢)</sup>».

١٠١ (أخبرنا): مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب إن أبا موسى الأشعري أتى عائشة أم المؤمنين فقال: لقد شق عليّ اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في أمرٍ أني لأعظم أن استقبلك به. فقالت: ما هو ما كنت سائلاً عنه أمك فاسألني عنه. فقال لها: الرجل يصيب أهله ثم

(١) أكسل الجامع إذا نزع ولم ينزل لضعف أو غيره. (٢) الختان اسم مصدر لختن وهنا موضع القطع من الفرج وفي الحديث إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وهو كناية لطيفة عن تضييق الحشفة والمراد من التقائهما تقابل موضع قطيعهما.

يُكْسِلُ وَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَتْ: إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجِبَ الْغَسْلُ. قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ لَا أَسْأَلُ أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا.

١٠٢ (أخبرنا): سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب أن أبا موسى الأشعري سأل عائشة رضي الله عنها عن التقاء الختانيين فقالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا لَتَقِيَ الْخِتَانَانِ أَوْ مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجِبَ الْغَسْلُ».

١٠٣ (أخبرنا): إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال النبي عليه السلام: «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ الشُّعْبِ الْأَرْبَعِ<sup>(١)</sup> ثُمَّ أُلْزِقَ الْخِتَانُ بِالْخِتَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغَسْلُ».

١٠٤ (أخبرنا): الثقة، عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أو عن يحيى بن سعيد عن القاسم، عن عائشة قالت: إذا التقى الختanan فقد وجب الغسل. قالت عائشة: فعلته أنا والنبي صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا.

١٠٥ (أخبرنا): مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِيَّائِهِ وَاحِدٍ.

١٠٦ (أخبرنا): سفيان، عن الزهري، عن عروة عن عائشة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من القدح وهو الفرق<sup>(٢)</sup> فكنت أغتسل أنا وهو من إِيَّائِهِ وَاحِدٍ.

(١) الشعبة بالضم من الشجرة: والفصن المتفرع منها وجلس بين شعبها الأربع يعني يديه ورجليه على التشبية بأغصان الشجرة وهو كناية عن الجماع لأن القعود على هذه الهيئة مظنة الجماع فكأن بها عن الجماع (٣) الفرق بفتحين: مكيال يسع ستة عشرة رطلا

١٠٧ (أخبرنا) : سفيان ، عن عاصم ، عن معاذة العدوية ، عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد فربما قلت له أبق لي . أبق لي .

١٠٨ (أخبرنا) : ابن عينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عباس ، عن ميمونة أنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد .

١٠٩ (أخبرنا) : سفيان ، عن جعفر ، عن أيه ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف على رأسه ثلاثاً وهو جُنُب .

١١٠ (أخبرنا) : ابن عينة ، عن هشام ، عن أيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه قبل أن يدخلها الإناء ، ثم يغسل فرجه ، ثم يتوضأ وتوضؤه للصلاة ، ثم يشرب شعره الماء ، ثم يمحي<sup>(١)</sup> على رأسه ثلاث حثيات .

١١١ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام ، عن أيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ، ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة ، ثم يدخل أصابعه في الماء فيجلى بها أصول شعره ، ثم يصب على رأسه ثلاث غُرَف بيديه ، ثم يفيض الماء على جلده كله .

١١٢ (أخبرنا) : ابن عينة ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد بن أبي سعيد ،

(١) حنا يمحو وحناء يمحي ثلاث حثوات أو ثلاث حثيات أي ثلاث غرفات على التثنية . يمحو

التراب وهو قبضة باليد ثم رميه وهو الأصل في الحثو

عن عبد الله بن رافع ، عن أم سامة قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله : إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأقتضه لغسل الجنابة ؟ فقال : « لا إنما يكفيك أن تحثي عليه ثلاث حثيات من الماء ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين »<sup>(١)</sup> أو قال فإذا أنت قد طهرت »

١١٣ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سامة قالت : جاءت أم سليم زوجة أبي طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالت : يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت ؟ قال : « نعم إذا رأت الماء » .

١١٤ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن زاذان قال : سأل رجل علياً عن الغسل ؟ قال : إغتسل كل يوم إن شئت . فقال : الغسل الذي هو الغسل ؟ قال : يوم الجمعة ، ويوم عرفة ، ويوم النحر ، ويوم الفطر .

### الباب الثامن في مسح على الخفين

١١٥ (أخبرنا) : عبد الله بن نافع ، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أسامة بن زيد قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال فذهب لحاجته ثم خرجا قال أسامة فسألت بلالاً ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال بلال : ذهب لحاجته ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين .

١١٦ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع وعبد الله بن دينار أنهما أخبراه أن عبد الله

(١) أي فتطهرين حذف أحدى التاء بن تحفيظا .



ابن عمر قدم الكوفة على سعد بن أبي وقاص وهو أميرها فرآه يمسح على الخفين فأنكر عليه عبد الله فقال له سعد : سل أباك فسأله فقال له عمر : إذا أدخلت رجلك في الخفين وهما طاهرتان فأمسح عليهما . قال ابن عمر وان جاء أحدنا من الغائط ؟ قال : وإن جاء أحدكم من الغائط .

١١٧ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع أن ابن عمر بال بالسوق ثم توضأ ومسح على خفيه ثم صلى .

١١٨ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه توضأ بالسوق ففسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دعى لجنّازة فدخل المسجد ليصلي عليها فمسح على خفيه ثم صلى عليها .

١١٩ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه بال في السوق فتوضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دخل المسجد فدعى لجنّازة فمسح على خفيه ثم صلى .

١٢٠ (أخبرنا) : مالك ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش قال : رأيت أنس بن مالك أتى قباء فبال وتوضأ ومسح على الخفين ثم صلى .

١٢١ (أخبرنا) : ابن عيينة عن أبي السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه قال : توضأ على فمسح ظهر قدميه وقال : لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظهر قدميه لظننت أن باطنهما أحق .

١٢٢ (أخبرنا) : سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زير قال : أتيت صفوان ابن عسال وقال ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم . قال : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب . قلت : إنه حاك في نفسى المسح على

الخفين بعد الغائط والبول وكنت إمراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتك أسألك هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً؟ قال: نعم. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سَفَرًا أو مسافرين ألا نترع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط، وبول، ووم.

١٢٣ (أخبرنا): عبد الوهاب الثقفي، حدثني المهاجر أبو مخلد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أرخص للمسافر أن يمسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة.

١٢٤ (أخبرنا): سفيان بن عيينة، عن حصين وزكريا، ويونس، عن الشعبي، عن عروة بن المغيرة، عن شعبة قال: قالت يا رسول الله أمسح الخفين؟ قال: « إذا أدخلتهما وهما طاهرتان ».

١٢٥ (أخبرنا): مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد وهو من ولد المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته في غزوة تبوك ثم توضأ ومسح على الخفين وصلى.

١٢٦ (أخبرنا): مسلم وعبد المجيد، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة أخبره أن المغيرة بن شعبة أخبره أنه قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة تبوك. قال المغيرة: فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحائط فحمت معه إداوة قبل الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت أهريق على يديه من الإداوة وهو يغسل يديه ثلاث مرات، ثم غسل وجهه، ثم ذهب يحسّر جُبَّتَه عن ذراعية فضاق كما جبته فأدخل يديه في الجبة

حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثم توضأ ومسح على خفيه ثم أقبل . قال المنيرة فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن ابن عوف وصلى لهم فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم إحدى الركعتين معه وصلى مع الناس الركعة الأخيرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتم صلاته فأفزع ذلك المسلمين وأكثروا التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ثم قال : « أحسنتم » أو قال : « أصبتم » يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها . قال ابن شهاب ، وحدثني إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن حمزة بن المنيرة بنحو حديث عباد . قال المنيرة : فاردت تأخير عبد الرحمن فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم « دعه » .

### الباب السابع في التيمم

١٢٧ (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فاتقطع عقد لي فأقام النبي صلى الله عليه وسلم على التماسه وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم .

١٢٨ (أخبرنا) : الثقة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلت آية التيمم فتيمننا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المناكب .

١٢٩ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن عباد بن منصور ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً كان جُنُباً أن يتيمم ثم يصلي فإذا وجد الماء اغتسل يعني بالماء . وذكر حديث  
جُنُباً

أبي ذر : « إِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ قَامِسَهُ جِلْدُكَ » .

١٣٠ (أخبرنا) إبراهيم بن محمد عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ، عن الأعرج ، عن ابن الصمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمم فمسح وجهه وذراعيه .

١٣١ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ، عن الأعرج ، عن ابن الصمة قال : مررت بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يبول فمسح بجدار ثم يم وجهه وذراعيه .

١٣٢ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن أبي الحويرث ، عن الأعرج ، عن ابن الصمة قال : مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فمسحت عليه فلم يرد على حتى قام إلى جدار فحتمه بعصا كانت معه ثم وضع يده على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد على السلام .

قال الأصم : هذان الحديثان ليسا في كتاب الوضوء ولكن أخرجه فيه لأنه موضعه وفي هذا الموضع من كتاب الوضوء

قال الشافعى : وروى أبو الحويرث ، عن الأعرج ، عن ابن الصمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فتيمم فأخرجت الحديث بتامه لهذه العلة .

١٣٣ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، أخبرني أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن نافع عن ابن عمران رجلاً مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فرد عليه السلام فلما جاوزه ناداه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الرَّدِّ عَلَيْكَ خَشِيَةٌ أَنْ تَذْهَبَ

فَقَوْلَ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ فَأَذَا رَأَيْتَنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالِ  
فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ فَإِنَّكَ إِن تَفْعَلْ لَا أَرُدُّ عَلَيْكَ » .

١٣٤ (أخبرنا) : إبراهيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار أن النبي  
صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بئر جمل<sup>(١)</sup> لحاجة ثم أقبل فسلم عليه رجل فلم يرد  
عليه حتى مسح يده بجدار ثم رد عليه السلام والله أعلم .

١٣٥ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه تيمم  
بمردب النعم وصلى العصر ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد الصلاة .

١٣٦ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن ابن عمر أنه أقبل من  
الجرف حتى إذا كان بالمردب تيمم فمسح وجهه ويديه فصلى العصر ثم دخل  
المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد الصلاة . قال الشافعي : والجرف قريب  
من المدينة .

### الباب العاشر في أحكام الحيض والاستحاضة

١٣٧ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع أن عُبَيْدَ اللَّهِ أُرْسِلَ إِلَى عَائِشَةَ بِسَأْلِهَا هَلْ  
يُبَاشِرُ<sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ فَقَالَتْ : لِتَشُدُّ إِزَارَهَا عَلَى أَسْفَلِهَا ثُمَّ  
يُبَاشِرُهَا إِنْ شَاءَ .

(١) بئر جمل : بالمدينة المنورة ( ز ) .

(٢) الباشرة : اللامسة واصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد يراد به الوطء في الفرج  
وخارجا منه والمراد هنا المعنى الأول أى أن الحيض لا يحرم ملامسة الرجل امرأته من فوق  
الأزار ففي الحديث كان يبشر بعض نساءه وهي مؤترزة في حالة الحيض أى مشدودة الأزار

١٣٨ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام بن عمرو ، عن أبيه ، عن عائشة انها قالت : قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لا أطهر فأدع الصلاة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما ذلك عرق وليست بالحیضة فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها فاعسلي عنك الدم وصلي »<sup>(١)</sup> .

١٣٩ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع مولى ابن عمر ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة كانت تهراق الدم<sup>(٢)</sup> على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لتنظر عدد الليالي والأيام التي كانت تحيضن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فإذا حلت فلتغتسل ولتستنفر<sup>(٣)</sup> بثوب ثم لتصلي » .

١٤٠ (أخبرنا) : ابن عيينة قال : أخبرني : الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله

---

(١) عرق يعرف بالعاذل يسيل من دم الاستحاضة إذا استمر الدم عقب أيام الحيض المعتادة فاتركي الصلاة في تلك الأيام وصلي فيها وراها فإن ذلك ليس بحيض وإنما هو استحاضة ويفسر الحديث الآتي بعده (٢) تهراق الدم جاء مبنياً للجھول والدم منصوب أي تهراق هي الهم فالدم منصوب على التمييز وإن كان معرفة وله نظائر كفولهم : وطبت النفس . ويجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها والألف واللام بدل من الاضافة والهاء أصلها همزة أي أراق يقال أراق الماء وهراقه ويقال فيه اهرقت الماء بالجمع بين البذل والمبدل منه (٣) تستنفر أي تشد فرجها بخرقه بعد أن تحتمى قطناً وتوثق طرفها في شيء تشده على وسطها فتصنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من نثر الدابة الذي يحمل تحت ذيلها وعامتنا تقول الظفر بالضاد

عليه وسلم فقال : « إنما هو عرق وليست بالحيضة وأمرهان تغتسل وتُصلي فكانت تغتسل لكل صلاة وتجلس في المِرْكَن <sup>(١)</sup> فيملوا الدم .

١٤١ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، حدثني : عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عمه عمران بن طلحة ، عن أمه سَمْنَةَ بنت جَعَش قالت : كنت أُسْتَحَاض <sup>(٢)</sup> حَيْضَةً كَبِيرَةً شَدِيدَةً فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَفْتِيهِ <sup>(٣)</sup> فوجدته في بيت أختي زَيْنَبَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَإِنَّهُ لِحَدِيثٍ مَا مِنْهُ بُدٌّ <sup>(٤)</sup> وَإِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْهُ فَقَالَ : مَا هُوَ يَا هَتَاهُ <sup>(٥)</sup> ؟ قَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَبِيرَةً شَدِيدَةً فَمَا تَرَى فِيهَا فَقَدْ مَنَعْتَنِي الصَّلَاةَ وَالصُّوْمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَتَلَجَّمِي <sup>(٦)</sup> » قَالَتْ : هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « فَاتَّخِذِي ثَوْبًا » قَالَتْ : هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا أَتَّحُجُّ ، تَجًّا <sup>(٧)</sup> . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَمْرُكَ بِأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا

(١) المِرْكَن بكسر الميم وسكون الراء الأمانة التي تغتسل فيها النساء . وقوله يملوا الدم أى يملوا الماء الذي في الأمانة .

(٢) استحضت المرأة بالبناء للجهول : استمر بها خروج الدم بعد أيام حيضها المعتاد فهي مستحاضة والمستحاضة التي لا يتقطع دم حيضها ولا يسيل من الحيض ولكنه يسيل من عرق يقال له العاذل وإذا استحضت في غير أيام حيضها صلت وصامت ولم تقعد كما تقعد الحائض عن الصلاة (٣) استفتاء : طلب منه الفتوى - وزينب هي بنت جعش أخت حمه بنت جعش (٤) البد المنر أى ما منه مفر لتعلق العبادة وهي الصلاة والصوم به

(٥) ياهتاه بفتح الهاء والنون مفتوحة أيضا وما كنة أى ياهذه والهاء الآخرة مضمومة وما كنه أى ياهذه وقيل معنى ياهتاه يابلها كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكاييد الناس وشورهم (٦) تلجمي أى اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبها بوضع اللجام في فم الدابة (٧) أتجه من باب نصر أصبه صا والرواية في النهاية أتجه نجا أى بذكر المفعول أخذ من الماء التجاج أى السائل ومطر نجاج : شديد الانصباب

فعلتِ أَجْزَأَكُ عن الآخر فإن قَوِيَتْ عليهما فانت أعلم بذلك قال لها : إنما هي رَكْضَةٌ<sup>(١)</sup> من رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ فَتَحَيِّضِي<sup>(٢)</sup> ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طَهَّرْتَ واستَيْقِنْتَ فَصَلِّيْ أَرْبَعًا وعشرين ليلةً وأيامها أو ثلاثًا وعشرين ليلةً وأيامها وصومي فإنه يُحْزِنُكَ وكذلك افعلِي في كل شهر كما تَحِيضُ النساءُ وكما يَطْهَرُنَّ مِيقَاتِ مَحِيضِهِنَّ وَطَهْرَهُنَّ .

١٤٢ (أخبرنا) : ابنُ عَلِيَّةَ ، عن الجَلْدِ بنِ أَيُّوبَ ، عن معاوية بن قُرَّةَ ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ انه قال : « قَرَأَ<sup>(٣)</sup> المرأَةُ أو قرأَ حيضَ المرأَةِ ثلاثَ أو أربعَ حتى انتهى إلى عَشْرَةٍ » .

قال الشافعي : وقال لي ابن عليّة : الجَلْدُ أعْرَابِي لا يعرف الحديث .

١٤٣ (أخبرنا) : سفيان ، عن منصور بن عبد الرحمن الْحَجْبِيِّ ، عن أمه صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ ، عن عائشة قالت : جاءت امرأةٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) أصل الركض الضرب بالرجل والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاداتها وصار في التقدير كأنه ركضها برجله وأذاها .

(٢) تحيضى يقال محيضت المرأة إذا فقدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه أراد عدى نفسك حالضا وافتعل ما تفعل الحائض وإنما خص الست والسبع لأنها الغالب على أيام الحيض .

(٣) القرء بالفتح من الأضداد يقع على الطهر وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز وعلى الحيض وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق ، والمراد به هنا الحيض وقوله أو قرء حيض المرأة شك من الراوى والمعنى وقت حيض المرأة والمراد بيان مدة الحيض وإن أقلها ثلاث أو أكثرها عشر .



تَسْأَلُهُ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْحَيْضِ فَقَالَ : « خُذِي فِرْصَةَ مِنْ مِسْكِ فَتَطْهَرِي بِهَا »<sup>(١)</sup> فقالت : كيف أتطهر بها ؟ قال : تطهرى بها قالت : كيف أتطهر بها ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ، سبحان الله !! « واستتر بثوبه تطهرى بها » فاجتدبتُها وعرفتُ الذي أراد فقلت لها : أى تبغى بها آثار الدم يعنى الفرج .

### كتاب الصلاة وفيه ثلاثون بابا

#### الباب الأول في مواقف الصلاة

١٤٤ (حدثنا) : سفیان ، عن الزُّهْرِي قال : أخر مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي »<sup>(٢)</sup>

(١) فرصة بكسر الفاء يروى خذى فرصة ممسكة فتطبي بها . الفرصة القطعة يريد قطعه من المسك ويشهد له الرواية الأخرى خذى فرصة من مسك فتطبي بها . والفرصة فى الأصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك وقيل هو من التمسك باليد ، وقيل ممسكة أى متحملة أى تحملينها معك وقيل الزمخشري الممسكة الخلق التى امسكت كثيرا كأنه أراد الايستعمل الحديد من القطن والصوف لأن الخلق أصلح لذلك وأولى .

(٢) أمنى : صلى بى اماما والظاهر لى من الحديث أنه لما أخر عمر بن عبد العزيز الصلاة ولم يصلها فى أول وقتها وقع ذلك من عهوه موقع الاستغراب فحكى ما حكى مشيرا به إلى أن جبريل أم بالرسول فى الصلوات الخمس فى أوائل أوقاتها فرد عليه عمر بن عبد العزيز قائلا له اتق الله أى فليس الحسك كما تروى لأن الصلوات كما تؤدى فى أوائل الأوقات يصح أن تؤدى بعد مضى بعض الوقت ويؤيد فهم عمر بن عبد العزيز الحديث التالى لهذا الحديث فان جبريل أم بالنبي فى أوائل الأوقات وبعد مضى جزء منها .



عليه وسلم ليُصلي الصبح فيَنصرفنَ النساءُ متَلَفَعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ<sup>(١)</sup> لَا يُعْرَفْنَ  
مِنَ الْفَلَسِ .

( ١٤٧ أخبرنا ) : سفيان ، عن الزهري ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة قالت : كُنَّ  
نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِينَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ مَتَلَفَعَاتٌ بِمِرْوَطِهِنَّ  
ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى أَهْلِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ أَحَدٌ مِنَ الْفَلَسِ .

١٤٨ ( أخبرنا ) : سفيان ، عن الزهري ، عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصَّبْحَ فَتَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مَتَلَفَعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ  
مِنَ الْفَلَسِ .

١٤٩ ( أخبرنا ) : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة مثله .  
١٥٠ ( أخبرنا ) : ابن عُليّة ، عن عَوْفٍ ، عن سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ الْمُنْهَالِ ، عن  
أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَصِفُ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
كَانَ يُصَلِّي الصَّبْحَ ثُمَّ تَنْصَرِفُ فَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ مَنَّا جَلِيسَهُ وَكَانَ يَقْرَأُ بِالْبُسْتَيْنِ  
إِلَى الْمِائَةِ<sup>(٢)</sup> .

١٥١ ( أخبرنا ) : سفيان ، عن ابن عَجَلَانَ ، عن عاصم بن عُمر ، عن قتادة ،

---

(١) المِرْوَطُ جمع مرط بكسر الميم كساء المرأة يكون من صوف وربما كان من خز وغيره  
وكن متلفعات بمِرْوَطِهِنَّ أي باكسيتهن واللفاع بالكسر ثوب يغطي به الجسد كله كساء كان أو  
غيره وتلفع بالثوب اشتمل به والفلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح - والنساء  
بيان أو بدل من ضمير النسوة في كن - والمراد من الحديث وقت صلاة الرسول الصبح .  
(٢) قول بالبستين إلى المائة الظاهر أنها آيات ومعنى هذا أنه كان يطيل القراءة في

عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« اسفروا بالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِاجْوَرِكُمْ أَوْ قَالَ لِلْأَجْرِ (١) » .

١٥٢ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة  
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ  
فَأَبْرِدُوا (٢) بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (٣) » .

١٥٣ (أخبرنا) : عن الثقة ، ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب  
وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

١٥٤ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبي

هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ

فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَقَالَ : اشْتَكَّتْ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا

فَقَالَتْ : رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضًا فَاذْنِ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٌ فِي

الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ

زَمْهِيرِهَا » .

١٥٥ (أخبرنا) : ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن

(١) أسفروا بالصبح وفي رواية أسفروا بالفجر - أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء

قالوا يحتمل أنهم حين أمروا أن يصلوها بفلس كانوا يصلونها عند الفجر الأول فقال أسفروا

بها أي أخروها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتحققوه . ويقوى ذلك أنه قال لبلال نور بالفجر

قدرما يبصر الفوم مواقع نيلهم وقيل الأمر بالأسفار خاص بالليالي القمرية لأن أول الصبح

لا يتبين فيها فأمروا بالأسفار احتياطاً (٢) أبردوا بالظهر . الأبراد انكسار الوهج والحرو هو

من الأبراد بمعنى الدخول في البرد (٣) الفيح : سطوع الحر وفورانه ويقال الفوح بالواد

من فوح جهنم أي شدة عليها وحرها وفاحت القدر تفيح وتفوح غلت وقد أخرجه مخرج

التشبيه والتثيل . أي كأنه نار جهنم في حرها .

أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن هشام ، عن نوفل بن معاوية الدؤلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَاتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ <sup>(١)</sup> » .

قال الشافعي رضى الله عنه : وأيضاً أُحِبَّتْ تَقْدِيمُ الْعَصْرِ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا : عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بِيضَاءُ حَيَّةٍ ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبِ إِلَى الْعَوَالِي <sup>(٢)</sup> فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مَرْتَفَعَةً .

١٥٦ ( أَخْبَرَنَا : ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ نَنْصَرِفُ فَنَأْتِي السُّوقَ وَلَوْ رُمِيَ بِنَبْلٍ لَرَوَى مَوَاقِفَهَا <sup>(٣)</sup> .

١٥٧ ( أَخْبَرَنَا ) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَخْرُجُ تَتَنَاضِلُ <sup>(٤)</sup> حَتَّى نَدْخُلَ بِيوتَ بَنِي سَلِيمَةَ نَنْظُرُ إِلَى مَوَاقِعِ النَّبْلِ مِنَ الْأَسْفَارِ .

(١) وترأهله وماله : أى نقص . يقال وترته إذا نقصته شبه من فاتته صلاة العصر بمن سلب أهله وماله وروى أهله وماله بالنصب والرفع فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوتر والأول نائب الفاعل وهو الضمير أى وتره أهله ومن رفع لم يقدر ضميراً ويجعل أهله هى نائب الفاعل فمن رد النقص إلى الرجل نصّبهما ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما (٢) العوالي : أما كن بأعلى أراضى المدينة وادناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية أميال . (٣) معنى هذا أنه صلى الله عليه وسلم كان ييكر بصلاة المغرب لضيق وقتها .

(٤) تناضلوا : رموا للسبق وناضله راماه وفلان يناضل عن فلان إذا دافع عنه وحاجج وتكلم بهذره ودفع عنه . ونوسلته بكسر اللام بطن من الأنصار وظاهر هذا أنهم كانوا بالمدينة ولاندرى فى أى جهة منها . والحديث وما بعده وما قبله تدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان ييكر بصلاة المغرب لأنهم كانوا بعد صلاة المغرب يترامون بالسهم ثم يسرون حتى يصلوا إلى بيوت بنى سلمه ولا يزال الضوء باقياً .

١٥٨ (أخبرنا) : ابن أبي فُدَيْك ، عن ابن أبي ذُئْب ، عن سَعِيد بن أبي سَعِيد عن القَعْقَاع ابن حَكِيم قال : دَخَلْنَا على جَابِر بن عبد الله وقال جَابِر : كُنَّا نُصَلِّي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نَنْصَرَف فنَأْتِي بنِي سَلَمَةَ فَنُبْصِر مَوَاقِعَ النَّبْلِ .

١٥٩ (أخبرنا) : سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبي لَيْبِد ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر أَنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَعْلِينَكُمْ الْأَعْرَابَ عَلَى إِسْمِ صَلَاتِكُمْ هِيَ الْعِشَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ يُعْتَمُونَ بِالْأَبْلِ <sup>(١)</sup> » .

١٦٠ (أخبرنا) : سَفْيَان ، عن الزَّهْرِي ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ <sup>(٢)</sup> » .

١٦١ (أخبرنا) : الشَّافِعِي أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ ، عن زَيْد بن أَسْلَم ، عن عَطَاء بن يَسَّار ، وعن بُسْر بن سَعِيد ، وعن الْأَعْرَج يُحْدِثُونَهُ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ » .

---

(١) كان أرباب النعم في البادية يريحون الأبل ثم ينيخونها في مراحيها حتى يعتموا أي يدخلوا في العتمة وهي ظلمة الليل وكان الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت فتهاجم عن الاقتداء بهم واستحب لهم الاسم الذي نطقت به الشريعة . وقيل أراد لا يفرنكم فلعلهم هذا فتؤخروا صلواتكم ولكن صلوا إذا حان وقتها (٢) المعنى : أن من أدرك ركعة من الصلاة في وقتها فكأنه صلاها كلها في وقتها ويوضحه الحديث الذي يليه

١٦٢ (أخبرنا): مالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام عن الصبح فصلاها بعدما طلعت الشمس ثم قال: «من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله عز وجل يقول: أقم الصلاة لذكري». ١٦٣ (أخبرنا): مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الشمس تطلع ومعهما قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقها فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها فإذا آذنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات<sup>(١)</sup>».

١٦٤ (أخبرنا): مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يتحرر أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها». ١٦٥ (أخبرنا): مالك، عن محمد بن يحيى، عن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس.

١٦٦ (أخبرنا): مسلم وعبد المجيد، عن ابن جريج، عن عامر بن مصعب أن طاوساً أخبره أنه سأل ابن عباس عن الركعتين بعد العصر فنهاه عنهما. قال طاوس: قلت ما أدعهما<sup>(٢)</sup>. فقال ابن عباس: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة

(١) المراد أن الشيطان يقارن الشمس ويظهر معها إذا برزت في أول النهار وعند الزوال وعند الغروب فينبغي ترك الصلاة في هذه الأوقات (٢) أدعما أى أتركهما وماضيه ودع وهو فعل أماته العرب فلم يستعملوا من هذه المادة ماضياً ولا مصدرًا ولا اسم فاعل استثناء بما يؤخذ من ترك المرادفة لها في المعنى فلا يقال ودعته بمعنى تركته ولا ودعا بمعنى تركها ولا ودع بمعنى تارك وهذا ليس محل اتفاق لدى اللغويين إذ حكى بعضهم الماضى والمصدر وسمع اسم الفاعل في بعض الأشعار وقرأ بعضهم ما ودعك ربك بالتخفيف بمعنى ما تركك وعلى هذا فيحمل قول النحويين أن السرب أماته على قلة الاستعمال.

إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَنْكُورَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ<sup>(١)</sup> مِنْ أَمْرِهِمُ الْآيَةَ .  
١٦٧ (أخبرنا) : سفيان، عن ابن أبي لييد سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يقول : قَدِمَ معاوية بن أبي سفيان المدينة فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذْ قَالَ : يَا كَثِيرَ بْنَ الصَّلْتِ أَذْهَبَ إِلَى عَائِشَةَ فَسَلَّهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْعَصْرِ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ لَهُ : أَذْهَبَ فَاسْأَلْ أُمَّ سَلَمَةَ<sup>(٢)</sup> فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَى أُمَّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ لَمْ أَكُنْ أَرَاهُ يَصَلِيهِمَا قَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَقَدْ صَلَّيْتَ صَلَاةَ لَمْ أَكُنْ أَرَاكَ تَصَلِّيَهَا فَقَالَ : « أَتَى كُنْتُ أَصَلِّي رُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَأَنَّهُ قَدِمَ عَلَيَّ وَفَدُّ بَنِي نَعِيمٍ أَوْ صَدَقَةً<sup>(٣)</sup> فَشَفَّلُونِي عَنْهُمَا فَهَمَّا هَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ<sup>(٤)</sup> » .

(١) الخيرة كناية هي الاختيار قيل هي اسم من تحيرت الشيء مثل الطيرة من التطير والمعنى أن الأمر ليس اليك في اختيارها وانك لست بخيرا في فعلها أو تركها لأنك مؤمن وليس للمؤمن إلا أن ينزل على حكم الله ورسوله وحكمهما في هاتين الركعتين الترك أما تشبث طاوس بصلاتها فلأنه رأى الرسول صلاحها وقد تبين من الحديث الآتي أن ما أداء رسول الله بعد العصر كان نافلة الظهر وأخرته الضرورة عن ادائها في وقتها .

(٢) أم سلمة هي السيدة هند بنت حذيفة بن المعيرة القرشية المخزومية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (٣) الصدقة تطلق على ما تعطيه للمسكين تقربا إلى الله كما تطلق على الزكاة كما في قوله تعالى « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ » الآية فالمراد بها فيها الزكاة وقوله أو صدقة يظهر أنه شك من الراوي أي أنه لا يجزم بما قاله الرسول بالذقة هنا قال وفد بني نعيم أم قال صدقة أي عمال الزكاة بما جمعوه منها وكلاهما مما يسوغ تأخير أداء هذه النافلة لأهميتها ولعل الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمل أن يؤدي النافلة قبل خروج وقتها فطال اشتغاله بما هو أهم حتى خرج وقتها وليست من الفرائض التي يقبح فيها التأخير عن الوقت (٤) والحديث واضح ويدل بظاهره على جواز قضاء هذه النافلة .



١٦٨ (أخبرنا) : سفيان ، عن عبد الله بن أبي ليبد قال : سمعت أبا سلمة قال :  
قدم معاوية المدينة فيينا هو على المتبراذ قال : يا كثير بن الصلت إذهب إلى  
عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها فسألها عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
الركعتين بعد العصر . قال أبو سلمة فذهبت معه وبعت ابن عباس رضى الله عنهما  
عبد الله بن الحارث بن نوفل معنا فقال : اذهب واصمع ما تقول له أم المؤمنين  
قال : فجاءها فسألها فقالت له عائشة لا علم لى ولكن اذهب إلى أم سلمة فسألها  
قال : فذهبت معه إلى أم سامة فقالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم بعد العصر فصلى عندى ركعتين لم أكن أراه يصليهما فقلت يا رسول الله :  
لقد صليت صلاة لم أكن أراك تصليتها فقال : « إني كنت أصلى الركعتين  
بعد الظهر وانه قدم على وفد بنى نعيم أو صدقة فشغلوني عنهما فهما هاتان  
الركعتان » .

١٦٩ (أخبرنا) : سفيان عن ابن قيس ، عن محمد بن ابراهيم التميمي عن جده  
قيس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصلى ركعتين بعد الصبح  
فقال : « ما هاتان الركعتان يا قيس ؟ فقلت : إني لم أكن صليت ركعتي  
الفجر . فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup>

١٧٠ (أخبرنا) : سفيان ، عن أبي الزبير المكي ، عن عبد الله بن باباه ، عن  
جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا بني عبد مناف

---

(١) وسكوته صلى الله عليه وسلم اقرار بصحة ما فعل قيس وهو دليل على جواز قضاء  
هذه السنة . وعند الحنفية لاتعاد إلا مع الصبح .

مَنْ وُلِيَ مِنْكُمْ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى  
أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ»<sup>(١)</sup>

١٧١ (أخبرنا): ابن عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار قال: رأيت أنا وعطاء بن

أبي رَبَاحِ ابنِ عمر: طاف بعد الصبح وصلّى قبل أن تَطْلُعَ الشمس

١٧٢ (أخبرنا): مسلم بن خالد وعبدالمجيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن

النبي صلى الله عليه وسلم مثله. أي مثل الذي قبل هذا أو مثل معناه لا يخالفه  
وزاد عطاء يابن عبد المطلب، أو يابن هاشم، أو يابن عبد مناف.<sup>(٢)</sup>

### الباب الثاني في الأذان

١٧٣ (أخبرنا): عبد الوهاب، عن يونس، عن الحسن أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال: «الْمُؤَذِّنُونَ أُمَّتَاءَ النَّاسِ عَلَى صَلَاتِهِمْ»<sup>(٣)</sup> وذكر معها غيرها.

١٧٤ (أخبرنا): إبراهيم بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن

أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْأُمَّةُ مُصَنِّئَةٌ وَالْمُؤَذِّنُونَ أُمَّتَاءُ  
فَأَرشَدَ اللَّهُ الْأُمَّةَ وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ»<sup>(٤)</sup>

(١) اللغوي واضح وهو أنه صلى الله عليه وسلم يدعو إلى تمكين كل مسلم من البيت اثناء الليل

واطراف النهار ليؤدي نسكه من طواف وصلاة وبنو عبد مناف كانت لهم سداية البيت فلذا

وجه إليهم هذا الخطاب (٢) هذا شك من الراوي ومعلوم أن بني عبد المطلب من بني هاشم

وبنو هاشم من بني عبد مناف فيأى اسم من هذه الاسماء نادى فقد أصاب (٣) لان الناس

مضى سمعوا الأذان أدوا الفريضة اعتماداً عليه والفرض من الحديث اشعار المؤذنين بمسئولتهم ليحفظوا

بها ويتحرروا الأوقات حتى لا يضلوا الناس ويحملوهم على الصلاة قبل وقتها (٤) وإنما كان الأئمة

ضامين لان صحة صلاة القتدين متوقفة على صحة صلاتهم فاذا لم يراعوا شروط الصلاة كاملة فقد

باموا بإثمهم وإثم القتدين ولذا يجب على الامام إذا ذكر بعد الصلاة أنه لم يكن على طهارة

أن ينبه المؤمنين به إلى هذا ليتداركوا ما فات.

١٧٥ (أخبرنا) : سفيان ، أخبرنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة يبلغ به أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإِمَامُ صَامِنٌ وَالْمُؤَدِّنُ مُؤْتَعِنٌ اللَّهُمَّ فَارْشِدِ الْأُمَّةَ وَاغْفِرِ الْمُؤَدِّينَ » .

١٧٦ (أخبرنا) : مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ، عن أبيه أن أبا سعيد الخدري قال له : « إني أراك تُحِبُّ النِّعَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَادْنُ مِنَ الصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِكَ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ <sup>(١)</sup> »

قال أبو سعيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٧٧ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخذومة أن عبد الله بن محيرز أخبره وكان يتيماً في حجر أبي مخذومة حين جهزه إلى الشام فقلت لأبي مخذومة أي عم : إني خارج إلى الشام وإني أخشى أن أسأل عن تأذيتك فأخبرني يا أبا مخذومة قال : نعم خرجت في نفر وكنا ببعض طريق حنين فقفل <sup>(٢)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الطريق فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا صوت المؤذن ونحن متكبون <sup>(٣)</sup> فصرخنا تحكيه ونستهزىء به فسمع النبي

(١) الحديث ظاهر المعنى ورفع الصوت في الأذان مطلوب لسماع الناس وإعلامهم بوقت الصلاة حتى يدعوا أعمالهم ويؤدوا صلاتهم وفي الحديث أيضاً تبشير المؤذنين بالثواب الجزيل على هذه الخدمة الدينية

(٢) قفل : رجع (٣) متكبون : أي ملقون الأقواس على مناكبنا .



رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بَارَكَ اللهُ فِيكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ . فَقُلْتُ :  
يَا رَسُولَ اللهِ : رَنِي بِالتَّأْذِينِ بِعَمَّةٍ . فَقَالَ : قَدْ أَمَرْتُكَ بِهِ . وَذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ  
لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِرَاهَتِهِ وَعَادَ ذَلِكَ كُلَّهُ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ عَامِلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَذَّنْتُ بِالصَّلَاةِ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ :  
وَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مِنْ أَدْرَكَتْ مِنْ آلِ أَبِي مَحْذُوءَةَ عَلَى نَحْوِ مَا أَخْبَرَنِي ابْنُ مَحْيِرِيزِ  
قَالَ الشَّافِعِيُّ : فَأَدْرَكَتْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُوءَةَ  
يَوْذُنَ كَمَا حَكَى ابْنُ مَحْيِرِيزِ وَسَمِعْتَهُ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْيِرِيزِ عَنْ أَبِي مَحْذُوءَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْنَى مَا حَكَى ابْنُ جُرَيْجٍ .

١٧٨ (أَخْبَرَنَا) مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْحُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا  
مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ <sup>(١)</sup> » .

١٧٩ (أَخْبَرَنَا) : إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَازِيَةَ ، عَنْ خُبَيْبِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ حَاصِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَوْذُنُ لِلْمَغْرِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا قَالَ ، قَالَ  
فَاتَّعَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ وَقَدِمَاتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنزِلُوا فَصَلُّوا الْمَغْرِبَ بِإِقَامَةِ ذَلِكَ الْعَبْدِ الْأَسْوَدِ » .  
١٨٠ (أَخْبَرَنَا) : ابْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ جَمْعِ بْنِ يَحْيَى . أَخْبَرَنِي : أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ أَنَّهُ

(١) ومن هذا الحديث وما يليه كان من السنة متاجعة المؤذن وترديد ما يقول .

سمع معاوية يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ ثُمَّ « سَكَتَ » <sup>(١)</sup> .

١٨١ (أخبرنا) : ابن عُيَيْنَةَ ، عن طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عن عمه عيسى بن طَلْحَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَحْدِثُ مِثْلَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٨٢ (أخبرنا) : عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي : عمرو ابن يحيى المازني أن عيسى بن عمر أخبره ، عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال : أتيت معاوية إذ أذن مؤذنه فقال معاوية كما قال مؤذنه حتى إذا قال : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ . قال : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . ولما قال : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ . قال : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ <sup>(٢)</sup> ثم قال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك .

١٨٣ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع إلى المسجد .

(١) لا يدل هذا على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يتابع المؤذن في كل الآذان فإن المتابعة ليس بلازم أن تكون جهرية فلعله تابعه في سره وذلك للجمع بين هنا الحديث والأحاديث الأخرى ومنها الحديث السابق واللاحق .

(٢) ولا حول ولا قوة إلا بالله قيل معناه لا حول عن المعصية ولا قوة على الطاعة إلا بتوفيق الله وقيل الحول الحركة تقول حال الشخص إذا تحرك فالمعنى لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله وقيل الحول والحيلة والاحتيايل والتحيل الخنق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف أى لإجادة للعمل ولا قدرة للإنسان عليه إلا بمعاونة الله وقد فهم من هذا أن السنة أن يتابع السامع المؤذن فيما يقول إلا في الحيلتين فه أن يتابعه وله أن يقول بدل ما قال المؤذن لا حول ولا قوة إلا بالله وهكذا مذهب الحنفية

١٨٥ (أخبرنا) : مالك عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات ريح يقول : « أَلَا صَلَّوْا فِي الرَّحَالِ <sup>(١)</sup> » .

### الباب الثالث في شروط الصلاة

١٨٥ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ » <sup>(٢)</sup> .

١٨٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزهري ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ » .

١٨٧ (أخبرنا) : عَطَافُ بْنُ خَالِدٍ ، والدراوردي ، عن موسى بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن سلمة بن الأكوع قال قلت لرسول الله : إنا نكون في الصيد أفصلي أحدنا في القميص الواحد .

---

(١) الرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس ويطلق أيضا على منزل الانسان ومكانه والمعنى : صلوا في منازلكم ودوركم ولا تكلفوا مشقة الجماعة والذهاب إلى المساجد وهذا تخفيف ورحمة وفي بعض الأحاديث إذا ابتلت العال فالصلاة في الرحال (٢) العاتق: المنكب وهو مجتمع رأسي الكتف والعضد وهو نهى عن أن يؤدي الانسان الصلاة مكشوف العاتق ولا شك أن في هذا مجافاة للأدب لأنطبق بمن يقف بين حاكم صغير فكيف بمن يقف أمام أحكم الحاكمين ومقتضى هذا النهي الكراهة لا بطلان الصلاة لأن العاتق ليس عورة حتى يبطل كشفه الصلاة .

قال : « نَعَمْ وَلِيَزْرَهُ وَلَوْلَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَحْتَلُهُ بِشَوْكَةٍ »<sup>(١)</sup>.

١٨٨ (أخبرنا) : « سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي مَرِيضٍ بَعْضُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى بَعْضُهُ وَأَنَا حَائِضٌ »<sup>(٢)</sup>.

١٨٩ (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الله بن دينار ، قال : « يَدْنِمَا النَّاسُ بِقَبَاءِ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ إِذْ أَتَاهُمْ آتٍ ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجْهَهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

---

(١) زررت القميص أزره زراً آمن باب نصر إذا شددت أزراره عليك ، يقال : أزرر عليك قميصك ، وأزررت القميص بالآلف إذا جعلت له أزرارا ؛ والأزرار : جمع زر بالكسر وهو ما يدخل في العروة ليجمع طرفي القميص والثوب ويمسك بهما وخطت الرداء خلا من باب قتل ضمنت طرفيه بخلال بالكسر وهو العود ونحوه وخطته بالتشديد مبالغة وحكمة الأمر بزر الثوب ظاهرة وهي الخوف من ظهور العورة لأن المفروض أن ذلك في حالة فإذا لم يكن على المصلي سوى قميص واحد فإذا كان متدماً لم يؤمن أن تظهر منه العورة فدعا الرسول إلى بالأزرار خوف أن تبطل الصلاة بكشف العورة ومعلوم أن كشف العورة يفسد الصلاة وأن لم يرها أحد (٢) المرط بكسر فسكون : كساء من صوف أو خز أو كتان يؤتزر به وتتلفع به المرأة اه مصباح بأضافة من اللسان . وفي اللسان أيضا المرط كل ثوب غير محيظ . وفي النهاية أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مروط نسائه أي أكسيتهن وانه صلى الله عليه وسلم كان يغطي بالفجر فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس اه والذي يفهم من هذه النصوص أن المرط ثوب غير محيظ تتلفع به المرأة ويؤتزر به وان في الأمكان مادام غير محيظ ومن جنس ما يتلفع به أن يكون طرفه على شخص وطرفه الثاني على شخص آخر إذا كان طويلا والذي في الحديث من هذا النوع الطويل ولهذا أمكن أن يشملها وكونها حائضا لا يمنع صحة الصلاة فيه مادام لم يصله دم الحيض ومعلوم أن مدار صحة الصلاة على ستر العورة وطهارة الثوب وهما متحققان في الحديث .



١٩٠ (أخبرنا) : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب أنه كان يقول : صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم حج سِتَّةَ عَشْرَ شَهْرًا نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ حَوَّلَتِ الْقِبْلَةَ قَبْلَ بَدْرِ بِشَهْرَيْنِ .

١٩١ (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : بينما الناس بِقُبَاءَ<sup>(١)</sup> فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ<sup>(٢)</sup> فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

١٩٢ (أخبرنا) : ابن أبي قُدَيْكٍ ، عن ابن أبي ذَيْبٍ ، عن عثمان بن عبد الله ابن سُرَاقَةَ ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة<sup>(٣)</sup> بني أَدْنَمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ<sup>(٤)</sup> مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ .

١٩٣ (أخبرنا) : عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي : أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) قباء بالضم وفتح الباء بمد ويقصر موضع جنوب مدينة الرسول بنحو ميلين يصرف ويمنع من الصرف (٢) إلى الشام أى إلى بيت المقدس الذى كان قبلتهم إذ ذاك (٣) الغزاة : عمل سنة والغزوة : المرة الواحدة من الغزوة وغزوت العدو وغزوا والاسم : الغزاة (٤) الراحلة البعير القوى على الأسفار والأحمال والهاء فيه للدبالمة لأنه يطلق على الذكر والأنثى وهى التى يختارها الرجل لمركبته ورحله لنجابتها وتعام خلقها وحسن منظرها ويوضح هذا الحديث « الناس كأبل مائة لا تجد فيها راحلة » والحديث فى النوافل كما فى الحديث الذى يليه وليس التوجه إلى المشرق قيدا بدليل قوله فى الحديث الذى يليه « فى كل جهة » وسيأتى تقييد هذا بالسفر وقصره عليه فى حديث قريب فالصلاة على الراحلة متوجهة إلى كل جهة وإنما هو خاص بصلاة النافلة فى السفر فإذا أراد أن يصلى المكتوبة نزل كما فى بعض الأحاديث .

وسلم يُصلى وهو على راحلته النوافل<sup>(١)</sup> في كل جهة .

١٩٤ (أخبرني) : محمد بن اسماعيل ، عن ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله ابن سُراقَة ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أعمار كان يصلى على راحلته ، متوجهاً قِبَلَ المشرق .

١٩٥ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جُرَيْج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل معناه . لا أدري اسمي عن ابى الزبير بنى أعمار ، أو قال : صلى في السفر أم لا .

١٩٦ (أخبرنا) : مالك ، عن عمرو بن يحيى المازنى ، عن أبي الحُبَاب سعيد ابن يَسَار ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على حمار ، وهو متوجه الى خيبر .  
قال الشافعى رضى الله عنه : يعنى النوافل .

١٩٧ (أخبرنا) : ابن أبي قُدَيْك ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه . (ح) : وأخبرنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله ابن عمر أنه قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلى عَلَى راحِلتهِ

---

(١) النوافل : جمع نافلة . الأصل في معنى المادة الزيادة ، والنافلة هنا صلاة التطوع لأنها زائدة على الغرض ، ومثلها الفل بالسكون ، وقد يحرك ، فالتقل والنافلة ما يفعله الانسان مما لا يجب عليه ، وكما يكونان في الصلاة يكونان في غيرها فيطلقان على عطية التطوع ، وتطلق النافلة على ولد الولد ، ومنه قوله تعالى ( ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة ) لأن إبراهيم طلب ولدا ، فوهب له إسحاق ، ووهب له زيادة عليه يعقوب .

في السفر حيثما توجهت به (١) .

### الباب الرابع في الميَّاب

١٩٨ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ » (٢) .

قال الشافعي رضي الله عنه : وجدت هذا الحديث في كتابي في موضعين أَحَدُهُمَا مُتَقَطِّعًا ، وَالْآخَرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٩٩ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، عن عبد الله بن طلحة بن كرز ، عن الحسن البصري ، عن عبد الله بن معقل أو مفضل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا أَدْرَكْتُمُ الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ فِي مِرَاحٍ (٣) الْغَنَمِ فَصَلُّوا فِيهَا

---

(١) يؤخذ من هذا الحديث أن الصلاة على الدابة سائغ في صلاة النافلة لمن كان مسافرا كيفما سارت دابته وإلى أي جهة اتجهت وهذا الحديث لم يقيد الجواز بالنافلة والاحاديث السابقة لم تقيد بالسفر ولكن الاحاديث يقيد بعضها بعضها فأخذنا شروط الجواز من مجموعها (٢) وإنما نهى عن الصلاة في المقبرة وهي موضع دفن الموتى وتضم باؤها وتفتح لاختلاط ترابها بصدير الموتى ونجاستهم فأن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته (٣) المراح بالضم الموضع : القدي تروح إليه المشية أي تأوى إليه ليلا والأعطان جمع عطن بالتحريك وهو مبرك الأبل حول الماء أو مطلقاً وهي للأبل بمثابة المرايض للغنم والنهي عن الصلاة فيها ليس من جهة أنها نجسة فانها موجودة في مراحب الغنم وقد أمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز وإنما أراد الأبل تزدهم في المنهل فاذا شربت رفعت رؤوسها ولا يؤمن من تقارها فتؤذى المصلى عندها أو تلهيه عن صلاته أو تنجسه برشاش أبوالها .

فإنها سَكِينَةٌ وَبِرَّكَهْ ، وَإِذَا أَدْرَكْتُمْ الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ فِي أَعْطَانِ الْإِبْلِ  
فَاخْرَجُوا مِنْهَا فَصَلُّوا ، فَإِنَّهَا جِنٌّ مِنْ جِنِّ خُلِقَتْ ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهَا إِذَا  
فَقَرَّتْ كَيْفَ تَشْمَخُ بِأَنْوْفِهَا .

٢٠٠ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دخل الكعبة ومعه بلال ، وأسامة ، وعثمان بن طلحة . قال  
ابن عمر رضی الله عنهما ، فسألت بلالاً ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
قال : جعل عموداً عن يساره ، وعموداً عن يمينه ، وثلاثة أعمدة وراءه ثم  
صلى . قال : وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة .

٢٠١ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضی الله عنهما : دخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وبلال ، وعثمان بن طلحة ، وأحسبه قال :  
وأسامة بن زيد ، فلما خرج سألت بلالاً كيف صنع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، قال : جعل عموداً عن يمينه ، وعمودين عن يساره ، وثلاثة  
أعمدة وراءه ثم صلى . قال : وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة .

٢٠٢ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، عن عثمان بن ابي سليمان : ان مشركي  
قريش حين أتوا المدينة في فداء أسرائهم<sup>(١)</sup> كانوا يبيتون في المسجد ، منهم :  
جبير بن مطعم . قال جبير : فكنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الأسراء بضم ففتح جمع أسير كقتيل ، وهو الأخذ أي المأسور في الحرب ويجمع  
أيضاً على أسارى بضم الهمزة وفتحها وأسرى كقتلى - ويؤخذ من الحديث أنه لا مانع من  
دخول غير المسلم المسجد

## الباب الخامس من سيرة المصلى

٢٠٣ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة  
رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي صَلَاةً  
مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ (١) .

٢٠٤ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة ، عن مالك بن مغول ، عن عَوْنِ بْنِ  
أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالْأَبْطَحِ (٢) ، نَجَرَ جِرْجَ بِلَالٍ بِالْعَنْزَةِ (٣) فَرَكَزَهَا (٤) ، فَصَلَّى إِلَيْهَا ، وَالْكَلْبُ  
وَالرَّأَةُ ، وَالْحَمَارُ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

٢٠٥ (أخبرنا) : مالك ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ،  
رضي الله عنهما ، قال : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ أَرَهَقْتُ (٥)  
الِإِحْتِلَامَ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَفَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ

---

(١) الجنّازة بالكسر وتفتح الميت أو بالكسر الميت وبالفتح السرير أو عكسه أو بالكسر  
السرير مع الميت والقي معنى هو الميت ويؤخذ من الحديث أن صلاة الإنسان وأمامه شخص  
نائم لا بأس بها (٢) الأبطح بمكة المحصب وهو في الأصل مسيل الماء فيه دقاق الحصى (٣) العنزة  
ثلاث فتحات عصا أقصر من الرمح وفيها سنان مثل سنان الرمح والعسكاز قريب منها .  
(٤) ركزها من باب نصر ركزاً : ثبتها في الأرض وتركيز العنزة يقصد منه تنبيه المارة أمام المصلي  
ألا يمروا بمكان سجوده حتى لا يزاحموه ولا يعطوه عن أمام صلاته لأن ذلك اعتداء على  
حرمة الصلاة وإيذاء المصلي وإذا لم يلحظ المار ذلك أو جهله ومر من مكان السجود أثم  
ولا يؤثر ذلك في صحة الصلاة ويؤيد ذلك الحديث التالي (٥) أرهقت الاحتلام أدركته  
والاحتلام البلوغ .

الصف فنزلت ، فأرسلتُ حماري يَرْتَعُ ، ودَخَلْتُ عَلَى الصَّفِّ ، فلم يُنْكَرْ ذلك على أحد .

### المبائِلَاتُ فِي نِيَّةِ الصَّلَاةِ

٢٠٦ (أخبرنا) : سعيد بن سالم ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن عقيل ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الوُضُوءُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا السَّلَامُ » .

٢٠٧ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، عن علي بن يحيى بن خلاد ، عن أبيه ، عن جده رفاعة بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ لِيَكْبِرْ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ قَرَأَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَلِيَحْمَدِ اللَّهَ وَلِيَكْبِرَهُ ثُمَّ لِيَرْكَعْ حَتَّى يَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ لِيَقُمْ حَتَّى يَطْمِئِنَّ قَائِمًا ثُمَّ لِيَسْجُدْ حَتَّى يَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ لِيَرْفَعْ رَأْسَهُ فَلِيَجْلِسَ حَتَّى يَطْمِئِنَّ جَالِسًا فَمَنْ تَقَصَّ مِنْ هَذِهِ فَإِنَّمَا يَنْقُصُ مِنْ صَلَاتِهِ <sup>(١)</sup> » .

٢٠٨ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، قال أخبرني محمد بن عجلان ، عن علي ابن يحيى بن خلاد عن رفاعة بن رافع قال : جاء رجل ليُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ قَرِيبًا

---

(١) الحديث مسوق لبيان تعليم كيف تؤدي الصلاة ولاخفاء به . والذي يستدعي الكلام فيه هو تعارضه مع الأحاديث الكثيرة التي تحتم قراءة شيء من القرآن في الصلاة ويمكن التوفيق بينه وبينها بأن هذا كان في بدء التشريع قبل أن يشيع القرآن فيهم وينشر حفظه وذلك عذر وضرورة والضرورة تعذر بقدرها .

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء فسلم<sup>(١)</sup> على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أَعِدْ صَلَاتَكَ فَأَنْتَ لَمْ تُصَلِّ »<sup>(٢)</sup> « قَامَ فَصَلَّى بِنَحْوِ مَا صَلَّى فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعِدْ صَلَاتَكَ فَأَنْتَ لَمْ تُصَلِّ » فَقَالَ : عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصَلَّى قَالَ : « إِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَقْرَأَ فَإِذَا رَكَعْتَ فَاجْعَلْ رَاحَتَيْكَ<sup>(٤)</sup> عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَمَكِّنْ رُكُوعَكَ وَامْدُدْ ظَهْرَكَ فَإِذَا رَفَعْتَ فَأَقِمْ صُلْبَكَ<sup>(٥)</sup> »

(١) قول ثم جاء فسلم أى بعد أن صلى قريبا من رسول الله (٢) لم يبين الحديث ما فعل الرجل بصلاته حتى كانت كعدمها في نظر الرسول والمفهوم أنه أدخل بشرائطها وأركانها ولا عجب فقد كان ذلك في بدء الاسلام (٣) أم القرآن الفاتحة ويقال لها أيضا أم الكتاب - وأم كل شيء. أصله وعاده وفي القاموس وأم القرآن الفاتحة أو كل آية محكمة من آيات السرائع والأحكام والفرائض . أقول والمراد هنا الفاتحة وإنما سميت أم الكتاب وأم القرآن لأن الابتداء بها في نزول القرآن على قول وفي التلاوة وفي الصلاة وما بعدها تال لها وكذا يقال للراية أم لتقدمها واتباع الجيش لها أو لاشتغالها كما قال الزعزعي على مقاصد معاني القرآن وهي الثناء على الله بما هو أهله والتعبد بالأمر والنهي والوعد والوعيد - وأوضح من هذا أن يقال لاشتغالها على أصول الدين وفروعه والأخلاق والقصص والوعد والوعيد أما أصول الدين فمعرفة الله تعالى وصفاته وإلها الإشارة بقوله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات وإلها الإشارة بقوله تعالى أنعمت عليهم - والمعاد وإليه الإشارة بقوله تعالى مالك يوم الدين - وأما العبادات فالإشارة إليها بقوله تعالى : إياك نعبد وأما الأخلاق فإلها الإشارة بقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم الخ وأما القصص والوعد والوعيد ، فقوله تعالى : أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - أو سميت أم القرآن لأنها محكمة والمحكمات هن أم الكتاب كما قال تعالى ( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب إلخ (٤) الراحة : الكف (٥) الصلب بالضم : الظهر والحديث ظاهر لا يحتاج إلى بسط ، والمراد منه تعليم الرجل انتهى أخطأ في صلته كيف يؤديها أداء صحيحا ، وظاهر أن بيان الرسول للصلاة الكاملة الجامعة بين الفروض والسنة .

وارْفَعَ رَأْسَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ إِلَى مَفَاصِلِهَا فَإِذَا سَجَدْتَ فَكُنِ السَّجُودَ  
فَإِذَا رَفَعْتَ فَاجْلِسْ عَلَى فَخْذِكَ الْيَسْرَى ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ  
وَسَجْدَةٍ حَتَّى تَطْمَئِنَّ».

٢٠٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَالِمٍ ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ  
مَنْكِبَيْهِ<sup>(١)</sup> وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ . وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .

٢١٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَالِمٍ ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ  
يَرْكَعَ وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .

٢١١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ سَالِمٍ ، عَنِ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ  
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهَا كَذَلِكَ . وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّجُودِ .

قال أبو العباس : كتبنا حديث سفيان عن الزهري بمثله قبل هذا .

٢١٢ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنِ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا

---

(١) المنكب كجلس مجتمع الكف والعضد والمخازاة : الموازية وبين الحديث  
مواضع رفع اليدين في الصلاة ، وأنها ثلاث عند الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من  
الركوع ، أما السجود والرفع منه فليس فيها رفع لليد ، والحديثان التاليان مثل هذا  
الحديث في المعنى ، وموضوعها كلها واحد وإنما تكررت مع ذلك لاختلاف بيير في اللفظ  
أو في السند . أما الحديث الذي يلي هذين الحديثين فيخالف الثلاثة في المعنى . إذ أن رفع  
اليدين فيه دون المنكبين .



ابتدأ الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع رفعها  
دُونَ ذَلِكَ .

٢١٣ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضی الله عنهما كان إذا  
ابتدأ الصلاة رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهَا كَذَلِكَ .

٢١٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عَاصِمِ بْنِ كَلْبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :  
حَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ  
رَأْسَهُ . قَالَ وَائِلٌ : ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ فِي الشِّتَاءِ ، فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي  
الْبُرَانِسِ<sup>(٢)</sup> .

٢١٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى  
عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح  
الصلاة رفع يديه قال سفيان : ثُمَّ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَلَقَيْتُ يُزَيْدَ فَسَمِعْتَهُ  
يُحَدِّثُ هَكَذَا بِهَا وَزَادَ فِيهِ ثُمَّ لَا يَمُودُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَقَّوْهُ قَالَ سَفْيَانُ :  
هَكَذَا سَمِعْتُ يُزَيْدَ يُحَدِّثُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدَ يُحَدِّثُهُ هَكَذَا وَيُزِيدُ فِيهِ

---

(١) وائل بن حجر بضم الحاء الحضرمي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم  
(٢) البرانس : جمع برنس ، وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به . وقال الجوهري هو  
كل قلنسوة طويلة . كان النساك يلبسونها في صدر الأسلام ، والراد هنا الأول .  
والحديث في رفع الأيدي في الصلاة ، وليس فيه جديد سوى أنهم كانوا يرفعون أيديهم  
في القلانس التي كانوا يلبسونها فراراً من البرد ، أي كانوا يرفعون أيديهم مغطاة  
بالقلانس في الشتاء ، وحينئذ فلا فرق في رفع الأيدي بين أن تكون مجردة ، أو  
في البرانس

ثُمَّ لَا يَبُودُ<sup>(١)</sup>. قال الشافعي رضي الله تعالى عنه : ذهب سفيان إلى أن يُعَلِّطَ.  
يزيد في هذا الحديث ويقول كأنه لَقُنَّ هذا الحرفَ الأخيرَ فَلَقَّنَهُ ولم يكن  
سفيان يروي يزيدَ بالحفظ كذلك .

٢١٦ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، وعبد المجيد وغيرهما عن ابن جريج ، عن  
موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع  
عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ<sup>(٢)</sup> السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

(١) هذا الحديث يخالف للأحاديث السابقة في رفع الأيدي . فقد فهم منه أنه لم  
يمكن فعله الرسول إلا عند افتتاح الصلاة بدليل قوله ثم لا يبود . يعنى إلى رفع  
اليد . وهذا مذهب الحنفية وكأنهم أخذوا بهذا الحديث وغيره مما في معناه . وقد  
لاحظ سفيان أن يزيد كان يروي الحديث أولا بدون هذه الزيادة . وهي قوله ثم لا يبود  
وإنما سمعها منه فظن أنه أخذها عنهم وانهم هم الذين لقنوه إياها وكأنه يتهم حفظه حينذاك  
بالضعف ولم يكن ينظر إليه هذه النظرة قبل ذلك بل كانت يثق بحفظه وهذا هو ما فهمه  
الأمام الشافعي من الحديث ولهذا لم يأخذ به بل أخذ بالأحاديث السابقة في رفع الأيدي  
وفيها الرفع عند افتتاح الصلاة وعند الركوع والرفع منه . أما أهل الكوفة فقد أخذوا في  
قصر رفع الأيدي على افتتاح الصلاة بأحاديث أخرى مثل حديث علقمة قال لنا ابن مسعود  
يوما ألا أصلى بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه إلا مرة واحدة مع  
تكبيرة الافتتاح وهو في جميع الفوائد هذا ولا يخفى عليك أن الإمام أبا حنيفة كوفي ويظهر  
أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلتزم حالة واحدة في رفع اليدين في الصلاة ومن هنا نشأ  
الخلاف بين الشافعية والحنيفية (٢) فطر السموات - فطر الشيء . فطراً : بدأه وأنشأه فالفطر :  
الابتداء والاختراع وفطر الله الخلق يفطرم خلقهم وبدأهم وفي القرآن « الحمد لله فاطر  
السموات والأرض » قال ابن عباس ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني  
أعرايان يختصمان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أي أنا ابتدأت حفرها .

حَنِيفًا<sup>(١)</sup> وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي<sup>(٢)</sup> وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ قَالَ أَكْثَرُكُمْ وَأَنَا أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ وَشَكَكْتُ أَنْ يَقُولَ قَالَ أَحَدُهُمْ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ<sup>(٣)</sup> وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا لَا يَنْفَعُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لِيكَ وَسَعْدِيكَ<sup>(٤)</sup> ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ

(١) حنيفا : مائلا إلى الإسلام تابعا عليه والحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم عليه السلام وأصل الحنف الليل والأعوجاج ورجل أحنف ذوقم مقبلة بأصابعها على القدم الأخرى أو مائلا عن الأديان الباطلة (٢) النسك : بضم فسكون وبضم تين : العبادة والطاعة وكل ما يتقرب به إلى الله وفي القاموس بتثنية النون مع سكون ثانية وبضم تين نسك ينسك نسكا لله وتنسك : تعبد والناسك العابد وفعله من باب نصر وكرم - والمراد به هنا الصوم والحج والزكاة وغيرها من الطاعات - ومحياي ومماتي حياتي وموتي أي أنها بيده هو لا بيد غيره فهو الذي يحييني ويميتني وإنما جمع بين الصلاة التي هي من فعل العبد والحياة التي هي من فعل الله لأنها بتدبيره أو المراد بالحياة والموت ما يعملون بهما من الطاعات والهيبة (٣) التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص فمعنى سبحان الله تنزيهه الله ، وهو منصوب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف كأنه قيل أبرئ الله من التسوء براءة ، فمعنى سبحانك تنزيه لك من كل سوء وتنزيها وتقديسا لك وقوله وبحمدك أي وبحمدك ابتدء . وقيل المعنى وبحمدك سبحت .

(٤) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في افتتاح الصلاة ليك وسعديك والخير في يديك والشئ ليس إليك . قال الأزهرى : وهو خبر صحيح وحاجة أهل العلم إلى تفسيره ماسة : فأما ليك فهو مأخوذ من لب بالمكان لبا وألب به إلبا أي أقام به كأنه يقول أنا مقم على طاعتك إقامة بعد إقامة ومحجب لك إجابة بعد إجابة إلخ . ولم يستعمل إلا بصيغة التثنية والمراد منها التكرير أي إجابة بعد إجابة وهو منصوب على المصدر كقولهم حمداً لك وشكرا وفعله مقدر لا يظهر كأنك قلت لبا بعد لب أو إلبا بعد إلبا . وقال الخليل معناه =

هَدَيْتَ<sup>(١)</sup> أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ<sup>(٢)</sup> لَا مَنجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ<sup>(٣)</sup> تَبَارَكْتَ

= اتجأ وتصدى إليك يارب من قولهم دار فلان تلب دارك أى تواجهها وتحاذيها وقيل معناه إخلاصى لك من قولهم حسب لباب إذا كان محضاً خالصاً . وحكى عنه أيضاً أنه مأخوذ من قولهم أم ليه أى حبة عاطفة قال فأن كان كذلك فعناه إقبالا إليك ومحبة لك - وكان حقه أن يقال لباً لك ولكنهم تنوا فقالوا إليك لارادتهم التوكيد أى إلباباً بعد إلباب وإقامة بعد إقامة . وقال ابن الأعرابي : اللب الطاعة وأصله من الإقامة وقولهم إليك اللب واحد فإذا اثبتت قلت فى الرفع لبان وفى النص والجر لبين وكان فى الأصل لبينك أى أطعتك مرتين ثم حذفت النون للإضافة كأنه قال كلما أجبته فى شىء فأنا فى الآخر مجيب لك . وسعديك أى إسعاداً لك بعد إسعاد أو مساعدة لك بعد مساعدة والمراد بالإسعاد والمساعدة لله متابعة العبد أمر ربه . وقال ابن الأثير : أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة ولهذا نى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال اه والمعنى أن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزوم أمره فيقول سعديك أى مساعدة لأمرك بعد مساعدة وهو ملازم للتثنية أيضاً مثل إليك لفصد التكرير ولم يقولوا سعدك ، ومن العجب أنك ترى الشراح إذا فسرا سعديك فسروها بالإسعاد أو المساعدة كأنهم يظنون أنهما فى الفعلان المتعديان بخلاف السعد فإنه لازم وهو وهم لا أصل له فأن سعد كما يأتى لازماً يأتى متعدياً يقال سعده الله وأسعده ولا أدل على ذلك من قراءة «وأما الذين سعدوا فى الجنة» ببناء الفعل للجھول وهذا لا يكون إلا يكون إلا من سعده الله بمعنى أسعده أى أعانه ووفقه وحينئذ لك أن تفسر سعديك فتقول معناه سعداً لك بعد سعد أى إطاعة لأمرك بعد إطاعة . (١) والمهدى من هديت أى من هديته أنت وهو كقوله تعالى ان الهدى هدى الله أما تعليم الآباء وإرشاد المدرسين ونصح الناصحين فقد رأيناها كلها تذهب مع الريح فى كثير من الناس وهم الذين لم تشملهم العناية الصمدانية بالهداية الربانية وفى القرآن الكريم أيضاً « إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » . (٢) أنا بك وإليك أى حياتى بك أى بفضلك وكذلك رزقى وسلامتى ومرجى إليك . (٣) لا منجى منك إلا إليك أى لا ينجى منك إلا فضلك ورحمتك أى أن أحدا لا يستطيع إتقانى من غضبك وليس لى ملجأ فى العنوسوى ساحتك وهو كقوله تعالى : «وهو يعجز ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون» أى يحمى ولا يحمى عليه .

وَتَعَالَيْتَ<sup>(١)</sup> اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

٢١٧ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، وعبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أَحَدُهُمَا كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ وَقَالَ الْآخِرُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ قَالَ أَحَدُهُمَا وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ الْآخِرُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٢)</sup> » .

قال الشافعي رضى الله عنه : ثم يقرأ القرآن بالتعوذ ثم بيسم الله الرحمن الرحيم إذا أتى عليها<sup>(٣)</sup> قال آمين . ويقول من خلفه إن كان إماماً يرفع صوته حتى يسمع من خلفه إن كان مما يجهر بالقراءة<sup>(٤)</sup> .

٢١٨ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن ربيعة بن عثمان ، عن صالح بن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول وهو يؤتم الناس رافعاً صوته : رَبَّنَا

---

(١) تعاليت أى تزهت وتقدمت عن كل نقص وشين وفي اللسان : وأما المتعالي فهو الذى جل عن أفك المفترين وتنزه عن وساوس المتحيرين فيه وتفسير تعالى جل ونبا عن كل ثناء فهو أعظم وأجل وأعلى مما يثنى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له (٢) تقدم قريباً تفسير هذه الآية . (٣) يعنى الفاتحة . (٤) هذه زيادة من الإمام الشافعى كالشرح للحديث إذ الحديث فى افتتاح الصلاة فقط فأنتم الإمام تعلم القراءة فقال وبعد افتتاحها بالآية يتعوذ للصلى ثم يبسم ثم يقرأ الفاتحة ثم يقول آمين ويقولها المصلون وراه ان سمعوا منه فى الصلاة الجهرية .

إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَإِذَا فَرَّغَ مِنْ أَمِّ الْقُرْآنِ (١) .  
٢١٩ (أخبرنا) : سفيان ، عن أيوب ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان  
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان يفتحون القراءة بالحمد  
لله رب العالمين .

٢٢٠ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد . قال حدثني : صالح مولى التوأمة أن  
أبا هريرة رضى الله عنه كان يفتح الصلاة باسم الله الرحمن الرحيم (٢) .  
٢٢١ (أخبرنا) : سفيان ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن  
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا  
بِأَمِّ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ . فَهِيَ خِدَاجٌ » (٣) .

(١) المكتوبة المفروضة . وفي الحديث أن أبا هريرة كان يستعذ بالله من الشيطان  
إذا فرغ من الفاتحة كما يقولها أولا ومحلها المعروف قبل البسملة كما في الحديث السابق وهي  
بعد الفاتحة من قبيل الدعاء . (٢) ظاهر ما بين الحديث وسابقه من التفاوت والاختلاف  
فالأول فيه أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتحون الصلاة بالفاتحة وفي هذا كان  
أبو هريرة يفتح الصلاة بالبسملة والصلاة بدون البسملة صحيحة لأن الإتيان بها سنة هذا  
مذهب الحنيفة فلعلهم اعتمدوا في مذهبهم على الحديث السابق .

(٣) خداج أى نقصان من خدجت الناقة وكل ذات ظلف وحافر يخدج خدجا إذا ألتقت ولدها  
لتغير تمام الأيام وإن كان تام الخلق وفي الحديث كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي  
خداج أى ذات خداج وهو النقصان حلوا المصدر محل الفعل اختصاراً فى السلام وهذا  
دأبهم كما قالوا عبد الله أقبال وادبار أى مقبل ومدبر وإنما قال فى الصلاة فهي خداج لأن  
المعنى فهي ذات خداج على تقدير مضاف محذوف أو ليس هناك تقدير ويكون قد وضعها  
بالمصدر ومبالغة فى نقصها كما تقول فلان عدل فتخبر عنه بالمصدر نفسه مبالغة فى وصفه بالعدل  
كأنه هو العدل نفسه لاشئ . آخر .

٢٢٢ (أخبرنا) : عبد المجيد، عن ابن جريج قال أخبرني : أبي ، عن سعيد ابن جبير (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم<sup>(١)</sup>) قال : هي أم القرآن . قال أبي : وقرأها على سعيد بن جبير حتى ختمها ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة . قال سعيد : قرأتها على ابن عباس كما قرأتها عليك ثم قال

(١) « ولقد آتيناك » أزلنا عليك « سبعا » أى سبع آيات وهي الفاتحة ، روى ذلك عن عمر وعلى وابن عباس وكثير من الصحابة وجاء ذلك أيضا مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي وأبي هريرة . وقيل سبع سور ، وهي الطول وروى ذلك أيضا عن عمر وابن عباس وابن مسعود وكثير من الصحابة وهي فى رواية البقرة وآل عمران والنساء والسائدة والأنعام والأعراف والأطفال وبراءة سورة واحدة وفى رواية براءة دون الأطفال هي السابعة وفى أخرى يونس وفى أخرى الكهف وقيل السبع آل حميم وقيل سبع صحف مما نزل على الأنبياء بمعنى أنه أوتى ماتضمنها وان لم يكن بلفظها . وقيل المثاني كل سورة دون المثين وفوق المفصل كأن المثين جعلت مبادئ واتى عليها مثنى وأصحها كلها الأول وقد أخرجه البخارى وأبو داود والترمذى ورفعه وقال أبو حيان لا ينبغى المدول عنه بل لا يجوز ذلك وأورد على القول بأنها السبع الطول أن هذه السورة وهي الحجر مكية فلم تكن تلك السور قد نزلت بعد فكيف يقال آتيناك فيها لم ينزل . واجيب بأن المراد إنزالها إلى سماء الدنيا وفى هذا يستوى المسكى والمدنى واعتراض بأن هذا مخالف لظاهر قوله تعالى آتيناك وقيل انه تنزيل للمتوقع منزلة الواقع فى الامتنان ومثله كثير . والمثنى جمع مشاة أوجع متنى بضم أوله وتشديد نونه المفتوحة على غير قياس إذ قياسه مثنيات أوجع متنى بالتخفيف من التثنية بمعنى التكرير والاعادة واطلاق ذلك على الفاتحة لأنها تكرر قراتها فى الصلاة فى كل ركعة ولانها تثنى بما يقرأ بعدها من القرآن ولأن كثيرا من ألفاظها مكرر كالرحمن والرحيم وإياك والصراط وعليهم هذا وجه تسمية الفاتحة مثنى وأما وجه تسمية القرآن كله مثنى فى قوله تعالى « الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثنى » فهو كما قال أبو عبيدة لأن الأنبياء والقصص تنبت فيه أولاقران آية الرحمة فيه بآية العذاب « والقرآن العظيم » بالصب عطف على سبعا فأن أريد بها الآيات والسور أو الأمور السبعة فهو من عطف العام على الخاص اشعارا بمنزلة الخاص الممتازة حتى كأنه غير العام - واختار بعضهم =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الآية السابعة .

قال ابن عباس رضى الله عنهما : فذخرها لكم فما أخرجها لأحد قبلكم<sup>(١)</sup> .

٢٢٣ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن خديج أخبرني : عبد الله بن عثمان ابن خَيْمٍ أن أبا بكر بن حَفْص بن عمر أخبره : أن أنس بن مالك قال : صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة ولم يُكَبِّر حين يَهْوِي حتى قضى تلك الصلاة فلما سلم ناداه مَنْ سَمِعَ ذلك من المهاجرين من كل مكان يا معاوية : أَسْرَقَتِ الصَّلَاةُ أم نَسِيتَ فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد أم القرآن وكبر حين هَوَى ساجداً .

٢٢٤ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد . حدثني : عبد الله بن عثمان بن خَيْمٍ ، عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه أن معاوية قدم المدينة فصلى لهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر إذا خفض وإذا رفع فناده المهاجرون حين سلم والأنصار يا معاوية أَسْرَقَتِ صَلَاتُكَ أين بسم الله الرحمن الرحيم وأين التكبير إذا خفضت وإذا رفعت فصلّى بهم صلاةً أخرى فقال فيها ذلك الذي عابوا عليه<sup>(٢)</sup> .

---

== تفسير القرآن العظيم بالفاتحة كالسبع المثالي أخرجه البخارى عن أبي سعيد بن المعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وهذا أكثر انطباقا على الواقع لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن أوتى إذ ذاك القرآن كله لأن الآية مكية كما قلنا (١) أى اختصكم بها تفضلا منه سبحانه وتكرما والضمير عائدة على السبع المثاني (٢) هذا الحديث والذي قبله في وضع استغراب المهاجرين ما وقع من معاوية في صلاته ==



٢٢٥ (أخبرنا) : يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن اسماعيل ابن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن معاوية ، والمهاجرين ، والأنصار مثله أو مثل معناه لا يخالفه ، واحسب هذا الاسناد أحفظ من الاسناد الأول .

٢٢٦ (أخبرنا) : مسلم وعبد المجيد ، عن ابن جرير ، عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان لا يدعُ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن وللسورة التي بعدها (١) .

٢٢٧ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ ، فَوَاقَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

٢٢٨ (أخبرنا) : مالك . أخبرني : سمى ، عن ابى صالح ، عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرِ الْمُضُؤْبِ عَلَيْهِمْ »

---

= إذا ترك البسملة قبل السورة التي تعقب الفاتحة وترك التكبير حين ركع وحين رفع من ركوعه فقالوا له أنسيت أم اختصرت الصلاة فلما صلى بعد ذلك تدرأك مانبه إليه فأتى بالبسملة والتكبير ومذهب الحنفية الاكتفاء بالبسملة مع الفاتحة والأنيان بها معها عندهم سنة مثل التكبير مع الركوع والسجود .

(١) هذا ولم قبله دليل من أخذ بالتسمية في الفاتحة وما معها من السور وأما الحنفية فدليلهم على صحة الصلاة بدون التسمية مطلقا أى مع الفاتحة . وغيرها ما روى عن انس أنه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم وقد رواه الستة وفي رواية فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخرها والحديث في جمع الفوائد .

ولا الضَّالِّينَ ، فَقُولُوا آمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ قَوْلَهُ قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

٢٢٩ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . »

قال ابن شهاب : وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول « آمين » .

٢٣٠ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : كنت أسمع الأئمة من ابن الزبير ومن معه يقولون آمين ، ومن خلفهم يقولون آمين ، حتى ان للمسجد للجة<sup>(١)</sup> .

٢٣١ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : كنت أسمع الأئمة ، وذكر ابن الزبير ومن بعده يقولون آمين ، ويقولون من خلفه آمين حتى ان للمسجد للجة .

٢٣٢ (أخبرنا) : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن أيوب بن أبي تيمة

---

(١) اللجة بالفتح الصوت ، تقول سمعت لجة الناس بالفتح أى أصواتهم وضجهم ، واللجة اختلاط الأصوات مثل اللجلجة وفي حديث عكرمه سمعت لهم لجة بآمين . يعنى أصوات المصلين واللجة : الجلبة . وقد تكون فى الأبل ، ولج القوم . وألجوا اختلطت أصواتهم - والحديث وما قبله فى نذب الأمام والمؤتم إلى قول آمين . أما حديث أبى هريرة ففيه طلبها من المؤتم فقط وبه أخذ الحنيفة وبغيره أخذ غيرهم والتأمين عند الجميع سنة فلا تحتل صلاة بركه .

السختياني ، عن نافع مولى ابن عمر رضى الله عنه ، قال : كان ابن عمر يقرأ في السفر أحسبه قال في العتمة<sup>(١)</sup> سورة « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ » فقرأ بأمر القرآن فلما أتى عليها ، قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، فقلت « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ » ، فقال : إذا زلزلت ٢٣٣ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ، ان عبادة ابن نسي أخبره أنه سمع قيس بن الحارث يقول : أخبرني ابو عبد الله الصنابحي انه قدم المدينة في خلافة ابي بكر الصديق ، فصلى وراء ابي بكر الصديق المغرب ، فقرأ ابو بكر في الركعتين الأولىين بأمر القرآن ، وسورة من قصار المفصل<sup>(٢)</sup> ، ثم قام في الركعة الثالثة ، فدنوت منه حتى أن ثيابي لتكاد أن تمس ثيابه ، فسمعتة قرأ بأمر القرآن ، وهذه الآية : « رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا<sup>(٣)</sup> بَعْدَ

(١) العتمة محرّكة الظلام وأتم دخل فيها وكان الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت فهام الرسول عن الاقتداء بهم وذلك بقوله « لا يظنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء » واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة . وفي الصباح العتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول وعتمة الليل ظلام أوله عند سقوط نور الشفق وقوله أحسبه قال في العتمة شك من الراوى أى لا أدري أقال كان ابن عمر يقرأ في السفر أم في العتمة وظاهر الحديث أنه ترك البسملة مع الفاتحة (٢) والمفصل بوزن معظم من القرآن من الحجرات إلى آخر القرآن في الأصح ، أو من الجانية أو القتال أو قاف عن النووى ، أو الصفات أو الصف أو تبارك عن ابن أبي الصيف ، أو إنفتحنا عن الدزمارى ، أو سبح اسم ربك عن الفرقان أو الضحى عن الخطابي - وسمى مفصلاً لكثرة الفصول بين سورته وأقلته المنسوخ فيه اه قاموس (٣) زاغ يزيغ زيفاً وزيفاناً وزيوغاً مال وربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا أى لا تمنا عن الهدى والقصد ولا تضلنا وقيل لا تعبدنا بما يكون سبباً لزيغ قلوبنا . وفي حديث الدعاء اللهم لا ترغ قلبي أى لا تمه عن الأيمان يقال زاغ عن الطريق إذا عدل عنه .

إِذْ هَدَيْنَاكَ وَهَبْنَا لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» .

٢٣٤ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أنه كان إذا صلى وحده يقرأ في الأربع جميعاً في كل ركعة بأم القرآن ، وسورة من القرآن .  
نال : وكان يقرأ أحياناً بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة في صلاة افريضة .

٢٣٥ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن ابا بكر الصديق صلى الصُّبْحَ ، فقرأ فيها بسورة البقرة في الركعتين كليهما .

٢٣٦ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام ، عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عامر ابن ربيعة يقول : صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح ، فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج ، فقرأ قراءة بطيئة فقلت : والله لقد كان إذا يقوم حين يطلع الفجر ، قال : أَجَلٌ<sup>(١)</sup> .

٢٣٧ (أخبرنا) : مالك عن يحيى بن سعيد ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن أن القُرَاقِصَةَ<sup>(٢)</sup> بن عمير الحنفي قال : ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان ابن عفان إياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها .

٢٣٨ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع أن ابن عمر كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر الأولى من المفصل<sup>(٣)</sup> في كل ركعة بسورة .

(١) ومعنى ذلك أنه كان يبكر بالصلاة حتى يفرغ من قراءة السورتين قراءة متمهلاً فيها قبل طلوع الشمس (٢) القراقصة بضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثة الأسماء الشديد الغليظ كالفرقص وبه سمى (٣) تقدم قريباً بيان سور المفصل والخلاف فيها

٢٣٩ (أخبرنا) : ابن عينة ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح « والنَّخْلُ بِسِقَاتٍ »<sup>(١)</sup> قال الشافعي : يعني بقاف .

٢٤٠ (أخبرنا) : سفيان ، عن مسعر بن كدام ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حُرَيْث ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح « واللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ »<sup>(٢)</sup> .

قال الشافعي رضى الله عنه : يعني قرأ في الصبح : « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ »<sup>(٣)</sup> .

٢٤١ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، وعبد المجيد ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني محمد بن عباد بن جعفر ، أخبرني : ابوسلمة بن سفيان ، وابن عمر ، والدراوردي ، عن عبد الله بن السائب ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بركة ، فاستفتح بسورة المؤمنين ، حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون ، أو ذكر عيسى<sup>(٤)</sup> أخذت النبي صلى الله عليه وسلم سُمَّةً<sup>(٥)</sup> فحذف فرحم . وعبد الله بن السائب حاضر ذلك .

---

(١) باسقات : طويلات (٢) عسس الليل : أقبل ظلامه أو أدير (٣) كورت الشمس قال أبو عبيدة : كورت مثل تكوير العامة تلف فتحى . وقيل ذهب ضوءها . وقيل كورت : رمى بها . وقيل دهورت ، يقال : دهورت الحائط إذا طرحته حتى يسقط : وقيل كورت ، يعني غورت . وقيل كورت اضحلت وذهبت . وقيل كورت مثل تكوير العامة تلف فتحى . (٤) أو ذكر عيسى : شك من الراوى وفى السورة ذكرها معا . (٥) السمة : بضم أوله وسكون ثانية حركة تدفع بها الطبيعة أذى عن الرثة والأعضاء التى تتصل بها ، يقال : سعل يسعل سعالا وسعلة بضمهما .

٢٤٢ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن أمّ الفضل بنت الحارث ، سمعته يقرأ : (والمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) فقالت يا بُنَيَّ لقد ذكّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ ، إِنَّهَا لِآخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ <sup>(١)</sup> .

٢٤٣ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ « بالطور » في المغرب .

٢٤٤ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسين ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كلما خفّضَ ورَفَعَ ، فإِذَا انصَرَفَ صَلَاتُهُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٢)</sup> .

٢٤٥ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، أن أبا هريرة رضى الله عنه كان يُصَلِّي بِهِمْ ، فَكَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ، فَإِذَا انصَرَفَ قُل : وَاللَّهِ أَتَى لِأَشْبَهُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup> .

---

(١) المرسلات : الرياح أو الخيل أو الملائكة وفي اللسان قال بعض المفسرين في « قوله تعالى والمرسلات عرفا » إنها أرسلت بالعرف والأحسان وقيل يعنى الملائكة أرسلوا للمعروف والأحسان والمراد من الحديث وما قبله وما بعده بيان القدر الذى كان يقرأ به الرسول صلوات الله عليه في صلاته مع الفاتحة (٢) ظاهر الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر مع الركوع والسجود ومع الرفع منهما فالحديث مسوق لبيان أماكن التكبير في الصلاة (٣) المراد ان صلاته أشبه بصلاة الرسول لأنه هو أشبه بالصلاة لأنه لامعنى لتشبيهه هو بصلاة الرسول فقوله انى لأشبهكم ان لأصلاى شبه بصلاة رسول الله من صلواتكم والمعنى انى لأشبهكم صلاة رسول الله .

٢٤٦ (أخبرنا) : الأصم ، أخبرنا : الربيع ، أخبرنا : البويطي ، أخبرنا : الشافعي ، أخبرنا : ابراهيم بن محمد . أخبرني صفوان بن سليم ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رُكِع قال : « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ <sup>(١)</sup> ، وَلَكَ أَسَلْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي

(١) الركوع : الخضوع وخفض المصلي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره . قال لبيد : أدب كَأني كلما قمت راكع . فالراكع في كلامه بمعنى المنحني - فمضى لك ركوعى لك خضوعى او لك صلاتى يعنى لا لغبرك ، ولك اسلمت : يعنى ائذنت لأن الأسلام الاقنياد ، وبك آمنت : يعنى صدقت لأن الايمان التصديق . قال الأزهري : اتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم ان الايمان معناه التصديق . قال الله تعالى « قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا » الآية قال وهذا موضع يحتاج الناس الى تفهمه واين ينفصل المؤمن من المسلم واين يستويان . والاسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبه يحقن الدم فإن كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذي يقال للموصوف به هو مؤمن مسلم وهو المؤمن بالله ورسوله غير مرتاب ولاشاك وهو الذي يرى ان أداء الفرائض واجب عليه ، وان الجهاد بنفسه وماله واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب فهو المؤمن والمسلم حقا كما قال الله عز وجل « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون » اي أولئك الذين قالوا انا مؤمنون فهم الصادقون فاما من اظهر قبول الشريعة واسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق فذلك الذي يقول اسلمت لأن الأسلام لا بد ان يكون صاحبه صديقا لأن قولك آمنت بالله او قال قائل آمنت بكذا وكذا فمعناه صدقت فأخرج الله هؤلاء من الايمان فقال : « ولما يدخل الإيمان في قلوبكم » اي لم تصدقوا انما اسلمتم تعودا من القتل فالمؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر والمسلم التام الإسلام مظهر للطاعة مؤمن بها والمسلم الذي اظهر الأسلام تعودا غير مؤمن في الحقيقة الا ان حكمه في الظاهر حكم المسلمين وقال تعالى حكاية عن اخوة يوسف « وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين » لم يختلف اهل التفسير ان معناه ما انت بمصدق لنا ومن زعم ان الايمان هو اظهار القول دون التصديق بالقلب فمتناقض أو جاهل .

خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعِظَامِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي ، وَمَا اسْتَقَلْتُ<sup>(١)</sup> بِهِ  
قَدَمِي اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قال : الربيع . انا : البويطي ، انا : الشافعي ، انا : مسلم وعبد المجيد .

قال الربيع : احسبه عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن  
الفضل ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ  
وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَخُي وَعِظَامِي وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ قَدَمِي  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

وهذان الحديثان مما رواه الربيع عن الشافعي بواسطة البويطي .  
وسياتي بهذا الإسناد حديثان آخران بعد الحديثين الآتين وإلّا فباتي  
الكتاب أعما هو رواية الربيع عن الشافعي بغير واسطة إلا ماسياتي التنييه  
عليه فافهم .

٢٤٧ (أخبرنا) : ابن عليه ، عن شعبة ، عن أبي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ،  
عن علي كرم الله وجهه قال : إِذَا رَكَعْتُ فَقُلْ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ خَشَعْتُ ،  
وَلَكَ أَسَلْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، فَقَدْتُمْ رُكُوعَكُمْ<sup>(٢)</sup> .

(١) استقلت به قدمي نهضت به وحملته وهو الجسم وما فيه مبتدأ والله رب العالمين  
خبره والمعنى كل حواسي وعظامي وجلدي خاضعة لك لا لغيرك لان تقديم الجار يفيد القصر  
وما تحمل رجلاي فهو لك . هذا والبشر جمع بشرة وهي الجلد

(٢) قوله قدتم ركوعكم . الغاء فيه واقعة في جواب شرط محذوف تقديره فإذا قلت ذلك  
قدتم ركوعكم وقوله : قدتم ركوعكم اي كمل وليس المراد أنه بدون ذلك لانصح الصلاة  
وأنما المراد الارشاد الى ما به تؤدي السنة وتؤدي بالصلاة على أ كمل وجوها لأن الذي يبطل  
الصلاة بتركه هو الاطمئنان في الركوع فاما اطالته حتى يتسع لهذا الدعاء فسنة وكال .



٢٤٨ (أخبرنا) : ابن أبي يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : جاءت  
الخطابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا يا رسول الله : إنا لا نزال  
سفرًا كيف نضع بالصلاة ؟ فقال رسول الله صل الله عليه وسلم : « ثلاث  
تسبيحات ركوعًا ، وثلاث تسبيحات سجودًا »<sup>(١)</sup> .

٢٤٩ (أخبرنا) : محمد بن اسماعيل ، عن ابن أبي ذئب ، عن اسحاق بن يزيد  
الهدلي ، عن عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : « إذا ركع أحدكم ، فقال سبحان ربى العظيم ثلاث مرات  
فقد تم ركوعه »<sup>(٢)</sup> ، وذلك أذناه ، وإذا سجد فقال : سبحان ربى الأعلى  
ثلاث مرات فقد تم سجوده ، وذلك أذناه .

٢٥٠ (أخبرنا) : الربيع . انا : البويطى . انا : الشافعى . انا : ابن ابى فديك ،  
عن ابن أبى ذئب ، عن اسحاق بن يزيد الهدلى ، عن عوف بن عبد الله بن  
عتبة بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا ركع أحدكم ،  
فقال : « سبحان ربى العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه ، وذلك أذناه ، وإذا  
سجد ، فقال سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده ، وذلك أذناه » .

---

(١) الخطابة : بالفتح فالتشديد الدين محتطون اى يجمعون الخطب والفر . القوم  
المسافرون جمع سافر وقوله ثلاث تسبيحات ينصب ثلاث على تقدير سبحوا وركوعا منصوب  
على الظرفية بتقدير وقت ركوعكم أحوال من فاعل سبحوا المحذوفة وكان الرسول صلى الله  
عليه وسلم أدرك انهم يريدون السؤال عن اقل مايجزى فى الركوع فاجابهم بهذا الجواب .  
(٢) اتم ركوعه وانتم سجوده أى أدى على وجه تام مستكلا للواجب والسنة لان ترك  
ذلك محل بالصلاة كما قلنا فى الحديث السابق وقوله : وذلك أذناه اى اقل ماتحقق به السنة  
وتتم به الصلاة على خير وجوها .

٢٥١ (أخبرنا) : الربيع . انا : البويطي . انا : الشافعي . انا : ابن عينة ابو محمد ، عن سليمان بن سحيم ، عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضی الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أَلَا إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِيهِ ، قَالَ أَحَدُهُمَا مِنَ الدُّعَاءِ ، وَقَالَ الْآخَرُ : فَاجْتَهَدُوا فَإِنَّهُ قَبْلُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ <sup>(١)</sup> » .

٢٥٢ (أخبرنا) : ابن عينة ، عن سليمان بن سحيم ، عن ابراهيم بن عبد الله ابن معبد ، عن ابن عباس رضی الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ قَبْلُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » .

٢٥٣ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، وعبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن موسى ابن عقبة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله ابن أبي رافع ، عن علي رضی الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ » <sup>(٢)</sup> .

(١) قمن أي جذبر وحقيق أن يستجاب لكم فيه وقد علمنا هذا الحديث وندبنا إلى الدعاء في السجود لأنه أجدر الاوقات بأجابة الدعاء كيف لا وهو منتهى الخضوع والتذلل . وفي الحديث أقرب ما يكون العبد من ربه إذا كان ساجدا وسيأتي قريبا . نعم ان الركوع خضوع أيضا ولكن الخضوع فيه أظهر . وفهم من الحديث أيضا النهي عن القراءة في الركوع والسجود لان محلها القيام وهما للتعظيم والدعاء (٢) اللء بالكسر اسم ما يأخذهُ الأبناء اذا ام تلاقى قال أعطني ملكه وملكه وثلاثة أملائه وقوله « ملء السموات والارض » هذا تمثيل لأن الكلام لا يسمع إلا ما كن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر ان تكون كلمات الحمد أجساما لياقت من كثرتها أن تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تضخم شأن كلمة الحمد ويجوز ان يراد به أجرها وتوابعها وهذا المكتوبة المفروضة .

٢٥٤ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن علي بن يحيى ، عن رفاعَةَ بن رافع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل : « إذا ركعت فاجعل رَأْسَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَمَكِّنْ رُكُوعَكَ ، فَإِذَا رَفَعْتَ فَأَقِمْ صُلْبَكَ وَارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامَ إِلَى مَفَاصِلِهَا » .

٢٥٥ (أخبرنا) : ابن عينة ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضی الله عنهما قال : أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْجُدَ مِنْهُ عَلَى سَبْعَةِ : يَدَيْهِ ، وَرُكْبَتَيْهِ ، وَأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَجَبْهَتِهِ ، وَنُهِىَ أَنْ يَكْفِيَ مِنْهُ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ <sup>(١)</sup> ، وَزَادَ ابْنُ طَاوُسٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا عَلَى أَنْفِهِ حَتَّى يَبْلُغَ طَرَفَ أَنْفِهِ ، وَكَانَ أَبِي يَمُدُّ هَذَا وَاحِدًا <sup>(٢)</sup> .

٢٥٦ (أخبرنا) : سفیان ، حدثني : عمرو بن دينار سمع طاوساً يحدث عن ابن عباس رضی الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يسجد منه على سبع ، ونهى عن أن يكف شعره وثيابه <sup>(٣)</sup> .

٢٥٧ (أخبرنا) : ابن عينة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضی الله عنهما قال : أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ فَذَكَرَ فِيهَا كَفِيهِ وَرُكْبَتَيْهِ .

(١) الذي في النهاية نهينا أن نكفت الثياب في الصلاة أي تضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب باليد عند الركوع والسجود لأن ذلك يشغله عن التفرغ للذكر الله في الصلاة (٢) أي ان الجهة تمتد حتى تشمل الأنف فيسجد المصلي على جبهته وأنفه لا على جبهته وحدها (٣) نهى عن أن يكف شعره وثيابه أي نهى عن أن يمنعها من الاسترسال والوقوع على الأرض حالة السجود ويحتمل أن يكون الكف بمعنى الجمع أي نهى عن أن يضم ثيابه ويجمعها حالة السجود والكف بمعنى التبع أو بمعنى الجمع ومعنى الحديث واحد في الخائنين والنهي عن ذلك لما فيه من الاشتغال بالملابس والحرص عليها في الوقت الذي ينبغي أن يتفرغ فيه العبد لمناجاة ربه .

٢٥٨ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، أخبرني : يزيد بن الهادي ، أخبرنا : محمد ابن ابراهيم بن الحارث التيمي ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبدالمطلب رضی الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ <sup>(١)</sup> وَجْهُهُ وَكَفَاهُ وَرِكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ » .

٢٥٩ (أخبرنا) سفيان ، عن داود بن قيس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاع من نَمْرَةٍ <sup>(٢)</sup> أو النَّمْرَةِ (شك الربيع) ساجداً فرأيت يياض إبطيه .

٢٦٠ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن داود بن قيس ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن أقرم الخزاعي ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاع من نَمْرَةٍ ساجداً فرأيت يياض إبطيه .

٢٦١ (أخبرنا) : سفيان . حدثنا : عبد الله بن أخي يزيد بن الأصم ، عن عمه عن ميمونة أنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد لو أرادت

---

(١) الآراب : الأعضاء جمع إرب بكسر فسكون وهو العضو وقد بين الأعضاء السبعة فقال وجهه وكفاه الخ (٢) نَمْرَةٍ بفتح فسكون هي في الاصل أنثى الغر وتطلق على موضع يعرفات وقيل هو خارج عنها قريب منها . والقاع أرض سهلة انفرجت عنها الجبال والآكام جمعها قيعة وقيعان — والأبط بكسر فسكون او بكسرتين كما في القاموس وأنكر الفيومي في الصباح الضبط الثاني هو ما تحت الجناح او باطن المنكب . يذكر ويوث فيقال هو الأبط وهي الأبط واما ظهر يياض ابطه صلى الله عليه وسلم لتفريجه ذراعيه حين السجود ولا تظهر الابط إلا اذا كان الثوب الذي عليها مفتحا مع انفراجها ودلنا هذا الحديث على شيئين احدهما تفريجه صلى الله عليه وسلم ذراعيه عن ابطيه في السجود ثانيها ان انكشاف الأبط في الصلاة لا تضرها لانه ليس من العورة التي يجب سترها وتبطل الصلاة بانكشافها .

بِهَيْمَةَ<sup>(١)</sup> تَمْرٍ مِنْ تَحْتِهِ لَمَرْتُ فَمَا يَجَافِي .

٢٦٢ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضِيَ اللهُ عنهما أنه كان إذا سجد يضع كفيه على الذي يَصْعُ عليه وجهه ، قال : ولقد رأيتُه في يوم شديد البرد يُخْرِجُ يديه من تحت بُرُوسٍ له<sup>(٢)</sup> .

٢٦٣ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثنا : صفوان بن سليم ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي هريرة قال : كان رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إذا سَجَدَ قال : «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَلَكَ أَسَلْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ<sup>(٣)</sup> اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ »  
٢٦٤ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن ابن أبي مُجَيْحٍ ، عن مُجَاهِدٍ قال : أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللهِ تَعَالَى إِذَا كَانَ سَاجِدًا ، أَلَمْ تَرَ إِلَى قَوْلِهِ : « إِفْعَلُ وَأَقْتَرِبُ »<sup>(٤)</sup> يَعْنِي اسْجُدْ وَأَقْتَرِبْ .

٢٦٥ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن خالد الخذاء ، عن عُبيد اللهِ بن الحارث ، عن الحارث الهمداني ، عن علي كرم اللهُ وجهه : كان النبي صلى اللهُ عليه وسلم يقول بين السجدين : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي واجْبُرْنِي<sup>(٥)</sup>» .

(١) البهيمه بفتح فسكون ولد الضأن ذكراً أو أنثى وجمعها بهم وجمع البهم بهم اما اولاد الماعز فيقال لها سخال جمع سخلة . (٢) الظاهر ان البرنس لباس فضفاض يستر اليدين لسعة اكمامه وطولها فكان الرسول صلى اللهُ عليه وسلم يخرج يديه منه في البرد ليصقهما بالأرض ويعتمد عليهما في السجود . (٣) شق سمعه وبصره الشق الصدع المراد منحه إياهما وهما ولاشك من افضل النعم التي تستحق الحمد وتبارك اللهُ تنزهه وتقدس (٤) لعل عدوله عن اسجد الى افعل للفرار من سجود التلاوة الذي لم يكن مستعدا له إذ ذاك هو أو السامعون وانما كان العبد أقرب الى الله في حالة السجود منه في جميع الحالات لانه منتهى الخضوع والتذلل وتقديم الجار والمجرور يفيد القصر (٥) جره أنضه وأغناه بعد فقر .

٢٦٦ (أخبرنا) : عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة <sup>(١)</sup> قال :  
جاءنا مالكُ بن الحويرث فصلى في مسجدنا ، قال : والله إني لأصلي ، وما أريدُ  
الصَّلَاةَ ، ولكني أريد أن أريكم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلي  
فذكر أنه يقوم من الركعة الأولى ، وإذا أراد أن ينهض قلت كيف ؟ قال :  
مثل صلاتي هذه <sup>(٢)</sup> .

٢٦٧ (أخبرنا) : عبد الوهاب ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة بمثله ، غير  
أنه قال : وكان مالك إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة في الركعة الأولى ،  
فاستوى قاعداً واعتمد على الأرض .

٢٦٨ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن  
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع رأسه من الركعة الثانية من  
الصبح قال : « اللهم أنج الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعيَّاش بن  
أبي ربيعة والمستضعفين بمكة ، اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم  
سنين كسني يوسف <sup>(٣)</sup> .

---

(١) أبو قلابة كتابة : تابعي (٢) ينهض : يقوم ولم يدع أبو قلابة مالك بن الحويرث  
يتم كلامه بل قطعه عليه وقال كيف يعني كيف كان ينهض فقال مثل صلاتي هذه وقد بين نهوض  
الرسول بنهوضه هو لا بالكلام . (٣) الوطاء الضغط وقوله واجعلها عليهم سنين كسني يوسف  
دعاء عليهم بالجذب والفقر وذلك بسبب ظلمهم واعتدائهم وهو يدل على جواز الدعاء في الصلاة  
عقب القيام من الركوع على الظلمة والمتعدين على المسلمين والدعاء للمظلومين من المؤمنين فإن  
الحديث تضمن الدعاء بالنجاة للمستضعفين والدعاء على مضر . هذا وقد جاء الحديث بأعراب  
سنين بالحروف الحاقاً لها بجمع المذكر السالم وهو أحد الوجهين في أعرابها والآخر أعرابها  
بالحركات مثل حين فتقول اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف . ويوسف مثلت السين .

٢٦٩ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قنَّتَ في الصبح ، فقال : « اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَامَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيعةَ » .

٢٧٠ (أخبرنا) : بعض أهل العلم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : لما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قتل أهل بئر معونة<sup>(١)</sup> أقام خمس عشر ليلة كما رَفَعَ رأسه من الركعة الأخيرة من الصبح قال : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ افْعَلْ ثُمَّ ذَكَرْ دَعَاءَ طَوِيلًا ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ » .

٢٧١ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر كأن لا يَقْنُتُ في شيء من الصَّلَواتِ<sup>(٢)</sup> .

٢٧٢ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة أنه سمع عباس ابن سهل يُخْبِرُ عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في السجدين ثنى رجله اليسرى فجلس عليها ونصب قدمه اليمنى فإذا جلس في الأربع أماط رجله عن وركه وأفضى بقمعته على الأرض ونصب وركه اليمنى<sup>(٣)</sup> .

---

(١) معونة : بفتح الميم وضم العين المهملة في أرض بنى سليم فيما بين مكة والمدينة  
(٢) المشهور في اللغة أن القنوت الدعاء ويرد بعمان متعددة كالتباعد والخشوع والصلاة والعبادة والقيام والسكوت فيصرف الى ما يناسبه منها بحسب القرائن والمقامات والمراد منه هنا الدعاء (٣) نصب قدمه اليمنى رفعها وأنت الصفة لتأنيث الموصوف وهو القدم والقاعدة النالبة في تأنيث أعضاء الجسم وتذكيرها ان ما كان مزدوجا منها كالعين واليد والرجل مؤنث وما كان مفردا كاللسان فهو مذكر ولقد أنث الورك =

٢٧٣ (أخبرنا) : مالك ، عن مسلم بن أبي مَرْيَمَ ، عن علي بن عبد الرحمن المعافري قال : رآني ابن عمر وأنا أُعَبِّتُ بِالْحَصَى فلما انصرف نهاني وقال : اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع : فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ؟ قال : كان إذا جلس في الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ اليميني على فَخْذِهِ اليميني وقبض أصابعه كلها وأشار بإصبعه<sup>(١)</sup> التي تلي الإبهام ووضع كَفَّهُ اليسرى على فَخْذِهِ اليسرى .

٢٧٤ (أخبرنا) : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي عُبَيْدَةَ ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين كأنه على الرَّضْفِ<sup>(٢)</sup> . قُلْتُ : حتى يقوم قال : ذلك يريد .

٢٧٥ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن ابن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب يقول على المنبر وهو يعلم الناس

---

== لاردواجه وهو بوزن كنف أي بفتح فكسر وفيه وجه آخر وهو كسر أوله واسكان ثانية وهي لغة عامة المصريين . والمقدمة العجيرة وأماط رجليه نحاها ومنه ما ورد في الحديث وأماطه الأذى عن الطريق صدقه . وفهم من الحديث أن جلسة التشهد الأول غير جلسة التشهد الأخير والأولى يكون المصلي متحفزا فيها للقيام مسرعا بخلاف الثانية وهو مذهب الشافعية .

(١) جاء الحديث بتأنيث الكف والفخذ والأصبع وهو يتمشى مع القاعدة التي ذكرناها في تأنيث أعضاء الجسم والفخذ بفتح أوله وكسر تانيه أو سكون تانيه أو كسر أوله وسكون تانيه ثلاث لغات كما في القاموس أما الأصبع فثلاثة الهمزة والباء وتلك تسع لغات وفيها أيضا لغة عاشرة وهي أصبوع بوزن عصفور والمشهور منها كسر الهمزة وفتح الباء وبعضهم اجاز فيها التذكير ولكنه صرح بأن الاجود التأنيث (٢) الرضف بفتح أوله وسكون تانيه جمع رصفة وهي الحديدية المحماة في النار أو في الشمس ويؤخذ من الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخفف التشهد الذي يلي الركعتين ويسرع بالقيام وهذا مستحب عند المالكية



التشهد يقول : قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ . الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

٢٧٦ (أخبرنا) : يحيى بن حَسَّان ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الزُّبَيْرِ الْمَكِّي  
عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُعَلِّمُنَا التَّشْهِيدَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَكَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ  
الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلَامٌ عَلَيْنَا  
وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .»  
٢٧٧ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، وعبدالمجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ ، عن  
ابن جريج سمعت ابن عباس وابن الزبير لا يختلفان في التشهد .

٢٧٨ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، أخبرنا : صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة  
ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة انه قال يا رسول الله : كيف نُصَلِّيُ عَلَيْكَ  
يعنى في الصلاة . فقال : « تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ  
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ  
ثُمَّ تَسَامُونَ عَلَيَّ » .

٢٧٩ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، حدثني : سعد بن إسحاق ، عن عبد  
الرحمن بن أبي ليلي ، عن كعب بن مُجْرَةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
كان يقول في الصلاة : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ » ..

٢٨٠ (أخبرنا) : سفیان ، عن مسعر ، عن ابن القبطية ، عن جابر بن سمرّة قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا سلّم قال أحدنا عن يمينه وعن شماله السلام عليكم السلام عليكم وأشار بيده عن يمينه وعن شماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم « مَا بَالَكُمْ تُؤْمِنُونَ بآيَدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ مُشْمَسٍ <sup>(١)</sup> أَوْ لَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ - أَوْ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ - أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى نَحْوِهِ ثُمَّ يَسْلِمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

٢٨١ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، أخبرني : اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا قَرَّغَ مِنْهَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ .

٢٨٢ (أخبرنا) : غير واحد من أهل العلم ، عن اسماعيل ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

٢٨٣ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد . حدثني أبو علي أنه سمع عباس بن سهل ابن سعد يُخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ إِذَا قَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ .

٢٨٤ (أخبرنا) : إبراهيم يعني ابن محمد عن إسحاق بن عبد الله ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يَسْلِمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى يُرَى خَدَاهُ .

---

(١) شمس بضمين جمع شمس بوزن صبور وهي الدابة النور التي لاتنف ولا تير بأرادة صاحبها بل تشاكره وتركله إذا هم بركوبها أو سوقها .

٢٨٥ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ وَعَبْدُ الْمُجِيدِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ .

٢٨٦ (أخبرنا) الدروردي ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن محمد بن يحيى ، عن عمه واسع بن حبان قال : مرّةً عن ابن عمرو مرّةً عن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره .

٢٨٧ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال : كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّكْبِيرِ . قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِأَبِي مَعْبَدٍ بَعْدَ فَقَالَ : لَمْ أَحْدِثْكَ هُوَ قَالَ عَمْرُو حَدِيثِيهِ قَالَ : وَكَانَ أَصْدَقَ مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

قال : الشافعي رضي الله عنه : كأنه نسيه بعد ما حدثه إياه .

٢٨٨ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد . حدثني : موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلّم من صلّاته يقول بصوته الأعلى « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » .

٢٨٩ (أخبرنا) : إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب . أخبرني : هند ابنة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلّم من صلّاته قام النساء حين

يقضى تسليمه ومكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكانه يسيراً . قال ابن شهاب فتري  
مكثه ذلك والله أعلم لكي ينفذ النساء قبل أن يدر كهن من انصرف من القوم .  
٢٩٠ (أخبرنا) : سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأوبر الحارثي  
سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول : كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَنْحَرِفُ مِنَ الصَّلَاةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

٢٩١ (أخبرنا) : سفيان ، عن سليمان بن مهران ، عن عمارة ، عن الأسود ،  
عن عبد الله قال : لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ صَلَاتِهِ جُزْءًا يَرَى أَنْ حَتْمًا  
عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْقُتِلَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَكْثَرَ مَا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ <sup>(١)</sup> .

٢٩٢ (أخبرنا) : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن النعمان بن مرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَا تَقُولُونَ فِي الشَّارِبِ وَالزَّانِي وَالسَّارِقِ وَذَلِكَ  
قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ الْهُدُودَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« هُنَّ فَوَاحِشٌ وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ وَأَسْرَقُ السَّرْقَةَ الَّتِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ <sup>(٢)</sup> » .  
ثم ساق الحديث .

( ١ ) فهم من الحديث السابق على هذا أن الرسول صلوات الله عليه كان لا يلتزم حالة  
واحدة في الانصراف من الصلاة فمرة يسير عن يمينه وأخرى عن يساره ولكن جماعة  
آثروا الانصراف من اليمين والتزموه فنهوا عن ذلك بهذا الحديث وعرفوا أن ذلك لا اصل له  
وأن رسول الله كان أكثر انصرافه عن يساره وينقل بمعنى ينصرف ( ٢ ) أراد الرسول  
صلى الله عليه وسلم ان ينههم عن اختطاف الصلاة والاسراع بها اسرعا يفوت معه الاطمئنان  
في اركانها فسألهم عما ينبغي أن يعامل به السارق والزاني وشارب الخمر فلم يعرفوا لان الحدود  
لم تكن شرعت بعد فقال لهم الرسول انها فواحش اى كبائر ومعاص فظيعة وأن الله قد شرع  
عقوبات لفاعلها وأن شر انواع السرقة وافظها سرقة الصلاة يعنى اختطافها والاسراع في ادائها -

## الباب السابع في الجماعات وأحكام الامامة

٢٩٣ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحَدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جِزَاءً <sup>(١)</sup> » .

٢٩٤ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الْفَرْدِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً <sup>(٢)</sup> » .

٢٩٥ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِمُحَطَّبٍ فَيُحْتَطَبَ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ بِهَا ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ يُبُوتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا أَوْ مَرَمَاتَيْنِ <sup>(٤)</sup> خَشْتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ <sup>(٥)</sup> » .

(١) بخمس وعشرين جزءا أى درجة كما سيأتى فى الحديث الذى يلى هذا والأحاديث يفسر بعضها بعضا وكذلك الروايات (٢) الفرض من هذا الحديث وسابقه الحث على صلاة الجماعة وهى سنة مشهورة ولها حكمتها الواضحة وهى اجتماع المسلمين وتعارفهم وتآلفهم (٣) احتطب الحطب جمعه كحطبه (٤) المرماة بالكسر والفتح ظلف الشاة أو ما بين الظلفين والمراد به التحقير (٥) فى الحديث تهديد التخلفين عن الجماعة بالأحراق وفيه توبيخ وتقرير شديدان ومثل هذا لا يكون على ترك سنة ولهذا استدل به من قال ان الجماعة فرض عين وهو مذهب عطاء والاوزاعى واحمد وابن ثور وداود وقال الجمهور ليست فرض عين واختلفوا هى سنة أم فرض كفاية واجابوا عن الحديث بأنه فى النافقين ويؤيده سياق الحديث اذ لا يظن بالصحابة أن يؤثروا العظم السمين على حضور الجماعة مع الرسول . ولو كانت فرض عين لما ترك الاحراق وهو لم يفعله بل هم به — ومعنى أخالف إلى رجال أذهب إليهم ثم انه جاء فى رواية أن هذه الصلاة التى هم بأحراقهم للتخلف عنها هى العشاء وفى رواية انها الجمعة وفى رواية انها الصلاة مطلقا — والمختار أن الجماعة فرض كفاية وقيل سنة .

٢٩٦ (أخبرنا) : مالك ، عن عبدالرحمن بن حرملة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يَبْتَئِنَّا وَيَبْتَئِنَّا مِنَ الْمُنَافِقِينَ شُهُودُ الْمَشَاءِ وَالصُّبْحِ لَا يَسْتَطْعَمُونَهُمَا <sup>(١)</sup> » . أو نحو هذا .

٢٩٧ (أخبرنا) سفيان : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَعْمُوا إِمَاءَ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> مَسَاجِدَ اللَّهِ » .

٢٩٨ (أخبرنا) : بعض أهل العلم ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَعْمُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ فَإِذَا خَرَجْنَا فَلْيَخْرُجْنَا لِلصَّلَاةِ » .

٢٩٩ (أخبرنا) : مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل من بني الدُّثُلِ يقال له بُسْرُ بْنُ مِحْجَنٍ عن أبيه محجن أنه كان في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن بالصلاة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى ومِحْجَنُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ . أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ <sup>(٣)</sup> » .

٣٠٠ (أخبرنا) مالك ، عن نافع أن ابن عمر رضی الله عنهما كان يقول : مَنْ

---

(١) وإنما خص العشاء والصبح بذلك لغلبة النوم والكسل فيهما (٢) الأماء جمع أمة وهي هنا المرأة أى لا تمنعوا النساء من دخول المساجد للصلاة (٣) وتكون الأعادة نافذة يباب عليها وذلك أولى من مخالفته المصلين وجلوسه وهم في الصلاة مما يشعر بالخلاف والفرقة .

صَلَّى الْمَرْب وَالصَّبْحُ ثُمَّ ادْرَكَهُمَا مَعَ الْإِمَامِ فَلَا يُعَدُّ لَهَا (١) .

٣٠١ (أخبرنا) سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله أن معاذ أم قومه في العتمة (٢) فافتح بسورة البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ « أَفْتَانَ أَنْتَ . أَفْتَانَ أَنْتَ (٣) . إقرأ سورة كذا وسورة كذا » .

٣٠٢ (أخبرنا) : سفيان ، حدثنا : أبو الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وقال في حديث آخر قال سفيان : قد ذكرت ذلك لعمرو فقال : هو نحو هذا .

٣٠٣ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة أنه سمع عمرو بن دينار يقول : سمعت جابر ابن عبد الله يقول : كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء أو العتمة ثم يرجع فيصلها بقومه في بني سلمة قال : فأخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة قال : فصلي معاذ معه ثم رجعت فأم قومه فقرا بسورة البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده فقالوا له : أنأفقت ؟ فقال : لا ، ولكن آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتاه فقال : يا رسول الله إنك

---

( ١ ) والنهي عن إعادة هاتين الصلاتين لأنه لو أعاد المغرب لكان نافلة ولا يتنفل بثلاث ولو أعاد الصبح لكان متقلا بعد الفجر ولا نافلة بعده سوى ركعته ( ٢ ) العتمة : الظلام والمراد بها هنا صلاة العشاء ( ٣ ) الفتان بالفتح : الشيطان لأنه يفتن الناس عن دينهم وهو من أبنية المبالغة ومن هذا الحديث تؤخذ مطالبة الأئمة بتخفيف القراءة وعدم إطالة الصلاة فوق طاقة الضعفاء من الشيوخ والمرضى وذوى الحاجات وهو في معنى الحديث المشهور من أم بالناس فليخفف الخ .

أخرت العشاء وأن مُعَاذاً صلى معك ثم رَجَعَ فَأَمَّنَّا فافتتح بسورة البقرة فلما رأيتُ ذلك تأخرتُ فصليتُ وإنما نحن أصحاب نَوَاضِحٍ<sup>(١)</sup> نعمل بأيدينا فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على مُعَاذٍ فقال: «أَفْتَانُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ . أَفْتَانُ أَنْتَ . اقرأ سورة كذا وسورة كذا» .

٣٠٤ (أخبرنا) : سفيان ، حدثنا : أبو الزبير ، عن جابر مثله وزاد فيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « إقرأ بِسْمِجِ اسم رَبِّكَ الأعلى ، والليل إذا يَنْعَشِي ، والسَّمَاءُ والطَّارِقُ ونحو هذا » قال سفيان : فقلت لعمرى ان أبا الزبير يقول : قال له إقرأ بِسْمِجِ اسم رَبِّكَ الأعلى ، والليل إذا يَنْعَشِي ، والسَّمَاءُ والطَّارِقُ قال عمرو : وهو هذا أو نحوه .

٣٠٥ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن جُرَيْجٍ قال الربيع قيل لى هو عن ابن جريج ولم يكن عندي ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : كان معاذ يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم ينطلق إلى قومه فيصليها هي له تطوع وهي لهم مكتوبة العشاء .<sup>(٢)</sup>

٣٠٦ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، عن ابن عَجَلَانَ ، عن عُبيد الله بن مقسم ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى أن معاذ بن جَبَلٍ كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع إلى قومه فيصلي لهم العشاء وهي له نافذة .

---

(١) النواضح : جمع ناضحة وهي الساقية يريد أننا مشغولون وليس لدينا متسع من الوقت مثل هذه الصلاة التي تقرأ فيها البقرة بطولها وهذا الحديث رواية اخرى للحديث السابق وقد أرسد الرسول معاذاً إلى ما ينبغي من التخصيف (٢) يؤخذ من هذا الحديث انه يجوز اقتداء المفترض بالمتفعل وبه اخذ الشافعى دون ابى حنيفة ومالك



٣٠٧ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي لِلنَّاسِ فَايْخَفِّفْ فَإِنْ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَإِذَا كَانَ يُصَلِّي لِنَفْسِهِ فَلْيُطِلْ مَا شَاءَ » .

٣٠٨ (أخبرنا) : ابراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك : كَانَ يَوْمَ قَوْمَهُ . وَهُوَ أَعْمَى .

٣٠٩ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع : أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَى وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهَا تَكُونُ الظَّامَةُ وَالْمَطْرُ ، وَالسَّيْلُ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أُنْخِذَهُ مَصَلِّي . فاجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أَيْنَ تَحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ ؟ فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> »

٣١٠ (أخبرنا) مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ابن مالك أن جَدَّتَهُ مَلِيكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطَعَامٍ صَنَعْتَهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : « قَوْمُوا فَلَأُصِلْ لَكُمْ قَالَ أَنَسٌ : فَقَمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ أَسْوَدَ مِنْ طَوْلٍ مَا لَبِثَ فَنَضَخْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَّقْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ خَلْفَهُ وَالْمَجُوزُ مِنْ وِرَائِنَا <sup>(٢)</sup> .

( ١ ) يظهر من سؤال از رسول صلى الله عليه وسلم عتبان عن المكان الذي يجب أن يصلى فيه أن عتبان إنما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم ليرشده إلى القبلة

( ٢ ) النضح : الرش وتكرر معناه فيما يأتي وسنذكر ما يتعلق به من الأحكام والشرح في حديث أنس عن جدته مليكة الآتي قريبا

٣١١ (أخبرنا): مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال : « صليتُ أنا ويَتِيمٌ لنا خَلَفَ النبي صلى الله عليه وسلم في بيتنا وأم سُلَيْمٍ خلفنا .

٣١٢ (أخبرنا) : مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ابن مالك أن جدته مُلَيْكَةَ دَعَتِ النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعام صنعته له فأكل منه ثم قال : « قومي فَأَصَلِي لَكُمْ » قال أنس : فقمتم إلى حَصِيرٍ لنا قد أسودَّ من طول ما لبس<sup>(١)</sup> فنَضَحْتُهُ بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصَفَتْ أنا واليتيمُ وراءه والمعجوزُ من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف .

٣١٣ (أخبرنا) : سُفيان ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع عمه أنس بن مالك يقول : صليتُ أنا ويَتِيمٌ لنا خَلَفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم سُلَيْمٍ خلفنا .

٣١٤ (أخبرنا) : عبد المجيد بن عبدالعزيز ، عن ابن جرير : أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مَلَيْكَةَ أنهم كانوا يَأْتُونَ عائشة أم المؤمنين بأعلى الوادي

---

(١) لبس بالبناء للفعول أي فرش أي اسود من كثرة اقتراشه فجعل اقتراشه بمثابة لبسه فبر به عنه وإنما نضحه ليلين فإنه كان من جريد النخل كما صرح به في رواية أخرى وليذهب عنه الغبار ونحوه وقال القاضي عياض إنما نضح للشك في نجاسته وعنده أن النضح كاف في إزالة النجاسة المشكوك فيها من غير غسل وهو خلاف مذهب الجمهور ومنهم الشافعية ولما اختير التأويل الأول وهو أن النضح كان ليلتين الحَصِيرُ الذي كان مصنوعاً من الجريد ولأذهاب الغبار عنه . ويؤخذ من الحديث جواز الصلاة على الحَصِيرِ وكل ما تنبت الأرض وإن الأفضل في نافلة النهار أن تكون ركعتين كنافلة الليل وفيه صحة صلاة الصبي المميز وفيه أيضاً أن المرأة تقف خلف الرجال وإنما إذا لم يكن معها امرأة أخرى تقف وحدها متأخرة .

هو وعبيد بن عمير والمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وناس كثير فيؤثمهم أبو عمرو ومولى عائشة رضى الله عنها وأبو عمرو وغلماها يومئذ لم يُعْتَقَ قال وكان امام بنى محمد ابن أبى بكر وعروة<sup>(١)</sup>.

٣١٥ (أخبرنا) : ابن عُيَيْنَةَ ، عن عمار الدُهْنِي<sup>(٢)</sup> ، عن امرأةٍ من قومه يقال لها حُجَيْرَة عن أم سلمة أنها أمَّتُهُنَّ فقامت وسطاً .

٣١٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن حُصَيْنِ أَظْهَنَ عن هلال بن يَسَافٍ<sup>(٣)</sup> قال : أخذ بيدي زياد بن أبى الجعد فوقف بى على شيخ بالرَّقَّةَ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له وابصة بن معبد فقال : أخبرنى هذا أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يُصَلِّى خَلْفَ الصَّفِّ وحده فأمره أن يُعِيدَ الصَّلَاةَ<sup>(٤)</sup>.

٣١٧ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد حدثنى : عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف ، عن صالح بن إبراهيم قال : رأيتُ أنس بن مالك صلى الجمعة

---

(١) هذا الحديث يفيد جواز امامة العبد (٢) عمار بن معاوية الدهنى بضم المهملة الكوفى ويؤخذ من هذا الحديث جواز أن تكون المرأة إمامة للنساء وانها إذا فعلت تقوم وسطهن .  
(٣) يساف بفتح التحتية والسين المهملة الخفيفة وبعدها ألف ثم فاء الأشجى رضى الله عنه (٤) أمره صلى الله عليه وسلم اياه بأعادة الصلاة ليس لبطانها وإنما مخالفة الأولى ليحافظوا على ملء الصفوف وليشعرهم صلى الله عليه وسلم بأهمية ذلك هذا رأى الجمهور وبعض الأئمة أخذ بظاهر الحديث وقال ييطان صلاة هذا المنفرد ويؤيده حديث لا صلاة لمنفرد خلف الصف والجمهور أوله بلا صلاة كاملة لأنها خلاف الأولى وأخذ الجمهور بحديث آخر فى البخارى وابى داود .

في بيوت محمد بن عبد الرحمن بن عوف<sup>(١)</sup> فصلّى بصلاة الإمام في المسجد  
وبين بيوت محمد والمسجد الطريق<sup>(٢)</sup> .

٣١٨ (أخبرنا) : ابن أبي يحيى ، عن صالح مولى التوأمة قال : رأيتُ  
أبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُصَلِّيُ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَسْجِدِ وَحَدَّهُ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ .  
٣١٩ (أخبرنا) : عبد الوهاب الثَّقَفِيُّ ، عن أيوبَ ، عن أبي قلابَةَ قال : أخبرنا  
أبو سليمان مالك بن الحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُوذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ  
وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ » .

٣٢٠ (أخبرنا) : إبراهيم بن مَعْنَنَ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن  
القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود قال : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُؤَمِّدُ إِلَّا  
صَاحِبُ الْبَيْتِ »<sup>(٣)</sup> .

٣٢١ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن جرير . أخبرنا : نافع قال : أقيمت الصلاة  
في مسجد بطائفة من المدينة ولابن عمر قريبا من ذلك المسجد أرضٌ يَعْمَلُهَا

---

(١) احد العشرة المبشرين بالجنة توفي سنة ٩٥ بالمدينة المنورة وقيل سنة ١٠٥ ورجعه  
الحافظ بن حجر في التقريب (٢) ويؤخذ من هذا الحديث أن الصلاة خارج المسجد في  
بيت آخر يفصله عن المسجد الطريق جائزة إذا تمكن المأموم من متابعة الأمام وركوعه  
وسجوده وقيامه وقعوده وكذلك الحديث الآتي الذي يسوغ الصلاة علي ظهر المسجد فانه  
مشروط بمعرفة حركات الامام ليكنه متاجته (٣) اقول هذا وما يمدده فييدان أن صاحب  
البيت أولى بإمامة المصلين في بيته وهنا ظاهر إذا كان مثلهم في القراءة أما ان كان صاحب  
البيت أضعف الحفظ وضيء أقرأته فلا . لقوله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم . ولما  
فهم من الحديث الآتي بعد هذا الذي صوب فيه عمر رأى المسور بن مخرمة

وامام ذلك المسجد مولى له . ومسكن ذلك المولى وأصحابه نعمة قال : فلما سمعهم عبد الله جاء ليشهد معهم الصلاة ، فقال له المولى صاحب المسجد تقدم فصلّ فقال له عبد الله أنت أحق أن تصلى في مسجدك منى فصلى المولى .

٣٢٢ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن جرّيج . اخبرني عطاء قال : سمعت عبيد ابن عمير يقول : اجتمعت جماعة فيما حول مكة قال حسبت انه قال في أعلى الوادي ههنا وفي الحج قال فغانت الصلاة فتقدم رجل من آل أبي السائب أعجمي اللسان قال فأخره المسور بن مخرمة وقدم غيره فبلغ عمر بن الخطاب فلم يعرفه بشيء حتى جاء المدينة ، فلما جاء المدينة عرفه بذلك فقال المسور بن مخرمة : أنظرنى يا أمير المؤمنين إن الرجل كان أعجمي اللسان وكان في الحج ، فخشيت أن يسمع بعض من شهد الحج قراءته فيأخذ بعجميته . فقال : هنالك ذهبت بها . قال : نعم . فقال قد أصبت .

٣٢٣ (أخبرنا) مسلم بن خالد ، عن ابن جرّيج ، عن نافع أن ابن عمر اعتزل بمنى في قتال ابن الزبير والحجاج فصلى مع الحجاج .

٣٢٤ (أخبرنا) : حاتم بن اسماعيل ، عن جعفر بن محمد أن الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان فقال : أما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما ؟ فقال : لا والله ما كانا يزيدان عن صلاة الأئمة .

٣٢٥ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبيد مولى ابن أزهرة قال : شهدت العيد مع عليّ وعثمان محصوراً .

٣٢٦ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه أذن في ليلة ذات برذ وريح فقال : ألا صلّوا في الرجال ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول ألا صلوا  
في الرِّحَالِ<sup>(١)</sup>.

٣٢٧ (أخبرنا) : ابن عينة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يأمر مناديه في الليلة المطيرة<sup>(٢)</sup> واللييلة الباردة  
ذات ریح ألا صلوا في رحالكم .

٣٢٨ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام يعني ابن عروة عن أبيه ، عن عبد الله بن  
الأرقم أنه كان يؤم أصحابه يوماً فذهب لحاجة ثم رجع فقال : سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ  
الصَّلَاةِ »<sup>(٣)</sup>.

٣٢٩ (أخبرنا) : الثقة ، عن هشام يعني ابن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله

( ١ ) الرحال جمع رحل المراد به هنا المنزل أى صلوا في منازلكم حجرا كانت او خشبا  
او مدرا او شعراً أو صوفاً أو غيرها . وفي رواية عن ابن عباس أنه قال لمؤذنه في يوم مطير إذا  
قلت أشهد ان لا اله الا الله أشهد أن محمداً رسول الله فلا تقل حتى على الصلاة قل صلوا في  
بيوتكم قال فكان الناس استكروا ذلك فقال : اتمجبون من ذا قد فعل ذا من هو خير مني  
الخ وهو دليل على تخفيف امر الجماعة في المطر ونحوه من الاعذار وهل يقول صلوا في  
رحالكم في الأذان أو بعده اختلفت الاحاديث والأمران جائزان نص عليهما الشافعي في الأم  
في الأذان لكن كونه بعد الأذان أحسن ليظل الأذان على وضعه ونظامه ومن الشافعيه من قال  
لا يقوله الا بعد الفراغ من الأذان وهو ضعيف مخالف لصريح حديث ابن عباس ( ٢ ) مطيرة  
بفتح الميم بمعنى ماطره ومكان مطير بمعنى ممتور أى أصابه مطر أى أن فيل من المطر صالح لان  
يكون اسم فاعل واسم مفعول بحسب القرائن ( ٣ ) وذلك لأنه إذا ظل يدافعه شغله عن  
اعطاء الصلاة حقها من العبادة وقد يحمله على الأسراع بأدائها والاخلال بأركانها ولذا تكره  
الصلاة في مثل هذه الحالة لأنه ينبغي ألا يشغل المصلي وقت صلاته بغير ربه ومناجاته  
والخشوع له .

ابن الأرقم أنه خرج إلى مكة فصحبه قوم فكان يؤمهم ، فأقام الصلاة وقدم رجلا وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقيمت الصلاة وَوَجَدَ أَحَدَكُمْ الْغَائِطَ فليبدأ بالغائط .

٣٣٠ ( أخبرنا ) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن انس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَكِبَ فَرَسًا فَضَرِعَ عَنْهُ فَجَحَّشَ <sup>(١)</sup> شِقَّهُ الْأَيْمَنَ فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَاةِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قَعُودًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ » <sup>(٢)</sup> .

٣٣١ ( أخبرنا ) : يحيى بن حسان ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها یعنی بمثله .

٣٣٢ ( أخبرنا ) : مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَهُوَ شَاكٍ فَصَلَّى

---

(١) جحش بالبناء للمجهول أى خدش جلده وانسحج وصرع عنه أى سقط عن ظهره

(٢) وفى رواية أجمعون وعليها فهو تأكيد للضمير فى قوله فصلوا ، والأخرى أى التى

معنا بالنصب على الحال - وظاهره أن المأموم يتابع إمامه فى القعود وان لم يكن معذوراً وبه قالت طائفة ومنهم أحمد بن حنبل والأوزاعى ، وقال أبو حنيفة والشافعى وجمهور السلف لا يجوز للقادر على القيام أن يصلى خلف القاعد إلا قائماً ، واحتجوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى مرض وفاته بعد هذا قاعداً وأبو بكر والناس خلفه قياماً . وقال مالك فى رواية لا يجوز صلاة القادر على القيام خلف القاعد لاقائماً ولا قاعداً ، كذا نقل النووى . والخلاصة ان اقتداء القائم بالقاعد قد نسخ بما استدل به الجمهور .

جالسًا وصلى خلفه قَوْمٌ قِيَامًا ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال :  
« إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا  
صلى جالسًا فصلوا جُلوسًا أجمعين » (١) .

٣٣٣ (أخبرنا) : عبد الوهاب الثقفي ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير ،  
عن جابر أنهم خرجوا يُشيعونه وهو مريض ، فصلى جالسًا وصلوا خلفه  
جُلوسًا .

٣٣٤ (أخبرنا) : الثقة ، عن يحيى بن حسان . أخبرنا : ابن سلمة ، عن هشام  
ابن عروة ، عن أيبه ، عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان وجهًا (٢) ، فأمر أبا بكر أن يصلي بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم  
خفة فجاء فقمعد إلى جنب أبي بكر فأم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
قاعدٌ وأم أبو بكر الناس وهو قائم .

٣٣٥ (أخبرنا) : عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن  
ابن أبي مليكة ، عن عبيد بن عمير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل  
معناه لا يخالفه .

٣٣٦ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أيبه ، أن رسول الله

---

(١) قلنا ان في هذا روايتان الرفع على التوكيد لاضمير في فصلوا والنصب على الحالية منه  
هذا والاحاديث الواردة من بعدهنا فيها أن أبا بكر والناس كانوا قياما فنسخ الآخر الاول كما قدمنا  
(٢) الوجع يفتح فكسر المريض المتألم وقوله كعلم في الانصح . ومعنى الحديث أن أبا بكر  
كان مقتديا بالرسول صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون بأبي بكر وفي الحديث صحة اقتداء  
القائم بالقاعد .



صلى الله عليه وسلم خَرَجَ فِي مَرَضِهِ فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ،  
فَاسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ كَمَا أَنْتَ ،  
فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَصَلِّي  
بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ .  
٣٣٧ ( أَخْبَرَنَا ) : الثَّقَةُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمِثْلِ مَعْنَاهُ لَا يَخَالِفُهُ وَأَوْضَحَ  
مِنْهُ وَقَالَ : صَلَّى أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ قَائِمًا .

٣٣٨ ( أَخْبَرَنَا ) : الثَّقَةُ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ  
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الثَّقَةُ كَانَ يَعْنِي عَائِشَةَ ،  
ثُمَّ ذَكَرَ صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى جَانِبِهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ .

٣٣٩ ( أَخْبَرَنَا ) : يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ  
أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ <sup>(١)</sup> فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَةً فَجَاءَ فَقَعَدَ  
إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ قَاعِدٌ  
وَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ وَهُوَ قَائِمٌ .

(٦) وهذا وغيره صريح في إنباط النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر في الصلاة وهي الأمامة  
الضري والاختيار لها اختيار الكبرى ، وهذا ما فهمه عمر رضي الله عنه ولنا قال ردا على من  
كانوا يريدونها لغير أبي بكر : رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا فكيف لا نرضاه  
لدينا ما فاتقنوا واتفقوا على تولية أبي بكر رضي الله عنه وفهم منه انه إذا عرض للإمام عذر  
استخلف الأفضل للصلاة .

٣٤٠ (أخبرنا) : عبد الوهاب الثقفي ، سمعت يحيى بن سعيد يقول : حدثني ابن أبي مليكة أن عبيد بن عمير الليثي حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرَ أبا بكر أن يصلي للناس الصبح وأن أبا بكر كبر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم بعض الخفّة فقام يفرجُ<sup>(١)</sup> الصّفوف قال وكان أبو بكر لا يلتفت إذا صلى فلما سمع أبو بكر الحسّ من ورائه عرّف أنه لا يتقدم إلى ذلك المقعد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفس<sup>(٢)</sup> وراءه إلى الصف فرده صلى الله عليه وسلم مكانه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه وأبو بكر قائم حتى إذا فرغ أبو بكر قال : أي رسول الله أراك أصبحت سالماً وهذا يوم ابنةِ خارجة ، فرجع أبو بكر إلى أهله ، فكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه وجلس إلى جنب الحجر يُحذّرُ الفتن وقال : « إني والله لا يُمسيكُ النَّاسُ على شيءٍ<sup>(٣)</sup> إلا أني لا أحلُّ إلا ما أحلَّ الله في كتابه ، ولا أُحرّمُ إلا ما حرّم الله عز وجل في كتابه ، يا فاطمة بنت رسول الله ، يا صفيّة عمّة رسول الله أعمالاً لما عند الله ، لا أغني عنكما من الله شيئاً<sup>(٤)</sup> .

٣٤١ (أخبرنا) : مالك ، عن اسماعيل بن أبي حكيم ، عن عطاء بن يسار

(١) فرج يفرج من باب ضرب فرجا بين الشينين فتح وباب مفروج مفتوح وفرج فاه فتحه لبوت والمعنى قام يوسع بين الصفوف (٢) خنس من باب ضرب ونصر رجوع وتأخر (٣) أمسك بالشئ : تعلق به أي لا يتعلقون على بهيمة من الهفوات إلا الترابي جادة الدين وهو من تأكيد المدح بما يشبه الذم (٤) وقد أبان الرسول صلوات الله عليه بهذا النصيح ان الدين لله وأنه لا وسيلة إليه سوى العمل الصالح كائنا من كان العبدوان القرب من الأنبياء والصالحين لا يقرب العبد من ربه إلا إذا اقترن بالعمل الصالح والحلق الكريم فليعمل المسلمون ولا يتعلقوا بالأحلام والأمانى ولا يستمدوا على الأنساب ولا على ماضى الحدود والآباء.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَبَّرَ فِي صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ أَشَارَ يَدَهُ  
أَنْ اِمْكُثُوا ، ثُمَّ رَجَعَ وَعَلَى جِلْدِهِ أَثَرُ الْمَاءِ .

٣٤٢ (أخبرنا) : الثقة ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن محمد  
ابن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم بمثل معناه .

٣٤٣ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زيد بن الصلت أنه  
قال : خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى الْجُرْفِ <sup>(١)</sup> فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ احْتَلَمَ ،  
وَصَلَّى وَلَمْ يَغْتَسِلْ ، فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ احْتَلَمْتُ وَمَا شَعَرْتُ وَصَلَيْتُ  
وَمَا اغْتَسَلْتُ قَالَ فَاغْتَسَلَ وَغَسَلَ مَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ وَنَضَحَ مَا لَمْ يَرَ وَأَذَّنَ  
وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى مَتَمِّكًا <sup>(٢)</sup> .

٣٤٤ (أخبرنا) : سفيان ، عن أبي حازم أن نقرأ تماروا في المنبر ، قال :  
فسألوا سهل بن سعد من أى شىء منبرُ النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما بقى  
أحد من الناس أعلم به منى . من أثل الغابة عملة فلان مولى فلانة ، ولقد  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد عليه استقبال القبلة فكبر ثم  
قرأ ثم ركع ثم نزل القهقرى <sup>(٣)</sup> ثم سجد ثم صعد فقرأ ثم ركع ثم نزل القهقرى  
ثم سجد <sup>(٤)</sup> .

(١) الجرف بضم فسكون : موضع قرب مكة وآخر قرب المدينة

(٢) ويؤخذ من الحديث ان من صلى جنباً ناسياً ثم تذكر فعلية أن يتطهر من جنباته  
ثم يعيد صلاته التي تبين بطلانها (٣) وإنما رجع القهقرى للاستدبار القبلة (٤) هذا الحديث  
في مسلم وفيه : ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه =

## الباب الثامن فيما يمنع فعله في الصلاة ومباح فيها

٣٤٥ (اخبرنا) : مالك بن انس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو ابن سليم الزرقي ، عن ابي قتادة الأنصاري أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّيُّ وَهُوَ حَامِلٌ لِأُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ (١) ، وَهِيَ ابْنَةُ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ رَفَعَهَا .

٣٤٦ (اخبرنا) : مسفيان بن عيينة ، عن عثمان بن ابي سليمان ، عن عامر

= وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلواته ثم أقبل على الناس فقال : يا أيها الناس إني إنما صنعت هذا لتأمنوا بي ولتعلموا صلاتي اه . قال العلماء وكان المنبر ثلاث درجات كما في رواية مسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بخطوتين إلى أصل المنبر ثم سجد في جنبه ، وفي الحديث جواز الفعل اليسير في الصلاة فإن الخطوتين لا تبطل بهما الصلاة ولكن تركه أولى إلا الحاجة فإن كان للحاجة فلا كراهة فيه - ويفهم منه أن الفعل الكثير إذا تفرق لا يبطل الصلاة لأن النزول عن المنبر والصعود عليه تكرر وجملته كثيرة ولكن أفرادها المتفرقة كل واحد منها قليل وفيه جواز صلاة الإمام على موضع أعلى من موضع المأمومين ولكنه مكروه إذا كان لغير حاجة فإن كان لحاجة كتعلم الصلاة فلا كراهة بل يستحب (١) ابي العاص بن الربيع زوج زينب بنت الرسول وفي هذا الحديث دليل على صحة صلاة من حمل آدميا أو حيوانا أو غيرها بشرط أن يكون طاهرا وان ثياب الصبيان وأجسادهم طاهرة حتى تثبت نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلاة وان الأفعال إذا تعددت وتفرقت لا تبطل الصلاة وفيه جواز ملاحظة الصبيان وسائر الضعفاء وهو دليل مذهب الشافعي على صحة صلاة من حمل الصبي والصبية وغيرهما من الحيوان الطاهر في صلاة الفرض والنفل للأمام والمأموم والمنفرد. وحمله المالكية على النافلة دون الفريضة وادعى بعض المالكية أنه منسوخ وبعضهم انه خاص بالنبي وبعضهم أنه كان لضرورة وكلها ذعاوى مردودة لا دليل عليها والحديث صحيح صريح في جواز ذلك لأن الآدمي طاهر وما في جوفه من النجاسة معفو عنه وثياب الأطفال وأجسادهم على الطهارة والأفعال في الصلاة لا تبطلها إذا قلت أو تفرقت وحمل أسامة لا يشغل القلب وان شغله اغتفر ذلك لما وراءه من الفوائد التي بينها .

ابن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سلم الزُرقي ، عن أبي قتادة الأنصاري  
أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً  
بنت زينب فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ رَفَعَهَا .

٣٤٧ (أخبرنا) : مالك ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سُليم الزُرقي ،  
عن أبي قتادة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً  
بنت أبي العاص .

قال الشافعي رضى الله عنه : وثوب أمامة ثوب صبي .

٣٤٨ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة  
رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ  
والتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ » .

٣٤٩ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي حازم بن دينار ، عن سهل بن سعد الساعدي  
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ  
وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَأَتَى الْمُؤَدِّنُ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيْقَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ  
فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيْقَ لَتَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ  
إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كَمَا أَنْتَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمَدَ اللهُ  
عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَأْخَرَ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : « مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيْقَ  
مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التُّفَّتَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا

التصفيق للنساء<sup>(١)</sup> .

٣٥٠ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي حازم بن دينار ، عن سَهْل بن سَعْد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليُصلح بينهم وحانت الصلاةُ فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال : أتصلي للنَّاس فأقيم ؟ فقال : نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنَّاس في الصلاة فتخلَّص حتَّى وقف في الصف فصَفَّق النَّاسُ قال : وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكُثْ مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصَلَّى بالنَّاس فلما انصرف قال : يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَتَمَّكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذَا مَرَّتْكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَالِي رَأَيْتُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ فَمَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْبِحْ فَإِذَا سَبَّحَ التُّفَّتَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ .

قال أبو العباس يعني الأصم : أخرجت هذا الحديث في هذا الموضوع

(١) التسييح قول سبحان الله ، والتصفيق ضرب بطن كف اليمنى على ظهر اليسرى وهما مشروعان للحاجة في الصلاة كتنبيه الأمام إذا سها ولقته إلى شيء ونحو ذلك مما يعرض للصلى وبه قال الجمهور وقال أبو حنيفة إذا سبح جوابا بطلت صلاته وإن قصد به الأعلام لم تبطل وإنما كان التصفيق للنساء لأنه أسلم إذ ربما افتتن السامعون بأصواتهن (٢) وهكذا فليكن الأدب وليكن لنا فيه قدوة - وفيه أن الأولى بالأمامة الأفضل

وهو معاد إلا أنه مختلف الألفاظ وفيه زيادة وتقصان .

٣٥١ (أخبرنا) : سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن وائل ، عن عبد الله ابن مسعود قال : كنا نُسَلِّمُ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة قبل أن تأتي أرض الحبشة فيرد علينا وهو في الصلاة فلما رجعنا من أرض الحبشة أتيتهُ لأسلم عليه فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي فأخذني ما قَرَّبَ وما بعدُ<sup>(١)</sup> فجلست حتى إذا قضى صلاته أتيتهُ فقال : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَاقُؤُهُ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ فَإِنَّ مِمَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا<sup>(٢)</sup> فِي الصَّلَاةِ<sup>(٣)</sup> » .

٣٥٢ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بني عمرو بن عوف فكان يصلي فدخل عليه رجال من الأنصار يسألون عليه فسألت صُهَيْبًا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرُدُّ عليهم ؟ قال : كان يشير إليهم .

٣٥٣ (أخبرنا) : ابن عيينة ، أخبرنا : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام

---

(١) أخذني ما قرب وما بعد يقال لهذا للرجل إذا أفلقه الشيء ، وأزعجه كما يقال له أيضا أخذه ما قدم وما حدث أي استولى عليه الهم والتفكير في سبب امتناع النبي من رد السلام عليه . (٢) ألا تكلموا أصله تكلموا حذف إحدى تائيه تخفيفا (٣) وفي الحديث تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان قد أبيع منه سواء كان لمصلحة الصلاة أو غيرها فإن احتاج إلى تنبيه سبغ إن كان رجلا وصدقت إن كانت امرأة هذا مذهب الشافعية والمالكية والحنفية وجمهور السلف والخلف . وهذا في كلام العامد أما الناسي فلا تبطل صلاته بالكلام القليل عند الشافعية وبه قال مالك وأحمد والجمهور وقال الحنفية تبطل به الصلاة فإن أكثر كلام الناسي بطلت في أصح الوجهين عند الشافعية . وأما كلام الجاهل القريب العهد بالاسلام فلا يبطل الصلاة القليل منه فهو كالناسي .

ابن الحارث قال: صلى بنا حذيفة على دُكَّانٍ (١) مرتفع فجاء فسجد عليه فجذبه (٢)  
أبو مسعود البدرى فتابعه حذيفة فلما قضى الصلاة قال أبو مسعود: أليس  
قد نُهي عن هذا؟ فقال: حذيفة ألم ترني قد تَابَعْتُكَ .

### الباب التاسع في سجود السهو

٣٥٤ (أخبرنا): مالك، عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن ابن بُحَيْنَةَ  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر لم يجلس فيها فلما  
قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك .

٣٥٥ (أخبرنا): مالك، عن ابن شهاب عن الأعرج، عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ (٣)  
قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس فقام  
الناس معه فلما قضى الصلاة ونظرنا تسليمه كبر فسجد سجدتين وهو جالس  
قبل التسليم ثم سلم بعد ذلك (٤) .

(١) الدُّكَّانُ: الدُّكَّةُ المبنية للجلوس عليها (٢) جذبه بمعنى جذبه - والمراد النهي عنه نهى التزبه إذ  
تقدمنا قريبا أن صلاة الإمام في مكان أعلى من مكان المأمومين مكروهة إلا إذا كانت لحاجة كتعليم  
المصلين (٣) بحينة اسمه عبد الله واسم أبيه مالك واسم أمه بحينة وهو أزدي وفي مسلم عن عبد الله بن مالك  
ابن بحينة وعلى هذه فيلزم تنوين مالك وكتابة ألف ابن السابق على بحينه لأن بحينه ليست  
أبا لمالك بل هي زوجه (٤) فيه دليل على أن التشهد الأول والجلوس ليسا ركعتين في الصلاة  
ولا فرضين إذ لو كانا كذلك لما جبرهما السجود كالركوع والسجود وغيرهما وبهذا قال مالك  
وأبو حنيفة والشافعي وقال أحمد هما واجبان وإذا سها جبرهما السجود على مقتضى الحديث -  
وقه دليل أيضا على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم في أحكام الشرع وهو مذهب  
جمهور العلماء وهو ظاهر القرآن والحديث وانفقوا على أنه صلى الله عليه وسلم لا يقر عليه  
بل يعلمه الله تعالى به وقال الأكترون شرطه تنبيهه صلى الله عليه وسلم له على الفور بدون  
تأخير وجوزت طائفة تأخيره مدة حياته واختاره امام الحرمين ومنعت طائفة السهو عليه  
في العبادات والأقوال التبليغية وإليه مال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني والصحيح الأول  
لأن السهو لا يناقض النبوة وإذا لم يقر عليه لا تحصل منه مفسدة .



٣٥٦ (أخبرنا) : مالك ، عن أيوب السخيتاني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال ذو اليمين : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَصَدَقَ ذُو الْيَمِينِ ؟ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ » .

٣٥٧ (أخبرنا) : مالك ، عن داود بن حصين ، عن أبي سفيان مولى بن أبي أحمد قال : سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين ، فقام ذو اليمين فقال : أَقْصِرْتِ<sup>(١)</sup> الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ . فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أَصَدَقَ ذُو الْيَمِينِ ؟ فَقَالُوا نَعَمْ . فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ » .

(١) قصرت بالبناء للجهول أو بفتح القاف وضم الصاد والأول أشهر واضح وفي هذا الحديث فوائد منها : جواز النيان في الأفعال والعبادات على الأنبياء وأنهم لا يقرؤون عليه ومنها : إثبات سجود السهو . ومنها : أن كلام الناس للصلاة الذي يظن أنه نسي فيها لا يبطلها وبه قال الجمهور من السلف والخلف ومنهم ابن عباس وعبد الله بن الزبير وأخوه عروة وعطاء والحسن والشعبي وقتادة والاوزاعي ومالك والشافعي وأحمد وخالقهم أبو حنيفة وأصحابه والثوري فقالوا تبطل الصلاة بالكلام ناسيا أو جاهلا لحديث ابن مسعود وزيد بن أرقم وزعموا أن حديث ذي اليمين منسوخ بحديث ابن مسعود وزيد بن أرقم وفيه دليل على أن العمل الكثير والمقنونات إذا كانت في الصلاة سهوا لا تبطلها كما يبطلها الكلام سهوا فإنه ثبت في مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مشى إلى الجذع . وفي رواية دخل الحجر ثم خرج ورجع الناس وبنى على صلاته .

٣٥٧ (أخبرنا) : عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين قال : سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل الحجر فقام الخزباق رجل طويل بسيط اليدين<sup>(١)</sup> فنادى يا رسول الله أقصرت الصلاة ؟ فخرج مُقْضَبًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ فسأل فأخبر فصلى تلك الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم .

### الباب العاشر في سجود التلاوة

٣٥٩ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار أن رجلا قرأ عند النبي صلى الله عليه وسلم السجدة فسجد النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> ثم قرأ آخر عنده فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قرأ فلان عندك السجدة فسجدت ، وقرأت عندك السجدة فلم تسجد ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كنت إماماً فلو سجدت لسجدت » .

(١) الخزباق بالخاء المعجمة المكسورة والياء المتوسطة بوحدة من أسفل ، وبسيط اليدين : طويلهما وهو الخزباق بن عمرو ولقب ذو اليدين لطول يديه .  
(٢) بعد سماع قوله تعالى « وسجوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون » . وفيه إثبات سجود التلاوة وهو عند الشافعية والجمهور سنة للقارىء والمستمع له وأما السامع الذي هو غير مصغ للقارىء فلا يتأكد في حقه تأكد المصغى وإن كان مستجبا سواء كان القارىء متطهرا أو محدثا أو صبيا أو كافرا على الصحيح في مذهب الشافعية وقال الحنفية ان سجود التلاوة واجب أى في منزلة بين الفرض والسنة ولعل دليلهم حديث عقبه بن عامر قلت لرسول الله يا رسول الله في سورة الحج سجدتان قال نعم ومن لم يسجدها فلا يقرأها رواه مسلم وغيره فظاهره أن سجودها مترتب وجوبا على قراءتها ويدل للجمهور أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر يوم الجمعة بسورة النحل فلما جاءت السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كانت الجمعة الغالبة قرأ بها فلما جاءت السجدة قال : يا أيها الناس إنما أمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه ولم يسجد عمر رواه البخارى .

٣٦٠ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع أن ابن عمر رضی الله عنهما سجداً في سورة الحج سجدتين<sup>(١)</sup>

٣٦١ (أخبرنا) : ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن الزهري ، عن عبد الله ابن ثعلبة بن صعير<sup>(٢)</sup> أن عمر بن الخطاب رضی الله عنه صلى بهم بالجابية<sup>(٣)</sup> فقرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين .

٣٦٢ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج أن عمر بن الخطاب قرأ « والنجم إذا هوى » فسجد فيها ثم قام فقرأ بسورة أخرى .

٣٦٣ (أخبرنا) : ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن ثوبان ، عن أبي هريرة رضی الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بالنجم فسجد وسجد معه الناس إلا رجلين قال أرادا الشهرة<sup>(٤)</sup> .

٣٦٤ (أخبرنا) : ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت أنه قرأ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجم فلم يسجد فيها<sup>(٥)</sup> .

---

(١) الأولى « ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر إلخ » والثانية « بأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا إلخ » (٢) ثعلبة بن صعير أو ابن أبي صعير بمهمات مصفراً ويقال ثعلبة ابن عبد الله بن صعير العذري (٣) الجابية : قرية بدمشق (٤) أي أرادا أن يتحدث بمخالفتهم الناس في السجود ليعرفا ويظهرا على حد المثل العامي الذي يقول « خالف تعرف »

(٥) رواه الحنفة والدارقطني وزاد فلم يسجد منا أحد تبعاً للنبي صلى الله عليه وسلم وبه احتج مالك على أنه لا سجود في الفصل وإن سجدة النجم وإذا السماء انشقت وأقرأ باسم =

٣٦٥) (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسد بن سُفيان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قرأ لهم « إذا السماء انشقت » فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها .

٣٦٦) (أخبرنا) : ابن عُيَيْنَةَ ، عن عَبْدَةَ ، عن زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ <sup>(١)</sup> عن ابن مَسْعُود أنه كان لا يسجد في صـ ويقول : « إنا هي توبةُ نبي » .

٣٦٧) (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن أيوب ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سجدها يعني في صـ .

### الباب الحادي عشر في صلاة الجمعة

٣٦٨) (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، حدثني صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير بن مطعم وعطاء بن يسار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة <sup>(٢)</sup> » .

== ربك منسوخات بهذا الحديث أو بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة قال النووي وهو مذهب ضعيف فقد جاء في حديث أبي هريرة المذكور في مسلم سجدنا مع رسول الله في « إذا السماء انشقت » « وقرأ باسم ربك » وإسلام أبي هريرة كان سنة سبع من الهجرة بالاجماع فكان السجود في المفصل بعد الهجرة وأما حديث ابن عباس فضعيف الاسناد لا يصح الاحتجاج به (١) زر بكسر الزاي وحبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة الأسد السكوفي مخضرم توفي سنة ٨٢ هـ (٢) في لسان العرب قال الفراء الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجتمعون فيه اه وقد علل اسم المشهود ولم يعلل اسم الشاهد والظاهر أنه سمى بذلك لأنه يشهد اجتماع المسلمين أو يشهد لمن صلى الجمعة والجمع بينهما لأظهار شرف يوم الجمعة وان له من المكانة والمنزلة ما يجعله يقرن بيوم عرفة ففي كليهما يجتمع المسلمون وان كان اجتماع عرفة أقوى واشتمل .

٣٦٩ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : شريك بن عبد الله بن أبي نمر ،  
عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله .

٣٧٠ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : عبد الرحمن بن حرمة ، عن ابن  
المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله .

٣٧١ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ  
السَّابِقُونَ»<sup>(١)</sup> يَدُ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا  
الْيَوْمَ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ<sup>(٣)</sup> فَالنَّاسُ لَنَا تَبِعَ الْيَهُودُ غَدًا<sup>(٤)</sup>  
وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ .»

٣٧٢ (أخبرنا) : سُفْيَان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ،  
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال : بَأْيَدِ أَنَّهُمْ<sup>(٥)</sup> .

(١) معناه الآخرون في الزمان السابقون بالفضل ودخول الجنة فتدخل هذه الأمة  
الجنة قبل سائر الأمم (٢) ييد قال الكسائي : ييد بمعنى غير وقيل بمعنى على أنهم وقد جاء  
في بعض الروايات بأيديهم قال ابن الأثير : ولم أره في اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم إنها  
بأيدي أي بقوة ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله  
وقضيناها (٣) قال القاضي عياض الظاهر أنه فرض عليهم تعظيم الجمعة بغير تعيين ووكفه  
إلى اجتهادهم لإقامة شريعتهم فيه فاختلف اجتهادهم في تعيينه ولم يهدم الله له وفرضه  
على هذه الأمة مبينا ولم يكله إلى اجتهادهم ففازوا بتفضيله وقد ورد أن موسى عليه السلام  
أمرهم بالجمعة وأعلمهم بفضلها فقالوا له السبت أفضل فقبل له دعهم قبل لو كان معنا  
لم يقلوا في بل كان يقولوا في ذلك ويمكن أن يكون أمروا به صريحاً فاختلفوا هل  
يلزم تعيينه أولهم أبداً له وابدلوه وغلطوا في ابداله (٤) اليهود غداً أي عيد اليهود غداً  
لأن الزمن لا يخبر به عن الجنة والمراد بعيد اليهود السبت وعيد النصارى الأحد (٥) سبق  
الكلام عليها في يديهم في هذا الحديث .

٣٧٣ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد . حدثني محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَأَيْدِ أَنْهَمُ أَوْ تَوَا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْ تِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْهِمْ يَعْنِي الْجُمُعَةَ - فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَذَا نَأَى اللَّهُ لَهُ فَالْنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبِعَ السَّبْتَ وَالْأَحَدُ » .

٣٧٤ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : موسى بن عبيدة . حدثني : ابو الأزهر معاوية بن اسحاق بن طلحة ، عن عبيد الله بن عمير أنه سمع أنس ابن مالك يقول : أتى جبريل بمرآة بيضاء فيها وكنة<sup>(١)</sup> إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَا هَذِهِ ؟ فَقَالَ هَذِهِ الْجُمُعَةُ فَضَلَّتْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ فَالْنَّاسُ لَكُمْ فِيهَا تَبِعَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَلَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مَوْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ وَهُوَ عِنْدَنَا يَوْمَ الْمَزِيدِ . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا جَبْرِيْلُ مَا يَوْمَ الْمَزِيدِ ؟ قَالَ إِنْ رَبُّكَ اتَّخَذَ فِي الْفِرْدَوْسِ<sup>(٢)</sup> وَادِيًا أَفِيحَ فِيهِ<sup>(٣)</sup> كُثْبٌ<sup>(٤)</sup> مِسْكٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْزَلَ اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَحَوْلَهُ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا مَقَاعِدُ لِلنَّبِيِّينَ وَحَفٌّ تَلَكِ الْمَنَابِرِ بِنَابِرٍ مِنْ ذَهَبٍ مَكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ عَلَيْهَا الشَّهَدَاءُ وَالصَّادِقُونَ<sup>(٥)</sup> » .

(١) الوكنة بفتح فسكون : الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه ومنه قيل للبسر إذا وقعت فيه نقطة من الأرباط قد وكت (٢) الفردوس البستان الذي فيه الكرم والأشجار (٣) أفيح : واسع يقال واد أفيح وروضة فيحاء أى واسعة (٤) الكثب بضم كيم جمع كتيب وهو التل (٥) الشهداء جمع شهيد وهو من قتل في الجهاد في سبيل الله والصادق صيغة مبالغة أى كثير الصدق أو الذى يصدق قوله فعله .

فجلسوا من ورائهم على تلك الكُتُب فيقول الله لهم أنا ربكم وقد صدقتم وعدى فاسألوني أُعْطِكم فيقولون ربنا سألناك رضوانك فيقول قد رَضِيتُ عنكم ولكم على ما تمنيتم ولَدَيَّ مَزِيدٌ فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى<sup>(١)</sup> فيه ربكم على العرش وفيه خَلَقَ آدَمَ وفيه تقوم الساعة<sup>(٢)</sup> .

٣٧٥ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد حدثنا : أبو عمران ابراهيم بن الجعد ، عن أنسٍ شبيهاً به وزاد عليه : ولكم فيه خير من دعا بخير هو له قُسم أعطيه وإن لم يكن له قُسم دُخِر له ما هو خير له منه وزاد فيه أيضاً أشياء<sup>(٣)</sup> .

٣٧٦ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد . حدثني : عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شُرْحَبِيل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : أخبرنا عن الجمعة ماذا فيها من الخير ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فيه<sup>(٤)</sup> خمسٌ خِلالَ فيه خَلَقَ اللهُ آدَمَ ، وفيه أُنْهَبَطَ اللهُ آدَمَ إلى الأرض ، وفيه تَوَفَّى اللهُ آدَمَ وفيه ساعة لا يسأل

(١) استوى : بمعنى استولى قال الشاعر :

قد استوى بسر على العراق من غير سيف ودم مهراق

والحديث وما بعده في فضل يوم الجمعة ولاغرو فهو عيد للمسلمين يجتمعون فيه ويوجههم الامام إلى الصالح العام (٢) ابراهيم بن محمد وشيخه متكلم فيهما : للحافظ ابن عساكر جزء سماه « القول في جملة الاسانيد الواردة في حديث يوم المزيدي » بين فيه وجوه الوهي فيها وقال : ان لهذا الحديث عن انس عدة طرق في جميعها مقال . ( ز ) (٣) هذا كالذي قبله والذي بعده في أن في هذا اليوم ساعة مباركة يستجاب فيها الدعاء وقد أخفيت علينا لنديم العبادة والذكر وسؤال الله في هذا اليوم (٤) أعاد الضمير مذكراً ملاحظة لليوم كأنه قال في يوم الجمعة خمس خلال الخ .

العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه ما لم يسأل مأثماً<sup>(١)</sup> أو قطيفة رَحمٍ، وفيه تقوم الساعة فامِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا جبلٍ إلا وهو يشفق من يوم الجمعة». ٣٧٧ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال : « فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا إِنْسَانٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي (٢) يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده يقللها<sup>(٣)</sup> .

٣٧٨ (أخبرنا) : مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن ابراهيم ابن أبي الحارث ، عن أبي سامة ، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ وَفِيهِ تَبَّ عَلَيْهِ . وَفِيهِ مَاتَ ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصَيَّخَةٌ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ » قال أبو هريرة قال عبد الله بن سلام هي آخر

(١) المأثم الأمر الذى يَأْتُمُّ به أو هو الأثم نفسه وهو الذنب والمراد أن كل دعاء مباح مستجاب فيها أما الادعية التى يَأْتُمُّ بها الانسان كأن يدعو على غيره بالشر أو تؤدى إلى قطع الرحم فلا تستجاب . (٢) لم تقيد الأحاديث السابقة ساعة اجابة الدعاء بالقيام فى الصلاة وهذا قيدها بذلك وفى الحديث الآن ان المنتظر للصلاة فى حكم المصلى فكان ليس بقيد (٣) وأشار بيده يقللها أى بصورها بصورة الشيء الصغير القليل يفهمهم أنها ضيقة سريعة الاقضاء . (٤) أصاح اليه : أصفى وشققا من الساعة أى خوفا والغرض من هذا الحديث وما قبله بيان فضل هذا اليوم على غيره من الأيام وأن الله شرفه بمخلوق آدم فيه والنتاب عليه وانزاله إلى الأرض الخ والافليس بمعقول أن يعد اخراج آدم وقيام الساعة فيه فضيلة وإنما هو بيان لما وقع فيه من الامور العظام وما سيقع لتأهب العبد فيه بالاعمال الصالحة لنيل رحمة الله ودفع نقمته كما قال القاضى عياض .



ساعة من يوم الجمعة . فقلت له كيف تكون آخر ساعة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يُصَلِّي فيها . فقال ابن سَلَام : ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ جَلَسَ مَجَاسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَصِلَ » قال : قلت بلى . قال : فهو ذلك .

٣٧٩ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد . حدثنا : عبد الرحمن بن حَرَمَلَةَ ، عن سعيد ابن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ <sup>(١)</sup> » .

٣٨٠ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . أخبرني : أبي ، أن ابن المسيب وهو سعيد قال : أحبُّ الْأَيَّامِ إِلَى أَنْ أَمُوتَ فِيهِ ضُحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ <sup>(٢)</sup> .

٣٨١ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، حدثني : صفوان بن سُلَيْمٍ ، عن إبراهيم ابن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس رضی الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ <sup>(٣)</sup> كُتِبَ مُتَأَفِّقًا فِي كِتَابٍ لَا يُحْيَى وَلَا يُبَدِّلُ » وفي بعض الحديث ثلاثا .

٣٨٢ (أخبرنا) إبراهيم بن محمد ، حدثني : محمد بن عمرو ، عن عُبَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ

---

(١) ليس غريبا أن يكون هذا اليوم سيد الأيام لما ذكرنا من اجتماع المسلمين في المساجد واستماعهم للخطباء وتوجيههم إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة وليس لباقي أيام الأسبوع مثل هذه المزية (٢) لعله خص الضحى ليتمكن أهله من دفنه في يوم وفاته فإنه إذا مات آخر اليوم لم يمكنهم ذلك والسنة التعجيل بالدفن (٣) هذا تحذير من التخلف عن صلاة الجمعة وتضييع تركها بغير عذر وذلك لأهمية فريضة الظاهرة في الاجتماع مع اخوانه والانتفاع بنصائح الامام وتوجيهاته وقوله وفي بعض الحديث ثلاثا معناه أنه ورد في بعض الروايات من ترك الجمعة ثلاثا كالحديث الآتي .

الحَضْرَى عن أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرَى، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا يترك أحد الجمعة ثلاثاً تهاوناً بها إلا طبع الله على قلبه<sup>(١)</sup>» .

٣٨٣ (أخبرنا): إبراهيم بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبيدة، عن سُفيان الحَضْرَى قال: سمعت عمرو بن أمية يقول: لا يترك رجل مسلم الجمعة ثلاثاً تهاوناً بها إلا كتب من الغافلين<sup>(٢)</sup> .

٣٨٤ (أخبرنا): إبراهيم بن محمد، حدثني: جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة وكانت لهم سوق يقال لها البطحاء كانت بنو سُليم يجلبون إليها الخيل والإبل والنعم والسمن فقدموا ففرج إليهم الناس وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان لهم هو إذا تزوج أحدهم من الأنصار ضربوا بالكبر<sup>(٣)</sup> فميرم الله بذلك فقال: (وإذا رأوا تجارةً أو هواءً اتفصوا إليها وتركوا قائماً) .

٣٨٥ (أخبرنا): إبراهيم بن محمد، حدثني: سلمة بن عبد الله الخطمي، عن محمد بن كعب أنه سمع رجلاً من بني وائل يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تجب الجمعة على كل مسلمٍ إلا امرأةً أو صبياً أو مملوكاً» .

٣٨٦ (أخبرنا): إبراهيم بن محمد، حدثني: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز،

---

(١) طبع الله على قلبه أي ختم عليه وغشاه وقوله تهاوناً هنا تفسير لقوله من غير ضرورة في الحديث السابق (٢) الغافلين يعني عن ذكر الله وعمّا أوجه عليهم «ومن يغفل عن ذكر الرحمن تبيض له شيطاناً فهو له قرين» . (٣) الكبر بفتحين الطبل وقيل الطبل له وجه واحد (لسان) .

عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: «كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا أَرْبَعُونَ رَجُلًا  
فَعَلِيهِمُ الْجُمُعَةُ» .

٣٨٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عن  
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ  
يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى  
مَنَازِلِهِمُ الْأُولَى فَالْأُولَى <sup>(١)</sup> فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِبَتْ الصُّحُفُ وَاسْتَمَعُوا الْخُطْبَةَ  
وَالْمُهَجَّرَ <sup>(٢)</sup> إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدَى بَدَنَةً ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدَى بِقَرَّةٍ ثُمَّ الَّذِي  
يَلِيهِ كَالْمُهْدَى كِبَشًا حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ » .

٣٨٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا كان يوم الجمعة  
جلس على أبواب المساجد وذكر الحديث » .

٣٨٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن سُمَيِّ ، عن أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عن أبي هريرة  
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ  
الْجَنَابَةِ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً <sup>(٤)</sup> وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا

---

(١) يكتبون الناس على منازلهم الخ . أى يقيدون للحاضرين للصلاة منازلهم التي استحقوها  
بالتبكير (٢) التهجير هنا وفي قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه  
بمعنى التبكير إلى الصلوات وهو الضى في أول أوقاتها وأصله السير في الهجرة وهى من  
وقت الزوال إلى العصر اه . قاموس وفي النهاية التهجير التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه  
يقال هجر بهجرتهجيرا فهو مهجر وهى لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة والمهجر  
بالتشديد البكر (٣) غسل الجنابة أى غسل الكفيل الجنابة (٤) البدنة تقع =

قرب بقرة ، ومن راحَ في السَّاعةِ الثالثةِ فكأنما قرب كبشاً أقرن<sup>(١)</sup> ، ومن راحَ في السَّاعةِ الرابعةِ فكأنما قربَ دجاجةً ، ومن راحَ في السَّاعةِ الخامسةِ فكأنما قرب بيضةً فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر .

٣٩٠ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى حُلَّةً سِيْرَاءَ<sup>(٢)</sup> عند باب المسجد فقال يا رسول الله: لو اشتريت<sup>(٣)</sup> هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفود إذا قدموا عليك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة » ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حُلٌّ فأعطى عمرَ منها حُلَّةً فقال عمرُ يا رسول الله : كسوتنيها وقد قلت في حُلَّةِ عطارِد ما قلت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم أكسكها لتلبسها » فكساها عمرُ لأخ له مشرك بمكة<sup>(٤)</sup> .

== على الجمل والناقة والبقرة وهى بالأبل أشبه وصميت بدنة اعظمها ومنها اه نهاية وفي الصباح البدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة صميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها اه أقول : والمراد بها هنا الجمل أو الناقة لأن البقرة واردة في المنزلة التالية لهذه المنزلة وراح أى ذهب إلى المسجد (١) الأقرن : كبير القرنين والأنتى قرناء والحديث وما قبله في فضل التكبير بالذهب إلى صلاة الجمعة وبيان أن ثواب الذهب إليها على قدر التكبير من أجلها . (٢) الحلة بضم أوله واحدة الحلل وهى البرود التى ترد من اليمن والسيراء بكسر السين وفتح الياء صفة للحلة وهى نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور وقال بعض المتأخرين إنما هو حلة سيراء بالأضافة واحتج بأن سيويه قال لم يات فعلاء صفة بل اسما وشرح السيراء بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير (٣) لو حرف شرط وجوابها محذوف أو حرف تمن - لا الخلاق بالفتح : النصيب من الخير (٤) والحديث ظاهر في حرمة لبس الحرير الصافي لقوله صلى الله عليه وسلم إنما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة ولقوله لم أكسكها لتلبسها أى لأن لبسها محرم .

٣٩١ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن السَّبَّاق<sup>(١)</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من أجمع : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ جَمَلُهُ اللَّهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ فَاغْتَسِلُوا وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلَا يَضُرَّهُ أَنْ يَمْسَّ مِنْهُ وَعَلَيْكُمْ بِالسُّوْكِ<sup>(٢)</sup> » .

٣٩٢ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلِ » .

٣٩٣ (أخبرنا) : مالك وسفيان ، عن صفوان بن سليم ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلِ » .

٣٩٤ (أخبرنا) : مالك وسفيان ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ،

---

(١) السَّبَّاق بتشديد للهمزة والباء ومدها قاف وهو حماد بن سلمة رضى الله عنه .  
(٢) قوله فاغتسلوا ولفيغتسل في الحديث الذي بعده وغسل الجمعة واجب على كل محتلم وأن رسول الله كان يأمر بالغسل - ظاهرها وجوب الغسل للجمعة وقد حكى الوجوب عن طائفة من العلماء وهو مذهب أهل الظاهر وحكى عن الحسن البصرى ومالك وذهب الجمهور من السلف والخلف إلى أنه سنة مستحبة لا واجب وهو المعروف من مذهب مالك ودليلهم قول النبي من تَوَضَّأَ فِيهَا وَنَعِمَتْ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالغسل أفضل وقوله أيضا : لو اغتسلتم يوم الجمعة لأن تقديره لكان أفضل والأحاديث الواردة بما ظاهره الأمر محمولة على الدب جمعا بين الأحاديث وقوله واجب على كل محتلم أى متأكد في حقه كما تقول لصاحبك جئتك واجب على أى متأكد لا أنه محتم معاقب عليه هذا ومس الطيب والسواك سنة أيضا في هذا اليوم الذى يكثر فيه الزحام وتأتأ كد فيه النظافة والتجمل والبعد بما يتأذى منه من الروائح الكريهة وظاهر الصلوة الخاصة بالطيب يفيد الحل لا التدب ولكنه مأخوذ من أحاديث أخرى . وقوله : عليكم بالسواك الأمر فيه للتدب أيضا لا للوجوب لقوله صلى الله عليه وسلم : « لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك »

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « غسل الجمعة واجبٌ على كل محتلم<sup>(١)</sup> » .

٣٩٥ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup> قال : دخل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المسجد يوم الجمعة ومُحْتَمٌ الخُطاب رضى الله عنه يخطب فقال عمر : أَيْةُ سَاعَةٍ هَذِهِ ؟<sup>(٣)</sup> . فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : انْقَلَبْتُ مِنَ السُّوقِ فَسَمِعْتُ النِّدَاءَ فَازْدَتُ عَلَيَّ أَنْ تَوْضَأْتُ<sup>(٤)</sup> . فقال عمر : الوضوء<sup>(٥)</sup> أيضاً وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغتسل .

---

(١) قال النووي الذى وقع فى جميع الاصول غسل يوم الجمعة على كل محتلم وليس فيه ذكر واجب - والمحتلم : البالغ وقوله من جاء منكم الجمعة فليغتسل أعم من هذا لان هذا خاص بالمحتلم وهو البالغ وذلك يشمل البالغ والصبي المميز . قال النووي : فيقال فى الجمع بين الاحاديث ان الغسل مستحب لكل مرید الجمعة ومتأكد فى حق الذكور أكثر من النساء وفى حق البالغين أكثر من الصبيان . قال : ومذهبنا المشهور أنه يستحب لكل مرید لها . وقيل للذكور خاصة . وقيل لمن تلى الجمعة دون الصبيان والعبيد والمسافرين وقيل لكل أحد كغسل العبد والصحيح الاول . (٢) سالم بن عبد الله بن عمر العدوى المدنى الفقيه قال ابن إسحاق أصح الأسانيد الزهرى عن سالم عن أبيه . مات سنة ١٠٦ على الأصح (٣) قاله تويخاً له وإنكاراً لتأخره إلى هذا الوقت وفيه تفقد الامام رعيته وأمرهم بمصالح دينهم والانكار على مخالف السنة وإن كان كبير القدر فى مجمع من الناس وفيه جواز الكلام فى الخطبة (٤) فيه الاعتذار إلى ولاية الامور وفيه اباحة العمل يوم الجمعة قبل النداء وفيه اشارة إلى أن الغسل مستحب لان عمر لم يأمر بالرجوع للغسل . (٥) والوضوء أيضاً بالنصب أى وتوضأت الوضوء فقط قاله الازهرى وغيره .

٣٩٦ (أخبرنا) : الثقة ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه مثل  
معنى حديث مالك وسمى الداخل يوم الجمعة بغير غسل عثمان بن عفان .

٣٩٧ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن حمزة ، عن عائشة  
قالت : كَانَ النَّاسُ عُمَالِ أَنْفُسِهِمْ وَكَانُوا يَرْحُونَ بَهَيْتَاتِهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ لَوْ  
اغْتَسَلْتُمْ <sup>(١)</sup> .

٣٩٨ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر  
ابن عتيك ، عن جده جابر بن عتيك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَاْمْسِ عَلَى هَيْئَتِكَ <sup>(٢)</sup> » .

٣٩٩ (أخبرنا) : سفيان ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن عبيد الله ، عن أبيه  
قال : « مَا سَمِعْتُ عُمَرَ يَقْرُؤُهَا <sup>(٣)</sup> قَطَّ إِلَّا قَالَ فَاْمَضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » .

---

(١) لو اغتسلتم هذا اللفظ يقتضى أن النسل مستحب لا واجب لأن تقديره لو اغتسلتم  
لكان أفضل وأكمل وقولها كان الناس عمال أنفسهم أى لم يكن لهم خدم ورواية مسلم عن  
عائشة كان الناس أهل عمل ولم يكن لهم كفاة ( جمع كاف وهو الخادم ) فكانوا يكونون  
لهم لو تفعل أى رائحة كريهة فقيل لهم لو اغتسلتم وفى مسلم رواية أخرى عنها فيها كان  
الناس يتنابون الجمعة من العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار فتخرج منهم الريح فأتى  
رسول الله إنسان منهم وهو عندي فقال رسول الله لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا فقولوه وكانوا  
يروحون بهياتهم أى يذهبون إلى المساجد بعباس عملهم وعرقهم وغيابهم فيكون لهم ريح مؤذية  
لمن يجاورهم فندبهم الرسول للغسل حتى لا يتأذى بهم أحد ويؤخذ من الحديث أنه يندب لمن  
يذهب إلى المسجد أو لمجالسة الناس أن ينظف جسمه وثوبه وأن يتجنب الروائح الكريهة .  
(٢) على هيتك أى على رسلك أى متمهلا غير مسرع لأن سرعة المشى فى هذه الحالة  
قد تشمر بالرياء المنهى عنه وفضلا عن ذلك فإتها تذهب بهاء المؤمن ووقاره . (٣) يقرؤها  
يريد قوله تعالى « إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله » فكان يقرأ فامضوا =

٤٠٠ (أخبرنا) : الثقة ، عن الزُّهري ، عن السائب بن يزيد : « أن الأذان كان أوله للجمعة حين يجلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس أمر عثمان بأذان ثان فأذن به فثبت الأمر على ذلك . وكان عطاء ينكر أن يكون أحدثه عثمان ويقول أحدثه معاوية والله أعلم » .

٤٠١ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : خالد بن رباح ، عن المطلب ابن حنطب<sup>(١)</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُصلي الجمعة إذا فاء الفاء بقدر ذراع أو نحوه<sup>(٢)</sup> .

٤٠٢ (أخبرنا) : سُفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يوسف بن ماهك قال : قدم معاذ على أهل مكة وهم يُصلون الجمعة والفاء في الحجر ، فقال :

---

= مكان فاسعوا وهذا كان في بدء الاسلام ثم جمع المسلمون على حرف واحد وهو ما كتبه عثمان وبعث به إلى الأمصار وذلك أنهم رخص لهم في بدء نزول القرآن في قراءته على سبعة أحرف تخفيفا عليهم ورأفة بحالهم لأن فيهم المرأة والعجوز ولم يكن حفظ القرآن قد كثر وشاع ولكن ذلك أدى إلى اختلافهم في القراءة فتلاحوا وتشاعروا وخيف أن يزداد الشر بينهم فجمعهم عثمان رضي الله عنه على حرف واحد اتفق عليه المسلمون فلم يسمح لأحد أن يقرأ بعد ذلك بغيره . (١) الذي في خلاصة تهذيب الكلام المطلب بن عبد الله بن حنطب وفي القاموس المطلب بن حنطب كما هنا صحاحي قال والخطبة الشجاعة .

(٢) الفاء : الظل الذي يكون بعد الزوال وصي فينا لأن الفاء في الأصل الرجوع وفاء إلى أمر الله : رجع فيسمى الظل الذي بعد الزوال فينا لرجوعه من جانب الغرب إلى جانب الشرق أي أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة بمد زوال الشمس بذرعا وهذا ظاهر في أنها لا تصح إلا بعد زوال الشمس وبه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وبه قال مالك وأبو حنيفة والشافعي وخالفهم الامام أحمد فجوز صلاتها قبل الزوال .



لا تصلوا حتى تفيء الكعبة من وجهها<sup>(١)</sup>.

٤٠٣ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ فَقَدْ لَعُوتَ <sup>(٢)</sup> » .

٤٠٤ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدْ لَعُوتَ » .

٤٠٥ (أخبرنا) : سفیان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ،

---

(١) الحجر بالكسر ما حواه الحطيم المدار بالكعبة من جانب الشمال ومعنى هذا أن الفىء الأول يكون قبل الزوال والثانى وهو الذى يكون للكعبة من وجهها بعد الزوال وقد بان من الحديث السابق على هذا أنها لا تصح إلا بعد الزوال عند جمهور العلماء .

(٢) لعوت قلت اللغو وهو الكلام الملقى الساقط المردود وقيل معناه قلت غير الصواب وقيل تكلمت بما لا ينبغي ففى الحديث النهى عن جميع أنواع الكلام حال الخطبة لأنه نهى عن أن يقول للمتحدث أنصت وهو أمر معروف فغير ذلك من الكلام أولى بالمنع وطريقه إلى منع من يتكلم من الكلام أن يشير إليه بالسكوت ان فهم بالأشارة وإلا فبالعبارة الموجزة إلى ابعاد حدود الإيجاز والانصات للخطبة واجب عند الشافعى ومالك وأبى حنيفة وعامة العلماء وحكى عن النخعى والشعبى وبعض السلف أنه لا يجب إلا إذا تلى فيها القرآن وهل يلزمه الانصات وإن لم يسمع صوت الامام قال الجمهور يلزمه وقال النخعى وأحمد والشافعى فى قول لا يلزمه وهل الكلام حرام أو مكروه كراهة تنزيهية فى هذه الحالة هما قولان للشافعى كما ذكر النووى فى شرح مسلم وقوله والأمام يخطب جملة حالية وهى قيد فى الحكم الذى بيناه ، أى ان الكلام إنما يحرم وقت الخطبة الذى يجب فيه الانصات ، وهو مذهب الشافعية والمالكية ومذهب الجمهور وقالت الحنيفة يجب الانصات بخروج الامام للخطبة .

عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه ، إلا أنه قال « لَعَيْتَ » قال ابن عيينة :  
« لعيت <sup>(١)</sup> » لغة أبي هريرة .

٤٠٦ ( أخبرنا ) : مالك ، عن أبي النَّصْرِ مولى عُمر بن عُبيد الله ، عن مالك  
ابن أبي عامر أن عثمان بن عفان كان يقول في خطبته - وقلمما يدع ذلك إذا  
خطب <sup>(٢)</sup> إذا قام <sup>(٣)</sup> الإمام أن يخطب يوم الجمعة فاستمعوا وأنصتوا فإن  
للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للسامع المنصت فإذا قامت الصلاة  
فاعدلوا <sup>(٤)</sup> الصفوف وحاذوا بالمناكب <sup>(٥)</sup> فإن اعتدال الصفوف من تمام

---

(١) إلا أنه قال فقد أميت قال ابن عيينة هي لغة أبي هريرة وفي مسلم قال أبو الزناد .  
وهي لغة أبي هريرة وإنما هولوت . أقول لو كانت لعيت لغة صحيحة مثل لفوت لذكر مصدرها  
في المعاجم كما ذكر مصدر غيرها وهو اللغو ولكننا لم نر لها مصدرا على كثرة بحثنا فيها  
واستقصائنا فلوصحت لقالوا لغايلغوا ولغايلغى لغا ولكن أحدا لم يذكر هذا المصدر الاخير  
بل اقتصر وافى مصدر المادة على اللغو واللغام مقصورا قال في القاموس واللغو واللغا : السقط وما لا يعتد  
به من كلام وغيره ولغى في قوله كسعى ودعا ورضى لغا ولاغية وملغاة : أخطأ . وفي اللسان  
اللغو واللغا السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا تقع ولغا في  
القول يلغى ويلغى لغوا ولغى يلغى لغا وملغاة أخطأ وقال بإطلاا ه . أقول وياء لغى مقلوبة  
عن واو كياء رضى فالسادة واوية على كل حال فلا يقال عند إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم  
لغيت بل لفوت فبان بهذا ان الصواب إنما هو لفوت كما قال أبو الزناد ه١ . (٢) هذه جملة  
اعتراضية بين القول ومقوله الغرض منها بيان ما كان عليه عثمان من الاهتمام بمحت الحاضرين  
لصلاة الجمعة على الاستماع للخطبة (٣) قام الامام أن يخطب فيه حال محذوفة والتقدير مريدا  
أن يخطب (٤) عدلت الشيء فاعتدل سويته فاستوى واعتدل الشعر اترن واستقام وعدله  
كعدله وإذامال شيء قلت عدلته أى أقرته فاعتدل أى استقام والمراد اجعلوها معتدلة ومستوية  
لا ميل بها ولا اعوجاج وكان لحرصه على اعتدال الصفوف قد وكل بها رجلا فلا يحرم  
بالجمعة حتى يجبره هؤلاء باعتدالها (٥) حاذى الشيء : وازاه والمناكب جمع منكب كجلس  
وهو مجتمع رأس الكنف والعضد أى اجملوا بضعكم محاذيا لبعض بالمناكب حتى يكون منكب =

الصلاة . ثم لا يُكَبِّرُ عُمَانٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ رِجَالٌ قَدْ وَكَلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصَّفُوفِ  
فِيخْبِرُونَهُ بِأَن قَدْ اسْتَوَتْ فِيكَبِيرٍ .

٤٠٧ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، عن هشام ، عن الحسن ، عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
فَسَمَّهٗ <sup>(١)</sup> » .

٤٠٨ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ،  
عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة  
نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة <sup>(٢)</sup> .

٤٠٩ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبي مالك أنه أخبره  
أنهم كانوا في زمان عمر بن الخطاب يوم الجمعة يصلون حتى يخرج عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه فاذا خرج وجلس على المنبر وأذن المؤذن جلسوا يتحدثون  
حتى إذا سكنت المؤذن وقام عمر سكتوا فلم يتكلم أحد .

٤١٠ (أخبرنا) : ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، قال :  
حدثني : ثعلبة بن أبي مالك أن قعود الإمام يقطعُ الشَّبْحَةَ <sup>(٣)</sup> وأن كلامه

---

= كل واحد موازبا لمنكب جاره لا خارجا عنه ولا داخلا وبدا تتحقق تسوية الصفوف  
للمشودة (١) التشميت بالشين والسين والأولى اعلى الدعاء بالخير والبركة للعاطس يقال شميت  
فلانا وشميت على فلان - والمراد أن هذا مستثنى من وجوب الاستماع والانصات فلا حرج فيه  
والإمام يخطب وذلك لأنها حالة نادرة ضيقة الوقت لا تشغل عن الاستماع وفيها مجاملة للعاطس  
محبوبة (٢) النبي استثنى منه يوم الجمعة فالصلاة فيه في هذا الوقت غير منهي عنها ولا مكروهة  
وبه قال طاوس ومكحول والشافعي وغيرهم وخص المالسكية النهي بالنافلة دون الفريضة -  
وأما الحنفية فعمموا ولم يستثنوا (٣) السبحة بالضم : صلاة النافلة ، يقال : قضيت سبحتي ،  
أى نافلتى .

يقطعُ الكلام وأنهم كانوا يتحدثون يوم الجمعة وعُمَرُ جالسٌ على المنبر ، فإذا سكتَ المؤذن قام عُمرُ فلم يتكلم أحد حتى يقضى الخطبتين ككثيرهما ، فإذا قامت الصلاة ونزل عمر تكلموا .

٤١١ (أخبرنا) : سُفيان ، بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله قال : دخل رجل يوم الجمعة المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطبُ فقال له : « أَصَلَّيْتَ ؟ قَالَ لَا . قَالَ : فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ <sup>(١)</sup> » .

٤١٢ (أخبرنا) : سُفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وزاد في حديث جابر وهو سُليكَ النَطْفَانِي .

---

(١) بين جابر في الحديث الآتي هذا الرجل الذي أمره النبي بحجة المسجد فقال وهو سليك النطفاني وفي مسلم مثل ذلك بزيادة وتجوز فيهما أي في الركعتين وهذه الأحاديث صريحة في استحباب صلاة ركعتين تحية للمسجد ولو في أثناء خطبة الجمعة وأنه يستحب أن يتجوز فيهما أي يتخفف ليسمع بعدها الخطبة ويكره الجلوس قبل أن يصليها وبهذا أخذ الشافعي وأحمد وفقهاء المحدثين . وقال مالك والليث وأبو حنيفة والثوري وجمهور السلف من الصحابة والتابعين لا يصلح في هذه الحالة وهو مروى عن عمر وعثمان وعلي وحجتهم الحديث السابق إذا قلت لصاحبك والامام يخطب الخ وتأولو هذه الأحاديث بأن هذا الرجل كان عريانا فأمره النبي بالقيام ليراه الناس فيتصدقوا عليه ومن هذه الأحاديث يؤخذ جواز الكلام في الخطبة لحاجة أو تعلم وإن تحية المسجد ركعتان وإنها لا تفوت بالجلوس بالنسبة لمن جهل حكمها إذ في بعض روايات مسلم قعد سليك قبل أن يصلي فقال له النبي اركعت الخ ويستنبط منها أيضا أن تحية المسجد لا تترك في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها عند الشافعية ، لانهادات سبب ويلحق بها ذوات الأسباب لقضاء الفائتة ونحوها ، إذ لو سقطت في حال كان هذا الحال أولى يسقطها فيه لانه صلى الله عليه وسلم قد أمر باستماع الخطبة ، فإذا ترك لها ذلك دل على تأكدها ، وإنها لا تترك بحال - خلافا للحنفية فمكروه عندهم أن تصلى في هذه الاوقات .

٤١٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابن مَجْلَانَ ، عن عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ جَاءَ وَمَرَّوَانُ يُخَطِّبُ فِقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَاءَ إِلَيْهِ الْأَحْرَاسُ <sup>(١)</sup> لِيَجْلِسُوهُ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ حَتَّى صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا يَا أَبَا سَعِيدٍ كَادَ هَؤُلَاءُ أَنْ يَفْعَلُوا بِكَ . فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَدْعِيهَا شَيْءَ بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ رَجُلٌ وَهُوَ يُخَطِّبُ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ بَهِيئَةً بَدَّةً <sup>(٢)</sup> فَقَالَ : « أَصَلَّيْتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَالَ : ثُمَّ حَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَأَلْقُوا ثِيَابًا فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا الرَّجُلَ ثَوْبَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الْأُخْرَى جَاءَ الرَّجُلَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَطِّبُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصَلَّيْتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ حَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَطَرَّحَ يَعْنِي ذَلِكَ الرَّجُلُ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : خُذْهُ خُذْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْظَرُوا إِلَى هَذَا جَاءَ تِلْكَ الْجُمُعَةُ بَهِيئَةً بَدَّةً ، فَأَمَرْتُ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ فَطَرَّحُوا ثِيَابًا ، فَأَعْطَيْتُهُ مِنْهَا ثَوْبَيْنِ ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرْتُ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ ، جَاءَ فَأَلْقَى أَحَدًا ثَوْبِيهِ <sup>(٣)</sup> » .

(١) الاحراس : جمع حرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحراس آخذون بالوجه الآخر في المسألة وهو ترك كل عمل ووجوب الانصات للخطيب

(٢) بدّة بالدال المعجمة أي رثة والمراد ترك الزينة ولبس الملابس القديمة

(٣) الغرض من لفت الرسول انظارهم إلى عمل هذا الرجل حملهم على أن يقتدوا به ويسرعوا إلى التصدق فانه بالرغم من فقره وطلب النبي من الحاضرين أن يتصدقوا عليه =

٤١٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عمر يقول للرجل إذا نَعَسَ يومَ الجمعة والإمامُ يُخَطِّبُ أن يَتَحَوَّلَ مِنْهُ <sup>(١)</sup> .

٤١٥ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، حدثني : سُهَيْلُ بن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قامَ أحدُكم من مجلسه يومَ الجمعة ثم رَجَعَ إليه فهو أحقُّ به <sup>(٢)</sup> » .

٤١٦ (أخبرنا) : عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جُرَيْجٍ قال أخبرني : أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خَطَبَ استند الى جذع نخلة من سَوَارِي <sup>(٣)</sup> المسجد ، فلما صُيِّعَ لَهُ المِنْبَرُ ، فاستوى عليه <sup>(٤)</sup> اضطربت تلك السارية كحنين الناقة <sup>(٥)</sup> ، حتى

= بادر بالتصدق باحد الثوبين اللذين تصدق بهما عليه ولاشك أنها اريحية وعاطفة دينية تستحق الاعجاب والثناء (١) يقول في هذا الحديث مضمرة معنى يأمر ونهى بفتح العين ومضارعه كذلك بمعنى نام والحكمة في أمر النائم بالتحول هو طرد النوم وبث اليقظة وهذه الحركة عند حد الانتقال من المكان جديرة بان تحمله على التيقظ والانتباه (٢) وانما كان أحق به لانه سبق غيره إليه فلا ينبغي أن يزاحم عليه بعد ذلك فاذا قام لتجديد وضوئه مثلاً فلا ينبغي لغيره أن يجلس مكانه لأن المباح لمن سبق وينبغي لمن ترك مكانه أن يشغله بشيء من ملابسه اشارة إلى أنه مشغول حتى لا ينازع بمن وجده فارغاً فتنفله ويحدثان ما يخل بأدب المسجد ويؤلم المصلين (٣) السواري: هي الاسطوانات أى الاعمدة التى يقام عليها السقف ومفردتها: سارية (٤) استوى عليه : جلس عليه (٥) اضطربت : تحركت وماجت وقوله كحنين الناقة أى وحنن حنينا كحنين الناقة - والحنين شدة البكاء والطرب وقيل هو صوت الطرب سواء اكان ذلك عن حزن أو فرح والحنين الشوق وتوقان النفس والعينان متقاربان وحنين الناقة على معنيين حينها صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها وحينها نزاعها إلى ولدها من غير صوت والاكثر أن الحنين بالصوت هذا هو الأصل والحنين في الحديث بصوت لقوله حتى سمعها =

سمعها أهل المسجد ، حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعتنقها ، فسكنت .

٤١٧ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، أخبرني : عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصلي إلى جذع<sup>(١)</sup> وكان المسجد عريشا<sup>(٢)</sup> وكان يخطبُ إلى ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه يا رسول الله : هل لك أن تجعل لك منبراً تخطب عليه يوم الجمعة وتسمع الناس خطبتك ؟ قال : نعم . فصنع له ثلاث درجات . (في نسخة العماد) هي اللآتي على المنبر فلما وضع المنبر ووضع موضعه الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ<sup>(٣)</sup> للنبي صلى الله عليه وسلم أن يقوم على ذلك المنبر فيخطب عليه قرأً إليه فلما جاوز<sup>(٤)</sup> ذلك الجذع الذي كان يخطبُ إليه خار<sup>(٥)</sup> حتى تصدع<sup>(٦)</sup> وانشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم له ما سمع صوت الجذع فمسحه بيده ثم

---

= أهل المسجد وهو فيه الطرب عن حزن لأن السارية حزنت على ابتعاد الرسول صلى الله عليه وسلم عنها فادرك ذلك فاعتنقها فسكنت قال في النهاية فحن الجذع إليه أي نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع الناقة صوتها في أثر ولدها وقد عد العلماء هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم وكم له من معجزات (١) الجذع بالكسر : ساق النخلة (٢) العريش بفتح فكسر خيمة من خشب وتنام أي عيدان تصب ويظل عليها - والعرب تسمى المظال التي تتخذ من جريد النخل ويطح فوقها النمام عرشا الواحد منها عريش وكانوا يأتون النخيل فينبون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة حملة الرطب إلى أن يصرم (٣) بداله في الأمر بدوا وبداء : نشأ له فيه رأى هكذا في القاموس وعبارة المصباح بداه له في الأمر ظهر له ما لم يظهر أولا وفي اللسان بداه أي تغير رأي عما كان عليه (٤) جاوزه : تخطاه (٥) خار يخور خوارا : صاح . (٦) تصدع : انشق .

رَجَعَ إِلَى الْمَنبَرِ فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدَ أَخَذَ ذَلِكَ الْجِدْعُ أَبِي بِنُ كَعْبٍ وَكَانَ عِنْدَهُ فِي  
يَتِهِ حَتَّى بَلَى وَآكَلَتْهُ الْأَرْضُ وَعَادَ رُقَاتًا<sup>(١)</sup> .

٤١٨ (أخبرنا) : ابراهيمُ بنُ محمد ، أخبرنا : صفوان بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر  
ابن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة خطبتين قائمًا  
يَقْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ<sup>(٢)</sup> .

٤١٩ (أخبرنا) : ابراهيمُ بنُ محمد ، حدثني : عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمر ، عن نافع ، عن  
ابن عُمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٤٢٠ (أخبرنا) : ابراهيمُ بنُ محمد ، عن صالح مولى التَّوْأْمَةِ<sup>(٣)</sup> ، عن أبي  
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، وعُمر ، وعُثمان  
رضي الله عنهم أنهم كانوا يخطبون يوم الجمعة خطبتين على المنبر قِيَامًا يَفْصِلُونَ

---

(١) الرفات : بضم ففتح الحطام ، وهو مادق وكسر ؛ يقال : رفت الشيء فارتفت ،  
أى كسرت فتكسر ، فالرفت اللق والكسر ، والرفات المدقوق المكسور (٢) زاد مسلم  
فمن بنا أنه كان يخطب جالسًا فقد كذب فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة .  
وهذا دليل لمذهب الشافعي والأكثرين على أن خطبة الجمعة لا تصح للقادر إلا من  
قيام في الخطبتين ، وإن الجمعة لا تصح إلا بخطبتين ، وأنه لا بد من الجلوس بينهما - وعن  
الحسن البصري ، وأهل الظاهر ، ومالك في رواية أنها تصح بدون خطبة - ولأبو حنيفة  
يجوز الخطبة من قعود ولا رأى القيام فيها واجبًا ، وقال مالك هو واجب لو تركه أساء ،  
وصحت الجمعة - وأما الجلوس بين الخطبتين عند مالك وأبي حنيفة ، والجمهور فسنة  
لا واجب ولا شرط ، وقال الشافعي هو فرض ، وشرط لصحة الخطبة دليله أنه ثبت عن  
رسول الله مع قوله صلوا كما رأيتموني أصلي (٣) التوأمة : مؤنث التوأم وهو من جمعه  
الرحم بأخيه في وقت واحد أى يكونا معاً في حمل واحد :



بينهما يجلس حتى جلس معاوية في الخطبة الأولى فخطب جالساً<sup>(١)</sup> وخطب في الثانية قائماً .

٤٢١ ( أخبرنا ) : عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ عَلَى عَصَا إِذَا خَطَبَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا اعْتِمَادًا .

٤٢٢ ( أخبرنا ) : اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي : اللَّيْثُ ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَطَبَ يَعْتَمِدُ عَلَى عَنَزَتِهِ<sup>(٢)</sup> اعْتِمَادًا .

٤٢٣ ( أخبرنا ) : اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسَافٍ ، عَنْ أُمِّ هِشَامِ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النَّعْمَانِ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِقَافٍ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَنَّهَا لَمْ تَحْفَظْهَا إِلَّا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ

---

(١) قوله فخطب جالساً يصلح دليلاً للحنفية الذين جوزوا أداء الخطبة من قعود وللشافعية على وجوب أدائها من قيام أدلة كثيرة غير ما سلف منها . ماروى مسلم عن كعب بن عجرة قال دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب قاعدا فقال : انظروا إلى هذا الحديث يخطب قاعدا وقال الله تعالى : ( وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفصوا إليها وتركوا قائما ) فقد أخبر الله أن النبي كان يخطب قائما وقد قل : ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ) وقال : ( فاتبعوه ) وقال : ( وما آتاكم الرسول فخذوه ) (٢) العنزة بفتح الحاء المعصاة وأخذ العصى أو الحاضر في الخطب عادة قديما في العرب وكانوا يشيرون بها أثناء خطبهم أما الرسول فبين الحديث أنه كان يعتمد عليها فقط وخطبنا السياسيون الآن يشيرون بأيديهم مستعينين بحركاتها على جذب أنظار المستمعين والتأثير فيهم ولا يزال خطباء المساجد آخذين بهذه السنة معتمدين في خطبهم على عصى على هيئة سيوف

لكثرة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها يوم الجمعة على المنبر<sup>(١)</sup>.  
٤٢٤ (أخبرنا): ابراهيم بن محمد، قال حدثني محمد بن أبي بكر بن حزم،  
عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، عن أم هِشام بنت حارثة  
ابن النعمان مثله. قال ابراهيم: ولا أعلمني إلا سمعتُ أبا بكر بن حزم يقرأ  
بها يوم الجمعة على المنبر. قال ابراهيم: سمعتُ محمد بن أبي بكر يقرأ بها وهو  
يَوْمَئِذٍ قَاضٍ عَلَى الْمَدِينَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ.

٤٢٥ (أخبرنا): ابراهيم بن محمد قال حدثني: محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ،  
عن أبي نعيم وهب بن كيسان، عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقرأ في خطبته يوم الجمعة  
« إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ<sup>(٢)</sup> »، حتى بلغ « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ »، ثم  
يقطع السورة.

٤٢٦ (أخبرنا): مالك، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عُمر رضي الله  
عنه قرأ بذلك على المنبر.

٤٢٧ (أخبرنا): ابراهيم بن محمد. قال حدثني: اسحاق بن عبد الله، عن أبان  
ابن صالح، عن كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله

---

(١) وسبب اختيارها اشتغالها على ذكر البعث والولوت والمواعظ الشديدة والزواج  
الأكيدة وفيه استحباب قراءة هذه السورة أو بعضها في الخطبة

(٢) (كورت) جمع ضوؤها ولف كما تلف العمامة وقيل معنى كورت غورت وقيل  
كورت: اضمحلت وذهبت - ويستفاد منه أن قراءة القرآن في خطبة الجمعة مشروعة  
باتفاق واختلفوا في وجوبها وهو الصحيح عند الشافعية وأقلها آية.

عليه وسلم خطب يوماً ، فقال : « إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَمِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصُرُهُ <sup>(١)</sup> وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ <sup>(٢)</sup> ، وَمَنْ يَعُصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى <sup>(٣)</sup> حَتَّى يَنْفِيَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ »

٤٢٨ (أخبرنا) إبراهيم بن محمد . قال حدثني : عبد العزيز بن رُفيع <sup>(٤)</sup> ، عن عُمير بن طرفة ، عن عدي بن حاتم قال : خطب رجلٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعُصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اسْكُتْ قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَ أَنْتَ <sup>(٥)</sup> . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ،

(١) السين والتاء في نستعينه وما عطف عليه من الأفعال : لاطلب . (٢) رشد من باب نصر وفرح رشداً ورشداً أو رشاداً : اهتدى . (٣) غوى يغوى من باب ضرب وعلم وبصدر الأول ألغى والتأني التوايه بمعنى ضل وخاب وانهمك في الجهل هكذا في اللسان والقاموس والصبح فتول النوى فيه والصواب الفتح أي فتح الواو غير صواب .

(٤) رُفيع بضم أوله وفتح الفاء الأدي وثق عبد العزيز هذا أحمد وابن معين وتوفي سنة ثلاثين ومائة . (٥) قال بعضهم أنكروا عليه الرسول لتشريكه في الضمير المتضمن للتبوية وأمره بالعطف تعظماً لله تعالى بتقديم اسمه لكن يرد على هذا أن مثل هذا الضمير تكرر في الأحاديث الصحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم : « ان يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما » فالجواب الصحيح أن الخطب يقتضى مقامها البسط والأطناب ليفهم عن الخطب ما يقول بخلاف المقامات الأخرى كالتعلم الذى يتطلب الحفظ ويناسب الإيجاز ولذا ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم كلمة أعادها ثلاثاً ليفهم القوم فالذى دعا لتفسيحه هو هذا الإيجاز في مقام الوعظ والبيان .

وَمَنْ يَعْصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى ، وَلَا تَقُلْ وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا .

٤٢٩ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، أخبرني : عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوماً فقال في خطبته : « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْتِي لُؤْلُؤُهَا مِنَ الْبَرِّ<sup>(١)</sup> وَالْفَاجِرُ أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ أَجَلٌ صَادِقٌ يَقْضَى فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، أَلَا وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحِذَائِهِ<sup>(٢)</sup> فِي الْجَنَّةِ ، أَلَا وَإِنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ بِحِذَائِهِمْ فِي النَّارِ أَلَا فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوضُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ<sup>(٣)</sup> ، فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . »

٤٣٠ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، حدثني عبد الله بن أبي ليبيد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الجمعة سورة الجمعة والناقتين<sup>(٤)</sup> .

(١) البر : المطيع لله الصالح الزاهد والفاجر المنبت في المعاصي والحارم .  
 (٢) الحذائير : جمع حذافير بالكسر ، أو حذفور بالضم ، وهي الحوالب ، أو الأعلى ، والمراد أن الخير بأسره في الجنة ، والشرب بأسره في النار ، وهو تأكيد بعد تأكيد لأنه قال أولاً الخير كله ثم قال بحذائيره . (٣) معروضون على أعمالكم هو من باب القلب كما يقولون عرضت الحوض على الناقة والمعروض في الحقيقة هو الناقة والمراد أن أعمالكم تعرض عليكم أولاً قلب والمعنى إنكم مطلقون على أعمالكم التي أسلفتموها لتعلموا أنكم أخذتم بما قدمتم ولم تظلموا - والمراد من الحديث تهوين أمر الدنيا وتحخيرها لأن الأخيار والأشرار يستمتعون بها بخلاف الآخرة فلا يستمتع بها إلا الأخيار وإن كل إنسان مجزى بما قدم من خير وشر . (٤) أي أنه كان يقرأ في الركعة الأولى سورة الجمعة وفي الأخرى النافقين وقد ورد التصريح بهذا في مسلم في أكثر من حديث وفي الحديث استحباب قراءتهما بكاملهما في الركعتين وهو مذهب الشافعية والحكمة في قراءة =

٤٣١ (أخبرنا): إبراهيم بن محمد وغيره، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في إثر<sup>(١)</sup> سورة الجمعة إذا جاءك المنافقون.

٤٣٢ (أخبرنا): عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قرأ في الجمعة سورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون قال عبيد الله: فقلت له قد قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقرأ بهما في الجمعة، فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهما.

٤٣٣ (أخبرنا): إبراهيم بن محمد حدثني: مسمر بن كدام، عن معبد ابن خالد، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الجمعة سبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث العاشية<sup>(٢)</sup>.

٤٣٤ (أخبرنا): مالك، عن سمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله

---

الجمعة اشتغالها على وجوب الجمعة وأحكامها والحث على التوكل والذكر وأما سورة المنافقين فلتوسيع الحاضرين منهم وتنبههم على التوبة لأنهم كانوا يجتمعون بكثرة في الجمعة.

(١) في أثرها بفتحين أو بكسر فسكون أي بعدها والمراد أنه قرأها في الركعة الثانية لافي ركعة واحدة كما قلناه في الحديث السابق. (٢) كان يقرأ في الجمعة أي في ركعتها في الأولى يقرأ سبح وفي الأخرى العاشية ولا تناقض بين هذا الحديث وسابقه فإن هذا الاختلاف مبنى على اختلاف الأحكام فإشارة يقرأ في الجمعة السورتين السابقتين وتارة أخرى يقرأ بهاتين السورتين أي أن قراءته في الجمعة كانت دائرة بين هذه السورتين وتارة أخرى يقرأ كان المستحب الأنيان بهاتين أو سابقتيهما وفي سورة العاشية من ذكر القيامة وأهوالها واختلاف حال الناس فيها ما يدعو إلى إشارتها في هذا المقام.

ابن عبد الله بن عتبة أن الضحَّاک بن قيس سأل النعمان بن بشير عما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ به في صلاة الجمعة على إثر سورة الجمعة ، فقال : كَانَ يَقْرَأُ « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ النَّاسِيَةِ » .

٤٣٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عن أبيه قال : أَبْصَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَجُلًا عَلَى هَيْئَةِ السَّفَرِ ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ جُمُعَةٌ لَخَرَجْتُ . فقال عمر : اخرج فإن الجمعة لا تجب عن سفر<sup>(١)</sup> .

٤٣٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبي نُجَيْحٍ ، عن اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب ، قال : دُعِيَ عبد الله بن عمر لسعيد بن زيد وهو عوت و ابن عمر يستجمر<sup>(٢)</sup> للجمعة ، فأتاه وترك الجمعة ، وأُخْبِرْتُ عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مثله أو مثل معناه .

---

(١) أقول لقد بين عمر رضى الله عنه أنه لا ينبغي أن يقعد الناس عن أسفارهم يوم الجمعة ولا يكلف الله عباده أن يؤخروا أعمالهم لسبب إكبارها والاحتفاء بها بل يدعوهم إلى مواصلة أعمالهم في يوم الجمعة كغيره من الأيام وإن إجلال هذا اليوم لا يستلزم القعود عن السفر فيه لأن الحفاوة التي طلبها الشارع لهذا اليوم لا تعدوا الاعتسال والتطيب والحرص على صلاة الجمعة واستماع الخطبة وذلك ميسور للمقيم والمسافر سفرًا ما . (٢) استجمر الإنسان : قلع التجاسة بالجمرات أو الجمار وهي الحجارة أى الاستنجاء بالحجارة واستجمر واستنجى بمعنى واحد واستجمر أيضاً بالجمر إذا تبخر بالعود وهذا هو المراد هنا لأن المعنى أنه استدعى له وهو يتطيب للجمعة التي يندب لها التطيب أى دعى له وهو يتأهب لصلاة الجمعة فتركها وذهب إليه . ويفهم من هذا أن التخلف عن الجمعة لمثل هذا العذر أمر مستساغ لأنها ضرورة جازية يغتفر لها التخلف عن الجمعة إذ قد تكون الحاجة ماسة إلى لقائه ليقرله بدين عليه أو بوصية بأبنائه أو يوصى أمامه بشيء من ماله ونحو ذلك فإذا ذهب إلى الصلاة فات هذا ونحوه باشتداد الحالة وتندر النطق أو بالموت .

٤٣٧ (أخبرنا) : ابنُ أبي يحيى ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن الحسن بن مسلم بن يناق <sup>(١)</sup> قال : وافق يوم الجمعة يوم التروية في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة ، فأمر الناس أن يروحوا إلى منى وراح فصلى بمنى الظهر <sup>(٢)</sup> .

الباب الثاني عشر في صلاة العيد

٤٣٨ (أخبرنا) إبراهيم بن محمد . حدثني : عبد الله بن عطاء بن ابراهيم مولى صفية بنت عبد المطلب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الفطر يوم تَطْفِرُونَ ، والأضحى يوم تَضْحُونَ » .

٤٣٩ (أخبرنا) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، أخبرني يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع ، عن سلمة بن الأكوع أنه كان يفتسلُ

---

(١) يناق يساء منقوطة بائنتين من أسفل ونون وقاف بعد ألف بوزن شداد صحابي جد الحسن بن مسلم ، ووثق الحسن هذا ابن معين اه . (٢) يوم التروية ، هو الثامن من ذي الحجة ، ومنى بكسر ففتح بالتوين وعدمه على بعد فرسخ من مكة تعمر في موسم الحج ، وتخلو بقية السنة هذا ، وكان أبو الحسن الكرخي يجوز الجمعة بها ، لأنها ومكة كمصر واحد ، ويؤيده قوله تعالى : « ثم محلها إلى البيت العتيق » ، وقوله تعالى « هدياً بالغ الكعبة » وإنما يقع التحريم ، ورأى أبو بكر الجصاص أنها إنما تصح بها باعتبارها مصراً مستقلاً لبعدها بينها وبين مكة والآيات السابقتان تشهدان لمذهب الكرخي . ويؤخذ منه أن العدول من صلاة الجمعة إلى صلاة الظهر جائز للمسافر ولو كان سفرأ قصيراً .

يوم العيد<sup>(١)</sup> .

٤٤٠ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، أخبرني : جَعْفَرُ بنِ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه أن عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَفْتَسِلُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ .

٤٤١ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد . أخبرني : جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يَلْبِسُ بُرْدَ حَبْرَةَ<sup>(٢)</sup> فِي كُلِّ عِيدٍ .

٤٤٢ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، أخبرني : أَبُو الْحُوَيْرِثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ ، وَهُوَ بَنُجْرَانٌ : « أَنْ عَجَلِ الْأَضَاحِي ، وَأَخِّرِ الْفِطْرَ ، وَذَكَرِ النَّاسَ »<sup>(٣)</sup> .

٣٤٣ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، أخبرني صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطْعُمُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْجَبَانِ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَأْمُرُ بِهِ .

---

(١) هذا الأثر بإضافة ما بعده إليه يفيد سنية الاغتسال للعیدین وللجمعة وللوقوف بعرفة وللأحرام وحكمة هذه السنة واضحة ، وهي أن في هذه المواطن يجتمع المسلمون ويتزاحمون ، فينبغي أن يحتفلوا بها وإن استعدوا لها بالنظافة ، ولبس الجديد والتطيب . (٢) برد حبرة بوزن عبة ، وهو ما كان مخططاً موسى من برود اليمن ومنه يستفاد أنه ينبغي أن يلبس الناس للعید فاخر ثيابهم وأغلاها . (٣) عجل الأضاحي ، أي ذبحها ، وذكر الناس أي عظيمهم وعدهم ، وأخر الفطر إلى ما بعد الصلاة (٤) الجبان والحيانة بالتمديد : الصحراء والقبرة أيضاً لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء باسم موضعه ويؤخذ منه أن التكبير بالفطر يوم عيد الفطر سنة والمراد بالأمر هنا ما كان على جهة الندب كما يؤخذ منه ومما بعده أن صلاة العيد في الحيانة مستحبة جماعة إذا ضاق المسجد .



٤٤٤ : (أخبرنا) ابراهيم بن محمد ، حدثني : محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان إذا غدا إلى المصلي يوم العيد كبر ورفع صوته بالتكبير<sup>(١)</sup> .

٤٤٥ : (أخبرنا) ابراهيم بن محمد ، أخبرني : عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يفتدو إلى المصلي يوم الفطر إذا طلعت الشمس فيكبر حتى يأتي المصلي يوم العيد ، ثم يكبر بالمصلي حتى إذا جلس الإمام ترك التكبير .

٤٤٦ : (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، أن ابن عمر لم يكن يصلي يوم الفطر قبل الصلاة ولا بعدها<sup>(٢)</sup> .

(١) يؤخذ منه استحباب التكبير للعيد ورفع الصوت به ، وعند الشافعية يستحب التكبير ليلي العيدين وحالة الخروج إلى الصلاة ، وقال القاضي عياض من كبار المالكية التكبير في العيدين في أربعة مواطن في السعي إلى الصلاة إلى حين يخرج الإمام والتكبير في الصلاة وفي الخطبة وبعد الصلاة أما الأول فاختلفوا فيه فاستحب جماعة من السلف فكانوا يكبرون إذا خرجوا حتى يبلغوا المصلي يرفعون أصواتهم وبه قال مالك والأوزاعي والشافعي غير أنه زاد استحبابه ليلة العيدين وقال أبو حنيفة يكبر في الخروج للأضحى دون الفطر وخالفه أصحابه فقالوا بقول الجمهور وأما التكبير بتكبير الإمام في الخطبة فمالك يراه وغيره ياباه وأما التكبير في أول صلاة العيد فقال الشافعي هو سعي في الأولى غير تكبيرة الإحرام وخمس في الثانية غير تكبيرة القيام . وقال مالك وأحمد وأبو ثور كذلك لكن سعي في الأولى أحدها من تكبيرة الإحرام وقال الثوري وأبو حنيفة خمس في الأولى وأربع في الثانية بتكبيرة الإحرام والقيام وأما التكبير بعد الصلاة في عيد الأضحى فاختلف في ابتدائه وانتهائه على أقوال كثيرة واختار مالك والشافعي ابتداءه من ظهر يوم النحر وانتهاءه صبح آخر التشريق وعند الشافعي قول إلى العصر من آخر أيام التشريق وقول أنه من صبح يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق وهو الراجح عند جماعة منهم وعليه العمل في الأمصار . (٢) وهذا دليل على أن صلاة العيد ليس لها سنة قبلية ولا =

٤٤٧ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : عمرو بن أبي عمرو عن ابن عمر أنه غَدَا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد الى المصلى ، ثم رجع إلى بيته لم يصل قبل العيد ولا بعده .

٤٤٨ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد . حدثني : سَعْدُ بن اسحاق ، عن كَعْبِ ابن عُجْرَةَ ، عن عبد الملك بن كَعْب أن كَعْب بن عُجْرَةَ لم يُصَلِّ قبل العيد ولا بَعْدَهُ .

٤٤٩ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد . حدثني : عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، عن محمد بن الحَفِيَّة ، عن أبيه ، قال : كنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفِطْرِ والأَضْحَى لا نُعَلِّي في المسجد حتى تأتي المِصَلَّى ، وإذا رجعنا مررنا بالمسجد فصلينا فيه <sup>(١)</sup> .

٤٥٠ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد . أخبرني : عَدِي بن ثابت ، عن سَعِيد ابن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم يومَ العِيدَيْنِ بالمِصَلَّى لم يُصَلِّ قبلها ولا بعدها شيئاً ، ثم انقل <sup>(٢)</sup> الى النساء فَخَطَبَهُنَّ قائماً ،

---

= بعدية واستدل به مالك على كراهة الصلاة قبل العيد وبعدها وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين وقال الشافعي وجماعة من السلف لا كراهة في الصلاة قبلها ولا بعدها وقال الأوزاعي وأبو حنيفة لا تكره بعدها وتكره قبلها ولا حجة في الحديث لمن كرهها لأن تركه صلى الله عليه وسلم الصلاة قبلها وبعدها لا يلزم منه كراهتها ولا يثبت المنع إلا بدليل .  
(١) يفهم من هذا الحديث أن من قال بكراهة الصلاة بعد العيد يخص ذلك بأدائها في المصلى ويبيحه في المسجد وقد يكون فيه دليل للحنفية لعدم كراهتهم الصلاة بعد العيد .  
(٢) انقل : انصرف .

وأمر بالصدقة ، قال : فجعل النساء يتصدقن بالقرط وأشباهه <sup>(١)</sup>.

٤٥١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ ، ثُمَّ خَطَبَ ، فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ النِّسَاءِ ، فَأَتَاهُنَّ ، فَذَكَرَهُنَّ وَوَعظهنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ قَائِلٌ بِثُوبِهِ هَكَذَا ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقَى الْخُرْصَ وَالشَّيْءَ <sup>(٢)</sup>.

٤٥٢ (أخبرنا) : اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي : أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

(١) إِنَّمَا تَوَجَّهَ الرَّسُولُ بِمَدَاحِ الْخُطْبَةِ إِلَيْهِنَّ وَوَعظهنَّ لِأَنَّهُنَّ لَمْ يَسْمَعْنَ خُطْبَتَهُ لِأَنَّهُنَّ فِي آخِرِ الصَّفُوفِ وَيَفْهَمُ مِنْهُ اسْتِجَابَ وَعِظِ النِّسَاءِ وَتَذَكِيرَهُنَّ مِنَ الْآخِرَةِ وَحُتْمَ عَلَى الصَّدَقَةِ وَهَذَا إِذَا لَمْ يَتَرْتَبَ عَلَى ذَلِكَ مَفْسِدَةٌ وَخَوْفٌ عَلَى الْوَاعِظِ أَوْ الْمَوْعُوظِ وَفِيهِ جَوَازُ تَصَدُّقِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا بِالْعَةِ الصَّدَقَةِ مَا بَلَّتْ .

(٢) فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَائِلٌ بِثُوبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْقَوْلُ عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ الْأَقْوَالِ وَتَطْلُقُهُ عَلَى غَيْرِ السَّلَامِ فَتَقُولُ قَالَ يِيْدُهُ أَيْ أَخَذَ وَقَالَ رَجُلُهُ أَيْ مَشَى قَالَ الشَّاعِرُ وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانُ سَمِعَا وَطَاعَةَ . أَيْ أَوْمَأَتْ وَقَالَ بِثُوبِهِ أَيْ رَفَعَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ أَوْ عَلَى هَذَا فَمَعْنَى قَائِلٌ بِثُوبِهِ رَافِعٌ بِهِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بِاسْطِ ثُوبِهِ وَهِيَ مَفْسُورَةٌ لِرِوَايَتِنَا - وَالْخُرْصُ يَضُمُّ فَسْكَوْنٌ وَبِكَسْرٍ فَسْكَوْنٌ أَيْضاً الْحَلْفَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَلِيِّ وَهُوَ مِنْ حَلَّى الْأُذُنِ وَفِيهِ مَا فِي سَابِقِهِ مِنْ جَوَازِ تَصَدُّقِ الْمَرْأَةِ بِمَا شَاءَتْ مِنْ مَالِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَقَيْدُ مَالِكٍ ذَلِكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ ثَلَاثِ مَالِهَا وَمَنْعٌ مَا زَادَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَقَدْ غَابَ عَنَّا دَلِيلُ مَالِكٍ عَلَى مَذْهَبِهِ هَذَا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى خُرُوجِ النِّسَاءِ لِصَلَاةِ الْعِيدِ وَقَصْرِ الشَّافِعِيَّةِ هَذَا عَلَى غَيْرِ ذَوَاتِ الْهَيْئَاتِ وَالْمُسْتَحْسِنَاتِ وَأَجَابُوا بِأَنَّ الْمَفْسِدَةَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ كَانَتْ مَأْمُونَةً بِخِلَافِ الْآنِ وَلِهَذَا صَحَّ عَنْ عَائِشَةَ قَوْلُهَا لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعْنَهُنَّ الْمَسَاجِدَ إِذْ قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ وَاخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي خُرُوجِهِنَّ لِلْعِيدِ فَرَأَى جَمَاعَةٌ ذَلِكَ حَقًّا عَلَيْهِنَّ مِنْهُنَّ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُمْ وَمِنْهُنَّ مَنْ مَنَعْنَهُنَّ ذَلِكَ مِنْهُنَّ عُرْوَةُ وَالْقَاسِمُ وَمَالِكٌ وَأَبُو يُونُسَ وَأَجَازَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً وَمَنْعَهُ مَرَّةً .

عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر، وعمر كانوا يصلون في العيد قبل الخطبة<sup>(١)</sup>.

٤٥٣ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان مثله .

٤٥٤ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : داود بن الحصين ، عن عبد الله ابن يزيد الخطمي أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان كانوا يبدؤون بالصلاة قبل الخطبة حتى قدم معاوية ، فقدم معاوية الخطبة .

٤٥٥ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد . حدثني : محمد بن عجلان ، عن عياض ابن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري قال : أرسل إلي مروان وإلى رجل قد سماه ، فشي بنا حتى أتى المصلي ، فذهب ليصعد ، فحبذته<sup>(٢)</sup> إلى ، فقال : يا أبا سعيد أترك الذي تعلم ، فهتفت ثلاث مرات ، وقلت : والله لا تأتون إلا شرامنه :

---

(١) فيه دليل على أن خطبة العيد بعد الصلاة وهو المتفق عليه وهو فعل النبي والخلفاء الراشدين من بعده إلا ما روى أن عثمان في شطر خلافته الأخير قدم الخطبة لأنه رأى من الناس من تفوته الصلاة وقيل إن أول من قدمها معاوية وقيل مروان بالمدينة وقيل زياد بالبصرة في خلافة معاوية (٢) حبذته بمعنى جذبته ومعنى الحديث أن أبا سعيد رأى مروان يريد البدء بالخطبة وتقديمها على الصلاة كما فعل معاوية فحاول منعه من ذلك فلم يطاوعه قائلا أترك ما تعلم فقال أبو سعيد لا تفعلوا إلا شرامنه كرر ذلك ثلاثا - وفي مسلم لا تأتون بخير مما أعلم لأن الذي يعلم هو طريق النبي ولا يكون غيره خيرا منه وفي رواية البخاري أنه صلى معه وكلمه في ذلك بعد الصلاة وهذا دليل على صحة الصلاة بعد الخطبة ولولا ذلك ماصلاها معه واتفق أصحاب الشافعي على أنه لو قدم الخطبة على الصلاة صحت ولكنه يكون =

٤٥٦ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : زيد بن أسلم ، عن عياض ابن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصلي يوم الفطر والأضحى قبل الخطبة .

٤٥٧ (أخبرنا) ابراهيم بن محمد . حدثني : جعفر بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا أو خمسا<sup>(١)</sup> وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة .

٤٥٨ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : جعفر ، عن أبيه ، عن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه أنه كبر في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وجهر بالقراءة .

٤٥٩ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : اسحاق بن عبد الله ، عن عثمان ابن عروة ، عن أبيه أن أبا أيوب وزيد بن ثابت أمراروان أن يكبر في صلاة العيدين سبعا وخمسا .

٤٦٠ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع مولى ابن عمر قال : شهدت الأضحى

---

= تاركا السنة مفتوتا للفضيلة بخلاف خطبة الجمعة فإنه يشترط لصحة الصلاة تقدمها لأن خطبة الجمعة واجبة وخطبة العيد مندوبة وفيه دليل كفيرة من الأحاديث السابقة لمن قال باستحباب صلاة العيد في المصلى وأن ذلك أفضل من أدائها في المسجد وعند الشافعية وجهان أحدهما موافقة الجمهور وتفضيل الصحراء . والآخر تفضيل أدائها في المسجد وهو الأصح عندهم إلا أن ضاق المسجد قالوا وأمسأ خرج النبي إلى المصلى لضيق المسجد . (١) قوله أو خمسا إما أن تكون أو بمعنى الواو ويؤيد ذلك الأحاديث التي تليه أو تكون الألف زائدة من النسخ وبهذين الحديثين أخذ الشافعي في عدد التكبير كما سبق .

والفِطْرَ مع أبي هريرة رضى الله عنه يُكَبِّرُ في الركعة الأولى سَبْعَ تكبيرات قبل القراءة وفي الآخرة خمس تكبيرات قبل القراءة .

٤٦١ (أخبرنا) : مالك ، عن ضَمْرَةَ بن سَعِيدِ المازني ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عُتْبَةَ أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي ماذا كان يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم في الأضحى والفِطْر ، فقال : كان يقرأ بأبوابٍ والقرآن المجيد ، واقتربت الساعةُ وأنشؤ القمَرُ<sup>(١)</sup> .

٤٦٢ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، أخبرني : هشامُ بن حَسَّان ، عن ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطبُ على راحلته<sup>(٢)</sup> بعد ما ينصرف من الصلاة يوم الفِطْر والتَّحْر .

٤٦٣ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، حدثني : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ قال : السَّنَةُ أن يخطبَ الإمامُ في العيدين خطبتين يفصلُ بينهما بجلوس .

---

(١) ومن هذا الحديث يؤخذ أن القراءة بهاتين السورتين في العيدين سنة ، وأما آثرهما صلى الله عليه وسلم على غيرها من السور لما اشتملنا عليه من أخبار البعث والقرون الماضية وإهلاك المكذبين . فأن قيل : كيف سأل عمر أبا واقد عن أمر كهذا فله مرارا ، قلنا أنه ليس بعسدا ان يقرأ عليه النسيان لكثرة مشاغله وأعماله فأراد أن يستتبت ، أو أراد أعلام الناس هذا الحكم بهذا الأسلوب الجبل (٢) الراحلة من الابل البعير القوي على الأسفار والأحمال الذكر والأشئ فيه سواء والهاء فيه للبانة وهي التي يختارها الرجل لركوبه وارتحاله على النجابة وتعام الحلق وحسن المنظر حتى ليميز بين الابل بذلك وأما خطب على راحلته في الصلوة ليعلم الصلوة بارتفاعه على ظهر الرحلة

٤٦٤ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد . حدثني : إبراهيم بن عتبة ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : اجتمع عيدان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ <sup>(١)</sup> فليجلس في غير حَرَجٍ » .

٤٦٥ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبيد مولى ابن أزهَرَ قال : شهدتُ العيد مع عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فجاء فصلى ، ثم انصرفَ ، فخطب ، فقال : إنه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان ، فمن أحب من أهل العالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا ، ومن أحب أن يرجعَ فَلْيَرْجِعْ فقد أَذِنْتُ لَهُ .

٤٦٦ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، أخبرنا خالد بن رباح ، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغدو يوم العيد إلى المصلّى من الطريق الأعظم ، فاذا رجَعَ رَجَعَ من الطريق الأخرى على دار عمّار بن ياسر <sup>(٢)</sup> .

٤٦٧ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد . حدثني : معاذ بن عبد الرحمن التيمي ، عن أبيه ، عن جدّه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجع من المصلّى في يوم

---

(١) في اللسان والموالي أما كن بأعلى أرض المدينة على أربعة أميال وابعدها من جهة نجد ثمانية وأراد بالمعدين هنا الجمعة والعيد فخيرهم بين أن يبقوا إلى صلاة الجمعة أو يعودوا إلى بلدكم وكأنه رأى ألا يشق عليهم بحسبهم عن العودة إلى بلادهم البعيدة في مثل هذا اليوم إلى ما بعد صلاة الجمعة بعد أن صلوا العيد ولذا قال فليجلس في غير حرج أي في غير مشقة (٢) والحكمة في أن يعود من طريق آخر أن يشهد له الطريقان فيتضاعف ثوابه هذا الذي ذكروا ولعل الحكمة في تعدد الطريق الرغبة في أن يقابل أكبر عدد من اخوانه المسلمين ويادهم تحية العيد .

عيد وسَلَّكَ عَلَى التَّمَّارِينَ مِنْ أَسْفَلِ السُّوقِ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ مَسْجِدِ الْأَعْرَجِ  
الَّذِي عِنْدَ مَوْضِعِ الْبِرِّكَةِ الَّتِي بِالسُّوقِ قَامَ وَاسْتَقْبَلَ فَجَّ<sup>(١)</sup> أَسْلَمَ ، فَدَعَا ،  
ثُمَّ انصَرَفَ .

### الباب الثالث عشر في الأضاحي<sup>(٢)</sup>

٤٦٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ . أَنبَأَنَا : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ  
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ ،  
فَارَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ فَلَا يَمْسَسَنَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ بَشَرِهِ شَيْئًا<sup>(٣)</sup> .  
٤٦٩ (أخبرنا) : إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهيبَ ،

(١) الفج بفتح فتشديد : الطريق الواسع كما في النهاية ، وفي القاموس : الطريق  
الواسع بين جبلين ، وفي غير الطريق في الجبل أو مطلقا ، وجمعه فجج - وفج  
اسلم الذي معنا مكان خاص لم أجد من عرف به ، وقوله فدعا ثابتة في بعض النسخ  
دون بعض . (٣) الأضاحي : بتشديد الياء وتخفيفها : جمع أضحية بضم الهمزة ،  
أو كرها وسكون الضاد وتشديد الياء ويقال أيضا الضحايا جمع ضحية والأضحى جمع أضحية  
وهي ما يذبح في العيد الأكبر تقربا إلى الله . (٢) وفي رواية فلا يأخذن شعرا ولا يقلن  
ظفرا . وظاهر الحديث حرمة أخذ شيء من الشعر والأظفار على من يريد التضحية في عشر  
ذي الحجة إلى أن يضحي حينئذ يحل له ذلك أما قبل التضحية فذلك محرم عليه وبه أخذ سعيد بن  
المسيب وربيعة واحمد واسحاق وداود وبعض أصحاب الشافعي وقال الشافعي وأصحابه الآخرون  
هو مكروه كراهة تنزيهية وليس بمحرام وقال أبو حنيفة لا يكره . وعن مالك روايات أحداها  
لا يحرم وثانيتها يكره وثالثتها يحرم في التطوع دون الواجب ودليل من حرم هذا الحديث .  
واحتج الشافعي والآخرون بحديث عائشة قالت كنت أفتل قلائد هدى رسول الله ثم يقلده  
وبيعت به ولا يحرم عليه شيء أحله الله حتى ينحر هديه رواه البخاري ومسلم . قال الشافعي  
البعث بالهدى أكثر من إرادة التضحية فدل على أنه لا يحرم ذلك وحمل أحاديث النهي على =



عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صحى بكبشيتين أملحتين<sup>(١)</sup>.  
٤٧٠ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي عبيد مولى ابن أزهر  
قال : شهدتُ العيد مع علي بن أبي طالب ، فسمعتَه يقول : لا يأكلن أحدكم  
لحمَ نُسكٍ بعد ثلاث .

٤٧١ (أخبرنا) : الثقة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي عبيد ، عن علي  
أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يأكلن أحدكم لحم نُسك<sup>(٢)</sup> »  
بعد ثلاث .

= كراهة التزيه ويشمل النهي إزالة الظفر بتقليم أو كسر أو غيره وإزالة الشعر بخلق  
وتقصير وتنف وإحراق وأخذ بنورة ويستوى في ذلك شعر الأبط والشارب والعمامة والرأس  
وغير ذلك - والحكمة في هذا النهي أن يبقى كامل الأجزاء ليعتق من النار وقبل إرادة  
التشبه بالمحرم ورد هذا بأنه لا يعترل النساء ولا يترك الطيب واللباس وغير ذلك مما يتركه المحرم  
(١) الكبش : الذكر من الضأن إذا دخل في سنته الثانية والأملح خالص البياض وقيل  
للشوب بياضه بسواد أو بحمرة والأقرن الذي له قرنان والحديث ظاهر في استحباب ذبح  
الأقرن ذي اللون البين سابقاً وليس بمعنوع ذبح غير الأقرن وهو الأجم وإن كان خلاف  
الأولى وأما مكسور القرن فلا شيء في ذبحه عند الحنفية والشافعية والجمهور وكرهه مالك  
إذا كان دامياً وظاهر من الحديث جواز أن يضحى الإنسان بأكثر من ضحية واحدة  
لأنه زيادة خير ونفع للفقراء . (٢) النسك بضم نين جمع نسكة وهي الذبيحة وقوله  
بعد ثلاث أي ليل أو أيام كما في الروايات في مسلم وهذا الحديث وسابقه يفيدان بظاهرها  
حرمة الأكل من الضحية بعد ثلاث وبذلك أخذ ابن عمر فكان لا يأكل منها بعد ثلاث  
ووافقهم قوم على ذلك وقالوا يحرم إمساك لحوم الأصاحي والأكل منها بعد ثلاث وحكم  
التحريم باق عندهم ورأى جماهير العلماء إباحة الأكل منها وإسآكها بعد الثلاث لأن النهي  
منسوخ بالحديث الآتي وهو من نسخ السنة بالسنة وقبل أن الحل ليس مصدره النسخ بل  
أن الحرمة كانت لصفة فلما زالت زال الحكم لحديث عائشة وبعضهم يرى أن النهي كان =

٤٧٢ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث . ثم قال لهم بعدُ كلوا وتزودوا وادخروا » .

٤٧٣ (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن واقد ابن عبد الله أنه قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث » . قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة فقالت : صدقت سمعت عائشة تقول : دَفَّ ناسٌ من أهل البادية حضرت الأضحى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادخروا لثلاث ، وتصدقوا بما بقي » . قالت : فلما كان بعد ذلك قيل يارسول الله : لقد كان الناسُ ينتفعون من ضحاياهم ، يُحمِلُونَ فيها الودك ، ويتخذون منها الأسقية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما ذلك أو كما قال . قالوا يارسول الله : نهيت عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما نهيتكم من أجل الدأفة التي دَفَّت حضرت الأضحى ، فكلوا وادخروا وتصدقوا <sup>(١)</sup> » .

---

= لالكراهة لا للتحريم والكراهة باقية إلى اليوم . والصحيح نسخ النهي مطلقاً وأنه لم يبق تحريم ولا كراهة فبإباح الآن الادخار فوق ثلاث والأكل إلى الوقت الذي يريد .

(١) هذا تصريح بزوال النهي عن ادخارها فوق ثلاثة أيام وفيه الأمر بالصدقة منها والأمر بالأكل فأما الصدقة منها فواجبة عند الشافعية بما يطلق عليه اسم الصدقة ويستحب أن يكون بمظنها وأدنى الكمال عندهم أن يأكل الثلث ويتصدق بالثلث ويهدى الثلث وهناك قول بالصدق بالنصف وأكل النصف وهذا في قدر أدنى الكمال في الاستجاب =

٤٧٤ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : سمعت أنس ابن مالك يقول : إنا لنذبح ما يشاء الله من ضحايانا ، ثم نزود ببقيتها إلى البصرة .

### الباب الرابع عشر في صلاة الكسوف

٤٧٥ (أخبرنا) : مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : خُسِفَت <sup>(١)</sup> الشمس ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحكى ابن عباس أن صلاته كانت ركعتين في كل ركعة ركعتان ، ثم خطبهم ، فقال : « إن الشمس والقمر آيات من آيات الله عز وجل ، لا يُخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله تعالى » .

٤٧٦ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، حدثني : عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ، عن الحسن ، عن ابن عباس : أن القمر كسف وابن

== فأما الأجزاء فيجزئه الصدقة بماقع عليه الإسم وأما الأكل فستحب ولا يجب عند الشافعية والمالكية كافة إلا ما حكي عن بعض السلف أنه أوجب الأكل منها أخذ بظاهر هذا الحديث في الأمر بالأكل مع قوله تعالى فكأوا منها وحمل الجمهور هذا الأمر على الدب أو الإباحة هذا ومعنى دف بفتح فتشديد : خضر ومعنى يحملون الودك فالودك الدهن وجملة أو اجماله لذاته أى يذيبون دهنها ليأتموا به ويحملون بفتح الياء من حمل مع كسر الميم وضمها أو بضم الياء وكسر الميم من أحمل وكلاهما بمعنى أداب - والداقة : بتشديد الفاء قوم يسرون جميعا سيرا خفيفا وداقة الأعراب من يرد منهم الأمصار .

(١) خسف القمر بالبناء للمفاعل والمنعول قل ابن الأثير وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فأما إطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليب للقمر على الشمس لتذكيره وتأنيث الشمس .

عباس بالبصرة ، نخرج ابن عباس ، فصلي بنا ركعتين ، في كل ركعة ركعتان ثم ركب ، فَخَطَبْنَا ، فقال : إنما صليتُ كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وقال : إنما الشمسُ والقمرُ آيتان من آيات الله ، لا يُخَسَفَانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياته ، فإذا رأيتم شيئاً منها كاسفاً ، فليكن فزعكم إلى ذكر الله عز وجل (١) .

وقد أورد الأصم هذا الحديث بهذا اللفظ في موضع آخر إلا أن هناك « فإذا رأيتم منها شيئاً خاسفاً فليكن فزعكم إلى الله عز وجل » .

٤٧٧ : ( أخبرنا ) : مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عباس قال : خسفت الشمس ، فصلي رسول الله صلى الله عليه

---

(١) فيه وفيما قبله وبعده بيان صلاة الكسوف والخسوف وإنها ركعتان في كل ركعة ركعتان على خلاف اليهود في الصلوات الأخرى وفي آخر الباب أنها ركعتان في كل ركعة ثلاث ركعات وذكر مسلم في رواية عن عائشة وعن ابن عباس وعن جابر ركعتين في كل ركعة ثلاث ركعات . قال الحفاظ والروايات الأول أسح ورواها أحمد وأصبط وقال جماعة أن منشأ اختلاف هذه الروايات اختلاف حل الكسوف وتأخر اجلائه طويلاً أو نصيراً وأجمع العلماء على أنها سنة ويسن أداؤها جماعة عند الجمهور ومالك والشافعي وأحمد وقال العراقيون فرادى والذي عليه الجمهور في صفتها أنها ركعتان في كل ركعة ركعتان وسجدتان في كل ركعة سواء طال الكسوف أم قصر . بذلك قال الجمهور ومنهم مالك والليث وأحمد وقال الحنفية ركعتان في كل ركعة ركوع واحد وسجودان كاعتاد عملاً بأحاديث أخر . وإنما نهم الرسول إلى أن الخسوف والكسوف آيتان من آيات الله لأنهم كما سيأتي زعموا أن الشمس لما كسفت يوم موت إبراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم إنها كسبت لونه فأرأهم خطأهم في ذلك وقال إنهما لا يخسفان لموت أحد كما كان وإنما آيتان يخوف الله بهما عباده وينبئ الرجوع إليه سبحانه والضراعة إليه أن يكشف الله ما حل بهما في مثل هذه الأوقات وقوله خطبنا نشعرنا بأن الخطبة سنة في هذه الصلاة .

وسلم والناس معه ، فقام قياماً طويلاً ، قال نحواً من سورة البقرة ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، ثم رفع ، فقام قياماً طويلاً ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الأول ، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، وقد تجلت الشمس ، فقال : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يُخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله . قالوا يارسول الله : رأيناك تناولت في مقامك شيئاً ثم رأيناك كأنك تكفمت<sup>(١)</sup> ، قال : إني رأيت أو أريت الجنة ، فتناولت منها عقوداً ، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ، ورأيت أو أريت النار ، فلم أر كالיום منظرأً ، ورأيت أكثر أهلها النساء . قالوا : لم يارسول الله ؟ قال : يكفرون . قيل أيكفرون بالله ، قال : يكفرون المشير<sup>(٢)</sup> ، ويكفرون الاخسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأيت منك شيئاً ، قالت : ما رأيت منك خيراً قط . »

---

(١) تكفمت بمعنى تأخرت ، وفي رواية : كفتت كما في مسلم ، وقوله : تناولت منها عقوداً ، معناه أردت أن أتأوله ، وحاولت ذلك بدليل ما رواه مسلم ، إذ قال لقد رأيتني أريد أن آخذ قطعة من الجنة ، وفي رواية أخرى في مسلم تناولت منها قطعا فصصرت يدي عنه . (٢) المشير العاشر كالزوج ، وغيره ، هكذا قال النووي ، وفي الاسان والمشير العاشر والقريب والصديق ، وعشير المرأة زوجها ، لأنه يعاشرها وتعاشره كالصديق والصادق والحديث ظاهر في جحود النساء إحسان أزواجهن إليهن عند أول هفوة أو إساءة وهذا لضعف أعصابهن وسرعة تأثرهن .

٤٧٨ : (أخبرنا) : الثقة ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسِ  
ابن عبدالمطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس  
ركعتين في كل ركعة ركعتان .

٤٧٩ : (أخبرنا) : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عُمَرَ ، عن عائشة قالت  
خسفت الشمس ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في كل  
ركعة ركعتان .

٤٨٠ : (أخبرنا) : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عُمَرَ ، عن عائشة ، عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أن الشمس كُفِيت ، فصلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فَوَصَفَتْ صَلَاتَهُ رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَانِ .

٤٨١ : (أخبرنا) : مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة  
رضى الله تعالى عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٨٢ : (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد . حدثني : أبو سُهَيْلٍ نافع ، عن أبي قِلَابَةَ  
عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٤٨٣ : (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي  
حازم ، عن ابن مسعود الأنصاري قال : انكسفت الشمس يوم مات  
إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الناس : انكسفت الشمس  
لموت إبراهيم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ  
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ  
فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى الصَّلَاةِ » .

٤٨٤ (أخبرنا) : إبراهيمُ بن محمد ، حدثني : عبدُ الله بن أبي بكر ، عن عمرو ، أو عن صفوان أن عبد الله بن صفوان قال : رأيتُ ابن عباس صَلَّى على ظَهْرِ زَمْزَمَ لِحُسُوفِ الشَّمْسِ والقَمَرِ رَكْعَتَيْنِ ، في كلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَانِ (١) .

٤٨٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ يقول : سَمِعْتُ طَاوَسًا يقول : خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى بِنَا ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ضِفَّةِ زَمْزَمَ سِتَّ رَكْعَاتٍ ثُمَّ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .

(١) قوله صلى لحسوف الشمس والقمر أى لهذا مرة ولتلك أخرى إذ أن وقتها مختلف فالخسوف بالليل والكسوف بالنهار هذا وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف فأما إطلاقه في مثل هذا الحديث فتعليقاً للقمر على الشمس لتدبيره وتأنيتها وللمعاوضة أيضاً فإنه قد جاء في رواية أخرى أن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد وإما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة في الحديث الآتي عقب هذا فلاشتركا الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورها وظلامهما والحاصل أنه ذكر في الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما في الكسوف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء أن الكسوف للشمس والخسوف للقمر والفعل من كل منهما مبنى للعلوم والجهول . تقول كسفت الشمس وكسفها الله فانكسفت وكذلك خسف القمر وخسفه الله فانخسف وكلمة ظهر في قوله صلى على ظهر زمزم زائدة كما في قوله خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اشباعاً للكلام وتمكيناً والمراد والله أعلم صلى قريباً منها كما يقال قمعدنا على التهر أى بجوارده وعلى البئر أى بجوارها وكما جاء في الحديث التالي صلى بنا على ضفة زمزم والصفة بالفتح والكسر الجانب وبين الحديثين اختلاف في عدد الركعات ففي الأول في كل ركعة ركعتان وفي الثاني في كل ركعة ثلاث ركعات ولعل منشأ هذا الاختلاف تكرار صلاته فصلاها مرتين ركع في إحداهما ركعتين في كل ركعة وركع في الأخرى ثلاث ركعات في كل ركعة .

### البار الخامس عشر في صلاة الاستسقاء

٤٨٦ (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أنه سمع عباد بن تميم يقول : سمعتُ عبد الله بن زيد المازني يقول : خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى ، فاستسقى ، فحول رداءه حين استقبال القبلة (١) .

٤٨٧ (أخبرنا) : سفيان . حدثنا : عبد الله بن أبي بكر ، سمعت عباد بن تميم يخبر عن عمه عبد الله بن زيد المازني يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى يستسقى فاستقبل القبلة ، وحول رداءه وصلى ركعتين .

٤٨٨ (أخبرنا) : عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمارة بن غزيرة ، عن عباد بن تميم قال : استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له (٢) سوداء ، فأراد أن يأخذَ بأسفلها ، فيجعلها أعلاه ، فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه .

٤٨٩ (أخبرنا) : من لا أتهم ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس أن

(١) في بعض الروايات : حول رداءه وجعل عطائه الأيمن على عاتقه الأيسر وعطائه الأيسر على عاتقه الأيمن ، والعطاف بوزن كتاب الزداء وقد فسرت هذه الزيادة ما أهم في روايتنا من تحويل الرداء وفي الحديث استحباب الخروج للاستسقاء إلى الصحراء لأنه أبلغ في التواضع ولأنها أوسع للناس لأنه يحضر الناس بكثرة فلا يسهم الجامع وفيه استحباب تحويل الرداء في أثنائها للاستسقاء والتحويل للتفاؤل بتغير الحال من جذب إلى خصب وهو دليل للشافعي ومالك وأحمد على استحباب التحويل وخفف فيه أبو حنيفة (٢) الخميصة بالفتح ثوب من خز أو صوف له أعلام .



رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى بالمصلّى فصلّى ركعتين<sup>(١)</sup>.

٤٩٠ (أخبرنا) : مالك ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس ابن مالك ، قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله : هلَكَ المواشى وتقطعت السبلُ فادعُ الله ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمطِرنا من مُجمعة إلى جمعة . قال : فجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله : تهدمت البيوت ، وتقطعت السبل ، وهلك المواشى ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ<sup>(٢)</sup> وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » فأنجابت عن المدينة أنجيابَ الثوب .

٤٩١ (أخبرنا) : من لا أتهم<sup>(٣)</sup> ، عن سليمان بن عبد الله بن عَوَيْرِ الْأَسْلَمِيِّ ، عن عُرْوَةَ بن الزَّيَّير ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : أصابَ الناسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ<sup>(٤)</sup> على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرَّ بهم يهودى ، فقال :

---

(١) فيه دليل للحماهير على سنية الصلاة للاستسقاء وحالف في ذلك أبو حنيفة وتعلق بأحاديث الاستسقاء التي لا صلاة فيها . وقد الجمهور : ان الأحاديث التي لبس فيها ذكر للصلاة بعضها محمول على نسيان الراوى ، وبعضها كان في الخطبة للجمعة ، وأعقبه صلاة الجمعة فاكتمى بها . (٢) الأكام جمع أكم ، وهو جمع أكمة ، وهى الراية ، أى الأرض المرتفعة ، والوادي المنفرج بين الجبال ، أو التلال وأنجابت : انكشفت وزالت ، وقوله أنجياب الثوب ، أى عن الجسم فيعري ، وكذلك تربت السماء بعد زوال السحب . (٣) ذل الزبيج من سليمان يريد به إبراهيم بن أبي يحيى ، وثقه الامام الشافعى والثورى ويحيى بن آدم ، وطعن فيه غيرهم توفى سنة ١٨٤ .

(٤) السنة : الجذب ، يقال : أخذتهم السنة إذا جذبوا ، ويحيل إلى أن =

أما والله لو شاء صاحبكم لَطَرَّهْتُمْ ما شئتم، ولكنه لا يجب ذلك، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقول اليهودي، فقال: «أوقد قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: انى لأستنصرُ بالسنة على أهل نجد، وإنى لآرى السحاب خارجة من العنان<sup>(١)</sup> فأكرها موعدكم يوم كذا أستسقى لكم» قال: فلما كان ذلك اليوم غدا الناس، فاتفقوا حتى أمطروا ماشاءوا، فإفعلت السماء جمعة.

٤٩٢ (أخبرنا): من لا أنهم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: «ليس السنة بالألطروا، ولكن السنة بأن تطروا ثم تطروا ولا تثبت الأرض شيئاً»<sup>(٢)</sup>

٤٩٣ (أخبرنا): ابراهيم بن محمد. حدثنا: سليمان، عن المنهال بن عمرو بن

---

== اليهودى قال ما قال سخرية برسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يقول لماذا لا يكشف عنكم الضر ما دام رسولا لكم من عند الله وقد نهض الله سخريته وأيد رسوله فاستجاب دعاءه وبعث إليهم المطر الذى استمر جمعة وإنما استنصر صلى الله عليه وسلم بالجذب على أهل نجد لعنادهم وتمردهم ولا ريب أن الناس كثير والرجوع إلى الله إذا نزل بهم البلاء وأجذبت عليهم البلاد اما ماداموا مغمورين نعمه فهم في غفلة عنه بلذاتهم وشهواتهم إلا من عصم الله وقليل ما هم ومصداق هذا قوله تعالى «وإذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً الآية» . (١) العنان بالفتح هو عنان السماء أى جانبها والسماء فى قوله أفعلت السماء هى المطر وأفعل أى سار وتركهم والمعنى أن المطر استمر ينزل عليهم جمعة وهى معجزة للرسول صلوات الله عليه . (٢) أى أن الجذب والقحط الشديدين أن تطر الأرض مطراً كثيراً ولكنها لا تثبت أما احتباس المطر فأهون من ذلك بكثير لأن العبيد إذا توسلوا إلى الله أقدم بسوق المطر إليهم اما الطامة الكبرى فهى أن تسقط الأمطار ولا تثبت الأرض يذكروهم بنعم الله ويخوفهم غضبه ونقمته فإنه إن شاء أجذبت الأرض فلا ينجع فيها للطرفيات جوعاً كأنه يقول فاذكروا أن أرزاقكم بيد الله وإن انبت الأرض بعيشته فاعرفوا له فضله وخافوا عذابه وغضبه .

قيس بن سكين عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله يُرسل الرياح فتَحْمِلُ الماءَ من السماء ثم تَمْرُ في السَّحَابِ حتى يَدْرُ كما تَدْرُ اللَّقْحَةُ ثُمَّ تُعْطَرُ<sup>(١)</sup>.

٤٩٤ (أخبرنا) : من لا أتهمُّ ، عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن النَّاسَ مُطِرُوا ذاتَ لَيْلَةٍ فلما أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غدا عليهم قال : « ما عَلَيَّ وجهُ الأرضِ مُبْعَمَةٌ إِلَّا وَقَدْ مُطِرَتْ هذه اللَّيْلَةَ<sup>(٢)</sup> » .

٤٩٥ (أخبرنا) : من لا أتهمُّ . حدثني : عمرو بن عمرو<sup>(٣)</sup> ، عن الْمُطَلِّبِ بْنِ بَحْتَبٍ أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « مَا مِنْ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا وَالسَّمَاءُ تُعْطَرُ فِيهَا بِصَرْفِهِ اللهُ حَيْثُ يَشَاءُ<sup>(٤)</sup> » .

(١) اللقحة بالكسر والفتح : الناقة القريبة العهد بالولادة ودر اللقحة نزول اللبن منها .

(٢) غدا عليهم من باب فعد : ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان — والبقة من الأرض : القطعة منها وياؤها مضمومة في الأكثر وتجمع على بقع مثل غرفة وغرف وتفتح فتجمع على بقاع ، مثل : كلبة وكلاب . ومطرت بالبناء المجهول : أصابها المطر والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم أخبرهم بشمول المطر تلك الليلة جميع الأماكن وذلك بوحى الله وإطلاعه ، وإلا فمن أين له أن يخبر بما لا يطلع عليه إذ الظاهر أن المراد من الأرض ما قابل السماء لا جهة معينة منها كككة مثلا (٣) حدثني عمرو بن عمرو هكذا في المطبوعة بهامش الأم بمصر وفي المخطوطة بدار الكتب عمرو بن عمرة ولم أعر على هذا الحديث في كتاب آخر (٤) من ليل أو نهار ، هكذا في المخطوطة — وفي المطبوعة بمصر علي هامش كتاب الأم من ليل ولا نهار — وقوله يصرفه الله حيث يشاء : أي يوجهه إلى ما يريد من الأمكنة لأن حيث ظرف مكان ، تقول : اجلس حيث جلس أقرانك : أي اجلس في التكاكن الذي يجلس فيه نظراؤك — وهو معنى قوله تعالى « فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ » ومعنى الحديث الأخبار — بأن السماء لا ينقطع سقوط المطر منها ساعة من ليل ولا نهار ، والله يوجهه إلى ما يشاء من البقاع والبلاد — وليس في هذا غرابة — فالناظر في نظام المطر =

٤٩٦ (أخبرنا) : من لا أتهمهم . حدثني : سليمان بن عبد الله بن عويمر  
الاسلمى ، عن عروة بن الزبير قال : « إذا رأى أحدكم البرق أو الودق <sup>(١)</sup>  
فلا يثر إليه وليصف وليتعت » .

### الباب السادس عشر في الدعاء

٤٩٧ (أخبرنا) ابراهيم بن محمد . حدثني : صفوان بن سليم أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فأكثرُوا  
الصلاة على <sup>(٢)</sup> » .

٤٩٨ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد . أخبرني : عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أكثرُوا الصلاة على يوم الجمعة » .

== يرى اقطارا تمطر صيفاً ، وثانية شتاء ، وثالثة دائماً . هذا وأما كمن الأرض ليست كلها  
معروفة لنا ، وما زال الباحثون يكشفون منها الجديد عاما فعاماً — وقد خلق الله الخلق  
وكفل لهم الرزق ، وأهم أسبابه المطر الذى ينبت الزرع الذى يعيش عليه الحيوان  
والإنسان ، فسبحانه من إله خير ، ومدبر حكيم —  
(١) الودق — بفتح فسكون — المطر كله شديد وهيته ، وودق يدق ودقا  
قطر ، قال :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض أبقل إقبالها

ويقال : اودقت أيضا — وإنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإشارة إلى  
البرق والمطر — لأن ذلك يشمر بالخفة والرعونة ، ويجأى اوقار والزناة ، بخلاف نعمتها  
(٢) هذا الحديث وما بعده فى طلب الرسول منا ان نصلى عليه : اى ندعو له وقد قصر  
هذا الطلب فى الحديث الآتى على يوم الجمعة ، وفى حثنا عليه وعلى ليلته لان فى يوم الجمعة  
ساعة يستجاب فيها الدعاء فلعلهم يصادفونها .

٤٩٩ (أخبرنا) إبراهيم بن محمد . حدثني : خالد بن رباح ، عن المطلب بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند المطر : « اللَّهُمَّ سُقِنَا رَحْمَةً لَا سُقِنَا عَذَابَ وَلَا بَلَاءَ وَلَا هَدْمًا وَلَا غَرَقًا اللَّهُمَّ عَلَى الظُّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ اللَّهُمَّ حَوَّالِنَا وَلَا عَلَيْنَا » .

٥٠٠ (أخبرنا) : من لا أتهم . أخبرني : خالد بن رباح ، عن المطلب بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا برقت السماء أو رعدت عرف ذلك في وجهه فإذا أمطرت سرى عنه (١) .

قال الأصم . سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي رضي الله عنه إذا قال : أخبرني من لا أتهم يريد به إبراهيم بن أبي يحيى ، وإذا قال : أخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان (٢) .

(١) سرى عنه بالبناء للمجهول مع التشديد : تجلى همه وانكشف ، مثل انسرى عنه كذا في اللسان ، وفي النهاية لابن الأثير سرى عنه : أي كشف عنه الخوف ، وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث ، وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه : وكلها بمعنى الكشف والأزالة اه والمعنى : أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتره الخوف والهلم إذا برقت السماء أو رعدت مخافة أن يكون ذلك مقدمة لخطر يحيق بالمسلمين ، فكثيراً ما يصحب هذه الحالة عواصف جامحة ، وصواعق مهلكة ، فإذا أمطرت السماء اطمأن وذهب ما به من الخوف ، وهذا يرينا أنه صلى الله عليه وسلم كان شديد الخوف على أمته ، قوى الرأفة بهم كما قال تعالى : « حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

(٢) إبراهيم بن أبي يحيى ، هو : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . ومنهم من قال فيه إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء الأسدي ، وقد ينسب إلى جده - روى عنه الشافعي ، ووثقه ، والثوري ، ويحيى بن آدم . قال أحمد : كان قدريا معتزلاً جهمياً ، ترك الناس حديثه . وقال القطاني ، وابن معين كذاب ، وقال ابن عقدة : ليس منكر الحديث ، =

٥٠١ (أخبرنا) : من لا أتهم قال : قال المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أبصرنا شيئاً في السماء تعنى السحاب ترك عمله واستقبل القبلة<sup>(١)</sup> قال : « اللهم انى أعود بك من شر ما فيه . فإن كشفه الله حمد الله . وإن مطرت قال : اللهم سقيا نافعة<sup>(٢)</sup> . »

== ووافقه على ذلك ابن عدى . مات سنة ١٨٤ - وأما يحيى بن حسان : فهو يحيى بن حسان ابن حيان ، بختانية أبو زكريا البكرى التنيسى المصرى . روى عنه الشافعى ، وأحمد ابن صالح ، وثقه أحمد ، والعجلي ، والنسائى ، والشافعى . وتوفى سنة ٢٠٨ ، وهو غير يحيى بن حسان البكرى الفلستينى . (١) فى المطبوعة بمصر على هامش الأم ، واستقبله : أى استقبال الشيء الذى فى السماء . (٢) اللهم سقيا ، بضم السين : أى اسقنا سقيا نافعة . والسقيا : اسم من سقى الله العباد وأسقام ، أى أنه كان يخف ويتوجه إلى القبلة إذا رأى السحاب ، داعياً مستعيذاً بالله من شره ، فإن ذهب حمد الله ، وإن أمطرت سأل الله أن يجعله نافعاً لا ضاراً . وفى نسخة : سقيا نافعاً ، والسقى مصدر سقى ، سقى الله عباده الفيت وأسقام ، ولا سم : السقيا ، بالضم ، وسقيا الرحمة للمطر . الذى يحيى الأرض بعد موتها ، وسقيا العذاب : ما يريد الله به تعذيب خلقه والانتقام منهم لعصيانهم ، ولذا قال : ولا بلاء : أى امتحان ، ولا هدم ولا غرق ، فإنه سبحانه إن شاء جعل للمطر رحمة ونعمة ، فأرسله بقدر حاجة الزرع ، وإن شاء جعله عذاباً وإهلاكاً ، فيزيده عن حاجتهم ، ويرسله قويا غاصفا مفرقا مدمراً ، ولذا قال تعالى : « يريكم البرق خوفاً وطمئناً » ، والظراب : بكسر الظاء : الجبال الصغار . وقيل : الرنى الصغيرة ، واحدها : ظرب ، ككتف هذا ولم يطلب الرسول صلى الله عليه وسلم رفع المطر من أصله ، بل سأل ربه رفع ضرره وتجنبه البيوت والطرق حتى لا يتضرر به ساكن ولا سائر ، وسأل بقائه فى موضع الحاجة ، وهى : بطون الأودية . وقهم من الحديث : أنه إذا خيف ضرره دعا الناس زبهم أن يكفبهم شره ، وأن يصرفه بعيداً عنهم إلى حيث ينفع ولا يضر ، وأنهم لا يخرجون إلى صحراء فى بلوغ هذا الغرض ، بل يكتفون بالدعاء فى أما كنهم .

٥٠٢ (أخبرنا) : من لا أتهم . أخبرنا : العلاء بن راشد ، عن عكرمة ،  
عن ابن عباس قال : ما هبت ريح قط إلا جثا<sup>(١)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم على  
رُكبتَيْهِ وقال : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا  
تَجْعَلْهَا رِيحًا » قال ابن عباس : في كتاب الله ( فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ) ،  
( وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ) ، وقال : ( وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ) ،  
( وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ ) .

٥٠٣ (أخبرنا) : مَنْ لا أتهم . قال أخبرني : صفوان بن سليم قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَسْبُوا الرِّيحَ وَعُودُوا بِاللَّهِ مِنْ  
شَرِّهَا »<sup>(٢)</sup> .

٥٠٤ (أخبرنا) : الثَّقَةُ ، عن الزُّهْرِي ، عن ثابت بن قيس ، عن أبي هريرة  
قال : أَخَذَتِ النَّاسَ رِيحٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَمَعَهَا رِيحٌ مِنْ اللَّهِ عَنْهُ حَاجٌ فَاسْتَدَّتْ

---

(١) جثا على ركبتيه : جلس عليهما أي اعتمد عليهما دون اليتيم في جلوسه كما استوفز  
يقال جثا يجثو ويجثى كملا ورمى أي أنه وادى يأنى ولذا يكتب بالألف والياء واسم الفاعل  
جاث ويجمع على جثي بضم الجيم وكسرهما وقوله اجعلها بالتأنيث لأن الريح مؤنثة يشهد بذلك  
الآيتان في الحديث وبعضهم يرى أن الغالب فيها التأنيث وقد تذكر على معنى الهواء ،  
وريح صرصر : شديدة البرد وقيل شديدة الصوت . والريح العقيم التي لا تحمل مطرا ولا  
تلقي شجرا وهي ريح عذاب واهلاك ، ووصف الريح بالعقم مجاز ، وأصله وصف للمرأة  
التي لا تلد ويقابل العقم من الرياح اللاقح ، وهي التي تلمح الأشجار ، وجمعها لواقح .

(٢) لا تسبوا الريح أي لا تشتموها وعودوا بالله أي الجثوا إليه في طاب الوقاية من أذاها وشربها  
وإنما نهينا عن سبها لما في ذلك من إساءة الأدب لأنها من الله وهو مصرفها فشمها اعتراض  
على تصرفه سبحانه ، واللائق إما هو الاستعاذة بالله من ضررها كما كان يفعل الرسول صلى  
الله عليه وسلم .

فقال مُعمرُ لمن حَوَّلَه : ما بَأْسُكُمْ في الرِّيحِ ؟ فلم يَرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئاً<sup>(١)</sup> فَبَلَغَنِي  
الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ مُعمرٌ مِنْ أَمْرِ الرِّيحِ فَاسْتَحْتَشْتُ<sup>(٢)</sup> رَاحَتِي حَتَّى أُدْرِكْتُ مُعمرَ  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكُنْتُ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : أُخْبِرْتُ أَنَّكَ  
سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ وَابْنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الرِّيحُ  
مِنْ رَوْحِ اللهِ<sup>(٣)</sup> تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَبِالْعَذَابِ فَلَا تَسُبُّوْهَا وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ خَيْرِهَا  
وَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا<sup>(٤)</sup> » .

٥٠٥ (أخبرنا) : مَنْ لَا أَتَهُمْ أَخْبَرْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَكَانَتْ عَذَاباً<sup>(٥)</sup> عَلَى مَنْ  
كَانَ قَبْلِي » .

### الباب السابع عشر في صلاة الخوف

٥٠٦ (أخبرنا) : الثَّقَّةُ . أَنبَأَنِي : ابْنُ عَلِيَّةٍ أَوْ غَيْرُهُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ،  
عَنْ جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي الْخَوْفِ

(١) فلم يرجعوا إليه شيئاً : أي لم يجيبوه بشيء ، عما سأله (٢) استحثت راحتي : حثتها  
وحرضتها على السرعة . فالسين والتاء في الفعل زائدتان . (٣) روح الله بالفتح : رحمته  
وكونها تأتي بالعذاب لا ينافي كونها من رحمة الله بعباده لأن الله يؤدب بها العصاة ، ولا شك أن  
تأديبهم رحمة بالمتدين . (٤) عوذوا بالله من شرها في نسخة : واستعيذوا بالله من شرها ، والمعنى  
واحد . (٥) نصرت بالصا بوزن العصا : ربح تهب من مطلع الشمس ، فهو ربح شرقيه ،  
ويقابلها الديبور ، وهي تهب من المغرب ، وقوله : وكانت عذاباً علي من قبلي ، يريد :  
وكانت الديبور عذاباً لي ، يشير إلى انتصاره على قريش في غزوة الخندق التي سلب الله  
فيها الصبا عليهم ، فهدمت خيامهم ، وكفأت قودورهم ، فلم يسمهم إلا الانصراف . وأما  
الديبور : فقد أهلكك عادة ، كما قال تعالى : « وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية »  
الآيات ، وهذا اعتراف منه بفضل الله عليه .



بِطَنْ نَخْلٍ<sup>(١)</sup> فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ طَائِفَةٌ أُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ .

٥٠٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن يزيد بن رومان ، عن صالح بن خوات ، عن مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ<sup>(٢)</sup> صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَلَّتْ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ وَجَّهَ الْعُدُوَّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكَعَةً ثُمَّ ثَبَّتَ فَأَمَّا حَتَّى أَتَمُّوا أَنْفُسَهُمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَجَّهَ الْعُدُوَّ ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكَعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ ثَبَّتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا أَنْفُسَهُمْ ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا : مَنْ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ يَذْكُرُ عَنْ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَمَانٍ لَا يَخَالِفُهُ<sup>(٣)</sup> .

(١) بطن نخل موضع . (٢) ذات الرقاع غزوة معروفة كانت سنة خمس من الهجرة بأرض غطفان وسميت بذلك لجليل هناك فيه يقع حمرة وبياض وسواد ، أو سميت بذلك لأنهم لقوا على أرجلهم الحرق لما نجت من الحفاه ولم تكن شرعية صلاة الخوف في هذه الغزوة بل في غيرها . وجاء العدو بالواو وتجاهه بالناء أى مقابله وإزاءه وهما مثلان كما في القاموس المحيط والناء في تجاه بدل من الواو مثلها في تقاة ونخمة . (٣) وبهذا أخذ مالك والشافعي وأبو ثور وغيرهم . وفي رواية عن ابن عمر أيضا رواها مسلم أن النبي صلى بإحدى الطائفتين ركعة والأخرى مواجهة للعدو ثم انصرفوا فقاموا مقام أصحابهم وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم فقفى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة اه ثم قيل أن الطائفتين قضاوا ركعتهم الباقية معا وقيل متفرقين وهو الصحيح وبهذا الحديث أخذ الأوزاعي واشهب ، وفي حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعتين وسلم فكانت الثانية مفترزين بمتنفل ، وبهذا قال الشافعي . وادعى الطحاوي أنه منسوخ لكن لا دليل على نسخه . وروى ابن مسعود وأبو هريرة أنه صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة ركعة وانصرفوا =

٥٠٨ (أخبرنا) : مالكُ بنُ أنسٍ، عن نافع<sup>(١)</sup> أن عبد الله بن عمرَ كان إذا سُئِلَ عن صلاة الخوفِ ، قال : يتقدم الإمامُ وطائفةٌ ، ثم قص الحديث ، ثم قال ابنُ عمرَ في الحديث ، فإن كان خوفٌ أشدُّ من ذلك صلَّوا رجالاً ورُكباناً ، مُستقبلي القبلة ، أو غيرَ مُستقبليها<sup>(٢)</sup> ، قال مالك ، قال نافع : لا أرى عبدَ الله بن عمرَ ذكرَ ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

== ولم يسلموا ووقفوا بأزاء العدو وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم سلم فقصى هؤلاء ركعتهم ثم سلوا وذهبوا فقاموا مقام أولئك ورجع أولئك فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم . وبهذا أخذ أبو حنيفة ، وقد روى أبو داود وغيره وجوها أخرى تبلغ ستة عشروجها . قال الخطابي : صلاة الخوف أنواع صلاها النبي في أيام مختلفة وأشكال متباينة يتحرى في كلها ما هو أحوط للصلاة والبلغ في الحراسة فهي على اختلاف صورها متفقة المعنى ، ومذهب العلماء كافة أنها مشروعة إلى اليوم كما كانت . وقال أبو يوسف والزمي ليست مشروعة بعد النبي لقوله تعالى : « وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة » واحتج الجمهور بأن الصحابة لم يزالوا على فعلها بعد النبي وليس المراد بالآية تخصيصه وقد ثبت قوله صلوا كما رأيتموني أصلى . (١) نافع الذي يروى عنه مالك هو نافع بن أبي نافع مولاهم أبو عبد الله المدني أحد الأعلام وهو يروى عن مولاه ابن عمر وأبي هريرة وعائشة وأبي لبابة قال البخاري أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر توفي نافع سنة ١٢٠ . أما نافع بن عبد الله حجازي ويروى عن قروة بن قيس لاعت ابن عمر فاجاء في بعض النسخ نافع ابن عبد الله غير صحيح وأصلها ما أثبتناه هنا وهو أن « عبد الله » فصحف أن إلى ابن والله أعلم . (٢) فإن كان خوف أشد من ذلك كان هنا تامة بمعنى وجد وأشد صفة الخوف والمعنى أنه إذا زاد الخوف واشتد جاز لهم أن يصلوا قياما على أرجلهم أو راكبين على خيولهم مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها لأنها حالة ضرورة فيقبل الله فيها من عباده الصلاة متساهلا فما اشترطه فيها في الأحوال العادية وهم معذورون لاشتداد الخوف وأخذ الحيلة من مفاجأة العدو وقتكه بهم . هذا والرجال جمع راجل وهو اللاتى والركبان جمع راكب وهو في الأصل راكب الإبل خاصة ثم توسع فيه فأطلق على راكب كل دابة ويجمع أيضا على راكب وركوب بضم الراء .

٥٠٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر صلاة الخوف ، فقال : إن كانَ خَوْفٌ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رِجَالًا وَرُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ وَغَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا .

٥١٠ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ في صلاة الخوف بشيء خالفتمونا فيه ، ومالكٌ يقول : لا أذكره إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنِ أبي ذئبٍ يرويه عن الزُّهريِّ ، عن سالمٍ ، عن ابنِ عمرَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشك فيه .

٥١١ (أخبرنا) : رجلٌ ، عن ابنِ أبي ذئبٍ ، عن الزُّهريِّ ، عن سالمٍ ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلَ معناه لم يشك أنه عن أبيه ، وأنه مرْفُوعٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

### الباب الثامن عشر في صلاة المسافرين

٥١٢ (أخبرنا) : إبراهيمُ بن محمدٍ ، عن ابنِ حرَملةَ ، عن ابنِ المسيَّبِ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « خِيَارُكُمْ الَّذِينَ إِذَا سَافَرُوا قَصَرُوا الصَّلَاةَ وَأَفْطَرُوا ، أَوْ قَالَ لَمْ يَصُومُوا »<sup>(١)</sup> .

(١) قوله : أو قال لم يصوموا شك من الراوي ، وظاهر الحديث يفيد ان القصر أفضل ، وهو الصحيح عند الشافعية ، وعندهم وجهان آخران ، أحدهما : أنهما سواء ، والثاني ان الأتمام أفضل . وأما الحنفية فيرون القصر واجبا ويحتجون بهذا الحديث . وبحديث عائشة القائل فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فأقرت في السفر وزيدت في الحضر ، واحتج الشافعي وموافقه بأن الصحابة كانوا يسافرون مع الرسول فمنهم من يقصر ومنهم =

٥١٣ (أخبرنا) : عبد الوهَّاب بن عبد المجيد ، عن أيوب بن أبي تيممة ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة آمنا ، لا يخاف إلا الله عز وجل ، فصلى ركعتين <sup>(١)</sup> .

قال الأصم : أظنه سقط من كتابي ابن عباس .

٥١٤ (أخبرنا) : عبد الوهَّاب ، عن أيوب السخثياني ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة آمنا ، لا يخاف إلا الله ، فصلى ركعتين .

٥١٥ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي عمَّار ، عن

---

= من يتم بدون أن يعيب بعضهم بعضا وبأن عائشة وعثمان كانا يمان كما سيأتي وهو ظاهر قوله تعالى : « فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة » لأنه يقتضى رفع الجناح والأباحة .  
وأما حديث عائشة الذي احتج به الحنفية فغناه فرضت ركعتين يعنى لمن أراد الاقتصار عليهما (١) هذا يفيد أن قصر الصلاة في السفر ليس مشروطا بالخوف فيقصر المهاجر صلانه سواء أكان آمنا أم خائفا وهو خلاف التبادر من قوله تعالى : « وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يقتلكم الدين كفروا » وهو أن القصر في السفر مقيد بالخوف ولذا كان هذا مثار تساؤل بين الصحابة فقد سأل يعلى بن أمية عمر بن الخطاب في الحديث الآتي قائلا ذكر الله القصر في الخوف فأبى القصر في غير الخوف أى فكيف يكون القصر في غير الخوف أو من أين يجيء القصر بغير خوف أى فما دليله ؟ فقال عمر : عجبت مما عجبت منه فسألت الرسول فقال هى صدقة تصدق الله بها عليكم الخ فأفاد انه كان مشاركا له في فهمه أن القصر مشروط بالخوف وانى تأتى في كلامهم يعنى كيف كما في قوله تعالى « أنى يجي هذه الله بعد موتها » ويعنى من أين كما في قوله تعالى « قال يا مريم أتى لك هذا » أى من أين وهى في الحديث صالحة لها ومعنى كونها صدقة أن الله منحكموها فضلا منه بلا مقابل فلا ترفضوها .

عبد الله بن باباه ، عن يعلى بن أمية ، قال : قلت لعمر بن الخطاب ذكر  
الله عز وجل القصر في الخوف ، فأنى القصر في غير الخوف ؟ فقال عمر بن  
الخطاب : عجبت مما عجبت منه ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فقال : « صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته » .

٥١٦ ( أخبرنا ) : مسلم بن خالد وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ،  
عن ابن جريج أخبرني : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمارة ، وعن عبد الله  
ابن باباه <sup>(١)</sup> ، عن يعلى بن أمية ، قال : قلت لعمر بن الخطاب : إنما قال الله  
عز وجل : « أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين  
كفروا » فقد أمن الناس . فقال عمر رضي الله عنه : عجبت مما عجبت منه  
فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « صدقة تصدق الله عز وجل  
بها عليكم فاقبلوا صدقته » .

٥١٧ ( أخبرنا ) : سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها  
قالت : أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين <sup>(٢)</sup> فزيدت في صلاة الحضر ،

---

(١) باباه بموحدة فألف ، فموحدة أخرى مفتوحة ، فألف فهاء ، ويقال أيضا : ابن  
بابيه بموحدة فألف فموحدة أخرى مفتوحة فثناة من تحت ، وهذان الوجهان في الخلاصة  
وشرح النووي على مسلم ، وزاد النووي بابي بكسر الباء الثانية . وثقه النسائي .

(٢) أول بالنصب على الظرفية متعلق بفرضت المحذوفة وما مصدرية مؤولة مع فرضت  
المذكورة بمصدر ، والتقدير : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين أول فرضها ، وعلى هذا يكون  
ركعتين ركعتين حالا من الصلاة ، أى فرضت مثناة الركعات ورواية مسلم أن الصلاة أول  
ما فرضت ركعتين ففيه فرضت محذوفة أيضا ، والتقدير : ان الصلاة أول فرضها فرضت مثناة  
الركعات .

وأقرت صلاة السفر . فقلتُ : ما شأنُ عائشةَ كانت تُتم الصلاةَ . قال : إنها تأوّلتُ ما تأوّل عثمانُ رضی الله عنه<sup>(١)</sup> .

٥١٨ (أخبرنا) : إبراهيمُ بن محمد ، عن طلحةَ بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشةَ ، قالت : كلُّ ذلك قد فعلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قصرَ الصلاةَ في السفرِ وأتمَّ<sup>(٢)</sup> .

٥١٩ (أخبرنا) : سُفيانُ ، عن إبراهيم بن ميسرةَ ، عن أنس بن مالك قال :

(١) أى إذا كانت عائشة روت أن الصلاة شرعت مشاة وأقرت في السفر على ما شرعت فلماذا خالفت روايتها وأتمت ؟ والسائل هو الزهري والمثول هو عمرو ، كما في رواية مسلم قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تم في السفر ؟ قال إنها تأولت كما تأول عثمان اه . واختلف العلماء في تأويلهما والصحيح الذى عليه المحققون أنهما رأيا القصر جائزاً والأتام جائزاً ، فأخذوا بأحد الجائزين ، وهو الأتام . وقيل لان عثمان امام المؤمنين ، وعائشة أمهم ، فكأنهما في منازلهما ، وأبطله المحققون بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولى بذلك منهما ، وكذلك أبو بكر وعمر — ويرجع الوجه لأول في تأويلهما الحديث التالى ، وهو قول عائشة كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلاة في السفر وأتم ، وهو ظاهر في أن المسافر غير بين القصر والأتام ، وهو أحد الوجوه التى أخذ بها الشافعية ، وإن كان القصر عندهم أرجح كما تقدم ، وأخذ الحنفية بأحدى أخر توجب القصر ، وقد تقدم بعضها — ولا فرق في جواز القصر عند الحنفية بين أن يكون السفر طاعة أو لمصلحة ، وخالفهم في ذلك الشافعية ، فمنعوه في سفر المعصية .

(٢) ولهذا أتمت عائشة وعثمان أخذنا بهذا الحديث ، فلما رأت الرسول صلى الله عليه وسلم يتم في سفره حيناً ويقصر حيناً ، أدركت أن الأمرين جائزان ، وانها وغيرها بالخيار بين القصر والأتام مادام رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلهما ، وهو حجة على الحنفية الذين ، قالوا بوجوب القصر على المسافر .

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِبَدْيِ الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ (١) .

٥٢٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ يَعْنِي : ابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِبَدْيِ الْحُلَيْفَةِ (٢) .

٥٢١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ (٣) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

٥٢٢ (أخبرنا) : الثَّقَفُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِبَدْيِ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ (٤) .

٥٢٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ .

٥٢٤ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

---

(١) ذو الحليفة : موضع على ستة أميال من المدينة ، وقيل سبعة ، وقيل أربعة ، وأصله ماء لبني جشم ، ثم سُمِّيَ بِهِ هَذَا لِلْوَضْعِ ، وَهُوَ مِقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَاخْتِلَافُهُمْ فِي تَقْدِيرِ الْمَسَافَةِ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَذِي الْحَلَيْفَةِ ، وَدَلِيلُ اخْتِلَافِهِمْ فِي تَقْدِيرِ الْمِيلِ .

(٢) لم يظهر لي وجه الاستثناء ، لأن الرواية السابقة عن أنس فيها التصريح ببدي الحليفة فلا يظهر وجه لقوله إلا أنه قال ببدي الحليفة ، لكنه ورد هكذا في المخطوطة والمطبوعة .

(٣) أبي قلابة بوزن كتابة تابعي ، وبهذا الحديث استدلت الظاهرية على جواز قصر الصلاة في السفر القصير فضلا عن الطويل خلافا للجمهور الذين اشترطوا أن يكون سفرا طويلا قيده الحنفية بثلاثة أيام ، والشافعية بيومين أو يوم وليلة معتمدين في ذلك على الآثار ، ولا دلالة للظاهرية في الحديث ، لأن المراد أنه صلاحها في سفره إلى مكة ركعتين ، لأنها كانت غاية سفره . (٤) منى كألى مصروفة ومنوعة من الصرف من ذكر على قصد اللوضع صرف ومن أنث على قصد البقعة منع والختار تذكره وتنوينه وهو على ثلاثة أميال من مكة وقوله أبو بكر وعمر أي صليا بها ركعتين أي قصرهما الصلاة مثل الرسول

رضى الله عنهما أنه قال : تَقَصَّرُ الصَّلَاةُ إِلَى عُسْفَانَ <sup>(١)</sup> ، وإلى الطائف ، وإلى جُدَّةَ ، وهذا كله من مكة على أربعة بُرْدٍ <sup>(٢)</sup> ونحوٍ من ذلك .

٥٢٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرٍو بن دينار ، عن عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ ، قال : قلتُ لابن عباس رضي الله عنهما : أَأَقْصَرُ للصَّلَاةِ إِلَى عَرَفَةَ؟ <sup>(٣)</sup>

(١) عسفان كعثمان على مرحلتين من مكة اه قاموس ، وفي الصباح موضع بين مكة والمدينة ويذكر ويؤنث وبينه وبين مكة ثلاث مراحل . والطائف بلد معروف على مرحلتين من مكة من جهة الشرق - وجده يضم الجيم وتشديد الدال مفتوحة : بلدة على ساحل البحر الأحمر بينها وبين مكة مرحلتان والمرحلة المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم .

(٢) البرد بضمين جمع برید وهو أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ستة آلاف ذراع أو أربعة آلاف أو ثلاثة آلاف وخمسمائة أو ثلاثة آلاف أو ألقان أو ألف كلمة أقوال في الميل وقد عني المرحوم أحمد بك الحسيني بتحرير القول في مسافة القصر وتقدير مسافته بآلات المساحة الحالية فألف في ذلك رسالة قيعة سماها دليل المسافر وجاء فيها قوله : «وحاصل المتعمد أن مسافة القصر عندنا ( الشافعية ) وعند الحنابلة والمشهور عند المالكية أربعة برد وهي ستة عشر فرسخا وتبلغ مساحتها تسعة وثمانين كيلومترا وأربعين مترا وعند السادة الحنفية على المتعمد من اعتبار أقصر أيام السنة في بلد معتدل على تقدير ابن عابدين تكون المسافة واحدا وثمانين كيلومترا وهي دون خمسة عشر فرسخا بثلاثة آلاف متر . والكيلومتر ألف متر (٣) عرفة وعرفات اسم لموضع الوقوف اه تهذيب اللغات وفي الصباح وعرفات موضع وقوف الحجيج ويقال بينها وبين مكة تسعة أميال وبغرب اعراب مسلمات وتنوينه يشبه تنوين المقابلة وليس تنوين صرف لوجود المانع من الصرف وهو العلية والتأنيث ولذا لا يدخلها الألف واللام وبعضهم يقول عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة لأنه يقال وقفت بعرفة كما يقال وقفت بعرفات وقال صاحب القاموس انها على اثني عشر ميلا من مكة ومنشأ اختلافهم في عدد الأميال اختلاف مقدار الأميال لديهم - وإنما ناه عن القصر إلى عرفة دون الطائف لقرب عرفة من مكة وبعد الطائف أي أن المسافة بين مكة وعرفة ليست مسافة قصر بخلاف ما بين مكة والطائف فانه مسافة قصر ، وهذا مما يصلح حجة على الظاهرية ودليلا للجمهور في اشتراطهم في القصر السفر البعيد .



قال : لا . ولكن الى الطائف وإن قَدِمْتَ على أهل أو ماشية<sup>(١)</sup> فَأَتَمَّ قال : وهذا قولُ ابنِ عُمرَ وبه نأخذ .

٥٢٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل أَتُقَصِّرُ الصلاةُ الى عَرَفَةَ ؟ قال : لا ، ولكن الى عُسْفَانَ ، والى جُدَّةَ ، والى الطائف

٥٢٧ (أخبرنا) : مالكُ بنُ أنسٍ رضى الله عنه : عن نافع أنه كان يُسَافِرُ مع ابنِ عُمرَ البريديَ فلا يَقْصِرُ الصلاةَ<sup>(٢)</sup> .

٥٢٨ (أخبرنا) : مالكُ بنُ أنسٍ ، عن نافع ، عن سالم بن عبد الله أن عبد الله ابنِ عُمرَ رَكِبَ إلى ذاتِ النَّصْبِ ، فَقَصَرَ الصلاةَ في مسيره ذلك ، فقال مالكٌ وَبَيْنَ ذَاتِ النَّصْبِ<sup>(٣)</sup> والمدينةِ أَرْبَعَةٌ مُرِيدٌ .

(١) إنما أمره بالأتمام لانقضاء سفره وصورته مقيا بالعودة إلى أهله والماشية : اسم يقع على الإبل والبقر والغنم وأكثر ما يستعمل في الغنم وجمعها المواشي - وأهل الرجل عشيرته وذوو قريبه أى إذا عدت إلى بلدك الذى فيه أهلك أو ما شئتك يعنى إذا لم يكن لك أهل فاتم ولم يذكر الحالة الثالثة وهى ما إذا لم يكن له أهل ولا ماشية لندرتهما فإن الغالب أن يكون له أهل أو ماشية ويندر ألا يكون له أهل ولا ماشية . (٢) البريد أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ستة آلاف ذراع أو أقل لما سبق والذراع أربع وعشرون اصبعاً والأصبع ست شعيرات بطن الواحدة إلى ظهر الأخرى والشعيرة ست شعرات من شعر البغال وقد عرفناك مقدارها بمقياس المساحة المتعارف الآن - وإنما لم يكن يقصر الصلاة في سفر البريد لأنه دون مسافة القصر وهو دليل آخر للجمهور ومناهض لمذهب الظاهرية

(٣) ذات النصب بضم النون وسكون الصاد موضع قرب المدينة كذا في القاموس - وفي معجم البلدان موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال وذكر الحديث الذى معنا - ونقل صاحب التاج ما في معجم البلدان والفرق كبير بين ما في الحديث وهو أربعة برد وبين ما ذكر في معجم البلدان وهو أربعة أميال والأول غير مسوغ للاقتصار عند الجمهور والثانى مسوغ فإن كان الواقع موافقا لما في كتب اللغة كان الحديث حجة للظاهرة

٥٢٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه انه ركب إلى ريم<sup>(١)</sup> فقصر الصلاة في مسيره ذلك . قال مالك : وذلك نحو من أربعة برُدٍ .

٥٣٠ (أخبرنا) : ابن أبي يحيى ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن كريب ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : ألا أخبركم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر؟ كان إذا زالت الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر في الزوال ، فإذا سافر قبل أن تزول الشمس أخر الظهر حتى يجمع بينهما وبين العصر في وقت العصر<sup>(٢)</sup> ، قال : وأحسبه قال في المغرب والعشاء مثل ذلك .

---

(١) رُم يهمز ويسهل ، واد لمزينة قرب المدينة ، وقيل بطن ريم على أربعة برد من المدينة . وقيل ثلاثة . (٢) ومعنى الحديث انه كان إذا سافر قبل زوال الشمس جمع بين الظهر والعصر جمع تقديم ، وإذا سافر بعد الزوال جمع بينهما جمع تأخير ، ثم قال وأحسبه قال في المغرب والعشاء مثل ذلك ، أي انه ظان وليس يمتيقن ، والجمع فيهما على التفصيل السابق في الظهر والعصر ، وبؤيد هذا ما رواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا عجل به السفر يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق اه وهذا الحديث في جواز الجمع بين الصلاتين في السفر وحاصله أنه يجوز عند الشافعية والأكثرين الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في وقت ابهما شاء في السفر الطويل ومقداره مرحلتان أو ثمانية وأربعون ميلا هاشمية ونسبته لابي هاشم الذين أحدثوه في خلافتهم العباسية دون السفر القصير في ارجح الأقوال عندهم ويجوز الجمع للمطر في وقت الأولى دون الثانية على الأصح لعدم الوثوق باستمراره إلى الثانية وقال بهذا جمهور العلماء في الظهر والعصر وفي المغرب والعشاء وخصه مالك بالمغرب والعشاء - وأما المرض فلا يجوز الجمع في المشهور من =

٥٣١ (أخبرني) : سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَالِمٍ ، عن أَبِيهِ ، قال : كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَجَلَ السَّيْرَ<sup>(١)</sup> جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٥٣٢ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نَافِعٍ ، عن ابْنِ مُحَمَّدٍ ، قال : كان رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَجَلَ بِهِ الْمَسِيرُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٥٣٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ ، عن أَبِي الطُّفَيْلِ ، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْمَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي سَفَرِهِ إِلَى تَبُوكَ<sup>(٢)</sup> .

٥٣٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ ، عن أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ أَنَّ مُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ تَبُوكَ ،

---

= مذهب الشافعي والأكثرين وجوزة احمد وجماعة من أصحاب الشافعي وقال أبو حنيفة لا يجوز الجمع بين الصلاتين بهذه الثلاثة أعنى السفر والمرض والمطر ولا بغيرها وإنما جوزوا الجمع بين الظهر والعصر بعرفات وبين المغرب والعشاء بمزدلفة للنسك والأحاديث التي هنا والتي في الصحيحين حجة عليه وهم يؤولونها بأن المراد تأخير صلاة الظهر الى آخر وقتها وصلاة العصر في أول وقتها لكن يناقض هذا ما في مسلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا جده السير جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يقبب الشفق فإنه صريح في الجمع في وقت إحدى الصلاتين. (١) إنما ضبطت السير بالرفع على الفاعلية لعجل لأن الرواية الآتية عجل به السير وفي مسلم عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء . (٢) تبوك بفتح فضم في طرف الشام بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة ممنوعة من الصرف للعلمية والتانيث وقد تصرف بتأويل الموضوع - وورد هذا الحديث في مسلم بزيادة قال سعيد بن جبير فقلت لابن عباس ما حملته على ذلك ؟ قال أراد ألا يخرج أمته . وأفاد هذا الحديث ضجة الجمع بين الأوقات الأربعة في السفر للتخفيف عن المسافر .

فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَجْمَعُ بينَ الظُّهْرِ والعَصْرِ والمَغْرِبِ والعِشاءِ  
قال : فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ والعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ  
فصَلَّى المَغْرِبَ والعِشاءَ جَمِيعًا .

٥٣٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن ابنِ أَبِي نُجَيْجٍ ، عن اسماعيلَ  
ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبِي ذُؤَيْبِ الأَسَدِيِّ ، قال : خَرَجْنَا معَ عمرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
إِلَى الحِمَى ، فَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَبِينَا أَنْ نَقُولَ لَهُ : أَنْزِلْ فَصَلِّ ، فَلَمَّا ذَهَبَ بَيَاضُ  
الأُفُقِ وَفُحِمَةُ العِشاءِ <sup>(١)</sup> نَزَلَ فَصَلَّى ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ  
ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ .

٥٣٦ (أخبرنا) : مالِكٌ ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس  
أنه قال : صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ والعَصْرَ والمَغْرِبَ والعِشاءَ  
جَمِيعًا من غيرِ خَوْفٍ ولا سَفَرٍ .

قال مالكٌ : أرى ذلك في المطر <sup>(٢)</sup> .

---

(١) حمة العشاء بالفاء المنقوطة بواحدة ، وهي شدة السواد والظلام في أول  
الليل ، وقوله : نزل فصلى ثلاثا ، بريد المغرب ، وهو دليل على عدم قصر  
الثلاثية ، وهو مذهب الشافعية . هذا والحمى بكسر ففتح موضع .

(٢) والحديث وارد بمسلم بزيادة قال عبد الله بن شقيق فحالك في صدرى ، أى وقع  
في نفسى من ذلك شيء . فأثبت أبا هريرة ، فسأله ، فصدق مقائمه — وللعلماء فيه تأويلات  
ومذاهب . فمنهم : من تأوله على أنه جمع جذر المطر ، وهو الذى أشار إليه في حديثنا بقوله  
قال مالك أرى ذلك في المطر ، ويضعفه ما في بعض الروايات ، وهو قوله من غير خوف ولا  
مطر . ومنهم : من تأوله على تأخير الأولى إلى آخر وقتها ، وصلاة الثانية في أول وقتها ،  
ويضعفه أو يبطله مخالفة لظاهر الحديث ، ورد ابن عباس على من اعترض على تأخير المغرب =

٥٣٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّه كان يُصلي وراء الإمام عنيَّ أربعاً ، فإذا صَلَّى لنفسه صلى ركعتين . وبهذا الإسناد عن ابن عمر أنه لم يكن يُصلي مع الفريضة في السفر شيئاً قبلها ولا بتمدها إلا من جوف الليل (١) .

### الباب التاسع عشر في التَّهَجُّدِ (٢)

٥٣٨ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن مخزَّمة بن سليمان ، عن كُريِّبِ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه أخبرهم أنه باتَ عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أمَّ المؤمنين ، وهي خالتهُ ، قال : فاضطجعتُ في عرض الوِسادة واضطجع النبي صلى الله عليه وسلم وأهلُه في طولها ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا اتصفَ الليلُ أو قبَلَه بقليل أو بعده بقليل استيقظ

== بقوله لأُم لك ، أتطحن بالنسك كما في مسلم . ومنهم : من حمَّله علي المدر بارض . وهو أحمد وبعض الشافعية ، وهو المختار في التأويل لظاهر الحديث ، وانفعل ابن عباس ، وموافقة أبي هريرة إياه ، ولأن المشقة فيه أشد منها في المطر ، وأخذ جماعة بظاهره ولم يتأولوه لمن لا يتخذُه عادة ، وهو قول ابن سيرين وأشهب من أصحاب مالك . وحكاه الخطابي عن بعض الشافعية ، ويؤيده قول ابن عباس أراد ان لا يخرج امته ، فلم يطله بمرض ولا غيره . (١) ابن عمر كان مسافرا ولكنه صلى وراء الامام صلاة المقيم لموافقة الامام وكان إذا انفرد صلى صلاة المسافر . وأما ترك التواقل في السفر فالمراد به التواقل السنونة مع الصلوات ، أما التطوع بغيرها فلا مانع منه .

(٢) التهجُّد : السهر والنوم ، فهو من الأضداد في اللغة ، وتهجد القوم استيقظوا للصلاة او غيرها ، وفي القرآن « ومن الليل فتهجد به نافلة لك » ، والتهجد : القام من النوم إلى الصلاة ، وكأنه قيل له منهجد ، لاقائه المجدود ، وهو النوم عن نفسه ، كما يقال للعباد : حانت ، لاقائه الحنث عن نفسه .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس يَمْسَحُ وَجْهَهُ بيده ، ثم قرأ العَشْرَ الآياتِ الخواتِمَ من سُورَةِ آلِ عمران ، ثم قام إلى شَنْ مُعَلَّقٍ ، فتوضأ فأحسَنَ وُضُوؤَهُ ، ثم قام يُصَلِّي ، فقال ابن عباس : قَمَمْتُ ، فصنعتُ مثلَ ما صنعَ ، ثم قَمَمْتُ إلى جَنْبِهِ ، فوضعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي ، وأخذ بأذني اليمنى يَفْتِلِهَا ، فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ، ثم أوترَ ثم اضطجعَ حتى جاء المؤذنُ فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرَجَ فصلى الصبحَ (١) .

(٤) اضطجع وضع جنبه بالأرض ، وعرض الوسادة بفتح العين مقابل طولها — وأهله صلى الله عليه وسلم : زوجه ، وهي هنا ميمونة ، والوسادة بالكسر المخذة ، وهي ما يضع الإنسان عليه خذته عند إرادة النوم ، وقوله أو قبله بقليل أو بعده بقليل شك من ابن عباس ، وقوله : فجعل يمسح وجهه بيده ، في رواية مسلم : فجعل يمسح النوم عن وجهه ، أي أثر النوم ، وقوله العشر الآيات ، عرف المضاف والمضاف إليه ، وهو مذهب الكوفيين ، والبصريون يعرفون في مثل هذا المضاف إليه فقط ، فيقولون عشر الآيات وهي من أول قوله تعالى « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولى الألباب » إلى آخر السورة ؛ وقوله ثم قام إلى شن معلق الشن ، القرية : الخلق ، وفي رواية مسلم شن معلقة بالتأنيث ، فالتذكير على إرادة الوعاء ، والتأنيث على إرادة القرية ، وقوله يفتلها : أي لينبهه من نعاسه ، لقوله في رواية أخرى ، فجعل إذا اغفيت يأخذ بشحمة أذني — وقوله : فصلى ركعتين الخ مجموع ما صلاه علي ما هنا إحدى عشرة ركعة ، وفي رواية مسلم لهذا الحديث ثلاث عشرة ركعة ، ولنا قال بعض الشافعية : أكثر الوتر ثلاث عشرة ، وقال أكثرهم : أكثره إحدى عشرة ، وتأولوا حديث ابن عباس بأن فيه ركعتين هما سنة العشاء . قال النووي : وهو تأويل ضعيف — وعلى كل فقوله : ثم أوتر ، أي صلى ركعة واحدة . ويؤخذ من هذا الحديث أمور . الأول : أنه يجوز أن ينام الرجل مع امرأته بحضرة بعض محارمها وإن كان مميزاً إذا لم يكن هناك وقاع . والثاني : أنه يجوز للمحدث القراءة وإنما تحرم على الحائض والجنب . الثالث : =

٥٣٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابن شهابٍ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشةَ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُصلي بالليل إحدى عشرةَ ركعةً يُوترُ منها بواحدة .

### الباب العشرون في الوتر<sup>(١)</sup>

٥٤٠ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ وعبد الله بن دينارٍ ، عن ابن عمرَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ

= استجاب قراءة هذه الآيات عند القيام من النوم . الرابع : ان الأفضل في الوتر ، أن يسلم من كل ركعتين ، وأن يوتر بركعة واحدة يفصلها عما قبلها ، وهو مذهب الشافعية والجمهور وقال أبو حنيفة : يوتر بركعة موصولة بركعتين على هيئة المغرب . الخامس : أن نوم الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتقض وضوءه ، لقوله ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ، لأنه إن نامت عيناه لا ينام قلبه ، وهي من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وفي إحدى روايات مسلم : فخرج فصلى الصبح ولم يتوضأ ؛ وهو صريح في عدم توضئه .

(١) الوتر بالكسر والفتح الفرد ، وروى أصحاب السنن بسند حسن ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يا أهل القرآن أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر » انتهى . وأهل القرآن أمته ، وأوتروا : صلوا الوتر ، وقوله : فإن الله وتر ، أى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله يحب الوتر ، أى الفرد — وقال صلى الله عليه وسلم : « الوتر حق على كل مسلم ، فمن شاء أوتر بسبع ، ومن شاء أوتر بخمس ، ومن شاء أوتر بثلاث ، ومن شاء أوتر بواحدة » وهما يدلان على وجوب الوتر بظاهرها ، وهو مذهب الحنفية — فإن قيل : ألا تمارض هذه الأحاديث الداعية إلى الوتر حديث « صلاة الليل مثنى مثنى » . قلت : لا تمارض ، لأن التوفيق ممكن بينهما ، فإن في إمكان المسلم أن يصلى في ليله ماشاء من السواقل ثنتين ثنتين ، ثم إذا أراد أن ينصرف لنومه صلى واحدة ، وبذا يكون موترًا وعاملاً بالأحاديث كلها ، ولذا روى الأربعة عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترا » أى اختموا صلاة الليل بالوتر . وعن ابن عمر أيضا : صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا أردت أن تنصرف فأركع ركعة توتر لك ماصليت ، رواه الخمسة .

الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى .

٥٤١ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع وعبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى <sup>(١)</sup> فإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى » .

٥٤٢ (أخبرنا) : سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر مثله .

٥٤٣ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : سمعت

---

(١) قوله : مثنى مثنى ، أى ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم ، فهى ثنائية ، لا رباعية ، ومثنى معدول عن اثنين اثنين ، وروى هذا الحديث مسلم ، لكن بزيادة أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل الخ كنص الرواية الأخرى التالية لهذا الحديث فى كتابنا ، وهو كذلك فى البخارى . وروى أبو داود والترمذى باسناد صحيح صلاة الليل والنهار مثنى مثنى — والحديث محمول على بيان الأفضل ، وهو التسليم عقب كل ركعتين يستوى فى ذلك نوافل الليل والنهار ، فلو جمع ركعات بتسليمة واحدة ، أو تطوع بركعة واحدة ، جاز عند الشافعية . وقوله : فإذا خشى أحدكم الصبح الخ ، وفى مسلم : أوتروا قبل أن تصبحوا ، وفيه أيضاً : أوتروا قبل الصبح — وكلها تدل على أن السنة جعل الوتر فى آخر صلاة الليل ، وعلى أن وقته ينتهى بطولع الفجر ، وهو المشهور عند الشافعية ، وهو رأى جمهور العلماء . وقيل : يمتد بعد الفجر حتى صلى الفرض — وروى الحجة : صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا أردت أن تتصرف فأركع ركعة توترك ما صليت اه فلم يقيد بخشية الصبح ، وقوله توتر له ما قد صلى ، أى تجعله وترا بكسر الواو وفتحها ، وهو ما قابل الشفع من الأعداد ، أى تجعل ما صلاه فرداً ، وذلك أن العدد إما شفع أو وتر ، والأول العدد الزوجى ، وهو ما يقبل القسمة بخير كسر على اثنين ، والفرد ما يقس كذلك .



النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح أوتر بواحدة » .

٥٤٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٥٤٥ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ان سعد بن أبي وقاص كان يُوتر بركعة<sup>(١)</sup> .

٥٤٦ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن جريح ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد أن رجلاً سأل عبد الرحمن التيمي عن صلاة طلحة فقال عبد الرحمن : إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان قال قلت لأغلبين الليلة على المقام<sup>(٢)</sup> فقامت فإذا برجل يزاحمني مُتَقَنَّعًا فنظرت فإذا عثمان رضى الله عنه

(١) هذا الحديث وما بعده يفيد صحة الإتيان بركعة واحدة . وروى مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل وهو دليل على استحباب تأخيره إلى آخر الليل ويدل على أن أقل الوتر ركعة . أما أكثره : فقد تقدم أنه إحدى عشرة ركعة ، وهو رأى الجمهور ، وعند الحنفية ثلاث ركعات لا أكثر بتسليمة واحدة . وقال المالكية ركعة واحدة ، ووصلها بالشفع مكروه . (٤) المقام : بفتح الميم مقام إبراهيم ، وهو الحجر - الذي قام عليه عند بناء البيت ، أي لأزاحم عليه وأستأثر بالصلاة فيه ، فإذا برجل يزاحمني متقنعا أي لابسا القناع ، والأصل فيه للنساء ، وهو ما تنطى به المرأة رأسها ومحاسن وجهها ، فنظر إليه ، فإذا هو عثمان فتأخر تاركاً له المقام احتراماً وإجلالاً له فلما كانت هو أدى الفجر ، أي الساعات التي تسبق الفجر وينقلب عليها الهدوء والسكون لاستفراق الناس وقتها في النوم . والحديث دليل على صحة الإتيان بركعة كما قلنا - والفاء في قوله فأوتر بركعة زائدة .

قال فتأخرتُ عنه فصلى فإذا هو سَجَدَ سُجُودَ الْقُرْآنِ حَتَّى إِذَا قَلْتُ هَذِهِ هَوَادِي الْفَجْرِ فَأَوْتَرَتْ بِرُكْعَةٍ لَمْ يُصَلِّ غَيْرَهَا .

٥٤٧ (أخبرنا) : عبدُ المَجِيد ، عن ابنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي : عُثْبَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى مُعَاوِيَةَ صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ أَوْتَرَتْ بِرُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : أَصَابَ أَيُّ مُبْنِيٍّ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مَنَا اعْلَمَ مِنْ مُعَاوِيَةَ هِيَ وَاحِدَةٌ أَوْ خَمْسٌ أَوْ سَبْعٌ إِلَى أَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ الْوَتْرُ مَا شَاءَ <sup>(١)</sup> .

٥٤٨ (أخبرنا) : عبدُ المَجِيد ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسِ رُكْعَاتٍ لَا يَجْلِسُ وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي الْأَخِيرَةِ مِنْهُنَّ .

---

(١) قوله الوتر ما شاء هي أي صلاته واحد ، أي ركعة واحدة أو خمس أو سبع إلى أكثر من ذلك أي إلى إحدى عشرة ، أو ثلاث عشرة على الأكثر ، كما جاء في الأحاديث ، وجمهور العلماء ومنهم الشافعية والحنابلة على أن أكثره إحدى عشرة ركعة ، وقله ركعة كما سبق ، ومن صلى أكثر من ركعة فالأفضل أن يسلم عقب كل ركعتين ولو وصل الجميع وتشهد لها تشهداً واحداً وسلم صبح ، وإن كان خلاف الأفضل . وقال المالكية : الوتر ركعة واحدة ووصلها بالشفع مكروه عندهم . وقال الحنفية : الوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة على هيئة صلاة للقرآن . وكان على وعمر ، وابن مسعود يوترون بثلاث متصلة . وروى أبو داود والنسائي : الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل ، وفي رواية : فمن شاء أوتر بسبع ، ومن شاء أوتر بخمس ، ومن شاء أوتر بثلاث ، ومن شاء أوتر بواحدة ، وهذه الروايات في تأييد وتوضيح للحديث التالي .

٥٤٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، أَخْبَرَنَا : أَبُو يَعْقُوبَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَى وَتَرَاهُ إِلَى السَّحَرِ (١) .

٥٥٠ (أخبرنا) : ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ النَّوَوِيِّ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رِزْوَانَ : الْوِتْرُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُوتِرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَوْتَرَ ثُمَّ إِذَا اسْتَيْقِظَ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَشْفَعَهَا بِرَكْعَةٍ وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى يُصْبِحَ ثُمَّ يُوتِرَ فَعَلَ . وَإِنْ شَاءَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ شَاءَ أَوْتَرَ آخِرَ اللَّيْلِ .

٥٥١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ مُعَمَّرٍ بِمَكَّةَ وَالسَّمَاءِ مُتَعَمِّمَةً فَخَشِيَ ابْنُ مُعَمَّرٍ الصُّبْحَ فَأَوْتَرَ بِوَأَحَدَةٍ ثُمَّ تَكَشَّفَ النَّعِيمُ فَرَأَى

---

(١) السحر بفتح السين : قيل الصبح وبضمين لفحة . والمعنى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر في جميع أوقات الليل من العشاء إلى الفجر ، فصل مرة عقب العشاء وأخرى بعد ذلك ، وثالثة في وسط الليل ، وبعد ذلك إلى قبيل الصبح ، يعنى : أنه لم يكن يلتزم وقتاً معيناً يؤديه فيه ، فأى وقت أدى فيه قبل وأجزأ مصلية ، فوقته موسع إلا أنه ينبغي لمن لا يثق بالاستيقاظ أن يبكر به قبل النوم ولئن لم يثق بالانتباه أن يؤخره إلى آخر الليل ، فقد روى مسلم عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « من خاف الا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل ، فان صلاة آخر الليل مشهودة » اه أى تشهدا ملائكة الرحمة ، وهو واضح الدلالة على أن تأخير الوتر إلى آخر الليل أفضل لمن يثق باليقظة . وأما من لا يثق بها فالأفضل له تقديمها مخافة أن يغلبه النوم ، والأحاديث المطلقة محمولة على هذا التفصيل الصحيح الصريح .

عَلَيْهِ لَيْلًا فَشَفَعَ بِوَاحِدَةٍ<sup>(١)</sup> .

٥٥٢ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع أن ابن عمر كان يُسَلِّمُ بين الرُّكْعَةِ والرُّكْعَتَيْنِ من الوتر حتى يَأْمُرَ بيمض حاجته<sup>(٢)</sup> .

### البالحادي والعشرون في قضا الفوائت

٥٥٣ (أخبرنا) : ابن أبي قُدَيْكٍ ، عن ابن أبي ذئب عن المَقْبَرِيِّ ، عن عبد الرحمن ابن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عن أبي سَعِيدٍ قَالَ : حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عن الصلاة حتى كان بَعْدَ الْمَغْرَبِ بِهَوِيٍّ<sup>(٣)</sup> من الليل حتى كُفِينَا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ) فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِلَاءٍ فَأَمَرَهُ ، فَأَقَامَ الظُّهْرَ ، فَصَلَّاهَا ، فَأَحْسَنَ صَلَاتَهَا كَمَا كَانَ

(١) وذلك لأنه اراد أن يعمل بالحديث المتقدم : صلاة الليل منى منى ، وقد كان بالساء غيم وخاف أن يدركه الصبح فأوتر بواحدة ثم انكشف الغيم وتبين له أن هناك بقية من الليل ، فالحق بركته ركعة أخرى لئوال المهدور ، وهو طلوع الفجر ، وقد كان متنفلا ، والأولى في التنفل : أن يؤدي ركعتين ركعتين كما سلف .

(٢) قوله بين الركعة والركعتين يخيّل إلى أن الأصل الصحيح بين الركعتين والركعة ، والمعنى على هذا أن ابن عمر كان إذا دعاه الأمر سلم على رأس الركعتين ثم أوتر بثالثة ، وهذا جائز عند الشافعية ، ويكون الحديث دليلا لهم وحجة على الحنفية الذين يوجبون أن يؤدي ركعات الوتر الثلاثة مجتمعة وإن كان الأصل كما هنا ، فيقال : انه قدم الركعة لأنها عماد الوتر ، والمراد بين الركعتين والركعة كما قلنا .

(٣) الهوى بفتح فكسر : الحين الطويل من الزمان ، وقيل إنه مختص بالليل ولذا قال بعضهم : هو الساعة الممتدة من الليل ، وقوله حبسنا عن الصلاة أى منعنا منها لاشتغالنا بحرب الأعداء ، ولم تكن صلاة الخوف قد شرعت بعد .

يُصَلِّيَهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ ، فَصَلَّاهَا كَذَلِكَ ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلَّاهَا كَذَلِكَ ، ثُمَّ أَقَامَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا أَيْضًا . قَالَ : وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا <sup>(١)</sup>

٥٥٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، يَعْنِي ابْنَ دِينَارَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ <sup>(٢)</sup>

(١) يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أُمُورٌ : الْأَوَّلُ وَجُوبُ قِضَاءِ الْفَائِتَةِ وَيَجِبُ أَنْ تَقْضَى عَلَى الْفُورِ إِذَا تَرَكَهَا بِغَيْرِ عَذْرِ وَهَذَا هُوَ الْأَصَحُّ وَقِيلَ لَا يَجِبُ عَلَى الْفُورِ ، وَأَمَّا إِنْ تَرَكَهَا بِعِذْرِ فَيَسْتَحِبُّ قِضَاؤَهَا قُورًا وَيَجُوزُ التَّأْخِيرُ عَلَى الصَّحِيحِ - وَشَدَّ بَعْضُ الظَّاهِرِيَّةِ فَقَالَ بِعَدَمِ قِضَاءِ الْفَائِتَةِ إِذَا تَرَكَتْ بِغَيْرِ عَذْرِ لِأَنَّ هَذَا اللَّذْبُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَتَدَارَكَ بِقِضَاءِ مَا فَاتَ . وَالثَّانِي : أَنَّ الْفَوَائِتَ تَقْضَى مَرْتَبَةً فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى الظُّهْرَ فَالْعَصْرَ فَالْمَغْرِبَ فَالْعِشَاءَ وَهَذَا مَسْتَحَبٌّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ حَقٌّ لَوْ صَلَّاهَا غَيْرَ مَرْتَبَةً صَحَّ وَكَانَ تَارِكًا لِلاَّفْضَلِ . وَالثَّلَاثُ أَنَّ كُلَّ فَائِتَةٍ يَسْبِقُهَا الْإِقَامَةُ دُونَ الْأَذَانِ بِقَوْلِهِ أَمْرٌ بِلَالٍ فَأَقَامَ الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ ثُمَّ الْغَيْثَ وَهَذَا فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ لِلْأَذَانِ وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ خِلَافٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَالْأَصَحُّ عِنْدَهُمْ أَنَّ يُؤْذَنَ لِلْفَائِتَةِ كَمَا ثَبَتَ فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ مِنْ إِذَانِ بِلَالٍ فِي الْفَائِتَةِ مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ وَمِثْلُ هَذَا الْحُفْنِيَّةُ تَرَكَ الْأَذَانَ فِي الْفَائِتَةِ لِأَنَّهُ لِلْأَعْلَامِ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ لِيَحْضُرَ النَّاسُ لِأَدَائِهَا وَقَدْ فَاتَ وَقْتُهَا وَهُوَ رَأْيٌ لِلشَّافِعِيِّ . وَالرَّابِعُ : أَنَّ الْفَوَائِتَ تُوَدَّى بِمِجَاعَةٍ مِثْلِ الْحَوَاضِرِ سِوَاءِ بَسْوَاءٍ وَإِنْ ذَلِكَ مَسْتَحَبٌّ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ - وَقَوْلُهُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا لِدَفْعِ مَا قَدْ يَرِدُ عَلَى الْبَالِ فِي هَذَا الْمَقَامِ فَيَقَالُ كَيْفَ تَرَكَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَدْ شَرَعَ اللَّهُ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي يُمْكِنُ الْمُخَارِبِينَ أَدَاؤَهَا مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضِهِمْ لِقِتْلِكَ أَعْدَائِهِمْ فَأُجَابَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ لَمْ تَكُنْ شَرَعَتْ إِذْ ذَاكَ فَأَمَّا بَعْدَ نَزُولِ الْقُرْآنِ فِيهَا فَلَمْ يَعُدِ النَّبِيُّ وَلَا أَصْحَابُهُ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ أَوْقَاتِهَا .

(٢) السَّفَرُ الَّذِي عَنَاهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَاجِعًا مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ فَسَارَ لَيْلَةً حَتَّى أَدْرَكَهُ السُّكْرَى فَمَرَسَ كَمَا فِي مُسْلِمٍ بِرِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

فَعَرَسَ<sup>(١)</sup> ، فقال : أَلَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَكَاؤُنَا اللَّيْلَةَ ، فَلَا يَرُقُدُ عَنِ الصَّلَاةِ ، فقال بلالٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَاسْتَنَّدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ<sup>(٢)</sup> وَاسْتَقْبَلَ الْفَجْرَ ، فَلَمْ يَفْزَعُوا إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ فِي وُجُوهِهِمْ ، فقال رسولُ اللَّهِ صلى اللهُ عليه وسلم : يَا بِلَالُ أَيْنَ مَا قَلْتِ؟<sup>(٣)</sup> فقال بلالٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ : فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللهُ عليه وسلم ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ ، ثُمَّ قَالَ : اقْتَادُوا شَيْئًا ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ<sup>(٥)</sup> .

(١) قوله فعرس بالتشديد التعريس : نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة ، وقوله يكاؤنا أى يحرسنا ويحفظنا كلاءه يكلؤه من باب نفع كلاءة وكلاء بالكسر فيهما وكلنا بالفتح : حفظه وحرسه . (٢) الراحلة هى البعير القوى على الأسفار والأحمال الذكر والأنثى فيه سواء وهاؤه للمبالغة واستند إلى الشيء اعتمد عليه بظهره والمعنى أن بلالا ركن ظهره إلى جله قيل الفجر قلبه النوم « فلم يفزعوا إلا بحر الشمس » أى فلم يهبوا وينتبهوا من نومهم إلا بحر الشمس أى بعد أن أحسوا بحرارتها على وجوههم يقال فزع بالكسر من نومه أى هب وانتبه وكأنه من الفزع بمعنى الخوف لأن الذى ينبه لا يخاف من فزع ما ، وهنا يقال كيف غلب النوم الرسول وهو الذى لا ينام قلبه وإن نامت عيناه . والجواب إن القلب عما يدرك الحسيات المتعلقة به كخروج الريح مثلا فقد عللوا عدم انتقاض وضوئه بالنوم بأن قلبه لا ينام أى يشعر بهذه الحسية اما طلوع الفجر فلا يدرك بالقلب بل بالعين وهى نائمة وإن كان القلب يقظان . (٣) ابن ماقلت هذا الاستهام فى إحدى النسخ الخطية دون غيرها . (٤) فقال بلال أخذ بنفسى الخ أى غلبنى على نفسى ما غلبك وهو النوم يعتبر من عدم إيقاظهم كما وعد .

(٥) اقتادوا أى اقتادوا رواحلهم شيئا أى قليلا فهو نائب عن الفعول المطلق بوفى مسلم قال اقتادوا فاقادوا رواحلهم شيئا وهذا دليل على أن قضاء الفائتة بغيره لا يلزم أن يكون على الفور وإنما أمرهم باقتيادها لما ذكره فى مسلم من أن هذا منزل حضرهم فيه الشيطان وفى الحديث دليل على قضاء سنة الصبح فإنه صلاها أولا ثم انتقل قليلا ثم صلى الفجر وبهذا أخذ الحنفية فقالوا بقضاء سنة الفجر دون غيرها والصحيح عند الشافعية قضاء السنن الراجعة كلها لقوله صلى اللهُ عليه وسلم من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها ولأحاديث أخر كثيرة فى الصحيح كقضائه سنة الظهر بعد العصر حين شغله عنها الوعد وغير ذلك .

### الباب الثاني والعشرون في صلاة المريض

٥٥٥ (أخبرنا) : الثقة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أمه ، قالت : رأيتُ أمَّ سلمةَ ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسجُدُ على وسادةِ آدم من رَمَدٍ بها (١) .

### الباب الثالث والعشرون في صلاة الجنائز والحكاما

٥٥٦ (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك ابن الحارث بن عتيك أخبره عن جابر بن عتيك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعودُ عبدَ الله بن ثابت ، فوجدَهُ قد غُلبَ (٢) ، فصاح به فلم يُجِبْهُ فاسترجع (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : «غُلبنا عليك يا أبا الربيع (٤)»

(١) الوسادة بالكسر الحدة والأدم : الجلد ومنه يؤخذ جواز السجود على الفراش الوثير لعذر قهرى . (٢) غلب بالبناء المجهول أى غلبه المرض فصاح به أى ناداه باسمه فلم يجبه لعجزه عن الرد . (٣) فاسترجع أى قال : إنا لله وإنا إليه راجعون . (٤) غلبنا عليك بالبناء للمجهول أى غلبنا عليك المرض فرفع النسوة أصواتهن بالبكاء يأساً وجزعاً فقال رسول الله دعهن فإذا وجب أى مات فلا تبكين بأكية أى فلا ترفن صوتها بالبكاء لأن هذا هو المحرم أما البكاء بغير رفع صوت فليس يحظر لأنه صلى الله عليه وسلم بكى على ابنه إبراهيم وعلى سعد بن عباد وابن بنته وغيرهم كما فى الصحاح فالبكاء جائز قبل الموت وبعده خلافاً لمن أخذ بظاهر هذا الحديث فاجازته قبل الموت ومنعه بعده وهو ضعيف لأنه لما فاضت عيناه برؤية ابن إحدى بناته فى لحظاته الأخيرة وقال له سعد ابن عباد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء فأعلمه أن مجرد البكاء ودفع العين لا شيء فهما من حرمة أو كراهة بل هما رحمة وفضيلة وإنما المحرم التذنب واللطم والبكاء المقرون بهما ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه .

فصاح النسوة وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكتهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهن ، فإذا وجب فلا تبكين باكية ، قال : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال : إذا مات .

٥٥٧ (أخبرنا) : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عن ابن شهاب أن قبيصة بن ذؤيب كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغمض أباسلمة<sup>(١)</sup> .

٥٥٨ (أخبرنا) : عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة قال : توفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة فبينما نشهدوها وحضرها ابن عباس وابن عمر فقال : اني لجالس بينهما جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى فقال ابن عمر لعمر بن عثمان : ألا تنتهي عن البكاء فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه . فقال ابن عباس : قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث ابن عباس قال : صدرت مع عمر بن الخطاب من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا بركب تحت ظل شجرة قال فاذهب فانظر من هؤلاء الركب ؟ فذهبت فإذا صهيب قال ادعه فرجعت إلى صهيب فقلت ارتحل فالحق بأبير المؤمنين فلما أصيب

---

(١) للراد : اغمض عينيه ، لأن عيني التوفي يكونان بعد مفارقة روحه جسمه شاخصتين أي مفتوحتين ، مرتفعي الجفنين بشكل رهيب فعلنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن تتمضهما إختفاء لهذا النظر البغيض — وفهم من الحديث أن هذا العمل من السنة .



عُمَرُ سَمِعْتُ صُهَيْبًا : يَبْكِي وَيَقُولُ وَأَخْيَاهُ وَأَصَابِيَاءَهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا صُهَيْبُ :  
أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ  
أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؟ قَالَ فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ ذُكِرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمَ اللَّهُ عُمَرَ  
لَا وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ  
عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ

(١) قوله : إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، وفي رواية : يبكاء الحى .  
وفي رواية : يبعض بكاء أهله ، وفي رواية : يعذب في قبره بما نبح عليه ، وهي كلها من  
رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله ، ونسبتها السيدة عائشة للنيان . وأنكرت أن  
يكون النبي صلى الله عليه وسلم قالها محتجة بقوله تعالى : « ولا تزر وازرة وزر أخرى »  
وقال الجمهور . إنها مؤولة بمن أوصى أن يبكى ويناح عليه بعد موته ، فهذا يعذب ببكاء  
أهله ، لأنه بمشيئته وطلبه ، فان بكى أهله عليه وناحوا به غير أن يطلب منهم ذلك ، فلا ذنب  
له ، وإنما الذنب ذنبهم هم فلا يعذب لقوله تعالى : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » قالوا  
وإنما أطلق الحديث لأنه كان من عاداتهم في الجاهلية : أن يوصوا بالبكاء ، فجاء الحديث  
مطلقا على المتعارف لديهم ألا ترى قول طرفه :

إذا مت فابعثي بما أنا أهله وشقي على الجيب يا ابنة معبد  
وقول الآخر :

عنى ابتئى أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر  
فقومنا فقولوا باللى تلعنانه ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر  
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

وقالت طائفة : هو محمول على من أوصى بالبكاء والنوح ، أو لم يوصى بتركهما ،  
فمن لم ينه عن البكاء مفرط في الواجب فيؤخذ بتفريطه . وأما من نهى عن ذلك  
فقد خرج من التبعة ، ولا ذنب له فيما فعل غيره ، ومعنى هذا القول : انه يجب على الإنسان  
أن يوصى أهله بترك النياحة عليه . وقالت جماعة : معناه أن الميت يعذب بما يحدوه  
النائحات ويذكرنه للبيت من مفاخرهم التي نهى عنها الاسلام ، كالسب والقتل والتخريب

عَذَابًا يُكَاءُ أَهْلُهُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ ( لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ) وقال ابن عَبَّاسٍ عند ذلك : ( وَاللَّهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ) . قال ابن أَبِي مُلَيْكَةَ قَوْلَ اللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ شَيْءٍ (١) .

٥٥٩ ( أَخْبَرْنَا ) : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ وَذُكِرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ الْمَيْتَ لَيُعَذَّبُ بِبِكَاءِ الْحَيِّ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ أَخْطَأَ أَوْ نَسِيَ إِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ وَهِيَ يَبْسُكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَقَالَ : « إِنَّهُمْ لَيَنْكُونَنَّ عَلَيْهَا وَأَنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا » (٢) .

= ونحو ذلك مما كانوا يعدونه شجاعة — ومن خير ما قيل في تأويله : ان المراد باليت من أشرف على الموت ، فانه في ساعاته الأخيرة يتألم أشد الألم من رؤية أهله باكين عليه ، فهذا معنى تعذيبه ، وصلى ميتا وإن كان لا يزال حيا باعتبار ما يشول إليه حاله ، وقالت عائشة : إنه في الكافر والمراد انه يعذب بذنبه في وقت بكاء أهله عليه — وعلى كل : فالمراد بالبكاء هنا : البكاء بصوت ونياحة ، لا مجرد دمع العين كما قلنا سابقا .

(١) يؤخذ من حلفها هذا أنه يجوز للإنسان أن يحلف على ما لم يقطع به اكتفاء بغلبة الظن بالقرآن ، وهذا مذهب الشافعية ، ولا يقال : إنها حلفت على علم لسامعها ذلك من الرسول صلى الله عليه وسلم في آخر حياته لأنه لو سمعته لقالت : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حياته ، مع أنها لم تحتج إلا بالآية : « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » .

(٢) أى ان الميت المحكى في حقه التعذيب غير المسلم ، وهى امرأة يهودية ، فهى تعذب بكفرها في حال بكاء أهلها عليها ، وفي قولها انه لم يكذب ، ولكنه أخطأ أدب رافع يفنى لنا أن نأس به فلا تفاجىء اخواننا بتكذيب رواياتهم وأحاديثهم بغلظة وخشونة بل بتأدب وتلطف فلا يشق على نفوسهم ولا يغير قلوبهم ويحملهم على التعصب والتحمس لما يقولون وإن كانوا غير محقين .

٥٦٠ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن أيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عن ابنِ سِيرِينَ ، عن أمِّ عَطِيَّةَ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لهنَّ في غَسَلِ ابْنَتِهِ : « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتِنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْأَخِيرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ <sup>(١)</sup> » .

٥٦١ (أخبرنا) : الثَّقَةُ من أصحابنا ، عن هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عن حَفْصَةَ بنتِ سِيرِينَ ، عن أمِّ عَطِيَّةَ الأنصارية قالت : صَفَّرْنَا شَعْرَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم نَاصِيَتَهَا وَقَرَّ نَيْهَا ثَلَاثَ قُرُونٍ فَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا <sup>(٢)</sup> .

٥٦٢ (أخبرنا) : بعضُ أصحابنا ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أبي جعفرٍ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غُسلَ ثَلَاثًا <sup>(٣)</sup> .

(١) قل لهن في غسل ابنته المراد بها زينب ، وغسل الميت وتكفينه ، والصلاة عليه ، ودفنه كلها فروض كفاية إن قام بها البعض سقطت عن الباقيين ، والا أعموا جميعا ، وكون الغسل ثلاثا ، أو خمسا ، أو أكثر مندوب إليه ، لأنه زيادة عن الفرض . ويندب أن يكون الغسل وترا كما يؤخذ من الحديث ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وتر يحب الوتر » أي فرد في ذاته وصفاته وأفعاله ، فيجب ما كان على شاكلته في الأفراد — والسدر بكسر فسكون : شجر التبق ، والمراد ورقة المطحون — وليس مستعينا لهذا بل المراد كل ما عرف بإزالة الوسخ ، كالصابون في عصرنا . قالوا : وندب إلى استعمال الكافور في النسلة الأخيرة ، لأنه يمنع الهوام ويصلب الجسم .

(٢) الناصية في الأصل : منبت الشعر في مقدم الرأس والمراد بها هنا الشعر النابت في مقدم الرأس — والقرن بفتح فسكون : الحصلة من الشعر ، وفي رواية فصفرننا شعرها ثلاثة قرون ، وفي اللسان (قرن) ومشطناها ثلاث قرون . فبعض الروايات ذكر القرن . فقال : ثلاثة وبعضها انت فقال ثلاث قرون ، والتذكير على اعتبار الجزء من الشعر ، والتأنيث على اعتبار الحصلة والله أعلم ، وبهذا علمنا ما يصنع بشعر النساء في الغسل .

(٣) قد مر أن الغسل واجب ، وتكراره وترا مندوب إليه .

٥٦٣ (أخبرنا) : مالك<sup>١</sup> ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غُسِّلَ في قَيْصٍ<sup>(١)</sup> .

٥٦٤ (أخبرنا) : مالك<sup>٢</sup> ، عن نَافِعٍ ، عن ابنِ مُعَمَّرٍ أَنَّ مُعَمَّرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ .

٥٦٥ (أخبرنا) : بعضُ أصحابنا ، عن اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عبد الرحمن بن كُتَيْبٍ بن مالك عن جابر بن عبد الله أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يُصَلِّ عَلَى قَتْلِي أَحَدٍ ولم يُسَلِّمْهُمْ<sup>(٢)</sup> .

٥٦٦ (أخبرنا) : بعضُ أصحابنا ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أسامة بن زيد ، عن أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى قَتْلِي أَحَدٍ ولم يُسَلِّمْهُمْ .

٥٦٧ (أخبرنا) : سُفْيَانٌ ، عن الزُّهْرِيِّ وَثَبَّتَهُ مَعْمَرٌ ، عن ابنِ أَبِي صَعِيرٍ أَنَّ

---

(١) روى عن عائشة أنهم لما أرادوا غسله حاروا في الأمر ، فقالوا : نجده من ثيابه كما نجد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ، فألقى عليهم النوم فسمعوا متكلمًا من لا يعرفونه يقول : غسلوه وعليه ثيابه ، فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم ، وهذا اجلال خاص به صلى الله عليه وسلم .

(٢) وفهم منه أن الشهداء ، وهم الذين قتلوا في محاربة أعداء الإسلام لا يسلون ولا يصلون عليهم وهذا مذهب جمهور الفقهاء ، وخالفهم أبو حنيفة ، فقال : يصلون عليهم وإن لم يسلوا لأنه ورد أنه صلى الله عليه وسلم صلى على قتل أحد وحمله الجمهور على الدعاء لهم — فعدم غسلهم متفق عليه ، وعدم الصلاة عند الجمهور لعدم الغسل والطهارة وأبو حنيفة يقول : يكفي تحقق الطهارة في المصلين .

النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على قتلى أحد<sup>(١)</sup> فقال : شهدت على هؤلاء  
فزملوهم<sup>(٢)</sup> بدمائهم وكلوهم .

٥٦٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعتُ  
سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : سمعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ : كُنَّا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم فَخَرَّ رَجُلٌ عن بَعِيرِهِ ، فَوُقِصَ ، فَاتَ ، فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : « إغسلوه بماءٍ وسِدْرٍ ، وكفّنوه في ثوبه ، ولا  
تخمرُوا رأسه » ، قال سُفْيَانُ : وزاد إبراهيمُ بن أبي حرة ، عن سعيد  
ابن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « وَخَرُّوا  
وَجْهَهُ ، وَلَا تُخَرُّوا رَأْسَهُ ، وَلَا تُمَسِّوهُ طَيِّبًا ، فإنه يُعْتَمُ يومَ القيامةِ  
مُلبِّيًّا »<sup>(٣)</sup> .

(١) أي أشهد أنهم بذلوا أرواحهم في سبيل الله . (٢) زملوهم : في النهاية  
لابن الأثير في حديث قتلى أحد زملوهم بثيابهم ودمائهم ، أي لفوهم فيها ، يقال : تزمل  
بشئ إذا التف فيه — وروايتنا زملوهم بدمائهم أي لفوهم بدمائهم وكلوهم وهي  
جمع كلم بالفتح ، وهو الجرح أي أنهم لا يغسلون ، بل يدفنون بدمائهم وجروحهم ،  
فإن كان هناك نجاسة أخرى أزيلت . فإن قيل لماذا يدفنون بهذه الحالة وغيرهم يغسل .  
قلنا : لأن المراد من غسل التطهير والنظافة لينقلوا إلى الدار الآخرة في طهر ونظافة وحالة  
حسنة ، والشهداء بما بذلوا في سبيل الله من أرواح كريمة ودماء عزيزة — فد استحقوا  
عند الله أعلى الدرجات ، وتلقوا من الملائكة بأسمى التحيات ، فما أغناهم عما احتاج إليه  
غيرهم ممن ماتوا على فراشهم وبين أبنائهم وأهلهم . (٣) روى هذا الحديث الحسن  
بلفظ أن رجلا وقصه بعيره ونحن مع النبي صلى الله عليه وهو محرم ، فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم : « اغسلوه بماء وسدر الخ » ، ففهم من هذه الرواية أنه كان محرما —  
وقوله : وقص في روايتنا بالبناء للمجهول ، أي كسرت عنقه ، لأن الدابة رمت به من =

٥٦٩ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ .

٥٧٠ (أخبرنا) : اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَوْ اسْتَقْبَلْنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا اسْتَدْبَرْنَا مَا عَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا نِسَاؤَهُ<sup>(١)</sup> .

٥٧١ (أخبرنا) : اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ مُمَيِّسٍ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَتْ أَنْ تَغْسَلَهَا إِذَا مَاتَتْ هِيَ وَعَلَى ، فَغَسَلَهَا هِيَ وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> .

---

= فَوْقَهَا ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : فَخَرَّ عَنْ بَيْرِهِ أَيْ سَقَطَ . ثُمَّ قَالَ : وَكَفَرُوهُ فِي ثَوْبِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي ثَوْبَيْنِ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْإِبْطَارَ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ ، لَا لَازِمَ . ثُمَّ قَالَ : وَخَمَرُوا وَجْهَهُ ، أَيْ غَطُّوهُ ، وَلَا تَخْمَرُوا رَأْسَهُ ، أَيْ لَا تَغْطُّوهُا ، لِأَنَّهُ يَبْعَثُ مَلِيًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ — وَهَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ لِقَاءِ الْأَحْرَامِ . وَقَالَ الْمَالِكِيُّ وَالْحَنْفِيُّ : إِنَّ الْأَحْرَامَ اقْطَعِ بِالْمَوْتِ فَصَارَ كَعَبْرَةٍ . (١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حَبَانَ وَالْحَاكِمُ بَلْفِظٍ : « لَوْ اسْتَقْبَلْتِ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتِ مَا غَسَلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ » أَيْ لَوْ ظَهَرَ لِي أَوْ لَا مَظْهَرَ لِي آخِرًا مَا غَسَلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ لِذِكْرِهَا بَعْدَ فَوَاتِ الْوَقْتِ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا « لَوْ مِتُّ قَبْلِي لَنَسَلْتِكَ وَكَفَنْتِكَ ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكَ وَدَفَنْتِكَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ . وَرَوَى الشَّافِعِيُّ أَنَّ عَلِيًّا غَسَلَ فَاطِمَةَ ، وَلِأَنَّ أَسْمَاءَ غَسَلَتْ زَوْجَهَا أَبَا بَكْرٍ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ فِي جَوَازِ غَسْلِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ الْآخَرَ ، وَخَالَفَتِ الْحَنْفِيَّةُ ، فَقَالُوا : لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَغْسَلَ زَوْجَتَهُ لِانْقِطَاعِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَهُمَا وَبِطُلَانِ النِّكَاحِ بِالْمَوْتِ . (٢) وَعَلَى كَانَ زَوْجَ فَاطِمَةَ ، فَفَهْمُ مِنْهُ أَنَّهُ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَغْسَلَ زَوْجَتَهُ كَمَا مَضَى فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ ، وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى الْحَنْفِيَّةِ لِمَا تَعَيَّنَ لَهُ .

٥٧٢ (أخبرنا) : مُعَمَّرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَاجِيَةَ ابْنِ كَنْبٍ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ أَبِي قَدْ مَاتَ . قَالَ : إِذْهَبْ فَوَارِهِ . قُلْتُ إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا . قَالَ إِذْهَبْ فَوَارِهِ فَوَارِيَّتُهُ ثُمَّ أُتَيْتُهُ قَالَ : إِذْهَبْ فَاغْتَسِلْ <sup>(١)</sup> .

٥٧٣ (أخبرنا) : يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَتِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ فَلْيَلْبَسْنَهَا أَحْيَاؤَكُمْ وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ » <sup>(٢)</sup> .

٥٧٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ وَالتَّقْدِيرُ أَنْتَ مَفْدَى أَبِي وَأُمِّي أَيُّهَا فِدَاؤُكَ وَهِيَ كَلِمَةٌ إِعْزَازٌ وَإِحْلَالٌ ، وَقَوْلُهُ إِذْهَبْ فَوَارِهِ أَيُّ أَخْفَهُ أَيُّ اذْفَنَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ مَا أَمْرُهُ بِهِ ، وَقَالَ : إِذْهَبْ فَوَارِهِ ، كَأَنَّ سَيِّدَنَا عَلِيًّا كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ مِنَ الْحُكْمِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ لِلرَّسُولِ : إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا ، كَأَنَّهُ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ إِثْمٌ فِي دَفْنِهِ لِمَوْتِهِ عَلَى الشِّرْكِ الَّذِي يَفْصِمُ الْعَلَّاقُ وَيَفْرُقُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَيَمْنَعُ التَّوَارِثَ بَيْنَ الْإِبْنِ وَأَبِيهِ ، وَلَسْكَنَ سَمَاحَةَ الْإِسْلَامِ وَمَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي يَحْضُرُ عَلَيْهَا تَأْتِي أَنْ يَنْسَى الْوَلَدُ أَبَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَلَا يَهْتَمُّ بِتَشْيِيعِهِ وَدَفْنِهِ ، فَلِلَّهِ هَذَا الدِّينَ ، وَلِلَّهِ هَذَا الْخَلْقُ الْكَرِيمُ وَظَاهَرُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ بَأَزَاءِ أَبِيهِ إِذَا تَوَفَّى أَوْ ابْنَهُ أَنْ يَبَاشَرَ دَفْنَهِ وَلَا يَلْزِمُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَلَغَسْلٍ وَلَا تَكْفِينٍ وَلَا صَلَاةٍ لِأَنَّ هَذِهِ خَاصَّةٌ بِمَنْ مَاتَ مُسْلِمًا وَأَمْرُهُ إِيَّاهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لِلنَّدْبِ ، وَكَأَنَّهُ رَمَزَ إِلَى طَلَبِ الطَّهَارَةِ مِنْ تَشْيِيعِ جَسَدِهِ آثَرِ صَاحِبِهَا الشِّرْكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَكَأَنَّهُ كَانَ فِي نَجَاسَةٍ يَنْبَغِي التَّطَهُّرُ مِنْهَا . (٢) قَوْلُهُ فَلْيَلْبَسْنَهَا أَحْيَاؤَكُمْ الضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الثِّيَابِ ، أَيُّ فَلْيَلْبَسِ الثِّيَابَ الْبَيَضَ أَحْيَاؤَكُمْ وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ ، وَعِلْمٌ مِنْ هَذَا أَنَّ السَّنَةَ تَكْفِينِ الْمَيِّتِ فِي الثِّيَابِ الْبَيَضِ وَهَذَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَسَيَأْتِي أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ فِي ثِيَابِ بَيْضٍ - وَأَنَّ مِنَ السَّنَةِ أَيْضًا لِبَسِ الْبَيَاضَ لِلْحَيَاءِ ، رَوَى ابْنُ مَاجَةَ « أَحْسَنُ مَا زَرْتُمُ اللَّهَ بِهِ فِي فُجُورِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمْ الْبَيَاضُ » .

صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَبِيصٌ  
وَلَا عِمَامَةٌ<sup>(١)</sup>.

٥٧٥ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابن شِهَابٍ ، عن ابن المُسَيَّبِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ  
قال : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ  
وُخْرِجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى وَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ<sup>(٢)</sup>.

٥٧٦ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابن شِهَابٍ ، أن أبا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ حَنِيْفٍ

---

(١) سوحلية بضم السين وفتحها فالفتح نسبة إلى السحول بالفتح وهو القصار لأنه  
يسحلها أى يغسلها أو إلى السحول وهى قرية باليمن وأما الضم فنسبة إلى سحول هذه  
القرية الحنزية لأن سينا نضم أيضا أو إلى سحول جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقى وخصهم  
بعضهم بما صنع من القطن ، وعلى هذا تكون النسبة شاذة لأنه نسب إلى الجمع لا إلى المفرد  
— وعلم منه أن السنة لا تزيد لفائف الكفن عن ثلاث لأنه إسراف لا منفعة فيه لحي  
ولا ميت ولا داعى للقميص ولا للعمامة ، وعلى ذلك الجمهور . وقال المالكية والحنفية يستحب  
القميص مع اللفائف الثلاثة — وفهم من الحديث أن الزيادة على ذلك إسراف وتبديد للأموال  
لا يقرها عقل ولادين — فمن مجافاة الدين ما نراه من عامة الشعب أغنيائهم وفقرائهم من  
التوسع فى الكفن ومضاعفة أثوابه والغالاة فى نوعها كأن تكون خريراً من أغلي ما يلبسه  
الموسرون أحياء فهذا مما يكرهه الله ورسوله ، ولا ترضاه شريعتنا الحكيمة ولا يحمل عليه  
إلا التفاخر والمباهاة ، وإن هذا السفه ليتضاعف إن كان فى ورثة المتوفى صغار فهم ولا شك  
أولى بهذه الأموال التى تبذر فى غير وجهها والتى لا تلبث أن تاكلها الأرض أو يتحفظها  
لصوص المقابر عقب الدفن .

(٢) قوله فى اليوم الذى مات فيه يشعرونا بأن الله هو الذى أخبر رسوله بهذه الوفاة إذ  
لا يتصور أن يصل الخبر من الحبشة إلى المدينة فى يوم الوفاة — والتجاشى هو ملك الحبشة  
وكان قد أسلم — ومن هذا الحديث أخذت الصلاة على الغائب وهو مذهب الجمهور وفهم  
الشافعى وأحمد ومعها الحنفية والمالكية — وفهم منه أيضا أن تكبيرات صلاة الجنازة أربع  
وهو مذهب الجمهور .



أخبره أن مسكينةً مرّضت فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمرضها قال :  
- وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى ويسأل عنهم - فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « إذا ماتت فأذِنُونِي بِهَا » فَنُجِرَ بِجَنَازَتِهَا لَيْلاً وَكَرِهُوا أَنْ  
يُوقِظُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَخْبَرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِهَا فَقَالَ : « أَلَمْ أَمُرْكُمْ أَنْ تُؤَذِّنُونِي بِهَا ؟ » . فقالوا  
يا رسول الله كرهنا أن نوقظك لَيْلاً فَنُجِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَتَّى صَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى قَبْرِهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ (١) .

٥٧٧ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة ، أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلى على قبر مسكينة توفيت من الليل (٢) .

٥٧٨ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن  
جابر بن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كَبَّرَ عَلَى الْمَيِّتِ أَرْبَعًا ، وَقَرَأَ  
بِأَمِّ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى (٣) .

(١) ان في هذا الحديث لدليلا على سمو نفس رسولنا وكرم أخلاقه وإن فيه لدرسا لنا  
ينبغي أن ننتفع به فنولى الساكنين عطفنا ورعايتنا فنعود مرضاهم ونشيع جنازتهم ونعزي أهلهم  
ونواسيهم في وفاتهم كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل فما أنت ترى كيف أوصاهم  
أن يجيروه بوفاة هذه المسكينة فلما فاتهم ذلك عاتبهم عليه ثم أبى إلا أن يصلى عليها بعد دفنها  
لما فاتته أن يصلى عليها معهم . فما بالنا الآن نرى جناز ذوي السلطة والنفوذ تضيق بها  
للشوارع على سمعها وأسلاك البرق وأعمدة الصحف تفيض بأنبيائها ومواساة أهلها ويرى  
جناز الفقراء لا يحتفل بها ولا يؤبه لأهلها فاللهم عفوا وغفرا . (٢) فهم من هذا  
الحديث وسابقه أنه لا مانع من الدفن ليلًا إذا دعت إليه الحال . (٣) هذا الحديث  
وما والاها كلها في قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز ولا بن ماجه أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٧٩ (أخبرنا) إبراهيم بن سَمْدٍ ، عن أبيه ، عن طَلْحَةَ بن عبد الله ابن عَوْفٍ ، قال : صليتُ خَلْفَ ابنِ عَبَّاسٍ رضِيَ اللهُ عنهما على جَنَازَةٍ ، فقرأ فاتحة الكتابِ ، فلما سَلَّمَ سألتُهُ عن ذلك ، فقال : سُنَّةٌ وَحَقٌّ (١) .

٥٨٠ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن محمد بن عَجْلَانَ ، عن سَعِيدِ بن أبي سعيد ، قال : سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَجْهَرُ بِفاتحة الكتابِ على الجَنَازَةِ ، وَيَقُولُ : إِنَّمَا فَعَلْتُ لِتَعَلَّمُوا أَنهَا سُنَّةٌ (٢) .

٥٨١ (أخبرنا) : مُطَرِّفُ بن مَازِنٍ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي : أَبُو أَمَامَةَ بنُ سَهْلٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ السُّنَّةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الجَنَازَةِ أَنْ يُكَبِّرَ الإِمَامُ ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِفاتحة الكتابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الأُولَى يَقْرَأُ سِرًّا فِي نَفْسِهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ

---

= وسلم أن يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب ولذا قال الشافعي وأحمد أنها ركن في صلاة الجنازة بعد التكبير الأولى وتكره عند الحنفية إلا إذا قرئت بنية الدعاء فإن قيل كيف تكون ركنًا عند الشافعية مع قول ابن عباس الآتي لتعلموا أنها سنة وغير ذلك مما بصرح بسنيها فلما سنة أي طريقة فلا ينافي أنها ركن كما يقول المسلم لغيره من سنتنا الصلاة أي من طريقتنا وشرعتنا (١) حق أي ليس يبطل أو واجب والثاني هو المناسب لمذهب الشافعية أي أنهم فهموه على هذا الوجه (٢) فيه الجهر في صلاة الجنازة بفاتحة الكتاب وبه أخذ بعضهم وخصه بالليل - والجمهور على أن السنة هي الأسرار بها للحديث الآتي فيه ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبير الأولى سرا وفي نفسه - وبدل على صحة هذا قول ابن عباس إنما فعلت أي إنما جهرت لتعلموا أنها سنة أي لأعرفكم أن قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة سنة لا ممنوعة أي أنني أعرف أنه لا ينبغي الجهر بها ولكني جهرت لأعلمكم أنها أمر ممنون لا مكروه .

صلى الله عليه وسلم ، ويُخلص الدعاء للجنّاة في التكبيرات لا يُقرأ في شيء منهن ، ثم يُسَلِّمُ سرّاً في نفسه .

٥٨٢ (أخبرنا) : مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ . قال حدثني : محمد الفِهْرِيُّ ، عن الضَّحَّالِ بْنِ قَيْسٍ ، أنه قال مثل قول أبي أمّامة .

٥٨٣ (أخبرنا) : بعضُ أصحابنا ، عن لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أبي أمّامة ، قال : السُّنَّةُ أن يُقرأ على الجنّاة بفاتحة الكتاب .

٥٨٤ (أخبرنا) : إبراهيمُ بنُ محمدٍ ، عن إسحاقَ بنِ عبد الله ، عن موسى ابنِ وَرْدَانَ ، عن عبد الله بنِ عمْرِو بنِ العاصِ أنه كان يُقرأ بِأَمِّ الْقُرْآنِ (١) . بعد التكبيرة الأولى على الجنّاة .

٥٨٥ (أخبرنا) : محمدُ بنُ عُمرٍ ، يعني الواقِدِيَّ ، عن عبد الله بنِ عمْرِو ابنِ حَفْصٍ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمْرِو ، أنه كان يَرَفَعُ يَدَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عَلَى الْجَنّاتِ (٢) .

---

(١) عبر عن الفاتحة في بعض هذه الأحاديث بفاتحة الكتاب . وفي بعضها الآخر بِأَمِّ الْكِتَابِ ، وهما اسمان لها ، وكثرة الأسماء تدل على عظم السمي . والأمر كذلك هنا ، فإنها لشرّفها سميت أم الكتاب . وفي لسان العرب وأم كل شيء أصله وعماده وأم الكتاب فاتحة لأنه يبدأ بها في كل صلاة وقال الزجاج أم الكتاب أصل الكتاب اه وإنما كانت أصلاً لتضمها الأسس التي بنى عليها الدين الاسلامي من الاعتراف لله بالربوبية وطلب الهداية منه وتخصيصه بالعبادة وشكره على نعمه ونحو ذلك

(٢) جاء هذا الحديث بما لم يحىء في اخوانه السابقة وهو رفع اليدين عند التكبير وهو صريح في ان هذا الرفع كان مع كل تكبير لا في الأولى فقط وعليه الشافعية ، وروى =

٥٨٦ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ أنه كان يُسَلِّمُ في الصلاة على الجنائزَةِ (١) .

٥٨٧ (أخبرنا) : الثُّقَّةُ من أصحابنا ، عن اسحاقَ بنِ يحيى بنِ طلحةَ ، عن عمه عيسى بنِ طلحةَ ، قال : رأيتُ عُثْمَانَ بنَ عفانٍ يَحْمِلُ بينَ عمودي سريرِ أمه ، فلم يفارقه حتى وَضَعَهُ (٢) .

٥٨٨ (أخبرنا) : بعضُ أصحابنا ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن يُوْسُفَ بنِ مَاهَكَ أنه رأى ابنَ عمرَ في جنازَةِ رافعٍ قائماً بينَ قائمتي السريرِ .

٥٨٩ (أخبرنا) : بعضُ أصحابنا ، عن عبد الله بنِ ثابتٍ ، عن أبيه ، قال : رأيتُ أبا هريرةَ يَحْمِلُ بينَ عمودي سريرِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَاصٍ .

٥٩٠ (أخبرنا) : بعضُ أصحابنا ، عن شُرْحَبِيلِ بنِ أَبِي عَوْنٍ ، عن أبيه . قال : رأيتُ ابنَ الزُّبَيْرِ يَحْمِلُ بينَ عمودي سريرِ المَسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ (٣) .

---

= الترمذى والدارقطنى : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فرقع يديه في أول مكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى - فأفاد ان الرفع مع التكبيرة الأولى فقط ، وبه أخذ المالكية . (١) أفاد الحديث ان الخروج من صلاة الجنائز يكون بالسلام كغيرها من الصلوات . (٢) العمودان اللذان عناهما عمود امامى وآخر خلفى وهما رجلا النعش ؛ أى انه شارك الحاملين لنعش حمل معهم جنازة والدته وتوسط بين أحد المتقدمين وأحد للتأخرين وساعدهم في حملها إلى قبرها . وهذا أدب ينبغى الاقتداء به ، فإن حمل نعش فللم وان لم يكن قريباً مندوب إليه ومثاب عليه فكيف بوالدته التي حملته جينياً وحتت عليه وليداً وأولته عطفها وحنانها وأخلصت في حبه ورعايته وأرقت لأرقه ومرضت لمرضه . لا شك ان هذا الذى فعله عثمان بعض ما يجب للوالدة على ولدها وانه لمظهر من مظاهر الوفاء وآية من آيات الحب والايمان . (٣) هذا الحديث وما قبله يعلنا ما كان عليه كبار الصحابة من التعاطف والتراحم لا سيما في أوقات الحزن وتزول المصائب ، فأنت ترى كبارهم =

٥٩١ (أخبرنا) : مسلم بن خالد وغيره ، عن ابن جُرَيْج ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان كانوا يَمْشُونَ أمامَ الْجَنَازَةِ (١)

٥٩٢ (أخبرنا) : مالك ، عن محمد بن المنكدر ، عن ربيعة بن عبد الله ابن الهدير أنه أخبره أنه رأى عمر بن الخطاب يقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش .

٥٩٣ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد ، مولى السائب قال : رأيت ابن عمر ، وعبيد بن عمير يمشيان أمام الجنازة ، فتقدما فحلستا يتحدّثان ، فلما جازت (٢) بهما قاما .

٥٩٤ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عامر ابن ربيعة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ ،

---

يتقدمون لمشاركة الحاملين للنمش يزاحمون ويتنافسون في ذلك البر الذي يجلب الثواب ورضا الله والعباد ويفعل فعل السجور بنفوس أهل المتوفى فينسيهم الأحقاد القديمة ويفرس في قلوبهم بذور الحبة والوداد . (١) هذا الحديث والحديثان بعده يفيدان أن السنة أن يتقدم المشيعون الجنازة في الذهاب بها إلى القبرة ، وقد أخذ بذلك جمهور السلف والخلف وأحمد والشافعي وقالوا : إن الشيعين شعفاء الميت فينبغي أن يتقدموه ، ورأى الحنفية أن يسروا خلفها ليتعظوا بالنظر إليها في سيرهم والحديث « أمرنا النبي بسبع ونهانا عن سبع : أمرنا باتباع الجنازة وعبادة المريض . . . إلخ . فاتباع الجنازة معناه السير خلفها .

(٢) أصله حازت بهما وهو تصحيف صوابه جازت بهما أي مرت بهما وإنما قاما لما بلغهما من أمر النبي بالقيام لها حتى تمر أو توضع كما في الحديث التالي لهذا .

فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلَّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ ١

(١) الجنائز بالفتح والكسر السرير فيه الميت ، وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقيل بالعكس - والمراد هنا الأول أى السرير فيه الميت لأن العتاك في دفن الموتى أن يحملوا إلى القبر في النمش ، وقد يحمل الميت على الأيدي في حالات اضطرارية نادرة كما في الحروب ويطلب في هذه الحالة ما طلب في سابقها من القيام بل هي أولى ، لأنه إذا قننا للميت مستوراً في نعشه فأولى أن تقوم له بارزاً غير مستور ، والله أعلم . وقوله : حتى تخلفكم أو توضع - لأنه لا يخلو اما ان يذهب معها فلا يجلس حتى توضع عند القبر أو لا يذهب معها فيجلس عقب مرورها . وقد ورد هذا المعنى بروايات كثيرة في مسلم ، منها : « إذا رأى أحدكم الجنائز فليقم حين يراها حتى تخلفه » ومنها « إذا أتتكم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع » ، وروى أنه صلى الله عليه وسلم وأصحابه قاموا للجنائز ، فقالوا : يا رسول الله إنها يهودية . فقال : « ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنائز قوموا » وفي رواية قيل انه يهودى . فقال : « أليست نفساً » وفي رواية على رضى الله عنه : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد . وفي رواية : رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام قمعنا وقعد قمعنا . فاختلقت انظار الأئمة إلى هذه الروايات فمنهم من فهم من قيام النبي للجنائز أولاً ثم فعوده بعد ذلك ان هذا نسخ وعدول عما فعله أولاً ، وفهم آخرون أنه ليس نسخاً وإنما هو لإباحة الأمرين ففهموا منه التخيير وان الانسان إذا مرت به جنازة كان له أن يقوم وأن يقعد - وبالفهم الأول أخذ مالك وأبو حنيفة والشافعي فقالوا : نسخ القيام بحديث علي فلا يقوم الجالس إذا مرت به الجنائز - وبالفهم الثانى أخذ أحمد وابن حبيب وابن الماجشون المالكيان . فقالا : هو بالخيار ان شاء قام للجنائز وان شاء قعد . وقال المتولى من أئمة الشافعية : ان القيام للجنائز مستحب . قال النووي : وهو المختار ، فيكون الأمر بالقيام للندب والقعود بياناً للجنواز . قال : ولا يصح دعوى النسخ في مثل هذا لأن النسخ إنما يكون إذا تعذر الجمع بين الأحاديث وهو هنا غير متعذر - وقوله في الحديث « حتى توضع » يفيد أن الماشي في الجنائز له أن يجلس متى وضعت الجثة على الأرض أما قبيل وضعها فلا جلوس - وليس في الحديث ما يقتضى من المشيعين أكثر من ذلك لكن فهم بعض الصحابة أن المراد من وضع الجثة المقصود من قوله « حتى توضع » وضعها في القبر فقبل الدفن لا يفتى الجلوس وان كانت قد وضعت عن الأعناق ، وروى ذلك عن عثمان وعلي وابن عمر وغيرهم والله أعلم .

٥٩٥ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن يحيى بن سعيد ، عن واقد بن عمرو بن سعد ابن معاذ ، عن نافع بن جبير ، عن مسعود بن الحكم ، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الجنائز ، ثم جلس ، وزاد في آخر ، ثم جلس بعد <sup>(١)</sup> .

٥٩٦ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بهذا الإسناد أو شبيهه بهذا ، وقال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمر بالقيام ، ثم جلس وأمر بالجلوس .

٥٩٧ (أخبرنا) : مسلم بن خالد وغيره ، عن ابن جريج ، عن عمران ابن موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من قبل رأسه <sup>(٢)</sup> .

٥٩٨ (أخبرنا) : الثقة ، عن عمرو بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل رأسه .

٥٩٩ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رش على قبر ابنه إبراهيم ووضع عليه حصباء <sup>(٣)</sup> .

---

(١) أغنانا الكلام على الحديث السابق عن شرح هذا الحديث وما يليه لأن موضوعها كلها واحد . (٢) البلى : انتزاع الشيء وإخراجه في رفق وإخراج الشعر من العجين ونحوه . والمراد أنهم حين دفنوا الرسول عليه السلام تناولوه من نعشه في رفق من قبل رأسه وقد صار ذلك سنة فيدخل الميت القبر برأسه لا برجليه . (٣) الرش : تفريق الماء ، والحصاء : الحصى - ومعلوم أن إبراهيم مات طفلاً لا وزر عليه وإنما يفعل ذلك الرسول تعلقاً لنا : أما الحكمة في رش الماء ووضع الحصى فلا نعرفها فما علينا إلا القبول والامتثال لأن في الشرع أموراً تعبدية لا ندرك أسرارها . وقد عثرت على هذا الحديث في « جمع الفوائد من جامع الأصول وجمع الزوائد » وليس فيه وضع الحصى ، وفيه أيضاً أن النبي =

٦٠٠ (أخبرنا) : القاسمُ بنُ عبد الله بنِ عمرَ ، عن جَعْفَرِ بنِ محمدَ ، عن أبيه ، عن جدّه . قال : لما تُوفِّي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وجاءت التعميةُ سمعوا قائلاً<sup>(١)</sup> يقول : إنَّ في الله عزاءً من كلِّ مُصيبةٍ ، وخلفاً من كلِّ هالكٍ ودركاً من كلِّ مافاتٍ ، فبالله فثقوا وإياهُ فارجوا ، فإنَّ المُصائبَ منَّ حُرِمَ الثواب .

٦٠١ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم حشا على الميت ثلاثَ حَثِيَّاتٍ بيديه جميعاً<sup>(٢)</sup> .

٦٠٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن جَعْفَرِ بنِ محمدَ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر . قال : لما جاء نعيُّ جعفر قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « اجْعَلُوا لآلِ جَعْفَرَ طَعَامًا ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ ، أَوْ مَا يَشْغَلُهُمْ »

---

== صلى الله عليه وسلم قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرس عليه الماء .

(١) ظني أن الذي قال هذه التعمية البليغة المؤثرة هو بعض الصحابة ولكنه كان مغموراً فلم يشتر اسمه ، وهذا في نظري أولى من أن يقال أنه هانف يسمعون صوته ولا يرون شخصه .

(٢) حشا التراب بحيه حثيا وحثاه يحثوه حثوا : رماه ، وعلى ذلك يصح أن يقول ثلاث حثيات وثلاث حثوات وأن نكتب حشا بالألف وبالياء . ونحن لا ندرك السر في هذا العمل ولا تدركه عقولنا ولكننا نصدقُه ونقبله ما دام الحديث صحيحاً ولا مطعن في رجاله وروايته صحيحة . وكف في العبادات من أمور لا تدركها العقول . وقد عثرت على هذا الحديث في « جمع الفوائد الجامع للأصول ومنبع الزوائد » ولغظه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحشا عليه من قبل رأسه ثلاثاً للقرويني .



شك سفيان بن عيينة<sup>(١)</sup>.

٦٠٣ (أخبرنا) : مالك<sup>(٢)</sup> ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا »<sup>(٣)</sup>.

(١) التمي بفتح فسكر فتشديد خبر الموت ويطلق على الناعي أيضا . وجعفر استشهد في غزوة مؤتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم « اجملوا لآل جعفر طعلبا » أي لأنهم أصيبوا بما يشغلهم عن صنعه لأنفسهم ، وهو زول هذه الكارثة بهم وهي تشغل الأهل عن الطعام وغيره . والأمر هنا للندب وهو موجه للأقارب والجيران وقد صار سنة في المسلمين إلى اليوم يحرص على العمل به كثير من الأسر الريفية فيلقون عن كاهل أهل التوفى واجب القرى للمعزين ويكفونهم مؤونة ذلك يأخذون بأيدي الأقربين إلى التوفى ويشركونهم في موائدهم ويحتالون على إطعامهم الذي عزفت عنه نفوسهم لعظم المصاب ونعمت السنة وحبذا الحصلة فما أحدها من خصلة تستميل القلوب النافرة وتستهيء الأفتدة الشاردة وتنسى الحزازات وتزرع المودات ويشتد بها التآلف ويقوى التآزر ويصبح المسلمون كما أراد الله لهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وهي فضلا عن ذلك من إمارات الكرم وعلام السباحة فهي خير من جميع جهاتها .

(٢) وفي رواية « فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت » . وقد جمع الحديث الناسخ والمنسوخ وهو صريح في أن نهى الرجال عن زيارة القبور قد نسخ وأنهم صاروا بعد هذا القول مأمورين بزيارتها وهذا الأمر للندب عند الجمهور وللوجوب عند ابن حزم الآخذ بطبع أهل الظاهر المؤيد لرأيهم وهو يؤدي بزيارتها ولو مرة واحدة في العمر والمقصود الأول من زيارة القبور الاتعاط بما أصاب غيره ممن يعرف ومن لا يعرف وأنهم كانوا أكثر منه قوة ومالا ورجالا فلم يصنم ذلك من سطوة الموت ولم يمنعهم من غائلته فتقطع النفس عن غيرها وتنزجر عن ضلالها ويهون على ذي المال أن يتصدق ببعضه ويقبل على عبادة ربه . ومن فوائدها التصديق على أبيه وأهله وقراءة القرآن والدعاء لموتاه . وأما النساء فإن كن شبابت أو حيلات فلا يخرجن لزيارتها لأن خروجهن يدعو إلى الفتنة ويغشى من ورائه مفاصد كبيرة ، فإن كن شيخات فانيات أو كبيرات لأرب للرجال فيهن فلا مانع من خروجهن -

## كتاب الزكاة في خمسة أبواب

### الباب الأول في الأمر بها والتهدية على تكبها وعلى من يحب ومن يحب

٦٠٤ (أخبرنا) : الثقة ، أو ثقة غيره ، أو هـما . عن زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن صفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما

= وزيارتهم ، وإذا خرجن محتشات غير متبرجات ولا متزينات ولا متطيبات لا يفيهن إلا زيارة آبائهن وإخوتهن وكن قادرات على كظم حزنهن وعلى عدم النياحة ورفع الصوت بالبكاء جاز خروجهن مع أزواجهن أو محارمهن . فبهذه الشروط تؤمن الفتنة والفساد وإلا فلا أمان ولا اطمئنان . ومن يرام فعل بالمقابر في القاهرة والاسكندرية في الأعياد والمواسم من تبرج وتزين وتناول المآكل والمشرب والسهر الطويل والاختلاط الشنيع أو ما يرتكب هناك من مآثم وما ينتهك من محارم لا يسعه إلا أن يتعذر بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لعن الله زائرات القبور » . وإذا كان النساء آتات بهذه الزيارة فأن أزواجهن وأولياءهن من آباء وإخوة وأعمام شركاؤهن في هذا الإثم إذ أرسلوا لمن الحبل على القارب ومدوا لمن في أسباب الفوابة والمآثم ولا حول ولا قوة إلا بالله . وأما قوله صلى الله عليه وسلم « ولا تقولوا هجراً » فمراده به النهي عما جرت به عادة الجاهليين وهو الدعاء بدعوى الجاهلية كأن تقول الواحدة : يا جملي يا سبي يا مره الرجال يا ميم الأطفال وما شاكل ذلك مما نهى الله عنه ورسوله . والهجر بالضم : الفحش وأهجر في منطقته أغشش أو أكثر السلام فيما لا ينبغي أو خلط في كلامه وهذى - فبكون الهديان والاختشاش منها عنه في المقابر التي لم تشرع زيارتها إلا للاتعاض المذموم لهذا الخلط وذلك الهديان .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِعَاذٌ حِينَ بَعَثَهُ»<sup>(١)</sup> : «فَإِنْ أَجَابُوكَ فَأَعْلِمِهِمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ ، وَتُرَدُّ عَلَى مُفْرَأَتِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

٦٠٥ (أخبرنا) : الثَّقَةُ ، وهو يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ ، عن اللَّيْثِ بْنِ مَعَدٍ ، عن مَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عن شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، اللَّهُ أَمْرُكَ أَنْ تَأْخُذَ الصَّدَقَةَ مِنْ

(١) معاذ بضم أوله وفتح عينه : هو معاذ بن جبل وقد كان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن أميراً كما في البخارى ، وفي الاستيعاب بعثه إلى اليمن والياً على الجند يعلم الناس القرآن وشرائع الاسلام ويقضى بينهم وجعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن وقال له حين وجهه إلى اليمن : «بم تقضى ؟ قال : بما فى كتاب الله . قال : فان لم تجد ؟ قال : بما فى سنة رسول الله . قال : فان لم تجد ؟ قال : أجتهد رأياً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى وفق رسول الله لما يحب رسول الله . وفى مسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن ثم ساق الحديث أطول مما هنا . (٢) الصدقة : الزكاة ، وظاهر الحديث أن الزكاة لا تنقل من بلد إلى بلد إلا إذا زادت عن حاجة الفقراء بها ولكن للإمام أن ينقلها إلى حيث يشاء وهذا مذهب الشافعي ، وقال مالك : لا يجوز نقلها إلى مسافة القصر إلا إذا كانوا أشد حاجة من أهل البلد ، وقال الحنابلة : يحرم نقلها إلى مسافة القصر ولكنها تجزي ، وعند الحنفية يجوز نقلها مطلقاً لكنه مكروه إلا لقوم هم أحوج إليها وإلا لدوى قرابته فلا كراهة حينئذ . وهذا هو الدواء الناجع والبلسم الشافى من تلك الأمراض التى باتت تهدد كيان المجتمع بقلب نظامه وهدم كيانه ولا نجاة من هذه المبادئ الهدامة التى ملأت العالم قلقاً واضطراباً وباتت تهدده بأكبر الأخطار إلا بالزكاة وأخذها من الأغنياء وإعطائها للفقراء ، وهكذا تأبى الأيام إلا أن تظهر بعد نظر هذه الشريعة الاسلامية السمحة وتبرهن على أنها أوفى الأديان بحاجات البشر وأعددها ملاءمة للنفوس والطباع .

أَغْنِيَانَا وَتَرُدُّهَا عَلَيَّ فَقَرَأْنَا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ» (١).

٦٠٦ (أخبرنا): سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن ابن عَجَلَانَ، عن سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ أبا القاسمِ صلى الله عليه وسلم يقول: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ (٢) - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا - وَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبٌ إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ، فَيَرِيهَا لَهُ كَمَا يُرِيَّ أَحَدُكُمْ فِئْوَهُ (٣)، حَتَّى إِنْ أُلْقِمَتْ لَتَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهَا لَمِثْلُ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ).

٦٠٧ (أخبرنا): مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ صَفْوَانَ الْجَمْعِيِّ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عن أبيه، عن عائشةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تُخَالِطُ الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ» (٤).

- 
- (١) نددت بك بالله ونددت بك الله: استحلقتك به أو سألتك به، وقوله «أنه أمرك» بحذف همزة الاستفهام والأصل أنك أمرت أن تأخذ إلخ. (٢) الطيب: الحلال.
- (٣) فئوه: كصنو وعدو وسمو: المهر أو الجحش فطما أو بلغا السنة - وقوله «كأنما يضعها في يد الرحمن» المراد قبولها لأن الرحمن لا يده وإعما خوطبوا بالاعتاد المفهوم لهم - وعظمتها حتى تصير مثل الجبل إما أن يكون على ظاهره وإن الله يعظم ذاتها ويبارك فيها ويزيدها من فضله حتى تنقل في الميزان أو ليس على ظاهره والمراد به عظم ثوابها ومضاعفة أجرها - وهو كقولته تعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنثت سبع سنابل) الآية - وقوله (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) - وهو حث على الزكاة ورغيب في إخراجها.
- (٤) المراد والله أعلم أن من خلط حق الله في المال بماله وأضافه إلى نفسه ولم يخرج به =

٦٠٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أَبِي الزُّنَادِ ، عن الْأَعْرَجِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ ، أَوْ جُبَّتَانِ <sup>(١)</sup> مِنْ لَدُنْ قَدَمَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ أَنْ يُنْفِقَ سَبَعَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ أَوْ وَفَرَتْ حَتَّى يُجِنَّ بَنَاتَهُ وَتَفْوَ أُنْثَرَهُ وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ قَلَصَتْ وَزَلِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا ، حَتَّى تَأْخُذَ بِعُنُقِهِ أَوْ تَرْقُوتَهُ فَهَوِ يُوسِعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ » .

٦٠٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ ، عن الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عن طَاوُسٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَهَوِ يُوسِعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ » .

— لأهله المستحقين له من الفقراء والمساكين أهلك ماله وبدده أى ان اقل يبارك في الأموال إذا طمع أهلها في زكاتها وخالطوها بها وضنوا بها على المستحقين بل يكون ذلك سببا في هلاكها كما أن الزكاة تكون سببا في نموها ومضاعفتها كما فهم من الحديث السابق .

(١) الجنة بضم فتشديد: الدرع - والتراقى : جمع ترقوة بفتح فسكون فضم وهى العظم الذى بين ثمره النحر والعاتق من الجانبين - وسبغت الدرع طالت من فوق إلى أسفل من باب تعدد وكرم - ودرع ساجدة : تامة طويلة - ووفرت : كملت - وتجن بضم أوله : نستر - والبنان : الأصابع أو أطرافها - وتففو أنثره : تحوه - وقلصت : انزوت وانكشت . والمراد من الحديث تمثيل حال المزكى والبخيل فالمزكى يبارك الله له في ماله ويضاعفه له والبخيل تنزع البركة من ماله فلا يزيد ولا ينمو بل يتقاص ويتناقص فمثل حال الأول بلباس جبة ساجدة موفورة والآخر بلباس جبة ضيقة متقلصة يحاول أن يوسعها فلا تتسع . أو المراد منه أن الجواد قد تعودت يده الاتفاق فلا عائق يعوقها عنه بخلاف البخيل فان يده مغالوة لا يستطيع أن يحركها بالعطاء وذلك لأنه مثل الأول بلباس ثوب متسع ساينغ فاذا أراد أن يحرك يده أمكنه ذلك بسهولة ومثل الثانى بلباس ثوب ضيق فلا يستطيع معه أن يحرك يده والأول أصح وأظهر .

٦١٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، سَمِعْتُ جَامِعَ بْنَ أَبِي رَاشِدٍ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيَنَ سَمِعَا أَبَا وَائِلٍ يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ ، يَفْرُثُ مِنْهُ ، وَهُوَ يَتَّبِعُهُ ، حَتَّى يُطَوَّقَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (سَيَطُوفُونَ مَا نَحَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) <sup>(١)</sup> .

٦١١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ ، لَهُ زَبَيْتَانِ يَطْلُبُهُ ، حَتَّى يُمْسِكَهُ ، يَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ <sup>(٢)</sup> .

(١) الشجاع ، بالضم والكسر : الحية العظيمة التي تثب على الفارس والراجل ، وتقوم على ذنبها ، وربما بلغت رأس الفارس ، وتكون في الصحارى - والأقرع : الذي تعطر رأسه وبيض من السم وإعسا يسقط شعر رأسه من الكبر - ويطوقه : يصير له كالطوق أى يلتف حول عنقه .

(٢) القرع بفتحين : قرع الرأس وهو أن يصلح فلا يبقى على رأسه شعر ، وقيل : هو ذهاب الشعر من داء - وقرعت العامة : سقط ريش رأسها من الكبر ، والحية الأقرع إنما يسقط شعر رأسه لجمعة السم فيه كما زعموا ، والشجاع الأقرع الذي لا شعر على رأسه لكثرة سمه وطول عمره ، وقيل : سمى أقرع لأنه يقرى السم ويجمعه في رأسه حتى تتمعط (تتطاير) منه فروة رأسه . والزببتان : النكتان السوداوان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه ، ويقال : إن الزببتين هما الزببتان يكونان في شدى الإنسان إذا غضب وأكثر الكلام حتى يزبد . قال ابن الأثير : الزببية نكتة سوداء فوق =

٦١٣ (أخبرنا) : ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن عَبَّاسٍ ، عن نَافِعٍ ، أن ابنَ عُمَرَ كان يقولُ : كلُّ مالٍ يُؤدِّي زكاته فليسَ بكنزٍ وإن كان مدفوناً ، وكلُّ مالٍ لا يُؤدِّي زكاته فهو كنزٌ وإن لم يكن مدفوناً<sup>(١)</sup> .

= عين الحية ، وقيل : هما تظتان تكتفان فاها ، وقيل : هما بستانان في شديقها ، يقال : أنشد فلان حتى تزيب شديقاه . وقوله « يطلبه حتى يمكنه أي يسمي وراءه حتى يدركه فيقول له أنا كنزك » أي أنا عملك وجملك ، أو أنا مالك الذي جمعه ، لأن الكنز يصلح أن يكون مصدر كنز المال أي جمعه وأن يكون المال المكتنوز - وقد تهدد الله كانزي الأموال ومكدها بغير إخراج حق الفقراء منها بأقبح ضروب التهديد ، قال تعالى : ( ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة والله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خير ) وقال تعالى : ( والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم \* يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكتزون ) . وذلك لأن مرض الشح لا يقتصر أذاه على صاحبه بل يتعداه إلى المجتمع فيصيبه في الصميم ويرميه بأخيب الأمراض وأفك العلل ، فهذا الفلق الذي استحوذ على العالم الآن وسرى سمه إلى مختلف نواحي العالم حتى باتت كل أمة منه في خطر شديد وأمست مؤرقة بصد تياره ومقاومة سريانه ، هذا الداء الذي يسمونه « الشيوعية » لم ينشأ إلا من الشح وذن الأغنياء بمساعدة الفقراء وإعطائهم حقوقهم التي فرضها الله في أموالهم - وأنت ترى حكومتنا الآن تسن التشريعات المختلفة بقصد ترقية مستوى المعيشة ففرضت ضرائب مختلفة لتحسين حال الفقير وترقيه عيشه وآخرها الضريبة التصاعدية وسيحمل عبئها الأغنياء . وهناك تفكير جدي في تحديد الملكية . ولو أن الأغنياء أدوا حقوق الفقراء وشملهم بحظهم لصوغت أموالهم وأرضوا ربهم وإخوانهم ، وأعفوا من تلك الضرائب والتشريعات المنوية المقيدة للحرية . والله في خلقه شؤون وهو العليم بما كان وبما سيكون .

(٢) قوله « فهو كنز » أي فهو الكنز الذي تهدد الله فاعليه بقوله ( والذين يكتزون الذهب والفضة ) الآية . وما أخرج زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً أي ليس بما يكرهه الله ويهدد عليه . والمعنى أن جمع المال ليس في ذاته مكروهاً ولا مهدداً فاعله بل المكروه =

٦١٣ (أخبرنا) : مالك، عن عبد الله بن دينار، سمعتُ عبد الله بن عمر وهو يُسألُ عن الكنز، فقال : هو المال الذي لا يُؤدِّي منه الزكاة .

٦١٤ (أخبرنا) : عبد المجيد، عن ابن جريج، عن يوسف بن ماهك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ابتغوا في مال اليتيم، أو في مال اليتامى لا تذهبها أو لا تستأصلها الزكاة »<sup>(١)</sup>.

٦١٥ (أخبرنا) : سفيان، عن عمرو بن دينار، أن عمر بن الخطاب قال : ابتغوا في أموال اليتامى لا تستهلكها الزكاة .

٦١٦ (أخبرنا) : مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال : كانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تلتني أنا وأخوين لي يتيمين في حجرها، فكانت تُخرجُ من أموالنا الزكاة<sup>(٢)</sup>.

---

= والمهدد فاعله هو الجمع الذي لا يصحبه إخراج الزكاة فليس المدار في الكنز على الاخفاء حق يسمى من جمع أموالا وأخفاها كانزا وإنما الذي يطلق عليه هذا اللقب البغيض الذي لا يخرج الزكاة أخفى ماله أو أظهره ، ولذا روى أبو داود عن أم سلمة قالت : كنت ألبس أوصاحا من ذهب فقات يا رسول الله أكنز هو؟ فقال : « ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز » . ومثله الحديث التالي بعده . (١) بني الشيء وتبغاه وابتغاه : طلبه والمفعول المحذوف أى ابتغوا النفع أو الكسب ان تبغوا الدفع له لا تذهب الزكاة ماله - وهذه إحدى حسنات الشريعة الاسلامية وكيف لا وفيها النظر لمصلحة اليتيم والعمل على تنمية ماله حتى لا يضار بإخراج الزكاة . وانعمل تذهبها مجزوم أو منصوب بكى مقدرة . (٢) القاسم هو بن محمد بن أبي بكر وكان هو وأخواه يتامى في ولايه عمته عائشة فكانت تخرج الزكاة من أموالهم وكانت تاجر بها - ويفهم من الحديث وما بعده إخراج الزكاة من أموال اليتامى وهو مذهب مالك وأحمد والشافعي وخالفهم الحنفية فلم يوجبوها في أموالهم .



٦١٧ (أخبرنا): سُفْيَانُ ، عن أَيُّوبَ بنِ موسى ، وَيَحْيَى بنِ سَعِيدٍ ،  
وعبدِ الكرمِ بنِ أبي المخارق ، كلهم يخبره عن القاسمِ بنِ محمد ، قال : كانت  
عائشةُ رضى اللهُ عنها تُزكى أموالنا ، وإنه لَيُتَجَرُّ بها في البَحْرَيْنِ

٦١٨ (أخبرنا): سُفْيَانُ ، عن أَيُّوبَ ، عن نافع ، عن ابنِ عُمر ، أنه كان

زكى مالِ اليتيم<sup>(١)</sup>

٦١٩ (أخبرنا): مَالِكٌ ، عن نافع ، عن ابنِ عُمر قال : لا يجبُ في مالِ زكاةٍ

(١) ذكرنا الخلاف قريبا في وجوب الزكاة في مال اليتيم ونفيد هنا أن جمهور الصحابة  
والفقهاء على أخذ الزكاة من ماله لهذه الأحاديث الكثيرة الصريحة وهذا هو المقول  
لأن الزكاة حق الفقراء في مال الأغنياء. ولا فرق في ذلك بين أن يكون المال مملوكا لليتيم أو  
لغيره ولكن لما كان اليتيم ضعيفا وعاجزا عن استئثار أمواله أوصى الرسول وليه أن يستغله  
ويستثمره حتى لا تآني الزكاة عليه بتوالي السنين - فراغت الشريعة حق الفقراء وحق اليتيم  
معا وحافظت على منفعة الطرفين وهو عين الحكمة والصواب وهذا الرأي أخذ مالك والشافعي  
وأحمد وإسحاق - وخالفهم الحنفية وسفيان الثوري وابن المبارك بحجة أنه صغير لم يبلغ سن  
التسكيل - وقد رجحنا مذهب الجمهور لتعلق التكليف بالقي لا بالبلوغ - وعلى هذا  
حكم المجنون حكم الصبي يجب الزكاة في ماله عند الجمهور لا عند الحنفية هذا والمراد  
باليتيم هنا الصغير وذلك لأن اليتيم في الناس فقد الصبي أو الصبية أباهما قبل البلوغ فإذا بلغا  
زال عنهما اسم اليتيم وإن كان يصح إطلاقه عليهما مجازا باعتبار ما كان ولما كانوا يسمون  
النبي وهو كبير يتيم أي طالب لأنه هو الذي رباه بعد موت أبيه - وعلى هذا فاليتيم هنا  
يعنى الصغير - لأنه إذا أدرك خرج من حد اليتيم ووجبت الزكاة في ماله بانفاق وإن كان فاقده  
الأب وحكم المجنون حكم الصغير والخلاف فيه كالخلاف في الصغير سواء بسواء فالحنفية  
لا يوجبون الزكاة في ماله الجنون وغيره يوجبها لأن إيجابها مسبب بامتلاك الصواب  
لا بالعقل ولا بالبلوغ هذا والذي فقد والديه من الباس يقال له لطم والذى فقد والدته فقط  
يسمى عيبيا بوزن غنى وأما من غير الناس فاليتيم الذى فقد أمه

حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ (١)

٦٢٠ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد ، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يقول : هذا شهر زكاتكم ، فمن كان عليه دين فليؤد دينه حتى تخلص أموالكم فتؤدونها منها الزكاة (٢).

٦٢١ (أخبرنا) : مالك ، عن عمر بن حسان ، عن عائشة ابنة قدامة ، عن أبيها ، قال : كنت إذا جئت عثمان بن عفان أقبض منه عطائي ، سألني هل عندك من مالٍ وجبت فيه الزكاة ؟ فإن قلت نعم أخذ من عطائي زكاة ذلك المال ، وإن قلت لا دفع إلى عطائي (٣).

٦٢٢ (أخبرنا) : مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ، كلاهما عن عبد الله ابن دينار ، عن سليمان بن يسار ، وعن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة ،

---

(١) المراد بالحول هنا العام الهجري - وقد افهم هذا الحديث أن حولان الحول شرط لإيجاب الزكاة في المال نقداً كان أو ماشية وظاهر الحديث أن يحول الحول على النصاب كاملاً فإن نقص أثناء السنة لا تجب الزكاة وهو مذهب الجمهور وقال الحنفية تجب الزكاة وأن نقص النصاب في أثناء العام (٢) يعني أنه بعد مرور العام على المال يجب إخراج زكاته فإن كان على صاحبه دين أخرجه والباقي هو الذي تجب فيه الزكاة فإن بلغ نصاباً بعد إخراج الدين أو زاد وجبت زكاته وإلا فلا لأن شرط وجوب الزكاة بلوغ المال حد النصاب ثم مرور العام عليه بهدأن يكون صاحبه غير مدين فأما المدين فلا تجب عليه زكاة إلا فيما زاد عن دينه إن بلغ النصاب والربح في تؤدون على الاستئناس (٣) هذا هو الحزم والجد في الأمر فانهم رضي الله عنهم لم يكونوا يتوانون في أخذ الزكاة - وفيه أنه كان يأخذ بقول المزكي فيسأله ألدبك مال فإن اعترف اقتطع الزكاة الواجبة عليه من عطائه والا سلمه عطائه - ومثل هذا لا سبيل إلى معرفته في وقتهم إلا بسؤال المزكي وإجابته لأن أموالهم لم تكن تودع إلا في بيوتهم وكان الوازع الديني إذ ذاك قويا كافياً في هذا الأمر في الغالب

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ ، وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ »<sup>(١)</sup> .

٦٢٣ (أخبرنا) : ابنُ عُمَيْنَةَ ، عنِ أَيُّوبَ بنِ مُوسَى ، عنِ مَكْحُولٍ ، عنِ سُلَيْمَانَ بنِ يَسَّارٍ ، عنِ عِرَّالِ بنِ مَالِكٍ ، عنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٦٢٤ (أخبرنا) : سُهَيْبَانُ ، عنِ يَزِيدَ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ ، عنِ عِرَّالِ بنِ مَالِكٍ ، عنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٥ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ صَدَقَةِ الْبِرَازِينِ ، قَالَ : وَهَلْ فِي الْخَيْلِ صَدَقَةٌ<sup>(٢)</sup> .

٦٢٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ عنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ ، عنِ أَبِيهِ ، عنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَلِي بَنَاتِ أَخِيهَا ، لِأَنَّهِنَّ كُنَّ يَتَامَى فِي حِجْرِهَا لِهِنَّ الْخَلِيُّ ، فَلَا

---

(١) المفهوم من الحديث أنه لا زكاة في الخيل ، ولا في العبيد ، وهذا إذا كانت متخذة للاقتناء ، فإن كانت متخذة للتجارة وجبت فيها الزكاة ولم يشذ عن إعفائها من الزكاة إلا أبو حنيفة وشيخه حماد ونفر ، فهؤلاء أوجبوا الزكاة في الخيل إذا كانت أنثى أو ذكورا وإناثا ، في كل فرس دينار وأن شاء قومها وأخرج عن كل مائتي درهم خمسة دراهم وهم محوحوون بهذا الحديث . (٢) البراذين ، جمع رذون ، بكسر فسكون ففتح ، وهو الفرس غير العربي ، وتقدم أن الخيل كلها لا زكاة فيها عند الجمهور ولذا قال سعيد بن السبب لسائله وهل في الخيل صدقة وهو استفهام إنكاري بمعنى النفي ولعل مما يصلح أن يكون حجة للحنفية في وجوب الزكاة فيها أنه لا فرق بين حيوان وآخر إذ كلها أموال فلماذا نجب في التمنم والبقر دون الخيل ؟

تُخْرِجُ مِنْهُ الزَّكَاةَ<sup>(١)</sup>.

٦٢٧ (أخبرنا) : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوَمَّلٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تُحَلِّي بَنَاتِ أَخِيهَا الذَّهَبَ ، وَكَانَتْ لَا تُخْرِجُ زَكَاةَهُ .

٦٢٨ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ أَنَّهُ كَانَ يُحَلِّي بَنَاتِهِ وَجَوَارِيَهُ الذَّهَبَ ثُمَّ لَا يُخْرِجُ مِنْهُ الزَّكَاةَ .

٦٢٩ (أخبرنا) : سُفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَلِيِّ ، أَفِيهِ الزَّكَاةُ ؟ فَقَالَ جَابِرٌ : لَا . فَقَالَ : فَإِنْ كَانَ يَبْلُغُ أَلْفَ دِينَارٍ ؟ فَقَالَ جَابِرٌ : كَثِيرٌ<sup>(٢)</sup> .

(١) الحلي يفتح فسكون ، ما تتميز به المرأة من مصوغ المعادن . وجمعه حلي كدلى . وفيه وفيما بعده أن الحلي لا زكاة فيه ، وهذا مذهب جمهور الفقهاء . ومنهم الشافعية ، وقد خالفهم الحنفية ، فقالوا بوجوب الزكاة في الحلي اعتقادا على أحاديث عن الرسول ، منها - أن امرأة أمت النبي وفي يدها مكنتان غليظتان من ذهب ، فقال لها أتعطين زكاة هذا ؟ قالت لا ، قال أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار الخ قال الحنفية أن الموجب لزكاة الحلي الأحاديث والذي خالفها الآثار وهي لا تعارض الأحاديث وقال جمهور الفقهاء أن الأحاديث الموجهة كانت قبل حل الذهب للنساء والخلاف في الحلي المباح أما حلي الرجال والأواني ففيها الزكاة باتفاق

(٢) قول جابر كثير يشعر بأن ما زاد عن المعتاد من الحلي تكون فيه الزكاة ولو كان جمهور الفقهاء الذين رأوا أن لا زكاة في الحلي لم يفرقوا بين قلبه وكثيره ولذا بحثت فوجدت هذا الحديث في كتاب الناج عن عمرو بن دينار قال سمعت رجلا يسأل جابر بن عبد الله عن الحلي أفیه زكاة ؟ قال لا قل وإن كان يبلغ ألف دينار قال وإن كثروا . الشافعي والسيهقي وهذه الرواية هي الملازمة لمذهب الجمهور ومنه الشافعية والرواية الأولى هي الصحيحة وإن لم يقل بظاهر دلالتها أحد .

- ٦٣٠ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن أُذَيْنَةَ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قَالَ : لَيْسَ فِي الْعَنْبَرِ زَكَاةٌ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ<sup>(١)</sup> .
- ٦٣١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابنِ طَاوُسٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَنْبَرِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ فِيهِ الْخُمْسُ .
- ٦٣٢ (أخبرنا) : الثَّقَفَةُ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن نَافِعٍ ، عن ابنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي الْعَرَضِ زَكَاةٌ ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ التَّجَارَةُ<sup>(٢)</sup> .
- ٦٣٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ . أَنبَأَنَا : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عن أبي عمرو بن حمَّاسٍ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَى عُنُقِ أَدَمَةَ<sup>(٣)</sup> أَحْمَلُهَا ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : الَا تُؤَدِي زَكَاتَكَ يَا حَمَّاسُ . فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مَالِي غَيْرُ هَذِهِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِي ، وَآهَبَةٌ فِي الْقَرِظِ<sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ : ذَلِكَ مَالٌ قَضَعَ ، قَالَ : فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَحَصَبَهَا ،

(١) دسره البحر أى دفعه وألقاه إلى الشط فليس هو بعمد حتى نجب فيه الزكاة وقال أبو يوسف فيه وفي المسك الخمس وسبقه إلى ذلك الحسن وعمر بن عبد العزيز وإسحاق واحتج الشافعي عليهم بهذا الحديث - وإن قلت فما أصل العنبر ، وكيف يقذف به البحر قلت هذا أمر غير بين ولذا قال بعضهم انه روث دابة بحرية وقال غيره أنه نبات بحري أو ثمر نبات بحري يأكله السمك فيموت فإذا شق بطنه عثر عليه فيه ، هذه ظنون القدماء وعند أطباء العصر الحبر اليقين . (٢) العرض بفتح فسكون خلاف النقد من المال قال الجوهري العرض المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدرهم والدنانير فانهما عيب والمراد أن كل مال يشتري ويدخر من العروض سواء أكان مأكولا أم ملبوسا لا زكاة فيه إلا إذا اتخذ للتجارة (٣) أدمة بحركات قطعة من الجلد (٤) آهبة بفتح الهمزة المدودة فكسر جمع أهاب ككتاب الجلد لم يدبغ والقرظ بفتحين ثمر السنط يدبغ به الجلد - والحديث في عروض التجارة .

فَوُجِدَتْ قَدْ وَجَبَ فِيهَا الزَّكَاةُ ، فَأَخَذَ مِنْهَا الزَّكَاةَ .

٦٢٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . أَخْبَرَنَا : ابْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ،  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حِمَاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ .

٦٣٥ (أخبرنا) : أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي  
ذِيَابٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي ذِيَابٍ <sup>(١)</sup> قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسَلْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : اجْعَلْ لِقَوْمِي  
مَا أَسْأَلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْمَلَنِي  
عَلَيْهِمْ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ أَهْلِ  
السَّرَاةِ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : فَكَلَّمْتُ قَوْمِي فِي الْعَسَلِ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : زَكُّوهُ ، فَإِنَّهُ

---

(١) وقع في هذا السند تصحيفان أتميان في تصحيحهما إذ كان الأصل عبد الرحمن بن  
أبي ذياب عن أبيه عن سعد بن أبي ذياب فيبحث بعد أن شككت في كتب أسماء الرواة فلم  
أجد هذا ولا ذلك وإنما وجدت في الإصابة سعد بن أبي ذياب الدوسي قال ابن حجر روى  
أحمد وابن أبي شيبه من طريق ميسرة بن عبد الله عن أبيه عن سعد بن أبي ذياب وساق  
الحديث ملخصاً وأما عبد الرحمن فهو ابن أبي الزناد القرشي مولاهم أبو محمد المدني عن أبيه  
كما في الخلاصة وبدر كتابة هذا وجدت في الاستيعاب سعد بن أبي ذياب دوسي حجازي  
(٢) استعمله عليهم : جعله والياً عليهم (٣) السراة : جبل بناحية الطائف قال ابن السكيت  
الطود الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال له السراة فأوله سراة نيف ثم سراة بهم  
وعدوان ثم الأزد ثم الحرة آخر ذلك : ولم أفهم كيف يطلب من الرسول أن يجعل قومه  
ما أسألو عليه من أموالهم فإن الرسول لم يكن يفعل سوى هذا مع من أسلم من قومه  
وغيرهم — والحديث ظاهر في أخذ الزكاة من العسل بقدر العشر وقد أخذ بهذا الحديث  
الحنفية وأحمد وإسحاق وخالفهم الجمهور وقالوا : لاركاة في العسل لأنه ليس من الأصناف  
التي يجب فيها الزكاة والأحاديث الواردة بزكاته فيها مقال .

لَا خَيْرَ فِي ثَمَرَةٍ لَا تُزَكَّى ، فَقَالُوا : كَمْ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ الْمَغْرُ ، فَأَخَذْتُ مِنْهُمْ الْعَشْرَ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ ، فَقَبَضَهُ عُمَرُ ، فَبَاعَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ ثَمَنَهُ فِي صَدَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ .

### الباب الثاني فيما يجزئ من المال من الزكاة ولا ينبغي أن يؤخذ

٦٣٦ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ الْمَازِنِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ » (١) .

٦٣٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عَمْرٍو بْنِ نَجِيحٍ ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » (٢) .

٦٣٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرٍو بْنَ نَجِيحٍ الْمَازِنِيَّ ، عن أَبِيهِ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) الوسق بالفتح والكسر مكيلة قدرها ستون صاعا ، والصاع خمسة أرطال وثلاث ، وقدر هذا النصاب بالوطل المصري ١٤٢٨ رطلا ، وبالكيل المصري أربعة أرداد وكيلتان - ويقوم من الحديث أن الحضرات لا زكاة فيها ، لأنها ليست مكيلة (٢) هذا الحديث والحديثان بعده كالحديث السابق في أن أقل نصاب في المكيلات خمسة أوسق غير أن هذا الحديث وما بعده أطلق فيهما الكلام ، فلم يقيد بشمر ولا غيره كالحديث الأول ، فشمل الحكم كل الحبوب .

« لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ »

٦٣٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا : عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

٦٤٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَمْعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ » (١) .

٦٤١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَمْعَةَ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ » .

٦٤٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ » .

---

(١) الأوقية بضم الهمزة وتشديد الياء. تجمع على أواقى بتشديد الياء وتخفيفها وحذفها والإجماع على أن الأوقية الشرعية أربعون درهما وهي أوقية الحجاز والدرهم ستة دوانيق والورق بفتح فسكون أو سكون : الفضة — وظاهر الحديث أنه لا زكاة في الفضة في أقل من هذا القدر وهو مائتا درهم أما الذهب فأقل ما يجب فيه الزكاة منه عشرون مثقالا وقد ورد في ذلك أحاديث ضعاف ولكن الإجماع منعقد على هذا . (٢) الذود بفتح فسكون من ثلاثة إلى عشرة عند الجمهور وقال أبو عبيد ما بين ثلاث إلى تسع وهو مختص بالأنات قالوا وقوله خمس ذود كقوله خمسة أبعرة وخمسة جمال وخمس نوق — قال أبو حاتم السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود لخمس من الإبل وثلاث ذود لثلاث من الإبل — والراوية المشهورة إضافة خمس إلى ذود — وروى بتووين خمس =



٦٤٣ (أخبرنا) : مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه إلى آخره  
مثل حديث سفيان .

٦٤٤ (أخبرنا) : أنس بن عيسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن نافع ، عن  
عبد الله بن عمر أن هذا كتاب الصدقات فيه ، في كل أربع وعشرين من  
الإبل فما دونها الغنم<sup>(١)</sup> ، في كل خمس شاة ، وفيما فوق ذلك إلى خمس  
وثلاثين فيه بنت مخاض ، فإن لم تكن بنت مخاض فأبنة لبون ذكراً ،  
وفيما فوق ذلك إلى خمس وأربعين بنت لبون ، وفيما فوق ذلك إلى ستين  
حقة طروقة الفحل وفيما فوق ذلك إلى خمس وسبعين جذعة ، وفيما فوق  
ذلك إلى تسعين ابنتا لبون ، وفيما فوق ذلك إلى عشرين ومائة ، حقتان  
طروقتا الفحل ، فما زاد على ذلك : ففي كل أربعين ابنة لبون ، وفي كل  
خمسين حقة ، وفي سائمة الغنم إذا كانت أربعين إلى أن تبلغ عشرين  
ومائة شاتان ، وفيما فوق ذلك إلى ثلاثمائة ثلاث شيا ، فما زاد على ذلك

= وإعراب دود بدلا منها وأفاد الحديث أن أقل نصاب في الإبل خمس فلا زكاة في أقل منها  
(١) الغنم مبتدأ مؤخر لقوله في كل أربع وعشرين من الإبل فما دونها أي أن الإبل  
إذا كانت أربعاً وعشرين فأقل تكون زكاتها من الغنم وقد بين الحديث مقدار هذه الزكاة  
فقال في كل خمس شاة — فإن زادت الإبل على أربع وعشرين فإن باقت خمساً وثلاثين ففيها  
بنت مخاض وهي ما دخلت في السنة الثانية وبنت اللبون ما أتى عليها سنتان ودخلت في  
الثالثة فصارت أمهالونا أي ذات لبن — والحقة بالكسر ما دخلت في السنة الرابعة  
وسميت بذلك لأنها استجعت الركوب والتحميل — وطروقة الفحل بفتح الطاء هي التي  
لمعت أن يضربها الفحل — والجذعة من الإبل ما دخلت في السنة الخامسة .

ففي كل مائة شاة<sup>(١)</sup>، ولا يُخْرَجُ في الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ<sup>(٢)</sup>، ولا ذَاتُ عَوَارٍ<sup>(٣)</sup>، ولا تَيْسٌ<sup>(٤)</sup> إلا ما شاء المُصَدِّقُ<sup>(٥)</sup>، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ، ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ<sup>(٦)</sup>، وما كان من خليطين، فإنهما يَتَرَاجَعَانِ بينهما بالسَّوِيَّةِ<sup>(٧)</sup>، وفي الرِّقَّةِ رُبْعُ العُشْرِ إذا بَلَغَتْ رِقَّةٌ أَحَدَهُمْ<sup>(٨)</sup> خَمْسَ أَوْاقٍ

(١) الهرم بفتحين : أقصى الكبر - فالهرمة بالكسر : التي بَلَغَتْ أقصى الكبر وتعرف ذلك بسقوط أسنانها . (٢) والعوار بالفتح وقد يضم : العيب وأنواع العيوب كثيرة يعرفها التجار وأصحاب الغنم - والتيس : ذكر الميز إذا أتى عليه حول وأما قبل الحول جدي (٣) إلا ما شاء المصدق بتشديد الصاد والذال أي دافع الصدقة فإن قيل أن يعطى التيس فلا ضرر لأنه حقّه وقد تساهل فيه ومثل التيس الكباش فلا يؤخذ إلا برضا صاحبه لأنها أي التيس والكباش أقوم وأعلى من سواها والمراد أن يؤخذ الوسط لا مادونه ولا ما فرقه ولا يظلم دافع الزكاة ولا الفقراء . (٤) قوله ولا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة مفعول لأجله متنازع بين الأمرين أي أن الجمع بين المتفرقات والتفريق بين المجتمعات خشية الزكاة وهربا منها منهى عنه وصورة الأول أن يكون عند الرجل أربعون شاة وعند ابنه مثلها فالواجب على كل منهما شاة فإذا جمعا صار عليهما مائة شاة واحدة وصورة الثاني أن يكون للشريكين سبعون شاة ففيا شاة فإذا فرقاها لا تجب فيها زكاة لأن لكل منهما خمسة وثلاثين شاة - وذكر ابن الأثير في النهاية أن أحمد ذهب إلى أن معناه لو كان لرجل بالسكوفة أربعون شاة وبالبرصة أربعون كان عليه شانان لقوله لا يجمع بين متفرق - ولو كان له بيغداد عشرون وبالكوفة عشرون لاشيء عليه ولو كانت له إبل في بلدان شتى إن جمعت وجبت فيها الزكاة وإن لم يجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شيء . (٥) يريد أن الشريكين يتحاسبان ويدفع كل منهما في الزكاة بقدر ما يملك . (٦) الرقة بكسر ففتح الدرام والهاء عوض عن الواو - وفي الحديث عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقب فهاؤوا صدقة الرقة يريد الفضة والدرام للضرورة منها قال شمر : الرقة العين يقال هي من الفضة خاصة - وقال ابن سيده : الرقة الفضة والمال وقيل الذهب والفضة

هذه نسخة كتابِ مُعَمَّرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ التِي كَانَ يَأْخُذُ عَلَيْهَا .  
قال الشافعيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وبهذا كله تأخذُ .

٦٤٥ (أخبرنا) : الثَّقَةُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ — لَا أَدْرِي أَدْخَلَ ابْنَ مُعَمَّرٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَمَّرَ  
فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، أَمْ لَا فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ ، مِثْلَ هَذَا الْمَعْنَى  
لَا مُخَالَفَةَ وَلَا أَعْلَامَهُ ، بَلْ لَا أَشْكُ إِذَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى الْإِحْدَثِي بِجَمِيعِ  
الْحَدِيثِ فِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ وَالْخِلَاطِ وَالرَّقَّةِ ، هَكَذَا إِلَّا أَنِّي لَا أَحْفَظُ إِلَّا الْإِبِلَ  
فِي حَدِيثِهِ .

٦٤٦ (أخبرنا) : الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْمُشْتَقِيِّ بْنِ أَنَسٍ ، أَوْ ابْنِ فُلَانٍ  
ابْنِ أَنَسٍ . عَنْ أَنَسٍ قَالَ : هَذِهِ الصَّدَقَةُ ، ثُمَّ تَرَكْتَ الْغَنَمَ وَغَيْرَهَا ، وَكَرِهَهَا  
النَّاسُ <sup>(١)</sup> .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا ، فَمَنْ سُئِلَهَا عَلَى وَجْهِهَا

---

(١) فِي الْكَلَامِ تَقْصُصُ وَاضْطِرَابُ ظَاهِرَانِ ، وَهُوَ فِي اللَّطْبُوعِ وَالْمَخْطُوطِ وَالْحَدِيثِ  
كَأَنَّ فِي السِّكِّتِ الْأَخْدَرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَخَذَ الْعَوْسَ عَنِ الْوَاحِدِ فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ بِمَعْنَى أَنْ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ سِ  
وَلَمْ يَتَيْسَّرْ لَهُ فَأَمَّا أَنْ يَدْفَعَ مَا هُوَ أَعْلَى مِنْهُ وَيَأْخُذَ الْفَرْقَ أَوْ مَا هُوَ أَنْزَلَ مِنْهُ وَيَدْفَعُ الْفَرْقَ  
وَبِنْتِ الْخِطَّابِ وَبِنْتِ الْبَدُونِ الْحِجْ قَدْ بَيَّنَّتْ فِيهَا سَبْقَ قَرِيْبَا

من المؤمنين فليُعْطِهَا ، ومن سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُنْطِهُ <sup>(١)</sup> فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ  
الإِبِلِ فَمَا دُونَهَا النَّعْمُ فِي كُلِّ خَمْسِ شَاةٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسِ  
وِثْلَيْنِ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُثْبَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ فَأَبْنُ لُبُونٍ  
ذَكَرُ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسِ وَأَرْبَعِينَ فِيهَا ابْنَةُ لُبُونٍ  
أُثْبَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْجَمَلِ ، فَإِذَا  
بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسِ وَسَعِينَ فِيهَا جَذَعَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا  
وَسَعِينَ إِلَى تِسْعِينَ فِيهَا ابْنَتَا لُبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ  
وَمِائَةٍ فِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَفِي كُلِّ  
أَرْبَعِينَ بِنْتُ لُبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَإِنْ بَيْنَ أَسْنَانِ الإِبِلِ فِي فَرِيضَةِ  
الصَّدَقَةِ <sup>(٢)</sup> ، فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ الإِبِلُ صَدَقَةَ الْجَذَعَةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ  
جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيَجْمَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَّرَتَا  
عَلَيْهِ أَوْ عِشْرِينَ دَرَاهِمًا ، فَإِذَا بَلَغَتْ الْحِقَّةُ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ ،  
فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمُسَدَّقُ عِشْرِينَ دَرَاهِمًا أَوْ شَاتَيْنِ .

٦٤٧ (أخبرنا) : عَدَدُ ثِقَاتٍ كُلُّهُمْ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثُمَامَةَ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) يعنى أنه لا يجب على الزكى أن يسلم أكثر مما يجب عليه .

(٢) لم يذكر في الحديث اسم أن ويظهر أنه سقط من النسخ المخطوطة والطبوعة وامل  
أصل الكلام وأن بين أسنان الإبل في فريضة الصدقة « عوضا » وبذلك يستقيم الكلام  
ويفهم المعنى

بمثل معنى هذا لا يخالفه ، إلا أني أحفظُ فيه ، ويُعطى شاتين أو عشرين درهماً ، لا أحفظُ إن استيسرتا عليه . قال : وأحسبُ من حديثِ حمادٍ ، عن أنس أنه قال : رَفَعَ إلى أبو بكر رضي الله عنه كتابَ الصَّدقةِ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكرَ هذا المعنى كما وصفتُ .

٦٤٨ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن حميد بن قيسٍ ، عن طاووسِ اليمانيِّ ، أن مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أخذ من ثلاثين بَقْرَةً تَبِيعاً<sup>(١)</sup> ، ومن أربعين بَقْرَةً مُسِنَّةً ، وأتى بما دونَ ذلك فأبى أن يأخذَ منه شيئاً ، وقال : لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً حتى ألقاهُ فأسألهُ ، فتوفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبلَ أن يُقدِّمَ مُعَاذٌ .

٦٤٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمْرِ بْنِ دِينَارٍ ، عن طاووسِ أن مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أُوتِيَ بِوَقْصِ الْبَقْرِ<sup>(٢)</sup> ، فقال : لم يأمرني النبيُّ صلى الله عليه وسلم بشيءٍ .

---

(١) التبيع بوزن أمير : ولد البقرة في السنة الأولى والأثني تبيعة — والسنة بضم الميم من البقر والنساء ما أثنيا أي دخلا في السنة الثالثة وليس معنى أسنانها كبرها في السن كل رجل السن بل معناه طلوع سنّها في السنة الثالثة — وفهم من الأمر أن أقل نصاب في زكاة البقر ثلاثون ومثل البقر الجاموس — وإنما تجب الزكاة فيها بشرط أن تكون سائمة أي راعية في كلاً مباح والا تكون عاملة في حرت أو سقى أو حمل فإن كانت تملف أو معدة للعمل في فلاح الأرض فلا زكاة فيها وهذا مذهب الجمهور سلفاً وخلفاً لورود أحاديث بذلك في غير كتابنا ونقل بعض الشراح أن مالكا لا يشترط هذين الشرطين والله أعلم .

(٢) الوقص بفتح الواو والقاف : ما بين الفريضتين من الإبل والنم واحد الأوقاص =

قال الشافعي رضي الله عنه : والوقصُ ما لم يبلغ الفريضة .

٦٥٠ (أخبرنا) : مالكُ بنُ أنسٍ ، عن زبِيدِ بنِ أسلمَ ، عن أيه أنه قال لعمرَ بنِ الخطابِ : إنَّ في هذا الظهرِ ناقةً عمياءَ ، فقال : أمِنَ نَمَ الجزيةِ ، أمْ مِنْ نَمَمِ الصَّدَقَةِ ! فقال : أسلمُ من نَمَمِ الجزيةِ ، قال : إنَّ عَلَيْهَا مِيسَمَ الجزيةِ (١) .

٦٥١ (أخبرنا) : سُفيانُ بنُ عُيينَةَ : أُنْبَأَنَا : بِشُرِّ بنِ عاصمِ ، عن أيه أنَّ عمرَ استعملَ أبا سُفيانَ بنَ عبدِ الله على الطائفِ ومخاليفِها (٢) ، فخرج مُصَدِّقًا (٣) فاعتدَّ عليهم بالغدي (٤) ، ولم يأخذْ منهم الغداءَ ، فقالوا له : إن

= وفي حديث معاذ بن جبل أنه أتى بوقص في الصدقة وهو باليمن فقال لم يأمر رسول الله فيه بشيء . قال أبو عبيد الوقص عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الإبل إلى نسع وما زاد على عشر إلى أربع عشرة وكذا ما فوق ذلك وقال الجوهري الوقص نحو أن تبلغ الإبل خمسا ففيها شاة ولائىء في الزيادة حتى تبلغ عشرةا فباين الخمس إلى العشر وقص وكذلك الشنق وبعض العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الإبل خاصة وهما جميعاً ما بين الفريضتين (١) قوله إن في هذا الظهر ناقة عمياء الظهر الإبل التي يحمل عليها وتركب يقال عند فلان ظهر أي إبل والنعم : بالتحريك وقد تسكن عينه الإبل والشاة أو خاص بالإبل وهو لسكل مال راع أو للال والبقر والغنم وقوله أن عليها ميسم الجزية أي أروسةا وهو علامة خاصة يميز بها إبل الجزية من إبل الزكاة — وهذه العبارة من كلام أسلم كالتى قبلها لامن كلام عمر — ويفهم من الحديث أن العمياء تؤخذ في الجزية أما عدم أخذها في الصدقة ففهوم من أحاديث أخر (٢) مخاليقها جمع لخلاف كفتح وهو الكورة أو الصقع (٣) المصدق بفتح الصاد وتشديد الهال : جامع الصدقة وتشديد الائتين دافع الصدقة (٤) اعتد : حسب — والغدي كغنى : السخلة وهي الصغبر من أولاد الغنم وجمها غداء كفصيل وفصال — والحلاصة أنهم تظفوا من عدها عليهم في نصاب الزكاة وعدم قبولها في المطلوب منهم وقالوا إن حسبها فأقبلها فلم يقبل وقال =

كنت معتدا علينا بالغذى فخذ منا فأمسك حتى لقي عمر، فقال له، أعلم أنهم يزعمون أنك تظلمهم أنتعد عليهم بالغذى ولا تأخذهم منهم، فقال له عمر رضي الله عنه فاعتد عليهم بالغذى حتى بالسخلة يروح بها الراعي على يده، وقل لهم: لا آخذ منكم الرثي، ولا الماخض، ولا ذات الدر، ولا الشاة الأكولة، ولا فحل النعم، وخذ العناق، والجذعة، والثنية، فذلك عدل بين غذي المال وخياره<sup>(١)</sup>.

٦٥٢ (أخبرنا): ابراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن أمية، عن عمرو بن أبي سفيان، عن رجل سمأه ابن سمران (شاء الله)<sup>(٢)</sup> عن سمر أخى بنى عدى قال: جاءني رجلان، فقالا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا نصدق أموال الناس، قال: فأخرجت لهما شاة ماخضا أفضل ما وجدت فرداها علي، وقالا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نأخذ الشاة الحبيلى. قال: فأعطيتهما شاة من وسط النعم فأخذها.

= نعدا ولو كانت محمولة على يد الراعي ولا تقبها فقد روى انه شكأ إليه أهل الماشة تصديق الغذاء وقالوا إن كنت معتدا علينا بالغذاء فخذ منه صدقته فقال أنا نعدت بالغذاء حتى السخلة يروح بها الراعي على يده (١) الرثي كحبل: الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل التي تسكون في البيت لأجل اللبن — والماخض التي قربت الولادة — وذات الدر الوالدة — والأكولة السمينة — والعناق بفتح العين الأثني من ولد النمر قبل استكمالها الحول والجذعة بفتح الحاء في السنة الثانية — والثنية من ذوات الظلف والحافر وهو التي ألتت نتيها وذلك لا يكون إلا في السنة الثالثة وقوله فذلك عدل بين غذي المال وخياره أي بين صفاره وكباره والمراد بالحديث أخذ الوسط لا الصغير ولا الضعيف ولا الجيد الممتاز. (٢) هكذا في النسخ مخطوطها ومطبوعها والحديث في معنى سابقه وهو أخذ الوسط لا الخيار

٦٥٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن داودَ بن أبي هِنْدٍ ، عن الشعبيّ ، عن جرير  
ابن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتاكم المصدّق  
فلا يفارقنكم إلا عن رضا <sup>(١)</sup> .

٦٥٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ،  
عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت :  
مرّ على عمر بن الخطاب بنعم من الصدقة ، فرأى فيها شاة حافلة ، ذات  
ضرع <sup>(٢)</sup> ، فقال عمر : ما هذه الشاة ؟ فقالوا : شاة من الصدقة ، فقال عمر :  
ما أعطى هذه أهلها وهم طائعون ، لا تفتنوا الناس <sup>(٣)</sup> ، لا تأخذوا حزرات  
المسلمين <sup>(٤)</sup> نكبوا عن الطعام .

٦٥٥ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان  
أنه قال أخبرني رجلاً من أشجع أن محمد بن مسلمة الأنصاري كان يأتيهم

---

(١) المراد مساهلة جامع الزكاة والتسامح معه حتى يكون راضياً بما يأخذ وهكذا  
زى الرسول يأمر دافعي الزكاة بمياسرة العامل وبأمر العامل بمياسرة دافعي الزكاة .  
(٢) حافلة وفي نسخة حافلة وكلاهما صحيح ومعناها كثيرة اللبن . والضرع لدوات  
الظلف والحف كالتي للمرأة — وضرع الشاة والناقة بفتح فسكون : مدر لبنا  
(٣) لا تفتنوا الناس أى لا تملوهم عن دينهم وتصرفوهم عنه بتشديد كم فى الزكاة  
وأخذكم خيار أموالهم يقال فتن الرجل أزاله عما كان عليه قال تعالى وإن كادوا ليفتنونك  
عن الذى أوحينا إليك أى ييلونك ويزيلونك (٤) والحزرات جمع حزرة بفتح فسكون  
خيار مال الرجل (٥) ونكبوا عن الطعام أى ميلوا واعدلوا عنه والراد بالطعام . الشاة  
الأكولة أو ذات اللبن ونحوها أى اعرضوا عنها ولا تأخذوها فى الزكاة ودعوها لأهلها  
والراد منع جامعي الزكوات من أخذ خيار أموال الناس والاكتفاء بالوسط شفقة ورحمة بهم



مُصَدَّقًا، فيقولُ لربِّ المالِ : أَخْرِجْ إِلَى صَدَقَةِ مَالِكِ ، فَلَا يَقُودُ إِلَيْهِ شَاءٌ فِيهَا وَفَاءٌ مِنْ حَقِّهِ إِلَّا قَبْلَهَا .

٦٥٦ (أخبرنا) : أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : صَدَقَةُ النَّارِ<sup>(١)</sup> وَالزَّرُوعِ ، مَا كَانَ تَخْلًا أَوْ كَرْمًا أَوْ زَرْعًا أَوْ شَعِيرًا أَوْ سُلْتًا ، فَمَا كَانَ مِنْهُ بَعْلًا<sup>(٢)</sup> ، أَوْ يُسْقَى بِنَهْرٍ أَوْ يُسْقَى بِالْعَيْنِ ، أَوْ عَثْرِيًّا بِالْمَطَرِ ، فِيهِ الْعُشْرُ ، مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ وَاحِدٍ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ يُسْقَى بِالنَّضْحِ<sup>(٣)</sup> فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ فِي عَشْرِينَ وَاحِدًا .

٦٥٧ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ النَّبْطِ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْخَنْطَةِ وَالزَّيْبِ نِصْفَ الْعُشْرِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكْثَرَ الْحَمْلُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْقَطْنِيَّةِ الْعُشْرَ .

(١) الثمار مثل البلح والعنب والزروع جمع زرع يريد به ذوات الحب من قمح وذرة - وغيرها ولذا فسرهما بالنخل والكرم أي العنب والشعير . والسلت بضم فسكون وهو ضرب من الشعير ليس له قشر ويوجد بالحجاز وقيل هو ضرب من الشعير رقيق القشر صغير الحب وقيل هو حب بين الخنطة والشعير ولا قشر له كقشر الشعير فهو كالخنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه (٢) البعل كقلب ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي السماء ولا غيرها - والعثرى بفتح العين من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر مجتمع في حفيرة وقيل هو ما يسقى سبحا والأول أشهر (٣) النضح مصدر نضح البعير الماء حمله من نهر أو بئر لسقى الزرع - والحديث في بيان مقدار زكاة الزرع وأنه يختلف باختلاف سقيها فإن سقيت بغير مجهود الزارع وتعبه وتمت ما شئته ففي الخارج منها العشر والآخرها نصف العشر وقوله أو زرعاً تميم بعد تخصيص (٤) النبط بفتح العين : جبل ينزلون سواد العراق ويقال لهم النبط والأنباط وهم مشهورون بفلح الأرض والمهارة في عمارتها كتملاحي مصر لاتفاق تربة أرضهما في الحصب والتماء - والقطنية بكسر القاف وتشديد الياء =

٦٥٨ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد ، قال : كنتُ غلاماً مع عبد الله بن عتبة على سوق المدينة في زمان عمر بن الخطاب فكان يأخذ من النَّبَطِ العُشْرَ .

٦٥٩ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة فيخْرُصُ يَنْهَ وَيَنْ يَهُودَ (١) .

٦٦٠ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر حين افتتح خيبر : « أَقْرُكُمْ عَلَى مَا أَقْرَكُمْ اللهُ عَلَى أَنْ التَّمْرَ يَنْتَنَا وَيَنْتَكُمْ » قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخْرُصُ عليهم ، ثم يقول : **إِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَلِي ، فَكَانُوا يَأْخُذُونَهَا (٢)** .

---

= أو تحفيتها وضم القافلة : واحدة القطاني وهي الحبوب التي تدخر كالحص والعدس والتمس والأرز والجلبان والباقل وقال شمر : القطنية ماسوى الحنطة والشعير والزيب والتمر وقال غيره هي اسم جامع للحبوب التي تطبخ وقال الأزهرى هي مثل العدس والقول واللويبا والحص وما عا كلها مما يقتات سماها الشافعي كلها قطنية فيما روى عنه الربيع — وكلمة الزيبي كانت في الأصل الزيت وهو تضعيف بين لأن الزيت لا زكاة فيه وليس مما تخرج الأرض — والمدار في إيجاب زكاة الزرع عند الشافعية على الاقليات والادخار

(١) خرص النخل والكرم يخرصها خرصاً من باب قتل وضرب حرز وقدر ما عليها من الرطب تمرًا ومن العنب زبيبا فهو من الحرص بمعنى الظن .

(٢) لما غلب اليهود على أمرهم في خيبر صالحهم الرسول على نصف أموالهم فهذا هو الداعي لخرص نخلم لانهم لازكاة عليهم فكان يبعث عبداً بن رواحة لتقديره البلع وغيره =

٦٦١ (أخبرنا) : عبد الله بن نافع ، عن محمد بن صالح التَّمَّارِ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عن عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكَرْمِ يُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَيْبًا كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا بَعْدَ تَجْفِيفِهِ <sup>(١)</sup> ، وَيَسْنَادُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ مِنْ يَخْرَصُ عَلَى النَّاسِ كُرُومَهُمْ وَتَمَّارَهُمْ .

٦٦٢ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن رزيق <sup>(٢)</sup> ابن حكيم أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه : أن انظر من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر من أموالهم من التجارات ، من كل أربعين ديناراً ديناراً ، فما نقص فبحسابه حتى يبلغ عشرين ديناراً ، فإن نقصت ثلث ديناراً فدعها ولا تأخذ منها شيئاً <sup>(٣)</sup> .

= فكان يقدره زيباً وتمراً ويغيرهم بين أن يأخذوه على هذا الأساس أو يأخذوه هو كما قدر فكانوا يرتضون تقديره ويدفون له ما للسلمين فيه ، وفي لسان العرب في خرص وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الخراص على نخيل خيبر عند إدراك ثمرها فيجزرونه رطباً كذا وتمراً كذا ثم يأخذهم بهذا السكيل من التمر الذي يجب له وللساكين .

(١) والحكمة الداعية إلى خرص النخل والكرم معرفة القدر الذي وجبت فيه الزكاة وحفظ حق الفقراء والتوسعة على الزارعين بتمكينهم من الأكل منه بعد الخرص - وفهم من أحاديث الخرص أن العدل الواحد كاف في فعل الرسول ، وإنما أمر الرسول بالخرص في النخل والكرم دون غيرها لأن ثمرهما ظاهرة يمكن تقديرها بخلاف الحبوب فانها مستترة بأكامها (٢) رزيق بن حكيم . قال في القاموس وكزير بن حكيم في الخلاصة رزيق بن حكيم مصفراً وقيل أوله زاي (٣) الحديث في زكاة التجارة وانها مثل زكاة المال في الواجب والنصاب =

## الباب الثالث من تجل الزكاة وجبا في الحال

٦٦٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحِيَارِ أَنَّ رَجُلَيْنِ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَصَعَّدَ فِيهِمَا ، وَصَوَّبَ ، <sup>(١)</sup> فَقَالَ :  
«إِنْ شِئْتُمَا وَلا حَظَّ فِيهَا لِنَعْيِي وَلا لِدَى قُوَّةٍ مُكْتَسِبٍ» <sup>(٢)</sup>.

٦٦٤ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ ،  
عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ ، قَالَ : تَحَمَّلْتُ <sup>(٣)</sup> حَمَالَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : «تَوَدَّهَا» <sup>(٤)</sup> ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

== فَلَاحِبٌ فِي أَقْلٍ مِنْ عَشْرِينَ دِينَارًا وَوَبِئِلْت دِينَارًا لِلْفِي الْحَدِيثِ وَنَصَابِهَا نَصَابُ زَكَاةِ الْمَالِ  
أَعْنَى اثْنَيْنِ وَنِصْفًا فِي الْمِائَةِ أَوْ رِبْعِ الْعَشْرِ كَمَا يَبْعُرُ الْفُقَهَاءُ - وَقَوْلُهُ خَذَ نَمَا ظَهَرَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ  
يُفِيدُ الْاِكْتِفَاءَ بِالظَّاهِرِ وَلا دَاعِيَ لِلتَّجَسُّسِ اعْتِمَادًا عَلَى دِينِهِمْ وَأَمَانَتِهِمْ . (١) التَّصَوُّبُ ضِدُّ  
التَّصْعِيدِ ، أَيْ أَنَّهُ نَظَرَ فِيهِمَا مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى أَعْلَى وَمِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ وَإِنَّمَا أَطَالَ النَّظَرَ إِلَيْهِمَا  
لِيُبَيِّنَ حَالَهُمَا وَيَتَعَرَّفَ اسْتِحْقَاقَهُمَا وَكَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْبَلْ فَقَرَّهَمَا وَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِ  
أَمْرَهُمَا ، فَقَالَ لِهَؤُلاَئِكَ إِنْ شِئْتُمَا أُعْطِيْتُمَا وَحَذَفَ جَوَابَ إِنْ وَتَقَدَّرَ كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ نَهَبَهُمَا إِلَى أَنْ  
الْصَّدَقَةُ لا تَحُلُّ لِنَعْيِي وَلا لِدَى مَكْسَبٍ ، أَيْ فَإِنْ كَتَبْتُمَا كَذَلِكَ حَرَّمَ عَلَيْكُمَا أَخْذَهَا وَلا عِلْمَ لِي  
بِفَنَاءِ كَمَا وَلا بِمَكْسَبِكُمَا فَادْعُ ذَلِكَ لِكَمَا (٢) فِي الْأَصْلِ مَكْسَبٌ وَالصَّوَابُ مَكْتَسَبٌ وَسَقَطَتِ التَّاءُ  
مِنْ النَّسْخِ لِأَنَّ مَدَارَ حَرْمَةِ الِاسْتِجْدَاءِ عَلَى النَّعْيِ وَالْقُدْرَةِ وَالِاِكْتِسَابِ وَقَدْ عَثَرْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ  
التَّصْحِيحِ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ كَمَا صَوَّبْنَا .

(٣) الْحَمَالَةُ بِالْفَتْحِ : الْبَدِيَّةُ وَالْفَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ تَطَرَّحَ مِنْهَا الْهَاءُ - وَذَلِكَ  
كَأَنَّ يَمْعَ حَرْبٍ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ فَيَتَحَمَّلُ دِيَاتَ الْقَتْلِ لِيُصَلِّحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ .  
(٤) تَوَدَّهَا هَكَذَا هُوَ فِي النَّسْخِ الْمَخْطُوطَةِ بِحَذْفِ لَامِ الْفِعْلِ وَلَمْ أَعْتَرِ عَلَيْهِ فِي الطَّبَوَعَةِ لِأَنَّ

٦٦٥ (أخبرنا) : مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت عائشة ، فقربت إليه خبزاً وأذم البيت ، فقال : ألم أر برمة لحم ؟ فقالت : ذلك شيء تصدق به على بريرة <sup>(١)</sup> ، فقال : هو لها صدقة ، ولنا هديّة .

٦٦٦ (أخبرنا) : عمى محمد بن علي بن شافع ، أخبرني : عبد الله بن حسين بن حسن ، عن غير واحد من أهل بيته ، وأحسبه قال : زيد بن علي ، أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بمالها على بني هاشم وبني المطلب ، وأن علياً تصدق عليهم ، وأدخل معهم غيرهم <sup>(٢)</sup> .

== الأحاديث غير مرتبة بها حسب أبواب الفقه وقررت بها أي تفريق ، ولعل الصواب إثبات الياء إذ لا مقتضى لحذفها وإن كانت الرواية بالحذف كان المقتضى له لام أمر مقدرة ويكون التقدير فلتسودها وأنا أستبعد ذلك لأن لام الأمر لا تعمل محذوفة إلا في الضرورة ، كقول الشاعر : \* محمد نفذ نفسك كل نفس \* (١) الحديث في مسلم عن قتادة أنه سمع أنس بن مالك قال : أهدت بريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لحماً تصدق به عليها فقال : هو لها صدقة ولنا هدية وفيه إباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم وإن كان مهديها إليه قد ملكها بالصدقة لأنه متى قبض المتصدق عليه الصدقة زال عنها وصف الصدقة وفيه أيضاً عدم حل الصدقة على النبي وأهل بيته لأنها أوساخ الناس فقله ولنا هدية أي لأنها أهدته كما في رواية مسلم هذه .

(٢) ظاهر هذا الحديث جواز الصدقة على بني هاشم وبني المطلب وهو خلاف ما فهم من الحديث السابق ولما رواه مسلم والنسائي أن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا آل محمد — ويمكن التوفيق بينهما بأن المتصدق هنا قريب لآل البيت ومنهم والأول محمول على ما إذا كان المتصدق غريباً ، وقد قال جماعة : إن الزكاة لا تحل لهم =

٦٦٧ (أخبرنا) : ابن عُيَيْنَةَ ، عن طاوسٍ ، عن أبيه قال : اسْتَعْمَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبادةَ بنَ الصَّامِتِ على الصَّدَقَةِ ، فقال : « اتَّقِ اللهَ يا أبا الوليدِ لا تأتي يومَ القيامةِ <sup>(١)</sup> ببيعيرٍ تَحْمِلُهُ على رَقَبَتِكَ لَهُ رُغَابٌ ، أو بقرَةٌ لها خُوَازِمْ ، أو شاةٌ تُبَعِّرُ لها نُواحٍ . فقال : يا رسولَ الله ، وإنَّ ذلكَ لكذا ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إيْ وَالَّذِي تَفَمَّى بِيَدِهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ ، قال : والذي بَعَثَكَ بالحقِّ لا أَعْمَلُ على شيءٍ أبداً » .

٦٦٨ : (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ، عن أبي حميد السَّاعِدِيِّ <sup>(٢)</sup> قال : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأَسَدِ <sup>(٣)</sup> يُقالُ له ابنُ اللَّثِييَةِ <sup>(٤)</sup> على الصَّدَقَةِ ، فلما قَدِمَ قال هذا لَكُمْ وهذا أَهْدِي لِي ، فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم على المِنْبَرِ فقال : « ما بالِ العاملِ تَبَعْتُهُ على بعضِ أَعْمَالِنَا فيقولُ هذا لَكُمْ وهذا لِي فَهَلَّا جَاسَ في

= إلا إذا كانت من قريب، أي فتحل من بعضهم لبعض فقط . ويجوز أن يقبلها بنو هاشم إذا حرموا حنهم في سهم ذوى القربى كما ذكر بعض الشراح . (١) لا تأتي يوم القيامة الرواية هكذا بالرفع على أنه خبر في معنى النهى ، ويجوز عريضة فيه الجزم على أنه جواب شرط محذوف تقديره ان تتق الله لا تأت ببيعير تحمله الخ .

(٢) أبو حميد الساعدي اسمه عبد الرحمن أو المنذر بن عمرو بن سعيد كما في الخلاصة ولم يضبطوا حميدا بفتح الحاء ولا بضمها وكلاهما مما سمت به العرب . (٣) استعمل الخ أى اتخذها عاملا على الصدقة وهى الزكاة أى جامعا لها ممن وجبت عليهم والأسد بوزن فهدهى الأزدهى قبيلة يمنية . (٤) اللثية نسبة إلى لب بضم فسكون : حى من أحياء العرب .

بِئْتِ أَيْبِهِ وَبِئْتِ أُمَّهُ فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا<sup>(١)</sup> ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ  
لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ إِنْ كَانَ  
بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ<sup>(٢)</sup> ، أَوْ بَقْرَةٌ لَهَا خُورًا ، أَوْ شَاةٌ تَبْعِرُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ  
حَتَّى رَأَيْنَا بِيَاضَ عُنْفُرَةٍ إِبْطِيئِهِ<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ؟ اللَّهُمَّ هَلْ  
بَلَغْتُ .

٦٦٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَاسْأَلُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ بِعَنَى مِثْلِهِ .

(١) هذا تقرير يتوحد منه كل ذى شعور ، ويستحقه مثل هذا العامل الذى أراد أن  
يخدع نفسه ويخدع الناس ويفتيمهم بحل ما أخذ من الزكيات بدعوى أنه هدية ، وما أحوج  
أمثال هذا العامل فى عصرنا ممن يبدم السلطة إلى الاستماع إلى هذا الحديث والأخذ بنصحه  
الشريف . وقد أبان هذا الحديث أن عمال الحكومة ومستخدمى الدولة وذوى النفوذ فيها  
لا يحل لهم تقبل الهدايا فانها فى الحق رشوة فى ثوب هدية وإعما حرمت الهدايا للعمال حفظا  
لحقوق الدولة وحرصاً على أموال الأمة وصوناً لحقوق الأفراد من عبث هؤلاء الحكام ،  
ومنحهم حق فلان لفلان ، واكرام المهدي على حساب خصمه — ولولا طمع المهدين فى الظفر  
بحق خصومهم أو بحق من حقوق الدولة ما بذلوا تلك الهدايا ، ولهذا حرمت الرشا والهدايا  
على أصحاب الحكم والنفوذ إلا ممن اعتاد أن يهديهم من قبل أن تصير الولاية إليهم .

(٢) ان كان بعيراً له رغاء أى ان كان للأخوذ بعيراً جاء له رغاء فى الكلام حذف اسم  
كان وجواب الشرط ، وجملة له رغاء حال ، والرغاء كقرباب : صوت البعير — والخور  
كقرباب أيضاً صوت البقر — وتيعر بكسر العين : تصيح ، يقال يعرت العنز تيعر بعارا :  
صاحت . (٥) العفرة كقمة : بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها —  
وفى آخر هذا الحديث من تهديد آكل أموال الزكاة ما فيه .

## (١) الباب الرابع في الركاز والمعادن

٦٧٠ (أخبرنا): مالكٌ، عن ابنِ شهابٍ، عن ابنِ المُسيَّبِ، رَأَى سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « فِي الرُّكَّازِ الْخُمْسُ » .

٦٧١ (أخبرنا): سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ المُسيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « وَفِي الرُّكَّازِ الْخُمْسُ » .

٦٧٢ (أخبرنا): سُفْيَانُ، عن أَبِي الزُّنَادِ، عن الْأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « فِي الرُّكَّازِ الْخُمْسُ » .

٦٧٣ (أخبرنا): سُفْيَانُ، عن دَاوُدَ بْنِ سَابُورَ، وَيَعْقُوبَ بْنَ عَطَاءَ، عن عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي كَنْزٍ وَجَدَهُ رَجُلٌ فِي خَرِبَةٍ جَاهِلِيَّةٍ: « إِنْ وَجَدْتَهُ فِي قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ

---

(١) الركاز ، كتاب عند الحجازيين ، كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض — وعند أهل العراق المعادن — واللغة تختملها ، لأن كلاهما مركزوز وثابت في الأرض — وإعما وجب فيه الخمس لبيت المال ، لكثرة نفعه وسهولة أخذه — وعلى ذلك ، فمن وجد معدنا في أرضه ، كالنبر ، والفضة ، والقمح ، والحديد ، ففيه عند الحنفية الخمس لبيت المال ، والباقي لصاحب الأرض — وعند الحجازيين لبيت بركاز وزكاتها زكاة المال أي فيها ربع العشر إذا بلغت مائة درهم أو عشرين مثقالا ، وروى الأزهرى عن الشافعي أنه قال : الذي لا أشك فيه أن الركاز دفين الجاهلية .



أَوْ فِي سَبِيلِ مِثَاءٍ<sup>(١)</sup> فَعَرَفَهُ<sup>(٢)</sup> ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ فِي خَرِبَةٍ جَاهِلِيَّةٍ أَوْ فِي قَرْيَةٍ  
غَيْرِ مَسْكُونَةٍ فَفِيهِ فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ .

٦٧٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ،  
عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ  
أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ دَرَاهِمٍ فِي خَرِبَةٍ بِالسَّوَادِ<sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا  
لَأَقْضِيَنَّ فِيهَا قِضَاءَ بَيْنِنَا<sup>(٤)</sup> إِنْ كُنْتَ وَجَدْتَهَا فِي قَرْيَةٍ تُؤَدِّي خَرَجَهَا<sup>(٥)</sup>  
قَرْيَةً أُخْرَى ، فَهِيَ لِأَهْلِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ ، وَإِنْ وَجَدْتَهَا فِي قَرْيَةٍ لَيْسَتْ  
تُؤَدِّي خَرَجَهَا قَرْيَةً أُخْرَى فَلَكَ أَرْبَعَةٌ أَخْمَاسِهِ ، وَلَنَا الْخُمْسُ ، ثُمَّ الْخُمْسُ  
لَكَ<sup>(٦)</sup> .

(١) السبيل : الطريق يذكر ويؤنث والتأنيث فيها أغلب — وميثاء بالكسر : عامر  
ومسلوك يأتيه الناس كثيرا . (٢) وقوله فعرفه أي سنة فان جاء صاحبه أخذه وإلا فهو لواجده  
شأن اللقطة — ويلاحظ أن الجواب في الحديث أعم من السؤال لأنه يشمل غيره وذلك  
لإفادة الحكم في الحالتين المشئول عنها ومقابلتها ، وعطف الركاك على الضمير في قوله فيه  
من باب ذكر العام بعد الخاص كأنه قال ففي هذا الخاص المشئول عنه وفي جميع الاموال  
لوصوفة بهذه الصفة الخمس وتلك الاموال هي الركاك . (٣) السواد بفتح السين أرض العراق  
(٤) بينا أي واضحا ظاهرا . (٥) الخراج : ما على أهل القرية من مال يؤدونه إلى  
بيت المال . (٦) أي أنه ركاك بأخذه أربعة أخماسه وليت المال الخمس — وقوله بعد  
ذلك ثم الخمس لك غريب في بابيه لان مؤداه أن المال كله له وهو مخالف الحكم الركاك —  
ويجاب بأن اعطاه الخمس الذي لبيت المال على طريق المنح من سيدنا على لأنه إمام المسلمين  
وله أن يتصرف ويعطي من يشاء من بيت المال ما يشاء والله أعلم .

## البائجاميس صدقة الفطر

٦٧٥ (أخبرنا) : مالكٌ عن نافعٍ ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضَ زكاةَ الفِطْرِ<sup>(١)</sup> على الناسِ<sup>(٢)</sup> صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ<sup>(٣)</sup> على كلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ<sup>(٤)</sup> ذَكَرَ وَأُنْثَى<sup>(٥)</sup> مِنَ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٦)</sup> .

(١) رواه مسلم أيضا ، وفرض : ألزم وأوجب ، هكذا فسره الجمهور ، وزكاة الفطر عندهم فرض ، لشمول قوله تعالى - وآتوا الزكاة إياها ، لقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وغيره فرض ، وقال بعض أصحاب مالك ، وأصحاب الشافعي ، وداود في آخر أمره أنها سنة ، ومعنى فرض عندهم ، قدر على سبيل التدب ، وقال أبو حنيفة هي واجبة ، لا فرض ولا سنة . (٢) قوله على الناس - شمل أهل القرى والأمصار والبوادي والشماط وكل مسلم حيث كان ، وبه قال مالك والشافعي وأبو حنيفة وأحمد وعن عطاء والزهرى وربيعه والليث أنها لا تجب إلا على أهل الأمصار والقرى دون البوادي . (٣) الصاع : مكيل يسع أربعة أمداد وذلك خمسة أرطال وثلاث بالبغدادى ، وقال أبو حنيفة : ثمانية أرطال ، وحكى أن مالكاً تكلم مع أبي يوسف في هذا الموضوع بالمدينة فقال أبو يوسف : الصاع ثمانية أرطال ، فقال مالك : صاع رسول الله خمسة أرطال وثلاث ثم أحضر مالك جماعة معهم عدة أصواع فأخبروا عن آباءهم أنهم كانوا يخرجون بها زكاة الفطر فعابروها كلها فوجدوها خمسة أرطال وثلاث فرجع أبو يوسف عن قوله إلى ما أخبر به أهل المدينة . وسبب الزيادة أن الحجاج لما ولي العراق كبر الصاع فحمله ثمانية أرطال للتسعير . قال الخطابي وغيره : صاع أهل الحرمين إنما هو خمسة أرطال وثلاث . قال الأزهرى : وأهل الكوفة يقولون الصاع ثمانية أرطال والمد عندهم ربهه وصاعهم هو القفيز الحجاجى ولا يعرفه أهل المدينة . (٤) على كل حر وعبد . أخذ داود بظاهره فأوجبها على العبد نفسه وأوجب على السيد تمكينه من كسبها كما يمكنه من صلاة الفرض ، ومذهب الجمهور وجوبها على سيده عنه (٥) ذكروا أنى حجة للكوفيين في وجوبها على الزوجة نفسها وإخراجها من مالها ، وعند مالك والشافعي يدفعها الزوج عن زوجته . (٦) من المسلمين زيادة انفرد بها مالك بن أنس واعتمدها الشافعي وزيادة الثقة =

٦٧٦ (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضَ زكاةَ الفِطْرِ على الحُرِّ والعَبْدِ والذَّكَرِ والأُنْثَى مِمَّنْ تَمُونُونَ<sup>(١)</sup> .

٦٧٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فرضَ زكاةَ الفِطْرِ من رمضان<sup>(٢)</sup> على الناسِ صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير .

٦٧٨ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن زيد بن أسلم ، عن عبيد بن عبد الله بن ساعد ابن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : كنا نُخْرِجُ زكاةَ الفِطْرِ صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من زبيب<sup>(٣)</sup> .

---

== مقبولة عند الأكثر وعليه العمل — وقوله حرو عبد وذكر وأنتى بواو العطف وعند غيره بأو والمعنى واحد فيهما — وعند الشافعي لا تجب إلا على المسلمين عملاً بهذه الزيادة ، وبه قال مالك وأحمد وأبو ثور فإذا كان له ولد كافر أو زوجة كافرة فلا يجب عليه أن يخرج عنهما ، وقال أبو حنيفة : يخرج عن العبد غير المسلم ، والقاعدة عند الشافعية أن كل من وجبت نفقته على شخص وجب عليه إخراج الزكاة عنه وهو مذهب أحمد ومالك وعند الحنفية تجب على كل شخص تلتزم نفقته ولك الولاية عليه فلا يجب على الولد أن يركب عن والده وإن وجب أن ينفق عليه وكذلك الزوجة .

(١) قوله ممن تمونون أي تنفقون عليه وهو يؤيد مذهب الشافعي ومن واقفه من الأئمة في من تجب زكاتهم على الإنسان .

(٢) من رمضان إشارة إلى وقت وجوبها وفيه خلاف العلماء ، وهذا الخلاف مبنى على المراد من الفطر هل هو الفطر المعتاد في جميع الشهر فيكون الوجوب بالتعروب أو الفطر الطارىء ، بعد ذلك فيكون بطولوع الفجر فعند أبي حنيفة تجب بطولوع الفجر وعند الشافعي ومالك روايتان بالقولين ، والصحيح من قول الشافعي أنها تجب بغروب الشمس ودخول أول جزء من ليلة عيد الفطر كما حكى النووي . (٣) قوله صاعاً من كذا أو صاعاً من كذا =

٦٧٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن زيد بن أسلم ، عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَيْبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ<sup>(١)</sup> .

٦٨٠ (أخبرنا) : أنس بن عياض ، عن داود بن قيس أنه سمع عياض بن عبد الله بن سعد يقول : ان أبا سعيد الخدري قال : كُنَّا نُخْرِجُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَيْبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ مَعَاوِيَةُ حَاجًّا أَوْ مُقْتَمِرًا فَخَطَبَ النَّاسَ فَكَانَ فِيهَا كَلِمٌ النَّاسَ بِهِ أَنْ قَالَ : إِنِّي أَرَى

---

= دليل على أن الواجب فيها عن كل نفس صاع ففى غير الحنطة والزبيب يجب صاع بالإجماع ، وفى الحنطة والزبيب يجب صاع عند الشافعى ومالك والجمهور ، وقال أبو حنيفة وأحمد نصف صاع لحديث معاوية الآتى ، وحنة الجمهور صاعا من طعام — والطعام فى كلام العرب البر خاصة كما قال الخليل : وأهل الحجاز إذا ذكروا الطعام أرادوا به البر خاصة والبر بالضم هو القمح . (١) الأقط مثله ويحرك وككتف ورجل وابل : شئ يتخذ من الخيض الغنمى كما فى القاموس ، وفى النهاية هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به ، وفى اللسان يتخذ من لبن الخيض يطبخ ثم يترك حتى يصل ، وقال ابن الأعرابى : هو من ألبان الإبل خاصة — والحاصل أنهم أجمعوا على جواز إخراجها من القمح والزبيب والتمر والشعير — وأما الأقط فأجازه مالك والجمهور ، ومنه الحسن ، واختلف فيه قول الشافعى وقاس مالك على الخمسة كل ما يتخذ منه الحبز فيدخل فيه الدرة ، وعنده قول آخر بالاعتصار على النصوص وانفرد أبو حنيفة بجواز إخراج القيمة — والأصح إخراجها من غالب قوت بلده أو قوت نفسه .

مُدَيْنٍ<sup>(١)</sup> من سَمراءِ الشَّامِ<sup>(٢)</sup> تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ .  
قال الأصمُّ : وإنما أُخْرِجَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا وَإِنْ كَانَتْ مُعَادَةً  
الْأَسَانِيدَ ، لَأَنَّهَا بَلْفِظَ آخَرَ وَفِيهَا زِيَادَةٌ وَتَقْصَانٌ .

٦٨١ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يُخْرِجُ فِي  
زَكَاةِ الْفِطْرِ إِلَّا التَّمْرَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّهُ أَخْرَجَ شَعِيرًا<sup>(٣)</sup> .

٦٨٢ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَبْعَثُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ  
إِلَى الَّذِي يُجْمَعُ عِنْدَهُ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً<sup>(٤)</sup> .

٦٨٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عُرْوَةَ بْنِ أَدِينَةَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَبْعَثُ  
زَكَاةَ الْفِطْرِ إِلَى الَّذِي يُجْمَعُ عِنْدَهُ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً .

---

(١) اللد بالضم ربع الصاع وهو رطل وثلاث بالعراق عند الشافعي وأهل الحجاز  
ورطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق . (٢) وسمراء الشام يريد بها الخنطة وأضيفت إلى  
الشام لأن أكثر ما كان يرد القمح إلى المدينة من الشام .

(٣) أفاد هذا جواز إخراجها من الصنفين وغيرها كما أخذ من الأحاديث السابقة والعبرة  
بغالب قوت بلده أو غالب قوته هو على الخلاف في ذلك ، ويجوز إخراج قيمتها عند الحنفية .

(٤) أفاد الحديث جواز إخراجها قبل العيد بيومين أو ثلاثة ومثله الحديث الذي يليه ،  
وبجواز التقديم أخذ الشافعي لكنه أجاز إخراجها من أول رمضان ، وقال أحمد ومالك  
يجوز تمجيلها يوما أو يومين فقط ، وقد وردت الأحاديث بالحث على إخراجها قبل صلاة  
العيد ولقد رأى الجمهور استحباب ذلك ، وتؤدي طول يوم العيد وتأخيرها عنه حرام  
لأن المقصود إغناء الفقراء عن ذل السؤال في هذا اليوم فهي كالصلاة يحرم تأخيرها عن  
وقتها ، ووقتها من غروب شمس ليلة العيد أو من طلوع فجرها على الخلاف في ذلك ويمتد  
إلى الغروب .

٦٨٤ (أخبرنا) : أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ؛ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ سَلَمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزَّكَاةِ فَقَالَ : أَعْطَاهَا أَنْتَ ، فَقُلْتُ : أَلَمْ يَكُنْ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : أَدْفَعَهَا إِلَى السُّلْطَانِ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي لَا أَرَى أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى السُّلْطَانِ<sup>(١)</sup> .

---

(١) كان الحسن البصرى ، ومكحول ، وابن جبير ، والنخعي يقولون : إذا وضع رب المال زكاته مواضعها جاز له ذلك ولم يفرقوا بين الأموال الباطنة والظاهرة في ذلك ، وقال أحمد : يفرق بينهما ، والظاهرة كالمواشى والحبوب والباطنة كالذهب والفضة وأموال التجارة ، وزكاة الفطر جزء من الزكاة العامة ولكنها من الأموال الباطنة فيجوز له أن يفرقها بنفسه وأن يدفعها إلى الإمام أو النائب عنه وأما الظاهرة فلا يفرقها بنفسه .

## كتاب الصوم في خمسة أبواب

### الباب الأول فيما يفسد الصوم ولا يفسده

٦٨٥ (أخبرنا) : عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عن خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، عن أَبِي الْأَشْمَثِ ، عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قال : كَنَامِعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَانَ الْفَتْحِ ، فَرَأَى رَجُلًا يَحْتَجِمُ ثَمَانَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمْضَانَ ، فَقَالَ : وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » <sup>(١)</sup> .

٦٨٦ (أخبرنا) : سُفْيَانٌ ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عن مَقْسِمٍ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ مُحْرِمًا صَائِمًا .

(١) حجه مجمله من بابي ضرب ونصر حجما : مصه فهو حاجم وذلك محجوم ، والحجم : المص والحجام المصاص والحجم والمججمة بكسرهما ما يحجم به ، ومعنى افطر الحاجم والمحجوم : تمرضا للافطار أما المحجوم فلضعفه بخروج دمه فربما أعجزه ذلك عن الصوم ، وأما الحاجم فلائنه لا يأمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فيلعه — وقيل هذا على سبيل الدعاء عابها أي بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين — وهذان العنيان يفيدان كراهة الحجامة في الصيام للحاجم والمحجوم وبهذا صرف لفظ الحديث عن ظاهره وبه أخذ الجمهور ومنهم الحنفية والمالكية والشافعية فلا يفطر الحاجم ولا المحجوم عندهم وإنما يكره لهما ذلك لضعف المحجوم وتعرض الحاجم للفطر — وبعضهم أخذ بظاهره ولم يؤوله فقال انهما يقضيان صومهما ، ومنهم أحمد وإسحاق ، وبعض الصحابة والتابعين ، وعمدة الجمهور في هذا على حديث ابن عباس الذي بلى هذا وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم محرما صائما ، وحديث ابن عمر بعده ، وحديث أنس بالبخارى .

٦٨٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافع ، عن ابن عمرَ أنه كان يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> .

قال الشافعي رضى الله عنه : ومن تَقَيَّأَ وهو صَائِمٌ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، ومن ذَرَعَهُ الْقَيْءُ ، فلا قَضَاءَ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> ، وبهذا الإسناد قال : أخبرنا ، مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابن عمرَ :

٦٨٨ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن هشام بن عروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ أنها قالت : إن كان رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُقَبِّلَ أَرْوَاجَهُ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ تَضَحَّكَ <sup>(٣)</sup> .

٦٨٩ (أخبرنا) : مالكٌ بن أنسٍ ، عن زيد بن أسلمٍ ، عن عطاء بن يسارٍ أن رجلاً قَبَّلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَوَجَدَ <sup>(٤)</sup> من ذلك وَجْداً شَدِيداً ،

---

(١) لأنه رآه يضعفه عن الصوم وهو مؤيد لرأى الجمهور لحديث ابن عباس السابق .  
(٢) تقيأ أى تكلف القيء وجب عليه قضاء يومه — ومن ذرعه القيء أى سبقه وغلبه فلا قضاء عليه لأن ذلك لم يكن باختياره — وعلى هذا جمهور الفقهاء من الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة غير أن الحنفية شرطوا في الإفطار أن تكون المادة الخارجة ملىء القم .  
وشذ ابن مسعود وعكرمة وربيعة فقالوا : لا يفسد الصوم بالقيء مطلقاً ما لم يرجع منه شيء باختياره ولعلمهم استدلووا بما رواه البخارى موقوفاً « الفطر مما دخل وليس مما خرج » .  
(٣) سيأتى قريباً أن ابن عباس سئل عن القبلة للصائم فأرخص فيها للشيخ وكرهها للشاب ، ويفهم من هذا أن المدار على ضبط النفس والقدرة على كبحها فهذا ميسور للشيخ دون الشاب الذى تغلب عليه شهوته لحديثها فيوشك أن يخسر صيامه إذا ما قبل — وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أملاك الناس لأربه وأقدرهم على ضبط نفسه . لهذا ثبت أنه كان يقبِّل زوجته وهو صائم . (٤) وجد هنا بمعنى حزن وقبحا لآفات فزع عينها والكسر والضم كما فى التاج .



فَأَرْسَلَ امْرَأَتَهُ تَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ ، فَدَخَلَتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَخْبَرَتْهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَرَجَعَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا فَأَخْبَرَتْهُ ، فَزَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا ، وَقَالَ : لَسْنَا مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِلُّ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ ، فَرَجَعَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَوَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : أَلَا أَخْبَرْتَهَا <sup>(١)</sup> أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَدْ أَخْبَرْتُهَا ، فَذَهَبَتْ إِلَى زَوْجِهَا فَأَخْبَرَتْهُ ، فَزَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا ، وَقَالَ : لَسْنَا مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِلُّ اللَّهُ لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَتَقَاكُمْ اللَّهُ وَأَعْلَمُكُمْ بِمَجْدُودِهِ » .

٦٩٠ (أخبرنا) : مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، أن ابن عباس رضي الله عنهما سُئِلَ عن القبلة للصائم ، فأرخص فيها للشيخ ، وكرهها للشاب <sup>(٢)</sup> .

---

(١) ألا بالتخفيف أو التشديد للتضييق . (٢) الرخصة : التسهيل في الأمر والتيسير يقال رخص لنا الشارع في كذا ترخيصاً وأرخص لنا فيه إرخاصاً إذا يسره وسهله وحكمة التفرقة في التقييد بين الشيخ والشاب واضحة . وفي نهاية ابن الاثير أنه كان يقبل ويأشتر وهو صائم أراد بالمباشرة الملامسة وأصله من لمس الرجل بشرة المرأة — وقد جاز ذلك للرَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لانه كما قالت عائشة كان أملككم لأربه ، وأما غيره فهيهات أن يملك من أمر نفسه ما يملك الرسول لذلك قالوا بالكراهة ان أمن الوقوع في المحرم فان علمه أوظنه =

٦٩١ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ  
عَنْ أَبِي يُونُسَ ، مَوْلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى الْبَابِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَصْبِحُ جُنُبًا ، وَأَنَا أُرِيدُ الصَّوْمَ ، فَأَغْتَسِلُ وَأَصُومُ ذَلِكَ  
الْيَوْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا أَصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ  
الصَّوْمَ فَأَغْتَسِلُ وَأَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ » <sup>(١)</sup> .

٦٩٢ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي  
يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ  
تَسْمَعُ أَنِّي أَصْبِحُ جُنُبًا ، وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
وَأَنَا أَصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ فَأَغْتَسِلُ ، ثُمَّ أَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَقَالَ  
الرَّجُلُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ  
فَقَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : « وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ  
أَكُونَ أَحْسَنَكُمْ لِلَّهِ ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَى » .

---

= أوشك فيه حرمت المباشرة . وبه قال مالك والشافعي وأحمد ، وقال الحنفية إن أمن المحرم  
وهو الجماع أو الاتزال فلا كراهة في المباشرة وإلا كرهت وأخذ الجمهور بالأحوط .  
(١) فهم من الحديث وما بعده أن الجنابة لا تضر الصوم ولا تنافيه سواء أكانت من جماع  
أم من احتلام فإذا جامع الصائم ليلا وظل على جنبته نهارا فلا يفسد صومه وكذلك إذا  
احتلم وهو صائم أما إذا أتزل بالاستمناء أو بتعمد النظر فانه يفسد وهو مذهب الجمهور  
سلفاً وخلفاً . وفهم منه أن التطهر من الجنابة مطلوب وإن كانت لاتنافي الصوم .

٦٩٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ . أَخْبَرَنَا : سُمِّيَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْرِكُهُ  
الصُّبْحُ وَهُوَ جُنْبٌ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ يَوْمَهُ .

٦٩٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ سُمِّيَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا وَأَبِي عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَهُوَ أَمِيرُ  
الْمَدِينَةِ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنْ أَصْبَحَ جُنْبًا  
أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَتَذْهَبَنَّ  
إِلَى أُمَّيِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ فَلَتَسْأَلَنَّكُمَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَذَهَبَتْ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَسَلَّمَ  
عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّا كُنَّا عِنْدَ مَرْوَانَ ، فَذَكَرَ لَهُ  
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : مَنْ أَصْبَحَ جُنْبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :  
لَيْسَ كَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ : أَتَرَعَبُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَا وَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَأَشْهَدُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ  
اِخْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ،  
فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا مَرْوَانَ ، فَقَالَ مَا قَالْنَا ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَقْسَمْتُ  
عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَتَرْكَبَنَّ دَابَّتِي بِالْبَابِ فَلَتَأْتِيَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ فَلَتُخْبِرَنَّهُ بِذَلِكَ ،

فَرَكَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَكَبْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَاعَةً ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا عِلْمَ لِي بِذَلِكَ ،  
إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ مُخْبِرٌ (١) .

٦٩٥ (أخبرنا) . مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن  
أبي هريرة ، أن رجلاً أفطر في شهر رمضان (٢) ، فأمره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعتق رقبة (٣) ، أو صيام شهرين متتابعين ، أو إطعام

(١) المخبر الذي أخبره بقوله من أدركه الفجر جنباً فلا يصوم في رواية أفطر هو الفضل  
ابن العباس . قال أبو هريرة : سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي رواية أخرى أسامة بن زيد ويحمل على أنه سمعه منهما ، وفي مسلم فقال أبو هريرة :  
أما (عائشة وأم سلمة) قالتا لك ؟ يخاطب عبد الرحمن ، قال : نعم . قال : هما أعلم ،  
قال : فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك — وقد أجمع علماء الأمصار على صحة صوم  
الجنب سواء أكان من احتلام أم من جماع — وإنما رجح أبو هريرة عما رواه لأنه رأى  
أن حديث عائشة وأم سلمة أولى بالاعتقاد لأنهما أعلم بمثل هذا من غيرها ولأنه موافق لقوله  
تعالى (فالآن باشروهن) الآية فقد أجازت الجماع إلى طلوع الفجر وهذا يستلزم أن يصبح  
جنباً ويصح صومه . وأما الحديث الذي رواه مخالفاً لذلك فيمكن حمله على من أدركه الفجر  
مجامعا فاستمر في جماعه فإنه يفطر أو يقول انه إرشاد إلى الأفضل وإنما تركه الرسول أحيانا  
للبيان والتعليم كما ترك الطواف ماشيا وطاف راكبا في بعض الأحيان مع أنه خلاف الأفضل  
لكن البيان يجعله أفضل ، وقد قيل ان حديث أبي هريرة كان في أول الإسلام حين كان  
الجماع محرما في الليل بعد النوم كالطعام والشراب ثم نسخ ذلك ولم يعلمه أبو هريرة فكان  
يفتي به حتى بلغه الناسخ فرجع إليه .

(٢) أفطر في رمضان أي عامداً بجماع كما فسره الإمام الشافعي عقب هذا الحديث .  
(٢) أمره الرسول بعتق رقبة أي بتحريرها من الرق وذلك بأن يعتقها ان كانت مملوكة  
أو بعد أن يشتريها . ومن هذا وأمثاله تتجلى رغبة الدين الإسلامي قوية في مناهضة الرق  
والعمل على تحرير الأرقاء فقد شرع في كفارات كثيرة وحث عليه القرآن بقوله (فلاقتحم =

سِتِّينَ مَسْكِينًا ، فقال : إني لا أجدُ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ  
تَمْرٍ ، فقال : خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ ، فقال يَارَسُولَ اللَّهِ : مَا أَحَدٌ أَحْوَجَ مِنِّي ،  
فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « كُفُّهُ » (١) .  
قال الشافعي رضي الله عنه وكان فطره بجماع .

٦٩٦ (أخبرنا) مالك ، عن عطاء الخراساني ، عن سعيد بن المسيب قال :  
أُتِيَ أُعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنْتِفُ شَعْرُهُ وَيَضْرِبُ نَحْرَهُ

---

= العفة وما أدراك ما العفة فك رقة ) . هذا وربما قيل لماذا عبر بالعتق والمقام يقتضى  
الاعتاق الذى هو فعل المفطر اما العتق فأثر الاعتاق وهو قائم بالعتق أى الحرر . والجواب  
أنه يقال أعتق العبد عتقا فأقاموا مصدر الثلاثى مقام الرباعي كما قالوا أعطى عطاء  
ولم أر منهم من صرح بمصدر الرباعي وهو الاعتاق والعتق بالكسر والفتح والعتاق والعتاقة  
بفتحهما مصدر عتق العبد من باب ضرب أى صار حرا وقيل العتق بالفتح مصدر وبالكسر اسم .  
(١) العرق بفتحين القفة والثنايا الأضراس الأربع التى فى مقدم الفم ثنتان فوق  
وثنتان تحت . وفى هذا الحديث إجمال فى قوله فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعتق  
رقة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا فقال إلى لا أجد فان عدم الوجود إزاء  
يصلح فى العتق والإطعام دون الصيام وقد جاءت رواية مسلم أوضح وأتم فانه قال هل نجد  
ما تعتق رقة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم  
ستين مسكينا قال لا الخ . ومذهب الشافعي والعلماء كافة وجوب الكفارة على من جامع  
عامداً فى نهار رمضان وهى عتق رقة فان عجز عنها فصوم شهرين متتابعين فان عجز  
فإطعام ستين مسكينا كل مسكين مد من طعام فان عجز فهناك قولان للشافعي أحدهما لا شيء  
عليه وان قدر بعد ذلك وحجته أن الرسول لم يقل له ان الكفارة باقية فى ذمته بل أذن له  
فى إطعام عياله — والآخر وهو الصحيح عند الشافعية ان الكفارة باقية فى ذمته حتى يمكنه  
أداؤها كغيرها من الديون . وليس فى الحديث ما ينافى ذلك بل فيه ما يدل عليه وهو أنه  
أمره بعد إعطائه التمر بإخراجه فى الكفارة فلو كانت تسقط بالعجز ما أمره بإخراجها  
وإنما أذن له فى أكله لشدة فاقته وإفقاد أولاده ووجوبها على التراخي .

ويقولُ : هَلَكَ الْأَبْعَدُ<sup>(١)</sup> ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « وما ذاك ؟ »  
قال : جَامَعْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ وَأَنَا صَائِمٌ ، فقال رسولُ الله صلى الله  
عليه وسلم : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ قال : لا . قال : فهلْ تَسْتَطِيعُ  
أَنْ تُهْدِيَ بَدَنَةً<sup>(٢)</sup> ؟ قال : لا . قال : فاجلسْ » . قال : فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله  
عليه وسلم بِعَرَقِ تَمْرٍ ، فقال : « خُذْ مِنْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ » قال : ما أَحَدٌ أَحْوَجَ  
مِنِّي . قال : « فَكُلْهُ وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَ مَا أَصَبْتَ » . قال عَطَاءٌ : فسألتُ  
سَعِيدًا ؟ كم في ذلك العَرَقِ ، قال : ما بينَ خَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا إِلَى عَشْرِينَ .

### الباب الثاني فيما جاء في صوم الباطع

٦٩٧ (أخبرنا) : ابنُ عِينَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُيَيْدَ اللَّهِ بنَ أَبِي يزيدٍ يقولُ : سمعتُ  
ابنَ عَبَّاسٍ يقولُ : ما عَلِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَامَ يَوْمًا يَتَحَرَّى  
صِيَامَهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ ، يَعْنِي : يَوْمَ عَاشُورَاءَ .  
٦٩٨ (أخبرنا) : ابنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عن ابنِ أَبِي ذَرِّبٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن

(١) الأبعد المتباعد عن الخير والعصمة ، والأبعد : الخائن .

(٢) البدنة تطلق على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ومميت بدنة لعظمتها  
وممنها ولم يرد إهداء البدنة في مسلم وحكى عن الحسن أن الصائم يخير بين عتق رقبة ونحر  
بدنة أخذها بهذا الحديث قال ابن الأثير في شافى العى ولا قائل بذلك .

(٣) التحرى : القصد والاجتهاد في الطلب أى أنه صلى الله عليه وسلم كان أكثر  
قصدا لصوم هذا اليوم — وأقل ما يفيد ذلك استحباب صومه . وسيأتى لهذا الكلام  
مزيد بيان .

عُرْوَةَ ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ عَاشُورَاءَ <sup>(١)</sup> وَيَأْمُرُ بِصِيَامِهِ .

٦٩٩ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ <sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَاشُورَاءُ هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْحَرَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّاسِعُ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَالْعَاشُورَاءُ وَالْمَشُورَاءُ وَيَقْصُرَانِ وَالْعَاشُورُ : عَاشِرُ الْحَرَمِ أَوْ تَأْسِئُهُ وَفِي الْإِسَانِ : وَعَاشُورَاءُ وَعَشُورَاءُ مَمْدُودَانِ : الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْحَرَمِ وَقِيلَ التَّاسِعُ وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَاشُورَاءُ عِنْدَهُ تَاسِعُ الْحَرَمِ وَبِهِ أَخَذَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ . وَالْمَشْهُورُ مِنْ أَقْوَابِلِ الْعُلَمَاءِ سَلَفَهُمْ وَخَلَفَهُمْ أَنَّ عَاشُورَاءَ عَاشِرُ الْحَرَمِ وَتَأْسُوعَاءُ تَأْسِئُهُ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَ عَاشُورَاءَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى تَعْظِمُهُ فَقَالَ : فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلَ صَمْنَا التَّاسِعَ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ غَيْرَ التَّاسِعِ فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُعَدَّ بِصَوْمِ مَا صَامَهُ — وَقِيلَ أَرَادَ تَرَكَ الْعَاشِرَ وَصَوْمَ التَّاسِعِ وَحَدَهُ لِمُخَالَفَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « صَوْمُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَخَالَفُوا الْيَهُودَ صَوْمُوا قَبْلَهُ يَوْمًا وَبَعْدَهُ يَوْمًا » وَمَعْنَاهُ صَوْمُوا مَعَهُ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ حَتَّى تَخْرُجُوا عَنِ التَّشْبِيهِ بِالْيَهُودِ فِي أَفْرَادِ الْعَاشِرِ — وَاخْتَلَفَ هَلْ كَانَ صَوْمُهُ وَاجِبًا وَنَسَخَ بِصَوْمِ رَمَضَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا قَطُّ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ صَوْمَهُ سَنَةٌ هِيَ فِي مَصْبَاحِهِ أَقُولُ وَالْقَوْلُ بِأَنَّ عَاشُورَاءَ هُوَ عَاشِرُ الْحَرَمِ هُوَ الْمَوْافِقُ لِلِاسْتِقْلَاقِ وَيُؤَيِّدُهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ فِي مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ الْجُمْهُورُ وَالْأُمَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَإِنْ كَانَ بَرِي أَحْمَدُ وَالشَّافِعِيُّ صَوْمَ التَّاسِعِ مَعَ الْعَاشِرِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوَى صَوْمَهُمَا مَعًا إِنْ عَاشَ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : لَئِنْ سَلَّمْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ أَيْ مَعَ الْعَاشِرِ وَفِي رِوَايَةٍ لَئِنْ بَقِيَتْ الْحَيَاةُ (٢) ظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَابِعُ قَوْمَهُ فِي صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ قَبْلَ النَّبُوَّةِ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُمْ بِصَوْمِهِ فَلَمَّا فُرِضَ اللَّهُ صِيَامَ رَمَضَانَ صَارَ هُوَ الْفَرِيضَةُ غَيْرَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَقَطْرِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ حَنَمَهُ =

وَتَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَنَ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ <sup>(١)</sup> .

٧٠٠ (أخبرنا) : يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ يَوْمًا تَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَدَعْهُ .

٧٠١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَخْرَجَ مِنْ كُمِهِ قُصَّةً مِنْ <sup>(٢)</sup> شَعْرٍ ، يَقُولُ : أَيُّنَّ عُلَمَاؤُكُمْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ مِثْلِ هَذِهِ ، وَيَقُولُ : « إِنَّمَا هَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ أَخَذَتْهَا

---

= بعد ذلك على صومه فصار صومه سنة بتلك الأحاديث الواردة في غير كتابنا ففهمنا أن صوم هذا اليوم كان فرضاً ثم خيروا فيه فترة ثم نددوا إلى صيامه . (١) لو كان الأمر مقصوراً على هذا الحديث لما كان صوم هذا اليوم سنة باتفاق ولكن وردت أحاديث تحت على صومه كما قوله « صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود » ، وقوله « لأن سلمت إلى قابل لأصومن التاسع - وفي رواية تاسوعاء » . (٢) في الصباح القصة بالضم : الطرة ، وهي هنا الطائفة من الشعرات تعيرها المرأة لتزيد بها شعرها وتحلى بها وهذه المرأة تسمى الواصلة وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذا العمل فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة - وقد أخذت الغيرة الدينية معاوية حين شاهد النساء يعمدن إلى هذه الحلة وخشى أن يفتن الشبان ويصرفن الرجال بها عن الجدة إلى الهديان فحذرهم عواقبها وذكرهم بما أصاب بني إسرائيل من تأنجها . فليت شعري ما هو قائل لو بث الآن ورأى ما صارت إليه نساؤنا ، من تخرج واضح وتهتك واضح ، حتى صار النساء بل بعض الفتيات شبه عاريات يمشين متكبرات ويجلسن مدخات ، بل يشرن الخمر ويراقصن غير البعول .



نَسَاؤُهُمْ» ثم قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ : « إِنِّي صَائِمٌ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ » .

٧٠٢ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَامَ حَجِّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيُّنَ عُلَمَائِكُمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هَذَا الْيَوْمَ هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، لَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، وَأَنَا صَائِمٌ ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ » .

٧٠٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عن أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنْ كَانَ لِيَكُونُ عَلَى الصَّوْمِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَصُومَهُ حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانَ <sup>(١)</sup> .

٧٠٤ (أخبرنا) : الدَّرَّاءُورْدِيُّ ، عن يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ . عن عمرو بنِ سُلَيْمِ الرَّقِيِّ ، عن أُمِّهِ قَالَتْ : يَبْتِمَانِحُنُّ بَعِيَّ وَإِذَا عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى جَمَلٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ <sup>(٢)</sup> طَعْمٍ وَشُرْبٍ ، فَلَا يَصُومَنَّ أَحَدٌ ، فَاتَّبَعَ النَّاسَ وَهُوَ

(١) ويفهم من الحديث أن قضاء الصوم لا يجب على الفور إذا فات الإنسان لعذر وهو مذهب أحمد والشافعي ومالك وأبي حنيفة وجماهير السلف والخلف لكن قالوا لا يجوز تأخيره عن شعبان الذي يليه ، وخالفهم داود فقال : يجب المبادرة بقضائه وهو محجوج بهذا الحديث لكنهم متفقون على أن يكون صادق العزم على قضائه وإلا حث بالتأخير — وهذا كله في القادر على القضاء أما العاجز فعذره في التأخير مقبول .

(٢) يريد بهذه الأيام أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر سميت بذلك لتشريق =

عَلَى جَمَلٍ يَصْرُخُ فِيهِمْ بِذَلِكَ .

٧٠٥ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَيْتَهُ عَنْ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ أَنَّهُمَا أُصْبِحَتَا صَائِمَتَيْنِ ، فَأَهْدَى لهُمَا شَيْءٌ ، فَأَفْطَرَتَا ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « صُومًا يَوْمًا مَكَانَهُ » <sup>(١)</sup> . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لَهُ أَسَمِعْتَهُ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؟ فَقَالَ : لَا . إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ رَجُلٌ يُبَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

٧٠٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنَّا خَبَأْنَا لَكَ حَيْسًا <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ : « أَمَا إِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ الصَّوْمَ وَلَسْكَنَ قَرِيْبَهُ .

== الناس لحوم الأضاحي فيها أي تقديدها بنسرها في الشمس . وفي مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيام التشريق أيام أكل وشرب - وفي رواية - أيام منى » وفيه دليل على أنه لا يصح صومها بحال وهو أظهر القولين في مذهب الشافعي وبه قال أبو حنيفة .

(١) أي لا بأس عليكما في الإفطار ولكن صوما يوما آخر بدله على طريق الندب لا الإيجاب فإن للبدل حكم الأصل وقد كان مندوبا فكذلك ما قام مقامه — وأفاد الحديث أن للصائم متطوعا الفطر وإن كان يندب إلى إعادة هذا اليوم — وعلى هذا جمهور العلماء من السلف والخلف ومنهم الشافعي وأحمد وقال بعضهم يجب القضاء لأن من شرع في نفل فأفسده وجب عليه قضاؤه لوجوبه بالشروع فيه ولقوله تعالى ( ولا تبطلوا أعمالكم ) قال الجمهور : الإبطال لله من ثمة ما كان سببه الزيادة . (٢) الحيس : تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالتريد وربما جعل معه سويق — والحديث وما بعده كالذي قبلهما في جواز إفطار الصائم تطوعا .

٧٠٧ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَعَبْدُ الْمُجِيدِ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ قال : كان ابنُ عباسٍ لا يَرَى بالإفطار في صيام التطوُّع بأَسًا .

٧٠٨ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ بن خالدٍ ، وَعَبْدُ الْمُجِيدِ بن عبد العزيز ، بن أبي رُوَادٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ ، أن ابنَ عباسٍ كان لا يَرَى بأَسًا أن يُفطِرَ الإنسانُ في صِيَامِ التَّطَوُّعِ وَيضْرِبُ لذلك مَثَلًا ، رَجُلٌ طَافَ سَبْعًا <sup>(١)</sup> ولم يُوقِهْ فَلَهُ ما احْتَسَبَ <sup>(٢)</sup> ، أو صَلَّى رَكْمَةً ولم يُصَلِّ أُخْرَى فَلَهُ أَجْرٌ ما احْتَسَبَ .

### الباب الثالث فيما جاء في صوم المسافرين

٧٠٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن حمزة بن عمرو الأسلمي ، قال يا رسول الله : أصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شئت قضم ، وإن شئت فأفطر » <sup>(٣)</sup> .

(١) قوله ولم يوقه بعد قوله طاف سبعا يحملنا على أن نفهم أن المراد أنه أراد أن يطوف سبعا لا أنه طاف بالفعل وإلا لصح قوله بعد ذلك ولم يوقه . (٢) الاحتساب : طلب الأجر والاسم الحسبة بالكسر وهو الأجر وفي الحديث « من صام رمضان إيمانا واحتسابا » أي طلبا لوجه الله وثوابه — فقوله « له ما احتسب » أي له ما طلب من الأجر والثواب . (٣) الأحاديث الواردة في هذا الباب ، أعني : باب صيام المسافرين في رمضان مختلفة المفهوم والدلالة ، فبعضها يفيد بظاهاه عدم صحة الصوم وأكثرها يفيد صحة الصوم . ومن هذه الكثيرة ما يرجح جانب الفطر . ومنها ما يرجح جانب الصيام . ومنها ما يفيد استواء الأمرين ، ولهذا تعددت للناهب في المسألة تعدد هذه الجهات — فذهب بعض =

٧١٠ (أخبرنا) : مالك ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال :  
سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، فلم يعب الصائم على  
المفطر ، ولا المفطر على الصائم .

٨١١ (أخبرنا) : الثقة ، عن حميد ، عن أنس قال : سافرنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فعيننا الصائم ومنا المفطر ، فلم يعب الصائم  
على المفطر .

٧١٢ (أخبرنا) : عبد العزيز بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن  
جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة عام الفتح <sup>(١)</sup> في

---

= الظاهرية إلى فساد صوم المسافر أخذا بظاهر قوله تعالى ( فمن كان منكم مريضا أو على  
سفر ) الآية ، ولقوله صلى الله عليه وسلم : « ليس من البر الصيام في السفر » ولقوله  
في حديث آخر « أولئك العصاة » وعلى هذا فيجب على من صام في سفره القضاء .  
وذهب جمهور العلماء إلى جواز الصوم وصحته وإجزائه ، وهؤلاء اختلفوا . فرأى الأكثرون  
منهم تفضيل الصوم على الفطر عند استطاعته بلا مشقة ، وعدم الضرر به . ومن هؤلاء  
مالك وأبو حنيفة والشافعي ، فإن تضرر بالفطر أفضل ، واحتجوا بصوم الرسول وعبد الله  
ابن رواحة وغيره ، ولأنه تحصل به براءة الذمة في الحال ، ورأى أقلهم تفضيل الفطر ،  
ومن هؤلاء أحمد ، وإسحاق ، والأوزاعي ، وسعيد بن المسيب ، واحتجوا بما احتج  
به أهل الظاهر ، وبقوله صلى الله عليه وسلم « هي رخصة من الله ، فمن أخذ بها فحسن ،  
ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه » فظاهره ترجيح الفطر ، وأجاب الأكثرون بأن  
هذا فيمن يخاف ضررا أو يحد مشقة ، واعتمدوا حديث أنس الآتي بعد هذا وغيره  
الذي صرح فيه بأن بعضهم كان يصوم ، وبعضهم كان يفطر ، فلا يعيب فريق فريقا .  
وذهبت طائفة ثالثة إلى أن الأمرين سيان ، أعنى الفطر والصيام لتعادل الأحاديث ،  
ورجح النووي مذهب الأكثرين ، والله أعلم . (١) يريد بالفتح ، فتح مكة ، وذلك  
في السنة الثامنة من الهجرة .

رَمَضانَ ، فَصامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ النَّمِيمِ<sup>(١)</sup> ، فَصامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَقِيلَ لَهُ  
لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ  
العَصْرِ ، فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يُنظَرُونَ ، فَأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ ، وَصَامَ بَعْضٌ  
فَبَدَّلَهُ أَنْ نَاسًا صَامُوا ، فَقَالَ : « أَوْلَتْكَ المِصَاةُ »<sup>(٢)</sup>

٧١٣ (أخبرنا) : الشافعي في حديث الثقة ، عن الدرّاوردي ، عن جعفر بن محمد ،  
ابن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : خرّج رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ  
الفتح في رمضان إلى مكة ، فصامَ وأمرَ الناسَ أَنْ يُفْطِرُوا ، وَقَالَ : « تَقَوُّوا  
لَعْدُوكُمْ » ، فَقِيلَ : إِنَّ النَّاسَ أَبَوْا أَنْ يُفْطِرُوا حِينَ صُمْتَ ، فَدَعَا بِقَدَحٍ  
فَشَرِبَ ثُمَّ ساقَ الحديثَ .

٧١٤ (أخبرنا) : عبد العزيز بن محمد الدرّاوردي ، عن جعفر بن محمد ،  
عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَ فِي سَفَرٍ

---

(١) في معجم البلدان : كراع الغميم « بضم الكاف وفتح الغميين » موضع  
بالحجاز بين مكة والمدينة ، وهو واد أمام عسفان — كعبان — بثمانية أميال ، وهذا  
الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتد إليه . (٢) هذا الحديث يعقوب  
مذهب الأكرين القائل بترجيح الصيام في السفر الا اذا كان هناك مشقة أو تضرر ،  
فبترجيح الفطر ، فان الرسول صلى الله عليه وسلم حين علم أن الناس قد شق عليهم الصيام  
شرب أمامهم وأفطر ليفطروا مثله ، وقال إن لم يتأبه في فطره « أولئك العصاة » وأما  
صائم عصاة لعدم فطرهم مع تضررهم بالصوم ، ولأنهم كانوا ذاهبين الى فتح مكة وبجاهدة  
الأعداء ، وهذا يضرهم ويعرضهم للهزيمة ، ولذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم في  
الحديث الذي يلي هذا : « تمقوا لعدوكم » ولا يلزم من نعتهم بالعتاة فساد صومهم  
وغاية ما يقال انه خلاف الأفضل والأولى

إلى مكة عام الفتح في شهر رمضان وأمر الناس أن يُفطروا، فقبل له : إنَّ  
الناسَ صاموا حين صُمتَ ، فدعا بإناء فيه ماء ، فوضعه على يده وأمر من  
بين يديه أن يجلسوا ، فلما جلسوا ولحق من وراءه<sup>(١)</sup> ، رفع الإناء إلى  
فيه فشرب وفي حديثهما أو حديث غيرها ، وذلك بعد العصر .

٧١٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَابِرِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى كَانَ بِكَرَاعِ  
الغَمِيمِ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ رَفَعَ إِنَاءً ، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ فَجَسَّ  
مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَدْرَكَهُ مَنْ وَرَاءَهُ ، ثُمَّ شَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ .

٧١٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِي بَكْرٍ بِن  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ النَّاسَ فِي صَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ ، وَقَالَ : « تَقَوُّوا  
لِعَدْوِكُمْ ، وَصَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَرْجِ<sup>(٢)</sup> يَصُبُّ فَوْقَ  
رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ طَائِفَةً مِنَ  
مِنَ النَّاسِ صَامُوا حِينَ صُتَ ، فَلَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) انما أمر يجلس من كان منهم بين يديه لينظر من ورائهم ليشرب أمامهم جميعا  
ليفتدوا به ويفطروا لأنه رأى شدة الشقة وخاف عليهم وهم ذاهبون الى لقاء عدوهم أن  
يضعموا فيمنوا بالهزيمة . (٢) المرجح بوزن فهد : موضع بطريق للدينة ويهم منه جواز  
الاستبراد في رمضان من الحر أو العطش بالاستحمام .

بالكديد<sup>(١)</sup> دعا بقدح<sup>(٢)</sup> ففطّر الناس .

٧١٧ (أخبرنا) : مالك ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ، ثم أفطر فأفطر الناس معه ، وكانوا يأخذون بالأخذت ، فأأخذت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> .

٧١٨ (أخبرنا) : عبد العزيز بن محمد ، عن عمارة بن غزيرة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن سعد بن معاذ قال : قال جابر بن عبد الله : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان غزوة تبوك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير بعد أن أن أضحي إذا هو بجماعة في ظل شجرة ، فقال : « ما هذه الجماعة » قالوا : رجل صائم أجهدته الصوم ، أو كلمة نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من البر الصوم في السفر »<sup>(٤)</sup> .

(١) الكديد كأمير ، ما بين الحرمين شرفهما الله تعالى اه قاموس . وقال النووي : الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة عين جارية بينها وبين المدينة سبع مراحل أو نحوها ، وبين مكة قريب من مرحلتين ، وهي أقرب الى المدينة من عسفان . قال القاضي عياض : الكديد عين جارية على اثنين وأربعين ميلا من مكة ، وعسفان : قرية جامعة على ستة وثلاثين ميلا من مكة . (٢) قدح كقلم آنية الشرب كالكوب أو الكوز — وأما بكر القاف وسكون الدال فهو السهم قبل أن يراش ويركب فيه نصله . (٣) محل هذا اذا علموا نسخ الاول ، أو رجحان الثاني مع جواز الامرين ، فليس يلزم أن يأخذوا بالاحد اذا كان الاول أرجح منه ، وقد يفعل الرسول الفعل لبيان الجواز وان كان غيره أفضل منه كطوافه صلى الله عليه وسلم راكبا على ميره مع أن الافضل الطواف ماشيا ، وانما فعل ذلك لتبيين الاحكام ، وان مثل هذا كاف وان كان غيره أولى . (٤) البر بالكسر يفسر نارة بالإحسان ، وأخرى بالطاعة والعبادة — وهذا محمول على ماذاشق عليهم الصوم =

٧١٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ ، عن كَتَّابِ بْنِ عَاصِمِ الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّقَرِ » .

### الباب الرابع في أحكام متفرقة في الصوم

٧٢٠ (أخبرنا) : مالِكٌ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَالَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ » <sup>(١)</sup>

= وتضرروا به ، وسياق الحديث وقصته تقتضى هذا التأويل — فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير بعد أن أضحى ، أى دخل في الضحى وصار إليها — والضحى بالضم من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار ونبيض الشمس جدا . وقيل : حين تطلع الشمس فيصفو ضوءها ، ويليه الضحاء بفتحين اذا ارتفع النهار ، واشتد وقع الشمس قريبا من نصف النهار — فرأى جماعة مجتمعين في ظل شجرة ، فسأل عن سبب اجتماعهم ، فقيل : رجل أجهد الصوم ، أى أتعبه وأنصبه ، فقال : « ليس من البر الصيام في السفر » أى اذا كان بهذه المثابة ويؤدى الى مثل هذه الغاية .

(١) تضمن هذا الحديث أمرين ، ثانيهما مبنى على الأول ، وذلك الأول هو عدد أيام الشهر العربى ، وقد صرح بأنها تسعة وعشرون . وفي مسلم روايات كثيرة عن ابن عمر في أنها تسعة وعشرون لا داعى لإيرادها ، وفيه ما يفيد أنها متراوحة بين تسعة وعشرين وثلاثين وهى هذه سمع عمرو بن سعيد ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هذا وهكذا وهكذا ، وعقد الإبهام فى الثالثة ، والشهر هكذا وهكذا وهكذا ، يعنى تمام ثلاثين — فأفاد أنها دائرة بين هذين العددين لا تنقص عن تسعة وعشرين ولا تزيد عن ثلاثين ، وعلى ذلك معنى قوله : الشهر تسعة وعشرون أى قد



٧٢١ (أخبرنا) : عَبْدُ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّرَّاءِ وَرَدِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا شَهِدَ عِنْدَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رُؤْيَةِ هلالِ رَمَضَانَ فَصَامَ وَأَحْسَبُهُ قَالَ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا وَقَالَ أَصُومُ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ (١).

= يكون كذلك ، فإذا رُئِيَ هلالُ رَمَضَانَ بعد انقضاء تسع وعشرين من شعبان ، ثبت رمضان ووجب على المسلمين الصيام ، وإن لم ير هلال رمضان أكمل المسلمون عدة شعبان ثلاثين وصاموا عقب ذلك ، وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم « فلا تصوموا حتى تروا الهلال ، أي هلال رمضان ، ولا تفتروا حتى تروه ، أي حتى تروا هلال شوال — فإن غم — بالبناء للجھول ، ونائب الفاعل الهلال ، أي إذا غطى عنكم وستره غيم أو غيره ، يقال غمته ، أي غطيته ، فأكملوا عدة الشهر ثلاثين ، فإن كنتم في شعبان ولم تروا هلال رمضان بعد التاسع والعشرين فأكملوا عدة شعبان ثلاثين ، وإن كنتم في رمضان ولم تروا هلال شوال بعد التاسع والعشرين فأكملوا عدة رمضان ثلاثين .

(١) قول علي عليه السلام « أصوم يوما من شعبان أحب إلى الخ » ظاهر في أنه لم يعد هذا من رمضان ولم يأخذ بشهادة التمرد في رؤية الهلال ، وإنما - لانه للاحتياط مخافة أن يكون من رمضان فيقع ناقصاً ، فقال عليه السلام « لأن أصوم يوما من شعبان أحب إلى من أن أفطر يوما من رمضان » وذلك لأن الكلام في صوم يوم الشك فهو يفضل أن يصومه ، فإن ظهر أنه من رمضان فقد أداه كاملاً ، وإن ظهر أنه من شعبان وقع نقلاً . ومن هنا نفهم مذهبه ، في صوم يوم الشك ، وقد أوجبه أحمد وجماعة بشرط أن يصوم هناك غيم — والجمهور ، ومنهم مالك والشافعي على حرمة صومه ، إلا أن يوافق عادة له — لئلا يزداد في رمضان ما ليس منه كما فعل أهل الكتاب ، وليستقبل رمضان بحمد ونشاط ، وقيل محتمل ذلك إذا نواه من رمضان ، فإن نواه من شعبان فلا حرمة ، وفي الفتح أنه لا يجوز صومه عن رمضان فقط عند مالك وأبي حنيفة ، وللحديث الذي رواه مسلم عن صلة قال : كنا عند عمار بن ياسر ، فأتى بشاة مصلية ، فقال : كلوا فتنحى بعض القوم ، فقال إني صائم ، فقال عمار : من صام اليوم الذي يشك فيه الناس فقد عصى أبا القاسم — والعصيان لا يكون إلا بفعل المحرم فيكون صوم

وقال الشافعي بعد لا يجوز على رمضان إلا شاهدان .

٧٢٢ (أخبرنا) : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن ابن شهاب ، عن سالم عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فإن عم عليكم فاقدروا له <sup>(١)</sup> » فكان عبد الله يصوم قبل الهلال يوم قيل لإبراهيم بن سعد يتقدمه قال نعم <sup>(٢)</sup>

٧٢٣ (أخبرنا) سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن خبير ، عن ابن عباس قال : عَجِبْتُ مَنْ يَتَقَدَّمُ الشَّهْرَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا تصوموا حتى ترووه ولا تفطروا حتى ترووه » .

٧٢٤ (أخبرنا) عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن

---

يوم الشك محرماً — وحجة أحمد ومن وافقه صوم على وأمره الناس أن يصوموه ، وقوله صلى الله عليه وسلم « فاقدروا له » أى ضيقوا له وقدروه تحت السحاب . وسترى ان الجمهور فسره بغير هذا . (١) قدرت الشيء قدرا من بابي ضرب وقتل ، وقدرته تقدير بمعنى — وقوله صلى الله عليه وسلم « فاقدروا له » أى قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما « وفي رواية « فإن عم عليكم فأكملوا العدة » ، وفسره ابن سريج بقوله : أى قدروا له منازل القمر فإنها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون ، وهذا خاص بمن يعرف هذا العلم ، والرواية الأخرى : فأكملوا العدة للعامة التي لا تحسن تقدير المنازل . قال : والأول أصح .

قال للمازري : حمل جمهور الفقهاء قوله صلى الله عليه وسلم « فاقدروا له » على أن المراد إكمال العدة ثلاثين كما فسره في حديث آخر . قالوا ولا يجوز أن يكون المراد حساب النجمين ، لأنه لا يعرفه إلا القليل ، والشرع إنما يعرف بما يعرفه الجماهير . (٢) ظاهره استغراب صوم يوم الشك ووقوعه منهم موقع العجب ، وقد مر الخلاف بينهم في صومه ، وسيأتي أن تقدمه يوم أو يومين جائز إن وافق عادته ، فلعله كان عادة له .

ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقدموا الشهر بيوم ولا بيومين إلا ان يوافق ذلك يوما كان يصومه أحدكم<sup>(١)</sup> صوموا الرويته وأفطروا لرويته فإن غمَّ عليكم فعدُّوا ثلاثين .

٧٢٥ (أخبرنا) : عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير . حدثني : أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقدموا بين يدي رمضان بيوم ولا بيومين إلا رجلاً كان يصوم صوما فليصمه » .

٧٢٦ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ بلاً لا يؤذَنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا واشربوا حتى يُنادِي ابنُ أمِّ مكتوم » ، وكان رجلاً أعمى لا يُنادي حتى يُقال له : أَصَبَحْتَ . أَصَبَحْتَ<sup>(٢)</sup> .

(١) الحديث صريح في النهي عن استقبال رمضان بصوم يوم أو يومين ليستقبل رمضان بنشاط ، ولئلا يزداد في رمضان ما ليس منه ، ومحل الحرمة ما إذا لم يصادف صومه عادة له ، كصوم الاثنين أو الخميس بنية التطوع ، وكذلك لا حرمة إذا وصله بمقابله ، ففي هذه الأحوال يتقى المعنى المخوف ، فلا يحرم الصوم ، ويشمل هذا النهي يوم الشك ، لأنه تقدم للصوم بيوم ، وقد عرفنا الخلاف في صومه .

(٢) فهم من الحديث أنهم رضوا الله عنهم كانوا يؤذنون للصباح أذنين يتقدمون الوقت بأحدهما للتبنيح والأيقاظ ، ويكون بعد نصف الليل — والآخر يكون بعد طلوع الفجر ؟ ويكون للصلاة والصيام — ففهمنا أن هذا التأذين للتقدم مستحب لتلك الغاية ، وفهمنا منه جواز الأكل والشرب والجماع حتى مطلع الفجر ، وفهم منه جواز أذان الأعمى وإن كان مكروها ، إلا إذا كان معه بصير يمنعه أن يخطئ ، فلا كراهة كابن أم مكتوم مع بلال ، وفهم منه أيضا جواز أن يكون للمسجد الواحد مؤذنان أو أكثر إن دعت الحاجة إلى ذلك .

٧٢٧ (أخبرنا) : مالك<sup>(١)</sup> ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان بلاً لا يُنادى ببليل<sup>(١)</sup> فكلوا واشربوا حتى يُنادى ابن أم مكتوم » وكان رجلاً أعمى لا يُنادى حتى يقال له : أصبحت . أصبحت .

٧٢٨ (أخبرنا) عَبْدُ الْمُجِيدِ ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابى الدرداء انه كان يأتى أهله حين يَنْتَصِفُ النَّهَارُ أو قَبْلَهُ فيقول هل من غداء فيجده أو لا يجده فيقول لأصومن هذا اليوم فيصومه وإن كان مُفْطِراً ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الحسين وهو مُفْطِرٌ . قال ابن جُرَيْج أَخْبَرْنَا عَطَاءً وَبَلَغَهُ أَنَّهُ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ مُفْطِراً حَتَّى الضْحَى أو بَعْدَهُ وَلَعَلَّهُ وَجَدَ غَدَاءً أو لَمْ يَجِدْهُ<sup>(٢)</sup> .

(١) إنما كان بلال يؤذن ببليل ليمدهم أن الفجر ليس يبعد فيتأهب معهم للصبح من شاء إن احتاج إلى طهارة ، ولتتجد من شاء التجد ويوتر من آخر الوتر إلى الوقت المستحب ، أو يحضر سجوره ان كان لم يحضره ، ونحو ذلك .

(٢) الحديث في صوم التطوع ، وأنه يمتد وقت نيته حتى منتصف النهار ، وقوله « فيصومه وان كان مفطرا » معناه وإن لم يكن قد نوى صيامه قبل ذلك ، أي ان النية في صوم التطوع يجوز تأخيرها واحداها في النهار إلى ما قبل زوال الشمس — وقد ورد في مسلم ما يؤيد هذا الحديث ويفيد زيادة عليه جواز الافطار للصائم متطوعا ، وهو ما روى عن عائشة قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فقال : « هل عندكم شيء ؟ فقلنا : لا ، قال : انى صائم » ، ثم أتانا يوما آخر ، فقلنا يا رسول الله : أهدى لنا حيس ، فقال « أرنيه فلقد أصبحت صائما » فأكل .

وبه أخذ الشافعي في جواز قطع صوم النافلة والأكل نهارا ، وبه قال أحمد واسحاق لكنهم متفقون جميعا على أن إتمام الصوم مستحب . وقال أبو حنيفة ومالك لا يصح قطعه ويجب قضاؤه على من أفطر بغير عذر — وأجمعوا على أن لا قضاء على من أفطره بعذر . وقد سبق بيان وجه الخفية ، لكن الأحاديث السكينة في كتب السنة شاهدة للشافعية ، مثل «الصائم المتطوع أمير نفسه، إن شاء صام وإن شاء أفطر»، رواه أحمد وأصحاب السنن .

٧٢٩ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْمَلٍ ، عن أخيه خَالِدِ بْنِ أَسْمَلٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فِي يَوْمِ ذِي غَيْمٍ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ أَمْسَى وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : الْخَطْبُ يُسِيرُ<sup>(١)</sup> .

٧٣٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَةَ »<sup>(٢)</sup> .

٧٣١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن ابْنِ شِهَابٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عُمَرَ وَعُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُصَلِّيَانِ الْمَغْرِبَ حِينَ يَنْظُرَانِ إِلَى اللَّيْلِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ يُفْطِرَانِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الخطب : الأمر الذي يقع فيه المخاطبة ، ويسير : هين ، وذلك لأنه لا يلزمه أكثر من أن يصوم يوماً مكانه ، وذلك هين عليه يسير — وأما لم يلزمه أكثر منه لأنه مخطف ، لا متعمد ، فإنه ظن أن الشمس قد غربت وتبين أنها كانت محتجة بالنعيم .

(٢) ما في الحديث مصدرية ظرفية ، أي لا يزالون بخير مدة تعجيلهم الفطر — وهو حث من الرسول صلى الله عليه وسلم للأمة على تعجيل الفطر بعد تحقق غروب الشمس — وقد روى لا تزال أمتي بخير ما عجلت الفطر وأخرت السحور ، وهذا من باب الرأفة بالصائمين وتسهيل مشقة الصيام عليهم وتخفيفها بقدر الإمكان ، فإن التأخر بالسحور وما كرهه الإفطار مما يهون الصيام .

(٣) لم أعر على هذا الأثر في غير هذا السند ، ومعناه أن عمر وعثمان كانا يقدمان صلاة الغرب على الإفطار في رمضان ، ولا يناقض صنعهما ، هذا ما مر من تفضيل التعجيل بالفطر ، فإن الإفطار عقب صلاة الغرب يعتبر تعجلاً للفطر . فإن قلت : إن أداء الصلاة مع الجوع والظما وتطلع النفس واشتغالها بتناول الطعام مكروه غير محبوب ، ولنا قال =

٧٣٢ (أخبرنا) مالك ، عن نافع ، أخبرنا : ابنُ عمرِ سُئِلَ عنِ الرَّأَةِ الحَامِلِ  
إِذَا خَافَتْ عَلَى وَلَدِهَا قَالَ : تُفْطِرُ وَتُطْعِمُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا مُدًّا  
مِنْ حِنْطَةٍ <sup>(١)</sup> .

٧٣٣ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عنِ شَيْبِ بْنِ عُرْوَةَ ، عنِ حِبَّانِ بْنِ الحَارِثِ  
قَالَ : أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ يُسْكِرُ بِدَيْرِ ابْنِ مُوسَى فَوَجَدْتُهُ

---

— الخفية : تكره الصلاة عند حضور الطعام وتطلع النفس اليه ، لأن ذلك يصرف الإنسان  
عن إعطاء الصلاة حقها كاملا من ذكر الله . قلنا : إن مثل هذا إن جاز في حقنا فهو  
بيد على عمر وعثمان صاحبي الدين القوي والإيمان الصادق والنفس القاهرة الغالبة —  
فمن كان على شاكلتهما وآنس من نفسه مثل قوتهما فليستن بسنتهما ، ومن لا فلا .

(١) وكذلك إذا خافت على نفسها فإن الله راقفة بضعفها ورحمة بها وبحملها أجاز لها  
الإفطار مع الفدية ، وهي إطعام مسكين عن كل يوم ، ومثلها الرضع لحاجتها إلى إدرار  
اللبن لولدها ، ولا يتم ذلك مع الصوم ، ثم هو يجهدا ويضعفها أضعافا شديدا لا ترضاه  
الشريعة التي يقول كتابها « ما جعل عليكم في الدين من حرج » ويقول أيضا « يريد الله  
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ولكن بقي أن تعرف عليهما القضاء أم لا . والجواب  
أن ظاهر الحديث أنه لا قضاء عليهما ، لأنه لم يوجب عليهما سوى الفدية ، وهي إطعام  
مسكين عن كل يوم — وقول ابن عباس لأم ولد له حبلى أنت بمنزلة الذي لا يطبق فعليك  
القضاء ولا قضاء ، رواه البزار وصححه الدارقطني — وقال الشافعية والخنابلة : عليهما  
القضاء والفدية إذا خافتا على الولد ، لأنه فطر انتفع به شخصان ، وإن خافتا على أنفسهما  
فقط فعليهما القضاء فقط . وقال الخفية : عليهما القضاء دون الفدية . وقال مالك : علي  
الحامل القضاء ، وعلى الرضع القضاء والفدية ، ومنشأ هذا الاختلاف اختلاف الأحاديث  
الواردة في الموضوع ، فثنا ما صرح بالقضاء دون القضاء كاللدى أثر عن ابن عباس . ومنها  
ما هو مطلق لا يفهم منه أكثر من الترخيص لهما بالفطر . كقوله صلى الله عليه وسلم  
في حديث رواه أصحاب السنن « في التاج » وضع عن المسافر نصف الصلاة والصوم ،  
ورخص للحبلى والرضع ، فاختلفت الآراء باختلاف الأحاديث وفهمها والأخذ بها .

يَطْعَمُ فَقَالَ اذْنُ فَكُلُّ فَكَلْتُ إِنْ أُرِيدُ الصَّوْمَ قَالَ : وَأَنَا أُرِيدُهُ فَدَتَوْتُ  
فَأَكَلْتُ فَلَمَّا فَزَعَّ قَالَ : يَا ابْنَ النَّبَّاحِ أَقِمِ الصَّلَاةَ <sup>(١)</sup> .

٧٣٤ (أخبرنا) : الربيعُ سَمِعْتُ الشافعيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ الصَّائِمِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَطَأُ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ وَكَانَ عِنْدَهُ  
رَجُلٌ يُبَدِّلُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَطْلَعَ الْفَجْرُ نِصْفَ اللَّيْلِ فَقَالَ الزَّمِ الصَّمْتَ  
يَا أَعْرَجُ <sup>(٢)</sup> .

### الباب الخامس في الاعتكاف

٧٣٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّحْتِيَّانِي ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ  
عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْإِسْلَامِ <sup>(٣)</sup> .

(١) الظاهر أن هذا الأكل هو أكل السحور فانهما بعد أن أكلا دعا مؤذنه ابن النباح  
( كشداد ) فقال له : أقم الصلاة ، وذلك بقريظة قول المدعو للطعام : إني أريد الصوم  
والصلاة التي دعى ابن النباح لإقامتها هي صلاة الصبح — وإذا دل الحديث على شيء فعلي  
تأخير السحور ، وهو أمر مطلوب مدعو إليه مثل تعجيل الفطر .

(٢) للإمام الشافعي الحق في أن يطلب منه الصمت بعد هذا السؤال الدال على الحق .

(٣) الاعتكاف في اللغة : الحبس والمكث واللزوم . وفي الفقه : المكث في المسجد  
بصفة خاصة ، وقد أجمع المسلمون على استحبابه وتأكيده في العشر الأواخر من رمضان ،  
ولا يشترط فيه الصوم عند الشافعية ، ويشترط عند الحنفية والمالكية ، ويفهم من  
الحديث أن نذور الجاهلية يجب الوفاء بها بعد الإسلام إن كانت لجهة خيرية .

## كُتَابُ الْحَجِّ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ بَابًا <sup>(١)</sup>

### الباب الأول فيما جاء في فرض الحج وشروطه

٧٣٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابن أبي لَبَيْدٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرظِيِّ  
أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : « حَجَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا بَرًّا نُسَكُّكَ

(١) الحج في اللغة : القصد يقال حج يحج من باب نصر فهو حاج وجمعه حجاج وحجيج  
وهي حاجة وجمعها حواج والمصدر الحج بفتح الحاء وكسرها وقال بعضهم المفتوح المصدر  
والكسور الاسم وبهما قرىء قوله تعالى والله على الناس حج البيت والفتح الأصل والمره منه  
حجة بكسر الحاء على خلاف الإقياس لأنه لم يسمع من العرب حججت حجة بالفتح وإنما يقولون  
حججت حجة ( بكسر الحاء ) - ثم قصر استعمال الحج في الشرع على قصد الكعبة للحج أو العمرة  
وفريضة الحج إحدى دعائم الإسلام وأساسه العظام التي شيد عليها بناؤه وتحقق بها كيانه وحث  
عليها القرآن وعنى بأدائها سيد الأكوان لما لها من جليل النفع وعظيم الأثر في تقوية المسلمين  
ومقاومة ما يعتريهم من ضعف أو يحل بهم من خزي وذل وإلى ذلك يشير قوله تعالى :  
« ليشهدوا منافع لهم » الآية وذلك أنه بمثابة مؤتمر سنوي يجمع أشتات المسلمين من مختلف  
الأقطار فيتعارفون ويتناصحون ويتداولون الفكر في علاج ما عسى أن يكون طراً عليهم من  
ضعف وتعاونون على مقاومة أدوائهم الدينية والحلقية والسياسية فيظلمون متآزرين متماسكين  
كاليانين المرصوصين بشد بعضه بعضاً ويدفع بعضهم عن بعض ويأخذ القوى بيد الضعيف  
والعالم بيد الجاهل فيظلمون أقوياء وتظل لهم العزة التي جعلها الله لهم بقوله : والله العزة  
ولرسوله وللمؤمنون وهذا فضلاً عن إنقاذ أهل تلك البلاد الماحلة من غالب الفقر وترفيه  
عيشهم وإمساك رفقهم .

هذا والحج فرض عين على كل مسلم قادر ولا يجب الحج لإمرة واحدة في العمر . وهل  
يجب على الفور أو التراخي قال الشافعي وأبو يوسف وجماعة على التراخي إلا أن يصير إلى  
حال يظن فيها فواته مع التأخير . وقال مالك وأبو حنيفة يجب على الفور والله أعلم .



آدمُ لَقَدْ حَجَجْنَا قَبْلَكَ بِالْفَيْ عَامٍ» (١)

٧٣٧ (أخبرنا) : الشافعي قال : قال سعيد بن سالم : واحتج بأن سفيان الثوري أخبره ، عن معاوية بن إسحاق ، عن أبي صالح الحنفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحجُّ جهادٌ والعمرة تطوع » (٢) ؛

٧٣٨ (أخبرنا) : القداح ، عن الثوري ، عن زيد بن جبير ، قال : إني لعند عبد الله بن عمر ، وسئل عن هذه ، فقال : هذه حجة الإسلام ، فليلتمس أن يقضى نذرُهُ ، يعني لمن كان عليه الحجُّ ونذرَ حجًّا (٣) .

(١) بر بفتح الباء وضمها أى بينائه للعلوم والمجهول يقال بر حرك يير برورا وبر الحج يير برا الأول من باب علم والثانى من باب ضرب وهما بالبناء للفاعل مع اللزوم فهما ويقال بر الله حجه وأبره برأ وإبرارا فتعديه ثلاثيا ورباعيا وتبنيه للمجول فتقول بر حرك وأبر — والنسك كقفل وعنق : العبادة والطاعة وكل ما تقرب به إلى الله كالصوم والصلاة وغيرها والمراد به هنا الحج والجملة دعائية أى جعله الله حجا مبرورا لا يخالطه شيء من الآثام أو هو إخبار منهم بقبول الله تعالى إياه منه — والمراد أن الحج فريضة قديمة تعبد الله بها الإيم من قديم الأزل وتقرب بها الملائكة فضلا عن الأنس لله وما كان هذا شأنه فهو جدير بالعناية به والمحافظة على أدائه . (٢) الحج جهاد أى كالجهد في اللزوم والوجوب فقد ورد « لكن أفضل الجهاد حج مبرور » ويؤيده قوله بعد ذلك والعمرة تطوع أى أن الحج فريضة لأنه كالجهد الذى لا يجد الإنسان مفرأ من القيام به بخلاف العمرة فإنها ليست لازمة هذا اللزوم ولذا قيل أنها سنة ويفهم من قوله أنه جهاد أن للحاج ثواب المجاهد في سبيل الله لأن فيه إجهاد البدن وإنفاق المال وكلاهما شاق على الإنسان والغرض من الحديث الحث على أداء الحج ، فإنه إن كان بمثابة الجهاد في الثواب واللزوم كان حربيا بأن يحرص عليه ويعنى بأدائه . (٣) خلاصة الحديث أن رجلا نذر حجبا قبل أن يؤدي فريضة الحج ثم حج فهذه الحجبة تقع عن الفرض لاعتن النذر أى أن النذر وإن كان واجب الأداء إلا أن الفريضة مقدمة عليه فالحجبة الأولى تقع عن الفرض ويبقى عليه حجة النذر .

٧٣٩ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، وَسَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : أَوَجِرُ نَفْسِي مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَنْتُمْ مَعَهُمُ الْمَنَاسِكُ هَلْ يُجْزِي عَنِّي ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ « أَوْلَيْتِكَ لَهْمُ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ » (١) .

٧٤٠ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، وَسَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ ، فَقَالَ : أَوَجِرُ نَفْسِي مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَنْتُمْ مَعَهُمُ الْمَنَاسِكُ أَلِي أَجْرٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ الْحِجُّ .

٧٤١ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَلَ ، فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ لَقِيَ رَكْبًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « مَنْ الْقَوْمُ ؟ فَقَالُوا مُسَامُونَ ، فَمَنْ الْقَوْمُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَرَقَمْتُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا مِنْ حِقَّةٍ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ » (٢) .

---

(١) أفاد الحديث أن الحج يسقط عن الحاج ولو كان في صحبة قوم حجاج يخدمهم بأجر أي أن الكسب الذي يصادفه الحاج في سفره لا يمنع من قبول حجه وعلى هذا فلو أبحر الحاج في حجه لم يضره ذلك وإن كان الأفضل التفرغ له ويشهد لذلك قوله تعالى : « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم » فقد فسرت بمواسم الحج وفي مسلم أكثر من حديث في عدم منافاة التجارة والكسب للحج .

(٢) قفل : رجع — والركب : القوم المسافرون على الإبل ، واحده راكب كصاحب وصاحب — والروحاء بفتح فسكون ، موضع بين الحرمين على ثلاثين ميلا من المدينة والحفة بكسر الميم : مركب للنساء كالهودج ، إلا أنها لا تصنع على هيئة قبة — وظاهر =

٧٤٢ (أخبرنا) : مالك ، عن إبراهيم بن عُبَيْدَةَ ، عن كُرَيْبِ ، مولى ابن عباس ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة وهى فى محفَّتْها ، فقيل لها : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذت بمعضدِ صبيِّ كان معها ، فقالت : أليهذا حججٌ ؟ قال : « نعم ولك أجرٌ » .

٧٤٣ (أخبرنا) : سَمِيدُ بنِ سالم ، عن مالك بن مِغْوَلِ ، عن أبى السَّفَرِ ، قال : قال ابنُ عباسٍ رضى الله عنهما : أيها الناسُ أَسْمَعُونِي مَا تَقُولُونَ وَأَفْهَمُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ : أَيُّمَا مَمْلُوكٍ حَجَّ بِهِ أَهْلُهُ ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَمُتَ فَقَدْ قَضَى حَجَّهُ ، وَإِنْ عَتَقَ قَبْلَ أَنْ يَمُتَ فَلْيَحُجَّ ، وَأَيُّمَا غَلَامٍ حَجَّ بِهِ أَهْلُهُ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَقَدْ قَضَى حَجَّتَهُ وَإِنْ بَلَغَ فَلْيَحُجَّ<sup>(١)</sup> .

== من الحديث أنهم لم يعرفوا الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعرفهم ، ومنشأ ذلك أن اللقاء كان بالليل ، فلم يعرفوه صلى الله عليه وسلم ، أو كان بالنهار ولكن لم يسبق لهم رؤيته صلى الله عليه وسلم والحديث حجة للشافعى ومالك وأحمد على أن حج الصبي معتقد صحيح يثاب عليه وان كان لا يجزيه عن حجة الإسلام اتفاقاً ، بل يجب عليه أن يحج بعد البلوغ ، ويقع حجه فى الصغر نفلاً . وقال أبو حنيفة : لا يصح حجه وإنما فعلوه تمريناً له ليعتاده فيفعله بعد البلوغ . وإنما كان لها أجر لأن الدال على الخبر كقاعله ، فهى تثاب كما يثاب الصبي ، وقد بان من الحديث أنه لا خلاف فى جواز الحج بالصبيان وخلاف أبى حنيفة إنما هو فى صحة حجهم لا فى جواز خروجهم مع أهلهم ، وما منعه إلا طائفة مبتدعة لا يلتفت إليها . (١) هذا الحديث يؤيد ما قررناه ، وهو أن حج الصبي لا يجزى عن الفريضة ، لأنه نافلة ، فان مات قبل البلوغ فلا شيء عليه ، وان مات بعد البلوغ ولم يكن قد حج فقد مات مقصراً وفى ذمته الحج — والذى جاء فى الحديث من الزيادة أن العبد كالصبي فى هذا الحكم . فان حج فى رقه أو لم يحج ومات قبل عتقه فلا شيء عليه . وان ==

٧٤٤ (أخبرنا) : سَعِيدُ بنِ سالم ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن مُحَمَّد بنِ عبادِ ابنِ جَعْفَر قال : قَعَدْنَا إلى عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا الْحَاجُّ ؟ فَقَالَ : « الشَّعِثُ التَّفْلُ » <sup>(١)</sup> ، فَقَامَ آخَرَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : « العَجَّ وَالشَّجَّ » <sup>(٢)</sup> ، فَقَامَ آخَرَ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا السَّبِيلُ ؟ فَقَالَ : « زَادٌ وَرَاحِلَةٌ » <sup>(٣)</sup> .

٧٤٥ (أخبرنا) : سَعِيدُ بنِ سالم ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عن طارقِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أُوْفَى صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ الرَّجُلِ لِمَ يَحُجُّ أَيَسْتَقْرِضُ لِلْحَجِّ ؟ قَالَ : « لا » <sup>(١)</sup> .

= أعتق ولم يحج ذهب إلى ربه وفي عنقه هذه الفريضة — والحديث في حث الصبي والعبد على أداء فريضة الحج بعد البلوغ والعنق وعدم صحة الاعتماد على الحج السابق على البلوغ والعنق ، لأن النافلة لا تجزى عن الفرض . (١) الثمت ككتف المنبر الشعر المتلبد لعدم تعهده بالنظافة والدهن — والثمت أيضا الوسخ الجلد من عدم النظافة ، والتفل : ككتف أيضا الذي ترك استعمال الطيب فأثنى ربحه . والمراد ان ينسى المرء نفسه ويهملها مدة من النظافة وبيها فترة يذكر فيها ربه ويقهر فيها نفسه تقربا إلى ربه .

(٢) العج بالفتح رفع الصوت بالثنية ، والشج : سيلان دماء الهدى والأضاحي ، يقال نجح يشجه نجحا ، وروى أفضل الحج : العج والشج . (٣) الزاد : ما يتروده المسافر لآكله والراحلة : الدابة التي يركبها . أي ان الحج لا يجب إلا على من قدر على نفقة السفر بنوعها ، وإنما سأل السائل عن السبيل في قوله تعالى « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » فسأل سائل عن معنى السبيل ففسره الرسول صلى الله عليه وسلم بالزاد والراحلة ، أي نفقة الأكل والركوب .

(٤) أي لا يلزمه الاقتراض لأداء الحج ، وإنما يجب عليه إذا كانت النفقة في يده ، ولا يلزمه الشارع الاستدانة للحج ، وكثير من جهالنا يقترضون بالربا ويحجون ، وهذا =

٧٤٦ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ أَنَّهُمَا  
قَالَا : الْحِجَّةُ الْوَاجِبَةُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ <sup>(١)</sup>

٧٤٧ (أخبرنا) : مالِكٌ عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبِرِيِّ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
عن رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » <sup>(٢)</sup>.

= خطأ مبين لا يقره عقل ولادين ، لان الفروض شرعت زواجر عن ارتكاب المحرمات فكيف تكون سببا في ارتكابها . (١) الحجة بكسر الحاء الواجبة ، أى المفروضة من رأس المال : أى تؤدى من رأس المال إذا تحققت شروط لزوم الحج من الصحة وأمن الطريق ووجود المحرم للمرأة ، فإذا لم تكن نفقات الحج مدخرة لدى الإنسان وجب عليه أن يحج من رأس ماله بأن يبيع من عقاره أو تجارته ما يفي بنفقات حجه ، ولا يحل له أن يؤخر الحج بحجة أن نفقات الحج ليست مجتمعة لديه . ومعنى هذا : أنه إن مات قبل أداء الحج وفى رأس ماله متسع لحجه مات آتئنا مقصرا — وقيد الحجة بالواجبة لأن حجة النافلة وهى الزائدة عن الفرض لا يجب عليه أداؤها من رأس ماله مثل حجة الفرض ، بل إن شاء أداها من رأس ماله ، وإن شاء أداها من غلة ماله ، وإن شاء لم يؤدها . (٢) قيد السفر فى هذه الرواية بمسيرة يوم وليلة . وفى الحديث الذى يليه أطلاقه وفى مسلم روايات أخرى قيد فيها بيومين ، أو يوم ، أو ليلة ، أو بثلاثة ، وغير ذلك — وكأنه صلى الله عليه وسلم سئل مرة عن هذا ومرة عن ذلك ، وثالثة عن الثالث ، ورابعة عن الرابع ، وهكذا . فقال لا وليس فى هذا كله تحديد لأقل ما يقع عليه اسم السفر بل المراد أن كل ما يسمى سفرا يمنع المرأة عنه بغير زوج أو محرم ، سواء كان يوما أو أكثر أو أقل لرواية ابن عباس المطلقة التى تقول . لا يحل لامرأة أن تسافر إلا ومعها ذو محرم — وفى رواية : ذو حرمة ، وهذا معقول لأن الفساد الخشي متحقق فى كل سفر — والحج واجب على المرأة وجوبه على الرجل ، غير أنه لا يجب عليها إلا إذا كان لها زوج أو محرم يؤمن معه الفساد . وعند الشافعى : لا يتعين هذان ، بل الواجب هو ما يتحقق به الأمن عليها . كأن تخرج مع نسوة نفقات فلا يلزمها الحج مع امرأة واحدة =

٧٤٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عَمْرِ بْنِ دِينَارٍ ، عن أَبِي مَعْبُدٍ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ ، وَلَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ » ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَكْتُنِبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذًا وَكَذًا ، وَإِنَّ امْرَأَتِي انْطَلَقَتْ حَاجَةً ، فَقَالَ : « انْطَلِقْ فَاحْجُجْ بِامْرَأَتِكَ » . (١)

### الباب الثاني في مواقيت الحج والعمرة الزمانية والمكانية

٧٤٩ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ أَسْمِعْتَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُسَمِّي أَشْهُرَ الْحَجِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ . كَانَ يُسَمِّي شَوَّالَ ،

= نَفْعٌ ، لِيَكُنْ يَجُوزُ لَهَا الْحَجُّ مَعَهَا — وهذا في حجة الفرض . أما حجة التطوع وسفر الزيارة والتجارة ، ونحو ذلك من الأسفار غير الواجبة . فقيل يجوز لها الخروج مع نسوة نفقات كحجة الاسلام . وقال الجمهور لا يجوز الا مع زوج أو محرم . وهذا هو الصحيح للأحاديث الصحيحة وهذا كله في الشابة — وأما الكبيرة غير المشتهة ، فقال الباجي تسافر كيف شاءت بلا زوج ولا محرم ، وسوى غيره بين الشابة والكبيرة لأن المرأة مطموع فيها وان كانت كبيرة خصوصا في الأسفار التي يجتمع فيها من السقاط والاوغاد من لا يترفع عن التطلع للكبيرة لقلبة النسوة وبعدهم عن نسأهم . وقد قيل لكل ساقطة لاقطة — ولا فرق بين محرم ومحرم — بل كلهم سواء في جواز السفر . سواء كانت المحرمة من جهة النسب أم من جهة القرابة أم الرضاع . وكره مالك سفر المرأة مع ابن زوجها لفساد الناس بعد العصر الأول ؛ ولأن كثيرا من الناس لا ينفرون من زوجات آبائهم فقورهم من أخواتهم وعماتهم .

(١) أي كتب اسمي في الغزاة والمحاربين يعتذر بخروجه مع المقاتلين فأعفاء الرسول الحكيم من الجهاد وقال له انطلق فحج بامرأتك إبقاء على عرضها وصيانة لعفافها وهذا عين =

وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ <sup>(١)</sup> . قُلْتُ لِنَافِعٍ : فَإِنَّ أَهْلَ <sup>(٢)</sup> إِنْسَانَ بِالْحِجِّ قَبْلَهُنَّ ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ شَيْئًا .

٧٥٠ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَسَمِيدٌ سَأَلَ الْقَدَاحَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ : أَيُّهَلِّ بِالْحِجِّ قَبْلَ أَشْهُرِ الْحِجِّ ، فَقَالَ : « لَا » .

٧٥١ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَّتَ الْمَوَاقِيتَ قَالَ : « يَسْتَمْتَعُ الْمَرْءُ بِأَهْلِهِ وَثِيَابِهِ حَتَّى يَأْتِيَ كَذَا وَكَذَا لِلْمَوَاقِيتِ » <sup>(٣)</sup> .

٨٥٢ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرُدُّ مَنْ جَاوَزَ الْمِيقَاتَ غَيْرَ مُحْرِمٍ <sup>(٤)</sup> .

= الحِكْمَةُ وَالصَّوَابُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ ضَعِيفَةَ الْأَعْصَابِ سَرِيعَةَ الْإِنْقِيَادِ وَالرِّجَالُ كَالذَّنَابِ فِي الْخُتْلِ وَالخُدَاعِ فَمَا أَسْرَعَ مَا تَقَعُ الْمَرْأَةُ فِي جِبَائِلِهِمْ وَتِنْقَادِ لِحِلْمِهِمْ وَدِهَانِهِمْ — وَأَنَّ الدِّينَ يَطَالِبُونَ بِعَجْرَةِ الْمَرْأَةِ فِي سَفَرِهَا وَاخْتِلَاطِهَا لِلْعُرُورِ أَوْ مَفْرُطُونَ وَالْمَرْأَةُ مَهْمَا تَعَلَّتْ ضَعِيفَةً بِأَزْوَاجِ الرِّجَالِ فَلَا يَصُونُهَا إِلَّا بَعْدَهَا أَوْ مِرَافِقَةَ الْمَحَارِمِ لَهَا فِي أَسْفَارِهَا .

وَمَكْفُفِ الْأَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا مَتَطَلَبُ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارٍ

(١) ذُو الْحِجَّةِ بِالرَّفْعِ عَلَى الْحِكَايَةِ وَفِي الْمَطْبُوعَةِ بِالنَّصْبِ . وَالرَّادُ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ .

(٢) الْإِهْلَالُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْيَةِ ، يُقَالُ أَهْلُ الْمَحْرَمِ بِالْحِجِّ يَهْلُ إِهْلَالًا ، إِذَا لَبِيَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، وَالرَّادُ بِذَلِكَ الْإِحْرَامِ وَقَدْ صَرَّحَ بِجَوَابِ السُّؤَالِ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَلِي هَذَا وَهُوَ عَدَمُ الْجَوَازِ لِأَنَّ وَقْتَ الْحِجِّ لَمْ يَحْنِ بَعْدَ ، كَالَّذِي يَصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُوْذَنَ لِلْوَقْتِ .

(٣) الْمُرَادُ أَنَّ الْحَاجَّ يَظَلُّ فِي حِلٍّ مِنَ الْجَمَاعِ وَبِلسِ ثِيَابِهِ حَتَّى يَحْرِمَ بِالْحِجِّ مِنْ مِيقَاتِهِ الْمَعِينِ

(٤) الْمِيقَاتُ : الْوَقْتُ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى الْمَكَانِ فَقِيلَ الْمَوَاقِيتُ وَمِنْهُ مَوَاقِيتُ =

٧٥٣ (أخبرنا) : ابن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالم بن عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم قال : « يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ ذِي الْجُحْفَةِ ، وَيَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » قال ابنُ عُمرَ : وَيَرْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم قال : « وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَمٍ » (١) .

= الحج لمواضع الأحرام - والأحرام من المواقيت الآتية واجب ولو تركها وأحرم بعد مجاوزتها ثم ولزمه دم وصح حجه وذلك عند مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وقال عطاء والنخعي لا شيء عليه وقال سعيد بن جبير لا يصح حجه - وفائدة توقيت هذه المواقيت أن من أراد حجا أو عمرة حرم عليه مجاوزتها بغير إحرام ولزمه دم فإن عاد إلى الميقات قبل التلبس بنسك سقط عنه الدم عند الشافعية - وأما من لا يريد حجا ولا عمرة فلا يلزمه الأحرام لدخول مكة على الصحيح من مذهب الشافعية وأما من مر بالميقات غير مرید دخول الحرم بل لحاجة دونه ثم بدا له أن يحرم فإنه يحرم من الموضع الذي بدا له فيه الإحرام فإن جاوزه بالإحرام ثم أحرم ثم ولزمه دم وإن أحرم من الموضع الذي بدا له فيه الإحرام فلا يكلف الرجوع إلى الميقات عند الجمهور والشافعية وقال أحمد وإسحاق يلزمه الرجوع إلى الميقات كما ذكر النووي .

(١) ذو الحليفة بضم الحاء وفتح اللام والقاء وهي أبعد المواقيت من مكة على بعد عشر مراحل منها وعلى بعد ستة أميال من المدينة وفي الصباح : ماء من مياه بني جشم سمى به الموضع وفي معجم البلدان : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أوسبعة ومنها ميقات أهل المدينة وهي من مياه جشم ، والجحفة بضم فسكون قرية كبيرة على طريق المدينة على أربع مراحل من مكة وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يبروا على المدينة وإلا فيقاتهم ذوالحليفة وكان اسمها مهيعة بفتح الميم وإسكان الهاء وهي الآن خراب وقرن بفتح القاف وإسكان الراء جبل مطل بعرفات ويقال له قرن المنازل وهو ميقات أهل اليمن والطائف قال :

ألم تسأل الربع أن ينطقا بقرن المنازل قد أخلقا

قال القاضي عياض قرن المنازل هو قرن الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد لتقاء مكة على يوم وليلة وهو قرن أيضا غير مضاف وأصله الجبل الأصغر المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير وقيل هو قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلا الخ كما في معجم البلدان ولا تناقض =



٧٥٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنْ يُهْلُوا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَيُهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَمَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ فَسَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَمَ » .

٧٥٥ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ ، عن نَافِعٍ ، عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهْلَ ؟ قَالَ : « يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَيُهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَيُهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » قَالَ لِي نَافِعٌ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَمَ » <sup>(١)</sup> .

= بين ما ذكر من أنه ميقات أهل اليمن مع أن ميقات أهل اليمن يلمم فسيأتي في حديث آخر قريبا أنه صلى الله عليه وسلم وقت لأهل نجد قرنا وإن سلك نجداً من أهل اليمن وغيرهم قرن النازل ولأهل اليمن يلمم أي أن لليمنيين ميقتين باختلاف الطريق التي يسلكونه فأن سلكوا طريق نجد فميقاتهم ميقات أهل نجد وإلا فميقاتهم يلمم ويلم بفتح الياء واللامين وسكون الميم ويقال فيها ألمم غير مصروف موضع على ليلتين من مكة وقيل هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو واد هناك — وفيه مسجد معاذ بن جبل . اه معجم — أما ذات عرق بكسر العين فهي ميقات أهل العراق وهي على بعد مرحلتين من مكة . اه مصباح والخلاصة أن ميقات أهل المدينة ومن جاورهم ذوالحليفة وميقات أهل الشام ومصر والمغرب الجحفة وميقات أهل نجد والهند وفارس قرن النازل وميقات اليمن والسودان والحبشة يلمم وهذه المواقيت لهم ولمن جاورهم ومن جاء من طريقهم — ومن كان دون هذه المواقيت فإحرامه من مسكنه حتى أهل مكة (١) يزعمون هنا بمعنى يوقنون

٧٥٦ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَسَعِيدٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُ عَنِ الْمَهْلِ ، <sup>(١)</sup> فَقَالَ سَمِعْتُهُ ثُمَّ اتَّهَمَى <sup>(٢)</sup> : أَرَاهُ يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَالطَّرِيقُ الْآخَرُ مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ ، وَيُهَلُّ أَهْلُ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ، وَيُهَلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ ، وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ » .

٧٥٧ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الْمَغْرِبِ الْجُحْفَةَ <sup>(٣)</sup> ، وَلِأَهْلِ الْمَشْرِقِ ذَاتَ عِرْقٍ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ <sup>(٤)</sup> ، وَمَنْ سَلَكَ نَجْدًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَغَيْرِهِمْ قَرْنَ الْمَنَازِلِ <sup>(٥)</sup> ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ .

(١) المهل بضم الميم وفتح الهاء اسم مكان من أهل ، أي مكات الإهلال .

(٢) ثم اتهمى ، أي سكت ، ولم يزد عن قوله سمعته ، ثم فسر مراده بقوله سمعته فقال أراه يريد الخ . وأهل المغرب بالرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره كذلك أي ميقاتهم الجحفة أيضا (٣) الذي في الروايات السابقة وغيرها أن الجحفة ميقات أهل الشام والذي هنا أهميات أهل المغرب ويمكن التوفيق بين هذه الروايات بأنها ميقات أهل الشام وأهل المغرب إذا مروا بها . (٤) روى قرن هكذا بدون ألف والظاهر نصبه بالألف لأنه مفعول به لوقت كاسياني قريبا في رواية ابن عباس وورد في مسلم مرفوعا وفي بعض نسخه منصوبا قال النووي : وهو الأجود لأنه موضع واسم الجبل فوجب صرفه وإنما حذفوا الألف في الرواية الأولى ونونوا كما يقال : سمعت أنس بالتونين بغير ألف - ويحتمل على بعد أن يكون منصوبا بغير تنوين لمنعه من الصرف لكونه علما على البقعة اه - بتصريف يسير - والخلاصة أن أظهر الروايات مع التنوين النصب وأضعفها النصب بدون تنوين للعلية والتأنيث وأوسطها الرفع مع التنوين على أنه مبتدأ مؤخر لأهل نجد .

(٥) تقدم أن قرناً هي قرن المنازل ففهم أنهم ميقات أهل نجد ومن سلك نجد آمن أهل اليمن وغيرهم .

٧٥٨ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَسَعِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، فراجعتُ عطاءً ، فقلتُ :  
 إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَعَمُوا لَمْ يُوقَّتْ ذَاتَ عِرْقٍ ، وَلَمْ يَكُنْ أَهْلُ  
 الْمَشْرِقِ حِينَئِذٍ قَالَ كَذَلِكَ سَمِعْنَا أَنَّهُ وَقَّتْ ذَاتَ عِرْقٍ أَوِ الْعَقِيقِ <sup>(١)</sup> لِأَهْلِ  
 الْمَشْرِقِ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ عِرَاقٌ ، وَلَكِنْ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ ، وَلَمْ يَعْزُهُ  
 إِلَى أَحَدٍ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي إِلَّا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَهُ .

(١) ذات عرق على بعد مرحلتين من مكة - والعقيق في الأصل الوادى الذى شقه السبل  
 من العرق وهو الشق - وهو اسم لعدة أودية شقها السبل - والمراد هنا القريب من ذات عرق قبلها  
 بمرحلة أو مرحلتين كما فى اللسان - والمراد بأهل المشرق أهل العراق وفارس وكل النواحي  
 الواقعة شرقي بلاد العرب وسلكوا طريق العقيق وقوله بعد ذلك ولم يكن يومئذ عراق يريد  
 أنه لم يكن فتح لأن فتحه كان فى عهد عمر - وترى من هذا أن عطاء يعزو توقيت ذات عرق  
 أو العقيق للنبي صلى الله عليه وسلم وبصر على أنه هو الذى وقت هذا المكان أوداك كأنه شاك فى  
 أى المكانين وقت الرسول وإن كان غير شاك فى أنه هو الوقت دون غيره ولكن أبا الشعثاء  
 نسب هذا التوقيت فى الأثر التالى إلى الناس لا إلى النبي إذ يقول فاتخذ الناس بحيال قرن  
 أى بأزائه ذات عرق وكذلك يبنى طاوس هذا التوقيت عن النبي صلى الله عليه وسلم وينسبه  
 للناس وترى الإمام الشافعى مرتاحا لهذا الرأى مرجحاً له بقوله فى الحديث الذى بعد حديث  
 أبى الشعثاء « ولا أحبه إلا كما قال طاوس » وإنما رجح هذا لأن العراق لم يكن قد فتح  
 فى ذلك الوقت ويمكن أن يناقش هذا بأنه لا يبعد أن يكون اخباراً من الرسول بفتح هذه  
 البلاد ويكون ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم كماخبره بالمعيات الأخرى وقد اتفق على  
 أنه هو الذى وقت الجحفة لأهل الشام قبل أن تفتح لورود الأحاديث الصحيحة بذلك - والذين  
 نسبوا التوقيت للناس قالوا أن عمر هو الذى وقت كما صرح بذلك فى حديث البخارى وهو  
 أرجح الرأين عند الشافعية وبه صرح الإمام فى كتابه الأم - ويشهد له بذلك أثر طاوس  
 الآتى قريباً لما ذكرنا - هذا وقد قال الشافعى لو أهلوا من العقيق كان أفضل وهو أبعد من  
 ذات عرق بقليل لأثرفيه أو لأن ذات عرق كانت أولاً فى موضعه ثم قربت إلى مكة والله أعلم

٧٥٩ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عمرو بنِ دينارٍ ، عن أبي الشعثاء أنه قال : لم يُوقَّتْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأهلِ المشرقِ شيئاً فاتَّخَذَ الناسُ بحِمالِ قرْنِ ذاتِ عِرْقٍ .

٧٦٠ (أخبرنا) مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ طاوس عن أبيه قال : لم يُوقَّتْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتِ عِرْقٍ ولم يَكُنْ حينئذٍ أهلُ مَشْرِقٍ فَوَقَّتَ الناسُ ذاتَ عِرْقٍ .

قال الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ولا أَحْسَبُهُ إلا كما قالَ طاوسٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

٧٦١ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن طاوس ، عن أبيه قال : وقَّتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأهلِ المدينةِ ذَا الْحَلِيفَةِ ، ولأهلِ الشامِ الْجُحْفَةَ ، ولأهلِ نَجْدِ قرْنٍ ، ولأهلِ اليَمَنِ الْمَلَمَ ، ثمَّ قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « هذه المواقيتُ لأهلها ، ولكلِّ آتٍ آتَى عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا مَنْ أَرَادَ الْحِجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ ، وَمَنْ كَانَ أَهْلُهُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْمِيقَاتِ فَلْيُهَلِّ مِنْ حَيْثُ يَنْشِئُ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ <sup>(١)</sup> .

---

(١) قوله ولمن آتى عليهن من غير أهلهن معناه أن الشامي إذا مر بميقات أهل المدينة في ذهابه لزمه أن يحرم من ميقات المدينة ولا يجوز له تأخيره إلى ميقات الشام الذي هو الجحفة وكذا الباقي من المواقيت - وقوله ممن أراد الحج والعمرة فيه دلالة للذهب الصحيح فيمن مر بالمقات لا يريد حجا ولا عمرة أنه لا يلزمه الأحرام لدخول مكة وهو دليل أيضا لمن قال بوجود الحج على التراخي لا على الفور ، وقوله من كان أهله من دون ذلك الميقات فليهل من حيث ينشئ أي من حيث يبدأ كما في الراوية الآتية - فمن كان مسكنه بين مكة والمدينة فيمقاته مسكنه ولا يلزمه الذهاب إلى الميقات ولا يجوز له مفارقة مسكنه بغير إحرام وهو مذهب =

٧٦٢ (أخبرنا) : الثقةُ ، عن معمرٍ ، عن ابنِ طاوسٍ ، عن أبيه ، عن ابنِ عباسٍ ،  
عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوَاقِيتِ مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ  
فِي الْمَوَاقِيتِ .

٧٦٣ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن القاسمِ بْنِ مَعْنٍ ، عن ليثٍ ، عن  
طاوسٍ ، عن ابنِ عباسٍ أَنَّهُ قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ الْمَلَمَ ، وَلِأَهْلِ  
نَجْدٍ قَرْنَا ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ يُبْدَأُ بِهِ .

٧٦٤ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرُو  
ابْنَ أَوْسٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَمْرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ فَيُعْمِرَ بِهَا مِنَ التَّنْعِيمِ <sup>(١)</sup> .

٧٦٥ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عن أسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عن مُزَاحِمِ  
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ ، عن مُحَرَّشِ الْكَعْبِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ

---

= جميع العلماء ماعدا مجاهداً فإنه قال ميقاته مكة نفسها - وقوله حتى يأتي ذلك على أهل مكة  
أى يشملهم فمن كان من أهل مكة أو واردا إليها فيقاته مكة نفسها ولا يجوز له تركها والإحرام  
خارجها من الحرم أو الحل هذا هو الصحيح عند الشافعية وأجاز بعضهم الإحرام من الحرم  
لأن حكمه حكم مكة وهو مخير في أن يحرم من أى مكان بمكة بشرط ألا يخرج عن سورها  
والأفضل أن يحرم من داره وقيل من المسجد الحرام تحت اليزاب . (١) التنعيم موضع على  
ثلاثة أميال أو أربعة من مكة أقرب أطراف الحل إلى البيت - ويعمرها أى يجعلها تآنى  
بالعمرة أى تخرج إلى هذا المكان وتحرم بالعمرة منه - وفهم منه أن ميقات أهل مكة  
للعمره هو أدنى الحل وأنه ليس لهم أن يحرموا بها من أى مكان كما قلنا فى الحج .

صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلاً فاعتمر وأصبح بها كبائت<sup>(١)</sup>.  
٧٦٦ (أخبرنا) : مسلم بن خالد، عن ابن جريج هذا الحديث بهذا الإسناد  
قال ابن جريج هو محرّش .

قال الشافعي رضى الله عنه : وأصاب ابن جريج ، لأنّ ولده عندنا  
بنو محرّش .

٧٦٧ (أخبرنا) : انس بن عياض ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن  
ابن عمر أنّه أهلّ من بيت المقدس<sup>(٢)</sup> .

٧٦٨ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر  
ابن عبد الله أنّه ذكر حجّة النبي صلى الله عليه وسلم وأمره إياهم بالإهلال<sup>(٣)</sup>  
وأنه صلى الله عليه وسلم قال : إذا توجهتم إلى منى فأهلوا .

---

(١) الجعرانة بكسر فسكون ففتح وقد تكسر العين وتشدد الراء وقال الشافعي التشديد  
خطأ — موضع بين مكة والطائف — قيل وكان ذلك في غزوة حنين في ذى القعدة ومعنى  
هذا أن العمرة جائزة في كل أوقات السنة .

(٢) ورد هذا الحديث في الموطأ بلفظ ايليا مكان بيت المقدس والمعروف من الأحاديث  
السابقة أن مهل الشام الجحفة وأيليا قبلها . قال الشافعي اجتمع رأى عمر وعلى على أن أمم  
العمرة أن يحرم الرجل من دويرة أهله لأن ذلك أزيد في الأحرار . قال الربيع سألت الشافعي  
عن الأهلال من وراء الليقات : فقال حسن . فقلت ما الحجّة فيه ؟ قال أخبرنا مالك عن نافع  
عن ابن عمر انه أهل من ايليا ، فالمنظور هو تجاوز المواقيت بغير إحرام أما سبقها به جازر .  
(٣) الأصل في الأهلال رفع الصوت يقال أهل الرجل واستهل إذا رفع صوته وأهل المعتمر  
إذا رفع صوته بالتلبية وأهل المحرم بالحج يهل إهلالاً إذا لى ورفع صوته وأهل المحرم بالأحرام إذا  
أوجب على نفسه الحرم تقول أهل بحجة أو بعمره أى أحرم بها وإعاقيل للأحرام أهلال لرفع المحرم  
صوته بالتلبية والإهلال وكل رافع صوته فهو مهل ، وقوله إذا توجهتم إلى منى فأهلوا معناه  
أوفعوا صوتكم بالتلبية وليس المراد أحرموا لأن الأحرام سابق على التوجه إلى منى .

## الباب الثالث في فضائل مكة

٧٦٩ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي قَدَيْكٍ ، عن ابن أبي ذئبٍ ، عن سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عن أَبِي شَرِيحٍ السَّكْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَإِ يَحِلُّ لِمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجْرَةً فَإِنْ أُرْتَحِصَ أَحَدٌ فَقَالَ : أَحَلَّتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّهَا لِي وَلَمْ يُحِلَّهَا لِلنَّاسِ وَإِنَّمَا أَحَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ثُمَّ أَنْتُمْ يَا خُرَاعَةَ قَدْ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ مِنْ هُدَيْلٍ وَأَنَا وَاللَّهِ عَاقِلُهُ فَنَنْ قَتَلَ بَعْدَهُ قَتِيلًا فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ إِنْ أَحْبَبُوا قَتَلُوا وَإِنْ أَحْبَبُوا أَخَذُوا الْعَقْلَ<sup>(١)</sup>» .

(١) في الحديث كيات لغوية تبدأ بشرحها وهي قوله : أن يسفك بها دما - أي يريقه والسفك : الأراقة والأجراء لكل مائع يقال سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكأنه بالدمه أخص - ولا يعضد بها شجرة هكذا بالأفراد وكذا في مسلم - وفي المطبوعة شجراً بالجمع - ويعضد كيعضب يقطع يقال عضد الشجرة يعضدها عضداً إذا قطعها - وارتخص يريد ترخص ولم أجد هذا المعنى في معاجم اللغة والموجود ارتخص السلعة اشتراها رخصة أو عدها رخصة وكلاهما غير مناسب للمقام ولذا وردت في مسلم بلفظ ترخص يقال ترخص في الأمر أخذ فيه بالرخصة وهو المناسب هنا - وعاقله : واديه أي دافع دية يقال عقل القتل يعقله عقلا وداه وعقل عنه أدى جنايته إذا لزمته فأداها عنه والعقل في كلام العرب الدية سميت عقلا لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلا لأنها كانت أموالهم فسميت الدية عقلا لأن القتال كان يكلف أن يسوق الدية إلى قناء ورثة القتول فيعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلا وهو جعل يثني به يد البعير إلى ركبته فتشد به وكان أصل الدية الإبل ثم قومت بالذهب والفضة والبقر والتمم وغيرها ثم كثر حتى قيل عقيلت القتول إذا أعطيت دية دراهم أو دنانير - فأهله بين خيرتين معنى خيره بكسر فسكون أو خيره بكسر ففتح كعنه وهذه أعرف وهي إسم من قولك اختاره الله وقال الليث الحيرة مخففة مصدر اختار مثل ارتاب ريبة - وما بمعنى المختار وقوله لمن كان =

## الباب الرابع فيما يلزم المحرم عند تلبسته بالإحرام

- ٧٧٠ (أخبرنا) : الدَّرَاوَزْدِيُّ وحاتم بن اسماعيل ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه ، حدثنا : جابر وهو يُحدث عن حِجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فلما كنا بذى الحليفة وَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُعَمِّسٍ فَأَمَرَهَا بِالْفُسْلِ وَالْإِحْرَامِ (١)
- ٧٧١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عن اِبْرَاهِيمَ ، عن الأَسْوَدِ ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ : رَأَيْتُ وَيِيصَ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثٍ (٢)
- ٧٧٢ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ ، عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

= يؤمن بالله واليوم الآخر يشعر بأن من لم يراع حرمتها وقاتل فيها فليس مؤمنا بالله واليوم الآخر وهذاتهديد شديد لمن ينتهك حرمتها بالقتال فإن لجأ إليها البغاة حوصروا حتى يسلموا وهذا مذهب الحنفية وقال الجمهور بخاربون بها لدفع عدوانهم (١) وظاهر الحديث أن النفاس لا يمنع المرأة من أداء حجها ومثله الحيض لانهما عذران قهريان فيغفران لهن لأنه شئ كتبه الله على بنات آدم ولاغخلص منه لهن ولهما ان يأتيا كل مناسك الحج ماعدا الطواف بالبيت فلايحل لهن حتى يطهرن (٢) وبص يبص ويصا : برق - فويص الطيب: بريقه ولعانه - والمفارق جمع مفرق بكسر الراء وفتحها مع فتح الميم فهما وسط الرأس وهو ايضا الفرق كما نسميه العامة وانما جاء بصيغة الجمع مع انه واحد لتزليل كل جزء منه منزلة مفرق وبعض روايات مسلم جاء بالأفراد وبعضها جاء بالجمع وفي الحديث دلالة على استحباب الطيب عند ارادة الأحرام وأنه لا بأس باستدامته بعد الأحرام وانما يحرم ابتداءؤه في الأحرام وهو مذهب الشافعية وابي حنيفة وابي يوسف واحمد وداود والثوري وغيرهم وقال آخرون بمنعه ومنهم الزهري ومالك ومحمد بن الحسن وتأول هؤلاء حديث عائشة على أنه تطيب ثم اغتسل بعده فذهب الطيب قبل الإحرام وقولها ثم اصبح يضح طيبا أي قبل غسله ولاداعي لهذا التكلف - والراجح مذهب الجمهور



عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ وَعُرْوَةَ يُخْبِرَانِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحَلِّ وَالْإِحْرَامِ (١).

٧٧٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عِمَّانَ بْنِ عُرْوَةَ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ وَلِحَلِّهِ فَقُلْتُ لَهَا : بَأَيِّ طِيبٍ ؟ فَقَالَتْ : بَأَطِيبِ الطِّيبِ . فَقَالَ عِمَّانُ مَا رَوَى هِشَامٌ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنِّي .

٧٧٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

٧٧٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا تَقُولُ : أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ لِأِحْرَامِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ .

٧٧٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

٧٧٧ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ

---

(١) الجمهور على أن الطيب مستحب للأحرام لقولها طيبت له لِحُرْمِهِ وهو ظاهر في أن الطيب للأحرام وقولها للحل المراد به طواف الأفاضة فيه دلالة لاستباحة الطيب بعد رمي جمرة العقبة والحلق وكرهه مالك قبل طواف الأفاضة وقولها لِحَلِّهِ في الحديث الآتي دليل على أنه حصل له تحلل

رضى الله عنه إذ ارميتم الجمرَةَ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ إِلَّا النِّسَاءَ وَالطَّيْبَ<sup>(١)</sup>.  
٧٧٨ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله  
قال : قالت عائشة رضي الله عنها أنا طيبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وقال في كتاب الإيماء لعله وإحرامه<sup>(٢)</sup> قال سالم وسنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أحق أن تتبع .

(١) في الأحاديث التي تلى هذا الأثر مخالفة واضحة له إذ فيها إن الرسول صلى الله عليه وسلم  
تطيب بعد رمي جمره العقبة وإن عائشة هي التي طيبته وسنة الرسول أحق بالاتباع وعائشة أدرى  
بمثل هذا (٢) لعله ولأحرامه أي لأرادة لعله وإحرامه وفي اللسان في حديث عائشة كنت  
أطيبه صلى الله عليه وسلم لعله وحرمه أي عند إحرامه قال الأزهري المعنى أنها كانت تطيبه إذا  
اغتسل وأراد الإحرام والأهلال بما يكون به محرما من حج أو عمرة وكانت تطيبه إذا حل  
من إحرامه - الحرم يضم الحاء وسكون الراء : الأحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم تقول  
أنت حل وأنت حرم والأحرام مصدر أحرم الرجل يحرم إحراما إذا أهل بالحج أو بالعمرة  
وبأثر أسبابهما وشروطهما من خلع الخيط ونجس ما منعه الشارع منه كالنكاح والطيب  
والصيد وغير ذلك وقد وضع الحديث التالي هذا الحديث وزاده بيانا فقد قالت عائشة فيه  
أنا طيبت رسول الله لأحرامه قبل أن يحرم ولعله بعد أن رمى جمره العقبة وقبل أن يزور  
البيت وفيه دلالة على استحباب الطيب عند إرادة الإحرام وجواز استدامته بعد الأحرام  
وبه أخذ جماهير المحدثين والفقهاء وخلائق من الصحابة والتابعين ومنهم أبو حنيفة وأبو يوسف  
وأحمد وداود وغيرهم ومنه الزهري ومالك ومحمد بن الحسن كما قلنا وتأولوا حديث عائشة  
بأنه تطيب ثم اغتسل فذهب الطيب قبل الأحرام ويؤيد ذلك قول عائشة في رواية أخرى  
رواها مسلم طيبت رسول الله عند إحرامه ثم طاف على نسائه ثم أصبح محرما فظاهره أنه  
تطيب لمباشرة نسائه وزال طيبه بالفصل لأن المعروف أنه صلى الله عليه وسلم كان يتطهر من  
كل واحدة قبل الأخرى ولا يبقى الطيب مع ذلك وقولها ثم أصبح يضح طيبا أي قبل  
اغتساله وقولها كأنى أنظر إلى ويص الطيب في مفارقة المراد به أثره لا جرمه - وهذا كله  
تصنف وتكلف والصواب رأي الجمهور كما قلنا وهو استحباب الطيب للأحرام لقولها طيبته لحرمة  
وهذا ظاهر في أن الطيب للأحرام للنساء وبعضه قولها كأنى أنظر إلى ويص الطيب الخ .

٧٧٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرُبَمَا قَالَ : عَنْ أَبِيهِ ، وَرُبَمَا لَمْ يَقُلْهُ . قَالَ : قَالَ عُمَرُ إِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ وَذَبَحْتُمُ وَحَلَقْتُمُ ، فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا النِّسَاءَ وَالطَّيْبَ <sup>(١)</sup> . قَالَ سَالِمٌ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ وَحَلَّهٖ بَعْدَ أَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَقَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ . قَالَ سَالِمٌ : وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ .

٧٨٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَهَى عَنِ الطَّيْبِ قَبْلَ زِيَارَةِ الْبَيْتِ ، وَبَعْدَ رَمَى الْجَمْرَةِ . قَالَ سَالِمٌ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيَّ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ وَحَلَّهٖ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ .

(١) قوله إلا النساء والطيب ظاهر في أن الطيب كالنساء لا يحلان برمي الجمره والحلق وإنما يحلان بالطواف وقد أنكرت عائشة مساواة الطيب للنكاح قائلة إنني طيبت رسول الله لحله بعد رمي جمره العقبة وقبل ان يزور البيت اى قبل طواف الأفاضة فدل كلامها على استباحة الطيب بعد رمي جمره العقبة والحلق وقبل الطواف وهو مذهب الشافعى والعلماء كافة إلا مالكا فإنه كرهه قبل طواف الأفاضة وهو محجوج بهذا الحديث والحديث الآتى الذى زادت عائشة فيه الأمر توكيدا بقولها طيبت رسول الله يدي . . . . . لحله قبل ان يطوف بالبيت - وقد اخذ الجمهور بحديث عائشة وما نرى مالكا أخذ بحديث عمر فإن ظاهر كلام عمر يقضى الحرمة لا الكراهة فإنه قال إذا رميت الجمره وذبحتم وحلقتم فقد حل لكم كل شئ . حرم الا النساء والطيب أى فهذان باقيان على حرمتها فلا بدله من دليل آخر .

٧٨١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ بِنْتَ سَعْدٍ تَقُولُ : طَيَّبْتُ أَبِي عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِالْمَسْكِ وَالذَّرِيرَةَ <sup>(١)</sup> .

٧٨٢ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مُحْرِمًا ، وَإِنَّ عَلَى رَأْسِهِ كَثَلَ الرَّبِّ مِنَ الْعَالِيَةِ <sup>(٢)</sup> .

٧٨٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نَافِعٍ ، عن ابْنِ مُعَمَّرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ ، وَلَا الْعَمَامَ ، وَلَا الْبِرَانِسَ ، وَلَا الْخِطَّافَ <sup>(٣)</sup> إِلَّا أَحَدَهُ لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

(١) عائشة هذه بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية . والذرية بفتح الدال المعجمة وكسر الراء المهملة فئات من قصب الطيب الذي يجلب من الهند وقيل هي نوع من الطيب مجموع من اخلاط . وقوله عند إحرامه أي عند إرادة إحرامه لا عند الإحرام نفسه لما سبق وهو دليل آخر للجمهور على استحباب الطيب عند إرادة الإحرام . (٢) الرب بالضم ما يطبخ من التمر وهو الدبس أيضا والعالية بالعين المعجمة نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن أي أنه باق واضح بكثرة في رأسه والمعنى أنه تطيب به قبل الإحرام وهو دليل آخر للجمهور يضاف إلى ما سبق . (٣) سئل صلى الله عليه وسلم عما يلبس المحرم فأجاب بما لا يلبسه وذلك لأن ما لا يلبس محصور وما يلبس غير محصور فكان حكما في إجابته ونبه بالقميص ( وفي مسلم القمص ) والسراويل على جميع ما في معناها مما هو محيط مفصل على قدر البدن أو عضو منه كالتبان والقفاز والصدر وغيرها ونبه بالعمامة والبرانس على كل سائر للرأس محيطا كان أو غيره حتى العصابة فإنها حرام فإن اضطر إليها لشجة أو صداع جازله ولزمته القدية . ونبه بالخفاف على كل سائر للرجل من جورب ومداس وغيرها . هذا كله في الرجال أما المرأة فيباح لها ستر جميع بدنها بكل سائر من محيط وغيره إلا ستر وجهها فإنه حرام بكل سائر وفي ستر يديها بالقفازين خلاف والأصح التحريم عند الشافعية

٧٨٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ ، عن عبدِ الله بنِ محمَّرٍ أن رَسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : نهى أن يلبَسَ المُحَرِّمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بزَعْفَرَانٍ أو وَرْسٍ قالَ قَنَزٌ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فليَلْبَسِ الخُفَّيْنِ وليَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ الكَمْبَيْنِ .

٧٨٥ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالمٍ ، عن أبيه أن رجُلًا أتَى النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فسأله ما يلبَسُ المُحَرِّمُ من الثيابِ ؟ فقال : « إنَّهُ لا يلبَسُ القَمِيصَ . ولا العِمَامَةَ . ولا البُرُنْسَ . ولا السَّرَاوِيلَ . ولا الخُفَّيْنِ .

= والحكمة في تحريم اللباس المذكور على المحرم ووجوب لبسه الأزار والرداء إعادته عن الترفه واتصافه بصفات الذليل المتكسر الناسى لذاته المقبل على طاعاته وتذكر الكفن وحالة الموت والبعث وبذلك يكون أقرب إلى تذكر الله وأقوى في مراقبته وصيانة عبادته - وقوله الا أحد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما الخ - العنل ما لا يستر الرجل بل يقها حرارة الأرض وبردها وما بها من شوك أو زجاج ونحوه وفي هذا الحديث والحديثين بعد وليقطعهما أسفل الكعبين وفيما يلهما لا توجد هذه العبارة بل اقتصر على لبس الخفين ولم يذكر قطعهما إلى أسفل الكعبين - وكان ذلك سببا في اختلاف العلماء فقال أحمد يجوز لبس الخمين بحالهما ولا يجب قطعهما لحديث ابن عباس وحديث سالم عن ايه الآتي بعد حديث ابن عباس وزعم أصحاب أحمد أن حديث ابن عمر المصريح بقطعهما منسوخ وقالوا أن قطعهما تبديد للأموال وهو منهي عنه وقال مالك والشافعي وأبو حنيفة وجمهور العلماء لا يجوز لبسهما إلا بعد قطعهما أسفل من الكعبين لحديث ابن عمر وأما حديث ابن عباس فيجب حمله على حديث ابن عمر لأن المطلق يحمل على المقيد والزيادة مقبولة من الثقة وليس هذا بإضاعة للمال لأن الشرع قد ورد بها فيجب الإذعان له - فإن لبس الخفين لعدم النعلين فلا فدية عليه لأنه لو كان عليه فدية لبينها النبي - وقال أبو حنيفة وأصحابه عليه الفدية كما إذا احتاج إلى حلق رأسه خلفه وان ليس ما نهى عنه عامدا لزمته الفدية بالإجماع فإن كان ناسيا فلا فدية عليه عند الشافعي وأحمد وأوجبها أبو حنيفة ومالك .

إِلَّا لِمَنْ لَا يَجِدُ تَعْلِينَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَعْلِينَ فَلْيَلْبَسْ الْخَفِيْنَ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَ  
أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

٧٨٦ (أخبرنا) : ابن عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ وَبْنَ دِينَارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ  
يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : « إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ تَعْلِينَ لِبَسِ الْخَفِيْنَ وَإِذَا لَمْ يَجِدْ  
إِذَا رَأَى لِبَسَ السَّرَاوِيلِ <sup>(١)</sup> .

٧٨٧ (أخبرنا) : ابن عُيَيْنَةَ ، عن الزَّهْرِيِّ ، عن سالم <sup>(٢)</sup> ، عن أبيه أَنَّهُ كَانَ  
يُفْتِي النِّسَاءَ إِذَا أَحْرَمْنَ أَنْ يَقَطْعْنَ الْخَفِيْنَ حَتَّى أَخْبَرَتْهُ صَفِيَّةُ عَنْ عَائِشَةَ  
أَنَّهَا كَانَتْ تُفْتِي النِّسَاءَ أَلَّا يَطْعَنَّ فَاتَهَسَى .

---

(١) عدم الوجود يتحقق بالأيجاد الصنف المطلوب أو بالأيجاد منه فهو بالنسبة له حينئذ كغير الموجود  
والسراويل مفرد لا جمع في أصح الأقوال وهو المعروف بيننا الآن بعصر اللباس وهو  
ما يستر الصنف الأسفل من الجسم وهو صريح في جواز السراويل للحرم إذا لم يجد أزارا  
وعليه الشافعية والجمهور ومنه مالك لأنه لم يذكر في حديث ابن عمر بل اقتصر على عدم  
وجود التعلين والصواب أباحت حديث ابن عباس لأنه متمم لحديث ابن عمر وما دامت  
المسألة مسألة ضرورة فلا فرق بين تعذر التعلين وتعذر الأزار . (٢) سالم هذا هو سالم  
ابن عبد الله بن عمر العدوي المدني الفقيه - فأبوه هو عبد الله بن عمر قال ابن إسحاق أصح  
الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه مات سنة ١٠٦ على الأصح - وظاهر من الحديث  
أن ابن عمر كان يسوي في قطع الخفين إلى أسفل الكعبين بين الرجال والنساء وكان ابنه يفتي  
بأنه إلى أن نهته صفيّة إلى فتوى عائشة بجواز لبس الخفين للنساء فعدل عن رأيه أبيه  
إلى رأيها - وهذا الحديث يؤيد ما قدمناه من أن للمرأة أن تستر بدنهما بكل ثوب مخيطة  
أو غيره ما عدا وجهها ويديها فقد روي عن ابن عمر أنه سمع النبي نهى النساء في إحرامهن  
عن القفازين والثياب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما أحببت  
من ألوان الثياب معصرا أو خزا أو حليا أو سراويل أو قميصا أو خما - رواه أحمد وأصحاب =

٧٨٨ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ ، عن ابن عَبَّاسٍ قال : تُدَلِّي عَلَيْهَا مِنْ جَلَابِيبِهَا وَلَا تَضْرِبُ بِهِ قُلْتُ مَا تَضْرِبُ بِهِ ؟ فَأشار لي كما تجلبب المرأة ثم أشار إلى ما على خَدَّهَا مِنَ الْجَلَابِيبِ فَقَالَ لَا تُعْطِطِهَا فَتَضْرِبُ بِهِ عَلَى وَجْهِهَا فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَبْقَى عَلَيْهَا وَلَكِنْ تَسُدُّهُ عَلَى وَجْهِهَا كَمَا هُوَ مَسْدُولًا وَلَا تَقْلِبُهُ وَلَا تَضْرِبُ بِهِ وَلَا تُعْطِطُهَا<sup>(١)</sup>.

٧٨٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن تَلْيِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَيْكَ اللَّهُمَّ لِيَيْكَ . لِيَيْكَ لِشَرِيكَ لَكَ لِيَيْكَ . إِنْ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لِشَرِيكَ لَكَ . قال نافع : وكان عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ يزيدُ فيها : لِيَيْكَ لِيَيْكَ وَسَعْدِيكَ ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ ، وَالْعَمَلُ<sup>(١)</sup> .

== السنن - فالواجب على الرجل في الإحرام كشف رأسه ووجهه ونزع اللباس المعتاد وعليه أن يلبس ازارا ورداء ونعلين بخلاف المرأة المحرمة فإن لها أن تلبس كل شيء ويجب عليها كشف وجهها وكفيها . (١) في هذا الحديث اضطراب في التعبير وتخالف في النسخ اضطررت إلى الرجوع إلى شافي المني فأصلحت بمراجعته بعض ما فيه من اضطراب وبقى قوله كما هو مسدولا هكذا ينصب مسدولا ولا أدري ما وجهه والظاهر الرفع - وخلاصة ما ذكره ابن الأثير في شرحه أن تدلى عليها من جلابيبها أي ترسله على وجهها أي تتجلبب المرأة ببعض ما لها من الجلابيب أي لا تكون مسدولة من الثياب ما دون الجلابيب وأن العنق ترخي بعض جلابيبها وفضله على وجهها تتنعق به وتلويه على وجهها وهذا هو تفسير قوله ولا تضرب به يعني أنها تتنعق به وتلويه على وجهها من أحد جانبيه إلى الجانب الآخر فإن ذلك يكون سترًا لوجهها الذي وجب عليها كشفه في الإحرام فأما إرساله على وجهها إرسالًا من غير أن تضرب به عليها فلا ولذا قال الفقهاء المرأة إذا أرسلت ثوبًا بحذاء وجهها متجافيا عنه فلا بأس عليها ومعنى لا تضرب به لا تلصق جلابيبها ببشرة وجهها كأن الجلابيب قد ضرب الوجه بمباشرته له اه (١) لييك - التلية مصدر لي بمعنى أجاب يقال دعاه فلباه أي طلبه فأجابه - ومعنى لييك =

٧٩٠ (أخبرنا) : بعضُ أهلِ العلمِ ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلََّ بِالتَّوْحِيدِ : لِيَبْكَنَّ اللَّهُمَّ لِيَبْكَنَّ لَشَرِيكَكَ لَكَ لِيَبْكَنَّ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَشَرِيكَكَ .

٧٩١ قال الشافعي رضي الله عنه : وذكرَ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله المباحسون عن عبدِ الله بنِ الفضلِ ، عن الأعرَجِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : كان من تَلْيِيَةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَبْكَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ لِيَبْكَنَّ »

٧٩٢ (أخبرنا) : سعيد ، عن ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي : حميدُ الأعرَجِ ، عن مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُظْهِرُ مِنَ التَّلْيِيَةِ . لِيَبْكَنَّ اللَّهُمَّ لِيَبْكَنَّ لَشَرِيكَكَ لَكَ لِيَبْكَنَّ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَشَرِيكَكَ لَكَ قَالَ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالنَّاسُ يُضْرَفُونَ عَنْهُ كَأَنَّهُ أَعْجِبُهُ مَا هُوَ فِيهِ فزاد فيها لِيَبْكَنَّ

---

= إجابة بعد إجابة ومعنى ذلك المبالغة في الطاعة والالتقاد — فتثنيته للتوكيد لا تثنيته حقيقة وقال يونس هو إسم مفرد لامثنى والله انقلبت ياء لاتصالها بالضمير — وسيبويه يرى أنه مثنى بدليل قلب الفه ياء مع المظهر — قيل وهو مأخوذ من قولهم لب الرجل وألب بالمسكان إذا أقام فيه ومعناه أنا مقيم على طاعتك وإجابتك وقيل معناه انجاهي وقصدى إليك يارب من قولهم داري تلب دارك أي تواجهها وقيل معناه إخلاصى لك من قولهم حسب لباب إذا كان خالصا محضا ومنه لب الطعام ولبابه — وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت ألب البابا — وسعديك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر أيضا — والرغباء بالفتح مع المد وبالضم مع القصر كالنعماء والنعمى وهما من الرغبة وهي الطلب أى الطلب إليك بوجه لا إلى غيرك لأنك أنت السيد الصمد الذى يقصد فى الحاجات دون غيره — والعمل بالرفع خبره محذوف أى والعمل لك دون غيرك أى يقصد به وجهك لا سواك اه حامد مصطفى .



إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَحَسِبْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ <sup>(١)</sup> .  
٧٩٣ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن القاسم بن معن ، عن محمد بن مجلان ، عن  
عبد الله بن أبي سلمة أنه قال : سَمِعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بَعْضَ بَنِي أَخِيهِ  
وَهُوَ يُبَلِّغُنِي يَا ذَا الْمَعَارِجِ ، فَقَالَ سَعْدُ الْمَعَارِجِ !! إِنَّهُ تَعَالَى لَذُو الْمَعَارِجِ <sup>(٢)</sup> ،  
وَمَا هَكَذَا كُنَّا نُبَلِّغُنِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) قوله يظهر من التلبية يشير إلى أنه كانت له أدعية أخرى سرية لا نعلمها ،  
أما الذي كان يظهره فهو هذا ، وقوله حتى إذا كان ذات يوم ، ينصب ذات على  
الظرفية ، وكان بمعنى وجد ، والمعنى حتى إذا وجد النبي ذات يوم ، والناس يصرفون عنه  
بالبناء للجهد ، أي خوفاً عليه من شدة الزحام ، فزاد في التلبية قوله إن العيش عيش  
الآخرة ، وذلك لأنه أعجبه ازدحام المسلمين عليه ، فاستغفر ربه من هذا الخاطر الذي  
يخشى أن يفر صاحبه فيظن بنفسه فوق ما تستحق ، فقال إنها مظاهر فانية سريعة الزوال ،  
وإن كانت جميلة لأنها سحابة صيف عن قليل تقتع بخلاف عيش الآخرة فإنه باق لا فناء له  
ويوم عرفة منصوب على الظرفية لفعل محذوف .

(٢) المعارج : المصاعد والدرج واحدها معرج يريد معارج الملائكة إلى السماء . وقيل  
المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود من عرج يعرج عروجا إذا صعد وهو دليل  
للحنفية على أنه يجزى في التلبية ما في معناها من التسيح والتهيل وسائر الأذكار هذا  
والإجماع على أن التلبية مطلوبة ثم اختلفوا فقال الشافعي هي سنة فيصح الحج بدونها ولا دم عليه  
وإن فاتته الفضيلة وقال مالك ليست بواجبة لكن لو تركها لزمه دم وصح حجه وقال أبو حنيفة  
لا يتعد الحج إلا بانضمام التلبية أو سوق الهدى إلى نيته - ويستحب رفع الصوت بالتلبية  
بحيث لا يشق عليه وذلك للرجل دون المرأة خوف الفتنة ويستحب الإكثار منها عند تغير  
الأحوال كأقبل الليل والنهار والصعود والهبوط والقيام والقعود والركوب والنزول وأدبار  
الصلوات وفي المساجد ولا تزال مستعنة للحجاج حتى يشرعوا في رمي جمرة العقبة يوم النحر  
أو حتى يفرغوا من رميها أو حتى صلاة صبح يوم عرفة أو حتى يشرع في الوقوف بعرفة بعد  
الزوال والأول مذهب الجمهور ومنهم الشافعية والحنيفة والثاني مذهب أحمد والثالث مذهب  
الحسن البصري والرابع مذهب مالك . والمعارج الثانية عمكية بالجر أو منصوبة بفعل محذوف  
والتقدير أقول المعارج - وإنكار سعد دليل على أن التلبية إنما تكون بالأمور بدون زيادة  
وهو ما ذهب إليه الشافعي .

٧٩٤ (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن خلاد  
ابن السائب الأنصاري ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« أتاني جبريل عليه السلام فأمرني أن أمر أصحابي أو من معي أن  
يرفعوا أصواتهم بالتلبية أو بالإهلال<sup>(١)</sup> » يريد أحدهما .

٧٩٥ (أخبرنا) : سفيان ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية<sup>(٢)</sup> .

٧٩٦ (أخبرنا) : سعيد بن سالم ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أنه كان  
يلبي راكباً ونازلاً ومضطجماً .

(١) أهل الرجل واستهل : رفع صوته وأهل الحرم بالحج يهل إهلالاً لبي ورفع صوته  
وكذلك العتمر - وأهل بحجة أو بعمرة : أحرم بها وإنما قيل للأحرام إهلال لرفع الحرم  
صوته بالتلبية - والأهلال التلبية - وأصل الأهلال رفع الصوت وكل رافع صوته فهو  
مهل اه والخلاصة أن الإهلال يأتي لمان وهي رفع الصوت بالتلبية والتلبية نفسها والإحرام  
والإحرام مصدر أحرم الرجل يحرم إحراماً إذا أهل بالحج أو بالعمرة وباشراً أسبابها  
وشروطهما من خلع الخيط واجتناب ما حظره الشرع من الطيب والنكاح والصيد وغيرها -  
فترى من هذا أن قوله أو بالإهلال لم تأت بجديد لأن معناه معنى ما قبله والذي يظهر لي أن  
أو هنا وفي قوله قيل ذلك أو من معنى للشك أي أن الراوي شك في لفظ الرسول فلم يجزم  
أهو أصحابي أو من معنى وكذلك لم يدر أقال يرفعوا أصواتهم بالتلبية أو بالإهلال والله أعلم  
هذا وقوله يريد أحدهما لم يرد إلا في مستدنا وفي الموطأ ولم يرد في مصابيح السنة ولا في التاج  
ولفظه فيه أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال أو بالتلبية وهي رواية أصحاب السنن وصححه  
الترمذي - والذي يؤخذ من الحديث هو استحباب رفع الصوت بالتلبية بحيث لا يشق  
عليه وهذا خاص بالرجال أما النساء فلا يرفعن مخافة الافتتان بأصواتهن . (٢) هنا الحديث  
والذي يليه برميان إلى غرض واحد وهو الإكثار من التلبية ويفيدان أنها مستحبة لا سيما  
عند تغاير الأحوال كالصعود والنزول وأقبال الليل والنهار كما سبق .

٧٩٧ (أخبرنا) : ابراهيم بن محمد ، عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمارة ابن خزيمه بن ثابت ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا فرغ من تليته سأل الله رضوانه والجنة واستغفاه برحمته من النار (١).

٧٩٨ (أخبرنا) : سعيد بن سالم القداح ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أشعر في الشق الأيمن (٢).

٧٩٩ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان لا يبالي في أي الشقين أشعر في الأيسر أو في الأيمن (٣).

(١) يفيد استحباب سؤال الله رضوانه ورحمته واستغفاه من النار - وتقدم أنه إذا رأى شيئاً يعجبه قال ليك إن العيش عيش الآخرة فعلتنا هذه الأحاديث الثلاثة استحباب رفع الصوت بالتلبية والإكثار منها وختمها بطلب رضوان الله واعفائها من النار بفضله ورحمته .  
(٢) إشعار البدنة هو أن يشق أحد جني سنامها حتى يسيل دمه ويعمل ذلك علامة يعرف بها أنها هدى فإن ضل رده واجده وإن اختلط بغيره تميز والشق الجانب وفي الحديث استحباب الأشعار وبه قال جماهير العلماء من السلف والخلف وخالفهم أبو حنيفة فقال هو بدعة ومثله ؛ ومذهبه مخالف للأحاديث الصحيحة ومذهب الجماهير الأشعار في صفحة السنام اليمنى وقال مالك في اليسرى وهو محجوج بهذا الحديث وغيره - واتفقوا على أن الإشعار للابل وأما الغنم فلا تشعر لضعفها عن احتمال الجرح ولأنه لا يظهر لما عليها من الصوف فيسكنى بتقليدها (٣) لم أعر على هذا الحديث في كتاب آخر وحديث ابن عباس السابق هو الدائر في كتب السنة ما عدا اللوطأ فإن فيه أنه صلى الله عليه وسلم أشعرها في الشق الأيسر ولذا كانت الجماهير على استحباب الإشعار في جانب السنام الأيمن وخالفهم مالك فقال بالإشعار في الجانب الأيسر ومن الغريب أنه روى ما أخذ به عن ابن عمر - والروى هنا عن ابن عمر التصوية بين الأمرين - وإذا كان الغرض تعريف الهدى استوى الأمران هذا هو الفقه ولكن الجمهور أخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم التي قد لا نفهم سرها =

## الباب الخامس في إباحة المحرم وما يحرم وأثره على إركابه من الحج والعمرة

٨٠٠ (أخبرنا) : مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه أن ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء<sup>(١)</sup> فقال ابن عباس يغسل المحرم رأسه . وقال المسور : لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري فوجدته يغتسل بين القرنين<sup>(٢)</sup> وهو يستتر بثوب قال : فسأمت فقال من هذا ؟ فقلت : أنا عبد الله أرسلني إليك ابن عباس سألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم ؟ قال : فوضع أبو أيوب يديه على الثوب فطأه حتى بدا لي رأسه

= ولم أعرف أحدا من الأئمة أخذ برأي ابن عمر - وقد ردوا على أبي حنيفة في ذهابه إلى أن الأشعار مثله يقولهم أنه ليس كذلك بل هو كالوسم والفسد والحجامة والختان .  
(١) الأبواء بوزن أفعال مفتوح الهزمة : منزل بين مكة والمدينة قريب من الجحفة من جهة الشمال دون مرحلة . (٢) القرنان بالفتح منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المحور فإن كانا من خشب فهما دعامتان اه لسان . وقال النووي القرنان بالفتح مثنى قرن ، وهما الخشبتان القائمتان على رأس البئر وشبههما من البناء تمد بينهما خشبة يجر عليها الحبل المستقى به وتعلق عليهما البكرة - وطأاً الثوب خفضه والمراد جذبه إلى أسفل فظهر رأسه بعد أن كان مستترا به - وأخذ من الحديث جواز اغتسال المحرم وغسله رأسه وإمرار اليد على شعره بحيث لا ينتف منه شيئا . وأخذ منه أيضا الرجوع إلى النص عند الاختلاف وترك الاجتهاد عند النص - وقبول خبر الواحد - وجواز السلام على المتطهر وإذعان الصحابة للحق وخضوعهم له ولذا قال السورفي بعض الروايات لابن عباس لا أماريك بعدها - والغسل من الجنابة متفق على وجوبه - وأما الغسل للتبرد فذهب الجمهور والشافعية جوازه بلا كراهة وحرمة مالك وأبو حنيفة وأوجباه فيه القدية - والذي في مسلم والمصاييح فوضع أبو أيوب يده بالإفراد . حامد مصطفى المدرس بكلية اللغة العربية

ثم قال لإنسانٍ يَصْبُ عليه اضْبَبٌ ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ حَرَكَ رَأْسَهُ  
بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ .  
٨٠١ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عن عِكْرِمَةَ ،  
عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ربما قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ تَعَالَ أَمَاقْسَكَ فِي الْمَاءِ ،  
أَيْنَا أَطْوَلُ نَفْسًا وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ (١) .

٨٠٢ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، أنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى  
أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ يَعْلى بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّهُ قَالَ : بينما مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ يَغْتَسِلُ إِلَى  
بَعِيرٍ وَأَنَا أُسْتَرُّ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ ، إِذْ قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا يَعْلى : اصْبُبْ  
عَلَى رَأْسِي . فَقُلْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ الْمَاءُ الشَّعْرَ  
إِلَّا شَعْنًا ، فَسَمَى اللَّهُ تَعَالَى وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ (٢) .

٨٠٣ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : أَبْصَرَ مُحَمَّدُ  
ابْنَ الْخَطَّابِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ثَوْبَيْنِ مُضْرَجَيْنِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ :  
مَا هَذِهِ الثِّيَابُ ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا إِخَالُ أَحَدًا

---

(١) أَمَاقْسَكَ وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ أَبَايَكَ وَهُوَ تَصْحِيفٌ إِذْ لَيْسَ فِي اللَّفْظِ بَقَاءُ وَفِيهَا مَاقِسُهُ  
بِمَاقِسِهِ غَاظُهُ فِي الْمَاءِ - وَهِيَ بِنَاقِصَانَ فِي الْبَحْرِ أَيْ يَتَافَوَسَانُ فِيهِ وَالْمَعْنَى تَعَالَ أَسَايَكَ وَأَسَابِقَكَ  
فِي الْمَكْتِ تَحْتَ سَطْحِ الْمَاءِ لَنْزِي أَيْنَا أَصْبِرُ وَأَطْوَلُ نَفْسًا مِنْ صَاحِبِهِ وَهُوَ دَلِيلُ جَوَازِ الْغَسْلِ  
لِلْمَحْرَمِ وَالْمَكْتِ فِي الْمَاءِ طَوِيلًا وَجَوَازِ الْمَسَابِقَةِ فِي الْغَطْسِ . وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ مِنْ كَلَامِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ - وَهِيَ جَمَلَةٌ حَالِيَةٌ .

(٢) يَغْتَسِلُ إِلَى بَعِيرٍ أَيْ مُسْتَنْدَأً إِلَى بَعِيرٍ لِيَسْتَرَّ بِهِ وَقَوْلُهُ وَأَنَا أُسْتَرُّ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ أَيْ مِنْ  
الْجِهَةِ الْأُخْرَى - وَالشَّعْتُ بِفَتْحَتَيْنِ مَصْدَرٌ شَعْتُ كَتَبْتُ الشَّعْرَ . تَعْبَرُ وَتَلِيدُ لِقَوْلِهِ تَعْبَرُهُ  
بِالذَّهْنِ - وَالشَّعْتُ أَيْضًا : الْوَسْخُ وَرَجُلٌ شَعْتُ كَكَتَفٍ وَسَخِ الْجَسَدِ وَشَعْتُ الرَّأْسِ : اغْبَرُ  
وَأُورِدُ ابْنَ الْأَثِيرِ الْحَدِيثَ وَفَسَّرَ قَوْلَهُ لَا يَزِيدُهُ الْمَاءُ إِلَّا شَعْنًا بِقَوْلِهِ أَيْ لَا تَفْرَقًا فَلَا  
يَكُونُ مُتَلَبِّدًا - وَقَوْلُهُ فَقُلْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ بِأَنَّهُ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ غَيْرُ سَائِعٍ

يُعلِنَا السُّنَّةَ ، فَسَكَتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) .

٨٠٤ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : « لَا تَلْبَسُ الْمَرْأَةُ ثِيَابَ الطَّيِّبِ ، وَتَلْبَسُ الثِّيَابَ الْمُعْصَرَةَ ، لَا أَرَى الْمُعْصَرَ طَيِّبًا (٢) .

٨٠٥ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنَا : الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا إِذْ

(١) مَضْرُوجِينَ الْمَضْرُوجُ الْمَصْبُوغُ بِالْحُمْرَةِ أَوْ الصُّفْرَةِ مُطْلَقًا أَوْ بِالْحُمْرَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ دُونَ الْمَشْبَعِ وَفَوْقَ الْمَوْرَدِ وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَفْرُوحِينَ وَهُوَ تَصْحِيفٌ — أَنْكَرَ عُمَرُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ لِبَسِّ الثَّوْبِ الْمَصْبُوغِ فِي الْأَحْرَامِ فَرَدَّ عَلَى هَذَا الْإِنْكَارِ بِإِنْكَارٍ أَشَدَّ مِنْهُ وَلَكِنَّهُ عَفِ مُؤَدَّبٌ إِذْ لَمْ يُوَجِّهْ الْحُطَّابَ إِلَى عُمَرَ فَيَقُولُ مَا إِخْلَاكَ تَعْلَمُنَا السُّنَّةَ بَلْ قَالَ مَا إِخَالَ بَكَرَ الْهَمْزَةَ بِمَعْنَى أَظُنُّ أَحَدًا يَعْطَمُنَا السُّنَّةَ أَي لَأَنَا أَهْلُهَا وَأَبْنَاؤُهَا وَمَصْدَرُهَا وَأَهْلُ بَيْتِهِ فَنَحْنُ أَدْرَى مِنْ سِوَانَا بِعَمَلٍ وَمَا يَحْرَمُ وَتَقْبَلُ عُمَرَ كَلَامَ عَلَى بِالْكَوْتِ وَالْإِذْعَانِ لِأَنَّهُ كَانَ رَجَاعًا إِلَى الْحَقِّ وَفَهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ جَوَازَ لِبَسِّ الثَّوْبِ الْمَصْبُوغِ فِي الْأَحْرَامِ . وَإِخَالَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَيَجُوزُ فَتَحَهَا وَالْكَسْرَ أَفْصَحَ وَالْفَتْحَ أَقْبَسَ .

(٢) الْمُعْصَرَةُ الْمَصْبُوغَةُ بِالصُّفْرِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْقَاءِ وَهُوَ بِنْتٌ مَعْرُوفٌ وَالصَّبْغَةُ الَّتِي يَكْسِبُهَا الثِّيَابُ هِيَ الصُّفْرَةُ — وَفَهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَاحْرَجَ فِي أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِالصُّفْرِ — وَلَا فَرْقَ بَيْنَ لَوْنٍ وَلَوْنٍ فَيَحِلُّ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الثِّيَابَ الْمَلَوْنَةَ وَالْمَحْظُورَ عَلَيْهَا هُوَ الطَّيِّبُ وَبِلسِ الْمُعْصَرِ طَيِّبًا كَمَا قَالَ جَابِرٌ — قَوْلُهُ لَا تَلْبَسُ الْمَرْأَةُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا نَاقِيَةً فَيَكُونُ إِخْبَارًا فِيهِ مَعْنَى النَّهْيِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاهِيَةً وَحَرَكَةُ السِّينِ بِالْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ — وَالْحِكْمَةُ فِي تَحْرِيمِ الطَّيِّبِ عَلَى الْمُحْرَمِ مَنَافَاتُهُ لِلتَّضَرُّعِ وَالتَّذَالِ وَالتَّشَعُّبِ الْمَطْلُوبَةِ مِنَ الْحَاجِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَاجَّ هُوَ الشَّمْتُ التَّقَلُّ ثُمَّ أَنَّهُ مَثِيرٌ لِلشَّهْوَةِ وَمِنْ دَوَاعِي التَّرَفِّ وَالتَّرَفِّ الَّتِي يَهْجُرُهَا الْحَاجُّ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَخَذَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ فَقَالَا لَا يَحْرَمُ لِبَسِّ الْمُعْصَرِ عَلَى الْمُحْرَمِ وَحَرَمَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَجِطَلَهُ طَيِّبًا وَأَوْجِبَ فِيهِ الْفَدْيَةَ . قَالَ النَّوَوِيُّ وَيَكْرَهُ لِلْمُحْرَمِ لِبَسِّ الثَّوْبِ الْمَصْبُوغِ بِغَيْرِ طَيِّبٍ وَلَا يَحْرَمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ — وَأَنْ لِبَسِّ مَا نَهَى عَنْهُ وَتَطْيِيبُ لُزْمَتِهِ الْفَدْيَةُ إِنْ كَانَ عَامِدًا فَإِنْ كَانَ نَاسِيًا فَلَا فَدْيَةَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَتَجِبُ عِنْدَ مَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ .

جاءتها امرأة من نساء بني عبد الدار ، يقال لها تملك ، قالت لها : يا أم المؤمنين إن ابنتي فلانة حلفت لا تلبس خليتها في الموسم ، فقالت عائشة قولي لها : إن أم المؤمنين تقسم عليك إلا لبست خليك كله<sup>(١)</sup> .

٨٠٦ (أخبرنا) : سعيد ، عن جريج ، عن هشام بن حجير ، عن طاووس قال : رأيت ابن عمر يسعى بالبيت وقد حزم على بطنه ثوب<sup>(٢)</sup> .

٨٠٧ (أخبرنا) : سعيد بن سالم ، عن إسماعيل بن أمية ، أن نافعاً أخبره أن ابن عمر لم يكن عقد عليه الثوب إنما عرز طرفه على إزاره .

٨٠٨ (أخبرنا) : سعيد ، عن مسلم بن جندب . قال : جاء رجل يسأل ابن عمر وأنا معه ، فقال : أخالف بين طرفي ثوبي من ورائي ثم أعقده وأنا محرم ؟ فقال عبد الله بن عمر : لا تعقد شيئاً .

٨٠٩ (أخبرنا) : سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً محتزماً بجبل أبرق ، فقال : « انزع الجبل مرتين »<sup>(٣)</sup> .

---

(١) تملك كتضرب صحابة والموسم أيام الحج وقد أفهمنا الحديث بإباحة لبس الخلي للنساء كما أن لها لبس الثياب المصبوغة مخططة أو غير مخططة حريراً كانت أو قطناً ولها لبس الخف والمحظور عليها الطيب والتقاب والقفاز وما مس الزعفران والورس من الثياب وقد ورد هذا الحديث صريحاً عن ابن عمر في المصاييح وغيره . (٢) حزم متعدد بنفسه يقال : حزم فرسه شدة بالحزام — وهنا جاء متعدياً بعلى لأنه ضمنه معنى لف وهو متعدية بعلى والذي أعرفه أن التضمين صاعى — وفي الحديث الآتي بعد هذا بين أن عمر لم يكن عقد هذا الثوب وإنما شبك طرفه بأزاره ومن هذا الحديث وما يليه وهو الذي نهى فيه ابن عمر عن عقد الثوب يفهم أن المحرم لا يعقد الثوب بل يشبكه فقط وأنه منهى عن عقده . (٣) جبل أبرق فيه لوانان من سواد وياض فقال له النبي : انزع الجبل مرتين أى كرره =

٨١٠ (أخبرنا): سَعِيدُ بْنُ صَالِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَمِدَ وَهُوَ مُحْرِمٌ أَقْطَرَ فِي عَيْنَيْهِ الصَّبْرَ إِقْطَارًا، وَأَنَّهُ قَالَ: يَكْتَحِلُ الْمُحْرِمُ بِأَيِّ كُحْلٍ إِذَا رَمِدَ مَا لَمْ يَكْتَحِلِ بِطِيبٍ وَمِنْ غَيْرِ رَمِدٍ. ابْنُ عُمَرَ الْقَائِلُ (١).

٨١١ (أخبرنا): سَعِيدُ بْنُ صَالِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ شَيْءٍ الْمُحْرِمُ الرَّيْحَانَ، وَالذَّهْنَ، وَالطِّيبَ؟ فَقَالَ: لَا (٢).

٨١٢ (أخبرنا): سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَةٌ بِعِنِي جَبَّةً وَهُوَ مُتَضَمِّحٌ بِالْخَلْقِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْرَمْتُ بِالْعُمْرَةِ وَهَذِهِ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَا كُنْتَ تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ؟» قَالَ: كُنْتُ أَنْزِعُ هَذِهِ الْمُقَطَّعَةَ وَأَعْسِلُ هَذَا الْخَلْقَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

== هذا الأمر - وأفهمنا هذا عدم جواز ربط الأزار بالحبلى ولم تظهر لى الحكمة في هذا النهى ورأيت بعد كتابة هذا في شافى العى ان الشيرازى لا يرى بأسا في شد الأزار بالحبلى

(١) رمد كعب أصابه الرمد وهو مرض العين - وأقطر في عينه أسال فيهما والصبر بكسر الباء ويجوز إسكانها - وهذا يفيد أنه غير محظور على المحرم معالجة عينه بالأقطار والاحتحال والمحظور أن يدخل في الكحل أو القطرة الطيب - وكذلك يحظر عليه الاكتحال للزينة وهو مكروه عند الشافعى ومنعه أحمد وإسحاق وفي مذهب مالك قولان: أحدهما بالنع والآخر بالكراهة وأما العلاج عند الحاجة بالكحل أو سواء مما ليس بطيب فجاز بإتفاق العلماء ولا فدية عليه فإن احتاج إلى ما فيه طيب جاز وعليه الفدية .

(٢) مرقبيا الحكمة في منع المحرم من الطيب فلا داعى للأعادة .



« مَا كُنْتَ تَصْنَعُ فِي حَجَّكَ فَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ (١) » .

٨١٣ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ ، عن صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ابنِ أُمَيَّةَ ، عن أبيه أَنَّ أَعْرَابِيًّا أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ إِمَّا قَالَ : قَمِيصٌ وَإِمَّا قَالَ : جُبَّةٌ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ : أَحْرَمْتُ وَهَذَا عَلَيَّ ، قَالَ : « أَنْزِعْ إِمَّا قَمِيصَكَ وَإِمَّا قَالَ جُبَّتَكَ وَاغْسِلْ هَذِهِ الصُّفْرَةَ عَنْكَ وَافْعَلْ فِي عُمْرَتِكَ مَا تَفْعَلُهُ فِي حَجَّكَ (٢) » .

٨١٤ (أخبرنا) : اِبْرَاهِيمُ بْنُ يُحْيَى ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمُوا فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ مُتَقَلِّدِينَ السُّيُوفَ وَهُمْ مُحْرِمُونَ .

(١) الجمرانة بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء وبجوز كسر العين وتشديد الراء كما سبق والمقطعة كل ما فصل وخط من قميص وغيره وغيرها ما لا يقطع كالأزر والأردية وتغيرها هنا بالحية لا يتأني ما ذكرنا لأنها محيط - وإمّا فسرها بذلك لورودها في بعض الروايات - ومتضمن متلطح - والحلوق كصبور طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة - وأفاد الحديث أن العمرة والحج سواء فيما يباح للمحرم وما يحظر عليه وأن المحيط والطيب معظوران على المحرم بحج أو عمرة - وقد كان السائل جاهلاً أن ما يحظر على الحاج يحظر على المتمر ولذا سأل .

(٢) هذا الحديث هو الحديث السابق باختلاف في اللفظ وقوله عليه أما قميص وأما حية شك من الراوى ، والصفرة صفرة الطيب الذى عبر عنه في الرواية السابقة بالحلوق وقال : أى الراوى . (٣) قدموا في عمرة القضاة ، هكذا في النسخ المخطوطة وهو تصحيف صوابه القضية كما في الموطأ لأنها تسمى عمرة القضاة وعمرة القضية - وهذا الحديث معارض بقوله صلى الله عليه وسلم لا يحمل لأحدكم أن يحمل بكرة السلاح رواه مسلم ويوفق بينهما بأن النهى محله ما إذا لم تكن هناك حاجة للسلاح والاجاز دخولها بالسلاح وهو مذهب الجماهير - وقد كانت بهم حاجة لحمل السلاح في عمرة القضاة وفي فتح مكة .

٨١٥ (أخبرنا) : اشماعيلُ الذي يُعرَفُ بابنِ عليّة ، قال : خَبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَهَى أَنْ يَتَزَعَّرَ الرَّجُلُ » <sup>(١)</sup> .

٨١٦ (أخبرنا) : ابنُ أَبِي يَحْيَى ، عن أَيُّوبَ بنِ أَبِي تَمِيمَةَ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عباسٍ أَنَّهُ دَخَلَ حَمَامًا وَهُوَ بِالْجُحْفَةِ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَقَالَ : « مَا يَنْبَأُ اللَّهُ بِأَوْسَخِنَا شَيْئًا <sup>(٢)</sup> » .

٨١٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بنِ عُيَيْنَةَ ، عن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى ، عن نَافِعٍ ، عن ابنِ عُمرَ أَنَّهُ نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ وَهُوَ مُحْرَمٌ <sup>(٣)</sup> .

٨١٨ (أخبرنا) : مالِكٌ ، عن مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ ، عن رَيْبَعَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ

(١) تزعر الرجل: تطيب بالزعفران - وهو صبغ وطيب يقال زعفر الثوب: صبغه بالزعفران  
 (٢) في نسخة الشرح بأوساخنا بصيغة الجمع ومايعبأ الله بأوسخنا شيئاً أى مايبالى يقال مايعبأ فلان بفلان أى ما ابالى به - وشيئا نائب عن المفعول المطلق أى مايعبأ الله بأوسخنا عبءا - والمعنى أن الله لا يبالى بأوسخنا وإذا انتفت مبالاة الله بأكثرنا وساخة فلا داعى لالتزام هذه الوساخة ولا تضر إزالتها أى أن هذه الوساخة لا قدر لها في نظر الشارع فلا يضر الحرم إزالتها وقد تقدم اختلاف ابن عباس والمسور بن مخرمة في هل يفسل الحرم رأسه وأن بن عباس أرسل عبد الله بن حنين إلى أى يوب الأنصارى فسأله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسل رأسه وهو محرم فوجده يفصل بين القرنين وأراه كيف كان الرسول يفسل رأسه فقال المسور لابن عباس لا أماريك بعدها - والفصل إن كان عن جنابة فهو واجب على الحرم وإن كان للتبرد أجزى عند الجمهور والشافعية بلا كراهة ويجوز عند الشافعية استخدام الصدر وغيره من مزيلات الوساخة ومنعه أبو حنيفة ومالك وقالوا : هو حرام موجب للفدية - وحديثنا هذا شاهد للشافعية وكان الحنفية والمالكية اعتمدا على حديث ما للحاج . قال صلى الله عليه وسلم هو الشمت النفل . (٣) أفاد الحديث أن نظر المحرم في المرآة لا مانع منه وأنه لا ينافى الإحرام وأنه ليس من الترفه المحظور على المحرم - وقد ورد هذا الحديث في الموطأ بزيادة لشكو كان بعينه - والشكو المرض ومقتضى هذه الزيادة =

الهدير أنه رأى عمر بن الخطاب يقرئ بعير آله في طين بالسقياء وهو محرم<sup>(٣)</sup>  
٨١٩ (أخبرنا) : عبد الوهاب الثقفي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن  
عبد الله بن عباس عن ربيعة قال : صحبتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
في الحج ما رأيتُهُ مضطرباً فسطاطاً حتى رجع<sup>(٤)</sup> .

٨٢٠ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن نبيه بن وهب أحد بني عبد الدار ،  
عن أبان بن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا ينكح  
المحرم ولا ينكح ولا ينخطب<sup>(٥)</sup> »

= منع النظر في المرأة إلا للحاجة . (١) قدرت البعير بالثقل : زعت قرادة والقراد كغراب  
ما يتعلق بالبعير ونحوه كالقمل للانسان - وقوله في طين أى يضع القراد في الطين ليقتله  
حتى لا يتعلق بالبعير مرة أخرى ومعناه أن هذا سائح للمحرم ولا مانع منه - ولكن في  
الموطأ أن عبد الله بن عمر كان يكره أن ينزع المحرم حلة أو قرادة عن بعيره قال مالك : وذلك  
أحب ما سمعته إلى في ذلك . والسقيا بالضم موضع بين المدينة ووادي الصفراء . (٢) ربيعة هذا  
الظاهر أنه ربيعة السابق هو ابن عبد الله بن الهدير - ومضطربا فسطاطا أى ناصبا ومقيا  
سرادقا أى خيمة أو ساتلا أن يضرب له فسطاط يقال اضطرب خاتما إذا سأل أن يضرب له  
وفي الحديث يضطرب بناء في المسجد أى ينصبه ويقمه على أوتاد مضروبة في الأرض -  
والمنى أنه لم يتخذ في حجه سرادقا يستظل به وينعم بل أثر احتمال الحر والبرد طمعا في  
زيادة الثواب إذ الاستظلال ليس ممنوعا خصوصا في الحر . (٣) لا ينكح المحرم ولا ينكح الخ  
الأولى كيضرب والثانية كيكرم - والأولى بمعنى يتزوج والثانية بمعنى يزوج غيره ويجوز أن  
تكون الأفعال الثلاثة مرفوعة على النفي ويجوز أن تكون مجزومة على النفي - ومقتضي  
النهي التحريم وبطلان النكاح - وعليه الشافعية والمالكية والحنابلة - ويرى الحنفية أن  
العقد صحيح لحديث ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم -  
وأما الخطبة فمنهى عنها للتنزيه ، فإذا خطب كره له ذلك - لكنهم وهموا ابن عباس وثبت  
من الأحاديث الكثيرة أنه تزوجها وهو حلال .

٨٢١ (أخبرنا) : مالكٌ، عن نافع مؤلى ابن عمر ، عن نبيه بن وهبٍ أحدِ بنى عبدِ الدار أن عمر بن عبدِ الله أراد أن يُزَوِّجَ طَلْحَةَ بنَ مُعمر بنتِ شيبَةَ بنِ جُبَيْرٍ فَأرسل إلى أبان بنِ عثمان ليحضر في ذلك وهما مُحْرمانِ فَأَنكر ذلك عليه أبانُ وقال : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عفان يَقولُ : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لا يَنْكحُ المُحْرِمُ ولا يُنكحُ ولا يَخْطُبُ » .

٨٢٢ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن أَيُّوبَ بنِ موسى ، عن نبيه بن وهبٍ ، عن أبان بنِ عُثْمَانَ بنِ عفانَ ، عن عُثْمَانَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلَ معناه .

٨٢٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافع ، عن ابنِ مُعمر قال : لا يَنْكحُ المُحْرِمُ ولا يُنكحُ ولا يَخْطُبُ على نفسه ولا على غيره<sup>(١)</sup> .

٨٢٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أَيُّوبَ هو ابنُ موسى ، عن نبيه بن وهبٍ ، عن أبان بنِ عُثْمَانَ ، عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « المُحْرِمُ لا يَنْكحُ ولا يَخْطُبُ » .

٨٢٥ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن داود بنِ الحُصَيْنِ ، عن أبي عَطَفَانَ بنِ طَرِيفِ المُرِّي أَنه أَخبره أن أباه طَرِيفًا تزَوَّجَ امرأةً وهو مُحْرِمٌ فَرَدَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ نِكَاحَهُ<sup>(٢)</sup> .

(١) هذا الحديث وسابقه في تحريم نكاح المحرم نفسه وغيره وكراهة أن يخاطب نفسه أو غيره والنهي عن أن يخاطب لغيره هو ما زاده هذا الحديث عن سابقه ولاحقه .

(٢) رده عمر أى أبطله وهو حجة للجمهور القائلين ببطالان نكاح المحرم ودليل لهم على الخفية .

٨٢٦ (أخبرنا) : مالكٌ، عن ربيعةَ، عن سليمان بن يسارٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع موله ورجلاً من الأنصار فزوجه ميمونة بنت الحارث وهو بالمدينة قبل أن يخرج إلى مكة<sup>(١)</sup>.

٨٢٧ (أخبرنا) : مالكٌ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سليمان بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع موله ورجلين من الأنصار فزوجه ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة<sup>(٢)</sup>.

٨٢٨ (أخبرنا) : سعيد بن مسleme، عن اسماعيل بن أمية، عن سعيد بن المسيب قال : وهم فلان ما نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة الا وهو حلال<sup>(٣)</sup>.

(١) وهذا معناه أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قبل أن يحرم .  
(٢) هذا الحديث كسابقه لا يزيد عليه إلا أن المبعوث مع رافع كان رجلين لا رجلاً واحداً كما في سابقه . (٣) لم يصرح سعيد بن المسيب باسم الواهم في هذا الحديث بل قال : فلان وكذلك لم يصرح به في الحديث الذي يلي هذا بل قال وهم الذي روى أن رسول الله نكح ميمونة وهو محرم — وإنما فعل ذلك إجلالاً لابن عباس وتادباً معه إذ هو من أكبر فقهاء الأمة وعلمائها وأجل الصحابة وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم — نعم أن الحق فوق كل إنسان ولكن ينبغي إقراره في أدب ورفق وحياء ولطف — وابن عباس وإن كان على ما وصفنا من العظمة وأجل فإن هذا لا يمنع أن يتسرب إليه الوهم والزلل فإن العصمة لله ولرسوله وجل من لا يسهو أو ينسى وقد صرح باسم ابن عباس في روايات أخرى فقي التاج الجامع للأصول عن ابن عباس قال تزوج النبي ميمونة وهو محرم رواه الحمزة وقال سعيد بن المسيب وهم «كعلم» ابن عباس في ذلك لانفراده به عن رواة الحديث الذين منهم أبو رافع وميمونة نفسها فقد قالت رضى الله عنها : تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بغير كف .

٨٢٩ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عن إسماعيل بن أمية ، عن سعيد بن المسيب قال : أوهم الذي روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرمٌ ما نكحها إلا وهو حلال<sup>(١)</sup> .

٨٣٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عمرو ، عن محمد بن يزيد بن الأصم ، وهو ابن أخت ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو حلالٌ .

٨٣١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب . أخبرني يزيد بن الأصم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو حلالٌ . قال عمرو فقلت لابن شهاب : أتجعل يزيد بن الأصم إلى ابن عباس<sup>(٢)</sup> .

٨٣٢ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، أن ابن عمر كان يكره لبس المنطقة للمحرم<sup>(٣)</sup> .

---

(١) أوهم : وفي الحديث السابق وهم وفي اللسان وهمت بالكسر غلظت — وأوهمت أسقطت — وعن ابن الأعرابي وشمروم وأوهم بمعنى وفي الصباح وهمت بالكسر غلظت ويتعدى بالهمزة والتضعيف أي يقال أوهمته أي أوقعته في الوهم وهو الغلط وعلى ذلك يكون أوهم التي في الحديث إما بمعنى غلظ فهي وهم — سواء في المعنى كما في اللسان وفي الصباح أيضا لأنه قال وقد يستعمل الهموز لازما — أو تكون بمعنى غلظ غيره وأوقعه في الوهم والخلاصة أن هذا الفعل إما لازم أو متعد ومفعوله محذوف تقديره أوهم الناس والمعنى غلظ الذي روى الخ . . . أو أوقع الناس في الغلط .

(٢) أتجعل يزيد بن الأصم إلى ابن عباس ، أي أتفرنه به وتجعلهما في منزلة واحدة من الصدق والثقة — ولو كان الأمر مقصورا على ابن الأصم في هذه المسألة لكان لهذا الاعتراض محله وفائدته ، ولكن الرواة متضافرون والأحاديث متكاثرة على أنه صلى الله عليه وسلم تزجها وهو حلال . (٣) المنطقة ككنسة : ماشدبه الوسط ، وقال الفيومي هي اسم لما يسميه

٨٣٣ (أخبرنا : سُفْيَانُ ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء وطاوسٍ أحدهما أو كليهما ، عن ابن عباسٍ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجَمَ وهو مُحْرَمٌ<sup>(١)</sup> .

٨٣٤ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يقولُ لا يَحْتَجِمُ الْمُحْرِمُ الا أن يُضْطَرَّ إليه مِمَّا لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ . قال مالكٌ : مِثْلَ ذَلِكَ .

٧٣٥ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافع ، عن ابن عمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ الْعُقْرَبُ ، وَالغُرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالسُّكَلْبُ الْعَقُورُ<sup>(٢)</sup> .

---

= الناس الحياسة ؟ — ومعناه أن الاحتزام في الأحرام مكروه عند ابن عمرو تقدم من الأحاديث ما يؤيد هذا

(١) الحجَمُ في اللغة المص ، يقال حجَم الصبي ثدي أمه إذا مصه ويقال للحاجم حجَام لا متصاهه فم الحجمة ككسنة وتعذف هاؤها وهما أداة الحجامة ككتابة وهي صنعة الحجام — وحجمه من باب قتل شرطه فالحجم يطلق بمعنىين المص والشرط — واحتجم : طلب الحجامة وأخذ الدم بالمص أو الشرط — وظاهر الحديث أن الاحتجام مباح للمحرم ولا شيء عليه فيه — وفي الحديث الآتي قيد إباحته بالاضطرار إليه — كأن يكون به مرض يتوقف شفاؤه عليه فإن كان لغير ضرورة ورافقها قطع شعر ففي حرام وإن لم يصاحبها قطع الشعر بأن كانت في موضع لا شعر فيه بخاترة عند الشافعية والجمهور ولا فدية فيها وكرهاها مالك وابن عمر وعن الحسن البصري فيها الفدية . (٢) وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم : الحية والغراب الأبقع والفأرة والكلب العقور والحديا (مصاييح) وقد غاب هذا سابقه في ذكر الحية مكان العقرب وزيادة كلمة فواسق وزيادة وصف الغراب بأنه أبقع وزيادة في الحل والحرم — والدابة اسم لمادب من الحيوان ، مبرأ أو غير مبرم وغلب هذا الاسم على ما يركب — وتقع على الذكر والأنثى ، فيقال قرب ذلك الدابة — واختصاصه بالركوب عرف ظاريء وليس مرادا في الحديث بل المراد المعنى الأول وهو العام =

٨٣٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عَمْرُو بن دينار ، عن ابن أبي عَمَّارَةَ قال :  
رَأَيْتُ ابنَ عمرَ يَرْمِي غُرَابًا بِالْيَيْدَاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ <sup>(١)</sup> .

= والجنح بالضم الأثم وهو الذنب أى ليس فى قتلهم ذنب ثم بينها فقال : الغراب وقيد  
فى الراوية الأخرى بالأبقع وهو ما فيه سواد وبياض أو فى صدره دون باقى جسمه بياض  
وهو أحب ما يكون من الغربان وذلك لأنه يختطف الطيور من أعشاشها ويشارك الحدأة  
فى إجرامها - أما غراب الزرع فليس مؤذيا ولا يتعدى ضرره الزرع الذى يقتات منه كالحمام  
والقطا والصفير وهذه لا يحل صيدها فى الإحرام - والعقور من العقر وهو الجرح صيغة  
مبالغة أى كثير الاعتداء على الحيوان وجرحه - والأصل أن المحرم محظور عليه الصيد  
وقتل الحيوان لقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما ولما خشى الرسول أن يظن  
الناس شمول ذلك كل حيوان نههم إلى أن هناك من الحيوان ما لا حرج فى قتله  
فى الإحرام وعد هذه الحمة وليست هى كل ما يباح قتله بل تشمل الإباحة غيرها من كل  
ما يشاكلها فى الإيذاء ويوافقها فى الأضرار بالناس فالعلة فى الإباحة هى الإيذاء والأصناف  
التي عدها الرسول ليست إلا أمثلة لأنواع الحيوان المؤذى فنبه بالغراب والحدأة على كل ما له  
مخالب قوى جارح ، ونبه بالعقرب أو الحية على كل حشرة سامة ، ونبه بالكلب العقور على كل  
ما له ناب قوى كالأسد والفهد والنمر والذئب وما أشبهها قال سفیان بن عيينة الكلب العقور  
كل سبع يعقر - وسميت هذه الحمة فواسق مجازا لأن الفاسق فى الأصل الخارج عن  
الطاعة وهذه لإيذائها سميت كذلك ولهذا أبيع قتلها فى الحل والحرم بل طلب .

(١) الغراب هنا مطلق فيحمل على الأبقع لما ذكرنا فى الحديث السابق وقد عرفنا أن  
علة الإباحة هى الإيذاء والحكم يدور مع العلة وجودا وعدما فالذى يحل رميه فى الحرم  
للمؤذى دون غيره - وهذا الذى تبادر إلى ذهنى من فهم الحديث فى علة هذا الحكم هو مذهب  
مالك وعند الشافعية علة هذا الحكم كون الحيوان غير مأكول - فكل حيوان غير مأكول  
يجوز قتله فى الحل والحرم لأنه فضلا عن كونه غير نافع ضار لأنه يزاحم الإنسان فى رزقه  
أو يهدد حياته . وقد يعجب القارىء من هذا ويسأل أتكتفى الشرية بأزاء هذه الفواسق  
بإباحة القتل ولا توجب ذلك على أهلها اتقاء خطر محقق وشر مستطير إذا تركت هذه  
الفواسق تتكاثر وتنمو - والجواب أن الشرية لم تفضل هذا ولم تقف فى حكمها بأزائه عند  
حد الإباحة بل نذبت إلى قتل بعضها وأوجبت قتل باقىها وذلك لتفاوت أضرارها قوة وضعفا =



٨٣٧ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَأَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَبْعُضُ طَرُقَ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَى حِمَارًا وَحَشِييًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ وَسَأَلَ أَنْ يُبَاوِلُوهُ سَوَاطِئَهُ ، فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُحْمَهُ ، فَأَبَوْا ، فَأَخَذَ رُحْمَهُ ، فَشَدَّ عَلَى الْحِمَارِ قَتْلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ . فَلَمَّا أَدْرَكُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ <sup>(١)</sup> تَعَالَى » .

== فأما الحيات فإنها بلاشك أقل خطرا من الحيوان المفترس كالنمر والذئب والسيب لهذا اختلف الحكم فكان الندب بإزاء الحيات والغربان والوجوب بإزاء الحيوان للمفترس وإنما يجب قتله على القادر على ذلك إذا لم يعرض حياته للخطر - ومن البين أن الناس إذا تواكلوا في هذا الأمر وأحال بعضهم على بعض تعرض الجميع للخطر ولهذا كان متبادرا إلى ذهني أن قتلها ومنع أذاها واجب كفاي إذا قام به البعض سقط عن الباقين وإلا أثم الجميع والذي يعلمانى مطمئنا لهذا الحكم قبل أن أعر على نصه أن المخابر يجب على المسلم قتله متى ظهر به لعداوته وتوقع شره ولذا قال تعالى « اقتلوهم حيث تقفتموهم » والحيوان المفترس عدو الإنسانية جمعا فهو أولى بهذا الحكم من المخابرين - ووجه التفرقة بين الحيات وغيرها أنها ليست محققة الإيذاء فثنا ما لا سم فيه ومنها ما يخاف من الإنسان وبولى الأدبار - ومنها الحية الرقطاء والأفعى التي تهاجم الإنسان ولهذا النوع حكم الحيوان المفترس وهو وجوب القتل وقد عثرت بعد طول البحث على ندب قتل الحيات في شرح النووي على مسلم ووجوب قتل الحيوان المفترس في حياة الحيوان نقلنا عن الرافعي وإن كان قد ذكر عنه قولاً آخر بالاستحباب والله الحمد على توفيقه اه . حامد (١) استوى على فرسه : أى علاه وركبه . تقول استويت فوق الدابة وعلى ظهر البيت أى علوته واستوى على ظهر دابته أى استقر وشد على الحمار : حمل ==

٨٣٨ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عن أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ .

٨٣٩ (أخبرنا) : اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلبِ ابنِ حَنْطَبٍ ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَحْمُ

---

= يقال شد على العدو من باب نصر وضرب شدا وشدوا حمل - وأبي جضم : امتنع - وطعمة كترفة وجمعها كجمها المأكلة يقال جعل السلطان ناحية كذا طعمة لفلان أى مأكلة له أى هى رزق وطعام رزقكم الله إياه فلا جناح عليكم فى أكله ، وفهم من الحديث أولاً حل أكل الحر الوحشية أما الأهلية فلا يحل أكلها وظاهر الحديث حل أكله للحرم متى صاده حلال سواء أصاده لنفسه أم للحرم - وحديث الصعب بن جثامه الآتى يفيد تحريم أكله مطلقاً على المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم إنما لم زده عليك إلا أنا حرم - وتؤيده الآية : « وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراماً » . والصيد هو الصيد - وحديث جابر فصل فقال : هو الحلال ما لم تصيدوه أو يصد لكم فصيد السابق واللاحق وقيد حديث قتادة للييح بالأى يكون مصيداً لهم وقيد حديث صعب المانع بأن المنع مقيد بأنه مصيد لهم : والخلاصة أن العلماء انفقوا على أنه يحرم على المحرم صيد البر لقوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة ، وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراماً وأما لحم الصيد فاتفقوا أيضاً على منع أكله أن أعان على صيده - وإن لم يعن على صيده ولكن صيده سواء أكان ذلك بإذنه أو بغير إذنه فالجهم ورعى منع أكله أيضاً وبذلك أخذ الشافعى ومالك وأحمد وداود وخالفهم أبو حنيفة فأباح أكله - وشذت طائفة فقالت لا يحل له لحم الصيد أصلاً وإن صاده غيره ولم يعن عليه حكى عن على وابن عمر وابن عباس لقوله تعالى : وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراماً . فقد فهموا من الصيد الصيد ولظاهر حديث الصعب ابن جثامة فإن النبي رده وعلل الرد بأنه محرم ولم يقل لأتلك صدته لنا ، واحتج الجمهور بحديث أبي قتادة ، وبحديث جابر الآتى بعد حديث ابن قتادة - وفى حديث جابر تفصيل يقيد ما جده وما قبله ، فيحمل حديث أبي قتادة على أنه لم يقصد به باصطياده وحديث الصعب على أنه قصد به باصطياده ويحمل الصيد فى الآية على المصدر لا على الصيد وعلى لحم ما صيد للحرم .

الصَّيْدِ لَكُمْ فِي الْإِحْرَامِ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادَ لَكُمْ» (١) .  
٨٤٠ (أخبرنا) : مَنْ سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو  
بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا .  
٨٤١ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّازِيُّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي  
عَمْرٍو ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ مَعَ ابْنِ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا .  
قال الشافعي : وابنُ أبي يحيى أحفظُ من الدَّرَّازِيِّ ، وسُلَيْمَانُ مَعَ  
ابنِ أبي يحيى .

٨٤٢ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبيدِ اللَّهِ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ،  
عن الصَّعْبِ بْنِ جَثَا مَةَ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا  
وَحَشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : « إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ  
عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ » (٢) .

(١) أو يصاد لكم هكذا روى بإعمال الحازم كما في قول الشاعر :  
\* ألم يأتك والأبناء تسمى \*      وفي كتاب التاج أو يصد بالجزم عطفًا على ما قبله  
وهو الراجح إعرابًا .

(٢) الصعب بن جثامة - بفتح الجيم وتشديد التاء - والأبواء بفتح الهمزة وإسكان الباء :  
منزل بين مكة والمدينة قريب من الجحفة - وودان على وزن فلان بفتح الفاء : قرية من  
الفرع بوزن عمر بقرب الأبواء من جهة مكة . قال النووي : وهما ، أي الأبواء وودان  
قريتان - من أعمال الفرع بين مكة والمدينة - وقوله فلما رأى رسول الله ما في وجهي ، وفي  
رواية مصابيح السنة ، فلما رأى ما في وجهه من الغير لرفض هديته قال إننا لم نرده بفتح النون

٨٤٣ (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة قال : رأيت عثمان بن عفان بالمرج في يوم صائف وهو مُحْرِمٌ وقد غطى وجهه بقطيفة أرجوان ، ثم أتى بلحم صيد ، فقال لأصحابه : كلوا . قالوا : لا . حتى تأكل أنت ، قال : إني لست كهيئتكم إنما صيد من أجلي <sup>(١)</sup> .

للشدة المجزومة كما رواه المحدثون وهو غلط من الرواة صوابه ضم الدال كما تقضى بذلك قواعد اللغة العربية ، وقوله أنا حرم بفتح الهمزة لأنه على تقدير لام الجر ، أي أنا حرم بضمين جمع حرام ، أي محرمون ، والناظر في هذا الحديث يرى في كلام الرسول أدبا رفيعا وشعورا كريما فإن الرسول تدارك بمروءته ما أحدثه رد الهدية من تأم المهدي تخفف عنه وقع هذا الرد بهذا الاعتذار الجميل الذي مرده إلى الشرع ، وكأنه يقول إنما رددنا هديتكم لإحرامنا للمانع من قبولها ، ولولا ذلك لقبناها ، وإن لنا في هذا الأدب لقدوة حسنة ، فلذا رددنا هدية وجب أن نجعل في الرد وأن نتلطف في الاعتذار .

(١) العرج بوزن فلس موضع بطريق المدينة ، كافي الصباح وفي القاموس منزل بطريق مكة ، وفي النهاية - قرية جامعة على أيام من المدينة - وفي معجم البلدان مثل ذلك وزاد علي ابن الأثير هو وصاحب القاموس انه ينسب إليها العرجي الشاعر عهد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان - والصائف من الأيام : الحار ويقال صائف صائف على التوكيد كقولهم لي لائل - واقطيفة : كساء له خمل - ولأرجوان بضم الهمزة والجرم : الأحمر ، وقيل صنع أحمر شديد الحمرة ، وحكي السيراقي أحمر أرجوان على المبالغة كقولهم أحمر قانيه ، وقل أبو عبيد : الأرجوان الشديد الحمرة - ويصح أن يكون أرجوان صفة لقطيفة وأن يكون مضافا إليه ، وهذا هو الأكثر في كلامهم ويوصف به الذكر والمؤنث ، يقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان كما معنا - وقوله لست كهيئتكم ، أي لست مثلكم ولا حالي كحالكم ولا حكمي كحكمكم - والهيئة الحالة والصفة التي عليها الإنسان - وفي الحديث أمران الأول أنه إنما امتنع من الأكل لأنه صيد لأجله فأيد هذا رأى الجمهور ، وهو أنه لا يباح الأكل من الصيد إن صاده أو صيده ، والآخر جواز تغطية المحرم وجهه ، ولعله فعل ذلك دفعا لأذى الحر .

٨٤٤ (أخبرنا) : ابنُ عيينة عن ابن أبي نُجَيْحٍ قال : سمعتُ ميمونَ بنَ مهرانَ قال : كنت عند ابن عباس وسأله رجلٌ فقال أخذت قملة فألقيتها ثم طلبتها فلم أجدّها فقال ابن عباس تلك ضالةٌ لا تُبتَغى .

٨٤٥ (أخبرنا) : سفیانُ بن عيينة ، عن ابن أبي نُجَيْحٍ قال : سمعت ميمونَ ابن مهران قال : جلستُ إلى ابن عباس ، فجلس إليه رجلٌ لم أر رجلاً أطولَ شعرًا منه ، فقال : أحرمتُ وعلى هذا الشعرُ . فقال ابن عباس : اشتعل على مادون الأذنين منه قال : قبّلتُ امرأةً لستُ بامرأتى . قال : زنى فوكّ قال : رأيتُ قملةً فطرحتها . قال : تلك الضالةٌ لا تُبتَغى (١) .

٨٤٦ (أخبرنا) : مسلمٌ ومعهيدٌ ، عن ابن جريرٍ ، عن بكير بن عبد الله ، عن القاسم ، عن ابن عباس أن رجلاً سأله عن مُحْرِمٍ أصاب جرادةً ، فقال : يتصدقُ بقبضةٍ من طعام . وقال ابن عباس : وليأخذنَّ بقبضةٍ جراداتٍ ، ولكن على ذلك رأيي (٢) .

(١) اشتمل على مادون الأذنين ، أى تلفف على الشعر من تحت الأذنين واربطة بمندبل ونحوه منعا لانتشاره وفي شافي العى اشتمل الخ أى استبق منه ما نعت الأذنين فتأمل ، وقوله تلك الضالة لا تبغى ، أى لا تطلب ولا تسترد وأفاد هذا أنه لا شيء عليه فى رميها .

(٢) القبضة - بالضم - المقبوض كالعرفه بمعنى المعروف ، وقوله ولكن على ذلك رأيي يريد أن يقول إن الجرادة دون القبضة من الطعام بدليل قوله وليأخذنَّ بقبضة جرادات ، ولكن أرى أن يكون ذلك جزءاها وإن كان أكثر منها وأوفى ومقتضى هذا الحديث وما يليه من إيجاب الجزاء على صائد الجراد وهو محرم أنه من صيد البر لأنه لو كان من صيد البحر لماوجب فيه جزاء لقوله تعالى « أحل لكم صيد البحر وطامه » الآية ، واختلف أصحاب الشافعى فى ذلك والصحيح أنه برى لما ذكرنا ، وبه قال عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس ، وهو قول أهل العلم كافة إلا أباسميد الحدرى فإنه قال لاجزاء فيه لأنه من صيد البحر لحديث ابن المهزم أصبنا رجلا من جراد فكان الرجل يضربه بسوطه وهو =

٨٤٧ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، قال : أَخْبَرَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَقُولُ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ جَرَادَةَ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِيهَا قُبْضَةٌ مِنْ طَعَامٍ ، وَلْيَأْخُذَنَّ بِقُبْضَةٍ مِنْ طَعَامِ جَرَادَاتٍ . وَلَكِنْ وَلَوْ .

قال الشافعي : قوله : وَلْيَأْخُذَنَّ بِقُبْضَةٍ جَرَادَاتٍ ، إِنَّمَا فِيهَا الْقِيَمَةُ : وقوله : وَلَوْ يَقُولُ تَحْتَاطُ فَتُخْرِجُ أَكْثَرَ مِمَّا عَلَيْكَ بَعْدَ مَا أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُ أَكْثَرُ مِمَّا عَلَيْكَ <sup>(١)</sup> .

٨٤٨ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمْرٍاءِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَكُفِبَ الْأَخْبَارُ <sup>(٢)</sup> فِي

= محرم فذكر ذلك للنبي فقال «إنما هو من صيد البحر» واتفقوا على ضعفه لضعف راويه أبي المهزم ، وحجة الجمهور الأحاديث التي هنا والتي أوجبت الجزاء وهي كثيرة .

(١) هذا الحديث هو السابق بعينه لا يخالفه إلا بتغيير لفظي يسير - والسند هو السند غير أن الخبر للشافعي هنا سعيد وحده وفيما سبق مسلم وسعيد عن ابن جريج عن بكير بضم الباء تصغير بكر - فقال ابن عباس فيها قبضة بضم القاف : ما قبضت عليه من شيء ، يقال أعطاه قبضة من سويق أو كفا منه - وربما جاء بالفتح - وفي بعض الأحاديث فأخذت قبضة من التراب بمعنى القبوض ، كالعرفه بمعنى الغروف ، وهي بالضم الاسم ، وبالفتح للرة . وقال الليث : القبض جمع الكف على الشيء ، والقبضة : ما أخذت بجمع كفك كله ، فإذا كان بأصابعك فهي القبضة بالصاد المهملة ، وآخر الحديث كلمة لو ثم فسر الإمام الشافعي ما يريد بقوله : ولناخذن بقبضه جرادات بأن الواجب في الجراد القيمة ، وقيمة القبضة تساوي جرادات لا جرادة واحدة ، ولكن هكذا أرى أن تدفع ولو كان ذلك أكثر مما يجب عليك احتياطاً في إخراج الجزاء .

(٢) كعب الأخبار هو : كعب ابن مانع الجبيري ، من مسلمة أهل الكتاب . ويصطلق : يستدفق ، والرجل من الجراد ، بالكسر : الطائفة منه ، وخص بعضهم به =

أَناسٍ مُحْرَمِينَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُعْمَرُونَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَعْمُصِ الطَّرِيقِ  
وَكُتِبَ عَلَيَّ نَارٌ يَصْطَلِي مَرَّتَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ يَحْمِلُهُمَا  
وَنَسِيَ إِحْرَامَهُ ثُمَّ ذَكَرَ إِحْرَامَهُ فَأَلْقَاهُمَا . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ دَخَلَ الْقَوْمُ عَلَى  
مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَدَخَلْتُ مَعَهُمْ ، فَتَنَصَّ كَتَبْتُ قِصَّةَ الْجَرَادَتَيْنِ عَلَى مُحَمَّدٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : وَمَنْ ذَلِكَ لِمَلِكٍ يَا كَتَبُ . قَالَ نَعَمْ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : إِنَّ  
حَمِيرَ تَحِبُّ الْجَرَادَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : مَا جَعَلْتَ فِي نَفْسِكَ ، قَالَ : دِرْهَمَيْنِ . قَالَ  
بِخ ، دِرْهَمَانِ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ جَرَادَةٍ ، اجْعَلْ مَا جَعَلْتَ فِي نَفْسِكَ .

١٨٤٩ (أخبرنا) : سعيدٌ ، عن ابن جريج . قال : سمعتُ عطاءً يقولُ : سئل  
ابنُ عباسٍ عن صيدِ الجرادِ في الحريمِ ، فقال : لا . ونهى عنه ، قال : إنما  
قلتُ له : أو رجلٌ من القومِ ، فإنَّ قومك يأخذونه وهم في المسجدِ ،  
فقال : لا يعلمون (١) .

== القطعة العظيمة من الجراد ، وجمعه أرجال ، وقوله قال عمر ومن ذلك ، أى من  
الذى أخذ الجرادتين ثم رماهما حين ذكر إحرامه ثم حدس أنه هو الفاعل ، فقال لملك  
بذلك ، أى لملك القائم بذلك فصدق كتب استظهاره ، فقال عمر إن حمير تحب الجراد  
أى أنك أنت الفاعل لأنك حميرى ، وحمير معروفة بحب الجراد ، ثم سأله عما قدر في  
نفسه من الجزاء ، وواقفه عليه لأنه كاف ، ويزيد - وظاهر الحديث أن الجراد من صيد  
البر ، ولما يحرم صيده على المحرم كغيره من الطيور والحيوان ، وأن في صيده الفدية  
وإن لم يأكله ، ويح تفرد وتكررتسكن وتنون ، وإذاتكررتنوتا ، أوسكتا ، أونونت  
الأولى وسكنت الثانية ، وهى تقال عند الاعجاب بالشيء والرضاه ، وعند التعظيم والمدح .  
(١) هذا الحديث يؤيد ما قبله فى أن الجراد من صيد البر النهي عن التعرض له وعن  
أكله فى الأحرار ، ولما راجع عطاء بن عباس فى هذا الحكم بقوله له : إن قومك يصيدونه  
وهم محتبون فى المسجد ، أجاب بأنهم لا يعلمون الحكم ، ولو علموه لكفوا عن صيده ، ==

٨٥٠ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عطاءٍ ، عن ابنِ عباسٍ مِثْلَهُ ،  
إلا أنه قال محتبون .

قال الشافعي رضي الله عنه : ومُسْلِمٌ : أصوَّبُهُمَا ورواهُ الحُفَّاظُ عن ابنِ  
جُرَيْجٍ (وهم) مُنْحَنُونَ (وهو أفصح) <sup>(١)</sup>

٨٥١ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عن قَتَادَةَ ، عن  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ ، عن أَبِي موسى الأشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي بِيضَةِ النَّعَامَةِ :  
يُصِيبُهَا الْحَرْمُ صَوْمٌ يَوْمٍ أَوْ إِطْعَامٌ مِسْكِينٍ <sup>(٢)</sup>

= ويؤيد هذا ما رواه ابن الأثير في النهاية عن ابن عباس أنه دخل مكة رجل من جراد فجعله  
غلمان مكة يأخذون منه ، فقال : أما إنهم لو علموا لم يأخذوه .

(١) الرواية الأولى : محتبون من الإحتباء ، وهو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه  
بثوب يجمعها به مع ظهره ويشده عليهما ، وقد يكون الإحتباء باليدين عوض الثوب ،  
والحبوة بالكسر والضم : اسم من الإحتباء ، وهو ضم الساقين إلى الظهر بثوب أو جل  
أو باليدين ليكون كالستند إلى شيء ، والرواية الثانية : منحنون ، من الأحناء ، وهو  
الانعطاف ؛ تقول حنيت العود أحنيه حنيًا ، وحنوته أحنوه حنوا : نثيته ، ويقال للرجل  
إننا نحن من الكبر حناه الدهر ، فهو محني ومحنو ، والفرق بين الروایتين في المعنى واضح  
وهو أنهم على رواية الإحتباء كانوا يصيدون الجراد جالسين في للسجد ، وعلى رواية :  
منحنون كانوا يصيدونه قياماً يسعون وراءه ، وإنما ينحنون أقربه من الأرض في طيرانه ،  
وجاء في النسخة التي نقلنا عنها زيادة ، وهو أفصح في آخر الحديث ، ولم أفهم لها معنى ،  
لأن الكلمتين فصيحتان ، وليست إحداهما أفصح من الأخرى ، وقد بحث فلم أجد هذه  
الزيادة في نسخة شافعي ولا في النسخة المطبوعة ، والله أعلم .

(٢) ظاهر الحديث أن هذا مذهب الشافعي ، ولكن رأيت الدميري ، وهو شافعي  
يحكى عن الشافعية غير هذا . قال : واختلفوا في بيض النعام إذا أتلفه الحرم أو في الحرم  
فقال الشعبي والنخعي والزهري والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي يجب فيه القيمة . =



٨٥٢ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عن قَتَادَةَ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ  
عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ

٨٥٣ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ  
يَقُولُ : فِي الضَّبْعِ كَبْشٌ .<sup>(١)</sup>

٨٥٤ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءِ ، عن عِكْرِمَةَ ، مَوْلَى

---

= وقال أبو عبيدة ، وأبو موسى الأشعري : يجب فيه صيام يوم ، أو إطعام مسكين . وقال مالك يجب فيه عشر ثمن البدنة كما في جنين الحرة غرة من عبد أو أمة قيمة عشر دية الأم ، ودليلا أنه جزء من الصيد لا مثل له من النعم ، فوجبت قيمته كسائر المتلفات اه فتأمل .  
(١) ظاهر هذا أنه يحل أكل الضبع . وقد حكى الدميري في حياة الحيوان أقوال الأئمة في ذلك . قال : وحكمها حل الاكل . قال الشافعي : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع ، فما قويت أنيابه فعداها على الحيوان طالبا غير مطلوب يكون عداؤه بأنياه علة تحريم أكله ، والضبع لا يقنذي بالعدوى ، وقد يعيش بغير أنيابه - وبعلها قل الإمام أحمد وإسحاق وأبو ثور وأصحاب الحديث ، وقال مالك : يكره أهلها ، والمكروه عنده : ما أثم آكله ، ولا يقطع بتحريمه . وقال أبو حنيفة الضبع حرام ، وهو قول سعيد بن المسيب والثوري محتجين بأنه حيوان ذو ناب . وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع . واحتج الشافعي بما روى عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يأكل الضبع ، وبه قال ابن عباس وعطاء . والأحاديث التي معنا هنا في الضبع كلها مؤيدة لمذهب الشافعي . قال الشافعي : وما زال لحم الضبع يباع بين الصفا والروة من غير نكير . وأما ما ذكروه من حديث النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع فمحمول على ما إذا كان يتموى بنابه ، بدليل أن الأرنب حلال مع أن له ناباً ، ولكنه ضعيف لا يبدو به اه . أقول : وهذا لا يتفق مع المعروف من طبائع الضبع وقرمها الشديد للحم وذبحها للإنسان ، وهو نائم ونبشها للمقابر وعيها في القنم أشد من عيث اللئب كما ذكر الدميري نفسه . والسكبش هو قحل القنم في أي صن كان ، وقيل إذا أثنى ، وقيل إذا أربع . ومعنى أثنى ألقى ثنيته ، وإنما يكون ذلك في الثالثة من عمره . وأربع ألقى رابعيته ، وذلك إنما يكون في سنته الرابعة .

ابن عباسٍ يَقُولُ : أَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبْعًا صَيْدًا وَقَضَى فِيهَا كَبْشًا<sup>(١)</sup> .

٨٥٥ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الضَّبْعِ أَصِيدُهُ هِيَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : أَتُوْكَ كَلُّ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٨٥٦ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ سُوْفِيَّانٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ مُمَيْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَضَى فِي الْأَرْزَبِ بَعْتًا ، وَأَنَّ مُمَيْرَ قَضَى فِي الْيَرْبُوعِ بِجَفْرَةٍ<sup>(٢)</sup> .

٨٥٧ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مُمَيْرَ

---

(١) أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ضبعاً صيداً ، أى جعل رسول الله الخ . أى جعل الضبع صيداً . وقال ابن الأثير فى شافى العى : قوله أنزل رسول الله ضبعاً صيداً . أى حكم وفرض وفرض فيها حكم به وافترضه أن الضبع صيد وأن فيه كبشاً . والذى ذهب إليه الشافعى أن من قتل ضبعاً وهو محرم أو كان فى الحرم فإن عليه أن يذبح كبشاً . وروى ذلك عن عثمان وعلى وعبد الرحمن وابن عباس وزيد بن ثابت وابن الزبير . وقال الشافعى وأحمد الضبع تؤكل . وقال أبو حنيفة لا يجوز أكلها اه ، وقوله وقضى فيها كبشاً ، أى حكم فيها بكبش وحتم ذلك ، فى اللسان ثم قضى أجلاً ، معناه ثم حتم ذلك . والقضاء الحتم والأمر ، وقضى أى حكم ( وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ، أى أمر وحتم . (٢) العناق كسحاب الأتني من أولاد العز قبل أن تستكمل السنة . واليربوع بفتح فسكون دوية نحو الفأرة . لكن ذنبه وأذناه أطول منها ورجلاه أطول من يديه عكس الزرافة ، والجفرة بفتح فسكون الأتني من أولاد العز إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها ، وأخذت فى الرعى ، والدكر جفر .

ابن الخطاب قَضَى فِي الضَّبْعِ بِكَبْشٍ ، وَفِي النَّزَالِ بَعْتَزٍ ، وَفِي الْأَرْزَبِ  
بِعَنَاقٍ ، وَفِي الْيَرْبُوعِ بِجَحْفَرَةٍ (١) .

١٥٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ ، عَنْ  
عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَضَى فِي الْيَرْبُوعِ بِجَحْفَرٍ  
أَوْ جَحْفَرَةٍ .

١٥٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، أَنَّ  
عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي أُمَّ حُبَيْنَ بِحِلَّانٍ مِنَ النَّمِ (٢) .

(١) الفز بفتح فسكون : الأثى من للعز إذا آتى عليها حول . قال الجوهري :  
والعز الأثى من الظباء والأوعل ، وهى الماعزة . أما العناق والجفرة فتقدم الكلام  
عليهما فى الحديث السابق .

(٢) أم حبين بضم الحاء المهملة وفتح الباء الواحدة : دويبة مثل ابن عرس وابن  
آوى ، وربما دخلتها آل من الحبين ، وهو كبر البطن ، وهى على خلفة الحرياء ما عدا  
الصدر . وقيل هى أثنى الحرايى ، وهى على قدر الكف تشبه الضب غالباً . وقال ابن  
قتيبة أم حبين تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت ، وهذه صفة الحرياء . وفى  
الحديث أنه صلى الله عليه وسلم رأى بلالا وقد خرج بطنه ، فقال أم حبين تشبها له بها ،  
وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم . والحلان والحلام بوزن تفاح : الجدى يشق  
بطن أمه ويخرج . والحلان الجدى الصغير لا يصلح للنسك ولا للذبح . وقال الأصمى  
صغار النعم . وقال التحيانى الحمل الصغير ، يعنى الحروف . وقال الاصمى : ولد  
المزى حلام وحلان . وقال ابن الاعرابى الحلام والحلان واحد ، وهو ما يولد من النعم  
صغيراً ، وهو الذى يخطون على أذنه خطأ ؛ فيقولون ذكياه ؛ فان مات أكلوه .  
قال أبو سعيد ذكر أن أهل الجاهلية إذا ولدوا شاة عمدوا إلى السخلة فشرطوا أذنها ؛  
وقالوا وهم يشرطون حلان حلان . أى حلال بهذا الشرط أن تؤكل . فان ماتت كان  
ذاتها عندهم ذلك الشرط . وقال أبو عبيدة : إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا ولد له  
جدى حز فى أذنه حزا ، وقال اللهم إن عاشت فقى . وإن مات فذكى ، فان عاش فهو =

٨٦٠ (أخبرنا) : ابنُ عَيْنَةَ ، أَخْبَرَنَا : مُخَارِقٌ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ :  
خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ أَرْبَدٌ صَبًا فَقَرَزَ ظَهْرَهُ ، فَقَدِمْنَا  
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ أَرْبَدٌ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَحْكُمُ يَا أَرْبَدُ فِيهِ ، فَقَالَ :  
أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْلَمُ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّمَا أَمْرُكَ  
أَنْ تَحْكُمَ فِيهِ وَلَمْ أَمْرُكَ تُزَكِّبْنِي ، فَقَالَ أَرْبَدٌ : أَرَى فِيهِ جَدِيًّا قَدْ جَمَعَ  
الْمَاءَ وَالشَّجَرَ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ : فَذَلِكَ فِيهِ <sup>(١)</sup> .

٨٦١ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ

الَّذِي أَرَادَ ، وَإِنْ مَاتَ قَالَ قَدْ ذَكَيْتَهُ بِالْحَرْفِ فَاسْتَجَازَ كُلَّهُ بِذَلِكَ . وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى حُلِّ  
أَكْلِ أُمَّ حَبِيبٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ لِأَنَّهَا تَقْدَى وَلَا يَفْدَى عِنْدَهُمْ إِلَّا الْمَأْكُولَ الْبَرِيَّ ، وَحَكَى  
لِلْمَوْرَدِيِّ فِيهَا وَجْهَيْنِ . وَقَالَ إِنْ حُلِّ مَقْضَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ . وَمَقْضَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ  
فِي الْمَرْصَعِ أَنَّهَا حَرَامٌ .

(١) أَوْطَأَ رَجُلٌ مَنَاضِبًا . أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَرَسَهُ فَوَطَّئَهُ ، وَالْأَصْلُ الْوَطْءُ ، وَهُوَ  
الدَّوْسُ . يُقَالُ : وَطَّئَهُ بِرَجْلِهِ . أَيْ دَاسَهُ ، وَأَوْطَأَهُ فَرَسَهُ . أَيْ جَعَلَ فَرَسَهُ يَطْوُهُ ،  
فَوَطَّئَهُ بِتَمْدِي إِلَى وَاحِدٍ ، وَأَوْطَأَ إِلَى اثْنَيْنِ ، فَكَانَ التَّقْدِيرُ أَوْطَأَ رَجُلٌ مَنَاضِبًا  
حَدْفًا أَحَدَ الْمَفْعُولِينَ ، فَقَرَزَ بِنَاءِ فَرَازٍ ظَهْرَهُ . أَيْ شَقَّهُ . وَبَابُهُ نَصَرَ . وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ ؟  
وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَفِي حَدِيثِ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ رَاحِلَتَهُ  
ظَلِيًّا فَقَرَزَ ظَهْرَهُ . أَيْ شَقَّهُ وَفَسَخَهُ . هَذَا وَالضَّبُّ وَالْحَرْبَاءُ وَالْوَزْغُ كُلُّهَا مُتَشَابِهَةٌ فِي الْحَلْقِ .  
وَقِيلَ هُوَ دَوِيَّةٌ فِي شَكْلِ فَرَسِ التَّمَسَاحِ الصَّغِيرِ وَذَنْبُهُ كَذَنْبِهِ ؟ وَهُوَ يَتَلَوَّنُ تَلَوَّنَ الْحَرْبَاءِ .  
وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى إِحَادَةِ أَكْلِهِ . وَفِي مُسَلِّمٍ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ فِيهِ لَسْتُ بِأَكْلِهِ وَلَا حَرْمِهِ .  
وَفِي رَوَايَاتٍ لَا أَكْلَهُ وَلَا حَرْمَهُ . وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ كَلَوْنَا فَانَّهُ حَلَالٌ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ  
طَعَامِي . وَفِي رَوَايَةٍ فَرَفَعَ يَدَهُ مِنْهُ ، فَقِيلَ أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ لَا ، وَلَكِنَّهُ  
لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَانَهُ . وَأَجْمَعَ الْمَسْلُومُونَ عَلَى أَنَّهُ حَلَالٌ غَيْرُ مَكْرُوهٍ إِلَّا مَا حَكَمَنِي  
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مِنْ كِرَاهَتِهِ . وَقَوْلُهُ جَمَعَ الْمَاءَ وَالشَّجَرَ أَيَّ فَصَلَ عَنْ أُمِّهِ وَصَارَ يَا كُلَّ  
مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَيَشْرَبُ وَتَزَكِّي مَرْفُوعٌ لضعف العاملِ محذوفًا .

عبدالله بن كثير الدارِيّ ، عن طلحة بن أبي حفصة ، عن نافع بن الحارث ، قال : قدِمَ عُمرُ بنُ الخطابِ رضِيَ اللهُ عنهُ مَكَّةَ فدخلَ دارَ النَّدْوَةِ في يومِ الجمعةِ وأراد أن يَسْتَقْرِبَ منها الرَّوَّاحَ إلى المسجدِ ، فأتَى رِداءَهُ على واقفٍ في البيتِ ، فوقع عليه طيرٌ من ذلك الحمامِ فأطارهُ فانهزتهُ حَيَّةٌ فقتلتهُ ، فلما صَلَّى الجمعةَ دخلتُ عليه أنا وعُثمانُ رضِيَ اللهُ عنهُ ، فقال : احكَمَا عليَّ في شيءٍ صنَعْتُهُ اليومَ ، إِنِّي دَخَلْتُ هذه الدَّارَ وأردتُ أن أَسْتَقْرِبَ منها الرَّوَّاحَ إلى المسجدِ ، فألقيتُ رِدايَ على هذا الواقفِ ، فوقع عليه طيرٌ من هذا الحمامِ فخشيتُ أن ياطخه بسَلْحِهِ ، فأطرتُهُ عنهُ ، فوقعَ عليَّ ظهْرُ هذا الواقفِ الآخرِ فانهزتهُ حَيَّةٌ فقتلتهُ ، فوجدتُ في نفسي أُنِي أطرتُهُ من منزلٍ كان فيه آمناً إلى مَوْقِعَةٍ كان فيها حَتْفُهُ . فقلتُ لعُثمانَ : كيف تَرَى في عَنزِ ثَنِيَّةٍ عَفْرَاءٍ تحكُمُ بها على أميرِ المؤمنينَ ؟ فقال : إِنِّي أَرَى ذَليكَ ، فأمرَ بها عُمرُ رضِيَ اللهُ عنهُ <sup>(١)</sup> .

(١) قوله على واقف في البيت لعله يريد جداراً أو سارية أو جذعاً . وقوله فانهزته حية . أي اغتاصته وبادرته وتناولته من قرب . والسلاح للطائر كالفأط للانسان . وقيل هو خاص بما رُق منه . وحفنه : هلاكه ، وليس له فعل كما ذكر الأزهرى والجهوري ونقل ابن القوطية أنه يقال حفنه الله حفناً من باب ضرب : أماته . ونقل العدل مقبول . والعنز كسهم الأنبي من العز بفتح الميم والمعين المهمله وتسكينها نوع من القنم خلاف الضأن وهي ذوات الشعور والأذنان القصار . والثنية كقضية التي ألقت ثنيتها في السنة الثالثة . وعفراء من العفرة كعفره ، وهي يياض ليس بالحامس ، وعفر عفرأ من باب تعب إذا كان كذلك . وقيل : إذا أشبه لونه لون العفر كقلم وهو التراب . فالله كعفر .

٨٦٢ (أخبرنا) : سَمِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابن حميد قَتَلَ ابْنَ لَه حَمَامَةً ، فجاء ابن عباسٍ ، فقال : ذلك له . فقال ابن عباسٍ :  
تَذْبِيحُ شَاةٍ فَتَصَدَّقُ بِهَا . قال ابن جُرَيْجٍ : قلتُ لعطاءٍ : أَمِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ؟  
قال : نَعَمْ <sup>(١)</sup> .

٨٦٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عمرو بن دينارٍ ، عن عطاءٍ أَنَّ غُلَامًا مِنْ  
قُرَيْشٍ قَتَلَ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ، فأمر ابن عباسٍ أَنْ يُفَدَى عَنْهُ بِشَاةٍ .  
٨٦٤ (أخبرنا) : الثَّقَفُ ، عن حماد بن سلمةَ ، عن زيادٍ مولى بنى مخزومٍ ،  
وكان ثقةً أَنَّ قَوْمًا حُرُمًا أَصَابُوا صَيْدًا ، فقال لهم ابن عمرَ : عَلَيْكُمْ جَزَاؤُهُ ،  
فقالوا : عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ جَزَاؤِهِ ، أو علينا كُفْلُنَا جَزَاؤَهُ وَاحِدٌ ؟ فقال  
ابن عمرَ : إِنَّهُ لَمُفَرَّدٌ بِكُمْ ، بَلْ عَلَيْكُمْ كُلُّكُمْ جَزَاؤُهُ وَاحِدٌ <sup>(٢)</sup> .

== والأشئ عفراء . اه مصباح . وفي اللسان العفرة : غبرة في حمرة ، وما عزة عفراء : خالصة  
البياض ، وأرض عفراء : بيضاء . والأعفر الأبيض ، وليس بالشديد البياض . فإن قيل  
كيف حكم عليه بالفدية وهو لم يصب . ولا قتل . والجواب أنه السبب في القتل بأطارته  
خوف زرقة ، فلولا أطارته إياه ما تمكنت منه الحية وقتلته . وفهم من الحديث : أن  
للقتل بسبب حكم القتل العمد في إيجاب الفدية غير أن المعروف أن فدية الحمامة شاة كما  
في الحديث الآتي . والعز أقل من الشاة عما في المتاد فتأمل .

(١) قوله تذبيح شاة فتصدق بها ، أي تصدق بحذفت إحدى تائه تخفيفا . وقوله :  
أمن حمام مكة يريد أن هذه الحمامة قتلت في الحرم ، فقال له نعم . إذ المفهوم أنه لا فرق بين  
حمام مكة وغيره في هذا الحكم ما دام الاعتداء عليه في الحرم .

(٢) قوله إن قوما حراما بضمين جمع حرام بالفتح ، وهو المحرم ، أصابوا صيدا :  
أي قتلوه . وقوله إنه لمفرر بكم : أي أنكم مفرورون جاهلون بما يجب عليكم من  
الجزاء . وظاهر الحديث أن الجماعة إذا اشتركت في قتل صيد فليهم جميعا جزاء واحد ، =

٧٦٥ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ قال : قُلْتُ لِعَطَاءٍ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى :  
« لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ، وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا » . قُلْتُ لَهُ :  
فَنَنْ قَتَلَهُ خَطَأً أَيَعْرَمُ ؟ قال : نَعَمْ تُعْظَمُ بِذَلِكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَضَّتْ  
بِهِ السُّنَنُ (١)

٨٦٦ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَسَعِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عمرو بن دينارٍ قال :  
رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَمُونَ فِي الْخَطَأِ .

٨٦٧ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ قال : كَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ : مَنْ  
قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا غَيْرَ نَاسٍ إِحْرَامَةٍ ، أَوْ أَرَادَ غَيْرَهُ فَأَخْطَأَ بِهِ فَذَلِكَ الْعَمْدُ  
الْمُكْفَرُ عَلَيْهِ النَّعْمُ .

٨٦٨ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ قال : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : ( جَزَاءٌ مِثْلُ  
مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ — هَدِيًّا بِالرِّغِ الْكَعْبَةِ أَوْ كِفَارَةً طَعَامُ مَسَاكِينِ ) . قال :  
مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَصَابَهُ فِي حَرَمٍ يُرِيدُ الْبَيْتَ ، أَى كِفَارَةَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَيْتِ (٢) .

---

== وبه أخذ الشافعي ، وبه قال عمر وابنه عبدالله ، وعبد الرحمن بن عوف ، والزهري ،  
وعطاء ، وحماد وأحمد وأبو نور . وقال مالك وأبو حنيفة يجب على كل واحد جزاء كامل  
وظاهر الآية ( فجزاء مثل ما قتل من النعم ) يؤيد الشافعي ومن معه . لأن غير الشافعي  
أوجب جزاءين أو أكثر ، وهو ما لم تقل به الآية .

(١) الذي ذهب إليه الشافعي أن جزاء الصيد واجب على المتعمد والخطيء والناسي  
وبه قال طائفة الفقهاء إلا ما حكى عن داود أنه قال : إن كان عمداً وجب الجزاء ، وإن  
كان خطأ لم يجب وهو إحدی الروایتین عن أحمد كما ذكر ابن الأثير .

(٢) أول الآية يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً الخ  
حرم بضمين جمع حرام بمعنى محرم — وقوله جزاء بالرفع أى فعلية جزاء ومثل بالرفع أيضاً  
صفته أى فعلية جزاء مماثل ما قتل من النعم ونصيهما بعضهم على تقدير فليجز جزاء أو فعلية ==

٨٦٩ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ عن عمرو بن دينارٍ في قولِ اللهِ تَعَالَى : « فَمَنْ ذُكِرْتُمْ بِهِ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ » لَهُ أَيُّهُنَّ شَاءَ . وعن عمرو ابن دينارٍ قال : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ أَوْ أَوَّلُهُ كَيْفَ شَاءَ . قال ابن جُرَيْجٍ : إِلَّا قَوْلَ اللهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » ، فليس مُخْتَصِرٍ فِيهَا .

قال الشافعي رضي الله عنه : كما قال ابن جُرَيْجٍ وغيره : « إِنَّمَا جَزَاءُ

---

— أن يجزى جزاء عاتل ما قتل من النعم — والتعمد أن يقتله ذاكراً لأحرامه علماً أن قتله حرام فإن قتله ناسياً لأحرامه أورشى صيداً وهو يظن أنه ليس بصيد فإذا هو صيد أو قصد برمي غير صيد فعدل المسم عن رميته فأصاب صيداً فهو عَطِيٌّ . فإن قلت فمحظورات الأحرام يستوى فيها العمد والخطأ فما بال التعمد مشروطاً في الآية قلت لأن مورد الآية فيمن تعمد فقد روى أنه عن لحم في عمرة الحديبية حمار وحش حمل عليه أبو اليسر فطعنه برمحه فقتله فنزلت — وعن الزهري نزل الكتاب بالعمد ووردت السنة بالخطأ . وعن سعيد بن جبير لا أرى في الخطأ شيئاً آخذاً باشتراط العمد في الآية وعن الحسن روايتان — والمائلة في الآية باعتبار الحلقة والهيئة عند مالك والشافعي والقيمة عند أبي حنيفة وقال يقوم الصيد حيث صيد فإن بلغت القيمة ممن هدى خير بين أن يهدي ما قيمته قيمته وبين أن يشتري بها طعاماً ليعطى كل مسكين نصف صاع من برا وصاعاً من غيره وبين أن يصوم عن طعام كل مسكين يوماً وإن لم تبلغ خير بين الأ طعام والصوم — وعند محمد والشافعي مثله نظيره من النعم فإن لم يوجد له نظير من النعم عدل إلى قول أبي حنيفة — فإن قلت فما يصنع من يفسر المثل بالقيمة بقوله من النعم وهو تفسير للمثل — بقوله هدياً بالغ الكعبة قلت قد خير من أوجب القيمة بين أن يشتري بها هدياً أو طعاماً أو يصوم كما خير الله تعالى في الآية فكان قوله من النعم بياناً للهدى المشتري بالقيمة في أحد وجوه التخيير لأن من قوم الصيد واشتري بالقيمة هدياً فأهداه فقد جزى مثل ما قتل من النعم — ومعنى بلوغ الكعبة ذبحه بالحرم والتصدق به هناك وقال أبو حنيفة يذبح بالحرم ويتصدق به حيث شاء اهـ من الكشاف والبيضاوي .



الذين يحاربون الله ورسوله» في المحاربة في هذه المسألة أقوال<sup>(١)</sup>.

٨٧٠ (أخبرنا) : عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرقى ، عن أبيه أن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركب راحلة له وهو محرم فتدلت فجعلت  
 تقدم يدا وتؤخر أخري . قال الربيع أظنه ، قال عمر :  
 كأن راكبها غضن بمروحة إذا تدلت به ، أو شارب مثل  
 ثم قال : الله أكبر . الله أكبر<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله كل شيء في القرآن أو الخ ، الكلام على التقديم والتأخير ، أى كل ، أو في  
 القرآن أوله كيف شئت ، أى إنك مخير فيه ، أولعنى : كل شيء في القرآن فيه أو فانت مخير  
 فيه إلا قوله تعالى : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » أى يحاربون أولياءها ،  
 وهم المسلمون ، جعل محاربتهم للمسلمين محاربة لله ورسوله تعظيما لها « ويسعون في  
 الأرض فسادا » أى مفسدين ، أو لأجل الفساد « أن يقتلوا » أى قصاصا من غير  
 سلب إن أفردوا القتل « أو يصلبوا » أى يصلبوا مع القتل إن قتلوا وأخذوا المال .  
 وقال أبو حنيفة ومحمد : يصلب حيا ويظمن حتى يموت « أو تمطع أيديهم وأرجلهم من  
 خلاف » أى الأيدي اليمنى والأرجل اليسرى إن أخذوا المال ولم يقتلوا « أو ينفوا  
 من الأرض » إذا لم يزيدوا على الأخافة — وعن جماعة منهم الحسن ، والنخعي : إن  
 الإمام مخير بين هذه العقوبات في كل قاطع طريق من غير تفصيل — والنفي : الحبس  
 عند أبي حنيفة — وعند الشافعي : النفي من بلد إلى بلد ، لا يزال يطلب وهو هارب  
 فزعا ، وقيل : ينفي من بلده ، وأو في الآية على هذا للتفصيل . وقيل : إنه للتخير ،  
 والإمام مخير بين هذه العقوبات في كل قاطع طريق .

(٢) الرحلة من الإبل : البعير القوى على الأسفار والأحمال ، الذكر والاثني فيه  
 سواء ، وهاؤه للمبالغة ، وهى التى يختارها الرجل لركبه ورحله على التجابة وتمام  
 الخلق وحسن النظر ، فإذا كانت في جماعة الإبل عرفت ، وتدلت : هبطت من  
 مرتفع الى مطمئن ، والمروحة بالفتح : الموضع الذى تخترقه الريح ، والبيت قيل : أنه  
 قديم ، وقيل لعمر بن الخطاب ، وقيل تمثل به ، وليس له . وفي النهاية : ركب ابن =

## الباب السادس فيما يلزم الحاج بعد خوله مكة الى فرائض مناسكته (١)

٨٧١ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابن عمرَ ، أنه كان يفتسلُ لدخولِ مكة .

٨٧٢ (أخبرنا) : سعيدُ بن سالم ، عن ابن جُرَيجٍ ، عن عطاءٍ قال : لما دخلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكةَ لم يَلُؤْ ولم يُرَّجِجْ (٢) .

٨٨٣ (أخبرنا) : ابن عيينةَ ، عن يحيى بن سعيدٍ ، عن محمد بن سعيدٍ ، عن أبيه سعيد بن المسيَّب ، أنه كان حينَ ينظرُ إلى البيتِ ، يقول : اللهم أنتَ السَّلَامُ ، ومنك السَّلَامُ ، فحينًا ربَّنَا بالسَّلَامِ (٣) .

== عمر ناقة فارهة ففتت به مشيا جيدا ، فقال البيت . يقول : كأن راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تهب فيه الريح ، لا يزال يتأيل بينا وشمالا ، فشبه راكبها بغصن هذه حاله ، أو شارب يتأيل من شدة سكره .

(١) الناسك : جمع منسك ، بفتح السين وكسرها . وهو للتعب ، ويطلق على الصدر والزمان والمكان . ثم سميت أمور الحج كلها مناسك ، والمنسك : المذبح والنسيكة والديحة ، والنسك ، الطاعة والقيادة ، وكل ما تقرب به الى الله .

(٢) لويت عليه : عطفت ، ولوى عليهم يلوى اذا عطف عليهم وتحبس ، ولوى عليهم اذا عطف وعرج ، وألوى بالألف عطف على مستغيث .

(٣) السلام في الأصل : السلامة ، يقال : سلم يسلم سلامة وسلامة — ثم سمي به الله تعالى ، فقيل السلام للمؤمن المهيمن الخ ، وسمى به لسلامته من النقص والعيب والفناء ، أو لسلامته مما يلحق غيره من آفات الغير والفناء وبقائه بعد فناء خلقه . وقيل تسميته تعالى : السلام على تأويل أنه ذو السلام الذي يملك السلام ، أى يخلص من المكروه — ومنك السلام ، أى الأمان — فحينًا ربنا بالسلام ، أى حينًا . بصيغة : السلام عليكم ، لان السلام اسم من التسليم ، فهو دعاء للانسان ، بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه — أو لان السلام معناه : السلامة ، أو الامان ، فاذا قال : السلام عليكم فمعناه : السلامة لكم ، أو الامان .

۸۷۴ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْبَيْتَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا ، وَتَكْرِيمًا ، وَتَعْظِيمًا ، وَمَهَابَةً ، وَزِدْ مِنْ شَرَفِهِ وَكَرَمِهِ مِمَّنْ حَجَّهٗ وَأَعْتَمَرَهُ تَشْرِيفًا ، وَتَكْرِيمًا ، وَتَعْظِيمًا ، وَبِرًّا » (١) .

۸۷۵ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ مَقْسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عن ابن عَبَّاسٍ ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « تُرْفَعُ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ ، وَإِذَا رَأَى الْبَيْتَ ، وَعَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَعَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، وَالْجُمُعِ ، وَعِنْدَ الْجُمُرَتَيْنِ ، وَعَلَى الْمَيْتِ » (٢) .

۸۷۶ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن منصور ، عن أَبِي وَائِلٍ ، عن مَسْرُوقٍ ، عن عبد الله بن مسعود ، أَنَّهُ رَأَاهُ بَدَأَ ، فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ أَخَذَ

(١) حجه : قصده ، واعتمره : زاره ، والاعتار : الزيارة والقصد ، وقوله : زد من شرفه وكرمه من حجه ، أي زد من تشريفه وتكريمه من قصده ، أي اجعل قاصديه يزدادون تكريمه له وتعظيمه — ودلنا قوله : كان إذا رأى البيت رفع يديه ، على أن هذا أحد المواضع التي ترفع فيها الأيدي عند الدعاء احتفالاً واهتماماً ، وقد عد الحديث التالي مواضع رفع الأيدي في الدعاء .

(٢) وعشية عرفة ، آخر هذا النهار ، وقوله عند الجمرتين ، أما الثالثة : فلا يرفع عندها ولا يدعو . قال النووي : واعلم أن رمى جمار أيام التشريق يشترط فيه الترتيب ، وهو أن يبدأ بالجمرة الأولى التي تلى مسجد الحيف ، ثم الوسطى ، ثم جمرة العقبة . ويستحب أن يقف عقب رمى الأولى عندها مستقبل القبلة زماناً يدعو . ويذكر الله ، ويقف كذلك عند الثانية ، ولا يقف عند الثالثة . ويستحب رفع اليدين في هذا الدعاء عندنا ، وبه قال جمهور العلماء ، واختلف قول مالك في ذلك ، ويستحب هذا في كل يوم من الأيام الثلاثة ، ثبت ذلك في معنى صحيح البخاري .

عَنْ يَمِينِهِ ، فَرَمَلَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْمَقَامَ ، فَصَلَّى خَلْفَهُ رَكَعَتَيْنِ (١) .

٧٧٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يُلَبِّي الْمُعْتَمِرُ حِينَ يَفْتَحُ الطَّوْفَ مَشِيًّا ، أَوْ غَيْرَ مَشِيٍّ (٢) .

٨٧٨ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَسَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ

(١) إنه : أى ابن مسعود رآه ، أى رأى النبي صلى الله عليه وسلم بدأ فاستلم : أى لمس الحجر الأسود ، ثم أخذ عن يمينه فرمل ، أى هرول ثلاثة أطواف ، ومشى أربعة أو أربعا باختلاف النسخ ، وكلاهما جائز عربية ، والرمل بالتحريك : الهرولة ، رمل من باب طلب ، رملا ورملانا ، إذا أسرع في مشيته ، وهز منكبيه ، وهو في ذلك لا يشب . وعرفه بعضهم بأنه دون العدو وفوق المشى ، ثم أتى المقام بالفتح ، أى مكان قيام إبراهيم عليه السلام ، وأخذ من هذا الحديث سنة الحجب ، أو الرمل في الاطواف الثلاثة الأولى من السبع ، وإنما يسن ذلك في طواف العمرة ، وفي طواف واحد في الحج ، ويتصور ذلك في طواف القدوم وطواف الافاضة . ولو أدخل بالرمل لا يأتي به في الأربعة الأخيرة ، لأن السنة فيها المشى المعتاد ، وإذا تعذر الرمل عليه بالزحام كفاه الإتيان بهيئته ، وإذا لم يتيسر له إلا بالابتعاد عن الكعبة جاز له ذلك ، وهو غير مشروع للنساء باتفاق ، كما لم يشرع لهن شدة السعى بين الصفا والمروة ، ولو تركه فقد ترك السنة ، وخالف ابن عباس الصحابة والتابعين فلم يقل بأنه سنة ، ولا شيء عليه عند الشافعية ، واختلف المالكية فوافق بعضهم الشافعية . وقال بعضهم : عليه في تركه دم وصلاة هاتين الركعتين سنة في المشهور في مذهب الشافعية ، وقيل واجب .

(٢) أى ان من مواطن التلبية : افتتاح الطواف ، سواء أكان الطائف راكبا أم ماشيا ، فشيئا مصدر بمعنى ماشى ، أى حال ، أو منصوب على نزع الخافض ، أى يفتح الطواف بمشى أو غيره : أى ركوب ، وأفاد الأثر جواز الطواف بالبيت للمعتمر والحاج راكبا ، وقد اتفقوا على جواز الركوب في السعى بين الصفا والمروة ، وإن كانوا قد جمعوا على أن المشى أفضل إلا لعذر ، وإنما ركب النبي في السعى لبيان أنه مشروع ، أو تعذر المشى عليه بالزحام . والفقهاء أن يقال هنا ما قيل هناك اه .

ابن عباس ، أنه قال : **يُدْبِي الْمُتَمَتِّرُ حِينَ يَفْتَحُ الطَّوْفَ ، مُسْتَلِمًا ، أَوْ غَيْرَ مُسْتَلِمٍ .**

٨٧٩ (أخبرنا) : **سُفْيَانُ ، عن ابن أبي نَجِيحٍ ، عن مُجَاهِدٍ ، عن ابن عباس في الْمُتَمَتِّرِ يَلِي حِينَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ (١) .**

٨٨٠ (أخبرنا) : **ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن منصورٍ ، عن أبي وائلٍ ، عن مسروقٍ ، عن عبد الله أنه لَبَّى على الصَّفَا في حُمْرَةٍ بَعْدَ مَا طَافَ بِالْبَيْتِ .**

٨٨١ (أخبرنا) : **مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قال : رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَى الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ مُسَبِّدًا فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ (٢) .**

---

(١) استلام الركن السح باليد عليه — والمراد بالركن : الحجر الأسود ، وقد رأى القاضي أبو الطيب من الشافعية أن المستحب استلام الحجر الأسود ، والركن الذي هو فيه : أي انه يستلم الاثنين ، واتصر جمهور الشافعية على استلام الحجر الأسود .

(٢) قال أبو عبيد : والتسيد ههنا ترك التدهن والغسل ، وبعضهم يقول : التسيد بالميم ، ومعناها واحد ، وإنما قال ههنا لان للتسيد معنيين آخرين ، وهى الحلق ، واستئصال الشعر ، والتسريح ، يقال : سيد الرجل شعره إذا سرحه وبه ، ولكنهما غير مرادين هنا ، وأفاد الحديث استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف ، والسجود عليه بوضع جهته فوقه ، فالسنة استلامه فتقبيله فوضع الجبهة عليه ، وهو مذهب الجمهور ، وفيهم الشافعي وأحمد ، وقال مالك : السجود عليه بدعة واعترف القاضي عياض بشذوذ مالك في ذلك عن العلماء . وأما الركن اليماني : فيستلمه ولا يقبله ، بل يقبل اليد بعد استلامه ، وهو مذهب الشافعية . وقال أبو حنيفة : لا يستلمه ، وقال مالك وأحمد يستلمه ، ولا يقبل اليد بعده ، وقولة عمر في تقبيله مشهورة وهى : لقد علمت أنك حجر ، وأنتك لا تضر ولا تنفع ، ولو لا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قتلتك — أى اننا نعلم أنك لا تقع منك ولا ضرر ، ولكننا تقبلك إطاعة للرسول ، وتعبداً لله ، وأراد بذلك تنبيه المسلمين حتى لا يتوهموا فيه النفع .

٨٨٢ (أخبرنا) : سَمِيدٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أبي جَعْفَرٍ ، قال : رأيتُ ابنَ عَبَّاسٍ جَاءَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ ، فَقَبَّلَ الرُّكْنَ ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ <sup>(١)</sup> .

٨٨٣ (أخبرنا) : سَمِيدٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ الْخَطَّابِ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ لِيَسْمِيَ ، ثُمَّ قَالَ : لِمَنْ نُبْدِي الْآنَ مَنَا كَيْتًا وَمَنْ نُرَأَى وَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ لِأَسْمَعِينَ كَمَا سَمَى <sup>(٢)</sup> .

٨٨٤ (أخبرنا) : سَمِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عن نَافِعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَرْمُلُ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup> .

---

(١) قوله قبل الركن : يريد به الركن الأسود ، وليس المراد نفس الركن الأسود ، بل ما فيه ، وهو الحجر الأسود ويوم التروية هو ثامن ذي الحجة .

(٢) استلم الركن ، أى استلم الحجر الأسود من ذكر المحل وإرادة الحال ، كما هو رأى الجمهور ، وقوله ليسمى : أى ليطوف بالبيت ، وسماه سمياً لمشاركته السمي في الاسراع ، ثم قال : لمن نبدي منا كيتا ، أى نظهرها ومن نرائى من المشركين ، وقد ذهبوا بصولة الاسلام وأعزاز الله ونصره إياه ، ثم قال : والله لأسعين كما سعى الرسول كأنه اعترض ، وقال : ما الداعى الى هذا الآن ، وقد ذهبت الحاجة إليه بتقوى الإسلام وذهاب ضعفه ، وهم إنما كانوا يفعلونه ليروا أعداءهم قوتهم — ثم عاد ، وقال : ولكنها السنة نحافظ عليها .

(٣) فيه أن الرمل يبدأ كل طوف منه من الحجر الأسود وينتهى إليه . وأما حديث ابن عباس المذكور في مسلم ، وفيه قال : وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرموا ثلاثة أشواط ويمشوا ما بين الركنين فتمسوخ بما معنا ، لأن حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء سنة سبع ، وكان في المسلمين ضعف في أبدانهم ، وإنما رملوا إظهاراً للقوة ، واحتاجوا الى ذلك في غير ما بين الركنين اليمانيين ، لأن المشركين كانوا جلوساً في الحجر =

٨٨٥ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رَمَلَ من سَبْعَةِ ثَلَاثَةِ أَطْوَافٍ خَبِيًّا ، لَيْسَ يَنْهَنُّ مَشْيًى (١) .

٨٨٦ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، قال : قلتُ لعطاء هل رأيتُ أحدًا من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إذا اسْتَمَوْا قَبَلُوا أَيْدِيَهُمْ ، فقال : نَعَمْ . رأيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، وابنَ عُمَرَ ، وأبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، وأبا هُرَيْرَةَ ، رضى اللهُ عنهم : إذا اسْتَمَوْا قَبَلُوا (٢) أَيْدِيَهُمْ . قلتُ : وابنُ عَبَّاسٍ ؟ قال : نَعَمْ ، وَحَسِبْتُ كَثِيرًا . قلتُ : هل تدعُ أنت إذا اسْتَمْتِ أَنْ تُقْبَلَ بِدَكَ ؟ قال : قَلِمَ اسْتَمْتُهُ إِذَا ؟ .

٨٨٧ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن موسى بنِ عُبَيْدَةَ ، عن محمد بنِ كَعْبٍ ، أن رجلاً من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كانَ يَمْسَحُ الأَرْضَ كانَ كَلْبًا ، ويقولُ : لا يَنْبَغِي لَيْتَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْهُ مَهْجُورًا . وكان ابنُ عَبَّاسٍ يقولُ : لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رَسولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (٣) .

---

= وكانوا لا يرونهم بين هذين الركنين ، و يرونهم فيما سوى ذلك ، فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع سنة عشر رمل من الحجر الى الحجر فنسخ هذا ما تقدمه .

(١) الخبب والرمل واحد ، وقد تقدم شرح الرمل قريبا .

(٢) يستفاد منه استحباب تقبيل اليد بعد استلام الحجر الأسود إذا عجز عن تقبيله .

وأما القادر على تقبيله : فيستحب له أن يقبله ، وهذا مذهب الجمهور ، وفيهم الشافعية . وقال القاسم بن محمد التابعي المشهور لا يستحب التقبيل ، وبه قال مالك في أحد قوليهِ .

(٣) ومعنى احتجاج ابن عباس بالآية وجوب الاقتصار في مسح الأركان على ما كان

يحمجه الرسول إذ نحن مأمورون بالإقتداء به بقوله : ولقد كان لكم في رسول الله أسوة =

٨٨٨ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الرَّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ . وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَمْسَحُ الْأَرْكَانَ كُلَّهُمَا ، وَيَقُولُ : لَا يَنْبَغِي لِبَيْتِ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْهُ مَهْجُورًا . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

٨٨٩ (أخبرنا) : سَعِيدٌ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِذَا وَجَدْتَ عَلَى الرَّكْنِ زِحَامًا فَانصَرِفْ وَلَا تَقِفْ<sup>(١)</sup> .

= حسنة . وقد روى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم « لم يكن يستلم من أركان البيت إلا الركنين اليمانيين ، وفي رواية « لم يكن يستلم من أركان البيت إلا الركن الأسود والذي يليه » وفي رواية ثالثة « لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني » وكلها متفقة ، والركنان اليمانيان هما الركن الأسود والركن اليماني . وقيل : لهما اليمانيان تظليماً كما قيل : للأب والأم أبوان . والأخران يقال لهما : الشاميان — والحجر الأسود يستلم ويقبل — والركن اليماني — يستلم ولا يقبل — والركنان الشاميان — لا يستلمان ولا يقبلان — وقد أجمعت الأمة على استحباب استلام الركنين اليمانيين — وانفق الجماهير على عدم — مسح الركنين الآخرين — واستحبه بعض السلف ، ومن قال باستلامهما الحسن والحسين وابن الزبير وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، قال القاضي أبو الطيب اجمع أئمة الأمصار على أنهما لا يستلمان والقرض الخلاف الذي وقع في ذلك لبعض الصحابة والتابعين — وأجمعوا على عدم استلامهما — وهل يستلم الركن الذي فيه الحجر الأسود مع استلام الحجر أو يقتصر على استلام الحجر ، قال جمهور الشافعية بالأول ، وقال القاضي أبو الطيب : يستحب أن يستلم الاثنين واستلامه هو السح عليه باليد .

(١) عرفنا أن السنة استلام الحجر الأسود وتقبيله إن أمكنه وتقبيل يده إن تعذر تقبيله من الزحام وعرفنا ما في تقبيل اليد إذ ذاك من خلاف ولما كان كثير من الناس يتزاحمون على استلامه وتقبيله بين ابن عباس إن هذا التزاحم ليس بمطلوب بل مرغوب عنه =



٨٩٠ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ مَنبُودِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهَا مَوْلَاةٌ لَهَا ، فَقَامَتْ لَهَا ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ : طُفْتُ بِالْبَيْتِ مَبْمَاً ، وَاسْتَمَمْتُ الرُّكْنَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : لَا آجْرَكَ اللَّهُ ، لَا آجْرَكَ اللَّهُ ، تُدَافِعِينَ الرِّجَالَ ، أَلَا كَبُرَتْ اللَّهُ وَمَرَرْتُ <sup>(١)</sup>

٨٩١ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوَدَّاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَلِيُشْرِفَ لَهُمْ إِنْ النَّاسَ غَشَوْهُ <sup>(٢)</sup> .

٨٩٢ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

==لأنه يؤدي إلى إيذاء بعض الحجاج ، فقال ابن عباس : إذا كان هناك ازدحام فلا داعي للزحمة ولا الانتظار وتسقط سنة الاستلام والتفيل لهذه الضرورة .

( ١ ) قد فهمنا من الحديث السابق أنه إذا اشتد الزحام على الحجر الأسود فلا داعي لانتظار الرجال ولتراحمهم ، وقد بين هذا الحديث ان النساء أولى بهذا الحكم وانهن لا ينبغي لهن أن تراحمن الرجال لما في ذلك من الاخلال بالادب ، ولذا أنكرت عائشة على مولاتها مداخلتها الرجال واستلام الركن ودعت بأن يحرمها الله الاجر ، وقالت لها : ألا كبرت ومررت ، أي : هذا الذي كان ينبغي لك .

( ٢ ) ليشرف لهم ، أي ليعلو ويرتفع . وعشوه : بفتح العين وضم الشين أي ازدحموا عليه وكثروا — وفي هذا الحديث جواز طواف الحجاج بالبيت وبين الصفا والمروة راكبا ، وقوله ليراه الناس الخ بيان لعل الركوب ، وقيل إنما ركب : لبيان الجواز ، وقيل : لانه كان مريضا .

صلى الله عليه وسلم طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَاسْتَلَّمَ الرُّكْنَ بِمَحْجَتِهِ <sup>(١)</sup> .  
 ٨٩٣ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، مَوْلَى  
 ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَثَلِهِ .  
 ٨٩٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَهْجَرُوا بِالْإِفَاضَةِ وَأَفَاضَ فِي نِسَائِهِ لَيْلًا عَلَى  
 رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِّمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَتِهِ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : وَيُقْبَلُ طَرَفَ الْمَحْجَنِ <sup>(٢)</sup> .  
 ٨٩٥ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا .  
 قَلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ <sup>(٣)</sup> .  
 ٨٩٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أُنْسَ

( ١ ) المحجن كنفود . عصا معوجة الرأس مثل الصولجان . وهذا الحديث كما  
 في جواز الطواف مع الركوب وفيه زيادة استلام الحجر الأسود بمحجنه ان تعذر عليه استلامه  
 يده ، والسنة أن يقبل طرف المحجن في هذه الحالة كما يؤخذ من حديث طاوس الآتي ،  
 والامران : أعنى الاستلام بالعصا وتقبيل طرفها مستحبان ، واستدل به أحمد والساكية  
 على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه ، قالوا : لانه لو كان نجسا ما طاف به في المسجد .  
 وقال الشافعية والحنفية : بنجاسته ، لان بوله وروثه حين الطواف ليس مقطوعا به ، وإذا  
 حصل يطهر كما أن اذنه صلى الله عليه وسلم بدحول الاطفال للمساجد وجاز ان يبولوا لا يدل  
 على طهارة بولهم .

( ٢ ) التهجير : التكبير في الشيء لغة حجازية وتطلق أيضا على السير في الهجرة وهي  
 اشتداد الحر نصف النهار . والإفاضة : الزحف والدفع في السير بكثرة كانتقال الحاج  
 من عرفات إلى منى ومن منى إلى مكة ، ومنه طواف الإفاضة .

( ٣ ) تقدم معرفة جواب هذا السؤال ، والذي جاء به هذا الحديث من زيادة هو سنوية  
 صلاة الركعتين بعد الطواف .

ابن مالك يطوف بين الصفا والمروة على حماره .

٨٩٧ (أخبرنا) : مالك ، وَعَبْدُ العزير ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه ، عن جابر ، وأخبرنا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كان إذا طافَ بِالْبَيْتِ فِي الْحَجِّ وَالْمِرَّةِ ، أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ ، وَمَتْنِي أَرْبَعَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ .

٨٩٨ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمِ القُداح ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن يَحْيَى ابنِ عُبيدٍ ، مَوْلَى السائبِ ، عن أبيه ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السائبِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : فِيمَا بَيْنَ رُكْنِ بَنِي مُجَمِّعَ وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » <sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) يسجد سجدتين ، أي صلى ركعتين كما ورد بهذا اللفظ في حديث عطاء السابق قريبا ، وإطلاق السجدة على الركعة سائق لغة من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل .

( ٢ ) ركن بني مجمع كعمر : هو الركن البجائي وبني مجمع من قريش . والمراد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدعو في طوافه بهذا الدعاء فيبغى أن يقتدى به ، وقد كانت هذه الدعوة أحب الدعوات إلى الرسول وكان يرددها أكثر من سواها كما روى البخاري ومسلم ، والحسنة في الدنيا هي العافية والكفاف قاله قتادة : أو المرأة الصالحة قاله علي : أو العلم والعبادة ، قاله الحسن : أو المال الصالح قاله السدي : أو الأولاد الأبرار ، أو ثناء الخلق قاله ابن عمر أو الصحة والكفاية والنصرة على الأعداء ، والفهم في كتاب الله أو صحبة الصالحين قاله جعفر : والطاهران الحسنه وإن كانت نكرة في الإثبات وهي لا تعم إلا أنها مطلقة فتصرف إلى الكامل ، والحسنة الكاملة في الدنيا ما يشمل جميع حسناتها ، والحسنة في الآخرة ، قيل : =

٨٩٩ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن حَنْظَلَةَ ، عن طَارُوسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : أَقْلُوا الْكَلَامَ فِي الطَّوَافِ ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي صَلَاةٍ <sup>(١)</sup> .

٩٠٠ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ ، قال . طُفْتُ خَلْفَ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنَ عَبَّاسٍ ، فَمَا سَمِعْتُ وَاحِدًا مِنْهُمَا مُتَكَلِّمًا حَتَّى فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ <sup>(٢)</sup> .

٩٠١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن ابْنِ شِهَابٍ ، عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ حِينَ بَنَوْا الْكُتَيْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَتْ : فَقُلْتُ

---

= هي الجنة ، وقيل ، السلامة من هول الموقف وسوء الحساب ، وقيل الحور العين وهو مروى عن علي ، وقيل : لله الرؤبة ، والظاهر الإطلاق ، وإرادة الكامل وهو الرحمة والاحسان «وقنا عذاب النار» أي احفظنا منه بالعمو والفران . واجعلنا ممن يدخل الجنة بغير عذاب وقال الحسن : حفظنا من الشهوات والذنوب المؤدية إلى عذاب النار ، وقال علي : عذاب النار امرأة سوء ، اه أوسى بتصرف .

(١) فأما أنتم في صلاة : أي في عبادة كالصلاة ، إذ لو كانوا في صلاة حقيقية لتهام عن كثير الكلام وقليله لأن أقل قدر منه يفسدها . وقد أفاد هذا النهي إباحة التقليل من الكلام أثناء الطواف وهو ما به تؤدي الحاجات الضرورية وأفهم ذلك كراهة كثرة الكلام في الطواف لأنه عبادة فينبغي التوجه فيه إلى الله والاشتغال بمناجاته ودعائه والانصراف عن كلام الناس .

(٢) هذا الحديث يؤيد سابقه في كراهة الاشتغال بالكلام أثناء الطواف وسنية الاشتغال حينذاك بالمناجاة والدعاء .

يارسول الله : أفلا تردّها علي قواعد إبراهيم . قال : لولا حدثان قومك بالكفر لرددتها علي ما كانت عليه ، فقال ابن عمر : لئن كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمّ علي قواعد إبراهيم عليه السلام (١) .

٩٠٢ ( أخبرنا ) : ابن عيينة ، حدثنا : هشام ، عن طاوس فيما أحسب أنه قال ، عن ابن عباس أنه قال : الحجر من البيت . وقال الله عز وجل « وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ » ، وقد طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر (١) .

( ١ ) اقتصروا عن قواعد إبراهيم وفي رواية أخرى فان قرينا اقتصرتها وفي غيرها استقصروا ، وفي رواية قصرت منهم النفقة وكلها بمعنى واحد ، وهو أنهم قصروا عن تمام بنائها ، واقتصروا على هذا القدر لقصور نفقتهم عن باقيها — وقوله حدثان قومك : هو بكسر الحاء وإسكان الدال — أي قرب عهدهم بالكفر . وقوله : إلا أن البيت لم يتمّ علي قواعد إبراهيم ، وفي رواية مسلم لم يتمّ الحج ، معناه : إلا لأن البيت الحج ، والمعنى أن الرسول لم يستلم هذين الركنين لأن البيت فيها ليس مبناه علي قواعد إبراهيم بل نقص عنه بدليل الحديث الآتي ، وقوله : الحجر من البيت وسنين فيه القدر الذي نقص منه تقلا عن العلماء = وقول ابن عمر : لئن كانت عائشة الحج ليس هذا تشككا منه في صدقها وحفظها وإنما هو كقوله تعالى : « وإن ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين » وقوله : « قل لن ضللت فأنما أضل علي نفسي وإن اهتديت » الحج وكثيراً ما يحىء الكلام في صورة التشكك وللراد به اليقين ، ويؤخذ من الحديث أنه إذا عارضت المصلحة مفسدة أعظم تركت تلك للمصلحة لانه صلى الله عليه وسلم أخبر أن هدم الكعبة وبنائها علي قواعد إبراهيم مصلحة لكن تعارضه مفسدة أكبر منه وهي فتنة من أسلم حديثنا من قريش .

( ٢ ) قال النووي : قال أصحابنا : ست أذرع من الحجر مما يلي البيت محسوبة من =

٩٠٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، أَخْبَرَنَا : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ : أَخْبَرَنِي : أَبِي قَالَ : أَرْسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، فَجِئْتُ مَعَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ فِي الْحَجْرِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ وِلَادِهِ مِنْ وِلَادِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : أَمَا النَّظْفَةُ فَرِنْ فُلَانٍ . وَأَمَا الْوَالِدُ : فَعَلَى فِرَاشِ فُلَانٍ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ : وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْوَالِدِ لِلْفِرَاشِ . فَلَمَّا وَتَى الشَّيْخُ ، دَعَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقْوَتْ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ ، فَعَجَزُوا ، فَتَرَكَوا بَعْضَهُ فِي الْحَجْرِ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : صَدَقْتَ (١) .

٩٠٤ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِيَ فِي حُمْرَةِ الْأَرْبَعِ بِالْبَيْتِ ، وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، إِلَّا

البيت بلاخلاف ، وفي الزائد خلاف فان طاف في الحجر وبينه وبين البيت أكثر من ست أذرع قبيل يجوز لظاهر الحديث ورجحه جماعات من أصحابنا ، وقيل : لا يجوز طوافه في شيء من الحجر ولا على جداره بل يجب أن يطوف خارج الحجر وهذا هو الصحيح وقطع به جماهير أصحابنا العراقيين وبه قال جميع علماء المسلمين سوى أبي حنيفة فإنه قال : إن طاف في الحجر وبقي في مكة أعاد وإن رجع من مكة بلا إعادة أراقدهما أحزاه طوافه واحتج الجمهور بأنه صلى الله عليه وسلم طاف من وراء الحجر وأجمع المسلمون عليه من زمنه إلى الآن — وإنما قال : الحجر من البيت لأن أكثره منه وللاكثر حكم الكل — والعتيق القديم ، لأنه أول بيت وضع للناس ، أولاً لأنه أعتق من الفرق في طوفان نوح أو من الجبارة .

(١) جرى بهذا الحديث لما في آخره مما يتعلق ببناء البيت ، وبيان السبب في تقصير بنائه عن قواعد إبراهيم ، وهو محجز قريش عن القيام بتموين البنائين والعمال — وقوله : سأله عن ولاد الحج ، الولاد مصدر بمعنى الولادة .

أَنَّهُمْ رَدُّوهُ فِي الْأُولَى مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ (١).

٩٠٥ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ ، قال : سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ حَجِّ فِي حَجَّةٍ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ وَعُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ وَالْخَلْفَاءُ هَلُمُّ جَرَّ يَسْمَعُونَ كَذَلِكَ (٢).

٩٠٦ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عبد الله بنِ مُحَمَّدٍ ، عن نَافِعٍ ، عن ابنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ سَعْيٌ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالرُّوَّةِ .

٩٠٧ (أخبرنا) : عبدُ اللَّهِ بنُ الْمُؤَمِّلِ العائِذِيُّ ، عن مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَيِّصِ بْنِ ، عن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عن صَفِيَّةِ بِنْتِ شَبَّابَةَ ، قالت : أَخْبَرَتْنِي بِنْتُ أَبِي تَجْرَةَ ، إِخْدَى نِسَاءَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ قَالَتْ : دَخَلْتُ مَعَ نِسْوَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ دَارَ أَبِي حُسَيْنٍ نَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالرُّوَّةِ ، فَرَأَيْتُهُ يَسْعَى ، وَإِنْ مِثْرَهُ لَيَدُورُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ ،

---

( ١ ) العمر ، بضم ففتح جمع عمرة - والحديث يفيد لزوم السعي والطواف بالبيت وبين الصفا والمروة - وذهب جماهير العلماء إلى أنه ركن من أركان الحج لا يصح إلا به ولا يجبر بدم ، وبمن قال بهذا مالك والشافعي وأحمد ، وقال أبو حنيفة : هو واجب ويصح الحج مع تركه ويجبر بالدم . ودليل الجمهور سعي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقوله : خذوا عني مناسككم ، والواجب سعي واحد فلا يكرر السعي في حج ولا عمرة بل يكره تكراره ، لأنه بدعة .

( ٢ ) الحديث مؤيد لما سبقه في لزوم السعي ، بدليل اطباق الخلفاء على الاتيان به ، وجرا : مفعول مطلق لفعل محذوف : أي جر جرأ .

حتى لأقول: إني لأرى ركبته، وسميته يقول: «إسمعوا، فإن الله عز وجل كتب عليكم السعي» قرأ الربيع: حتى إني لأقول<sup>(١)</sup>.  
٩٠٨ (أخبرنا): مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يقدو من منى إلى عرفة إذا طلعت الشمس.

٩٠٩ (أخبرنا): مالك، عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه، ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه<sup>(٢)</sup>.

٩١٠ (أخبرنا): سفيان، عن عمرو بن دينار قال: أخبرني من رأى ابن عباس يأتي عرفة بسحرة<sup>(٣)</sup>.

٩١١ (أخبرنا): إبراهيم بن محمد وغيره، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر في حجة الإسلام قال: فرأى النبي صلى الله عليه وسلم إلى الموقف

---

(١) السعي من خصائص الرجال، لأنه يستلزم كشف بعض العورة التي أمرت بسترها، وقد تقدم بيان اختصاصه بالرجال، وقوله: وإن مؤزوه ليدور دليل على قوة الرسول وشدة هرولته في سعيه صلى الله عليه وسلم - هذا ولم اعثر في كتب الأسماء على بنت أبي تجرة وأختي ان يكون فيه نصيف.

(٢) غاديان: ذاهبان من غدا يقدو غدوا: ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان - وهل المهل: يرفع صوته بالتلبية - ويكبر المكبر: يقول الله أكبر، أي كان فريق منهم يلبي وآخر يكبر فأفاد جواز الأمرين التلبية والتكبير لأن أحدا لم ينكر على أحد ما أتى منهما - قال النووي: فيه دليل على استحبابهما.

(٣) السحرة بنتان آخر الليل قبل الصبح - وللراد به التكبير بالذهب إلى عرفة.



بِعْرِفَةٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ الْخُطْبَةَ الْأُولَى ، ثُمَّ أَدَانَ بِلَالٌ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ ، فَفَرَّغَ مِنَ الْخُطْبَةِ وَبِلَالٌ مِنَ الْأَذَانِ ، ثُمَّ أَقَامَ بِلَالٌ ، فَصَلَّى الظُّهْرُ ثُمَّ أَقَامَ بِلَالٌ فَصَلَّى الْعَصْرُ (١) .

٩١٢ (أخبرنا) : محمد بن إسماعيل بهذا ، وعبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، قال أبو العباس بذلك .

قال الشافعي رضى الله عنه : واللذي قلت بعرفة من أذان وإقامتين شيء (٢) .

٩١٣ (أخبرنا) : ابن أبي يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ابن عبد الله ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي بِهِ .

٩١٤ (أخبرنا) : أنس بن عياض ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه قال : مَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ النَّحْرِ مِنَ الْحَاجِّ مَوْفِقًا بِجِبَالِ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ ، وَمَنْ لَمْ يَدْرَكَ عَرَفَةَ فَيَقِفْ بِهَا قَبْلَ الْفَجْرِ فَاتَهُ الْحَجُّ ، فَلَيَاتِ الْبَيْتَ ، فَلْيَطْفُ بِهِ سَبْعًا ، وَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ، ثُمَّ لِيَحْلِقَ وَلِيَقْصُرَ إِنْ شَاءَ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيُهُ ، فَلْيَنْحَرَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ وَسَعَمِهِ فَلْيَحْلِقَ أَوْ يَقْصُرْ ، ثُمَّ لِيَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ إِنْ شَاءَ ، فَإِنْ أَدْرَكَهُ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ ، فَلْيُحِجَّ إِنْ

(١) الحديث في الجمع بين الظهر والعصر بعرفة بأذان واحد وإقامتين إقامة للظهر وأخرى للعصر . (٢) هكذا في النسخ المخطوطة والمطبوعة ولا معنى له لأن الاخبار عن الأمر بأنه شيء بدون وصف الشيء بالحسن أو القبح أو القدم أو الحدوث مثلا كلا إخبار ويظهر أن كلمة شيء مصحفة عن سفي من السناء وهو الرفعة والله أعلم .

استطاع ، ولْيُهْدِ هَدْيَا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيَا فَلْيَبْصُرْ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ  
وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ .

٩١٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرٍو  
ابن عبد الله بن صفوان .، عَنْ خَالٍ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُقَالُ لَهُ : يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ  
قَالَ : كُنَّا فِي مَوْقِفٍ لَنَا بِعَرَفَةَ يَبْأَعِدُهُ عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ مِنْ مَوْقِفِ الْإِمَامِ  
جدا ، فَأَتَانَا ابْنُ بَزِيْعِ الْأَنْصَلَرِيِّ ، فَقَالَ لَنَا : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقِفُوا عَلَى  
مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(١)</sup> .

(١) ابن بزيغ هو في النسخ التي نقلنا منها بالعين المعجمة والذي عثرت عليه في  
القاموس تمام بن بزيغ - وصبح بن بديع كأمير وها بالعين المهملة وقال بجوار منها  
محدث والأول بالواو والآخر بالذال - والله أعلم أيهما المراد . وقوله في موقف  
يباعده عمرو بن دينار من موقف الامام أي يذكر أنه بعيد من موقف الامام جدا  
يعنى كثيرا - وسبق هذا الحديث لبيان أن كل موضع من عرفة موقف والحطاب  
لقريش لأنهم كانوا يقفون بالمزدلفة ولا يخرجون إلى عرفات ويقولون نحن سكان  
بينه ولا نخرج من حرمة فلما حج النبي ظنوا أنه يوافقهم ويقف بمزدلفة فجازها إلى عرفة  
وحضهم بقوله إنكم على ارث من ارث أبيكم إبراهيم على الموقف بعرفه - والشاعر : جمع  
مشعر وهو العلم والمتعبد من متعبداته . والمشاعر المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها  
ومنه المشعر الحرام لأنه معلم للعبادة وموضع ويقولونه بفتح الميم وكسرها ولا يكادون ان  
يقولونه بغير الالف واللام ومنه فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهو مزدلفة وهي جمع  
تسمى بهما جميعا - والمشعر والشعار بمعنى واحد - وشعار الحج مناسكه وعلاماته وآثاره  
وأعماله جمع شعيرة وكل ما جعل علما لطاعة الله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح  
ورفع الصوت بالتلبية - والأرث مصدر ورث واسم للمال الموروث . والمناسب هنا الثاني  
أي أنكم على عبادة موروثه عن أبيكم إبراهيم يقول إن هذه عبارة قديمة موروثه عن  
أبيكم إبراهيم فلا تنهونوا فيها ولا تحجموا عنها .

٩١٦ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ  
ابنِ مَخْرَمَةَ ، قال : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال : « إِنَّ  
أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، وَمِنْ  
الْمُزْدَلِفَةِ بَعْدَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ كَأَنَّهَا عِمَامَةُ الرِّجَالِ  
فِي وُجُوهِهِمْ ، وَإِنَّا لَا نَدْفَعُ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَتَدْفَعُ مِنْ  
الْمُزْدَلِفَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ هَدِينًا مُخَالَفٍ لِهَدْيِ أَهْلِ الْأَوْتَانِ  
وَالشَّرْكِ (١) .

٩١٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابنِ طَاوُسٍ ، عن أبيه ، قال الشافعيُّ رضي الله  
عنه : وأخبرني مُسْلِمٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، زاد  
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، وَاجْتَمَعَا فِي الْمَعْنَى ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
« كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْفَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، وَمِنْ الْمُزْدَلِفَةِ  
بَعْدَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَقُولُونَ : أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كَمَا تُعِيرُ ، فَأَخَّرَ اللَّهُ هَذِهِ  
وَقَدَّمَ هَذِهِ ، يَعْنِي قَدَّمَ الْمُزْدَلِفَةَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَأَخَّرَ عَرَفَةَ إِلَى  
أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ (٢) .

(١) رفع من عرفة : ابتداء السير ودفع نفسه منها ونعماها أو دفع ناقته وحملها على السير -  
وقوله حين تكون الشمس كأنها عمامة الرجال ، جمع عمامة أي حين تكون الشمس  
كالعمامة في الاستدارة وذلك قيل الغروب أو كالعمامة أي حين تدنو للغروب وتكون  
كالعمامة للجبال أي فوقها كالعمامة فوق الرؤوس - وقوله هدينًا مخالف لهدى أهل الأوتان -  
أي سيرتنا وطريقتنا مخالفان لسيرتهم وطريقتهم

(٢) أشرق ثبير الح - ثبير ككريم : جبل بين مكة ومنى ويرى من منى وهو على عين =

٩١٨ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن ابنِ الزُّبَيْرِ ، عن جابرٍ مثله .

٩١٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابنِ طَاوُوسٍ ، عن أبيه ، قال : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْفَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَّيَّبَ الشَّمْسُ ، وَمِنَ الْمُزْدَلِفَةِ بَعْدَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَتَقُولُ : أَشْرَقَ نَبِيْرٌ كَيْمَا نُبَيْرُ ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ ، وَقَدَّمَ هَذِهِ .

٩٢٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ ، عن سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَرْبُوعٍ ، عن أَبِي الْحُوَيْرِثِ ، قال : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَاقِفًا عَلَى قَرْحٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ أَصْبِحُوا . أَيُّهَا النَّاسُ أَصْبِحُوا ، ثُمَّ دَفَعَ فَرَأَيْتُ نَخْذَهُ مِمَّا يَخْرُشُ بِعَيْرِهِ بِمِجْنِهِ (١) .

= الداخل منها إلى مكة - وأشرق : أشرقت عليه الشمس فاضاء . وأشرق الأرض : أنارت وأشرق القوم : دخلوا في وقت الشروق كاصبحوا وأظهروا . والمعنى أدخل أيها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كما تغير أي ندفع للنحر والإغارة الدفع وكانوا يقولون ذلك في الجاهلية وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس فالتهم الرسول ويقال كما ندفع في السير من قولك أغار اغارة الثعلب أي أسرع ودفع في عدوه .

(١) قرح كعمر : جبل بالمزدلفة وقال ابن الأثير : هو القرن الذي يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعبية والعدل كعمر - وقوله أيها الناس أصبحوا أي انتبهوا وأبصروا رشدم وما يصلحكم - ثم دفع أي أسرع فرأيت نخذه مما يخرش بعيره بمججته أي يضربه به ثم يجذبه إليه يريد تحريكه للأسراع وهو شبيه بالحدش والنخس - والمجنج : العصا المعلقة الرأس وفي الحديث الآتي يا أيها الناس أسفروا - ويفسر ذلك حديث أسفروا بالفجر فانه أعظم للاجر أي صلوا صلاة الفجر بعد ما يتبين الفجر ويظهر ظهورا لا ارتياب فيه وكل من نظر إليه عرف أنه الفجر الصادق - وعلى هذا يكون معنى قوله أصبحوا وأسفروا أي =

٩٢١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ ، عن سَعِيدِ  
ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عن جُوَيْبِ بْنِ الْحَوَيْرِثِ ، قال : رأيتُ  
أبا بكرٍ واقفاً على قُرْحٍ ، وهو يقولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَسْفِرُوا ، ثمَّ دَفَعَ  
فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى فَخِذِهِ مِمَّا يَحْرِشُ بِمَيْرِهِ بِمِخْبَنِهِ .

٩٢٢ (أخبرنا) : مالِكٌ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن سالمٍ ، عن أبيه ، أن رسولَ الله  
صلى الله عليه وسلم صَلَّى المغربَ والعِشاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمْعاً <sup>(١)</sup> .

٩٢٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبيدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدَ ، يَقُولُ : سمعتُ  
ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ضَعْفَةِ أَهْلِهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنَى <sup>(٢)</sup> .

٩٢٤ (أخبرنا) : الشافعيُّ ، عن داودَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَطَّارِ ، وعبدِ العزیزِ  
ابنِ مُحَمَّدِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه ، قال : دارَ

---

== بالصبح قال ابن الأثير يحتمل أنه حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها  
عند الفجر الأول حرصاً ورغبة فقال أسفروا بها أي أخرجوها إلى أن يطلع الفجر الثاني  
وتعقوه . ويقوى ذلك أنه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم . وقيل  
الأمر بالأسفار خاص بالليالي القمرية لأن أول الصبح لا يتبين فيها فأخروا بالأسفار احتياطاً .  
(١) أي جمع تأخير والسنة في هذا الموضع تأخير المغرب إلى العشاء والجمع بينهما ولو  
صلاهما في طريقه أو صلى كل واحدة في وقتها . وفاته الفضيلة . وقال بعض المالكية إن صلى  
المغرب في وقتها لزمه إعادتها وهو ضعيف كما قال النووي . (٢) في بعض الأحاديث  
أن سودة استأذنت رسول الله أن تفيض من جمع بليل فأذن لها - فدل هذا على جواز  
الدفع من مزدلفة قبل الفجر - والصحيح المبيت بالمزدلفة ليلة النحر واجب عند الشافعي  
أن تركه لزمه دم وقيل هو سنة من تركه فاته الفضيلة ولا دم عليه وهو قول للشافعي  
وقالت طائفة لا يصح حجه .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَعَجَّلَ الْإِفَاضَةَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَأْتِيَ مَكَّةَ فَتُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ ، وَكَانَ يَوْمَهَا ، فَأَحَبَّ أَنْ تُوَافِيَهُ (١) .

٩٢٥ (أخبرنا) : مَنْ أَتَى بِهِ مِنَ الْمَشْرِقِيِّينَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٩٢٦ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى ، فَلَمْ يَزَلْ يُبَلِّغُنِي ، حَتَّى رَمَى الْجُمُعَةَ (٢) .

٩٢٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرَمَلَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٩٢٨ (أخبرنا) : الثَّقَفُ ، أَنبَأَنَا : ابْنُ أَبِي بُجَيْجٍ ، أَوْ سُفْيَانُ ، أَوْ هُمَا ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُحْرَكُ فِي مُحَسَّرٍ ، وَيَقُولُ شِعْرًا :

---

(١) دار رسول الله إلى أم سلمة أي رجع إليها - فأمرها أن تعجل بالإفاضة أي السير من جمع أي المزدلفة صميت جمعا لإجتاع الناس بها أو لأن آدم اجتمع فيها بجواء حين هبطا من الجنة (وكان يومها) أي كان اليوم يومها فاحب أن توافيه .

(٢) هودليل على استدامة التلبية حتى يفرغ من رمي جمرة العقبة وبه قال أحمد وإسحاق وبعض السلف ورواية مسلم لم يزل يلبى حتى بلغ الجمرة وهي تدل على استدامة التلبية حتى الشروع في رمي جمرة العقبة غداة يوم النحر وهو مذهب الشافعي وأبي حنيفة وسفيان الثوري وأردفه أركبه وراهه - وجمع هي المزدلفة كما مر .

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْعًا وَضِيئَهَا مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا<sup>(١)</sup>

٩٢٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، قال : دَفَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة ، فلم تَرْفَعْ نَاقَتَهُ يَدَهَا وَاضِعَةً ، أَى مُسْرَعَةً حَتَّى رَمَى الْجُمْرَةَ<sup>(٢)</sup> .

٩٣٠ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمِ الْقَدَّاحِ ، عن أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ ، أَخْبَرَنِي : قُدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْكِلَابِيِّ ، قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجُمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ ، لَيْسَ ضَرْبٌ ، وَلَا طَرْدٌ ، وَلَيْسَ

(١) محسر ضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة : موضع بين واد بين عرفات ومي - والوضين للمودج بمنزلة البطان للفتب والتصدير للرحل والحزام للسر - وقيل هو بطان منسوج بضمه على بعض يشد به الرحل على البعير . ووضين قلق : سريع الحركة فهو وصف بالحفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا وفي اللسان أنشد أبو عبيدة :

إليك تعدو قلعا وضيئها معترضا في بطنها جنبها

مخالفا دين النصاري دينها

أراد دينه لان الناقة لا دين لها . قال ابن بري وهذه الايات يروى أن ابن عمر أشدها لما اندفع من جمع ووردت في حديثه أراد أنها قد هزلت ودقت للسريع عليها قال ابن الاثير أخرجه البروي والزمخشري عن ابن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول : إليك تعدو قلعا وضيئها اه وتعدو : تقارب الهرولة ومشها والمعدو دون الجري .

(٢) دفع رسول الله من المزدلفة : ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاهها أو دفع ناقته وحملها على السير « ولم ترفع ناقته يدها الى مي أي وقفت « واضعة » مقيمة ترعى الحوض أو راعية الحوض تفيد كونه حول الماء أي أنها ظلت واقفة ترعى الحوض حتى رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرة والجرة اجتماع القبيلة الواحدة على من ناوأها من سائر القبائل ومن هنا قيل مواضع الجمار التي ترمى بين جمرات لأن كل مجمع حصى فيها جرة وهي ثلاث جمرات اه لسان قال الفيومي : وكل شيء جمعه فقد جمرته ومنه الجرة وهي مجتمع الحصى بين فكل كوتة من الحصى بين جرة وجمرات من ثلاث بين كل جمرتين نحو غلوة سهم

قِيلَ، إِلَيْكَ إِلَيْكَ<sup>(١)</sup>.

٩٣١ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزُّبَيْرِ ، عن جابرٍ ، أَنَّهُ  
رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ<sup>(٢)</sup> .

(١) قال سيويه وقالوا إليك إذا قلت تنع وفي حديث الحج وليس ثم طرد ولا إليك إليك قال ابن الأثير هو كما تقول الطريق الطريق ويفعل بين يدي الأمرء ومعناه تنع وابعده وتكريره للتأكيد هـ لسان . وخبر ليس محذوف تنديره وليس هناك ضرب ولا طرد ولا قيل إليك إليك أي لم يكن يعمل لرسول الله في ذلك الوقت ما يعمل للعظماء أول للملوك إذا حضروا من ضرب الناس وطردهم وتحتيتهم وشتتهم كأنهم كان معناه الآن منعا للزحام وابعاد الناس عنهم أي لم يكن يصاحب حضور رسول الله في هذا الموقف شيء من تلك المظاهر التي اعتدنا أن نراها من الشرطة حين حضور العظماء وكبار الحكام المحافل والمجتمعات لأن رسول الله لا يرضى أن يؤذى أحد بسببه ولا أن يظهر بمظهر العظمة والسيطرة وأخذ الناس بالشدّة والعنف - والصهباء حمراء يعلوها سواد وقيل الحمراء وقيل الشقراء وهي التي تخلط بإضها حمرة وقيل البيضاء وقد أخذته الشافعية في استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر من ركوب لمن وصل منى راكبا وأما من وصلها ماشيا فیرمها ماشيا وهذا في يوم النحر وأما يوما التشريق الأولان فالسنة أن يرمي فيهما ماشيا وفي اليوم الثالث يرمي راكبا وينفرد في هذا كله مذهب الشافعي ومالك ، وقال أحمد يستحب أن يرمي يوم النحر ماشيا وكان ابن عمر بن الزبير وسالم يرمون مشاة في هذا - وإيمن الذي في سند هذا الحديث بفتح الحمة والميم وهو في الأصل صفة لمن يعمل يميناء أو لليموني أي المبارك ثم استعمل علما وهو ابن نابل بنون فباء موحدة فلام وكان في الأصل نائل كما أن قدامة بن عبد الله بن عمار كان في الأصل ابن عمير في نسخة وعمران في أخرى فصححنا هذا وذلك من الخلاصة واسماء رواية البخاري

(٢) الخذف بالحاء المعجمة مصدر خذفه يخذفه بمعنى رماء بصغار الحصاء فالخذف رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وقال الأزهرى هو الرمي بالحصا الصغار باطراف الأصابع اه وفيه دليل على استحباب كون الحصا في هذا القدر وهو كقدر حبة الباقلا - ولو رمى بأكبر أو أصغر جار مع الكراهة - وفي النهاية لابن الأثير في في حديث رمى الجمار عليكم بمثل حصا الخذف أي صفارا - والحديث الثاني في معنى هذا الحديث ولا جديد =



٩٣٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن مُحمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عن رَجُلٍ من قومه بنى تَيْمٍ ، يُقَالُ لَهُ مُعَاذُ ، أو ابن مُعَاذٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُنْزِلُ النَّاسَ بِعِنِّي مَنَازِلَهُمْ ، وهو يَقُولُ : « أَرْمُوا بِعِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ » .

٩٣٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نَافِعٍ ، عن ابنِ مُعَمَّرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ بِعِيرٍ أَوْ بَقْرَةٍ .

٩٣٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ ، عن جَابِرٍ ، قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْخُدَيْبِيَّةِ الْبَدَنَةَ . عن سَبْعَةٍ ، وَالْبَقْرَةَ عن سَبْعَةٍ (١) .

٩٣٥ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نَافِعٍ ، أن ابنِ مُعَمَّرٍ ، كَانَ إِذَا حَلَقَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَخَذَ مِنْ لِحْيَتِهِ وَشَارِبِهِ (٢) .

٩٣٦ (أخبرنا) : يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عن عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ ، عن نَافِعٍ ، عن ابنِ مُعَمَّرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِأَهْلِ السَّقَايَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، أَنْ يَدْبِتُوا بِمَكَّةَ لِيَأْتِيَ مِنْهُ (٣) .

---

== بينه اى أنهما فى الحث على الرمي بالحصى الصغار فيفيدان هما وما فى معناهما من الأحاديث استحباب ذلك ومنه الجمرة وهى مجتمع الحصى بنى .

(١) وفى الحديث دلالة على جواز الاشتراك فى الهدى وبه اخذ الشافعى وأحمد وجهور العلماء وقال داود يجوز الاشتراك فى هدى التطوع دون الواجب وقال مالك لا يجوز مطلقا وقال أبو حنيفة يجوز ان كانوا كلهم متقربين - والبدنة ناقة او بقرة او بعير ذكر

(٢) ظاهر هذا أن التقصير يشمل تقصير اللحية والشارب لا الرأس فقط

(٣) يؤخذ منه أن المبيت بنى أيام التشريق مأمور به واختلفوا أواجب هو أم سنة وللشافعى ==

٩٣٧ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ مِثْلَهُ . وزادَ عَطَاءٌ من أَجْلِ سِقَايَتِهِمْ .

٩٣٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عن أَبِي عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ لِلْحَالِقِ : يَا عَلَامُ ابْلُغِ الْعَظْمَ ، وَإِنْ قَصَرَ أَخَذَ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ قَبْلَ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ<sup>(١)</sup> .

٩٣٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عمرو بن دينار ، قال : أَخْبَرَنِي حَجَّامٌ أَنَّهُ قَصَرَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : ابْدَأْ بِالشَّقِّ الْأَيْمَنِ .

٩٤٠ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، وهو سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ خَالِ ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ ، وكان ثِقَةً ، عن طاووسٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ لِكُلِّ وَجْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

= فيه قولان أحدهما الوجوب وبه قال مالك وأحمد والثاني سنة وبه قال أبو حنيفة فمن أوجبه أوجب الدم في تركه ومن قال بسنيته لم يوجب ذلك وهل يبيت معظم الليل أو يكفى ساعة مما قولان للشافعي وفهم منه أيضا جواز ترك هذا المبيت لأهل السقاية وإن يذهبوا إلى مكة ليستقوا بالليل الماء من زمزم ويجعلوه في الحياض ميلا للشاربين - وهو جائز لكل من يتولى السقاية وكذا لو حدثت سقاية أخرى كان لأهلها هذا الحق .

(١) أبلغ العظم - يريد المبالغة في الحلق واستقصاء أخذ الشعر - قال الشافعي : والعظم هو الذي عند منقطع الصدغين - وإذا قصر بدأ بالجانب الأيمن الخ يدل على أن السنة البدء بالجانب الأيمن ويؤيده الحديث الذي يليه - وبشير الحديث إلى جواز الأمرين الحلق والتقصير لكن في الحديث الصحيح يرحم الله المخلقين مرة أو مرتين ثم قال والمقصرون فدل على تفضيل الحلق وهذا مجمع عليه من العلماء - واجمعوا على أن الأفضل حلق جميع الرأس أو تقصيره جميعه واختلفوا في أقل ما يجزى فيهما فعند الشافعي ثلاث شعرات وعند أبي حنيفة ربع الرأس وعند مالك وأحمد أكثر الرأس والمشروع في حق النساء التقصير ويكره لمن الحلق

« لَا يَصْدُرَنَّ أَحَدٌ مِّنَ الْحِجِّ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ » (١).

٩٤١ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، قال :  
لَا يَصْدُرَنَّ أَحَدٌ مِّنَ الْحِجِّ ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ ، فَإِنَّ آخِرَ  
النُّسْكَ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ (٢)

٩٤٢ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ : لَا يَصْدُرَنَّ أَحَدٌ مِّنَ الْحِجِّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، فَإِنَّ آخِرَ النَّسْكَ  
الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ . قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : ( ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ) ، مَحَلُّ الشَّعَائِرِ ، وَانْتِضَاؤُهَا إِلَى  
الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٣) .

(١) كان الناس ينصرفون لكل وجه أى يذهبون لأوجه مختلفة قاصدين إلى بلادهم من قبل أن يطوفوا طواف الوداع فهام الرسول عن الذهاب إلى بلادهم قبل الطواف بالبيت بقوله لا يصدرن احد أي لا يرجعن أحد النخ

(٢) لا يصدرن أحد أي لا يرجعن إلى بلده ( من الحاج ) أى الحجاج فالحاج اسم جنس وقد يكون اسماً للجمع كالجامل والباقر كما قال صاحب التاج « حق يكون آخر عهده بالبيت » أى يطوف « فان آخر النسك » بضم النون والسين أو بضم فسكون : الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به إلى الله تعالى وما أمرت به الشريعة وفي الحديث وما يليه دلالة لمن قال بوجود طواف الوداع وأنه إذا تركه لزمه دم وهو الصحيح من مذهب الشافعية وبه قال أبو حنيفة وأحمد وقال مالك وداود هو سنة لاثني في تركه

(٣) المعنى المتبادر من قوله تعالى « ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق » أن المراد من الشعائر البدن والهداة لأنها نشمر أي تعلم بالوخز بالسكين وامالة اللحم ومنافعها الركوب والنسل والابن الصوف ينتفعون بها في هذه الأمور إلى أن تنحروا وتمظيما بتخير الجيد منها الحسن السمين =

٩٤٣ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عن طَاوُوسٍ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، قال : أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ ، إِلَّا أَنَّهُ رُخِّصَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ (١) .

٩٤٤ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عن ابْنِ طَاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، قال : أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا ... إِلَى آخِرِهِ .

٩٤٥ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، وإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عن طَاوُوسٍ ، قال : جَلَسْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا يَنْصَرِفُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : قَالَهُ أَمَا سَمِعَ أَصْحَابُهُ ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَامِ الْمُتَقْبِلِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : زَعَمُوا أَنَّهُ رُخِّصَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ (٢) .

---

== العَالِي الثَّمَنُ فَانْ تَعْظِيمَهَا مِنْ أَعْمَالِ ذِي تَقْوَى الْقُلُوبِ ثُمَّ هِيَ وَقْتُ نَحْرُهَا مُنْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ أَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْحَرَمِ وَقَدْ رَجَحَ هَذَا الْوَجْهَ الْبِيضَاوَى وَغَيْرِهِ . قَالَ وَهُوَ أَوْفَقُ لظَاهِرِ مَا بَعْدَهُ — وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنَ الشَّعَائِرِ مَوَاضِعَ الْحَجِّ لَكُمْ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ مَنَافِعَ بِالْأَجْرِ بِأَدَاءِ مَا يَنْزِمُ أَدَاؤُهُ فِيهَا إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ وَهُوَ الْقَضَاءُ أَيَّامَ الْحَجِّ ثُمَّ عَمَلَهَا أَى عَمَلِ النَّاسِ مِنْ إِحْرَامِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَى مُنْتَهَى إِلَيْهِ بِأَنْ يَطُوفُوا بِهِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النُّحْرِ وَرَوَى نَحْوَ ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ فِي الْمَوْطَأِ هـ . مِنَ الْبِيضَاوَى وَالْأَلْوَسَى

(١) هَذَا دَلِيلٌ لَوْجُوبِ طَوَافِ الْوَدَاعِ عَلَى غَيْرِ الْحَائِضِ وَسُقُوطِهِ عَنْهَا وَإِنَّهُ لَا يَلْزِمُهَا دَمٌ بِتَرْكِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَحْمَدَ وَإِبْرَاهِيمَ وَحُكِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بَنِ ثَابِتٍ أَنَّهَا مَأْمُورَةٌ بِالْمَقَامِ لَطَوَافِ الْوَدَاعِ وَهَذَا الرَّأْيُ مَحْجُوجٌ بِالْحَدِيثِ وَالَّذِي يَلِيهِ .

(٢) رُخِّصَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ أَى فِي تَرْكِ طَوَافِ الْوَدَاعِ لِأَنَّ حَيْضَهَا عَاقِبَهَا عَنْ أَدَائِهِ بِصِرُورَتِهَا غَيْرِ أَهْلِ لِهَذِهِ الْعِبَادَةِ وَفِي أَبْقَائِهَا وَتَأْخِيرِهَا إِلَى أَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ تُوَدِيهِ مَشَقَّةً عَلَيْهَا فَأَعْفِيَتْ مِنْهُ هَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ كَافَّةً .

٩٤٦ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ ، عن الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عن طَاوُوسٍ ، قال : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ قَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَتَفْتِي أَنْ تَصُدَّرَ الْحَائِضُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ ؟ قال : نَعَمْ ، قال زَيْدٌ : فَلَا تُفْتِي بِذَلِكَ ، فقال ابنُ عَبَّاسٍ : إِمَّا لَا ، فَاسْأَلْ فُلَانَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ هَلْ أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قال : فَرَجَعَ زَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ يَضْحَكُ ، فقال : مَا أَرَاكَ إِلَّا صَدَقْتَ (١) .

٩٤٧ (أخبرنا) : مالِكٌ ، عن أَبِي الرَّجَّالِ ، عن أُمِّهِ عَمْرَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَانَتْ إِذَا حَجَّتْ مَعَهَا نِسَاءً تَخَافُ أَنْ يَحِضْنَ ، قَدَمَهُنَّ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَافْضَنْ ، فَإِنْ حِضْنَ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ تَنْتَظِرْ لَهُنَّ أَنْ يَطَهُرْنَ فَتَنْفِرُ بِهِنَّ وَهِنَّ حَيْضٌ (٢) .

٩٤٨ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عن أَيُّوبَ ، عن الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَأْمُرُ النِّسَاءَ أَنْ يَمْجُلْنَ الْإِفَاضَةَ تَخَافَةَ الْحَيْضِ (٣) .

(١) ظاهر من هذا الحديث ان زيد بن ثابت كان مخالفا في اعفاء المرأة الحائض من طواف الوداع ولكنه بعد مناقشة بن عباس وسؤاله الانصارية عاد معترفا بصدق ابن عباس وظاهر هذا عدوله عن رأيه الاول فذكر العلماء خلافه في هذه المسألة مبنى على رأيه الاول قبل ان يصفه ابن عباس والله اعلم .

(٢) الافاضة والنفر والدفع كلها بمعنى واحد وهذا احتياط من السيدة عائشة لتحكيمن النسوة من احراز ثواب طواف الوداع والحيلولة بين النسوة وحرمانهن منه وقد ارادت به أن يسرعن بالطواف فيسبقن به الحيض حتى لا يحرمن ثوابه ولا يدخل عليهن القم بحرمانهن منه .

(٣) الافاضة سرعة الركض والافاضة من عرفات : الدفع منها - وأفاض الناس من =

٩٤٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن هشامٍ ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ ، فَقِيلَ لَهَا قَدْ حَاضَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَابِسْتُنَا ؟ قِيلَ لَهَا قَدْ أَفَاضَتْ ، قَالَ : فَلَا إِذَا » . قَالَ مَالِكٌ ، قَالَ هِشَامٌ ، قَالَ عُرْوَةُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : نَحْنُ نَذَكُرُ ذَلِكَ ، فَلِمَ يُقَدِّمُ النَّاسُ نِسَاءَهُمْ إِنْ كَانَ لَا يَنْفَعُهُمْ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ

== منى الى مكة يوم النحر : رجعوا اليها - ومنه طواف الأفاضة اى طواف الرجوع من منى الى مكة - وأصل الأفاضة الصب فاستعيرت للدفع فى السير يقال فاض الماء كثر وتدفق وأفاض الماء على نفسه صبه فالأصل أفاض نفسه أو راحلته ولم يذكروا المفعول حتى أشبه الفعل اللانزم - فقولها يعجلن الأفاضة اى الاندفاع من منى الى مكة ليطفن طواف الأفاضة قبل أن يعوقهن طرود الحيض عن أدائه - وهذا وأجمع العلماء على أن طواف الافاضة ركن من ارکان الحج لا يصح بدونه وانفقوا على أنه يستحب أن يكون يوم النحر بعد الرمي والنحر والحلق فان آخره عن يوم النحر وان آتى به أيام التشريق أجزاء ولا دم عليه انفاقا وكذلك ان آخره الى بعد أيام التشريق عند الشافعية - وقال مالك وأبو حنيفة اذا آخره طويلا لزمه معه دم - أما طواف الوداع فتقدم أنه واجب عند أبي حنيفة واحمد وفى الصحيحين من مذهب الشافعية واذا تركه لزمه دم وسنة عند مالك وداود ولا شيء فى تركه - فوضح الفرق بين الطوافين وتقدم الكلام فى انه رخص للحائض فى ترك طواف الوداع - وأنها لا تكلف الانتظار الى ان تطهر ثم تأتى به - وذلك بخلاف طواف الافاضة فانه ركن لا بد من ادائه فاذا طرأ الحيض على المرأة اضطرت الى انتظار الطهر وأدائه وهذا هو السر فى أمر عائشة النساء ان يعجلن بالأفاضة - وفى مسلم قالت صفة ما أرانى الاحابستكم قال لها وما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال لا بأس انقرى وذلك أن صفة حاضت قبل طواف الوداع فلما أراد النبي الرجوع الى المدينة قالت ما اظنى الاحابستكم لانتظار طهرى وطوافى للوداع وظنت ان طواف الوداع لا يسقط عن الحائض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كنت طفت طواف الافاضة يوم النحر ؟ قالت بلى . قال : يكفيك ذلك لأنه هو الركن الذى لا بد من أدائه وأما طواف الوداع فلا يجب على الحائض .

الذى يَقُولُ لِأَصْبَحَ بِمَنَى أَكْثَرُ مِنْ سِتَّةِ آلَافِ امْرَأَةٍ حَائِضٍ <sup>(١)</sup> .  
٩٥٠ (أخبرنا) : ابنُ عُمَيْنَةَ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ ، عن  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ ، فَذَكَرْتُ  
حَيْضَتَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَحَابِسْتُنَا هِيَ ؟ » فَقُلْتُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّهَا قَدْ حَاضَتْ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ ، قَالَ : « فَلَا إِذَا » <sup>(٢)</sup> .

٩٥١ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ نَحْوَهُ .  
٩٥٢ (أخبرنا) : ابنُ عُمَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائِشَةَ ، أَنَّ  
صَفِيَّةَ حَاضَتْ يَوْمَ النَّخْرِ ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ حَيْضَتَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَحَابِسْتُنَا ؟ فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَفَاضَتْ ، ثُمَّ حَاضَتْ  
بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : فَلْتَنْفِرْ إِذَا » .

(١) أحابستنا أى أمانتنا من السفر انتظارا لظهرها وطوافها ف قيل له انها أفاضت  
أى طافت طواف الافاضة قبل أن تحيض فقال فلا اذا أى انها ليست حابستنا مادامت قد  
أفاضت ومن هنا يتبين انهم يطلقون الافاضة على طواف الافاضة لانها سببه وفي رواية  
مسلم افاضت وطافت وقول عائشة نحن نذكر ذلك أى نحن على ذكر من قصة صفية في  
هذا الامر ثم ارادت أن تقرر هذا الحكيم وهو التعجيل بالافاضة بحفاة الحيض فقالت انه  
لولا ذلك ما عجل الناس افاضه نسائهم وايدت ذلك بقولها لولا هذا التعجيل لأصبح بمنى  
كثير من الحائضات المحبوسات عن السفر

(٢) يظهر من هذا الحديث وغيره انهم يريدون من الافاضة طواف الافاضة فإنه لا يبلغ النبي حيض  
صفية قال : أحابستنا هى أى أمانتنا من السفر انتظارا لظهرها وطوافها ثم قيل له انها قد  
أفاضت قال فلا اذا أى فليست حابستنا مادامت قد افاضت وظاهر ان الدفع الى مكة قبل  
الطواف لا يؤدي الى هذه النتيجة وإنما الذي يؤدي اليها الطواف — وقد بان من هذا  
الحديث وما بعده وما قبله ان طواف الافاضة لا يسقط عن الحائض بل تقم حتى تظهر  
فإن ذهبت الى بلدها قبله بقيت محرمة بخلاف طواف الوداع .

٩٥٣ (أخبرنا): سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مُهَيْمٍ قَالَ: سَأَلَ  
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَلَسَاءَهُ: مَاذَا سَمِعْتُمْ فِي مَقَامِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ السَّائِبُ  
ابْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْخَضِرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: «يَمُكُّتُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا»<sup>(١)</sup>.

### الباب السابع في الإفراة والقران والتمتع<sup>(٢)</sup>

٩٥٤ (أخبرنا): ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:  
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسِّ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نَرَى إِلَّا  
الْحِجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفٍ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يَحْمِلَهَا عَمْرَةً، فَلَمَّا كَانَ بِنِيَّ أُتِيَتْ بِبَلْحَمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ  
مَا هَذَا؟ قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ. قَالَ يَحْيَى:

(١) يعني أن من هاجر من مكة قبل فتحها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
محرم عليه أن يعود إلى مكة مسنوطاً وأن يقيم بها - وإذا وصلها بحج أو عمرة أو غيرها  
حرم عليه أن يقيم بها بعد فراغه مما جاء لأجله أكثر من ثلاثة أيام. قال القاضي عياض:  
وفي هذا الحديث حجة لمن منع المهاجر قبل الفتح من المقام بمكة بعد الفتح، قال وهو قول  
الجمهور وأجاز لهم جماعة بعد الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجوب  
سكنى المدينة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواساتهم له بأنفسهم - وأما غير المهاجر ومن  
آمن بعد ذلك فيجوز له سكنى أى بلد أراد سواء مكة وغيرها بالاتفاق - وقوله: بعد  
قضاء نسكه أى بعد رجوعه من منى، فبنى إحدى روايات مسلم «ثلاث ليال يمكنهن المهاجر  
بمكة بعد الصدر».

(٢) الأفراد مصدر أفرد الحج عن العمرة أى فعل كلاهما على حدة - والقران  
ككتاب مصدر قرن بين الحج والعمرة من باب نصر. وفي لغة من باب ضرب إذا جمع



كَخَدَّتْ بِهِ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ : جَاءَتْكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ (١) .  
٩٥٥ (أخبرنا) : مالك ، عن يحيى ، عن عمرَةَ ، والقاسمِ بِمَثَلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ  
لَا يُخَالِفُ مَعْنَاهُ .

= بينهما ، وقيل القران اسم ، والمصدر : القرن ، والقران أن يجمع بين الحج والعمرة  
بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وطواف واحد ، وسمى واحدا ، فيقول : ليك بحجة  
وعمرة - والتمتع بالتى . الانتفاع به ، والاسم المتمتع كعزقة - والتمتع بالحج : أن يحرم  
في أشهر الحج بعمرة فاذا وصل إلى البيت وأراد أن يحل ويستعمل ما حرم عليه فسبيله  
أن يطوف ويسعى ويحلم ويقم حلالا إلى يوم الحج ثم يحرم من مكة بالحج إحراما  
جديداً ، ويقف بعرفة ، ثم يطوف ويسعى ويحلم من الحج فيكون قد تمتع بالعمرة في  
أيام الحج ، أى انتفع .

والخلاصة : ان الأفراد الاحرام بالحج في أشهره ، والتمتع : الاحرام بالعمرة في أشهر  
الحج ، ثم الحج من عامه بعد الفراغ من إحرام العمرة - والقران : أن يحرم بهما جميعا  
ولو أحرم بالعمرة ، ثم أحرم بالحج قبل طوافها صح وصار قارنا . ولو أحرم بالحج ثم  
بالعمرة فقولان للشافعي أصحهما لا يصح إحرامه بالعمرة . والثانى يصح ويصير قارنا  
بشرط أن يكون ذلك قبل الوقوف بعرفات ، وقيل : قبل طواف القدوم .  
واختلف العلماء في هذه الثلاثة أيها أفضل ؟ فقال الشافعي ومالك : أفضلها  
الإفراد ثم التمتع ثم القران . وقال أحمد : أفضلها التمتع ، وقال أبو حنيفة أفضلها  
القران - وهذان الرأيان الأخيران قولان للشافعي ، والصحيح الأول .

(١) سرف بوزن كتف ، موضع بين مكة والمدينة أقرب إلى مكة على ستة أميال  
منها ، وقيل سبعة ، وقيل تسعة ، وقيل عشرة . وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن نسائه ، محمول على أنه استأذنهن في ذلك ، لأن تضحية الانسان عن غيره لا تجوز إلا  
بإذنه - وقوله : أمر النبي صلى الله عليه وسلم الحج ، وفي رواية أخرى « أحلوا من إحرامكم  
فطوفوا بالبيت ، وبين الصفا والمروة ، وقصروا وأقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية  
فأهلوا بالحج ، واجعلوا الذى قدمتم به متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج ؟ قال :  
«أصلوا ما أمركم به » - فهذا ظاهر في أنه أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة .

٩٥٦ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عن أسماء بنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قالت :  
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُتِمِّمْ عَلَى إِحْرَامِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحْلِلْ » .  
وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ هَدْيٌ فَحَلَلْتُ ، وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ هَدْيٌ فَلَمْ يُحْلِلْ .

٩٥٧ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رُقَيْشٍ ،  
أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَا سَمِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَلْبِيئِهِ  
حَجًّا قَطُّ وَلَا عُمْرَةً .

٩٥٨ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيهِ ،  
عن جَابِرٍ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ حِجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : خَرَجْنَا  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، فَظَنَرْتُ مَدَّ بَصَرِي  
مِنْ بَيْنِ رَاكِبٍ وَرَاجِلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، عن يمينه وعن شماله ، وَمِنْ وَرَائِهِ ،  
كُلُّهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِمَّ بِهِ ، يَلْتَمِسُ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ ، لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ ، وَلَا يَعْرِفُ الْعُمْرَةَ ،  
فَلَمَّا طُفْنَا فَكُنَّا عِنْدَ الْمُرْوَةِ ، قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
هَدْيٌ ، فَلْيُحْلِلْ وَيُحْمَلْهَا عُمْرَةً ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ  
مَا أَهْدَيْتُ فَعَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ » (١) .

(١) روى هذا مسلم بعدة روايات ، منها « أهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم =

٩٥٩ (أخبرنا) : عبدُ العزيزِ الدَّرَّاورِديُّ ، عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ ، قال : أقامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بالمدينةِ تسعَ سنينَ لمَ يحجَّ ، ثمَّ أذنَ في النَّاسِ بالحجِّ في المدينةِ فخرَجُوا ، فانطلقَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وانطلقنا معه لا نعرفُ إلاَّ الحجَّ

= بالحج ، فلما قدمنا مكة أمرنا أن نحل ونجعلها عمرة ، فكبر ذلك علينا وضاعت به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فما ندري أثنى بقلعه من السماء ، أم شيء من قبل الناس ، فقال : «أبها الناس أحلوا فلولا الهدى الذي معي فعلت كما فعلتم» فأحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الجلال حتى إذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر أهلنا بالحج . وفي رواية أخرى له : «أحلوا من إحرامكم حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة ، قالوا : كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج ، ؟ قال : افعلوا ما أمركم به فإني لو لا أني سقت الهدى لفعلت مثل الذي أمرتكم» وفي هذا الحديث فسخ الحج وتحويله إلى عمرة ، ثم استئنافه يوم التروية - وقد اختلف العلماء في هذا النسخ هل هو خاص بالصحابة تلك السنة بخصوصها أم باق لهم ولغيرهم إلى يوم القيامة ، فقال أحمد وجماعة من أهل الظاهر : ليس خاصا ، بل هو باق إلى يوم القيامة ، فيجوز لسكل من أحرم بحج وليس معه هدى أن يقلب إحرامه عمرة ويتحلل بأعمالها . وقال مالك والشافعي ، وأبو حنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف هو مختص بهم في تلك السنة ولا يجوز بعدها - وإعسا أمروا به تلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج . ومما يستدل به لمذهب الجمهور حديث أبي ذر الذي رواه مسلم ، كانت المتعة في الحج لأصحاب عهد خاصة ، يعني فسخ الحج إلى العمرة . وروى النسائي عن الحارث بن بلال ، عن أبيه قال : قلت يارسول الله فسخ الحج لنا خاصة ، أم للناس عامة ؟ فقال : بل لنا خاصة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « لو استقبلت من أمرى الخ » يشعرا بأنه كان يود أن يشاركهم في التحلل والاعتار ثم الحج ، ولكن منعه من ذلك سوق الهدى ، وكان إلهامه أمرهم بالتحلل من الحج وتحويله إلى عمرة جاء ووقع بعد سوقه الهدى ، وهذه العبارة دليل على أنه صلى الله عليه وسلم مع كونه أحب خلق الله إلى الله وأعظمهم منزلة لديه لا يعلم الغيب .

وله خَرَجْنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَإِنَّا نَفْعَلُ مَا أَمَرَهُ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْمَعْهَا عُمْرَةً فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لِمَا سَقْتُ الْهَدْيَ، وَجَمَعْتُهَا عُمْرَةً» .

٩٦٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابنِ طَاوُوسٍ ، وإبراهيمِ بنِ مَيْسِرَةَ (١) ، أَنَّهُمَا سَمِعَا طَاوُوسًا يَقُولُ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُسَمَّى حَجًّا وَلَا عُمْرَةً يَنْتَظِرُ الْقِضَاءَ ، قَالَ : فَزَلَّ عَلَيْهِ الْقِضَاءُ وَهُوَ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَهْلًا بِالْحَجِّ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يَجْمَعَهَا عُمْرَةً ، فَقَالَ : « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لِمَا سَقْتُ الْهَدْيَ ، وَلَكِنْ لَبَدْتُ رَأْسِي وَسَقْتُ هَدْيِي ، وَلَيْسَ لِي مَحَلٌّ دُونَ مَحَلِّ إِلا عَلَى هَدْيٍ ، فَقامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ : فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : اقْضِ لَنَا قِضَاءَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ . أَعْمَرْتَنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا ، أَمْ لِلْأَبَدِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلَى لِلْأَبَدِ دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ : فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَعْنِي بِمِ أَهْلَلْتِ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا عَنْ طَاوُوسٍ : قُلْتُ : لَبَيْكَ إِهْلَالًا كَأَهْلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ الْآخَرُ :

(١) وروى هذا الحديث نفسه ، عن سفيان ، عن ابن طاووس ، وإبراهيم بن ميسرة وهشام بن حمير .

لَبَيْكَ حِجَّةٌ كَحِجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

٩٦١ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَعْيَاتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِمَ أَهَلَّتْ يَا عَلِيُّ ؟ » قَالَ : بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَأَهْدِ وَأَمْكُتْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ ، قَالَ : وَأَهْدِي لَهُ عَلِيُّ هَدِيًّا (٢) .

٩٦٢ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ،

(١) معنى قوله : دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ، جواز الاعتمار في أشهر الحج - والحاصل من مجموع طرق الأحاديث أن العمرة في أشهر الحج جائزة إلى يوم القيامة ، والمقصود بذلك ابطال ما كانت الجاهلية تزعمه من امتناع العمرة في أشهر الحج . وقيل معناه جواز القران ، وتقدير الكلام دخلت أعمال العمرة في أعمال الحج إلى يوم القيامة . وقال بعض أهل الظاهر معناه جواز فسح الحج إلى العمرة ، وهذا أضعفها .

(٢) السعاية بكسر السين : السعى في الصدقات . وقيل إنما بحث على أميراً لاعاملاً على الصدقات ، إذ لا يجوز استعمال بنى هاشم على الصدقات ، فقد سأله الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة أن يستعملهما على الصدقة ، فقال : إن الصدقة لا تحمل لمحمد ولا لآل محمد ، ولم يستعملهما . قال القاضي عياض : يحتمل أن علياً ولي الصدقات وغيرها احتسايًا ، أو أعطى عائلته عليها من غير الصدقة والسعاية وإن كان أكثر استعمالها في الولاية على الصدقة تستعمل في مطلق الولاية - وقوله وأهدى له على هديا : يعني هديا اشتراه لا أنه من السعاية على الصدقة - وفي الحديث دلالة لمذهب الشافعي على أنه يصح الاحرام مطلقاً بأن ينوي إحراماً كاحرام زيد ، فيصير كزيد ، فإن كان زيد محرماً بحج كان هذا مثله محرماً بالحج ، وإن كان محرماً بعمرة فبعمرة ، وإن كان بهما فبهما ، وإن كان زيد أحرم إحراماً مطلقاً صار هذا محرماً إحراماً مطلقاً ، فيصرفه إلى ما شاء من حج أو عمرة ولا يلزمه موافقة زيد في الصرف .

ابن نَوْفَلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَالضَّحَّاکَ بْنَ قَيْسٍ ، أَنَّهُ عَامَ حَجِّ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُمَا يَتَذَاكَرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ الضَّحَّاکُ : لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهَلَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ سَعْدٌ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي . فَقَالَ الضَّحَّاکُ : فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَنَعَهَا مَعَهُ <sup>(١)</sup> .

٩٦٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عن عائشةَ ، قالتُ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ فَمِنَّا

(١) قال المازري : اختلف في المتعة التي نهى عنها عمر في الحج ، فقيل هي فسخ الحج إلى العمرة ؛ وقيل : هي العمرة في أشهر الحج ، ثم الحج من عامه ، وعلى هذا إنما نهى عنها ترغيبا في الأفراد الذي هو أفضل ، لا أنه يعتقد بطلانها أو تحريمها . واستظهر القاضي عياض : أن المتعة التي اختلفوا فيها إنما هي فسخ الحج إلى العمرة ، ولهذا كان عمر يضرب الناس عليها ولا يضربهم على مجرد التمتع في أشهر الحج ، وإنما ضربهم على ما اعتقده هو وسائر الصحابة ، أن فسخ الحج إلى العمرة كان مخصوصا بتلك السنة .

قال ابن عبد البر : لا خلاف بين العلماء في أن التمتع في قوله تعالى ( لمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى ) هو الاعتار في أشهر الحج قبل الحج ، ومن التمتع أيضا القران ، لأنه تمتع بسقوط سفره للنسك الآخر من بلده . ومن التمتع أيضا : فسخ الحج إلى العمرة . قال النووي : واختلف أن عمر وعثمان وغيرهما إنما نهوا عن المتعة التي هي الاعتار في أشهر الحج ثم الحج من عامه ، وهو نهى أو أولوية للترغيب في الأفراد لكونه أفضل ، وقد اتفق الإجماع بعد هذا على جواز الأفراد ، والتمتع والقران من غير كراهة وإنما اختلفوا في الأفضل منها .

مَنْ أَهْلٌ بِحِجَّةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ،  
وَكُنْتُ فِيمَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ (١) .

٩٦٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن صدقةَ بنِ يسارٍ ، عن ابنِ عمرَ أنه قال :  
لأنَّ أُعْتِمِرَ قَبْلَ الْحَجِّ وَأُهْدِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِمِرَ بَعْدَ الْحَجِّ فِي  
ذِي الْحِجَّةِ .

٩٦٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عن طاووسٍ ، عن ابنِ  
عباسٍ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ تَأْمُرُ بِالْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ :  
( وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ) ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقْرَأُونَ : إِنَّ الدِّينَ قَبْلَ  
الْوَصِيَّةِ ، أَوِ الوَصِيَّةَ قَبْلَ الدِّينِ ؟ قَالُوا : الوَصِيَّةَ قَبْلَ الدِّينِ ، قَالَ : فَبِأَيِّهِمَا  
تَبْدَعُونَ ؟ قَالُوا : بِالدِّينِ ، قَالَ : فَهُوَ ذَلِكَ .

قال الشافعي رضى الله عنه : يَعْنِي أَنَّ التَّقْدِيمَ جَائِزٌ .

٩٦٦ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ ، عن حفصةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَحْلُلُوا أَنْتَ عَنْ عُمْرَتِكَ ؟  
فَقَالَ : « إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَدْتُ هَدْيِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ » (٢) .

(١) هذا ظاهر في جواز الثلاثة الأفراد والقران والتمتع .

(٢) وحلوا بعمرة ، أى خرجوا من حجهم بها « ولم تحلل أنت عن عمرتك » كان  
الظاهر أن تقول : ولم تحلل أنت بعمرتك ، وإنما قالت عن عمرتك لأن المعنى ولم تحلل  
أنت حلا ناشئا عن عمرتك ، وهو معنى أحل بعمرتك ، فقال « إني لبدت رأسي » تليد  
الرأس أن يجعل في الشعر شيئا من صمغ عند الاحرام لئلا يتشعث ويقبل ابقاء على =

- ٩٦٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ أفرَدَ الحِجَّ<sup>(١)</sup> .
- ٩٦٨ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن الزُّهْرِي ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشةَ ، قالتُ : أهلُّ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ بالحِجِّ .
- ٩٦٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشةَ قالتُ : وأفرَدَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ الحِجَّ .
- ٩٧٠ (أخبرنا) : ابنُ عُليَّةَ ، عن أبي حمزةَ ميمُونٍ ، عن إبراهيمَ ، عن الأَسْوَدِ ، عن عبدِ اللهِ ، يعني : أنه أمرَ بِأفرادِ الحِجِّ . قال قلتُ : كأن أحب أن يكونَ لكلِّ واحدٍ منهما شعثٌ وشعرٌ ، وهم يزعمونَ أن القرآنَ أفضلُ ، وبه يفتنونَ من استفتأهم ، وعبدُ اللهِ كانَ يكرههُ القرآنَ<sup>(٢)</sup> .

== الشعر - وإنما يلبد شعره من يطول مكته في الاحرام ، فهو دليل على ارادة طول المكث والعلة في عدم الحل هو تقليد الهدى لا تقليد الشعر ، فمن ساق الهدى فلا يحل له الحل حتى ينحر هديه .

(١) أفرَد الحِج عن العمرة : فعل كل واحد منهما على حدة - وفي معناه الحديثان اللذان يليانه - وهي تشهد لتفضيل الأفراد .

(٢) شعث الشعر شعثا ، فهو شعث ، من باب تعب : تغير وتلبد لقلة تعمه بالدهن ، والشعث أيضا : الوسخ ، ورجل شعث ككتف وسخ الجلد . وشعث الرأس أيضا ، وهو أشعث أغبر : أي من غير استحناد ولا تنظيف . والحديث في تفضيل ابن عمر الأفراد - وقد أجمع العلماء على جواز الأنواع الثلاثة ، وهي الأفراد والتمتع والقران ، والأفراد - أن يحرم بالحج في أشهر الحج ويفرغ منه ثم يعتمر . والتمتع : أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ويفرغ منه ثم يحج من عامه - والقران أن يحرم بهما جميعا ==



٩٧١ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، أن ابن عمر حجَّ في الفِتنَةِ ، فأهلَّ ، ثم نظرَ ، فقال : ما أمرُها إلاَّ واحدٌ ، أشهدكم أنَّي قد أوجبتُ الحجَّ مع العمرة (١) .

= واختلف العلماء أيها أفضل ، فقال الشافعي ومالك وكثيرون أفضلها الأفراد ، ثم التمتع ثم القران ، وقال أحمد وآخرون أفضلها التمتع ، وقال أبو حنيفة وآخرون : أفضلها القران - واختلفوا في حجة النبي هل كان مفردا أم متمتعا أم قارنا ؟ والصحيح أنه كان صلى الله عليه وسلم أولا مفردا ثم أحرم بالعمرة بعد ذلك ، فصار قارنا - واحتج الشافعي في ترجيح الأفراد بأنه صح من رواية جابر ، وابن عمر ، وابن عباس ، وعائشة ومرتبهم في حجة الوداع على غيرهم معروفة ، ثم ان الخلفاء الراشدين ما عدا عليا أفردوا الحج وواظبوا على افراده ، ولو لم يكن الافراد أفضل ما واظبوا عليه ، وهم الأئمة الأعلام وقادة الاسلام ، واختلف فعل على لبيان الجواز ، وقد أجمعت الأمة على جواز الأفراد من غير كراهة ، وكره عمر وعثمان وغيرهما التمتع ، وبعضهم التمتع والقران ، فكان الافراد أفضل - قالني صلى الله عليه وسلم أباح للناس فعل الأنواع الثلاثة ، وأخبر كل واحد بما أمره به وأباحه له ونسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم - ولكنه أخذ في احرامه بالأفضل فأحرم مفردا للحج ، وبه تظاهرت الروايات . وأما الروايات بأنه كان متمتعا فعناها أمر به ، وأما الروايات بأنه كان قارنا فإخبار عن حاله الثانية لا عن ابتداء احرامه ، بل إخبار عن حاله حين أمر أصحابه بالتحلل من حجهم وتحويله الى عمرة مخالفة للجاهلية الا من كان معه منهم هدى ، وكان هو ومن معه الهدى من أصحابه في آخر احرامهم قارين لأنهم أدخلوا العمرة على الحج ، ويحتمل أن بعضهم صممه يقول ليك بحجة ، فحكى عنه أنه أفرد وخفى عليه قوله وعمرة ، فلم يحك الا ماسمع ، وسمع غيره الزيادة ، وهي ليك بحج وعمرة ، فهذه الروايات المختلفة يمكن الجمع بينها اه ملخصا من النووي .

(٣) روي مسلم هذا الحديث بزيادة وإيضاح ، قال عن نافع أن عبد الله بن عمر خرج في الفتنه معتمرا ، وقال : ان صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج فأهل بعمرة ، وسار حتى ظهر على اليباء ، والتفت الى أصحابه ، فقال : ما أمرها إلا الواحد ، أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة الخ - ففيه جواز القران ، =

٩٧٢ (أخبرنا) : إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة في المتتبع إذا لم يجد هديا ، ولم يصم قبل عرفة ، فليصم أيام منى .

٩٧٣ (أخبرنا) : إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه مثل ذلك .

٩٧٤ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عني للناس يسألونه ، فجاء رجل ، فقال يا رسول الله : لم أشعر ، فحلقت قبل أن أذبح ، فقال : « اذبح ولا حرج » فجاءه آخر ، فقال يا رسول الله : لم أشعر ، فنحرت قبل أن أرمي ، فقال : « ارم ولا حرج » ، قال : فاستل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا أخر إلا قال : « افعل ولا حرج »<sup>(١)</sup> .

= وادخال الحج على العمرة قبل الطواف ، وهو مذهب الشافعية ، وجاهير العلماء ، وفيه أيضا جواز التحلل بالاحصار - وقوله « ما أمرهما » يعني العمرة والحج « إلا واحد » يعني في جواز التحلل بالأحصار ، ويؤخذ منه صحة القياس والعمل به لأن الصحابة كانوا يقيسون ، فلذا قاس ابن عمر الحج على العمرة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما يحل من الاحصار عام الحديبية من احرامه بالعمرة وحدها .

(١) افعال يوم النحر رمى جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الأفاضة وترتيبها هكذا سنة فتقديم بعضها على بعض جائز وإن كان مخالفا لسنة ولا فدية فيه لهذا الحديث - وهو مذهب الشافعية والحنفية والمالكية - وعن سعيد بن جبير والحسن البصري والنخعي وقادة ان من قدم بعضها على بعض لزمه دم والحديث حجة عليهم لأن ظاهر قوله صلى الله عليه =

## الباب الثامن فيما جاء في العمرة

٩٧٥ (أخبرنا) : ابنُ عُمَيْنَةَ ، عن ابنِ أبي حُسَيْنٍ ، عن بعضِ وَلَدِ أَنَسِ ابنِ مالِكٍ ، قال : كُنَّا مع أَنَسِ بنِ مالِكٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَمَّمَ رَأْيَتُهُ خَرَجَ فَأَعْتَمَرَ <sup>(١)</sup> .

٩٧٦ (أخبرنا) : ابنُ عُمَيْنَةَ ، عن ابنِ أَبِي نُجَيْجٍ ، عن مُجَاهِدٍ ، أَنَّ عَلِيَّ ابنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : فِي كُلِّ شَهْرٍ عُمْرَةٌ <sup>(٢)</sup> .

٩٧٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي : ابنُ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي بَكْرٍ ، يَقُولُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَعْمِرَ عَائِشَةَ ، فَأَعْمَرْتُهَا مِنَ التَّنْعِيمِ . قَالَ هُوَ وَغَيْرُهُ فِي الْحَدِيثِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ <sup>(٣)</sup> .

== وسلم لاجرح أنه لاشيء في التقديم والتأخير مطلقا واتفقوا على انه لا فرق في هذا الحكم بين الساهى والعامد في عدم لزوم القدية وان كانا مختلفان في الأثم عند من يمنع التقديم ومعنى قوله ولا حرج أى أجزاءك ماضلت ولا حرج عليك في التقديم والتأخير

(١) صمم على الشيء عقد العزم عليه غير متردد ويريد بذلك التصميم على الحج فيبدأ بالعمرة ثم يدخل عليها الحج ، والله أعلم .

(٢) للأثور عن الرسول انه اعتمر أربع عمر - وهذا لا ينافي الزيادة ولا يمنع منها والذي أترعنه صلى الله عليه وسلم من هذه العمر الأربع كان في ذى القعدة من سنين مختلفة وانما خص هذا الشهر باعتباره مخالفة الجاهلية في ذلك فانهم كانوا يرون العمرة في هذا الشهر من أفجر الفجور فكرر العمرة فيه هدمًا لهذه العقيدة وقضاء على عاداتهم في الجاهلية

(٣) تقدم هذا الحديث - وليلة الحصبة هي ليلة رمى الجمار - والحصبة بفتح فسكون الحجارة والحصا والحصبة بفتح الحاء والصاد واحدة الحصباء بفتح فسكون كقصة وقصباء والحصباء هي الحصا

٩٧٨ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عنِ يَحْيَى بنِ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، أن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اعْتَمَرَتْ فِي سَنَةِ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَمَرَّةً مِنَ الْجُحْفَةِ .

٩٧٩ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عنِ صَدَقَةَ بنِ يَسَارٍ ، عنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ ، أن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَتْ فِي سَنَةِ مَرَّتَيْنِ . قَالَ : صَدَقْتُ ، فَقُلْتُ : فَهَلْ عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهَا أَحَدٌ . ؟ فقال : سُبْحَانَ اللهِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْتَحْيَيْتُ<sup>(١)</sup> .

٩٨٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عنِ صَدَقَةَ بنِ يَسَارٍ ، عنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ ، أن عَائِشَةَ اعْتَمَرَتْ فِي سَنَةِ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ قَالَ مِرَارًا . قَالَ قُلْتُ : أَعَابَ ذَلِكَ عَلَيْهَا أَحَدٌ . ؟ قال : فقال القَاسِمُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْتَحْيَيْتُ .

٩٨١ (أخبرنا) : أَنَسُ بنُ عِيَّاضٍ ، عنِ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ ، عنِ نَافِعٍ ، عنِ ابنِ مُعَمَّرٍ ، أَنَّهُ اعْتَمَرَ فِي سَنَةِ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ قَالَ مِرَارًا .

---

( ١ ) يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا بِهِ حَتَّى الْبَابِ التَّاسِعِ أَنَّهُ لَا مَانِعَ مِنْ تَكَرُّرِ الْعُمْرَةِ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ وَأَدَائِهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ وَكَيْفَ لَا وَقَدْ فَضَّلَتْهُ عَائِشَةُ وَابْنُ عُمَرَ — وَهَلِ الْعُمْرَةُ إِلَّا مِنَ الْعِبَادَةِ يَتَقَرَّبُ بِهَا الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ فَأَيُّ عَيْبٍ فِي تَكَرُّرِهَا وَلَوْ فِي عَامٍ وَاحِدٍ — وَلَنَا أَجِيبُ عَنْ قَوْلِهِ فَهَلْ عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهَا أَحَدٌ بِقَوْلِهِ : سُبْحَانَ اللهِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ هِيَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ الْحَبِيرةُ بِأَصُولِ الدِّينِ وَبِمَا أَحْسَنَ فِيهِ وَمَا يَتَّبِعُ فَلَا تَفْعَلْ إِلَّا مَا أَحْسَنَ — هَذَا مَا يَفْهَمُ مِنْ هَذِهِ — الْأَحَادِيثِ — وَقَدْ رَأَيْتُ الْإِمَامَ مَالِكََ غَيْرَ مُوَافِقٍ عَلَى هَذَا الْحُكْمِ أَعْنَى تَكَرُّرِ الْعُمْرَةِ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ فِي الْمَوْطَأِ قَالَ مَالِكٌ : الْعُمْرَةُ سَنَةٌ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَرَخَصَ فِي تَرْكِهَا قَالَ مَالِكٌ وَلَا أَرَى لِأَحَدٍ أَنْ يَحْتَمِرَ فِي السَّنَةِ مِرَارًا . ٥١ .

٩٨٢ (أخبرنا) : أنسٌ ، عن موسى بن عُقْبَةَ ، عن نافعٍ قال : اعتمرَ عبدُ اللهِ بنُ عمرَ أَعُوامًا في عهدِ ابنِ الزُّبيرِ مُعمرَ تَيْنِ في كلِّ عامٍ .

### الباب التاسع في أحكام المحصر ومن فأنسج (١)

٩٨٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن ابنِ طاووسٍ ، عن أبيه ، عن ابنِ عباسٍ ، وعن عمرو بنِ دينارٍ ، عن ابنِ عباسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا حَصْرَ إِلَّا حَصْرُ الْعَدُوِّ ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا : ذَهَبَ الْحَصْرُ الْآنَ (٢) .

(١) المحصر اسم مفعول من أحصره المرض أو السلطان إذا منعه عن مقصده وحصره إذا حاسبه فهو محصور . اهـ نهاية . وفي المصباح : حصره العدو حصرًا من باب قتل أحاطوا به ومنعوه من الضى لأمره قال ابن السكيت وتطلب حصره العدو في منزله : حبسه — وأحصره المرض بالألف : منعه من السفر .

وقال القراء هذا هو كلام العرب وعليه أهل اللغة وقال ابن القوطية وأبو عمرو الشيباني حصره العدو والمرض وأحصره كلاهما بمعنى حبسه اهـ ويعجبنى هذا الصنيع لأن التفرقة بينهما لا يكاد يفهم لها وجه — والخلاصة أن الإحصار والحصر المنع والحبس وفي النهاية المحصر بمرض لا يجل حتى يطوف بالبيت وسأني قريبًا — وقوله ومن فانه الحجج أى بمرض ونحوه

(٢) أى أن الحصر المسوغ للانصراف عن أعمال الحج وعن إتمامه إنما هو حصر العدو لا حصر المرض ولذا ورد في الموطأ قال مالك فهذا الأمر عندنا فيمن أحصره العدو كما أحصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه — فأما من أحصر بغير عدو فانه لا يجل دون البيت وفيه أيضا قبل ذلك حدثني يحيى عن مالك قال من حبس بعدو فحال بينه وبين البيت فانه يجل من كل شيء وينحرهديه ويحلق رأسه حيث حبس وليس عليه قضاء . وحدثني عن مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حل هو وأصحابه بالحديبية فنحروا الهدى وحلقوا رؤوسهم وحلوا من كل شيء قبل أن يطوفوا بالبيت وقبل أن يصل إليه الهدى ثم لم يعلم أن رسول الله أمر أحدا من أصحابه ولا ممن كانوا معه أن يقضوا شيئا ولا يوجد الشيء اهـ والخلاصة أن من =

٩٨٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ ضِبَاعَةَ ، فقال : « أَمَا تَرِيدِينَ الْحَجَّ ؟ » فقالت : إني شَاكِيَةٌ ، فقال : حُجِّي واشْتَرِطِي أَنْ تُحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتِنِي <sup>(١)</sup> .

٩٨٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، قال : قالت لي عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : هَلْ تَتَتَّنِي إِذَا حَجَّجْتَ ؟ قال : فَقُلْتُ لَهَا مَاذَا أَقُولُ ؟ فقالت قُلْ : اللَّهُمَّ الْحَجَّ أَرَدْتُ ، وَلَهُ عَمَدَتُ ، فَإِنْ يَسَّرْتَهُ فَهُوَ الْحَجُّ ، وَإِنْ حَبَسْتَنِي حَابِسٌ فِيهِ عُمْرَةٌ <sup>(٢)</sup> .

= احصر بعدو تحلل من الحج من غير طواف ومن احصر بمرض فلا يتحلل حتى يطوف — فهذا معنى قوله لا احصر العدو أى لا احصر يسوغ ترك الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة الاحصر العدو فأما الحصر بالمرض فلا بد فيه من الطواف والسعى ككافي حديث سالم عن أبيه الآتى قريبا ، وأما قوله ذهب الحصر الآن فعناه : ان الإسلام قد قوى وذهب أعداؤه وذهبت دولتهم فلا يتصور حصر العدو بعد ذلك .

(١) روى مسلم هذا الحديث بهذا السند بزيادة يسيرة وعبارته عن عائشة قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها : أردت الحج ؟ قالت : والله ما أجدنى إلا وجة . فقال لها حجى واشترطى وقولى : اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد اه ، وفيه دلالة على أن للحجاج والمعتمر أن يشترط في إحرامه أن يتحلل إذا مرض وهو قول عمر بن الخطاب وعلى وابن مسعود وأحمد وأبي ثور وهو الصحيح من مذهب الشافعى ، وقال أبو حنيفة ومالك . لا يصح الاشتراط وحملوا ما ورد على أنه خاص بضباعة والحديث صحيح ، وهو فى البخارى ومسلم وسنن أبى داود والترمذى والنسائى وباقي كتب السنة المعتمدة فلا يقبل تضعيفه من عياض أو غيره — وهو يدل على أن المرض لا يبىح التحلل إذا لم يكن هناك اشتراط التحلل وقت الاحرام .

(٢) هذا الحديث يؤيد الحديث السابق فى جواز اشتراط التحلل فى الأحرام .

٩٨٦ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ ، أنهُ خرجَ الى مَكَّةَ  
زَمَانَ الفِتْنَةِ مُمْتَمِرًا ، فَقَالَ : إِذَا صُدِّدْتُ عَنِ البَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال الشافعي رضي الله عنه : أَخْلَلْنَا كَمَا أَخْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الحُدَيْبِيَّةِ (١)

٩٨٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبيه ،  
قَالَ : مَنْ حُبِسَ دُونَ البَيْتِ لِمَرَضٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بالبَيْتِ ،  
وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (٢) .

٩٨٨ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن سَالِمٍ ، عن أبيه ، أنهُ قَالَ :  
المُحْضَرُّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بالبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

٩٨٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ  
ابْنَ عُمَرَ ، وَمَرْوَانَ ، وَابْنَ الزُّبَيْرِ أَقْتَوْا ابْنَ حُزَابَةَ المَخْزُومِيَّ ، وَإِنَّهُ

(١) تقدم هذا الحديث قريبا بشرحه .

(٢) في الموطأ عن عبد الله بن عمر أنه قال : المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة فإذا اضطر إلى لبس شيء من الثياب التي لا بد له منها أو الدواء صنع ذلك واقتدى — وعن عائشة أنها كانت تقول المحرم لا يحله إلا البيت — وعن رجل من أهل البصرة قال : خرجت إلى مكة حتى إذا كنت ببعض الطريق كسرت فخذي فأرسلت إلى مكة وبها ابن عباس وابن عمر والناس فلم يرخس لي أحد أن أحل فأقت على ذلك الماء سبعة أشهر حتى أحلت بعمرة الهـ . أقول وقد بان أن الحصر نوعان . حصر بالعدو وحصر بغيره ، وأن الذي يسوغ ترك البيت والسعى منهما هو الأول ، وأما الثاني . فلا بد للحاج فيه من أن يتحلل بعمرة والله أعلم .

صُرِعَ بِيَعُضِ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ أَنْ يَتَدَاوَى بِعَالَابِدٍ مِنْهُ وَيَفْتَدِي  
وَإِذَا صَحَّ اعْتَمَرَ ، فَإِنْ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحِجَّ عَامًا قَابِلًا  
وَيُهْدَى .

٩٩٠ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ  
يَسَارٍ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ خَرَجَ حَاجًّا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَادِيَةِ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ  
أَضَلَّ رَوَاحِلَهُ ، وَأَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ  
لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الْمُعْتَمِرُ ثُمَّ قَدْ حَلَلْتَ ، فَإِذَا أَدْرَكَتِ الْحِجَّ  
حُجِّجٌ وَأَهْدٍ مَا اسْتَبَسَّرَ مِنَ الْهَدْيِ (١) .

٩٩١ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نَافِعٍ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ هَبَّارَ بْنَ  
الْأَسْوَدِ جَاءَ وَعُمَرُ يَنْحَرُ بِبُكَرَةَ (٢) .

(١) الرواحل جمع راحلة ، وهي المركب من الإبل ذكراً كان أو أنثى وبعضهم يخصها  
بالناقة التي تصلح أن ترحلها مصباح . وفي النهاية : الراحلة من الإبل : البعير القوي على الأسفار  
والأعمال الذكور والأنثى فيه سواء والهاء للبالغة ، وفي الحديث تجدون الناس كابل مائه  
ليس فيها راحلة ، وقد شرحنا ذلك مراراً لأننا نكره الإحالة في اللغويات ونرى تكرارها  
أشنع وأجدى — وخلاصة الحديث أن غياب راحله يبيح له التحلل لحاجته إلى البحث عنها  
وانصرافه بذلك عن أعمال الحج . فأرشد عمر إلى أن يفعل فعل المعتمر أي يتحلل من  
حجه بالطواف والسمي ، وقال : عليك بعد ذلك أن تحج وأن تهدي لقطعك أعمال الحج  
وانصرافك عنه قبل إتمامه .

(٢) البكرة بضم فسكون بمعنى الفدوة ، وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس يعني  
أنه كان يبكر بالنحر ويفعله في هذا الوقت .



## الباب العاشر في الحج عن الغيبة<sup>(١)</sup>

٩٩٢ (أخبرنا): ابنُ عَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ سُليْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِ سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمْسِكَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَهَلْ تَرَى أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » .  
قال سُفيانُ : هكذا حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيَّ<sup>(٢)</sup> . وأخبرني هَمْرُو بْنُ

(١) هذا العنوان من وضع مرتب المسند وهو المرحوم الشيخ عابد السندی . وغير متوَعلة في الإبهام فلا تدخل عليها أداة التعريف لأن دخولها لا يفيد شيئاً ، ولا ينقل غير عن إبهامها اهـ حامد مصطفي .

(٢) هذا الحديث في مسلم ، وهو وما بعده إلى آخر الباب في أداء الحج عمن لم يحج لعجزه بشيخوخة أو زمانة ، وذلك لأن الحج عبادة تعبد الله بها عبادة كالصلاة والصيام . فكل إنسان مكلف مطالب أن يؤديها عن نفسه ، وكان مقتضى ذلك ألا يؤديها أحد عن غيره كالصلاة والصيام ، وبهذا قال بعضهم ، ولكن لما كانت عبادة مالية بدنية وكان إنفاق المال فيها أحد ركنيها كان هناك فرق بينها وبين الصلاة والصيام ، وجوبها ليس على الفور عند بعض الأئمة فلهذين ولغيرها قبلت فيها النيابة ولم تقبل في الصلاة والصوم والله أعلم .  
وجملة ما يؤخذ من الحديث جواز النيابة في الحج عن العاجز الميؤوس منه بهرم أو زمانة أو موت — وأن تكون المرأة نائبة عن الرجل في الحج — وعدم سقوط فريضة الحج عمن هجز عن أدائه بنفسه وقدر على أدائه بغيره كولدته وهو مذهب الشافعية — وجواز حج المرأة بلا محرّم إذا أمنت على نفسها وتقدمت آراء الفقهاء في هذه المسألة ، وفيه فضلاء عن هذا كله . الإشارة إلى بر الوالدين والقيام بخدمتهما وأداء ما وجب عليها من دين وحج = (٢٥-٢٥)

دينار، عن الزُّهْرِيِّ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ، عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مِثْلَهُ. وَزَادَ فِيهِ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»،  
كَمَا لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ يَنْفَعُهُ» (١).

٩٩٣ (أخبرنا): مالك، عن الزُّهْرِيِّ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ، عن  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ تَسْتَفْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَهِيَ  
تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ  
الْآخَرَ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْحَجِّ عَلَى عِيَادِهِ،  
أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحْجُّ  
عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ (٢).

= وغيرها — وليس في قولها أن فريضة الحج أدركت أبي شيخا كبيرا ما يفيد أن الحج لو وجب  
على الإنسان قويا ثم تأخر في الأداء لا يؤدي عنه بدليل حديث طاووس الآتي. أن امرأة  
أمت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت: أن أمي ماتت وعليها حج فقال حجني عن أمك فـكـا  
تجوز النيابة في الحج للعجز تجوز للموت وإن قضى الميت سنين قادراً على أداء هذه الفريضة.  
وقد أشرنا إلى أن النيابة في الحج مسألة خلافة، والجمهور ومنهم الشافعية والحنفية على  
جواز النيابة في الحج لموت أو عجز، وقال مالك والليث. لا نيابة في الحج إلا عن مات  
ولم يحج حجة الإسلام، وحكى عن النخعي وبعض السلف أنها غير جائزة لاعن ميت ولا عن  
حي عاجز، وهذا مروى عن مالك أيضاً. ومذهب الشافعي أن ذلك واجب في تركته  
وعنده يجوز للعاجز الإنابة في حج التطوع على أصح القولين.

(١) فقضيت به هكذا روى بإثبات الياء، وهي لغة بعض العرب، وهذه الرواية مرسله  
لسقوط ابن عباس منها.

(٢) يؤخذ من هذا الحديث جواز الإرداف على الدابة إذا كانت مطبقة — وصحاح صوت =

٩٩٤ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزُّنْجِيِّ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، قال : قال ابنُ شَهَابٍ حَدَّثَنِي : سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَّارٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، عن الفَضْلِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثَمٍ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَبِي قَدْ أَدْرَكَتُهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْحَجِّ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ ، قال : « فَحَجِّي عَنْهُ » .

٩٩٥ (أخبرنا) : عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيِّ ، عن زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عن أَبِيهِ ، عن عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : « وَكُلُّ مَنْ مَنَحَنِي ، ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثَمٍ ، قَالَتْ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ قَدْ أَفْنَدَ وَأَدْرَكَتُهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ عَلَى عِيَادِهِ فِي الْحَجِّ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ آدَاءَهَا ، فَهَلْ يُجْزِي أَنْ أُؤَدِّيَهَا عَنْهُ ؟ . قال : « نَعَمْ » (١) .

== المرأة الأجنبية لحاجة كالاتفتاء والبيع والشراء وغيرها، وتحريم النظر إلى الأجنبية وإزالة المنكر باليد من قدر على ذلك — وهذا وختم كجفر — أبو قبيلة من معد هكذا في القاموس المحيط — وفي اللسان وختم واسم قبيلة ، وهو ختم بن أمار من اليمن ويقال هم من معد ساروا باليمن اهـ . وقوله حجة الوداع بكسر الحاء وفتحها خطأ لأن المرة والهيئة من هذه المادة بالكسر كما بينها سابقاً .

(١) ورد هذا الحديث في الأصل مصححاً ومحرفاً فكلمة قال كانت ساقطة منه وكلمة أفند كانت فيه أفند ، وزيدويه كلمة على فحذفها منه لأنه لا معنى لها ولا وجود لها في النسخة المطبوعة فاستقام الحديث بعد تلافى هذه الأخطاء ، وفهم معناه واضحاً والحمد لله هذا والنحر ففتح الحاء مكان النحر أي كل مكان في منى صالح لأن تذبح فيه الهدايا وأفند : خرف وأخطأ للكبر .

٩٩٦ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ : سَمِعْتُ طَاوُوسًا يَقُولُ :  
أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا حَجٌّ  
فَقَالَ : « حُجِّي عَنْ أُمَّكِ » .

٩٩٧ (أخبرنا) : الشافعي ، وذكر أنه مالك ، أو غيره ، عن أيوب ، عن  
ابن سيرين ، عن ابن عباس ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال  
يا رسول الله : إن أُمَّي عجوزٌ كبيرةٌ ، لا تستطيع أن تزكبَ على البعيرِ  
وإن ربطتها خفت أن تموت ، أفأحجُّ عنها ؟ فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « نعم » .

٩٩٨ (أخبرنا) : مالكٌ وغيره ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، أن رجلاً  
جعل على نفسه ألا يبلغ أحدٌ من ولده الحلبَ فيحلبَ فيشربَ ويسقيه  
معه إلا حجَّ وحجَّ به معه فبلغ رجلٌ من ولده الذي قال الشيخ ، وقد  
كبر الشيخ ، فجاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ،  
فقال : إن أبي قد كبر ، ولا يستطيع أن يحجَّ ، أفأحجُّ عنه ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم » .

٩٩٩ (أخبرنا) : مسلمٌ ، عن ابن جريج ، عن عطاء سمع النبي صلى الله  
عليه وسلم رجلاً يقول : لبيك عن فلان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« إن كنت حجبت قلبك عنه ، وإلا فالج عن نفسك ، ثم احجج عنه » (١)

(١) ما أحسن أدب الرسول وأحكمه فان من قلة العقل والذوق أن تؤدي واجب غيرك  
وأنت مهمل هذا الواجب فأحرى بمن يؤدي واجب غيره أن يؤدي واجب نفسه أولاً فليس  
لأحد أن يحج عن غيره إذا كان لم يحج عن نفسه وبخضرتي في هذا قول الشاعر :

١٠٠٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أُيُوبَ ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، قال : سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَجُلًا يَقُولُ : كَيْفَ عَنْ شُبْرُمَةَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَيْحَكَ ، وَمَا شُبْرُمَةُ ؟ قال : فَذَكَرَ قِرَابَةَ لَهُ ، فَقَالَ : أَحَبَبْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؟ قال : لا ، قال : فَأَحْبِبْ عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ أَحْبِبْ عَنْ شُبْرُمَةَ .

١٠٠١ (أخبرنا) : عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عن أُيُوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ ، وَخَالِدِ الْحَدَّادِ ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : كَيْفَ عَنْ شُبْرُمَةَ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ وَمَا شُبْرُمَةُ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا قَالَ أُخَى ، وَقَالَ الْآخَرُ فَذَكَرَ قِرَابَةَ . فَقَالَ أَحْبَبْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؟ فَقَالَ : لا ، قال : فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ أَحْبِبْ عَنْ شُبْرُمَةَ .

### الباب الحادي عشر في مسائل متفرقة من كتاب الحج

١٠٠٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا حِضْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : « مَا لَكَ أَنْتِ قِيسْتِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَنْصِي مَا يَنْصِي

---

كنازكة يرضها بالمرأ . وملحفة يرض أخرى جناحها  
ويؤيده الحديثان الآتيان وفهما زيادة ان المحجوج له قريب الحاج وقد أفادا أنه لا فرق  
في هذا الحكم بين القريب والغريب فالواجب أن تؤدي أولا عن نفسك ثم تؤدي عن  
عنت بعد ذلك من القرباء والغرباء اه

الحاج ، غَيْرَ أَلَّا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ ، قالت : وَضَحَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقْرَ (١) .

١٠٠٣ (أخبرنا) : مالك ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَدِمَتْ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطُفِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ « أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَلَّا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطَهَّرِي » .

(١) قولها لا ترى إلا الحج أى لا تعتقد أننا محرم إلا بالحج لأننا كنا نظن امتناع العمرة في أشهر الحج « حتى إذا كنا يسرف » سرف بوزن كسف موضع بين مكة والمدينة بقرب مكة على أميال منها ستة أو سبعة أو تسعة أو اثني عشر هكذا ذكر النووي وابن منظور وانك لتعجب لعة الفرق بين هذه الأقوال ولكن يزول عجبك إذا عرفت أنها مقاسات تقريبية على قدر زمانهم وعلمهم ومعروف أنهم كانوا على حالة من البداوة ليس فيها شيء من ادوات المساحة المروقة الآن — هذا وسرف لك صرفه إن قدرته اسم مكان ومنه إن قدرت البقعة وقوله « انفتت » بفتح النون وضمها لفتان مشهورتان والأولى أنصح والفاء فيها مكسورة — واللفظ أحضت ؟ وأما النفاس بمعنى الولادة فيقال منه نفست بضم النون لا غير هكذا ذكر النووي في شرح مسلم والذي في اللسان يخالفه فإنه قال ونفست للمرأة (بضم النون) ونفست بكسر الفاء نقاسا ونفاة وهى نساء : ولدت ثم قال يقال نفست ونفست فأما الحيض فلا يقال فيه الا نفست بفتح النون — يقال نفست المرأة تنفس بالفتح إذا حاضت ومثله في الصباح .

وقوله « هذا شيء . كتب الله على بنات آدم » تسلية لها وتخفيف لأهلها ، أى أمر عام اشترك فيه جميع النساء كالبول والغائط فلا تبتشى ولا تحزنى « فاقضى ما يقضى الحاج » أى اصنع ما يصنع الحاج « غير الا تطوفى بالبيت حتى تنفسى وفي رواية حتى تطهري » أى اضلى ماشئت من أعمال الحج عدا الطواف بالبيت — هذا ظاهر في أن الحائض والنساء والحديث والجنب تصح منهم أفعال الحج وأقواله ما عدا الطواف وركنيتيه فلا مانع من وقوفهم بحرفات مثلا . وقولها « وضحى رسول الله بالبقرة » محمول على أنه صلى الله عليه وسلم استأذنه في ذلك إذ التضحية عن الانسان لا تجوز الا بأذنه .

١٠٠٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ ، عن عائشةَ وَذَكَرَتْ إِحْرَامَهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهَا حَاضَتْ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْضِيَ مَا يَقْضَى الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَلَّا تَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَلَا تُصَلِّيَ حَتَّى تَطْهُرَ .

١٠٠٥ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « طَوَّافُكَ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَكْفِيكَ الْحَجَّكَ وَعُمْرَتِكَ » (١)

١٠٠٦ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عن ابْنِ أَبِي مُجَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ ، عن عائشةَ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ . وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ ، عن عَطَاءٍ ، عن عائشةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ مِثْلَهُ .

١٠٠٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ ، قال : خَرَجْتُ مَعَ جَدَّةٍ لِي عَلَيْهَا مَشَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ يَبْعُضُ الطَّرِيقِ عَجَزَتْ فَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُمَرَّ ، فقال : مَرُّهَا فَلْتَرْكَبْ ، ثُمَّ لَمْ تَشِي مِنْ حَيْثُ عَجَزَتْ ، قال مالكٌ : وَعَلَيْهَا هَدْيٌ (٢) .

---

(١) أى أن الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة لا يتكرران لمن نوى الحج والعمرة بل يكفيها أداؤها مرة واحدة عن الحج والعمرة . (٢) كان الأولى بهذا الحديث أن يذكر في باب النذر فإنه منه في الصحيح وعلاقته بالحج واهية فقد ذكره هنا لأوهى الأسباب كما يقولون — ويؤيد هذا وروده في الموطأ ومسلم في باب النذر — ولقظه في الأول عن عروة بن أذينة اللبثى أنه قال خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كُنّا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها يسأل عبد الله بن عمر فخرجت معه فسأل عبد الله بن عمر =

== فقال عبدالله بن عمر مره فتركب ثم تمشى من حيث عجزت قال يحيى وصمعت مالكا يقول وارى عليها مع ذلك الهدى — فظاهر عبارة الموطأ والسند أن علي من نذران يمشى إلى بيت الله الوفاء بنذره والذهاب إلى البيت الحرام ماشيا فان عجز عن المشى ركب وعليه متى قدر أن يعود فيمشى المسافة التي ركبها لقوله ثم تمشى من حيث عجزت أى تعيد المسافة التي ركبها ماشية وعليه مع ذلك هدى لقول مالك وأرى عليها مع ذلك الهدى وإنما وجب الوفاء بهذا النذر لأنه عبادة لأن المسألة فيمن نذر أن يحج ماشيا — وأما إعادة مشى المسافة التي ركبها مللوفاء بما نذر لأنه نذر أن يقطع المسافة ماشيا فاذا طرأ عليه العجز آتخا له الركوب للضرورة ، فاذا زالت الضرورة عاد الواجب فمشى ذمته فيتخلص منه بالمشى الذي التزمه وأما وجب الهدى جبر الأخلاله بما التزم ولو قيل إنه اضطر إلى الركوب اضطرارا وقد جبر النقص الذي طرأ على وقائه باعادته قطع المسافة ماشيا فلاوجه للوجوب لكان وجبها ولذا قال النووي في شرح مسلم : وهذا الذي ذكرناه من وجوب الدم هو راجح القولين للشافعى — وبه قال جماعة — والقول الثانى لا دم عليه بل يستحب الدم . وفي حديث عقبة بن عامر نذرت أختى أن تمشى إلى بيت الله حافية فأمرتنى أن استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال تمشى وتتركب ومعناه تمشى وقت قدرتها على المشى وتركب إذا عجزت عن المشى أو لحقتها مشقة ظاهرة — وأما الحفاء الذي التزمته فليس بواجب عليها بل لها لبس النطيين وقد ورد حديث أخت عقبة هذا في سنن أبي داود قال ان أختى نذرت أن تحج ماشية وأنها لا تطيق ذلك فقال رسول الله ان الله غفى عن مشى أختك فتركب ولتهد بدنة — فترى الفرقى واضحا بين ما أوجبه عبارة مسندنا وعبارة الموطأ من الجمع بين وجوب الأهداء واعادة المشى بعد القدرة وعبارة حديث مسلم الحالية من الأمرين — وعبارة أبي داود الموجبة للاهداء ولهذا اختلفت المذاهب فيما يجب في هذه الحالة — ففي الموطأ حدثني مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال كان على مشى فأصابني خاصرة « وجع في خاصرتي وقيل وجع في السكيتين » فركبت حتى أتيت مكة فصألت عطاء ابن أبي رباح وغيره فقالوا عليك هدى فلما قدمت المدينة سألت علماءها فأمروني أن أمشى مرة أخرى من حيث عجزت فمشيت ذل يحيى وصمعت مالكا يقول الأمر عندنا فيمن يقول على مشى إلى بيت الله أنه إذا عجز ركب ثم عاد فمشى من حيث عجز فان كان لا يستطيع المشى فليمش ما قدر عليه ثم ليركب وعليه هدى بدنة أو يقره أو شاة إن لم يجد الا هي — والواجب في تعذر المشى إلى بيت الله في العمرة ان يمشى حتى يسعى بين الصفا والمروة فاذا سعى فقد فرغ من نذره — وفي الحج أن يمشى حتى يفرغ من المناسك كلها قال مالك ولا يكون مشى إلا في حج أو عمرة أى لا يكون نذر المشى واجب الوفاء الا في الحج والعمرة .



## الباب الثاني عشر في فضل المدينة وما جاء فيها

١٠٠٨ (أخبرنا) : مَنْ لَا أَتَهُمْ ، حَدَّثَنِي : اسحاقُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ  
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَدِينَةُ بَيْنَ عَيْنِي السَّمَاءِ وَعَيْنِ  
بِالشَّامِ وَعَيْنِ بِالْيَمَنِ وَهِيَ أَقْلُ الْأَرْضِ مَطْرًا » .

١٠٠٩ (أخبرنا) : مَنْ لَا أَتَهُمْ . أَخْبَرَنِي : يَزِيدُ أَوْ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُسْكِنْتُ أَقْلَ الْأَرْضِ مَطْرًا وَهِيَ بَيْنَ  
عَيْنِي السَّمَاءِ وَعَيْنِ بِالْيَمَنِ » (١) .

١٠١٠ (أخبرنا) : مَنْ لَا أَتَهُمْ . أَخْبَرَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ تَمَطُرَ الْمَدِينَةُ مَطْرًا  
لَا يُكِنُّ أَهْلُهَا الْبُيُوتَ وَلَا يُكِنُّهُمْ إِلَّا مِظَالُ الشَّعْرِ » (٢) .

١٠١١ (أخبرنا) : مَنْ لَا أَتَهُمْ . أَخْبَرَنِي : صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ

---

(١) العين : السحاب في اللسان العين من السحاب ما أقبل عن القبلة أي قبلة العراق -  
والعين مطر أيام لا ينقطع وقيل هو المطر يدوم خمسة أيام أو ستة أو أكثر لا يقلع اه -  
والمراد أنها بين سحاب هذين المسكنين أو مطريهما أي أنها ابتعدت بوضعها ومكانها من  
مساقط المطر فلم تتصل بالشام ولا باليمن اللذين يكثر فيهما المطر - لذا قل مطرها وهذا  
الحكم ليس خاصا بالمدينة بل يشمل سائر بلاد الحجاز والله أعلم اه . حامد مصطفى

(٢) لا يكتمهم المظال الشعر جمع مظلة يريد بيوت الشعر لأن بيوت المدر يندبها المطر  
التزير ويهدمها وقد فسرت الرواية الأخرى بدوامه أرجين ليلة وأقل من هذا كاف في هدم  
بيوت المدر كما نشاهد في قرانا المصرية - وهو أخبار منه صلى الله عليه وسلم بما سيق وهو  
ضرب من الإعجاز لأنه كان يقع كما أخبر به .

صلى الله عليه وسلم قال : « يُصِيبُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَطَرٌ لَا يُكِنُّ أَهْلَهَا بَيْتٌ مِنْ مَدْرٍ <sup>(١)</sup> .

١٠١٣ (أخبرنا) : من لا أتهم ، حدثني : يونس بن جبير ، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال : تُوشِكُ الْمَدِينَةُ أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا يُكِنُّ أَهْلَهَا بَيْتٌ مِنْ مَدْرٍ .



بعون الله تعالى وتوفيقه وبركة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم  
تم قسم العبادات وهو يحتوى على الف واثنى عشر حديثا  
ويليه قسم المعاملات

---

(١) المراد قطع الطين اليابس وقيل الطين الملك الذى لا رمل فيه واحده مدره .

# الكشاف

## لقسم المبدات

الرقم للسلسل للاحاديث	صفحة	الباب
١٤- ١	١٦- ١٢	باب الايمان
٢٣- ١٥	١٨- ١٦	كتاب العلم
٣٤- ٢٤	٢١- ١٩	كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
	٢١	كتاب الطهارة وفيه عشرة أبواب
٤٢- ٣٥	٢٣- ٢١	الباب الاول : في المياه
٥٦- ٤٣	٢٦- ٢٣	الباب الثانى : في الانحسار
٦٢- ٥٧	٢٧- ٢٦	الباب الثالث : في الآنية والديباغة
٦٦- ٦٣	٢٩- ٢٨	الباب الرابع : في آداب الحلاء
٨٢- ٦٧	٣٣- ٢٩	الباب الخامس : في صفة الوضوء
٩٧- ٨٣	٣٦- ٣٤	الباب السادس : في نواقض الوضوء
١١٤- ٩٨	٤٠- ٣٧	الباب السابع : في احكام النسل
١٢٦-١١٥	٤٣- ٤٠	الباب الثامن : في المسح على الخفين
١٣٦-١٢٧	٤٥- ٤٣	الباب التاسع : في التيمم
١٤٣-١٣٧	٤٩- ٤٥	الباب العاشر : في احكام الحيض
	٤٩	كتاب الصلاة وفيه ثلاثة وعشرون بابا
١٧٢-١٤٤	٥٨- ٤٩	الباب الاول : في مواقيت الصلاة
١٨٥-١٧٣	٦٣- ٥٨	الباب الثانى : في الاذان
١٩٧-١٨٥	٦٧- ٦٣	الباب الثالث : في شروط الصلاة
٢٠٢-١٩٨	٦٩- ٦٧	الباب الرابع : في المساجد
٢٠٥-٢٠٣	٧٠- ٦٩	الباب الخامس : في سترة المصلى
٢٩٢-٢٠٦	١٠١- ٧٠	الباب السادس : في صفة الصلاة
٢٤٤-٢٩٣	١١٦-١٠١	الباب السابع : في الجماعة واحكام الامانة الإمامة

الرقم المسلسل للاحداث	صفحة	الباب
		الباب الثامن : فيما يمنع قطه في الصلاة وما يباح فيها
٣٥٣-٣٤٥	١٢٠-١١٦	
٣٥٨-٣٥٤	١٢٢-١٢٠	الباب التاسع : في سجود السهو
٣٦٧-٣٥٩	١٢٤-١٢٢	الباب العاشر : في سجود التلاوة
٤٢٧-٣٦٨	١٥١-١٢٤	الباب الحادى عشر: في صلاة الجمعة
٤٦٧-٤٣٨	١٦٠-١٥١	الباب الثانى عشر: في صلاة الصيدين
٤٧٤-٤٦٨	١٦٣-١٦٠	الباب الثالث عشر: في الاضاحى
٤٨٥-٤٧٥	١٦٨-١٦٣	الباب الرابع عشر: في صلاة الكسوف
٤٩٦-٤٨٦	١٧٢-١٦٨	الباب الخامس عشر: في صلاة الاستسقاء
٥٠٥-٤٩٧	١٧٦-١٧٢	الباب السادس عشر: في الدعاء
٥١١-٥٠٦	١٧٩-١٧٦	الباب السابع عشر: في صلاة الخوف
٥٣٧-٥١٢	١٨٩-١٧٩	الباب الثامن عشر : في صلاة المسافر
٥٣٩-٥٣٨	١٩١-١٨٩	الباب التاسع عشر : في التهجد
٥٥٢-٥٤٠	١٩٦-١٩١	الباب العشرون : في الوتر
		الباب الحادى والعشرون : في قضاء الفوائت
٥٥٤-٥٥٣	١٩٨-١٩٦	
		الباب الثانى والعشرون : في صلاة المريض
٥٥٥	١٩٩	
		الباب الثالث والعشرون : في صلاة الجنائز واحكامها
٦٠٣-٥٥٦	٢١٨-١٩٩	
	٢١٨	كتاب الزكاة وفيه خمسة أبواب
٦٣٥-٦٠٤	٢٣١-٢١٨	الباب الأول : في الامربها والتهديد الخ
		الباب الثانى : فيما يجب اخذه من رب المال الخ
٦٦٢-٦٣٦	٢٤٣-٢٣١	

الرقم المتسلسل للاحاديث	صفحة	الباب
٦٦٣-٦٦٩	٢٤٤-٢٤٧	الباب الثالث : فيمن تحمل له الزكاة الخ
٦٧٠-٦٧٤	٢٤٨-٢٤٩	الباب الرابع : في الركاز والمعادن
٦٧٥-٦٨٤	٢٥٠-٢٥٤	الباب الخامس : في صدقة الفطر
	٢٥٥	كتاب الصوم : وفيه خمسة أبواب
٦٨٥-٦٩٦	٢٥٥-٢٦٢	الباب الاول : فيما يفسد الصوم الخ
٦٩٧-٧٠٨	٢٦٢-٢٦٧	الباب الثاني : فيما جاء في صوم التطوع
٧٠٩-٧١٩	٢٦٧-٢٧٢	الباب الثالث : فيما جاء في صوم المسافرين
٧٢٠-٧٢٤	٢٧٢-٢٧٩	الباب الرابع : في احكام متفرقة
٧٣٥	٢٧٩	الباب الخامس : في الاعتكاف
	٢٨٠	كتاب الحج وفيه اثنا عشر بابا
٧٣٦-٧٤٨	٢٨٠-٢٨٦	الباب الاول : فيما جاء في فرض الحج الخ
٧٤٩-٧٦٨	٢٨٦-٢٩٤	الباب الثاني : في مواقيت الحج الخ
٧٦٩	٢٩٥	الباب الثالث : في فضل مكة
٧٧٠-٧٩٩	٢٩٦-٣٠٧	الباب الرابع : فيما يلزم المحرم الخ
٨٠٠-٨٧٠	٣٠٨-٣٢٧	الباب الخامس : فيما يباح للمحرم الخ
٨٧١-٩٥٣	٣٢٨-٣٦٨	الباب السادس : فيما يلزم الحاج الخ
٩٥٤-٩٧٤	٣٦٨-٣٧٨	الباب السابع : في الافراد والقران
٩٧٥-٩٨٢	٣٧٩-٣٨١	الباب الثامن : فيما جاء في العمرة
٩٨٢-٩٩١	٣٨١-٣٨٤	الباب التاسع : في احكام المهنصر الخ
٩٩٢-١٠٠١	٣٨٥-٣٨٩	الباب العاشر : في الحج عن الغير
١٠٠٢-١٠٠٧	٣٨٩-٣٩٢	الباب الحادي عشر : في مسائل متفرقة
١٠٠٨-١٠١٢	٣٩٣-٣٩٤	الباب الثاني عشر : في فضائل المدينة

ترتيب  
مسند الامام العظيم والجهاد المقدم  
ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة  
رضي الله عنه المتوفى سنة ٢٤٥ هـ

رتبه المحدث البارع محمد عابد السندی على الابواب الفقهية انقع ترتيب ،  
مع تهذيبه أبدع تهذيب جد ان كان غير محبوب ولا مهذب

عرف الكتاب وترجم للدواف  
العلامة المحدث الكبير صاحب الفضيلة الشيخ

محمد اهدى بن الحسين الكوي  
الحسنی

البيروتی

تولى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله على نسختين مخطوطتين  
بدار الكتب الملكية المصرية

السيد يوسف على الزواوي الحنفی      السيد عزت العطار الحنفی  
من علماء الأزهر الشريف      مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية

دار الكتب العلمية  
سنة ١٤٠٥ هـ

1984

1985

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله منزل الآيات ، وبارئ البريات ومدبر الكائنات ، نحمده أبلغ الحمد وأكمله ، وازكاه وأشمله ، ونشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، اللطيف الخبير ، الرؤوف الرحيم ، ونشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله ، وحييه وخليته صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء وعلى آله وصحبه وسلم .

( أما بعد ) فإنه بعون الله وتوفيقه تم طبع قسم العبادات من ترتيب مسند الإمام الكبير محمد بن ادریس الشافعی رضی الله عنه رواية القاضي ابی بكر احمد بن الحسن الحیرى ، عن ابی العباس احمد بن يعقوب الاصم عن الربیع بن سليمان المرادى . عن الإمام الكبير أبی عبدالله محمد بن ادریس الشافعی رضی الله عنه ترتيب المحدث الحافظ الكبير قارىء الكتب الستة سرداً ورواية ، وشرحاً ، ودرایة فی المدينة المنورة المرحوم الشيخ محمد عابد السندی المتوفى سنة ١٢٥٧ هجرية فقد قام رحمة الله تعالى علیه بترتيبه على الابواب الفقهية ابدع ترتيب مع تهذيبه احسن تهذيب بعد ان قام بترتيب مسند الإمام الأعظم ابی حنيفة الثمان وشرحه فی اربع مجلدات باسم « المواهب اللطيفة فی شرح مسند ابی حنيفة » .

وقد استعنا على طبعه بارشاد وتوجيهات عالم هذا العصر بلا منازع المحدث الكبير بقية السلف الصالح صاحب الفضيلة الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكورنى وكيل المشيخة الاسلامية فی الخلافة العثمانية سابقا وكتب هوامش قسم العبادات فضيلة الشيخ حامد مصطفى المدرس بكلية اللغة العربية بالأزهر



هذا وقد اشتمل قسم العبادات على باب الايمان : ثم كتاب العلم ، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ؛ وكتاب الطهارة وفيه ابواب ؛ وكتاب الصلاة وفيه ابواب ؛ وكتاب الزكاة وفيه ابواب ، وكتاب الصوم وفيه ابواب ؛ وكتاب الحج وفيه ابواب ؛ وباتهاء هذه الابواب تم قسم العبادات الذي بلغ عدد الاحاديث الواردة فيه الف واثنى عشر حديثا .

وقد ابتدأنا متكلين على الله سبحانه وتعالى وبركة رسوله الكريم ، وارشاد وتوجيهات مولانا الكوثرى ومعاونة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عيسى منون من علماء الأزهر الشريف ومدرسيه بطبع القسم الثاني من ترتيب هذا المسند العظيم وهو قسم المعاملات الذي يتدى من كتاب النكاح بعد ان وضعنا فهرساً مختصراً لقسم العبادات واجلنا الفهرس الكبير لآخر الكتاب .

والله سبحانه وتعالى نسأل ان يرحمنا ويفقر لنا خطايانا وبوقفنا لمسافيه رضاه انه سميع مجيب

السيد يوسف على الزواوى الحسى      السيد عزت العطار الحسينى  
من علماء الأزهر الشريف      مؤسس مكتب نشر الثقافة الاسلاميه

## كتاب النكاح (١)

وفيه ستة أبواب

### الباب الأول في أعطام الصدوق :

١ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهَادِ عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عن أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَمْ كَانَ صَدَاقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ لِمِائَةِ عَشْرَةِ أَوْقِيَّةٍ نَشَأً . قَالَتْ : أَتَدْرِي مَا النَّشْءُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَتْ : نِصْفُ أَوْقِيَّةٍ (٢) .

(١) النكاح مصدر نكح الرجل المرأة ينكحها من باب ضرب ومنع : إذا تزوجها - أو واقعا قال الجوهري : النكاح الوطء وقد يكون العقد . وقال الأزهرى : أصل النكاح في كلام العرب الوطء وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب الوطء يقال نكح المطر الأرض ونكح الناس عينه ، أصابها ، وقال أبو القاسم الزجاجي : النكاح في كلام العرب الوطء والعقد جميعا ، وقال ابن فارس يطلق على الوطء ، وعلى العقد دون الوطء . قال التوروي : النكاح في اللغة الضم ، وأما حقيقة عند الفقهاء ففيها ثلاثة أوجه ، لأصحابنا « الشافعية » أصح أنها حقيقة في العقد مجاز في الوطء ، والثاني : أنها حقيقة في الوطء مجاز في العقد وبه قال أبو حنيفة ، والثالث حقيقة فيهما بالاشتراك ، اه . قال الفيومي : المصباح والنكاح مأخوذ من نكحه الماء إذا خامره وغلبه ، أو من تناكحت الأشجار إذا انضمت بعضها إلى بعض أو من نكح المطر الأرض إذا اختلط بترابها - وعلى هذا فيكون النكاح مجازاً في العقد والوطء حقيقاً لأنه مأخوذ من غيره فلا يستقيم القول بأنه حقيقة لا فيهما ولا في أحدهما ، ويؤيده أنه لا يفهم العقد إلا بقريئة نحو نكح في بن فلان ولا يفهم الوطء إلا بقريئة نحو نكح زوجته . وذلك من علامات المجاز - وإن قيل إنه غير مأخوذ من شيء ترجح الاشتراك لأنه لا يفهم واحد من تسمية إلا بقريئة ، اه . وخلاصة البحث أنه حقيقة فيهما أو مجاز فيهما أو حقيقة في العقد مجاز في الوطء أو بالعكس .

(٢) الصداق : للهر ، وفيه خمس لفات أو أكثرها فتح الصاد - والثانية كسرهما وجمعهما صدق بضمين - والثالثة لفة الحجاز صدقة بفتح فضم وتجمع صدقات على لفظها قال تعالى

٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن مُحَمَّدِ الطَّوِيلِ ، عن أَنَسِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ .

٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن مُحَمَّدِ الطَّوِيلِ ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَسْهَمَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ فَطَارَ سَهْمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : تَمَالَ حَتَّى أَقَاسِمَكَ مَالِي وَأَنْزِلَ لَكَ عَنْ أُمَّيْ أُمَّرَأَتِي شَيْئًا وَأَكْفِيكَ الْعَمَلَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلُونِي عَلَى السُّوقِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَأَصَابَ شَيْئًا فَخَطَبَ أُمَّرَأَةً فَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : أَوْ لَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ <sup>(١)</sup> . »

« وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » - والرابعة لغة نعيم صدقة كعقوبة وجمعها كجمعها - والخامسة صدقة كعقوبة وقرى ، وأصدقها بالأنف : أعطيتها صدقتها أو تزوجتها على صداق ، والنش - بفتح فتشديد - نصف أوقية أعني عشرين درهما ، لأن الأوقية الحجازية ربعون درهما ، وقيل : النش : النصف من كل شيء فنش الدرهم نصفه ، ونش الرغيف نصفه وهكذا ، فيكون جميع مهره خمسمائة درهم ، والذي في نهاية ابن الاثير أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثني عشرة أوقية .

(١) أسهم الناس المنازل هكذا في الاصل ، والذي في كتب اللغة : أن أسهم لازم لامتعده . قال : أسهمت له ، أعطيته سهما ، وأسهم بينهم : أقرع ، ويقال أيضا : استهموا أو تسامهوا أي أقرعوا ، وهما على هذا المعنى لازمان أيضا ، وجاء في الاساس للمختصرى وتسامهوا الشيء : تقاسموه وعبارته واستهموا وتسامهوا : أقرعوا . . وتسامهوا الشيء : تقاسموه ، اه . فزى أنه فرق بين أسهم وتسام ، فجعل الاولى لازمة ، والثانية لازمة ومتعدية . وهي تفرقة عجيبة ولكن اللفظة كثيرة العجائب لانها جماعية ، والذي ظهر لي في تصحيح العبارة أن أصلها أسهم الناس ، أي أهل المدينة للمهاجرين في المنازل ، أي جعلوا لهم سهما في منازلهم ، أي اقتسموها معهم وأفسحوا لهم في الإقامة بها فحذفت للمهاجرين اختصاراً ونصبت المنازل على نزع الحافض والله أعلم .

د (أخبرنا) : مالك ، حَدَّثَنِي : مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ أَمْرٌ صُفْرَةٌ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَمْ سَقْتِ إِلَيْهَا ؟ قَالَ : وَزَنَ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ <sup>(١)</sup> » .

ه (أخبرنا) : مالك ، عن أَبِي حَازِمٍ ، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ فَقَامْتُ فَيَا طَوِيلًا فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا إِيَّاهُ ؟ فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَعْظَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ فَالْتَمِسْ شَيْئًا فَقَالَ : لَمْ أَجِدْ شَيْئًا قَالَ : فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ . فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ مَعَكَ

---

(١) ربما فهم من قوله « وبه أمر صفرة » أنه يجوز التطيب للرجال ، والصحیح أنه تعلق به أمر من الزعفران وغيره من طيب العروس ، ولم يقصده فقد ثبت في الصحیح نهي الرجال عن الخاق ( الطيب ) لكونه شعار النساء . والرجال منهيون عن التشبه بالنساء ، وقيل : إن التطيب مرخص فيه للرجل أيام عرسه ، وقيل يحتمل أنه كان في ثيابه دون بدنه ومذهب مالك جواز لبس الثياب للزعفران ، وقال أبو حنيفة والشافعي لا يجوز ذلك للرجل .

مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قَالَ : نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا . وَسُورَةٌ كَذَا لِلسُّورِ سَمَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : زَوَّجْتُكُمْ بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ .

٦ (أخبرنا) : مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي أن رجلاً خطب إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة قاعمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم في صداقتها : « التمس ولو خائفاً من حديد » .

٧ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار<sup>(١)</sup> .

٨ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا شغار في الإسلام » .

٩ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والبغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق .

---

(١) الشغار مصدر شاعر الرجل ، الرجل إذا تزوجه ابنته مثلاً على أن يزوجه الآخر ابنته ، قال في القاموس : شعر الكلب كنع ، رفع إحدى رجليه بال أو لم يبل ، والرجل المرأة شعوراً رفع رجلها للنكاح ، والشغار بالكسر أن تزوج الرجل امرأة على أن يزوجه أخرى بغير مهر صداق ، كل واحدة بصنع الأخرى أو يخص بها القرائب ، وكان هذا الضرب من النكاح معروفاً في الجاهلية ، واتفق على أنه منهي عنه ، واختلفوا في اقتضاء هذا النهي بطلانه فقيل : يقتضى البطلان وهو مذهب الشافعي ، وحكى عن أحمد ، وقال مالك يفسخ قبل الدخول وبعده ، وفي رواية قبله لا بعده ، وقيل لا يقتضى البطلان فيصح النكاح ويكون لكل واحدة منهما مهر الثلث ، وهو مذهب أبي حنيفة وحكى عن الليث ، وبه قال ابن جرير وهو رواية عن أحمد .

١٠ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر وحدثنا : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشغار . وزاد مالك في حديثه : والشغار أن يزوج الرجل أبنته على أن يزوجه الآخر أبنته .

١١ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جريج ، عن ليس بن أبي سليم ، عن طائوس ، عن ابن عباس أنه قال في الرجل يزوج المرأة فيخلو بها ولا يمسها ثم يطلقها ليس لها إلا النصف الصداق لأن الله تعالى يقول : « وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ (١) » .

١٢ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طائوس ، عن ابن عباس ليس لها إلا نصف المهر ولا عدة عليها يعني لمن قال الله تعالى : « وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً » . وقول الله تعالى : « وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدْنَهَا » .

١٣ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : لكل مطلقته مئة إلا التي فرض لها الصداق ولم يمسها فحسبها نصف المهر . وذكر في موضع آخر إلا التي تطلق وقد فرض لها الصداق ولم يمس فحسبها ما فرض لها .

---

(١) أخذ الشافعية بظاهر الآية فلم يوجبوا في هذه الحالة للزوجة على زوجها أكثر من نصف المهر ولم يلحقوا الخلو الصحيح بالمس في هذا الحكم وخالفهم في ذلك الحنفية فالخوفها به ، وجعلوا الخلو الصحيح في حكم الدخول والآية معضدة للشافعية .

١٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لِكُلِّ مُطَلَّقةٍ مُتَمَّةٌ إِلَّا الَّتِي تُطَلَّقُ وَقَدْ فُرِضَ لَهَا الصَّدَاقُ وَلَمْ تُنَسِّ فَحَسَبُهَا مَا فُرِضَ لَهَا .  
١٥ (أخبرنا) : ابنُ أبي قُدَيْكٍ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَسُورِ عَنْ وَاصِلِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِالصَّدَاقِ تَامًا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : أَنَا أَوْلَى بِالْفَضْلِ (١) .

١٦ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ أَنَّ ابْنَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرٍّ وَأُمَّهَا بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَتْ تَحْتِ ابْنِ لَعْبَدِ اللَّهِ بْنِ مُرٍّ فَمَاتَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَلَمْ يُسَمِّ لَهَا صَدَاقًا فَابْتَمَّتْ أُمُّهَا صَدَاقَهَا فَقَالَ ابْنُ مُرٍّ : لَيْسَ لَهَا صَدَاقٌ وَلَوْ كَانَ لَهَا صَدَاقٌ لَمْ نَمْنَعْكُمْوهُ وَلَمْ نَنْظُمِهَا فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ فَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ زَيْدَ بْنَ نَابِتٍ فَقَضَى أَنْ لَا صَدَاقَ لَهَا وَلَهَا الْمِيرَاثُ (٢) .

١٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا أَنَّ لَهَا الْمِيرَاثَ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَا صَدَاقَ لَهَا .

---

(١) قال المفسرون في قوله تعالى « وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح » أي يعطى المهر كله تفضلا وإحسانا .

(٢) مثل هذا بنصه في الموطأ ، وفي الصحيح ما يخالفه عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات ، فقال ابن مسعود : لها مثل صداق مثلها وعليها العدة ولها الميراث الخ .

الباب الثاني فيما جاء في الولي :

١٨ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عن ابن شِهَابٍ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ مُتْلَامًا <sup>(١)</sup> » .

١٩ (أخبرنا) : سَمْعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عن ابن شِهَابٍ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ مُتْلَامًا فَإِنْ أَصَابَهَا فَعَلَيْهِ الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا فَإِنْ اشْتَجَرَ وَافَالَ السُّلْطَانُ وَلِيٌّ مِنْ لَأَوْلَى لَهُ <sup>(٢)</sup> » .

٢٠ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ ، عن ابن جُرَيْجٍ قال : قال عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ نَكَحَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ يُقَالُ لَهَا أَمِينَةٌ بِنْتُ أَبِي مُنَافَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُضَرَّسٍ فَكَتَبَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمُتَوَارِيثِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذْ هُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ : إِنِّي وَإِيَّهَا وَإِنَّهَا نَكَحَتْ بِغَيْرِ أَمْرِي فَرَدَّهُ عُمَرُ وَقَدْ أَصَابَهَا قَالَ : فَأَيُّ امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَإِيَّهَا فَلَا نِكَاحَ لَهَا لِأَنَّ

---

(١) تلامتا : أي قال : فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، كما ورد في رواية أخرى ، وأفاد الحديث بطلان نكاح المرأة إذا تزوجت نفسها ، وإن الولي في النكاح شرط لصحته ، وهو مذهب الشافعية والمالكية ، وقال أبو حنيفة : لا يشترط في التيب ولا في البكر البالغة ، بل لها أن تزوج نفسها بإذن وليها وقال أبو ثور يجوز أن تزوج نفسها بإذن وليها ولا يجوز بغير إذنه ، وقال داود يشترط الولي في تزويج البكر دون التيب .

(٢) اشتجروا : تنازعوا واختلفوا بأن أرادت الزوج من كفاء وامتنع الولي من تزويجها به فإنه إذا على ذلك زوجها القاضي الذي هو نائب السلطان في هذا الامر .



النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فَكَأَحْمَدُ بَاطِلٌ وَإِنْ أَصَابَهَا فَلَهَا صَدَاقٌ مِثْلَهَا  
بِمَا أَصَابَ مِنْهَا بِمَا قَضَىٰ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> .

٢١ (أخبرنا) : ابنُ عِينَةَ ، عَنْ عمرو بنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابنِ مَعْبُدٍ أَنَّ عُمَرَ رَدَّ نِكَاحَ امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ وَلِيٍّ .

٢٢ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ بنُ خَالِدٍ وَسَعِيدٌ ، عَنْ ابنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابنِ عُثْمَانَ بنِ خَيْثَمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
لَا نِكَاحَ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ وَوَلِيٍّ مُرْتَدٍّ وَأَحْسَبُ مُسْلِمًا قَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ  
مِنْ ابنِ خَيْثَمٍ

٢٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : أتى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ بِنِكَاحٍ  
لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فَقَالَ : هَذَا نِكَاحٌ سَرٌّ وَلَا أُجِزُهُ وَلَوْ كُنْتُ  
تَقَدَّمْتُ فِيهِ لَرَجَمْتُ .

٢٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْفَضْلِ ، عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْأَيْمُ أَحَقُّ  
بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبِكْرُ نَسْتَأْذِنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا » .

٢٥ (أخبرنا) : مالكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وَمُجَمِّعِ ابْنِي يَزِيدِ بنِ حَارِثَةَ ، عَنْ خُنْسَاءِ ابْنَةِ خُزَامٍ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ  
فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ نِكَاحَهَا .

٢٦ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ بنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابنِ جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
قَدْ أَمَرَ نَعِيمًا أَنْ يُؤَامِرَ أُمَّ ابْنَتِهِ فِيهَا .

(١) فرده عمر وقد أصابها أي رد النكاح بعد أن دخل بها زوجها ، وإيجاب صداق  
للثل في هذه الحالة يخالف ما هو معروف عند الحنفية من إيجاب المسمى .

٢٧ (أخبرنا) : الثَّقَةُ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ ، عن أبيه قال : كانت عائشةُ يُحْطَبُ إليها المرأةُ مِنْ أهلها فتشهدُ فإذا بقيت عُقْدَةُ النِّكَاحِ قالت لبعضِ أهلها زوجُكِ فإن المرأةُ لا تَلِي عُقْدَةَ النِّكَاحِ <sup>(١)</sup> .

٢٨ (أخبرنا) : ابنُ عِيْنَةَ ، عن هشامٍ ، عن ابنِ سيرين ، عن أبي هريرةَ قال : لا تُنكِحُ المرأةُ المرأةَ فإن البغيَّ إنما تُنكِحُ نفسها .

٢٩ (أخبرنا) : إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ المعروفُ بابنِ عُلمِيَّةِ ، عن ابنِ أبي عروبةَ ، عن قتادةَ عن الحسنِ ، عن عُقْبَةَ بنِ مامرٍ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أنكحَ الوليانِ فالأولُ أحقُّ » .

٣٠ (أخبرنا) : إسماعيلُ بنُ عُلمِيَّةِ ، عن ابنِ أبي عروبةَ ، عن قتادةَ ، عن الحسنِ عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : إذا أنكحَ الوليانِ فالأولُ أحقُّ وإذا باعَ المجيزانِ فالأولُ أحقُّ .

### الباب الثالث في الترغيب في النزوح

وما جاء في الخطبِ وما يحرمُ نكاحه وغير ذلك .

٣١ (أخبرنا) سُفْيَانُ ، عن عمرو بنِ دينارٍ أن ابنَ عمرَ أراد ألا ينكحَ فقالت له حفصةُ تزوحُ فإن ولدك ولدٌ فمأشٍ مِنْ بَعْدِكَ دَعَاكَ <sup>(٢)</sup> .

٣٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن إسماعيلِ بنِ أبي خالدٍ ، عن قيسِ بنِ حازمٍ قال : « سمعتُ ابنَ مسعودٍ يقولُ : كُنَّا نَنْزُوُ مع رسولِ الله صلى الله

(١) الحديث مؤيد للمذهب المالكية والشافعية في عدم صحة النكاح بدون ولي وأن المرأة لا تلي عقد النكاح . (٢) هذا مصداق الحديث الآخر إذ مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث وفيها وولد صالح يدعو له وهذه إحدى منافع الولد وله منافع أخرى كثيرة معروفة .

عليه وسلم وليس معنا نساء فأردنا أن نتخصي فنهانا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رخص لنا أن ننكح المرأة إلى أجل بالشئ .

٣٣ (أخبرنا) : سُفيان ، أنبأنا : الزُّهري ، أنبأنا : الربيع بن سبرة ، عن أبيه قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة .

٣٤ (أخبرنا) : سُفيان ، عن الزُّهري ، عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة .

٣٥ (أخبرنا) : سُفيان ، عن الزُّهري ، عن الحسن وعبد الله - حدثني محمد بن علي وكان الحسن أرضاهما - عن أبيهما أن علياً رضي الله عنه قال لابن عبادة رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الأهلية (١) .

٣٦ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة أن جَزَلَةَ بنت حَكِيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت : إن ربيعة بن أمية استمتع بامرأة مؤلثة فحملت منه فخرح عمرُ يجرُ رداءه فرعاً فقال : هذه المتعة . ولو كنت تقدمت فيه لرجمته (٢) .

---

(١) وإنما حرمت لحومها لحاجة الأهلين إليها في قضاء حاجاتهم بخلاف الوحشية فإنهم لا ينتفعون بها .

(٢) خرج فرعاً أي خائفاً من هول ماسمع وهو الحمل من الزنا ثم قال ولو كنت تقدمت فيه أي سبقت غيري في الفتيا لشدت في العقوبة ورجمت المحصن ولكني سبقت فيه وأفتي غيري بدم إقامة الحد فيه لوجود شبهة النكاح أي أنه كان براء زنا لا أقل وإن كان الحد قد منعت إقامته فيه لتلك الشبهة وهو ظاهر في اشترازم منه واستباحهم إياه

٣٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن هَارُونَ ، عن رباب ، عن عبدِ الله بن عُبيدِ ابنِ عميرٍ قال : أتى رجُلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن لي امرأة لا تردُّ يدَ لأمسٍ . قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « تطلقُها ؟ » قال إني أحبُّها قال : فأمسِكها إذا .

٣٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ حَدَّثَنِي : عُبيدُ الله بن أبي يزيد ، عن أبيه أن رجلاً تزوج امرأة ولها ابنة من غيره وله ابنٌ غيرُها ففجّر الغلامَ بالجارية فظهر بها حبْلٌ فلما قدم عمرُ بن الخطّابِ مكّةَ فرُفِعَ ذلك إليه فسألهما فاعتزفا فجلدهما عمرُ الحدَّ وحرصَ أن يجمعَ بينهما فأبى الغلامُ (١) .

٣٩ (أخبرنا) . مُسْلِمٌ وَسَعِيدٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ قال : أخبرني عكرمةُ بن خالدٍ قال : جمعت الطريقُ رُفْقَةً فيهم امرأةٌ ثيبٌ فولّت منهم رجلاً أمرها فزوجها رجلاً فجلده عمرُ بن الخطّابِ النّكاحَ والمنكحَ وردّ نكاحها .

٤٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن يحيى بن سعيدٍ عن ابنِ المسيّبِ في قوله تعالى : (الزّاني لا ينكحُ إلا زانيةً الآية ..) قال : هي منسوخةٌ نسختها : « وأنكحوا الأباي منكم » فهي من آيِ المسلمين .

٤١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عبدِ الله بن أبي يزيد ، عن بعضِ أهلِ العلمِ أنه قال في هذه الآية : فهو حكمٌ بينهما .

---

(١) فجر الغلام بالجارية فجوراً فسق وزناً بها - وجلده الحد أي ضربه وأصاب جلده -  
وقوله حرص أن يجمع بينهما إشارة إلى رغبته وعقد النكاح بينهما سراً الاعراض

٤٢ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد أن هذه الآية نزلت في بغيها من بغايا الجاهلية كانت على منازلهم رايات<sup>(١)</sup> .

٤٣ (أخبرنا) : الثقة أحسبه اسماعيل بن إبراهيم بن معمر ، عن الزهري عن سالم ، عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشرة نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أمسك أربعا وفارق سائرهن » .

٤٤ (أخبرنا) : بعض أصحابنا ، عن أبي الزناد ، عن عبد المجيد بن سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف ، عن عوف بن الحارث ، عن نوفل بن معاوية الرملي قال : أسلمت وتحتي خمس نسوة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « فارق واحدة وأمسك أربعا » فمدت إلى أقدمهن عندي طائر منذ ستين سنة فقارقتها<sup>(٢)</sup> .

٤٥ (أخبرنا) : ابن أبي يحيى ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي وهب الحنثاني ، عن أبي خراش ، عن الدائلي قال : أسلمت وتحتي أختان فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أمسك أيتهمائنت وأفارق الأخرى .

٤٦ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن قبيصة بن ذؤيب أن رجلا سأل عثمان بن عفان عن الأختين من ملك اليمن هل يجمع بينهما ؟ فقال عثمان : أحلتها آية وحرمتها آية وأما أنا فلا أحب أن أصنع هذا . قال نخرج

---

(١) البغي : الزانية وجمعها بغايا وكن ينصبن على بيوتهن رايات أي أعلاما يعرفن بها ويهتدى اليهن من يبيهن - فإذا حملت إحداهن ووضعت جمع لها من زنى بها ودعوا بالقائه فالحقوا والدها بمن يرون .

(٢) العاقر من النساء التي لا تحمل .

مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَوْ كَانَ لِي مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ ثُمَّ وَجَدْتُ أَحَدًا فَعَلَّ ذَلِكَ لِحَمَلَتِهِ نِكَالًا<sup>(١)</sup> . قَالَ مَالِكٌ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَرَاهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ مَالِكٌ وَبَلَّغَنِي عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ مِثْلُ ذَلِكَ .

٤٧ (أخبرنا) مالكٌ : عن ابن شِهَابٍ ، عن عُبيدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُتبَةَ ، عن أبيه أنَّ عُمَرَ بن الخطابِ سئِلَ عن المرأةِ وابنتِها من ملكِ اليمِينِ هل توطأُ بعدَ الأخرى فقال عُمرُ : ما أحبُّ أن يُجيزَهُما جميعًا . قال عُبيدُ اللَّهِ : قال أبي : فَوَدِدْتُ أَنَّ عُمَرَ كَانَ أَشَدَّ فِي ذَلِكَ مِمَّا هُوَ .

٤٨ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وعبدُ المَجدِ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُخْبِرُ عن مُعَاذِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرٍ جَاءَ عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا : إِنَّ لِي سُرِّيَةَ أَصْبَتُهَا وَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ لَهَا ابْنَةَ جَارِيَةٍ لِي فَأَسْتَسِرُّ ابْنَتَهَا ؟ فقالت : لا . قال : فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُهَا إِلَّا أَنْ تَقُولِي لِي حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى . فقالت : لَا يَفْعَلُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي وَلَا أَحَدٌ أَطَاعَنِي .

٤٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أبي سلمَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ اشْتَرَى مِنْ عَاصِمِ بنِ عَدِيٍّ جَارِيَةً فَأَخْبَرَ أَنَّ لَهَا زَوْجًا فَرَدَّهَا .

---

النكال : العقوبة والآية التي حرمتها قوله تعالى : « وأن تجمعوا بين الاختين » إذ هي باطلاهما تشمل الحرائر والبيد وإن كان لامانع من الجمع بينهما في ملك اليمين - والجمهور على هذا الرأي ، وعن علي روايتان إحداهما : بالمتع والأخرى قال فيها لا أمر ولا نهى ولا أحلل ولا أحرم ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي ، وعن عمر ما أحب أن أجزر الجمع والتي احلتهما أظنها قول تعالى : « والمحصات من النساء إلا ما ملكت إيمانكم » - فقد أطلقت فشملت الأختين واقع أعلم - وقوله أراه بضم الهمزة بمعنى أظنه .

٥٠ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن أبي الزنادِ ، عن الأعرجِ ، عن أبي هريرةَ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يَجْمَعُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا .

٥١ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « لا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » .

٥٢ (أخبرنا) : مالكٌ عن أبي الزنادِ ، عن الأعرجِ ، عن أبي هريرةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وقد زاد بعضُ المحدثينَ « حَتَّى يَأْذَنَ أَوْ يَتْرُكَ » <sup>(١)</sup> .

٥٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ قال : أخبرني : ابنُ المسيَّبِ ، عن أبي هريرةَ قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « لا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » .

٥٤ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عن ابنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عن مُسْلِمِ الْخِطَّاطِ ، عن ابنِ عمرَ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى أن يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ .

٥٥ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن أبي الزنادِ ومحمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « لا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » .

٥٦ (أخبرنا) مالكٌ ، عن عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ مولى الأَسودِ بنِ سُفْيَانَ ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ ، عن فاطمةَ بنتِ قيسٍ أن رسولَ الله صلى الله

(١) ترك الشيء : انصرف عنه ومثله أترك بتشديد التاء .

عليه وسلم قال لها : « فإذا حَلَّتِ فَأَذِينِي قَالَتْ : فلما حَلَّتْ أُخْبِرْتُهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ وَابَا جَهْمٍ خَطَبَانِي فَقَالَ : أَمَا مُعَاوِيَةُ فَصُومُوكِ لَا مَالَ لَهُ ، وَأَمَا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عِصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ أَنْ كُنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ » فَكَحَّتْهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا فَاغْتَبَطَ بِهِ <sup>(١)</sup> .

٥٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ هَرَبَ مِنَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ حُنَيْنَ وَالطَّائِفَ مُشْرِكًا وَأَمْرَاتُهُ مِثْلُهُ وَاسْتَقَرَّ عَلَى النَّكَّاحِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ بَيْنَ إِسْلَامِ صَفْوَانَ وَأَمْرَاتِهِ نَحْوَ مِنْ شَهْرٍ .

٥٨ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عن أبيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ » أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا مِنْ وِفَاةٍ زَوْجِهَا : إِنَّكَ عَلَى لِكْرِيْمَةٍ وَإِنِّي فِيكَ لَرَاغِبٌ وَإِنَّ اللَّهَ لِسَائِتٌ إِلَيْكَ خَيْرًا وَرِزْقًا وَنَحْوَهُ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ .

### الباب الرابع فبما جاء في الرضاع :

٥٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عبدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَلِيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عن

(١) الصعلوك كصمور: الفقير، وقوله: لا يضع عصاه عن عاتقه: كناية عن كثرة أسفاره

ولدا يقولون في ضده ألقى عصاه إذا أقام ومنه البيت المشهور

فألقت عصاها واستقرها النوى كما قرعنا بالأياب المسافر

وقيل ألقى عصاه: أثبت أو تاده في الأرض ثم خيم - وقيل معنى لا يضع عصاه عن عاتقه: يؤدب

أهله بالضرب ويقال رفع عصاه إذا سار - وألقى عصاه إذا نزل وأقام - واغتبط به: سر -



عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« يَحْرَمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرَمُ مِنَ الْوِلَادَةِ <sup>(١)</sup> »

٦٠ (أخبرنا) : أنسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ : هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« فَاعِلٌ مَاذَا ؟ قَالَتْ : تُنكِحُهَا . قَالَ : أُخْتُكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ :

أَوْ تُحْبِبِينَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ وَأَحَبُّ مِنْ شَرَكْنِي فِي الْخَيْرِ  
أُخْتِي . قَالَ : إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي . قَالَتْ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ  
بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ : بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ قَالَتْ نَعَمْ . قَالَ : فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ  
رَيْبِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لَابْنَةُ أُخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا  
مُؤَيَّبَةَ فَلَا تُرِصَنَّ عَلَيَّ بِنَاتِكِنَّ وَلَا أَخَوَاتِكِنَّ <sup>(٢)</sup>

٦١ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ جُدْعَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَبَّبِ

(١) الولادة أي النسب وقد صرح بها في الروايات الأخرى فسكنا تحرم البنات والاحوات  
والامهات وغيرهن من النسب يحرم من الرضاع

(٢) لست لك بمخلية بضم الميم وإسكان الحاء المعجمة أي لست أخلي لك بغير ضرة -  
وأحب من شركي بكسر الراء أي شاركتي فيك وفي صحبتك والانتفاع منك بخير الدنيا  
والآخرة - والرؤية بنت الزوجة يريد أنه اجتمع على تحريمها سببان كونها ربيبته وكونها  
بنت أخيه من الرضاع - وقوله في حجري يدل بظاهره على أن الرؤية إنما تحرم إذا كانت  
في الحجر وبهذا أخذ داود الظاهري وقال محلها إذا لم تكن في حجره وخالفه في ذلك  
سائر العلماء إذ قالوا بحرمتها مطلقا لخروج القيد - مخرج القالب فلامفهوم له كقوله تعالى  
« ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق » إذ القتل محرم مطلقا لكنه قيد بالإملاق لكونه هو  
القالب وإنما عرضت عليه زواج أختها لأنها لم تكن تعلم حينئذ حرمة الجمع بين الأختين .

يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ عَمِّكَ  
بِنْتِ حَمْزَةَ فَإِنَّهَا أَجَلُ فَتَاةٍ فِي قَرَيْشٍ ؟ فَقَالَ : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَمْزَةَ أَخِي  
مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » .

٦٢ (أخبرنا) : الدرّاوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ،  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابنة حَمْزَةَ مِثْلَ حَدِيثِ سُفْيَانَ .

٦٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج  
ابن الحجاج أَظْنَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « لَا يُحْرَمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ إِلَّا  
مَا فَتَقَ الْأَمَاءُ » .

٦٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُحْرَمُ الْمِصَّةُ وَلَا الْمِصْتَانِ وَلَا الرَّضَاعَةُ  
وَلَا الرَّضَعَتَانِ » .

٦٥ (أخبرنا) : أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله  
ابن الزبير أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُحْرَمُ الْمِصَّةُ وَلَا الْمِصْتَانِ »

٦٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .  
عن عُمَرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن عائشة أمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِيهَا  
أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحْرَمُ مِنْهُنَّ نُسُخَنَ بِخَمْسِ  
مَعْلُومَاتٍ فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ فِيهَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ .

٦٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ :  
تَزَالُ الْقُرْآنُ بِعَشْرِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحْرَمُ مِنْهُنَّ صَيْرُنَ إِلَى خَمْسِ يُحْرَمُ مِنْ  
فَكَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ إِلَّا مَنْ اسْتَكْمَلَ خَمْسَ رَضَعَاتٍ .

٦٨ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ أن سَالمَ بن عبدِ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ بِهِ وَهُوَ يَرْضَعُ أُخْتَهَا أُمَّ كَلْثُومٍ فَأَرْضَعَتْهُ ثَلَاثَ رَضَعَاتٍ ثُمَّ مَرَضَتْ فَلَمْ تُرْضِعْهُ غَيْرَ ثَلَاثِ رَضَعَاتٍ فَلَمْ أَكُنْ أَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ مِنْ أَجْلِ أُمَّ كَلْثُومٍ لَمْ تُكْمَلْ لِي عَشْرَ رَضَعَاتٍ<sup>(١)</sup> .

٦٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُيَيْدٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرْسَلَتْ بِعَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى أُخْتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ عَمْرٍو تُرْضِعُهُ عَشْرَ رَضَعَاتٍ لِيَدْخُلَ عَلَيْهَا وَهُوَ صَغِيرٌ يَرْضَعُ فَفَعَلْتُ فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup> .

٧٠ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَتَحْرُمَ بِهِنَّ .

٧١ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ امْرَأَةَ أَبِي حُدَيْفَةَ أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ يَحْرُمُ لِبَيْتِهَا فَفَعَلْتُ وَكَأَنْتُ تَرَاهُ ابْنًا .

٧٢ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ فَقَالَ :

---

(١) قوله فلم أكن أدخل على عائشة لعدم اكتمالها عشر رضعات يفيد : ان الثلاث لا يحرم من وهو مذهب الشافعي ، وهو مما يرويه عن داود - وقوله لم تكمل لي عشر رضعات يفيد بظاهره ان القدر المحرم هو الدشر لامادوانها - وقد عرفنا ان هذا نسخ بالحديثين السابقين (٢) يقال في التقييد بمشر رضعات ما قبل في سابقه والأحاديث اللاحقة والسابقة تؤيد مذهب الشافعي .

اخبرني : عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ بن عُثْبَةَ بن رَيْمَةَ وكان من أصحابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَكَانَ قَدْ تَبَنَّى سَالِمًا الَّذِي يُقَالُ  
لَهُ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ  
بنَ حَارِثَةَ وَأَنْسَكَحَ أَبُو حُدَيْفَةَ سَالِمًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ ابْنُهُ فَأَنْسَكَحَهُ بِنْتَ  
أَخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بنِ عُثْبَةَ بنِ رَيْمَةَ وَهِيَ يَوْمئِذٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ  
الْأُولَى وَهِيَ يَوْمئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِي قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ  
مَا أَنْزَلَ فَقَالَ (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ  
فَاخْرُؤْهُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) رُدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ مَنْ تَبَنَّى إِلَى أَبِيهِ  
فَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَبَاهُ رَدَّهُ إِلَى الْوَالِي فَجَاءَتْ سَهْلَةَ بِنْتُ سُهَيْلٍ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي  
حُدَيْفَةَ وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فَضْلٌ  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ فَمَاذَا تَرَى فِي شَأْنِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِيمَا بَلَّغْنَا : « أَرْضِعِيهِ سَخْسَ رَضَعَاتٍ فَيَحْرَمُ بِلَبْنِهَا » فَفَعَلَتْ ذَلِكَ وَكَانَتْ  
تَرَاهُ ابْنًا مِنَ الرَّضَاعَةِ فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ فِيمَنْ كَانَ تُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ  
عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ فَكَانَتْ تَأْمُرُ أَخْتَهَا أُمَّ كَلْبُومٍ وَبَنَاتِ أَخْتِهَا يَرْضِعْنَ لَهَا  
مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَأَبِي سَائِرًا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَقُلْنَا مَا نَرَى  
الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَهْلَةَ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَّا كَانَ رُخْصَةً  
فِي سَالِمٍ وَخَدَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ

أَحَدٌ . فَطَلَى هَذَا مِنَ الْخَبْرِ كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِضَاعَةِ الْكَبِيرِ .

٧٣ (أَخْبَرَنَا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَأَرْضَعَتْ أَحَدَهُمَا غَلَامًا وَأَرْضَعَتْ الْأُخْرَى جَارِيَةً فَقِيلَ لَهُ هَلْ يَتَزَوَّجُ الْغَلَامُ بِالْجَارِيَةِ ؟ فَقَالَ : لَا . اللَّقَاحُ (١) وَاحِدٌ .

٧٤ (أَخْبَرَنَا) : مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهَا وَإِنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ؟ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ فَلَانَ لَعَمَّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعِ . فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَوْ كَانَ فَلَانًا حَيًّا لَعَمَّاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ فَدَخَلَ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحْرِمُ مَا يُحْرَمُ مِنَ الْوِلَادَةِ (٢) . »

٧٥ (أَخْبَرَنَا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي أَفْلَحُ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ الرَّبِيعُ : قَالَ : الشَّافِعِيُّ : مَا أَحَدٌ أَشَدَّ خِلَافًا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ مَالِكٍ .

(١) اللقاح واحد أراد أن ماء الفحل الذي حملت منه المرأتان واحد والابن الذي

أرضعت كل واحدة منها كان أصله ماء الفحل (وهو الزوج) .

(٢) عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يحرم من الرضاعة ما يحرم من

ولادة) رواه الجماعة ولفظ ابن ماجه من النسب

٧٦ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارٍ ، وَعَنْ  
عَطَاءِ بْنِ إِسَارٍ أَنَّ الرِّضَاعَةَ مِنْ قَبْلِ الرِّجَالِ لَا تُحْرَمُ شَيْئًا .

٧٧ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ  
ابنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّ أُمَّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ أَرْضَعَتْهَا إِسْمَاءُ بِنْتُ  
أَبِي بَكْرٍ امْرَأَةُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ : وَكَانَ  
الزُّبَيْرُ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا أُمْتَشِطُ فَيَأْخُذُ بِقَرْنٍ مِنْ قَرُونِ رَأْسِي فَيَقُولُ :  
أَقْبِلِي عَلَيَّ فَحَدِّثِي أَرَاهُ أَنَّهُ أَبِي وَمَا وُلِدَ فَهُمُ إِخْوَتِي . ثُمَّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ  
ابنَ الزُّبَيْرِ قَبْلَ الْحَرَّةِ أَرْسَلَ إِلَى نَخْطَبِ إِلَى أُمِّ كُلْثُومِ ابْنَتِي عَلَيَّ حَمْرَةَ  
ابنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ حَمْرَةَ لِلْكَلْبِيَِّّةِ . فَقَالَتْ زَيْنَبُ لِرَسُولِهِ : وَهَلْ تُحِلُّ لَهُ ؟ إِنَّمَا  
هِيَ ابْنَةُ أُخْتِهِ . فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِهَذَا الْمَنْعِ  
لِمَا قَبْلَكَ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ أَنَا وَمَا وُلِدَتْ إِسْمَاءُ فَهُمُ إِخْوَتُكَ وَمَا كَانَ مِنْ وَلَدِ  
الزُّبَيْرِ مِنْ غَيْرِ إِسْمَاءٍ فَلَيْسَ أَلَيْكَ بِأَخٍ فَأَرْسَلِي فَسَلِّي عَنْ هَذَا . فَأَرْسَلْتُ وَسَأَلْتُ  
وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَافَرُوا وَأَمَهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا لَهَا :  
إِنَّ الرِّضَاعَةَ مِنْ قَبْلِ الرِّجَالِ لَا تُحْرَمُ شَيْئًا فَانْكَحْتَهَا إِيَّاهُ فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ  
حَتَّى هَلَكَ .

### الباب الخامس فيما يتعلق بعشرة النساء والنسب بينهما

٧٨ (أخبرنا) : عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أرادَ سفرًا أقرَعَ بينَ نسائه فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ  
سَهْمَهَا<sup>(١)</sup> خَرَجَ بِهَا .

٧٩ . (أخبرنا) : مالكٌ ، عن مُحمَّدٍ ، عن أنسٍ أنه قال : « لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَيْبِ  
ثَلَاثٌ » .

٨٠ . (أخبرنا) : ابنُ أبي الروادِ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أبي بكرٍ  
ابنِ عبدِ الرحمنِ ، عن أمِّ سلمةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهَا  
فَسَاقَ نِكَاحَهَا وَبَنَاهَا<sup>(٢)</sup> وَقَوْلُهُ لَهَا : « إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ وَسَبَعْتُ  
عِنْدَهُنَّ » .

٨١ . (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بكرٍ بنِ محمدٍ بنِ عمرو بنِ حزمٍ  
عن عبدِ الملكِ بنِ أبي بكرٍ ، عن عبدِ الرحمنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلْمَةَ وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ قَالَ لَهَا : « لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ  
هَوَانٌ إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ<sup>(٣)</sup> عِنْدَكَ وَسَبَعْتُ عِنْدَهُنَّ وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ  
عِنْدَكَ وَدُرْتُ ؟ قَالَتْ : ثَلَّثْتُ .

٨٢ . (أخبرنا) : عبدُ المجيدِ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ  
أَنَّ عَبْدَ الْمَجِيدِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمْرٍو وَالْقَاسِمِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنَ الْحَارِثِ بْنَ هِشَامٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ

(١) سهمها : قرعتها .

(٢) بناها : أي دخل بها .

(٣) سبع إذا أقام عندها سبع ليالٍ وثلاث إذا أقام عندها ثلاث ليالٍ ومنه سبع الاناء .

إذا غسله سبع مرات .

ابن هشام يحدث عن أم سلمة أنها أخبرته أنها لما قدمت المدينة مهاجرة  
أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة فكذبوها وقالوا : ما أكذب  
الغرائب حتى انشأ إنسان منهم الحج فقالوا : اتكئين إلى أهلِكَ فكتبْتُ  
معهم فرجعوا إلى المدينة قالت : فصدقوني وازددتُ عليهم كرامة فلما حللتُ  
جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبني فقلتُ له : ما مني نكح أمّا أنا  
فلا ولد لي وأنا غيورٌ وذاتُ عيالٍ قال : « أنا أكبرُ منك وأما المغيرةُ  
فيذهبها الله وأما العيالُ فإلى الله وإلى رسوله » فزوجها رسولُ الله صلى الله  
عليه وسلم فجعل يأتينا ويقول : « أين زُنابُ ؟ » حتى جاءَ عمارُ بنُ ياسرٍ فاختلفَها  
وقال : هذه تمنعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وكانت تُرضعُها فجاء رسولُ الله  
صلى الله عليه وسلم فقال « أين زُنابُ ؟ » فقالتُ قُرَيْبَةُ بنتُ أبي أمية ووافقها  
عندها : أخذها عمارُ بنُ ياسرٍ . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنى آتاكم  
الليلةَ قالت : فقمْتُ فوضعتُ ثنالي<sup>(١)</sup> وأخرجتُ حباتٍ من شميرٍ كانت في  
جرٍّ وأخرجتُ شحماً فعصدته أو صعدته قالت فبات رسولُ الله صلى الله عليه  
وسلم وأصبح فقال حين أصبح : « إنَّ لكِ على أهلِكَ كرامةً فإن شئتِ  
سببتُ لكِ وإن أسبعتُ أسبعتُ لنسائي .

٨٣ (أخبرنا) : مسلمٌ بنُ خالدٍ ، عن ابنِ جريجٍ ، عن عطاءٍ ، عن ابنِ عباسٍ  
أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبضَ عن تسعِ نسوةٍ وكان يقسمُ لثمانٍ<sup>(٢)</sup> .

(١) الثنال جمع ثفل والثلل الدقيق والسويق ونحوها وسمى ثنالا لأنه من الاقوات التي  
يكون لها ثفل بخلاف اللانعات .

(٢) وترك سودة بنت زمعة لأنه لما أدركها السكر وهبت قسمها لعائشة وقالت لا تطلقني  
حتى أحشر في زمرة نسائك



٨٤ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم تُوِّفِي عن تسع سنوة وكان يقسم بينهما لثمان .  
 ٨٥ (أخبرنا) : سُفيان ، عن هشام ، عن أبيه أن سوادة وهبت يوماً لها شاة .  
 ٨٦ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن الزُّهري ، عن ابن المسيب أن بنت محمد  
 ابن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرأاً إما كبيراً أو غيره  
 فأراد طلاقها فقالت : لا تطلقني وأمسكني وأقسم لي ما بدا لك : فأَنْزَلَ  
 اللهُ عزَّ وجلَّ في ذلك « وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً  
 الْآيَةَ » . قال : فَصَدَّتْ بِذَلِكَ السُّنَّةُ .

٨٧ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن الزُّهري ، عن ابن المسيب أن بنت محمد  
 ابن مسلمة كانت عند رافع بن خديج وكره منها امرأاً إما كبيراً أو غيره فأراد  
 طلاقها فقالت : لا تطلقني وأمسكني وأقسم لي ما بدا لك فأَنْزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ  
 « وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً » (الآية)

٨٨ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ،  
 عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لا تَضْرِبُوا إِمَّا اللهَ قال : فأتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله : ذرَّ (١)  
 النساءَ عَلَى أزواجهنَّ فأذن في ضربهنَّ فأطافَ بِأَلِ محمدٍ نساءً كثيرٌ كُلُّهنَّ  
 يشكونَ أزواجهنَّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لقد أطافَ بِأَلِ محمدٍ  
 سبعونَ امرأةً مُلَهُنَّ يشكينَ أزواجهنَّ ولا تجدونَ أولئِكَ خيارَهُمْ » .

(١) ذرَّ النساءَ بمعنى نشرن واجترأن على أزواجهن وهي بفتح الدال وكسر الهمزة

٨٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن هِشَامٍ ، عن أَبِيهِ ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : تَرَوُجَنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنَةُ سَبْعِ سِنِينَ وَبَنَابِي (١) وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعٍ وَكُنْتُ أَلْمَبُ بِالْبَنَاتِ وَكُنَّ جَوَارِيَّ يَأْتِينَنِي فَإِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَمَّعَنَّ مِنْهُ وَكَانَ يُسْرُّ بِهِنَّ إِلَى .

٩٠ (أخبرنا) : عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَافِعٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ السَّائِبِ ، عن عمرو بن أحيحة بن الحلاج ، أو عن عمرو بن فلان بن أحيحة ابن الحلاج - قَالَ الشَّافِعِيُّ : أَنَا شَكَكْتُ - عن خزيمة بن ثابت أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن إتيان النساء في أدبارهن أو عن إتيان الرجل امرأته في دبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « حَلَالٌ - فَلَمَّا ولى الرجل دعاه أو أمر به فدعاه فقال : كيف قلت في أي الخرتين أوفي أي الخرتين أوفي أي الخصفتين أم من دبرها في قبلها فنعم أم من دبرها في دبرها فلا فإن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن » قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ فَمَا تَقُولُ : قَالَ : عَمِّي ثِقَّةٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ثِقَةٌ .

وقال أخبرني : محمد ، عن الأنصاري المحدث بها أنه أثنى عليه خيراً ، وخزيمة ممن لا يشكُّ عالمٌ في ثقته فلست أرخص فيه بل أنهي عنه .

### الباب السادس فيما جاء في النسب :

٩١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، أو أبي سلمة ،

(١) البناء : الدخول بالزوجة والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها فبه يدخل بها فيها فيقال : بنى الرجل على أهله . والبنات : التمثيل التي تلعب بها الصبايا . يتقمن : يتفيان ويدخلن في بيت من وراء ستر .

عن أبي هريرة ( الشك من سفيان ) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« الولد للفراش وللعاهر الحجر <sup>(١)</sup> » .

٩٢ ( اخبرنا ) : سفيان بن عيينة ، عن الزهري عن عروة ، عن عائشة ان عبد الله  
ابن زمة - وسعداً اختصاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ابن امة زمة  
فقال سعدُ يا رسول الله : أوصاني أخي إذا قدمت مكة ان انظر إلى  
ابن امة زمة فأقبضه إليك فإنه ابني . فقال عبد بن زمة أخي وابن امة  
أبي ولد علي فراش أبي فرأى شبيهاً بيننا بمثبة فقال : « هو لك يا عبد بن زمة  
الولد للفراش وأحتجبي منه يا سودة » .

٩٣ ( اخبرنا ) : سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه قال :  
أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى شيخ من بني زهرة كان يسكن  
داراً فذهبتم معه إلى عمر فسأله عن ولادٍ من ولاد الجاهلية فقال : أما الفراش  
ففلانٍ وأما النطفة ففلانٍ . قال عمر : صدقت ولكن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قضى بالفراش .

٩٤ ( اخبرنا ) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه  
أن عمر بن الخطاب قال : ما بال رجال يطئون ولائهم <sup>(٢)</sup> ثم يمتزلون

---

(١) العاهر : الزاني وقد عهر بهر وعمورا إذا أفي المرأة ليلا بالهجر بها ثم غلب على  
الزنا والمعنى : لاحظ للزاني في لولده وإنما هو صاحب الفراش ورأى صاحب أم الولد وهو  
زوجها أو مولاها  
(٢) الولاند : جمع وليدة وهي الجارية التي تلد - يمتزلون يتركون . ألم بها : وطئها .

لَا تَأْتِيَنَّ وَلِيدَةٌ يَعْتَرَفُ سَيِّدَهَا أَنَّهُ قَدِ أَلَمَ بِهَا إِلَّا أَنْصَحْتُ بِهِ وَلَدَهَا فَأَعَزَّلُوا  
بِعْدَ أَوْ أُنْزَكُوا .

٩٥ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عن مُعْمَرٍ فِي إِسْرَائِيلِ  
الْوَلَائِدِ يُوْطِنَنَّ بِمَثَلِ مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي شَهَابٍ ، عن سالمٍ .

٩٦ (أخبرنا) : مالكٌ : عن ابنِ شَهَابٍ ، عن ابنِ الْمُسَيَّبِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ  
أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّرَأَتِي  
وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ لَكَ مِنْ  
إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ : مُخْرَمٌ . قَالَ : هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ <sup>(١)</sup> ؟  
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَيُّ تَرَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : عِرْقٌ نَزَعَةٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّ هَذَا نَزَعَةٌ عِرْقٌ » .

٩٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن ابنِ شَهَابٍ ، عن ابنِ الْمُسَيَّبِ ،  
عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ : إِنَّ أُمَّرَأَتِي وُلِدَتْ غُلَامًا أَسْوَدًا ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ : مُخْرَمٌ ؟ قَالَ : هَلْ فِيهَا  
مِنْ أَوْرَقٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا . قَالَ : فَأَتَى أَتَاهَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : كَعَلَةٌ  
نَزَعَةٌ عِرْقٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهَذَا كَعَلَةٌ نَزَعَةٌ عِرْقٌ » .

(١) أورق : الأورق : الأحمر والورقة السمرة يقال جعل أورق وناقة ورقاء أى اسمر

وصمراء . عرق نزعته أى أصل بمعنى جاء على أصل من أصوله

٩٨ (أخبرنا) : ابن عُلَيَّة ، عن مُجَيْدٍ ، عن أَنَسٍ أَنَّهُ شَكََّ فِي ابْنِ لَهُ فَدَعَا لَهُ الْقَافَةَ (١) .

٩٩ (أخبرنا) : أَنَسٌ ، عن عِيَاضٍ ، عن هِشَامٍ ، عن أَيِّبٍ ، عن يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَا وَلِدَا فَدَعَا عُمَرَ الْقَافَةَ فَقَالُوا قَدْ اشْتَرَكَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ : إِلَى أَيِّمَا شِئْتِ .

١٠٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عن عُمَرَ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ .

١٠١ (أخبرنا) : مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ .

## كِتَابُ الطَّلَاقِ (٢) وَفِيهِ تِسْعَةُ أَبْوَابٍ

### الباب الأول فيما جاء في أمطام الطلوق :

١٠٢ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نَافِعٍ ، عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « مَرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى

(١) القافة : هم الذين يتبعون الأثار ويعرفون شبه الرجل بأبيه وأخيه .

(٢) هو لفظ جاهلي جاء الشرع بتقريره . كانوا يستعملونه في حل العصمة لکن لا يحصرونه في الثلاث . قال عروة بن الزبير : كان الناس يطلقون من غير حصر ولا عدد ، وكان الرجل يطلق امرأته فإذا قربت انقضاء عدتها راجعها ثم طلقها كذلك ثم راجعها يقصد مضاربتها فزلت الآية (الطلاق مرتان) . والطلاق : لغة حل القيد وشرعاً : حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه . قال النووي . هو تصرف مملوك الزوج بحديثه بلاسبب (أى من عيب ونحوه) فيقطع النكاح .

تَطَهَّرَ ثُمَّ تَحِيضٌ ثُمَّ تَطَهَّرَ فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ  
فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ (١) .

١٠٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابن عمرٍ أنه طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ  
حَائِضٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرَّةٌ فَلْيِرْاجِعْهَا  
فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَرْبِهَا شَيْئًا فَقَالَ : إِذَا طَهَّرْتَ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ يُنْسِكَ » .

١٠٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابن عمرٍ أنه طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ  
حَائِضٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرَّةٌ فَلْيِرْاجِعْهَا  
ثُمَّ لِيُنْسِكِهَا حَتَّى تَطَهَّرَ ثُمَّ تَحِيضٌ ثُمَّ تَطَهَّرَ ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ فَتِلْكَ  
الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ » .

١٠٥ (أخبرنا) : عبدُ المجيدِ بنُ عبدِ العزيزِ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ . أخبرني :  
أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَيْمُنٍ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَأَبَا الزُّبَيْرِ  
يَسْمَعُ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا ؟ فَقَالَ : طَلَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ  
امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرَّةٌ فَلْيِرْاجِعْهَا  
فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَرْبِهَا شَيْئًا فَقَالَ : إِذَا طَهَّرْتَ فَلْيُطَلِّقْ امْرَأَتَهُ - أَوْ لِيُنْسِكَ » .

١٠٦ (أخبرنا) : مسلمٌ وسعيدُ بنُ سالمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي :

(١) ومنه يؤخذ كراهة الطلاق في الحيض وهو بالطلاق البدعي لأن العدة تطول على

للرأة إذا ما طلقت فيه .

أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَيْمَنَ مَوْلَى عَزَّةَ يُسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَأَبُو الزُّبَيْرِ بِسْمَعٍ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : طَلَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرْءُهُ فَلْيِرْاجِعْهَا فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِكْ » . قَالَ ابْنُ عَمْرٍو وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ) مِنْ قَبْلِ عَدَّتِهِنَّ أَوْ لِقَبْلِ عَدَّتِهِنَّ . الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَكَ .

١٠٧ ( أَخْبَرَنَا ) : مُسْلِمٌ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ خَرِيَجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا كَذَلِكَ .

١٠٨ ( أَخْبَرَنَا ) : مُسْلِمٌ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُمْ أُرْسِلُوا إِلَى نَافِعٍ يُسْأَلُونَ : هَلْ حُسِبَتْ تَطْلِيقَةُ ابْنِ عُمَرَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٠٩ ( أَخْبَرَنَا ) : مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ رَاجَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ ؛ وَإِنْ طَلَّقَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ . فَعَمَدَ رَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ لَهُ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ امْتَلَأَ حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ انْقِضَاءَ عِدَّتِهَا ارْتَجَمَهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَوِيكَ إِلَيَّ وَلَا تَحْلِينَ أَبَدًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَكُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ ) فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ الطَّلَاقَ جَدِيدًا مِنْ كَانَ مِنْهُمْ طَلَّقَ طَلَّقَ وَمَنْ لَمْ يَطْلُقْ .

١١٠ ( أَخْبَرَنَا ) : سُفْيَانُ : عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ تَعْنِي الْقُرْظِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

ابن الزبير وإمامه مثل هدية الثوب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
وقال : «أتريدن أن ترجعي إلى رفاة ؟ لا . حتى تذوق عسيتك»  
عسيتك قال : وأبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم ، وخالد بن سعيد  
ابن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له فنادى يا أبا بكر : ألا تسمع ما تجهر به  
هذه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

١١١ (أخبرنا) : مالك ، عن المسور بن رفاة القرظي ، عن الزبير  
ابن عبد الرحمن بن الزبير أن رفاة طلق امرأته تميمه بنت وهب في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض  
عنها فلم يستطع أن يمسه ففارقها فأراد رفاة أن ينكحها وهو زوجها الأول  
الذي كان طلقها فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فيها أن يتزوجها وقال :  
« لا تحل لك حتى تذوق المسيلة » .

١١٢ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عبد  
الرحمن بن ثوبان ، عن محمد بن إياس بن البكير قال : طلق رجل امرأته  
ثلاثا قبل أن يدخل بها ثم بداله أن ينكحها فجاء يستفتي فسأل أبا هريرة ،  
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم فقالا : لا نرى أن تنكحها حتى تتزوج  
زوجا غيرك فقال : إنما كان طلاق إياها واحدة . فقال ابن عباس : إنك  
أرسلت عن يدك ما كان لك من فضل (٢) . وقد أوردته في محل آخر

(١) يؤخذ من الحديث أن المرأة إذا طلقها زوجها ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا  
غيره ويدخل بها .

(٢) منه يؤخذ أن الطلاق الثلاث بلفظ واحد يقع ثلاثا ولا تحل له حتى تنكح زوجا  
غيره ولو كان قبل الدخول .



بعث هذا اللفظ إلا أنه قال : فجاء يستفتي فذهبتُ معه أسألُ له فسأل  
أبا هريرة ، وعبد الله بن عباس عن ذلك فقالا له : لا نرى أن تنكحها  
حتى تنكح زوجاً غيرك قال : إنما كان الخ . وزاد في آخره .  
قال الشافعي رحمه الله ما عاب ابن عباس ولا أبو هريرة عليه أن يطلق ثلاثاً .

١١٣ (أخبرنا) : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بكير أخبره ، عن ابن أبي  
عياش أنه كان جالساً مع عبد الله بن الزبير ، وعاصم بن عمر قال : فجاءهما  
محمد بن إياس بن البكير فقال : إن رجلاً من أهل البادية طلق امرأته ثلاثاً  
قبل أن يدخل بها فإذا تريان ؟ فقال ابن الزبير إن هذا الأمر مالنا فيه قول  
أذهب إلى ابن عباس وأبي هريرة فإني تركتهما عند عائشة فسألتهما ثم اتينا  
فأخبرنا . فذهب فسألهما فقال ابن عباس لأبي هريرة : أفه يا أبا هريرة  
فقد جاءتك معضلة . فقال أبو هريرة الواحدة تبثها<sup>(١)</sup> ، والثلاث محرماً  
حتى تنكح زوجاً غيره . وقال ابن عباس مثل ذلك .  
قال الشافعي : ولم يميأ عليه الثلاث ولا عائشة .

١١٤ (أخبرنا) : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بكير ، عن النعمان  
ابن أبي عياش الأنصاري ، عن عطاء بن يسار قال : جاء رجل يستفتي  
عبد الله بن عمرو عن رجل طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يمسها قال عطاء  
فقلت : إنما طلاق البكر واحدة فقال عبد الله بن عمرو إنما أنت قاصي

---

(١) ومنه يؤخذ أن الطلقة الواحدة قبل الدخول بينونة صغرى لا ترجع له إلا بقدر  
ومهر جديدين ، والثلاث بينونة كبرى لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

الواحدةُ تَبْتِهَا وَالثَّلَاثُ تُحْرَمُهَا حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ .

قال الشافعي رضي الله عنه : ولم يقل له عبدُ الله بِسَمَاعِنْتِ حِينَ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا .  
١١٥ (أخبرنا) : مالكٌ عن يحيى بن سعيدٍ ، عن بكير بن الأشجِّ ،  
عن نعمان بن أبي عيَّاش الزُّرْقِيِّ ، عن عطاء بن يسارٍ قال : جاء رجلٌ يسألُ  
عبدَ الله بنَ عمرو بنَ العاصِ عن رجلٍ طَلَّقَ امرأتهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا فَالِ  
عطاء بنُ يسارٍ فقلت : إنما طلاقُ البكرِ واحدةٌ قال عبدُ الله بنُ عمرو :  
إنما أنت قاصِ الواحدةُ تَبْتِهَا فَلَا تُحْرَمُهَا إِلَى زَوْجٍ آخَرَ وَالثَّلَاثُ تُحْرَمُهَا حَتَّى  
تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ .

١١٦ (أخبرنا) : مسلمٌ وعبدُ المجيد ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن ابنِ طاووسٍ ،  
عن أبيه أن أبا الصَّهْبَاءِ قال لابنِ عباسٍ : إنما كانتِ الثَّلَاثُ عَلَى عَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُجْعَلُ وَاحِدَةً وَأَبَى بَكْرٍ وَثَلَاثٌ مِنْ أَمَارَةٍ  
مُحَمَّدٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ .

١١٧ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَافِعٍ ، عن عبدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ السَّائِبِ ،  
عن نافعِ بْنِ عُجَيْرٍ<sup>(١)</sup> بنِ عَبْدِ يَزِيدَ أَنَّ رُكَاةً بَنَ عَبْدَ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ  
ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي الْبَتَّةَ<sup>(٢)</sup>  
وَوَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاللَّهِ  
مَا أَرَدْتَ إِلَّا وَاحِدَةً ؟ فَقَالَ رُكَاةٌ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً فَرَدَّهَا إِلَيْهِ . »

(١) في المطبوع مجلان .

(٢) البتة : الفاطمة وهي تحمل ثلاثاً ويؤخذ بقوله في البتة بالنسبة للعدد .

١١٨ (أخبرنا) : عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ السَّائِبِ  
عَنْ نَافِعِ بْنِ مُجَازٍ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ أَنَّ رُكَانَةَ بْنَ عَبْدِ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ  
سُهَيْمَةَ الْمَزَيْنِيَّةَ الْبَتَّةَ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ :  
إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ وَوَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً فَرَدَّهَا إِلَيَّ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ فِي زَمَانِ عُمَرَ وَالثَّلَاثَةَ فِي زَمَانِ  
عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

١١٩ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِوِّ وَأَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ :  
أَخْبَرَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَلَةَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ قُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ . قَالَ : فَفَرَّأَ  
(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا) مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟  
قَالَ قُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ قَالَ : أَمْسِكْ عَلَيْكَ امْرَأَتَكَ فَإِنَّ الْوَاحِدَةَ تَبَّتْ .

١٢٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِوِّ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ،  
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لِلتَّوَمَةِ مِثْلَ قَوْلِهِ لِلْمُطَّلِبِ .  
١٢١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، حَدَّثَنِي : نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ :  
مَنْ أَذِنَ لِعَبْدِهِ أَنْ يَنْكِحَ فَالطَّلَاقُ بِيَدِ الْعَبْدِ لَيْسَ بِيَدِ غَيْرِهِ مِنْ  
طَّلَاقِهِ شَيْءٌ .

١٢٢ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي : عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ أَنَّ نَفِيمًا مَكَاتِبًا لِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم استفتى زيد بن ثابت فقال : إني طلق امرأة لي حرة تطليقتين فقال زيد : حرمت عليك (١) .

١٢٣ (أخبرنا) : مالك : حدثني : أبو الزناد ، عن سليمان بن يسار أن نفيماً مكاتباً لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم له عبد (٢) كانت تحته امرأة حرة فطلقها اثنتين ثم أراد أن يراجعها فأمره أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان بن عفان يسأله عن ذلك فذهب نفيح إليه فلقية عند الدرج آخداً بيد زيد بن ثابت الأنصاري فسألها فابتدرأه جميعاً فقالا : حرمت عليك . حرمت عليك .

١٢٤ (أخبرنا) : مالك ، حدثني : ابن شهاب ، عن ابن المسيب أن نفيماً مكاتباً لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له عثمان : حرمت عليك .

١٢٥ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله عتبة ، وسائرهم سمعوا أبا هريرة يقول : سألت عمر بن الخطاب عن رجل من أهل اليمن طلق امرأته تطليقة أو تطليقتين ثم انقضت عدتها وتزوجها (٣) رجل غيره ثم طلقها أو مات عنها ثم تزوجها زوجها الأول قال : هي عنده على ما بقي .

(١) يؤخذ من هذا الحديث أن العبد ليس له الاطليقتان فتحرم عليه بهد الثانية ولا يحل له حتى تنكح زوجاً غيره .  
(٢) وفي الطبوع أو عبداً لها  
(٣) في الطبوع : فتزوجها

١٢٦ (أخبرنا): يَحْيَى بنُ حَسَّانَ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وعن عبدِ الكَرِيمِ ابنِ مالِكِ الجَزْرِيِّ، عن سَمِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن علي بن أبي طالبٍ في الرجلِ يُطَلِّقُ امرأتهُ ثمَّ يُشْهِدُ على رَجْعَتِهَا ولمَّ تَعْلَمْ بِذَلِكَ قال: هِيَ امرأَةُ الأولِ دَخَلَ بِهَا الآخِرُ أو لمَّ يَدْخُلْ (١).

١٢٧ (أخبرنا): مالِكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ أن مولاةَ لَبْنِي عَدِيٍّ يُقالُ لها زَبْرَاءُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كانتْ تَحْتِ عَبْدٍ وهِيَ أُمَةٌ يَوْمَئِذٍ فَفَتَقَتْ قالت: فَأرْسَلَتْ إلى حَفْصَةَ فَدَعَّتْنِي فقالت: إني مُخْبِرُكَ خَبْرًا ولا أَحِبُّ أن تصمِّي شيئًا ان أَمْرَكَ بِيَدِكَ مَالِمٌ يَمْسُكَ زَوْجُكَ قالت: فَفارَقَتْهُ ثَلَاثًا (٢) قال الشافعي رضى الله عنه: ولم تقبل لها حفصةُ لايحوز أن تُطَلِّقَ ثَلَاثًا.

١٢٨ (أخبرنا): مالِكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزبيرِ أن مولاةَ لَبْنِي عَدِيٍّ بنِ كعبٍ يُقالُ لها زَبْرَاءُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كانتْ تَحْتِ عَبْدٍ وهِيَ أُمَةٌ يَوْمَئِذٍ فَفَتَقَتْ قالت: فَأرْسَلَتْ إلى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَّتْنِي إلى آخِرِهِ إلا أَنَّهُ لم يذكر قولَ الشافعي في آخِرِ الحديثِ.

١٢٩ (أخبرنا): مالِكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ في شأنِ الأُمَةِ تكونُ تحتَ العبدِ فَفَتَقَتْ لها الخِيارُ مَالِمٌ يَمْسُهَا فَإِنْ مَسَّهَا فلا خيارَ لها:

---

(١) يؤخذ من هذا الحديث أن صحة الرجعة لا تتوقف على علم المرأة بذلك ولو تزوجت جاهلة بالرجعة وعلت بعد ذلك فالنكاح الثاني باطل وهي مازالت زوجة الأول.  
(٢) الحديث يدل على ثبوت الخيار للمعتقة بعد عتقها في زوجها إذا كان عبداً وهو إجماع إذا لم يمسه.

١٣٠ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ربيعة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : كانت في بريدة ثلاث سنين فكانت إحدى السنين أنها اعتقت فخيرت في زوجها .

١٣١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أيوب بن أبي تيمية ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه ذكر عنه زوج بريدة فقال : كان ذلك معيب عبد بن فلان كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَّبَعُهَا<sup>(١)</sup> فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ يَبْكِي .

١٣٢ (أخبرنا) : القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر أن زوج بريدة كان عبداً .

١٣٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال في الخلية والبرية ثلاثاً ثلاثاً وبه أن<sup>(٢)</sup> ابن عمر كان يقول : إذا ملك الرجل امرأته فلقضا ما قضت إلا أن يناكرها الرجل فيقول لم أزد إلا تطلقاً واحدة فيحلف على ذلك ويكون أملك له ما كانت في عديتها .

١٣٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت بن خارجة ابن زيد أنه أخبره أنه كان جالساً عند زيد بن ثابت فأتاه محمد بن أبي عتيق وعيناه تدمعان . فقال له زيد بن ثابت : ما شأنك ؟ فقال : ملكت امرأتني أمرها فقارقتني . فقال له زيد : ما حملك على ذلك ؟ فقال له : القدر . فقال له زيد : ارجعها إن شئت فإنما هي واحدة وأنت أملك لها .

---

(١) ما ذكر في قصة بريدة أن زوجها كان يتبعها في سكك المدينة ينحدر دمه لفرط محبته : قالوا فيؤخذ أن الحب يذهب الحياء وأنه يسر من كان كذلك إذا كان خبير اختيار منه .

١٣٥ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عطاء ، عن ابن عباسٍ وأبي الزبير أنهما قالا : لا يَدْخُقُ الْمُخْتَلَمَةَ الطَّلَاقُ فِي الْمِدَّةِ لِأَنَّهُ طَلَّقَ مَا لَا يَمْلِكُ .

١٣٦ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عطاء ، عن ابن عباسٍ وابن الزبير أنهما قالا : فِي الْمُخْتَلَمَةِ (١) يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا قَالَا : لَا يَلْزِمُهَا طَّلَاقٌ لِأَنَّهُ طَلَّقَ مَا لَا يَمْلِكُ .

١٣٧ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَعَبْدُ الْمُجِيدِ عن ابن جُرَيْجٍ ، عن مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ طَلَّقْتُ امْرَأَتِي مِائَةَ قَالَ : تَأْخُذُ ثَلَاثًا وَتَدَعُ سَبْعًا وَتَسْمِينٌ .

#### الباب الثاني في الإيلاء (٢) :

١٣٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي يحيى ، عن ابن عباسٍ أنه قال : المولى الذى يَحْلِفُ لَا يَقْرَبُ امْرَأَتَهُ أَبَدًا .

١٣٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسارٍ قال : أدركتُ بضعةَ عشرَ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يوقفون المولى

(١) المختلعة : هى المرأة التى يطلقها زوجها على عوض تبذله وفائدته بإبطال الرجعة إلا بقصد جديد وفيه عند الشافعى خلاف هل هو فسخ أو طلاق والأشهر بأن .

(٢) الإيلاء : من آلى بولى أيلاء بمعنى الحلف . قال الشاعر :

واكدب ما يكون أبو الذى إذا آلى يمينا بالطلاق

ومرعا أن يحلف الرجل الذى يصح طلاقه ويمكن وطؤه الا يقرب زوجته أبداً أو مدة تزيد على أربعة أشهر والأصل فى ذلك قوله تعالى : «الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر الآية» وكان طلاقاً لارجمة فيه فى الجاهلية فقبر الشارع حكمه .

قال الشافعي رضي الله عنه: فأقلُّ بضعة عشر أن يكونوا ثلاثة عشر وهو يقول من الأنصار .

١٤٠ (أخبرنا): ابن عُيَيْنَةَ ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن الشعبي ، عن عمرو بن سَلَمَةَ قال : شهدتُ علياً رضي الله عنه أوقفَ المولى<sup>(١)</sup> .

١٤١ (أخبرنا): ابن عُيَيْنَةَ ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن مروان بن الحكم أن علياً رضي الله تعالى عنه أوقفَ المولى .

١٤٢ (أخبرنا): سفيان ، عن مسعود ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن طاووس أن عثمان رضي الله عنه كان يُوقفُ المولى .

١٤٣ (أخبرنا): سفيان ، عن ابن أبي الزناد ، عن القاسم بن محمد قال : كانت مائسة إذا ذُكِرَ لها أن الرجل يحلف أن لا يأتي امرأته فيدعها خمسة أشهر لا ترى ذلك شيئاً حتى يوقف وتقول : كيف قال الله : (فَامْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ) .

١٤٤ (أخبرنا): مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : إذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه طلاق وإن مضت أربعة أشهر حتى يوقف فإما أن يطلق وأما أن يبقى .

١٤٥ (أخبرنا): مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أيه أن علياً كان يوقف المولى . قال الأصم سمعتُ الربيع يقول : سمعتُ أسد بن موسى يُحدِّثُ قال : استفتيتُ أبا حنيفة مرتين .

(١) أوقف المولى : أي أحضر القاضي المولى وأوقفه أمامه وخبره بين النية أو الطلاق.



الباب الثالث في اللعان (١) :

١٤٦ (أخبرنا) : مالكٌ ، حَدَّثَنِي : ابنُ شِهَابٍ أن سَهْلَ بنَ سَعْدِ السَّاعِدِي أخبره : أن عُوَيْرَ العَجَلَانِيَّ جَاءَ إلى عاصِمِ بنِ عدي الأنصاريَّ فقال له : أَرَأَيْتَ يَا عَاصِمُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلَهُ فَيَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ سَلَّ لِي يَا عَاصِمُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن ذَلِكَ فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن ذَلِكَ فَكَرِهَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْأَلَةَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ : مَاذَا قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْرٍ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَد كَرِهَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتَهُ عَنْهَا فَقَالَ عُوَيْرٌ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا . فَأَقْبَلَ عُوَيْرٌ حَتَّى أَتَى رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطَّ النَّاسُ فَقَالَ يَا رَسولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلَهُ فَيَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ فَادْهَبْ فَأْتِ بِهَا » فَقَالَ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ فَتَلَّعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ تَلَّعِنَهُمَا قَالَ عُوَيْرٌ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا فطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ ابنُ شِهَابٍ : فَكَانَتْ تِلْكَ سَنَةَ التَّلَاعِينِ .

(١) اللعان : لغة المباحة : وشرعا كلمات معلومة جعلت حجة للمضطر إلى تذف من لطف فراشه والحق العارية .

١٤٧ (أخبرنا) : إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سهل بن سعد أخبره قال : جاء عويمر المجلاني إلى عاصم بن عدي فقال يا عاصم بن عدي : سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم رجل وجد مع امرأته رجلاً فقتله أقتل به أم كيف يصنع ؟ فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل . فلقية عويمر فقال ما صنعت ؟ فقال عاصم : صنعت أنك لم تأتيني بخير سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاب المسائل قال عويمر : والله لا أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سألته فأتاه فوجدته قد أنزل عليه فيهما فدعاها فلا عن بينهما فقال عويمر لئن انطلقت بها لقد كذبت عليها ففارقها قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انظروها فإن جاءت به أسحمة<sup>(١)</sup> ادعج<sup>(٢)</sup> عظيم الإيتين فلا أراه إلا صدق وإن جاءت به أحيمر كأنه وحررة<sup>(٣)</sup> فلا أراه إلا كاذباً » فجاءت به على التعت المكرورة . قال ابن شهاب : فصارت سنة المتلاعنين .

١٤٨ (أخبرنا) : عبد الله بن نافع ، عن محمد بن أبي ذئب ، عن ابن شهاب عن سهل بن سعد أن عويمراً جاء إلى عاصم فقال : أرايت لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله أقتلونه ؟ سألني يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكره النبي صلى الله

(١) الأسحمة : الأسود ومنه امرأة سحماء أي سوداء .

(٢) الدعج : السواد في العين وقيل الدعج شدة سواد العين مع شدة يياضها .

(٣) وحررة : دوية تلتصق في الأرض وهذه كناية عن قعره .

عليه وسلم المسائل وعابها. فرجع عاصمٌ إلى عويمر فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها فقال عويمر: والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء وقد نزل القرآنُ خلافَ عاصم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «قد أنزل الله فيكما القرآن» فتقدما فتلاعنا ثم قال: كذبتُ عليها إن أمسكتها ففارقها وما أمره النبي صلى الله عليه وسلم فضت سنة المتلاعنين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انظروها فإن جاءت به أحيمر قصيرا كأنه وحره فلا أخسبه إلا قد كذب عليها، وإن جاءت به أسحم أعين ذا إلبتين فلا أخسبه إلا صدق عليها» فجاءت به على التمت المكروه.

١٤٩ (أخبرنا): سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد أخى بنى ساعدة أن رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله: رأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أقتله فقتلوه أم كيف يصنع؟ قال: فأنزل الله عز وجل في شأنهما ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «قد قضى فيك وفي امرأتك» قال سهل: فتلاعنا وأنا شاهد ثم فارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فكانت سنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكرها فكان ابنها يدعى إلى أمه.

١٥٠ (أخبرنا): سفيان، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد قال: شهدت المتلاعنين عند النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة ثم ساق الحديث فلم يُتقنه إتقان هؤلاء.

١٥١ (أخبرنا) : إبراهيم بن سعيد ، عن ابن شهاب ، عن سهل بن سعدٍ وذَكَرَ حديثَ المتلاعنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( انظروها فإن جاءت به أسنمٌ أدعج العينين عظيم الألتين فلا أراه إلا قد صدق وإن جاءت به أحر كأنه وحره فلا أراه إلا كاذباً فجاءت به على النعمتِ المكروه .

١٥٢ (أخبرنا) : إبراهيم بن سعيدٍ يحدثُ ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيبٍ وعُبَيْدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُتْبَةَ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن جاءت به أشقرٌ سبَطاً<sup>(١)</sup> شعره فهو لزوجها وإن جاءت به أدعجٌ جَعْداً<sup>(٢)</sup> فهو للذي يتهمه فجاءت به أدعج .

قال الشافعي : سمعتُ إبراهيم بن سعيدٍ يحدثُ عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب ، وعُبَيْدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُتْبَةَ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن جاءت به أشقرٌ سبَطاً فهو لزوجها وإن جاءت به أدعجٌ فهو للذي يتهمه » قال : فجاءت به أدعج .

١٥٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ أن رجلاً لآعنَ امرأته في زمانِ النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرَّق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولدَ بالمرأة .

١٥٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فرَّقَ بينَ المتلاعنين وألحق الولدَ بالمرأة فكان يُدعى إليها .

(١) سبطا : السبط : للمتد الأعضاء التام الخلق والسبط من الشعر المنبسط المسترسل .

(٢) جعداً : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمماً فالمدح أن يكون معناه شديداً

والأسر والخلق أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل أيضاً فيقال رجل جعد الدين ويجمع على الجماد .

١٥٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أَيُوبِ ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَخْوَى بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ : هَكَذَا يَأْصِبِيهِ الْمَسْبُحَةُ وَالْوَسْطَى فَفَرَّقَهُمَا الْوَسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا يَعْنِي الْمَسْبُحَةَ وَقَالَ : « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا كَمَا كَذَبُ فُهَلْ مِنْكُمْ تَائِبٌ » .

١٥٦ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاعَنَ بَيْنَ الْمُتْلَاعِنَيْنِ أَمْرًا رَجُلًا أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَالَ : إِنَّهَا مُوجِبَةٌ <sup>(١)</sup> .

١٥٧ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا لِي عَاهِدُ بِأَهْلِي مِنْذُ عَفَّارِ النَّخْلِ . قَالَ - وَعَفَّارُهَا أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ ثَوْبًا تُمْفَرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تُسْقَى بَعْدَ الْإِبَارِ قَالَ الرَّجُلُ : فَوَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا وَكَانَ <sup>(٢)</sup> مُصْفَرًّا أَحْمَسَ <sup>(٣)</sup> السَّاقَيْنِ سَبَطًا <sup>(٤)</sup> الشَّعْرَ وَالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ جَذَلًا إِلَى السَّوَادِ جَعْدًا قَطِطًا تَبْتِيهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ « ثُمَّ لَاعَنَ بَيْنَهُمَا فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ يُشْبِهُ الَّذِي رُمِيَتْ بِهِ .

١٥٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أَبِي الزُّنَادِ ، عن الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : شَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ الْمُتْلَاعِنِينَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ شَدَّاءَ : أَهِيَ الَّتِي قَالَ

(١) موجبة : أي مثبتة للعان والتفريق . (٢) وفي نسخة : قال : وكان ذلك الرجل

(٣) خمس الساقين : دقيقها

(٤) السيط من السيط المسترسل وضده الجعد القطط المتلوى .

النبي صلى الله عليه وسلم : « لو كنتُ راجماً أحداً بغيرِ يَتَنَةِ رَجْمَتِهَا » ؟ فقال ابن عباس : لا . تلك امرأةٌ كانت قد أعلنت .

١٥٩ (أخبرنا) : عبدُ العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهادي ، عن عبدِ الله بن يونس أنه سمع المقبريَّ يُحدثُ القرظيَّ قال المقبريُّ حدثني أبو هريرة : أنه سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ لما نزلت آيةُ الملاعةِ : « أئِما امرأةٌ أدخلت على قومٍ من ليس منهم فليست من الله في شيء ولم يدخلها الله جنَّته ، وأئِما رجلٌ جحد ولده وهو ينظرُ إليه احتجب الله منه وفضحه على رؤسِ الخلائق في الأولين والآخرين .

قال : وسمعتُ سُفيانَ بن عُيينَةَ يقول :

١٦٠ أخبرنا : عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين : « حسابكمما على الله أحدكم كما كاذبٌ لاسبيل لك عليها . قال يارسول الله مالي : قال : لا مال لك إن كنت صدقت عليهما فهو بما استخلفت من فرجهما وإن كنت كذبت عليهما فذلك أبعذك منها أو منه<sup>(١)</sup> .

١٦١ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام بن عروة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم العجلاني وهو أخير سبط نضو<sup>(٢)</sup> الخلق فقال ياسول الله : رأيتُ شريك بن السمحاء<sup>(٣)</sup> يعني ابن عمه وهو رجلٌ عظيم الأيتين أذعج العينين خادل الخلق يُصيبُ فلانةً يعني امرأته وهي حُبلى وما قرَّبَتْها منذ كذا فدعى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شريكاً فجحد ودعا المرأة فجحدت

(١) منه أى المال وهو دفعه لها من مهر (٢) نضو الخلق : هزيل الخلق (٣) وفي نسخة : السمحاء

فَلَا عَن يَدَيْهَا وَبَيْنَ زَوْجِيَّهَا وَهِيَ حُبْلَى ثُمَّ قَالَ : « تُبْصِرُوهَا فَإِنِ جَاءَتْ بِهِ  
أَدْعَجَ عَظِيمَ الْآلِيَتَيْنِ فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا ؛ وَإِنِ جَاءَتْ بِهِ أَحْيَمَرَ كَأَنَّهُ  
وَحْرَهُ فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ كَذَبَ فَجَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ عَظِيمَ الْآلِيَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَّغْنَا : « إِنَّ أَمْرَهُ لَبَيِّنٌ لَوْلَا مَا قَضَى اللَّهُ » - يَعْنِي أَنَّهُ لَمِنْ  
زَنَا - لَوْلَا مَا قَضَى اللَّهُ مِنْ أَنْ لَا يُحْكَمَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِإِقْرَارٍ وَاعْتِرَافٍ عَلَى نَفْسِهِ  
لَا يَحِلُّ بِدَلَالَةٍ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَوْ أَنْ كَانَتْ بَيْنَهُ - فَقَالَ : « لَوْلَا مَا قَضَى اللَّهُ  
لَكَانَ لِي فِيهَا قِضَاءٌ غَيْرُهُ » وَلَمْ يَعْزِضْ لِشَرِيكِ وَلَا لِلرَّأَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
أَعْلَمُ وَأَتَقَدَّ الْحُكْمَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَهُمَا كَاذِبٌ ثُمَّ عِلْمٌ بَعْدُ أَنَّ الزَّوْجَ  
هُوَ الصَّادِقُ .

### الباب الرابع في الخلع (١) :

١٦٢ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن يحيى بنِ سَمْعِيْدٍ ، عن عُمَرَ ، عن حَبِيْبَةَ  
بِنْتِ سَهْلٍ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّعْلَسِ (٢) وَهِيَ تَشْكُو  
شَيْئًا (٣) بِيَدَيْهَا وَهِيَ تَقُولُ : لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا ثَابِتُ خُذْ مِنْهَا فَأَخِذْ مِنْهَا وَجَلَسَتْ » .

١٦٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن يحيى بنِ سَمْعِيْدٍ (٤) ، عن عُمَرَ أَنَّ حَبِيْبَةَ بِنْتِ  
سَهْلٍ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) لغة : مشتق من خلع الثوب لان كلام من الزوجين لباس الآخر . قال تعالى : (هن  
لباس لكم واتم لباس هن) فكأنه بمفارقة الآخر تزج لباسه . وشرعاً : لفظ دال على فرقة  
بين الزوجين راجع لجهة الزوج .

(٢) العلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلط بضوء النهار .

(٣) وفي المطبوع : تشكو أشياء بيدها . (٤) وفي نسخة سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري .

صلى الله عليه وسلم خرج إلى صلاة الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابهِ في الغلس. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «من هذه؟» فقالت: أنا حبيبة بنت سهل يارسول الله. فقال: ما شأنك؟ فقالت: لا أنا ولا ثابت لزوجها فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر. فقالت حبيبة يارسول الله ما أعطاني عندي<sup>(١)</sup>، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: خذ منها فأخذ منها وجلست في بيت أهلها.

١٦٤ (أخبرنا): مالك، عن نافع، عن مولاة لصفية بنت أبي عبيد أنها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم يشكر ذلك عبدُ الله بن عمر.

١٦٥ (أخبرنا): مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمران مولى الأسلمين، عن أم بكره الأسمية أنها اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد ثم أتيا عثمان في ذلك فقال: هي تطليقة إلا أن تكون سميت شيئاً فهو ما سميت.

### الباب الخامس في العدة<sup>(٢)</sup>:

١٦٦ (أخبرنا): سفیان، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله<sup>(٣)</sup>، عن أبيه أن سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بليال فربها أبو السائب ابن بعكك فقال: قد تصنعت للأزواج أنها أربعة أشهر

(١) وفي المطبوع: كل ما أعطاني عندي. (٢) العدة: اسم لمدة تبرص فيها المرأة لمعرفة براءة رحمها أو للتعبد أو لتجمعها على زوجها: وشرعت صيانة للأنسب وتحصيناً لها من الإختلاط رعاية لحق الزوجين والولد. (٣) وفي نسخة عبد الله بن عتبة.



وعشره فذكرت ذلك سُبَيْعَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ - أَوْ لَيْسَ كَمَا قَالَ أَبُو السَّنَابِلِ - قَدْ حَلَلْتَ قَرْوَجِي» .

١٦٧ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن عبدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ ، عن أبي سلمةِ ابنِ عبدِ الرحمنِ قال : سُئِلَ ابنُ عباسٍ وأبو هريرةُ عن المتوفى عنها زوجها وهى حاملٌ فقال ابنُ عباسٍ : آخرُ الأجلين . وقال أبو هريرةُ : إذا ولدتُ فقد حَلَّتْ فَدَخَلَ أَبُو سلمةِ على أمِّ سلمةِ زوجِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم فسأَلَهَا عن ذلك فقالت : ولدتُ سُبَيْعَةَ الأَسْمِيَّةَ بعد وفاةِ زوجها بنصفِ شهرٍ فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا شَابٌ وَالآخرُ كَهْلٌ فَخَطَبْتُ إلى الشابِّ فقال الكَهْلُ : لم تحلِّيْ وكان أهلها غيبًا ورجًا إذا جاء أهلها أن يؤثروها بها فجاءت رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم فقال : « قَدْ حَلَلْتَ فَأَبْسِكِي مِنْ شَيْتٍ » .

١٦٨ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن يحيى بنِ سَعِيدٍ ، عن سليمان بنِ يسارٍ أن ابنَ عباسٍ وأبا سلمةَ اختلفا في المرأةِ تَنفَسُ بعد وفاةِ زوجها بليالٍ فقال ابنُ عباسٍ : آخرُ الأجلين . وقال أبو سلمةَ : إذا نَفَسَتْ فقد حَلَلْتَ فجاء أبو هريرةُ فقال : أنا مع ابنِ أخِي يُعْنَى أبا سلمةَ فَبَعَثُوا كَرِيمًا مَوْلَى ابنِ عباسٍ إلى أمِّ سلمةِ يسأَلُهَا عن ذلك فجاءهم فأخبرهم أنها قالت : ولدتُ سُبَيْعَةَ الأَسْمِيَّةَ بعد وفاةِ زوجها بليالٍ فذكرت ذلك لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم فقال لها : « قَدْ حَلَلْتَ فَأَبْسِكِي » .

١٦٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيهِ ، عن المسورِ ابنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْمِيَّةَ نَفَسَتْ <sup>(١)</sup> بعد وفاةِ زوجها بليالٍ فجاءت

(١) ويقال : نفست بفتح الون وكسر الفاء وسكون التاء .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنته في أن تنكح فأذن لها .  
١٧٠ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه سئل عن المرأة يتوفى  
عنها زوجها وهي حامل فقال ابن عمر : إذا وضعت حملها فقد حلت ،  
فأخبره رجل من الأنصار أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : لو ولدت  
وزوجها على سريرها لم يدفن لحلت .

١٧١ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر  
أنه قال : ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة حسنها الميراث .

١٧٢ (أخبرنا) : مالك ، عن هشام ، عن أبيه أنه قال في امرأة البادية  
يتوفى عنها زوجها أنها تتوى حيث يتوى أهلها .

١٧٣ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن هشام ، عن أبيه  
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة مثله أو مثل معناه لا يخالفه .

١٧٤ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن سالم  
ابن عبد الله ، عن عبد الله أنه كان يقول : « لا يصالح للمرأة أن تبيت  
ليلة واحدة إذا كانت في عدة وفاة أو طلاق إلا في بيتها <sup>(١)</sup> » .

١٧٥ (أخبرنا) : مالك ، عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن مجرة ، عن  
عمته زينب بنت كعب أن العريضة بنت مالك بن سنان أخبرتها : أنها  
جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله أن يرجع إلى أهلها في بني خدره فإن  
زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كان بطرق القدوم لحقهم

(١) في بيتها : قال تعالى : لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة .

فقتلوه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم » . فانصرفت حتى إذا كنت في الحجر أوفى المسجد دعاني أو أمرني فدعيت له فقال : « كيف قلت : ؟ » فرددت له القصة <sup>(١)</sup> التي ذكرت له من شأن زوجي فقال : « امك في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله » قالت : فاعتدت فيه أربعة أشهر وعشر <sup>(٢)</sup> . فلما كان عثمان أُرسل إلى فسألتني عن ذلك فأخبرته فاتبعتُه وقضى به .

١٧٦ ( أخبرنا ) مالك ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأشود بن سفيان ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن فاطمة بنت قيس : أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام فبعث إليها وكيله بشعير فسخطه <sup>(٣)</sup> فقال : والله مالك علينا من شيء فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال : « ليس لك عليه نفقة » وأمرها أن تمتد في بيت أم شريك ثم قال : « تلك امرأة ينشأها أصحابي فاعتدى عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك .

١٧٧ ( أخبرنا ) : عبد العزيز ، عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن إبراهيم أن

(١) وفي نسخة فرددت عليه ذكرت له من شأن زوجي .

(٢) عدة التوفي عنها زوجها .

(٣) سخطه : كرهته : اجمع العلماء على أن للرضعة السكنى والنفقة وكذا للبان الحامل واختلف العلماء في البان غير الحامل على ثلاثة أقوال أحدها : وجوب السكنى والنفقة والثاني : عدم وجوبها . والثالث : وجوب السكنى دون النفقة والكل أوله لا داعي لذكرها والحديث دليل للرأى الثاني .

عائشة كانت تقول : اتق الله يا فاطمة فقد علمت في أي شيء كان ذلك .  
١٧٨ (أخبرنا) : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم وسليمان بن يسار  
أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق ابنة عبد الرحمن  
ابن الحكم البتة فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم فأرسلت عائشة إلى مروان  
ابن الحكم وهو أمير المدينة فقالت : اتق الله يا مروان واردد المرأة إلى بيت  
زوجها . فقال مروان في حديث سليمان : أن عبد الرحمن غلبني . وقال مروان  
في حديث القاسم : أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس ؟ فقالت عائشة :  
لا عليك أن لا تذكر شأن فاطمة . فقال : إن كان إنما بك الشر فحسبك  
ما بين هذين من الشر .

١٧٩ (أخبرنا) : إبراهيم بن أبي يحيى ، عن عمرو بن ميمون بن مهران ،  
عن أبيه قال : قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها فدُفِعْتُ إلى سعيد بن المسيب  
فسألتُه عن المبتوتة فقال : تعتد في بيت زوجها . فقالت : فأين حديث فاطمة  
بنت قيس ؟ فقال : هاه . ووصف أنه تغيظ وقال : فتنت فاطمة الناس  
وكانت للسانها ذرابة<sup>(١)</sup> فاستطالت على أحبابها فأمرها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم .

١٨٠ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن ابنة سعيد بن زيد  
كانت عند عبد الله فطلقها البتة فخرجت فأنكر ذلك عليها ابن عمر  
رضي الله عنهما .

(١) الدرب محرك فساد المعدة . والذرية المرأة الفاسدة وقيل السليطة اللسان وهو

١٨١ (أخبرنا) : عبدُ المجيدِ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ قال : أخبرني أبو الزُّبيرِ ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ أنه سمِعهُ يقولُ : نفقةُ المطلِّقةِ ما لم تحرمْ فإذا حرِّمَتْ فتاعٌ بالمعروفِ .

١٨٢ (أخبرنا) : عبدُ المجيدِ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ قال : قال عطاءٌ : ليستِ المبتوتَةُ الحُبْلَى منه في شيءٍ إلاَّ أنه يُنفقُ عليها من أجلِ الحبلِ فإذا كانت غيرَ حُبْلَى فلا نفقةَ لها<sup>(١)</sup> .

١٨٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ أنه طلقَ امرأتهُ وهي في مسكنٍ حفصةَ وكانتَ طريقَهُ إلى المسجدِ فكان يسلكُ الطريقَ الآخرَ من أديارِ البيوتِ كراهيةً أن يستأذن<sup>(٢)</sup> عليها حتى راجعها .

١٨٤ (أخبرنا) : سُفيانٌ ، عن الزُّهريِّ ، عن سعيدِ ابنِ المسيَّبِ أن عليَّ ابنَ أبي طالبٍ قال : إذا طلقَ الرجلُ امرأتهُ فهو أحقُّ برجعَتِها حتى تنسلَ من الحيضةِ الثالثةِ في الواحدةِ وفي الاثنتين<sup>(٣)</sup> .

١٨٥ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن ابنِ المسيَّبِ ، وسليمانِ ابنِ يسارٍ أن طليحةَ كانتَ تحتَ رُشَيْدِ الثقيِّ فطلَّقها البتةَ فنكحتَ في عدَّتِها فضرَبها عمرُ بنُ الخطابِ وضربَ زوجها بالخفِّقةِ ضرباتٍ وفرَّقَ بينهما . ثم قال عمرُ بنُ الخطابِ رضِيَ اللهُ عنه : أئِمَّا امرأةٍ نكحتَ في

(١) قال هذا البعض من العلماء وقيل بوجود السكنى والنفقة .

(٢) يستأذن : يطلب منها التستر حتى يمر .

(٣) هذا على القول بأن الفرء هي الحيضة لا الطهر وهو مذهب الإمام أبي حنيفة .

عِدَّتِهَا فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا الَّذِي تَزَوَّجَهَا لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ اعْتَدَّتْ بَقِيَّةَ عِدَّتِهَا مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ثُمَّ كَانَ الْآخِرُ خَاطِبًا مِنَ الْخُطَّابِ ؛ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا فَرَّقَ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ اعْتَدَّتْ بَقِيَّةَ عِدَّتِهَا مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ اعْتَدَّتْ مِنَ الْآخِرِ ثُمَّ لَمْ يَجْزُ لِلثَّانِي أَنْ يَنْكِحَهَا أَبَدًا . قَالَ سَمِيعٌ : وَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْهَا .

١٨٦ (أخبرنا) : يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ زَاوَانَ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَضَى فِي الْآلِي تَزْوِجُ فِي عِدَّتِهَا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا الصَّدَاقُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَتُكَمَّلُ مَا أَفْسَدَتْ مِنْ عِدَّةِ الْأَوَّلِ فَتَعْتَدُ مِنَ الْآخِرِ .

١٨٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ إِسَارٍ ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : يَنْكِحُ الْعَبْدُ امْرَأَتَيْنِ وَيُطَلِّقُ تَطْلِقَتَيْنِ ، وَتَعْتَدُ الْأُمَّةُ حَيْضَتَيْنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَحِيضُ فَشَهْرَيْنِ أَوْ شَهْرًا وَنِصْفًا . قَالَ سُفْيَانُ : وَكَانَ ثِقَّةً <sup>(١)</sup> .

١٨٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : لَوْ اسْتَطَمْتُ لِمَا تَهَا حَيْضَةً وَنِصْفًا . فَقَالَ رَجُلٌ : فَاجْعَلْهَا شَهْرًا وَنِصْفًا فَسَكَتَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) ومنه يؤخذ أن عدة الأمة على النصف من عدة الحرة .

١٨٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ عن عبد الله بن عمر أنه قال في أم الولد يتوفى عنها سيدها قال : تمتدُّ بحيضة .

١٩٠ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن يحيى بن سعيدٍ ويزيد بن عبد الله بن قسيطٍ ، عن ابن المسيب أنه قال : قال عمر بن الخطاب : أئمتنا امرأة طلقت فحاضت حيضةً أو حيضتين ثم رفعتها حيضته فإنها تنتظر تسعة أشهر فإن بان بها حمل فذلك وإلا اعتدت بعد التسعة ثلاثة أشهر ثم حلت .

١٩١ (أخبرنا) : سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي بكر أخبره : أن رجلاً من الأنصار يقال له حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فكثرت سبعة عشر شهراً لا تحيض يمنحها الرضاع أن تحيض ثم مرض حبان بعد أن طلقها بسبعة أشهر أو ثمانية فقلت له : إن امرأتك تريد أن ترث . فقال حبان لأهله احملوني إلى عثمان فحملوه إليه فذكر له شأن امرأته وعنده علي بن أبي طالب ويزيد بن ثابت فقال لهما عثمان ما تريان ؟ فقالا : نرى أنها ترثه إن ماتت ويرثها إن ماتت فإنها ليست من القواعد اللاتي قد يتسنن من الحيض وليست من الأبقار اللاتي لم يبلغن الحيض ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل أو كثير . فرجع حبان إلى أهله فأخذ ابنته فلما فقدت الرضاع حاضت حيضةً ، ثم حاضت حيضةً أخرى ثم توفي حبان قبل أن تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته . قال الأصم : في كتابي حبان بن منقذ بالياء .

١٩٢ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان أنه

كان عند جده حَبَّانَ هاشمِيةً وأنصاريةً فطلق الأنصارية وهي تُرضعُ فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت: أناأرته لأنه لأنى لم أحض فاخصموا إلى عمّان ابنِ عفانَ فقضى للأنصارية بالميراثِ فلامت الهاشميةُ عمّانَ فقال: هذا عمل ابنِ عمك هو أشار علينا بهذا. يعنى على بنِ أبي طالبٍ رضى الله عنه<sup>(١)</sup>

١٩٣ (أخبرنا): سُفْيَانُ، عن الزهريِّ، عن عمّرةَ، عن عائشةَ قالت: إذا طعنت المطلقة في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه .

١٩٤ (أخبرنا): مَالِكٌ، عن نافعٍ وزيد بنِ أسلمٍ، عن سليمان بنِ يسارٍ أنَّ الأحوصَ هلك بالشَّام حين دخلت امرأته في الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتبت معاوية إلى زيد بن ثابت يسأل عن ذلك؟ فكتب إليه زيد: إنها إذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرء منها ولا ترته ولا يرثها .

١٩٥ (أخبرنا): سُفْيَانُ، عن الزهريِّ حدثني: سليمان بن يسار، عن زيد بن ثابت قال: إذا طعنت المطلقة في الحيضة الثالثة قد برئت منه<sup>(٢)</sup>

١٩٦ (أخبرنا): مَالِكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قالَ: إذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها لا ترته ولا يرثها .

---

(١) يؤخذ من هذا الحديث أن المرأة لا تعتد بالأشهر إلا إذا كانت بكرًا أو بئسًا ولا تعتد بالأشهر وهي من ذوات الحيض .

(٢) هذا على القول بأن القرء هو الحيضة فتنتهي العدة بأول الحيضة الثالثة أما على القول بأن القرء هو الطهر فلا تنتهي العدة إلا بانتهاء الطهر الثالث .



١٩٧ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا  
انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة .  
قال ابن شهاب : فذكرت ذلك لعمرة بنت عبد الرحمن فقالت : صدق  
عروة وقد جادلها في ذلك ناس وقالوا : إن الله يقول ثلاثة فروع . فقالت  
عائشة : صدقتم وهل تدرون ما الإقراء ؟ الإقراء الأطهار<sup>(١)</sup>

١٩٨ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
يَقُولُ : مَا ادركت أحداً من فقهاءنا إلا وهو يقول هذا . يُرِيدُ الَّذِي قَالَتْهُ  
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

١٩٩ (أخبرنا) : ابْنُ أَبِي رَوَادٍ وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ :  
أَخْبَرَنِي : ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ  
فِيئْتَهَا ثُمَّ يَمُوتُ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : طَلَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنَ عَوْفٍ تَمَاضَرَ بِنْتَ الْأَصْبَغِ الْكَلْبِيَّةِ فَبِتْهَا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا  
فَوَرَّثَهَا عِثَانٌ . قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى أَنْ تَرِثَ الْمَبْتُوتَةُ .

٢٠٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
قَالَ : - وَكَانَ أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَوَرَّثَهَا عِثَانٌ مِنْهُ  
بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا .

(١) هذا مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه أما مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه  
فالقراء الحيضة .

الباب السادس في الامراء (١) :

٢٠١ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن صفية بنت أبي عبيدٍ ، عن عائشة - أو حفصة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحدَّ على ميتٍ فوق ثلاثِ لَيالٍ إلا على زوجٍ أربعةَ أشهرٍ وعشرًا (٢) » .

٢٠٢ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزمٍ ، عن محمد بن نافعٍ ، عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاث . قال : قالت زينب : دخلتُ على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفِّي أبو سفيان فدعتُ أم حبيبة بطيبٍ فيه صفرةٌ خلوقٌ (٣) أو غيره فدهنتُ منه جاريتةً ثم مسحتُ بمارصيتها ثم قالت : والله مالي بالطيب من حاجةٍ غير أني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحدَّ على ميتٍ فوق ثلاثِ لَيالٍ إلا على زوجٍ أربعةَ أشهرٍ وعشرًا .

٢٠٣ وقالت زينب : دخلتُ على زينب بنت جحش حين توفِّي أخوها عبدُ الله فدعتُ بطيبٍ فمسحتُ منه . ثم قالت : مالي بالطيب من حاجةٍ

---

(١) أحدث المرأة امتنعت عن الزينة والحضاب بعد وفاة زوجها فهي (محد) وكذا

حدث تحد بضم الحاء وكسرهما حداداً بالكسر فهي حاد .

(٢) وهي مدة العدة للتوفى عنها زوجها .

(٣) الخلق : طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب

عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت .

غيرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمَنَبْرِ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

٢٠٤ قَالَتْ زَيْنَبُ : وَسَمِعْتُ أُمَّيْ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ ابْنَتِي تُوفِّي عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ اسْتَكْتَعَيْنَهَا أَفْكَحَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا . ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ » . قَالَ مُجَاهِدٌ : قُلْتُ لَزَيْنَبَ وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؟ . فَقَالَتْ زَيْنَبُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوفِّيَتْ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حَفْشًا وَلَبَسَتْ شَرًّا ثِيَابَهَا وَلَمْ تَمَسَّ طَيْبًا وَلَا شَيْئًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ، ثُمَّ تُوْفَى بِدَابَّةٍ حَمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِضُ بِهِ وَقَالَتْ : فَقَلَّمَا تَقْبِضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ . ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَمُطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي بِهَا ثُمَّ تَرُاجِعُ بَعْدَهُ مَا شَاءَتْ مِنْ طَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ .

قال الشافعي رضي الله عنه : الحفش البيت الصغير الذليل من الشعر والبناء وغيره ، والقبض : أن تأخذ من الدابة موضعاً باطراف أصابعها ، والقبض أن تأخذ بالكف كلها .

### الباب السابع في الحضنة<sup>(١)</sup> :

٢٠٥ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن زياد بن سعد . قال أبو محمد اظنه هلال

(١) الحضن : مادون الإبط إلى الكشح . يقال : حض الطائر بيضه من باب نصر ودخل إذا ضعه إلى نفسه تحت جناحه . وحضت المرأة ولدها حضانة وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته .

ابنُ أبي ميمونة ، عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ  
غُلَامًا مَا بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ .

٢٠٦ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن يونسِ بنِ عبدِ اللهِ الجرميِّ ، عن عُمارةِ  
الجرميِّ قالَ : خَيْرَنِي عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ بَيْنَ أُحَى وَعَمَّى ثُمَّ قَالَ لِأَخِي  
لِي أَصْغَرَ مِنِّي وَهَذَا أَيْضًا لَوْ قَدْ بَلَغَ مَبْلَغَ هَذَا خَيْرَتُهُ .

قال الشافعيُّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ : قالَ إبراهيمُ ، عن يونسِ ، عن عُمارةِ  
الجرميِّ مثلهُ . وقالَ في هذا الحديثِ كنتُ ابنَ سبعٍ أو ثمانِ سنينَ .

#### البابُ التاسعُ في المفقودِ (١) :

٢٠٧ (أخبرنا) : يحيى بنُ حَسَّانٍ ، عن أبي عوَّانةَ ، عن منصورِ بنِ المعتمرِ  
عن النهالِ بنِ عمرو ، عن عبادَةَ بنِ عبدِ اللهِ الأَسَدِيِّ ، عن عليِّ  
رَضَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ الْمَفْقُودِ : أَنَّهُ لَا تَنْزَوُجُ .

٢٠٨ (أخبرنا) : يحيى بنُ حَسَّانٍ ، عن حُسَيْمِ (٢) بنِ بشيرٍ ، عن يسَّارِ المكنيِّ  
بأبي الحكمِ ، عن عليِّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ الْمَفْقُودِ إِذَا قَدِمَ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ  
امْرَأَتُهُ إِنْ شَاءَ طَلَّقَتْ ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَلَا تَخَيَّرَ .

#### البابُ التاسعُ في النفقاتِ (٣) :

٢٠٩ (أخبرنا) (٤) : سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن محمدِ بنِ عَجْلانَ ، عن سَعِيدِ

(١) المفقود : هو الزوج الذي غاب وانقطع خبره .

(٢) وفي نسخة هيثم بن بشير

(٣) نفق من باب دخل قال تعال : « إذا لامسكم خشية الإِنفاق » : (٤) في المطبوع حدثنا :

ابن أبي سعيدٍ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : عندي دينارٌ قال : « أنفقهُ على نفسك » قال عندي آخرُ : قال : « أنفقهُ على ولدك » قال عندي آخرُ : قال : « أنفقهُ على خادمك » قال عندي آخرُ قال : « أنت أعلمُ به » قال سعيدٌ : ثم يقول أبو هريرة إذا حدثَ بهذا الحديث : يقول ولدك أنفق عليَّ إلى من تكاني . تقول زوجتك أنفق عليَّ أو طلقني . يقول خادمك أنفق عليَّ أو بعني (١) .

٢١٠ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أن هنداً بنت عتبة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله : إن أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ وليس لي منه إلا ما يدخل عليَّ : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « خذي ما يكفيك وولدي بالمعروفِ » .

٢١١ (أخبرنا) : أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها حدثته أن هنداً أمّ مملوكة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقالت يا رسول الله : إن أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ وأنه لا يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه سرّاً وهو لا يعلم فهل عليَّ في ذلك شيءٌ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « خذي ما يكفيك وولدي بالمعروفِ » .

(١) يؤخذ من هذا الحديث أن نفقة الولد مقدمة على نفقة الزوجة خلافاً للشافعي

رضي الله عنه فنفقة الزوجة مقدمة عنده :

٢١٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يُنْفِقُ عَلَى امْرَأَتِهِ ؟ قَالَ : يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا . قَالَ أَبُو الزِّنَادِ : قُلْتُ سُنَّةٌ . فَقَالَ سَعِيدٌ سُنَّةٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهِ يَشْبَهُهُ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ سُنَّةٌ أَنْ يَكُونَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢١٣ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أُمَّرَاءِ الْأَجْنَادِ فِي رِجَالِ غَابُوا عَنْ نِسَائِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُمْ بَأَن يَنْفَقُوا أَوْ يُطَلَّقُوا فَإِنْ طَلَّقُوا بَعَثُوا بِنَفَقَةٍ مَا حَبَسُوا .

## كتاب العتق

وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول فيما جاء في العتق<sup>(١)</sup> وهو المملوك :

٢١٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اكْفَى أَحَدُكُمْ

(١) العتق : بمعنى الإعتاق . وهو لغة مأخوذ من قولهم عتق الفرس إذا سبق غيره وعتق الفرح إذا طار واستقل فكان العبد إذا فك من الرق تخلص واستقل . وشرعا إزالة ملك عن آدمي لا إلى مالك تقرباً إلى الله تعالى . والأصل في مشروعيته قوله تعالى : ( فك رقبة ) وفي الصحيحين « من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضواً من أعضائه من النار حتى الفرج بالفرج » وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار » . والمملوك : العبد

خَادِمَهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ فَلْيَدْعُهُ فَلْيَجْلِسْهُ فَإِنَّ أَبِي فُلَيْرُوعَ<sup>(١)</sup> لَهُ لَقْمَةٌ  
فِي نَافِلَتِهِ إِيَاهَا - أَوْ يَمِطِيهِ إِيَاهَا - أَوْ كَلِمَةً هَذَا مَعْنَاهَا .

٢١٥ (أخبرنا) : سفيان بن عيينة ، عن محمد بن العجلاني ، عن بكير  
ابن عبد الله بن الأشج ، عن مجلان بن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف  
ولا يكلف<sup>(٢)</sup> من العمل ما لا يطيق<sup>(٣)</sup> » .

٢١٦ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن إبراهيم بن أبي خدش ، عن عتبة بن أبي  
هيب أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول في المملوكين : أطعموهم  
مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون .

٢١٧ (أخبرنا) : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أعتق شركاً له في عبد فكان له مال  
يبلغ ثمن العبد قوم قيمة العبد<sup>(٤)</sup> فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه  
العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق » .

٢١٨ (أخبرنا) : سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، عن  
أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أيما عبد كان بين اثنين  
فأعتق أحدهما نصيبه فإن كان مؤسراً فإنه يقوم عليه بأعلى القيمة أو قيمة  
عبد ليست بوكس ولا شطط<sup>(٥)</sup> ثم يفرم لهذا حصته » .

(١) يروغ : يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام .

(٢) في نسخة فلا يكلف . (٣) في المطبوع إلا ما يطيق . (٤) العبد بالكمس والفتح : المثل

(٥) الشطط بفتح الشين : مجاوزة القدر في كل شيء . قوله صلى الله عليه وسلم : « بوكس

ولا شطط » أي لا تقصان ولا زيادة .

٢١٩ (أخبرنا) : عبد المجيد ، عن ابن جريج قال : أخبرني : قيس بن سعد أنه سمع مكحولاً يقول : سمعت ابن المسيب يقول : أعتقت امرأة - أو رجلاً - ستة أعبد لها ولم يكن لها مال غيرها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فأقرع بينهم وأعتق ثلثهم .

قال الشافعي رضي الله عنه : كان ذلك في مرض المعتق الذي مات فيه .  
٢٢٠ (أخبرنا) : عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب عن عمران بن الحصين أن رجلاً من الأنصار أوصى عند موته فأعتق ستة ممالك وليس له مال غيرهم - أو قال : أعتق عند موته ستة ممالك وليس له شيء غيرهم - فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم : « فقال فيه <sup>(١)</sup> قولاً شديداً ثم دعاهم فجزأهم ثلاثة أجزاء فأقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة » .

#### الباب الثاني في التبرير <sup>(٢)</sup> :

٢٢١ (أخبرنا) : مالك عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن ، عن أمه ، أن عائشة رضي الله عنها دبرت جارية لها فسحرتها فاعترفت بالسحر فأمرت بها عائشة رضي الله عنها أن تباع من الأعراب ممن يسيء ملكتها فيموت .

(١) وفي نسخة : فقال في ذلك .

(٢) التدبير : لغة النظر في عواقب الأمور . وشرعاً تعليق عتق بلوت الذي هو دبر

الحياة فهو تعليق عتق بصفة لا وصية ولهذا لا يفتقر إلى إعتاق بعد الموت ولفظه مأخوذ من الدبر لأن الموت دبر الحياة وكان معروفاً في الجاهلية فأقره الشرع .



٢٢٢ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، وعبد المجيد ، عن ابن جريج ، أخبرني :  
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إن أبا مذكور رجلاً من بني  
عذرة كان له غلام قبطي فاعتقه عن دُبر<sup>(١)</sup> منه وأن النبي صلى الله عليه وسلم  
سمع بذلك العبد فباع العبد وقال : « إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه  
فإن كان له فضل فليبدأ مع نفسه بمن يعول<sup>(٢)</sup> ثم إن وجد بعد ذلك  
فضلاً فليصدق على غيرهم » وزاد مسلم بن خالد في الحديث « شيئاً » .

٢٢٣ (أخبرنا) : يحيى بن حسان ، عن حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ،  
عن جابر رضي الله عنه أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دُبر لم يكن له مال  
غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم  
ابن عبد الله بثمانمائة درهم فأعطاه الثمن » .

٢٢٤ (أخبرنا) : يحيى بن حسان ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ،  
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .  
٢٢٥ (أخبرنا) : يحيى بن حسان ، عن الليث وحماد بن سلمة ، عن أبي  
الزبير ، عن جابر رضي الله عنه قال : أعتق رجل من بني عذرة عبداً عن  
دُبر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألك مال غيرهُ ؟ فقال : لا .  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن  
عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه  
ثم قال : إبدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل عن نفسك شيء فلاهلك

(١) عن دبر منه : أي بعد موته .

(٢) عال : من باب قال وعال عياله : قاتم وأنفق عليهم .

فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلذَوِي قَرَابَتِكَ فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذَوِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا  
وَهَكَذَا» يَرِيدُ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ .

٢٢٦ (أخبرنا) : ابنُ عيينةَ عن عمرو بن دينارٍ ، وعن أبي الزُّبيرِ سمَّما جابرَ  
ابن عبد الله يقولُ : دَبَّرَ رَجُلٌ مَنَّا غَلامًا ليسَ له مالٌ غيرُهُ فقالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟ فَاشْتَرَاهُ نَعِيمٌ النَّحَامِ قالَ عمرو :  
سممتُ جابرًا يقولُ عبدًا قبطيًا ماتَ عامَ أولٍ في أمارَةِ ابنِ الزُّبيرِ . وزادَ  
أبو الزُّبيرِ : يقالُ لهُ يعقوبُ » .

قالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ عامَةَ دَهْرِي ثُمَّ وَجَدْتُ  
في كتابي دَبَّرَ رَجُلٌ مَنَّا غَلامًا له فِياتٌ فَإِذَا أَنْ يَكُونُ خَطَأً مِنْ كِتَابِي  
أَوْ خَطَأً مِنْ سَفِيانَ ؛ فَإِنْ كَانَ مِنْ سَفِيانَ فابنُ جَرِيحٍ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ  
أبي الزُّبيرِ مِنْ سَفِيانَ وَمَعَ ابْنِ جَرِيحٍ حَدِيثُ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ  
يَحُدُّ الْحَدِيثَ تَحْدِيدًا يَحْبِرُهُ فِيهِ حَيَاةَ الَّذِي دَبَّرَهُ ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ مَعَ  
حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَغَيْرِهِ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَفِيانَ وَحَدَّهُ . وَقَدْ يَسْتَدِلُّ  
عَلَى حَفْظِ الْحَدِيثِ مِنْ خَطْئِهِ بِأَقْلٍ مِمَّا وَجَدْتُ فِي حَدِيثِ ابْنِ جَرِيحٍ  
وَاللَّيْثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ فِي حَدِيثِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَفِيانَ ، وَغَيْرِ حَمَادٍ يَرَوِيهِ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ حَمَادٍ وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ؛ وَقَدْ أَخْبَرَنِي غَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ لِقَى سَفِيانَ بْنِ  
عَيْنَةَ قَدِيمًا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ فِي حَدِيثِهِ مَاتَ وَعَجِبَ بَعْضُهُمْ حِينَ أَخْبَرْتَهُ  
أَنِّي وَجَدْتُ فِي كِتَابِي مَاتَ قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا خَطَأٌ عَنْهُ أَوْ زَلَّةٌ مِنْهُ  
حَفْظُهَا عَنْهُ .

الباب الثالث في المطالب<sup>(١)</sup> والولاء

٢٢٧ (أخبرنا) : ابنُ عُبَيْنَةَ ، عن ابنِ أَبِي تَجِيحٍ ، عن مُجَاهِدٍ . أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ فِي الْمَكَاتِبِ هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ .

٢٢٨ (أخبرنا) : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن اسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَ<sup>(٢)</sup> : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا كَاتَبَ غُلَامًا لَهُ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَجِزْتُ . فَقَالَ : إِذَا أُمِحَ كِتَابُكَ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ : قَدْ عَجِزْتُ فَأَعْمُهَا أَنْتَ . فَقَالَ نَافِعٌ : فَأَشْرَفْتُ إِلَيْهِ فَأَعْمَهَا وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَعْتِقَهُ فَمَحَاهَا الْعَبْدُ وَلَهُ ابْنَانِ أَوْ ابْنَةٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : اعْتَرَلُ جَارِيَتِي . قَالَ : فَاعْتَقَ ابْنَ عَمْرِاءِ بَعْدَهُ .

٢٢٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عن عائشةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

٢٣٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ : إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوْراقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَةٌ فَأَعِينِنِي : فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أُعَدَّهَا

---

(١) الكتابة : بكسر الكاف على الأظهر : لغة الضم والجمع ، وشرعاً : عقد عتق بلفظها موحى منجم بنجمين فأكثر : أى موقت بوقتين ولعظها إسلامي لا يعرف في الجاهلية والأصل فيها آية : (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً) . وخبر المكاتب عبد ما بقى عليه درهم رواه أبو داود وغيره . الولاء : بفتح الواو والمد لغة : القرابة مأخوذة من اللوالة وهى المعاونة والمقارنة . وشرعاً : عسوبة سببها زوال عن الرقيق بالحرية وهى متراخية عن عسوبة النسب .

(٢) في المطبوع أخبره . (٣) في المطبوع إذا أمحوا كتابتك .

لَهُمْ عَدَدُهَا وَيَكُونُ وَلَاؤُكُ لِي فَعَمَلْتُ . فَذَهَبَتْ بِرَبْرَةَ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ  
لَهُمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا عَلَيْهَا جَاءَتْ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَالِسٌ فَقَالَتْ : إِنِّي عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ .  
فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذِيهَا وَاشْتَرِي لَهَا الْوَلَاءَ  
فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » فَفَعَلْتُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَآمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ رِجَالٍ  
يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي  
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ . قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُهُ  
أَوْثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

٢٣١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ ، عن عُمَرَ ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهَا مِثْلَهُ .

٢٣٢ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن هِشَامِ بن عَمْرٍو ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْنِي بِرَبْرَةَ فَقَالَتْ : إِنِّي كَاتِبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوْاقٍ  
فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَةً فَأُعِينَنِي ؛ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ  
أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ وَيَكُونَ وَلَاؤُكُ لِي فَعَمَلْتُ ؛ فَذَهَبَتْ بِرَبْرَةَ إِلَى أَهْلِهَا وَرَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدَّ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« خُذِيهَا وَاشْتَرِي لِهَمَّ الْوَلَاءِ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » فَقَعَلَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَعَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ : « أَمَا بَعْدُ إِلَى آخِرِهِ . ٢٣٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَذَلِكَ مُرْسَلٌ .

٢٣٤ (أخبرنا) مَالِكٌ ، حَدَّثَنِي : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ <sup>(١)</sup> ، عَنْ وَاقِدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أُصِبَ لِهَمِّ تَمَنُّكَ صَبَةً وَاحِدَةً وَأَعْتَقْتُكَ فَعَمِلْتُ ذَلِكَ ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرَبِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَقَالُوا : لَا . إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَوَلَاءُكَ لَنَا . قَالَ : مَالِكٌ قَالَ يَحْيَى فَزَعَمْتُ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَاشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

٢٣٥ (أخبرنا) مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تَمْتَقُهَا فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيئُكُمْ عَلَيْهَا أَنْ وَلَاءُهَا لَنَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

٢٣٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ يَتِّعِ الْوَلَاءَ وَعَنْ هَبْتِهِ . ٢٣٧ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في نسخة عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن .

ابن دينار، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب».

٢٣٨ (أخبرنا): سُفْيَانُ، عن ابن أبي نُجَيْحٍ، عن مُجَاهِدٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْوَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلْفِ أَقْرَبُهُ حَيْثُ جَعَلَهُ اللَّهُ».

٢٣٩ (أخبرنا): مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبَيْتِهِ.

٢٤٠ (أخبرنا): مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَسُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبَيْتِهِ.

## كتاب الأيمان والندور

وفيه بابان

### الباب الأول فيما يتعلق باليمين (١):

٢٤١ (أخبرنا): مَالِكٌ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِسْطَاسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنبَرِي هَذَا يَمِينِ آئِمَّةٍ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(١) الأيمان بفتح الهمزة جمع يمين وأصلها في اللغة اليد اليمنى، واطلقت على الحلف لأنهم كانوا إذا تحالفوا يأخذ كل واحد منهم بيد صاحبه. وشرعاً: تحقيق أمر غير ثابت ماضياً كان أو مستقبلياً أو اثباتاً ممكناً كحلفه ليدخل النار، أو ممتنعاً كحلفه ليقتلن الميت.

٢٤٢ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ الْمُرِّيَّ قَالَ : اخْتَصَمَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَابْنُ مُطِيعٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فِي دَارِ قَقْضَى بِالْمِينِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ زَيْدٌ : أَخْلَفُ لَهُ مَكَانِي . فَقَالَ مَرْوَانُ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا عِنْدَ مَقَاطِعِ الْحَقُوقِ . فَجَعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ أَنْ حَقَّهُ لَحَقٌ وَيَأْتِي أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَجَعَلَ مَرْوَانُ يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ مَالِكٌ : كَرِهَ زَيْدٌ صَبْرَ الْمِينِ .

٢٤٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَوَكَدَهَا فَعَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ .

٢٤٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَعَنُوا الْمِينَ قَوْلُ الْإِنْسَانِ : لَا وَاللَّهِ . وَبَلَى وَاللَّهِ .

٢٤٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ . أَخْبَرَنَا : عَمْرُو ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ عَطَاءٌ : ذَهَبْتُ أَنَا وَعُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ مُتَكَلِّفَةٌ فِي مَبِيرٍ<sup>(١)</sup> فَسَأَلْنَاهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ( لَا يُؤْخَذُ كُمْ بِاللَّعْنِ فِي أَيْمَانِكُمْ<sup>(٢)</sup> ) فَقَالَتْ : هُوَ : لَا وَاللَّهِ . وَبَلَى وَاللَّهِ .

### الباب الثاني في النذور<sup>(٣)</sup> :

٢٤٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ ،

(١) مَبِيرٌ : كَكَرِيمٍ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى وَهُوَ عَلَى بَيْنِ الْعَاخِلِ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ .

(٢) الْمَائِدَةُ : مَدِينَةُ ٨٩ . (٣) النَّذُورُ جَمْعُ نَذْرٍ هُوَ : بَذَاةٍ مَعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ وَقِيلَ

بِفَتْحِهَا . لَفَةٌ : الْوَعْدُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَشَرْعًا : الْوَعْدُ بِخَيْرٍ خَاصَّةً .

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ فَلَا يَعْصِيهِ » .

٢٤٧ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عمرو ، عن طاووس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرَّ بِأبي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ : « مَا لَهُ ؟ فَقَالُوا : نَذَرَ أَنْ لَا يَسْتَظِلَّ وَلَا يَقْعُدَ ، وَلَا يُكَلِّمَ أَحَدًا وَيَصُومُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَظِلَّ وَأَنْ يَقْعُدَ وَأَنْ يُكَلِّمَ النَّاسَ وَيَتِمَّ صَوْمَهُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِكَفَّارَةٍ » .

٢٤٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِي ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطِّابِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِي مَالِكِ ابْنِ آدَمَ » .

٢٤٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ وَعَبْدُ الوَهَّابِ ، عن أَيُّوبَ ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، عن أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطِّابِ أَنَّ قَوْمًا أَغَارُوا فَأَصَابُوا امْرَأَةً مِنَ الْإِنصَارِ وَنَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ عِنْدَهُمْ ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْمَرْأَةُ فَرَكِبَتِ النَّاقَةَ فَأَتَتِ الْمَدِينَةَ فَمَرَفَتِ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنِّي نَذَرْتُ لِنَبِيِّ اللهِ أَنْ لَا أُحْرِمَهَا فَمَنُوعُواهَا أَنْ تَنْحَرَهَا حَتَّى يَذْكُرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بِئْسَمَا جَزَيْتِهَا أَنْ نَجَّاهُ اللهُ عَلَيْهَا أَنْ تَنْحَرَهَا لِأَنَّ نَذَرَكَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ وَلَا فِي مَالِكِ ابْنِ آدَمَ » وَقَالَا مَعًا أَوْ أَحَدَهُمَا فِي الْحَدِيثِ : وَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَتَهُ .

٢٥٠ (أخبرنا) : عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عن أَيُّوبَ ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، عن أَبِي



المهلب، عن عمران بن الحصين قال: سُبِّت امرأة من الأنصارِ وَكَانَتِ النَّاقَةَ  
قد أُصِيبَتْ قَبْلَهَا - قال الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَأَنَّهُ يَعْنِي نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ آخِرَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ - قال عمران بن الحصين :  
فَكَانَتْ تَكُونُ فِيهِمْ فَكَانُوا يَجِيثُونَ بِالنَّعَمِ إِلَيْهِمْ فَانْفَلَتَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ  
مِنِ الْوَتَاقِ فَأَتَتْ الْإِبِلَ فَجَعَلَتْ كَمَا أَتَتْ بِمِيرًا مِنْهَا فَسْتَهُ رَغَا<sup>(١)</sup> فَتَرَكَه  
حَتَّى أَتَتْ تِلْكَ النَّاقَةَ فَسْتَهَا فَلَمْ تَرُغْ وَهِيَ نَاقَةٌ هَدْرَةٌ<sup>(٢)</sup> فَقَعَدَتْ فِي عِجْزِهَا  
ثُمَّ صَاحَتْ بِهَا فَانْطَلَقَتْ فَطَلَيْتُ مِنْ لَيْلَتِهَا فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَيَّهَا فَجَعَلَتْ لِلَّهِ  
عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ نَجَاهَا عَلَيْهَا لِتَنْحَرِنَهَا فَلَمَّا قَدِمَتْ عَرَفُوا النَّاقَةَ فَقَالُوا :  
نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فقالت : إِنَّهَا قَدْ جَعَلَتْ لِلَّهِ عَلَيْهَا أَنْ  
نَجَاهَا اللهُ عَلَيْهَا لِتَنْحَرِنَهَا فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَا تَنْحَرِيهَا حَتَّى يُؤْذَنَ رَسُولَ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَوْهُ فَخَبَرُوهُ أَنَّ فُلَانَةَ قَدْ جَاءَتْ عَلَى نَاقَتِكَ وَأَنَّهَا قَدْ  
جَعَلَتْ لِلَّهِ عَلَيْهَا أَنْ نَجَاهَا اللهُ عَلَيْهَا لِتَنْحَرِنَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ اللهِ بِسْمَا جِزْتِهَا أَنْ نَجَاهَا اللهُ عَلَيْهَا لِتَنْحَرِنَهَا لِأَوْفَاءِ  
لِذَرِّ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ تَعَالَى وَلَا فِيهَا لِأَيْمَلِكُ الْعَبْدُ - أَوْ قَالَ - ابْنُ آدَمَ » .  
٤٥١ (أخبرنا) : ابنُ عِيْنَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ ، عَنْ أَبِي بَوَّابِ بْنِ أَبِي  
نَمِيمَةَ السَّخْتِيَّانِي ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ وَلَا فِيهَا  
لَا يَمَلِكُ ابْنُ آدَمَ » . وَكَانَ التَّقْفِيُّ سَاقَ الْحَدِيثِ ثُمَّ ذَكَرَهُ .

(١) الرغاء صوت الأبل - يقال : رغاء ، يرغو ، رغاء

(٢) الهدير : ترديد صوت البعير في حنجرتة

## كتاب الحدود<sup>(١)</sup>

وفيه أربعة أبواب

الباب الأول في الزنا<sup>(٢)</sup> :

٢٥٢ (أخبرنا) : عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عن يونس ، عن الْحَسَنِ ، عن عُبَادَةَ - يعنى ابن الصَّامِتِ - أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خُذُوا عَنِّي ، خُذُوا عَنِّي قَدْ جَمَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ وَالثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ » وَقَدْ حَدَّثَنِي الثَّقَةُ : أنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُبَادَةَ حِطَّانَ الرَّقَاشِيِّ وَلَا أُدْرِي أَدْخَلَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بَيْنَهُمَا فَتُرِكَ مِنْ كِتَابِي حِينَ حُوِّلتَ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ أَوْلَى ، وَالْأَصْلُ يَوْمَ كَتَبْتُ هَذَا الْكِتَابَ غَائِبٌ عَنِّي .

٢٥٣ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن يحيى بن حاطب حدّثه قال : توفي حاطب فأعتق من صلى من رقيقه وصام ، وكان له أمة نوبية قد حبلت وصامت وهي أعجمية لم تفقه فلم يرعه إلا بجلها وكانت ثيباً فذهب إلى عمر فحدثه فقال عمر : لأنت

(١) الحدود : جمع حد وهو لغة النع . وشرعاً عقوبة مقدرة وجبت زجراً عن ارتكاب ما يوجبه .

(٢) الزنا بالقصر لغة حجازية وبالمد لغة عجمية . اتفق أهل الملل على تحريمه لأنه من أخف الكبائر ولم يحل في ملة قط ولهذا كان حده أشد الحدود لأنه جنابة على الأعراس والأنساب .

الرَّجُلُ لَا تَأْتِي بِخَيْرٍ فَأَفْرَعَهُ ذَلِكَ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا عُمَرُ فَقَالَ : أَحْبَبْتِ ؟  
فَقَالَتْ : نَعَمْ مِنْ مَرْعُوسٍ بِدِرْهَمَيْنِ فَإِذَا هِيَ تَسْتَهْلُ بِذَلِكَ لَا تَكْتُمُهُ قَالَ :  
وَصَادَفَ عَلِيَّ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : أَشِيرُوا عَلَيَّ . قَالَ :  
فَكَانَ عُثْمَانُ جَالِسًا فَاضْطَجَعَ . فَقَالَ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا  
الْحَدَّةُ . فَقَالَ : أَشِرْ عَلَيَّ يَا عُثْمَانُ . فَقَالَ : قَدْ أَشَارَ عَلَيْكَ أَخْوَاكَ . فَقَالَ :  
أَشِرْ عَلَيَّ أَنْتَ . فَقَالَ : أَرَاهَا تَسْتَهْلُ بِهِ كَأَنَّهَا لَا تَعْلَمُهُ وَلَيْسَ الْحَدُّ إِلَّا عَلَى مَنْ  
عَلِمَهُ . فَقَالَ صَدَقْتَ : وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ مَا الْحَدُّ إِلَّا عَلَى مَنْ عَلِمَهُ فَجَلَدَهَا  
عُمَرُ مِائَةً وَغَرَبَهَا عَامًا .

٢٥١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ  
رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ :  
أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ . وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَقْفَهُمَا أَجَلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ :  
أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِّنْ لِي فِي أَنْ أَتَكَلَّمَ . فَقَالَ : تَكَلَّمْ . فَقَالَ :  
إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا<sup>(١)</sup> عَلَى هَذَا فَرَفِئْتُ بِأَمْرَاتِهِ فَأَخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ  
فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَجَارِيَةٍ ثُمَّ أَتَيْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى  
ابْنِي جِلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ إِمَّا غَنَمُكَ

(١) المنفرد قال الأزهرى : ركوب الأمر بخير روية . وفي النهاية : ان ابنى كان

عسيفا على هذا أى أخيراً

وَجَارِيتُكَ فَرَدُّ عَلَيْكَ<sup>(١)</sup> وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةَ وَعِشْرِينَ عَامًا وَأَمْرَ أُنَيْسَا الْأَسْلَمِيِّ  
أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخِرِ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمَا . فاعترفت فرجما .

٢٥٥ (أخبرنا) : مَالِكُ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ - وَزَادَ سَفِيَانُ - وَسُئِلَ أَنْ  
رَجُلًا ذَكَرَ أَنَّ ابْنَهُ زَنَى بِامْرَأَةِ رَجُلٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« لَا قِضِينَ بَيْنَكَ بَكْتَابِ اللَّهِ فَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةَ وَعِشْرِينَ عَامًا وَأَمْرَ أُنَيْسَا أَنْ  
يَعْدُوا عَلَى امْرَأَةِ الْآخِرِ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمَا » فاعترفت فرجما .

٢٥٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا زَنَتْ أُمَّةٌ أَحَدِكُمْ  
فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُتْرَبْ عَلَيْهَا ثُمَّ إِنْ عَادَتْ فَزَنَتْ فَتَبَيَّنَ  
زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُتْرَبْ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ عَادَتْ فَزَنَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا  
فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُتْرَبْ عَلَيْهَا ثُمَّ إِنْ عَادَتْ فَزَنَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا  
الْحَدَّ وَلَا يُتْرَبْ عَلَيْهَا ثُمَّ إِنْ عَادَتْ فَزَنَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَوْ بَضْفِيرٍ  
مِنْ شَعْرِ » يعني الحبل .

٢٥٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
أَنَّ قَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّتْ جَارِيَةَ لَهَا زَنَتْ .  
٢٥٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَأَبِي الزِّنَادِ كِلَاهِمَا عَنْ

(١) وفي نسخة : فرد إليك .

(٢) التريب : التعير والاستفصاء في اللوم . يقال : ترب عليه تريباً أي قبح عليه .

أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن رجلاً قال أحدهما: أخبئ وقال الآخر: مُقعداً. وكان عند<sup>(١)</sup> جوار سعد فأصاب امرأة حبل فرمته به فستل فاعترف فأمر النبي صلى الله عليه وسلم به قال أحدهما فجلد يائكال النخل وقال الآخر يائكول النخل.<sup>(٢)</sup>

٢٥٩ (أخبرنا): مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أن رجلاً بالشام وجد مع امرأته رجلاً فقتله أو قتلها فكتب معاوية إلى أبي موسى الأشعري أن يسأل له عن ذلك علياً رضي الله عنه فسأله فقال علي رضي الله عنه: إن هذا الشيء مأهول بأرض العراق عزمت عليك لتخبرني فأخبره. فقال علي رضي الله عنه: أنا أبو الحسن إن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته<sup>(٣)</sup>.

٢٦٠ (أخبرنا): مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سئل عن رجل وجد مع امرأته رجلاً فقتله أو قتلها فقال: إن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته.

٢٦١ (أخبرنا): مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن سعداً قال: يا رسول الله: أرايت ان وجدت مع

(١) وفي بعض النسخ وكان جوار سعد .

(٢) الايكال والانسكول: وهو الشمراخ الذي عليه البسر ومنه طويلة الاقناء .

(٣) فليعط برمته: الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى

القصاص والمعنى أن يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب .

امراتي رجلاً أمهله حتى آتى بأربعة شهداء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم».

٢٦٢ (أخبرنا): مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن سعداً إلى آخره.

٢٦٣ (أخبرنا): مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي واقد الليثي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتاه رجل وهو بالشام فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلاً فبعث عمر بن الخطاب أبا واقد الليثي إلى امرأته يسألها عن ذلك فأتاها وعندها نسوة حوّلها فذكر لها الذي قال زوجها للممر بن الخطاب، وأخبرها أنه لا تؤخذ بقوله، وجعل يلقنها أشباه ذلك لتزعم فأبت أن تنزع وثبتت على الاعتراف فأمر بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرمجت.

٢٦٤ (أخبرنا): مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين زانياً.

٢٦٥ (أخبرنا): مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: الرجم في كتاب الله حق على من زنا إذا أخصن من الرجال والنساء إذا قامت عليه البيّنة أو كان الحبل أو الإقرار.

٢٦٦ (أخبرنا): مالك، عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إياكم أن تهلكوا عن آية

الرَّجْمِ وَأَنْ يَقُولَ قَاتِلٌ لَا تَجِدُ حَدَّ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَقَدْ رَجَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَسَكَبْتَهَا الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَْا فَارْجُوهُمَا الْبَتَّةَ فَإِنَا قَدْ قَرَأْنَاهَا<sup>(١)</sup>.

### الباب الثاني في سرقة<sup>(٢)</sup> :

٢٦٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن هشامِ بنِ عروةَ ، عن أبيه ، عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطبٍ أن أرقاءً لحاطب سرقوا ناقةً لرجلٍ من مزينةٍ فانتحروها فزفع ذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر كثير ابن الصلت أن يقطع أيديهم ثم قال عمر : أن أراك تجيعهم والله لأغرمنك غرماً يشق عليك . ثم قال للمزني : كم تمن نأقتك ؟ قال : أربعمائة درهم قال عمر : أعطه ثمانمائة درهم .

٢٦٨ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن السائب بن يزيد أن عبد الله بن عمرو والحُضرميَّ جاء بِنِغْلَامٍ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له : اقطع يد غلامي هذا فإنه سرق ؟ فقال له عمر رضي الله عنه :

(١) هكذا في الأصول المخطوطة .

(٢) السرقة : لغة أخذ المال خفية . وشرعاً : أخذ المال خفية ظلماً . قال أبو العلاء

للعمري يجب الحكم بقطع يد السارق : -

يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار

فأجابه القاضي عبد الوهاب المالكي بقوله : -

وقاية النفس أعلاها وأرخصها وقاية المال فانهم حكمة الباري

مَا سَرَقَ؟ فَقَالَ: سَرَقَ مِرْيَاةَ لَامِرَاتِي ثَمْنَهَا سِتُونَ دِرْهَمًا فَقَالَ عُمَرُ: أُرْسَلُهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ خَادِمِكُمْ سَرَقَ مَتَاعَكُمْ.

٢٦٩ (أخبرنا): مَالِكٌ، عن عُرْوَةَ بنِ أذِينَةَ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ آلِهِ سَرَقَ وَهُوَ آبِقُ فَأَبَى سَعِيدُ بنُ الْقَاصِ يِقْطَعُهُ فَأَمَرَ بِهِ ابنُ عُمَرَ فَقُطِعَتْ يَدُهُ.

٢٧٠ (أخبرنا): ابنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا».

٢٧١ (أخبرنا): غَيْرُ وَاحِدٍ، عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبِيهِ، عن عَلِيِّ قَالَ: الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

٢٧٢ (أخبرنا): مَالِكٌ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ سَارِقًا فِي حَجِّهِ (١) قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ.

٢٧٣ (أخبرنا): مَالِكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ حَزْمٍ، عن أَبِيهِ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ أَلْتُرْجَةَ (٢) فِي عَهْدِ عُثْمَانَ فَأَمَرَ بِهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَوَّمتْ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ مِنْ صَرْفِ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا بِدِينَارٍ فَقُطِعَ. قَالَ مَالِكٌ وَهِيَ الْأَلْتُرْجَةُ الَّتِي يَأْكُلُهَا النَّاسُ.

٢٧٤ (أخبرنا): ابنُ عُيَيْنَةَ، عن مُحَمَّدِ الطَّوِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ قَتَادَةَ يَسْأَلُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ عَنِ الْقَطْعِ. فَقَالَ أَنَسُ: حَضَرْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَطَعَ سَارِقًا فِي شَيْءٍ مَا يَسْرُنِي أَنَّهُ لِي بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ.

٢٧٥ (أخبرنا): مَالِكٌ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانٍ،

(١) وهو الترس (٢) الأترج والترنج: ثمرة شجر من جنس الليمون.



عن عمه واسع بن حبان أن رافع بن خديج أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا قطع في تمر ولا كثر<sup>(١)</sup> ».

٢٧٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمَّةِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ .

٢٧٧ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا قَطْعَ فِي تَمْرٍ مَلْقٍ فَإِذَا آوَاهُ الْجُرَيْنِ<sup>(٢)</sup> فَفِيهِ الْقَطْعُ » .

٢٧٨ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قِيلَ لَهُ : مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ هَلَكَ فَقَدِمَ صَفْوَانَ الْمَدِينَةَ فَنَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَوَسَّدَ رِءَاؤُهُ فَجَاءَ سَارِقٌ فَأَخَذَ رِءَاؤَهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ فَأَخَذَ صَفْوَانَ السَّارِقَ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُطِعَ . فَقَالَ صَفْوَانُ : إِنِّي لَمْ أَرِدْ هَذَا هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَهَلَّا قَبِلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » .

٢٧٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٨٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهَا مَوْلَانِ تَانِ

(١) الكثر : بفتحين جمار التحل وقيل طلماها .

(٢) الجرين : بفتح الجيم وكسر الراء هو الموضع الذي يجفف فيه الثمار .

لَهَا وَغُلَامٍ لِعَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَبِعْتَتْ مَعَ  
الْمَوْلَاتَيْنِ بَيْرُزٍ <sup>(٢)</sup> مِنْ مُرَاجِلٍ قَدْ خِيَطَ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ خَضْرَاءُ قَالَتْ : فَأَخَذَ  
الغُلَامُ البُرْدَ فَفَتَّقَ عَنْهُ فَاسْتَخْرَجَهُ وَجَعَلَ مَكَانَهُ لِبَدًا - أَوْ فِرْوَةً - وَخَاطَ عَلَيْهِ  
فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَوْلَاتَانِ الْمَدِينَةَ دَفَعَتَا ذَلِكَ إِلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا فَتَقُوا عَنْهُ وَجَدُوا  
فِيهِ اللَّبَدَ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ البُرْدَ فَكَلَّمُوا الْمَوْلَاتَيْنِ فَكَلَّمَتَا عَائِشَةَ زَوْجَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَعَتْ يَدَهُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا .

٢٨١ (أخبرنا) : مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه أن رجلا  
من أهل اليمن كان أقطع اليد والرجل قدم على أبي بكر الصديق فشكى  
إليه أن عامل اليمن قد ظلمه وكان يصلي من الليل . فيقول أبو بكر : وأياك  
ما لي بك بليل سارق ، ثم أنهم فعدوا حليا لأسماء بنت عميس امرأة  
أبي بكر فجعل الرجل يطوف معهم ويقول : اللهم عليك بمن يبت أهل  
هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي عند صائغ وأن الأقطع جاءه به فاعترف  
الأقطع أو شهد عليه فأمر به أبو بكر رضي الله عنه ففقطعت يده اليسرى  
وقال أبو بكر : والله للدعأوه على نفسه أشد عندى من سرقة .

(١) وفي نسخة : وغلام لابن عبد الله

(٢) وفي نسخة : بررد مراحل . البرد من الثياب ويجمع على برود وإبراد والبردة

كساء اسود مربع فيه صفرة تلبسه الأعراب قال الأزهرى الراجل : ضرب من  
برود اليمن .

الباب الثالث فيما جاء في قطاع الطريق (١) :

وحكم من ارتد أو سحر وأحكام آخر

٢٨٢ (أخبرنا) : إبراهيم ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قطاع الطريق إذا قتلوا واخذوا المال قتلوا وصلبوا ، وإذا قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا ، وإذا أخذوا المال ولم يقتلوا قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف وإذا أخفوا السبيل ولم يأخذوا مالا نفوا من الأرض .

٢٨٣ (أخبرنا) : إبراهيم بن أبي يحيى ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين قال : لا والله ما سئل (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا ولا زاد أهل اللقاح على قطع أيديهم وأرجلهم .

٢٨٤ (أخبرنا) : مالك ، عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من غير دينه فاضربوا عنقه » .

٢٨٥ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن عكرمة قال : أتانا بلغ ابن عباس رضي الله عنهما أن علياً رضي الله عنه حرق المرتدين

---

(١) قطع الطريق : هو البروز لأخذ مال أو لقتل أو لارهاب مكابرة واعتماداً على القوة .  
والردة : لغة الرجوع عن الشيء ، إلى غيره . وشرعاً : قطع من يصح طلاقه استمرار الإسلام وبحصل قطعه بأمور نية كفر أو فعل مكفر أو قول مكفر سواء أقله استهزاء أم عناداً أم اعتقاداً . من دعاء لابن مسعود رضي الله عنه : اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعماً لا يفقد وقرعة عين لا تنقطع ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في أعلى جنات الخلد .  
(٢) سئل العين : فقؤها بحديدة محمأة .

أَوْ الزَّنَادِقَةَ قَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحْرَقَهُمْ وَلَقَتَلْتُهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ » وَلَمْ أَحْرَقَهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ » .  
٢٨٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَبِي مُوسَى فَسَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ فَأَخْبَرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : هَلْ كَانَ فِيكُمْ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٍ <sup>(١)</sup> ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ . قَالَ : فَمَا فَعَلْتُمْ بِهِ ؟ قَالَ : قَرَّبْنَا <sup>(٢)</sup> فُضْرَبْنَا عَنْقَهُ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَهَلَّا حَبَسْتُمُوهُ ثَلَاثًا وَأَطَعْتُمُوهُ <sup>(٣)</sup> رَغِيفًا وَاسْتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبَ وَيُرَاجِعَ أَمْرَ اللَّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَحْضُرْهُ وَلَمْ أَمْرُ وَلَمْ أَرْضَ إِذْ بَلَغَنِي .

٢٨٧ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَجَافَوْا لِقَدْوَى الْهَيْئَاتِ عَنْ عَثْرَاتِهِمْ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَقُولُ : يُتَجَافَى لِلرَّجُلِ ذِي الْهَيْئَةِ عَنْ عَثْرَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ حَدًّا .

(١) أي هل من خير جديد جاء من بلد بعيد .

(٢) في المطبوع : قدمناه . (٣) في المطبوع : وأطعمتموه كل يوم رغيفاً .

(٤) العثرة : الدلة .

٢٨٨ (أخبرنا) : مالك<sup>(١)</sup> ، عن أبي الرِّجَال ، عن أمِّه عمرة بنت عبد الرحمن  
أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَنْ الْمُحْتَقِ »<sup>(١)</sup> وَالْمُحْتَقِيَّةُ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ : وَقَدْ رَوَيْتُ أَحَادِيثَ مُرْسَلَةً عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُقُوبَاتِ وَتَوَقُّفِهَا تَرْكِنَاهَا لِانْقِطَاعِهَا .

٢٨٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَائِشَةُ :

« مَا عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَفْتَانِي فِي أَمْرِ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ . - وَقَدْ كَانَ  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُكْتُ كَذَا وَكَذَا يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَا بَنِي

النِّسَاءِ وَلَا يَا بَنِيهِمْ - أَنَا فِي رَجُلَانِ بَلَغْتُ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلِي وَالْآخَرَ عِنْدَ  
رَأْسِي فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي مَا بَالُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ :

مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ وَفِيمَ ؟ قَالَ : فِي جَوْفِ  
ظِلْمَةٍ<sup>(٢)</sup> ذَكَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ<sup>(٣)</sup> تَحْتَ رَاعُوفَةٍ - أَوْ رَاعُوفَةٍ<sup>(٤)</sup> - شَكَّ

الرَّبِيعِ - فِي بئرِ ذَرَوَانَ<sup>(٥)</sup> . قَالَ : فَجَاءَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :  
هَذِهِ الَّتِي أُرِيَتْهَا كَأَنَّ رُمُوسَ نَخْلِهَا رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ وَكَأَنَّ مَأْوَاهَا

(١) المحتق: النباش لأنه يستخرج الألفان . قال تعالى : « إن الساعة آتية أكاد

أخفيها » أي أزيل عنها خفاءها أي غطاءها .

(٢) في اللطبع في جف طلعة .

(٣) مشط ومشاطة : هي الشعر الذي يسقط من الرأس والوجه عند التسريح بالمشط .

(٤) راعوفة البئر : هي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت تكون نائمة هناك فإذا

أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها ويروي بالثاء المثناة .

(٥) بئر ذروان يفتح الذال وسكون الراء وهي بئر لبني زريق بالمدينة .

تَفَاعَةُ الْحِنَاءِ فَأَمَرِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَ . قَالَتْ  
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَهَلَا ؟ - قَالَ سُفْيَانُ تَعْنِي  
تَنَشَّرَتْ <sup>(١)</sup> قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ : أَمَا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي وَأُكْرَهُ أَنْ تُبْرِعَ عَلَى النَّاسِ  
مِنْهُ شَرًّا » قَالَتْ : وَلَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفُ الْيَهُودِ .

٢٩٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ بِحَالَةَ يَقُولُ : كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ أَقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ قَالَ : فَقَتَلْنَا ثَلَاثَ سَوَاحِرَ . قَالَ :  
وَأَخْبَرْنَا : أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَتْ جَارِيَةً لَهَا سَحَرَتْهَا .

#### الباب الرابع في مد الشرب <sup>(٢)</sup> :

٢٩١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ  
شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ  
فَاقْتُلُوهُ » - لا يدرى الزُّهْرِيُّ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ - فَأَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ  
فَجَلَدَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ قَدْ شَرِبَ فَجَلَدَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ قَدْ شَرِبَ فَجَلَدَهُ ، وَوَضَعَ  
الْقَتْلَ فَصَارَتْ رُحْصَةً .

قال الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سُفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ لِمَنْصُورِ  
ابنِ الْمُعْتَمِرِ وَمُخَلَّدِ كُونَا وَفِدِيِّ الْعِرَاقِ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

(١) النشرة : بالضم ضرب من الرقية والعلاج . ونشره يقل أعوذ برب الناس أي رقاها .  
قال الحسن : النشرة من السحر وقد نشرته عنه تنشيراً .

(٢) يعني الشراب المسكر من خمر وغيره . والشراب المسكر من كباثر المحرمات  
والأصل في تحريمه قوله تعالى : إنما الخمر والميسر الآية وانعقد الإجماع على تحريم الخمر .  
وحرمت الخمر في السنة الثانية من الهجرة بعد غزوة أحد .

٢٩٢ (أخبرنا) : مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ قَالَ :  
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ يَسْأَلُ عَنْ رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ  
فَجَرَّبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَسْأَلُ عَنْ رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ حَتَّى أَتَاهُ جَرِيحًا وَأُتِيَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَارِبٍ فَقَالَ : « إِضْرِبُوهُ فَضْرَبُوهُ بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ  
وَأَطْرَافِ الثِّيَابِ وَحَتُوا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَكْتُوهُ فَبَكْتُوهُ <sup>(١)</sup> ثُمَّ أَرْسَلَهُ » ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
سَأَلَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَضْرُوبَ فَقَوَّمَهُ أَرْبَعِينَ فَضْرَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فِي الْحُمْرِ أَرْبَعِينَ حَيَاتَهُ ، ثُمَّ عُمِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى تَتَابَعَ النَّاسُ فِي شُرْبِ  
الْحُمْرِ فَاسْتَشَارَ فَضْرَبَهُ ثَمَانِينَ .

٢٩٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدَّبَلِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَشَارَ  
فِي الْحُمْرِ يَشْرِبُهَا الرَّجُلُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَرَى فِيهَا  
أَنْ يُجَلَدَ ثَمَانِينَ فَإِنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَكَّرَ وَإِذَا سَكَّرَ هَذَى وَإِذَا هَذَى افْتَرَى  
أَوْ كَمَا قَالَ : فَجَلَدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَمَانِينَ فِي الْحُمْرِ .

٢٩٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر  
محمد بن علي ، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه جلد الوليد بسوط  
له طرفان .

٢٩٥ (أخبرنا) : إبراهيم بن أبي يحيى ، عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علي

ابن أبي طالب رضى الله عنه قال : لا أوتى بأحدٍ شرب خمرًا ولا نبيذًا  
مُسكراً إلا جلدهته الحد .

٢٩٦ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن السائبِ بنِ يزيدٍ أنه أخبره  
أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضى الله عنه خرجَ عليهم فقالَ : إني وجدتُ من فلانٍ  
ريحَ شرابٍ فزعمُ أنه شربَ الطَّلَا وأنا سائلٌ عما شربَ فإنَّ كانَ مُسكراً  
جلدتهُ فجلدهُ عمرُ الحدَّ تامًا .

٢٩٧ (أخبرنا) : سُفيانُ ، عن الزُّهريِّ ، عن السائبِ بنِ يزيدٍ أنَّ عمرَ  
ابنِ الخطَّابِ رضى الله عنه خرجَ فصلىَ على جنازةٍ فسمعهُ السائبُ يقولُ :  
إني وجدتُ من عبدي الله وأصحابه ريحَ الشرابِ وأنا سائلٌ عما شربوا فإنَّ  
كانَ مُسكراً حددتهم قال . قال سُفيانُ : فأخبرني معمرٌ ، عن الزُّهريِّ  
عن السائبِ بنِ يزيدٍ أنه حَضَرَ يحدِّمُ .

٢٩٨ (أخبرنا) : مُسلمٌ بنُ خالدٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ : قلتُ لعطاءَ  
الجلدِ في ريحِ الشرابِ ؟ فقالَ عطاءُ : إنَّ الرِّيحَ ليكونُ من الشرابِ  
الَّذى ليسَ فيه بأسٌ فإذا اجتمعوا جميعاً على شرابٍ واحدٍ فسكروا أحدهم  
جلدوا جميعاً الحدَّ تامًا .

قالَ الشَّافِعِيُّ رضى الله عنه : وقولُ عطاءٍ مثلُ قولِ عمرِ بنِ  
الخطَّابِ لا يُخالفُهُ .

٢٩٩ (أخبرنا) : سُفيانُ ، عن عمرو بنِ دينارٍ ، عن أبي جَعْفَرَ أنَّ عمرَ  
ابنِ الخطَّابِ قالَ : إنَّ يُجلدُ قُدَّامةُ اليومِ فلنَ تتركُ أحدَ بعدَهُ . وكانَ قُدَّامةُ بَدْرِيًّا



## كتاب الأشربة<sup>(١)</sup>

٣٠٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نَافِعٍ ، عن ابنِ عمر رضِيَ اللهُ عنهُمَا أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا مُمَّ لَمْ يَنْبَ منها حُرْمَها في الآخرةِ » .

٣٠١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزَّهْرِيِّ ، عن أبي سلمة بن عبدِ الرَّحْمَنِ عن عَائِشَةَ رضِيَ اللهُ عنها قَالَ : قَالَتْ : قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كلُّ شرَابٍ أسكر فهو حرامٌ » .

٣٠٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابنِ طاوُسٍ ، عن أبيه أنَّ أَبَا وَهَبٍ الجُنْدَبِيَّ سَأَلَ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن البتِّعِ فَقَالَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

٣٠٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الجَوَيْرِيَةَ الجَزْمِيَّ<sup>(٢)</sup> يَقُولُ : إِنَّ

لأَوَّلُ العَرَبِ سَأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ رضِيَ اللهُ عنهُمَا وهو مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إلى الكُفَيْبَةِ فَسَأَلَتْهُ عَنِ البَادِقِ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدٌ البَادِقَ وَمَا أسكِرَ فهو حَرَامٌ .

٣٠٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نَافِعٍ ، عن ابنِ عمر أنه قَالَ : « كلُّ مسكرٍ خمرٌ وكلُّ مسكرٍ حرامٌ » .

---

(١) الأشربة للسكر من كبائر المحرمات والأصل في تحريمها قوله تعالى : « إنما الخمر واليسر الآبة » وانفرد الإجماع على تحريم الخمر وكان المسلمون يشربونها في صدر الإسلام واختلف الفقهاء في أن ذلك كان استصحاباً بانهم يحكم الجاهلية أو بشرع في إباحتها على وجهين رجع الماوردي الأول والنووي الثاني وكان تحريمها في السنة الثانية من الهجرة بعد أحد وحكي القشيري في تفسيره عن القفال الشاشي إباحتها الشرب إلى ما لا ينتهي إلى السكر المزبل للعقل . قال النووي في شرح مسلم وهو باطل لا أصل له . (٢) هو عقبية بن سيار . (٣) البادق : بفتح الدال الخمر تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية .

٣٠٥ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْرِاءِ<sup>(١)</sup> فَقَالَ : « لَا خَيْرَ فِيهَا » وَنَهَى عَنْهَا . قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : هِيَ الشُّكْرُوكَةُ<sup>(٢)</sup> .

٣٠٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن داوودِ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عن واقدِ بْنِ عمروِ بنِ سعدِ ابنِ مُعَاذٍ ، وعن سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ ابنِ سَلَامَةَ أَخْبَرَاهُ : عن مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ فَشَكَى إِلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ وَبَاءَ الْأَرْضَ وَثِقَلَهَا وَقَالُوا : لَا يُصْلِحُنَا إِلَّا هَذَا الشَّرَابُ . فَقَالَ عُمَرُ : اشْرَبُوا الْعَسَلُ . فَقَالُوا : لَا يُصْلِحُنَا الْعَسَلُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ شَيْئًا لَا يُسْكَرُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَطَبَخُوهُ حَتَّى ذَهَبَ مِنْهُ الثُّلُثَانِ وَبَقِيَ الثُّلُثُ فَأَتَوْا بِهِ عُمَرَ فَأَدْخَلَ عُمَرُ فِيهِ اصْبَمَةً ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَمَطَطَ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ : هَذَا الطَّلَاءُ<sup>(٤)</sup> . هَذَا مِثْلُ طِلَاءِ الْإِبِلِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوهُ . فَقَالَ لَهُ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ : أَخْلَلْتَهَا لَهُمْ وَاللَّهِ . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَلَّا وَاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ شَيْئًا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَلَا أُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا أَحْلَلْتَهُ لَهُمْ .

(١) الغبيراء : ضرب من الشراب يتخذ من الحبش من القدره . قال ثعلب : هو خمريعمل من الغبيراء هذا التمر المعروف أى مثل الحجر الذى يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما فى التحريم .

(٢) السكركة : بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الحجر يتخذ من القدره . قال الجوهري : هى خم الحبش وهى لفظه حبشية عربت .

(٣) الطلاء بالسكر واللد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب . وأصله القطران الحار الذى تطفى به الإبل . (٤) أى يتمدد اراد أنه كان نجسنا

٣٠٧ (أخبرنا) : مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن طلحة ، عن أنس ابن مالك قال : كنتُ أسقي أبا عبيدة بن الجراح وأبا طلحة الأنصاري ، وأبي بن كعب شراباً فضيخاً<sup>(١)</sup> أو تمر فجاءهم آتٍ فقال : إنَّ الخمر قد حرمتُ فقال أبو طلحة يا أنس : قم إلى هذه الجرار فاكسرها . قال أنس : فقمْتُ إلى مھراس لنا ففصرتُها بأسفله حتى تكسرت .

٣٠٨ (أخبرنا) : سُفيان ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي أوفى قال : نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذِ الجرِّ الأخضرِ والأبيضِ والأحمرِ .

٣٠٩ (أخبرنا) : سُفيان ، سمعتُ : الزهري يقول : سمعتُ أنسا يقولُ : نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَاءِ<sup>(٢)</sup> والمزفتِ<sup>(٣)</sup> أنْ يُبذَ فيه .

٣١٠ (أخبرنا) : سُفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تُبذُّوا فِي الدُّبَاءِ وَالْمَزْفَةِ » قال : ثم يقول أبو هريرة : واجتنبوا الحناتِمَ والنَّقِيرَ<sup>(٤)</sup> .

٣١١ (أخبرنا) : سُفيان ، عن سليمان الأَحْوَلِ ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لما نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن

(١) الفضيخ : هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ .

(٢) الدبَاء : القرع واحدها دبَاءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب .

(٣) المزفت من الأوعية : هو الإناء الذي طلى بالمزفت .

(٤) النقيير : هو أصل النخلة ينقر وسطه ثم يبذ فيه التمر ويلق عليه الماء

ليصير نبيذاً مسكراً .

الأوعية قيلَ لهُ : لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً<sup>(١)</sup> . فَاذِنَ لَهُمْ فِي  
الْجِرِّ غَيْرِ الْمُرْتِ .

٣١٢ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عليه وسلَّم خطبَ الناسَ في بعضِ منازيه . قالَ : عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ فأقبلتُ  
نحوه فأنصرفَ قَبْلَ أَنْ أبلغه فسألتُ ماذا . ماذا ؟ قالوا : نَهَى أَنْ  
يُنْبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرْتِ .

٣١٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم نَهَى أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرْتِ .

٣١٤ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن معبدِ بنِ كعبٍ ، عن  
أمِّه وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتْ الْقَبْلَتَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم : نَهَى  
عن الخليطينِ وقالَ : « أَنْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَدِّهِ » .

٣١٥ (أخبرنا) : سُفْيَانٌ ، عن أبي الزبيرِ ، عن جابرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عليه وسلَّم كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَتَوْرٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ حِجَارَةٍ .

٣١٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن زيدِ بنِ أسلمَ ، عن عطاءِ بنِ يسارَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم نَهَى أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالْبُسْرُ جَمِيعًا وَالتَّمْرُ وَالزَّهْرُ جَمِيعًا .

٣١٧ (أخبرنا) : الأصبم . قالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ  
رَضِيَ اللَّهُ عنه يَقُولُ وَهُوَ يَحْتَجُّ فِي ذِكْرِ الْمَسْكَرِ فَكَانَ كَلَامًا قَدْ تَقَدَّمَ  
لَا أَحْفَظُهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ شَرِبَ عَشْرَةَ وَلَمْ يَسْكَرْ ؟ فَإِنْ قَالَ حَلَالَ . قيلَ :

(١) السقاء : ظرف المساء من الجلد . (٢) القور : إناء يشرب فيه :

أَفَرَأَيْتَ إِنْ خَرَجَ فَأَصَابَتْهُ الرِّيحُ فَسَكَرَ؟ فَإِنْ قَالَ حَرَامًا . قِيلَ لَهُ :  
أَفَرَأَيْتَ شَيْئًا قَطَّ شَرِبَهُ وَصَارَ إِلَى جَوْفِهِ حَلَالًا ثُمَّ صَبَرْتَهُ الرِّيحَ حَرَامًا؟ قَالَ  
الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ .

### كتاب الدييات (١)

٣١٨ (أخبرنا) : الثَّقَةُ وَهُوَ يَمْحِي بِنِ حَسَّانَ ، عَنِ سَمَّادٍ ، عَنِ يَمْحِي بْنِ  
سَمِيدٍ ، عَنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا يَأْخُذِي  
ثَلَاثَ كُفْرٍ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَتْلَ نَفْسٍ بغير نَفْسٍ » .

٣١٩ (أخبرنا) الثَّقَةُ ، عَنِ سَمَّادٍ ، عَنِ يَمْحِي بْنِ سَمِيدٍ ، عَنِ أَبِي أَمَامَةَ  
ابن سَهْلٍ بِنِ حَنِيفٍ عَنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « لَا يَحِلُّ قَتْلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا يَأْخُذِي ثَلَاثَ . إِلَى آخِرِهِ » .

٣٢٠ (أخبرنا) : يَمْحِي بِنِ حَسَّانَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنِ  
عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ ، عَنِ الْمُقَدَّادِ أَنَّهُ  
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ أَنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ

---

(١) الدييات : جمع دية . يقال : وديت القتل أديه (دية) أعطيت ديته . وفي الشرع :

اسم للمال الواجب بجنابة على الحرفي نفس أو فيما دونها . والأصل فيها الكتاب  
والسنة والإجماع قال الله تعالى : « ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة  
إلى أهله » والأحاديث الصحيحة طائفة بذلك : والإجماع منعقد على وجوبها في الجملة . وجاء  
في كتب السير أن أول من سنها عبد المطلب .

فَقَاتَنِي فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَازَمَنِي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ: أَسَلَمْتُ  
لِلَّهِ أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
« لَا تَقْتُلْهُ » فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّهُ قَطَعَ يَدِي ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ  
قَطَعَهَا أَفَأَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ  
وَإِنَّهُ بِنَزَلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ » .  
٣٢١ (أخبرنا) : ابنُ عُبَيْنَةَ ، عنِ أَيُّوبَ ، عنِ أَبِي قِلَابَةَ ، عنِ ثَابِتِ  
ابنِ الضَّحَّاكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ  
بشئٍ في الدنيا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣٢٢ (أخبرنا) : إبراهيمُ بنُ محمدٍ ، عنِ جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عنِ أَبِيهِ ، عنِ  
جده <sup>(١)</sup> قَالَ : وَجَدَ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَةً  
أَنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ  
ضَارِبِهِ وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٢٣ (أخبرنا) : ابنُ عُبَيْنَةَ ، عنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرَ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا كَانَ فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي فِي قِرَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟  
فَقَالَ : كَانَ فِيهَا لِمَنْ اللَّهُ الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَمَنْ  
تَوَلَّى غَيْرَ وَتَوَلَّى نَعْتَهُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في نسخة : عن جعفر بن محمد عن أبيه قال :

٣٢٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن ابن أبي لَيْلَى ، عن الحكم - أو عن عيسى ابن أبي ليلي - عن أبي لَيْلَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اغْتَبَطَ مُؤْمِنًا بِقَتْلِ فَهُوَ قُودٌ<sup>(١)</sup> يَدُهُ إِلَّا أَنْ يَرْضَى وَلِيُّ الْمَقْتُولِ فَمِنْ حَالِ دُونِهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ .

٣٢٥ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن عبد الملك بن سعيد بن أبحر ، عن أبياد ابن لقيط ، عن أبي رُمثة قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى أَبِي الَّذِي بَطَّحَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : دَعْنِي أَعَالِجْ هَذَا الَّذِي بَطَّحَ فَإِنِّي طَيِّبٌ ؟ قَالَ : أَنْتَ رَفِيقٌ<sup>(٢)</sup> . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : ابْنِي قَالَ اشْهَدْ بِهِ قَالَ : أَمَا أَنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ .

٣٢٦ (أخبرنا) : معاذ بن موسى ، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حبان قَالَ مُقَاتِلٌ : أَخَذْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ عَنْ قَرِيبٍ مِنْهُمْ مُعَاذٌ ، وَمُجَاهِدٌ وَالْحَسَنُ ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ مَزَاحِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْهُ بِالْمَعْرُوفِ الْآيَةَ<sup>(٣)</sup> ) قَالَ : كَانَ كُتِبَ عَلَى أَهْلِ التَّوْرَةِ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بغيرِ نَفْسٍ حَقٌّ أَنْ يُقَادَرَهَا وَلَا يُعْفَى عَنْهُ وَلَا يُقْبَلُ ، وَمِنْهُ الدِّيَّةُ ، وَفَرَضَ عَلَى أَهْلِ الْإِنْجِيلِ أَنَّهُ يُعْفَى عَنْهُ وَلَا يُقْتَلُ ، وَرُخِّصَ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الدِّيَّةَ وَإِنْ شَاءَ عَفَى فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ<sup>(٤)</sup> ) يَقُولُ الدِّيَّةُ تَخْفِيفٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

(١) القود : القصاص وقتل القاتل بدل القاتل . (٢) في النهاية أنترفيق واقه

الطبيب : أي أنت ترفق بالمرضى وتطلقه والله يبرئه ويعافيه . (٣) و(٤) البقرة ١٧٨ .

إذ جعل الدية ، ولا يُقتل . ثم قال : ( فمن اعتدى بعد ذلك  
قله عذاب أليم<sup>(١)</sup> ) يقول من قتل بعد أخذه الدية فله عذاب  
أليم . ثم قال في قوله : ( ولستم في القصاص حياة يا أولى  
الألباب<sup>(٢)</sup> ) يقول لكم في القصاص حياة ينتهي بها بعضكم عن بعض  
مخافة أن يقتل .

٣٢٧ ( أخبرنا ) : ابن عيينة ، أخبرنا : عمرو بن دينار قال : سمعتُ مجاهدا  
يقول : سمعتُ ابن عباس يقول : كان في بني إسرائيل القصاص ولم يكن  
فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة : ( كتب عليكم القصاص في القتلى  
الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباعه  
بالمعروف وآداب إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ) - مما كتب  
على من كان قبلكم - ( فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم<sup>(٣)</sup> ) .

٣٢٨ ( أخبرنا ) : محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ،  
عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « من قتل له قتيلا فآهله بين خيرتين إن أحبوا فلهم  
العقل<sup>(٤)</sup> وإن أحبوا فلهم القود » .

(١) و (٢) البقرة ١٧٨ - ١٧٩ . (٣) البقرة ١٧٨ .

(٤) العقل : الدية وأصله أن القاتل كان إذا قتل قتيلا جمع الدية من الإبل فعقلا

بضأن أولياء المقتول أي شدها في عقلا يسلمها إليهم ويقبضوها منه .



٣٢٩ (أخبرنا) : الثقة ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أو مثل معناه .

٣٣٠ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ قَتَلَ مِنْ عَمِيَّةٍ <sup>(١)</sup> فِي رِمِيًّا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحِجَارَةٍ أَوْ جُلْدٍ بِالسُّوِّطِ أَوْ ضَرْبٍ بِالْمِصَافِ هُوَ خَطَاٌ عَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَا ، وَمَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قُودٌ يَدُهُ فَمَنْ حَالَ دُونَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ .

٣٣١ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جريج - أظنه عن عطاء - عن صفوان بن يحيى ابن أمية قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قال : وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ : وَكَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقَ عَمَلِي فِي نَفْسِي . قال عطاء : قال صفوان قال يعلى : كَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدَهُمَا يَدَ الْآخَرَ فَأَتَزَعَّ يَعْنِي الْمَعْضُوضَ يَدُهُ مِنْ فِي الْمَاضِ فَذَهَبَتْ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ <sup>(٢)</sup> قال عطاء : وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ . قال النبي صلى الله عليه وسلم « أَيْدِعْ يَدَهُ فِي فَيْكَ تَقْضِمُهَا كَأَنَّهَا فِي فَيْ خَلٍ يَقْضِمُهَا . قال عطاء وقد أخبرني صفوان أيهما عض فتسيتها .

٣٣٢ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جريج أن ابن أبي مليكة أخبره أن أباه أخبره أن إنساناً جاء إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعضه إنساناً فأتزع يده منه فذهبت ثنيتة . فقال أبو بكر رضي الله عنه : تعدت ثنيتة

٣٣٣ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب

(١) العميا بالكسر والتشديد والمعنى أن يوجد بينهم قاتل يعنى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قاتل الخطأ يجب فيه الدية .  
(٢) وفي مخطوط آخر : فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيتة .

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَتْلٍ نَفَرَ أَيْمَنَ أَوْ سَبْعَةَ رِجُلٍ قَتَلُوهُ غَيْلَةً وَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَوْ تَمَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْمَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ عَلَيْهِ جَمِيعًا .

٣٣٤ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن أَيُّوبَ ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، عن أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عن عُمَرَ بْنِ ابْنِ الْخُصَيْبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادَ<sup>(١)</sup> رَجُلًا بِرَجُلَيْنِ .

٣٣٥ (أخبرنا) : إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي ابْنِ مُلْجَمٍ بَعْدَ مَا ضَرَبَهُ : أَطَعِمُوهُ وَاسْقُوهُ وَأَخْسِنُوا أَسَارَهُ فَإِنْ عَشْتُ فَأَنَا وَلِيٌّ دَبِي أَغْفُو إِنْ شِئْتُ وَإِنْ شِئْتُ اسْتَقْدَمْتُ وَإِنْ مَاتَ فَقَتَلْتُمُوهُ فَلَا تُمَثِّلُوا .

٣٣٦ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ<sup>(٢)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

٣٣٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أَبِي الزُّنَادِ ، عن الْأَعْرَجِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أُمَّرَأَةً أَطَّلَعَ عَلَيْكُمْ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَحَدَفْتَهُ بِحِصَاةٍ فَفَقَّاتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ » .

٣٣٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ . أَخْبَرَنَا : الزُّهْرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : أَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ حُجْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرًا يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ بِهٍ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْاسْتِثْنَاءُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

(١) القود : القصاص وقتل بدل القتل . (٢) هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

٣٣٩ (أخبرنا) : الثَّقَفِيُّ ، عن مُحَمَّدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي يَنْتِهِ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَيْهِ فَأَهْوَى لَهُ بِعَشْقَصٍ (١) كَانَ فِي يَدِهِ كَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ لَمْ يُبَالِ أَنْ يَطْعُمَهُ .

٣٤٠ (أخبرنا) : مَرْوَانَ ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : لَجَأَ قَوْمٌ إِلَى خَنْعَمٍ فَلَمَّا غَشِبَتْهُمُ الْمَسَامُونَ اسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « اعْقُلُوهُمْ نِصْفَ الْعَقْلِ لِصَلَاتِهِمْ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : أَلَا إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ . » قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : لِمَ ؟ قَالَ : أَلَا تَرَيَا نَارَهُمَا .

٣٤١ (أخبرنا) : مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ قَالَ : كَانَ أَبُو حُدَيْفَةَ ابْنُ الْيَمَانِ شَيْخًا كَبِيرًا فَرُفِعَ فِي الْأَطَامِ (٢) مَعَ النِّسَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ فَخَرَجَ يَتَرَضُّ لِلشَّهَادَةِ بَجَاءِ مَنْ نَاحِيَةِ الْمُشْرِكِينَ فَابْتَدَرَهُ الْمَسْلُومُونَ فَتَرَشَّقُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ وَحُدَيْفَةَ يَنْظُرُ وَيَقُولُ أَبِي . أَبِي وَلَا يَسْمَعُونَهُ مِنْ شُغْلِ الْحَرْبِ فَقَتَلُوهُ . فَقَالَ حُدَيْفَةَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَقَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ بَدِيَّةً .

٣٤٢ (أخبرنا) : يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . أَنبَأَنَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن ابْنِ شِهَابٍ عن ابْنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي جَنَيْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ سَقَطَ مَيْتًا بَغْرَةً بَدِيدٍ أَوْ أَمَةٍ ثُمَّ قَالَ :

(١) العشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض فإذا كان عريضاً فهو اللبلة .

(٢) المودج ستره الثياب .

إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالغُرَّةِ تُوَفِّيتُ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِابْنِهَا وَزَوْجِهَا وَالْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا<sup>(١)</sup> .

٣٤٣ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ<sup>(٢)</sup> عَبْدٌ  
أَوْ وَلِيدَةٌ فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ كَيْفَ أُغْرِمُ فِي مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ  
وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ !؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ السُّكَّانِ » .

٣٤٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَذْكَرُ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الْجَنِينِ شَيْئًا فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ فَقَالَ : كُنْتُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ لِي  
فَضْرَبْتِ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ<sup>(٣)</sup> فَأَلَقْتُ جَنِينًا مَيِّتًا فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُرَّةٍ . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَدْنَا لِنَقْضِي  
فِي مِثْلِ هَذَا بَرَأَيْنَا .

٣٤٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ وَابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ طَاوُسٍ  
أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَذْكَرُ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) وفي مخطوط آخر قال الشافعي رضي عنه الله : فإن قال قائل ما الخبر بان النبي صلى الله  
عليه وسلم قضى بالجنين على العاقلة . قيل له : أخبرنا : الثقة . - قال الربيع وهو - يحيى  
ابن حسان ، عن الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن ابن السيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه  
(٢) الغرة من العيد : الذي يكون ثمنه نصف عشر الدية .

(٣) المِسطح بالكسر عود من أعواد الخبثاء .

في الجنين شيئاً؟ فقام سَحلُ بنُ مالكِ بنِ الثَّابِغَةِ فَقَالَ . كنت بين جَارَتَيْنِ  
لى - يعنى ضرَّتَيْنِ - فَضَرَبْتِ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتِ جَنِينًا  
ميتًا فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْرَةً . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ  
عنه : لَوْ لَمْ نَسْمَعْ هَذَا لَقَضَيْنَا فِيهِ بَغِيرَ هَذَا .

قَالَ الرَّبِيعُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنْ قَالَ قَاتِلُ مَا أَخْبَرُ  
بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْجَنِينِ عَلَى الْعَاقِلَةِ ؟ قِيلَ : أَخْبَرْنَا :  
الثَّقَفَةُ - قَالَ الرَّبِيعُ وَهُوَ - يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ - عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ  
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٤٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُطَرَفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ أَبِي جُحَيْفَةَ  
قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ  
إِلَّا أَنْ يُوتِيَ اللَّهُ عَبْدًا فَهَمَا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ  
قَالَ : الْعَقْلُ وَفِكَاكَ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ .

٣٤٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ مُطَرَفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ :  
سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
شَيْءٌ سِوَى الْقُرْآنِ ؟ فَقَالَ : لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِلَّا أَنْ  
يُعْطَى اللَّهُ عَبْدًا فَهَمَا مِنْ كِتَابِهِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟  
قَالَ : الْعَقْلُ ، وَفِكَاكَ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ  
وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ .

٣٤٨ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابنِ أبي الحُسَيْنِ ، عن عطاءِ وطاوسٍ - أحسبه قال - ومُجاهِدٍ والحَسَنِ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : « لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ » .

٣٤٩ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابنِ أبي الحُسَيْنِ ، عن عطاءِ ، عن طاوسٍ ومُجاهِدٍ والحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ الْفَتْحِ : « لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » قَالَ : هَذَا مُرْسَلٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

٣٥٠ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ . أَنبَأَنَا : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن مُحَمَّدِ ابْنِ المُنْكَدِرِ ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ البَيْلَمَانِيِّ <sup>(١)</sup> أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَنَا أَحَقُّ مَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فُقْتِلَ » .

٣٥١ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ . أَنبَأَنَا : قَيْسُ بْنُ الرَّيِّعِ الأَسَدِيُّ ، عن أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ ، عن الحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، عن أَبِي الجُنُوبِ الأَسَدِيِّ قَالَ : أَتَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ أَهْلِ الذِّمَّةِ . قَالَ : فَقَامَتْ عَلَيْهِ البَيْئَةُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَجَاءَ أَخُوهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ . قَالَ فَلَمَلَهُمْ هَدْدُوكَ ، أَوْ قَرَّوْكَ <sup>(٢)</sup> ، أَوْ قَرَّوْكَ <sup>(٣)</sup> ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ قَتَلَهُ لَا يَرُدُّ عَلَيَّ أَخِي

(١) هو مولى عمر رضى الله عنه . (٢) الفرق بالتحريك : الحوف والفرع .

(٣) الفرع : الحوف فى الأصل وبوضع موضع الاغاثة والنصر لأن من شأنه الاغاثة والدفع

عن الحریم . وهنا جاء بمعنى الحوف .

وعوضوني فرضيتُ . قال : أنت أعلم ، من كان أه ذمتنا قدمه كدمنا  
وديته كديتنا .

٣٥٢ (أخبرنا) : محمد بن الحسن . أنبأنا : محمد بن يزيد . أنبأنا : سُفيانُ  
ابن الحسين ، عن الزُّهريِّ أن شاسَ الجذاميَّ قتل رجلاً من أنباطِ (١)  
الشَّامِ فَرَفِعَ إلى عُمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَكَأَمَهُ الرَّبِيعُ  
وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَجَعَلَ دِيَّتَهُ أَلْفَ دِينَارٍ .  
٣٥٣ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ ، أَنبَأَنَا : مُحَمَّدُ بنُ زَيْدٍ . أَنبَأَنَا سُفْيَانُ  
ابْنُ الحُسَيْنِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَعِيدِ بنِ المَسِيبِ قَالَ : دِيَةٌ كُلِّ  
مُعَاهِدٍ فِي عَهْدِهِ أَلْفُ دِينَارٍ .

٣٥٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ صَدَقَةَ بنِ يَسَارٍ قَالَ : أَرْسَلْنَا إِلَى  
سَعِيدِ بنِ المَسِيبِ نَسْأَلُهُ عَنِ دِيَةِ المُعَاهِدِ فَقَالَ : قَضَى فِيهِ عُمَانُ بنُ عَفَّانَ  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَرْبَعَةِ الأَفِ . قَالَ فَقُلْنَا : فَمَنْ قَبْلَهُ؟ قَالَ : فَحَصَبْنَا .  
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هُمُ الَّذِينَ سَأَلُوهُ آخِرًا .

٣٥٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ صَدَقَةَ بنِ يَسَارٍ ، قَالَ : أَرْسَلْنَا إِلَى  
سَعِيدِ بنِ المَسِيبِ نَسْأَلُهُ عَنِ دِيَةِ اليَهُودِيِّ وَالتَّصْرَانِيِّ فَقَالَ سَعِيدٌ : قَضَى فِيهِ  
عُمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَرْبَعَةِ الأَفِ .

٣٥٦ (أخبرنا) : فَضِيلُ بنُ عِيَّاضٍ ، عَنِ مَنْصُورٍ ، عَنِ ثَابِتٍ ، عَنِ سَعِيدِ

(١) النبط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقيين .

ابن المسيّب أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قضى في اليهودى والنصرانى  
أربعة آلاف . أربعة آلاف . وفي الجوسى ثمانى مائة :

٣٥٧ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن ابن شهاب عن ابن المسيّب  
وأبي سلمة ، عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : « العجماء <sup>(١)</sup> جرحها جبار » .

٣٥٨ (أخبرنا) : مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن حرام بن سعيد  
ابن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطاً لقوم فأفسدت فقضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل الأموال حفظها بالنهار وما أفسدت  
المواشى بالليل فهو ضامن على أهلها

٣٥٩ (أخبرنا) : أيوب بن سويد . أخبرنا : الأوزاعي ، عن الزهري ،  
عن حرام بن محيصة ، عن البراء بن عازب أن ناقة للبراء بن عازب دخلت  
حائط رجل من الأنصار فأفسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على أهل الحوائط حفظها بالنهار وعلى أهل المواشى ما أفسدت ماشيتهم بالليل .

٣٦٠ (أخبرنا) : سفيان ، عن الزهري ، عن ابن المسيّب أن عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه كان يقول : الدية للماقل ولا تریث المرأة من دية زوجها  
شيئاً حتى أخبره الضحاک بن سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى  
الضحاک بن سفيان أن ورث امرأة أشيعة الضبابى من دية . قال ابن شهاب  
وكان أشيعة قتل خطأ .

(١) العجماء : البهيمة سميت به لأنها لا تتكلم وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم



٣٦١ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن عليِّ بنِ زَيْدٍ ، عن ابنِ جُدْعَانَ ، عن القاسِمِ ابنِ رَيْبَعَةَ ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أَنْ فِي قَتِيلِ الْعَمْدِ الْخَطَأَ بِالسَّوِطِ وَالْعَصَا مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ مَغْلَظَةٌ مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلْفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْ لَأَذْهًا .

٣٦٢ (أخبرنا) : الثَّقَفِيُّ ، عن خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عن القاسِمِ بنِ رَيْبَعَةَ ، عن عُقْبَةَ بنِ أَوْسٍ ، عن رَجُلٍ من أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٣٦٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِيهِ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرٍو بنِ حَزْمٍ فِي النَّفْسِ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

٣٦٤ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ بنُ خَالِدٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ فِي الذِّيَّاتِ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرٍو بنِ حَزْمٍ وَفِي النَّفْسِ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ أَفِي شِكِّ أُنْتُمْ مِنْ أَنَّهُ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا .

٣٦٥ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن ابنِ طَاوُسٍ ، عن أَبِيهِ يَعْنِي بِذَلِكَ .

٣٦٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ ، عن عَمْرٍو بنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَدِيحٍ <sup>(١)</sup> يُقَالُ لَهُ قَتَادَةُ حَذَفَ ابْنَهُ بِسَيْفٍ فَأَصَابَ سَاقَهُ فَنَزَى <sup>(٢)</sup> مِنْ جِرْحِهِ فَاتَ فَعَدَّ سُرَاقَةَ بنِ مَالِكٍ جَشْمَمٌ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرَ لَهُ

(١) فِي نَسْخَةِ : مَدِيحٍ . (٢) يُقَالُ تَرَفَ دَمُهُ وَنَزَى أَي إِذَا جَرَى وَلَمْ يَنْقَطِعِ .

ذَلِكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعَدَدَنِي عَلَى قَدِيدٍ <sup>(١)</sup> عَشْرِينَ وَمِائَةَ بَعِيرٍ حِينَ  
أَقْدَمْتُ عَلَيْكَ فَلَمَّا قَدِمَ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ ثَلَاثِينَ حُقَّةً  
وِثْلَاثِينَ جَزْعَةً وَأَرْبَعِينَ حَلْفَةً ثُمَّ قَالَ أَخُو الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ هَا أَنَا ذَا قَالَ  
خُذْهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « لَيْسَ لِقَاتِلٍ شَيْءٌ » .

٣٦٧ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، بِنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ  
مُوسَى ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَعَنْ مَكْحُولٍ وَعَطَاءٍ قَالُوا : أَدْرَكْنَا النَّاسَ عَلَى أَنَّ  
دِيَةَ الْمُسْلِمِ الْحُرِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَقَوْمٌ  
عُمَرَ بِنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ الدِّيَةَ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى الْفِ دِينَارًا وَأَثْنَاءَ عَشَرَ  
أَلْفَ دِرْهَمٍ وَدِيَةَ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى خَمْسَمِائَةَ دِينَارًا أَوْ  
سِتَّةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَإِنْ كَانَ الَّذِي أَصَابَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَدِيتُهَا خَمْسُونَ مِنْ  
الْإِبِلِ وَدِيَةَ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا أَصَابَهَا الْأَعْرَابِيُّ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يُكَلَّفُ الْأَعْرَابِيُّ  
الذَّهَبَ وَلَا الْوَرِقَ <sup>(٢)</sup> .

٣٦٨ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ بِنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ  
قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارًا

(١) موضع بين مكة والمدينة

(٢) الورق بكسر الراء الفضة وقد تسكن . حكى القتيبي عن الأصمعي أنه إنما أخذ  
أنفا من ورق بفتح الراء أراد الرق الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تتن قال : وكنت  
أحسب أن قول الأصمعي أن الفضة لا تتن صحيحا قال بعض أهل الخبر إن الذهب لا يبله  
الثرى يصدته الندى ولا تنقصه الأرض ولا تأكله النار فأما الفضة فاتها تبلى وتصدأ  
ويساوها السواد وتتن

أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرَقِ وَيَقْسِمُهَا عَلَى اثْمَانِ الْإِبِلِ فَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ قِيمَتَهَا وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ ثَمْنِهَا عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ الثَّمَنُ مَا كَانَ .

٣٦٩ (أخبرنا) . مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرُو بْنِ حَزْمٍ وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُدْعِيَ جَدْعًا مِنَ الْإِبِلِ وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثَلَاثٌ لِلنَّفْسِ وَفِي الْجَائِفَةِ مِثْلُهَا وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ وَفِي الرَّجْلِ خَمْسُونَ وَفِي كُلِّ أُصْبَعٍ مِمَّا هُنَاكَ عَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ وَفِي السِّنِّ خَمْسُونَ وَفِي الْمَوْضِعَةِ خَمْسٌ .

٣٧٠ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرُو بْنِ حَزْمٍ : وَفِي كُلِّ أُصْبَعٍ مِمَّا هُنَاكَ عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ .

٣٧١ (أخبرنا) : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فِي الْأَصَابِعِ عَشْرُونَ عَشْرًا» .

٣٧٢ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرُو بْنِ حَزْمٍ وَفِي الْمَوْضِعَةِ خَمْسٌ .

٣٧٣ (أخبرنا) : سُهَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي الْإِبِلِ بِخَمْسَةِ عَشْرٍ ، وَفِي الَّتِي تَلِيهَا بِعَشْرَةٍ ، وَفِي الْوُسْطَى بِعَشْرَةٍ ، وَفِي الَّتِي تَلِي الْخِنْصَرَ بِسَعٍ <sup>(١)</sup> ، وَفِي الْخِنْصَرِ بِسِتٍّ .

(١) وفي مخطوط آخر بقع .

۳۷۴ (أخبرنا) : مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن مسلم بن جندب ، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في الضرس بجمل ، وفي الثرقوة<sup>(١)</sup> بجمل ، وفي الضلع<sup>(٢)</sup> بجمل .

۳۷۵ (أخبرنا) : الثقة ، عن عبد الله بن الحارث إن لم أكن سمعته من عبد الله ، عن مالك بن أنس ، عن يزيد بن قسيط ، عن سعيد بن المسيب أن عمر وعثمان رضي الله عنهما قضيا في اللطاة<sup>(٣)</sup> بنصف دية الموضحة .

۳۷۶ (أخبرنا) : مسلم ، عن ابن جريج ، عن الثوري ، عن مالك ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن ابن المسيب ، عن عمر وعثمان رضي الله عنهما بمثله أو مثل معناه .

قال الشافعي رضي الله عنه : وأخبرني من سمع ابن نافع يذكر عن مالك بهذا الإسناد مثله . قال الشافعي : وقرأنا على مالك ، أنا لا نعلم أحدا من الأئمة في القديم ولا في الحديث قضى فيما دون الموضحة<sup>(٤)</sup> بشيء .

۳۷۷ (أخبرنا) : محمد بن الحسن . أباننا : مالك . أخبرنا : داود بن الحصين أن أبا غطفان ابن طريف المرسي أخبره : أن مروان بن الحكم أرسله إلى ابن عباس يسأله ما في الضرس<sup>(٥)</sup> فقال ابن عباس رضي الله عنهما فيه .

(١) هي العظم بين ثغرة النحر والعاتق ولا تضم التاء . (٢) هو واحد الضلوع .

(٣) اللطى بالعصر واللطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة أن توضع .

(٤) الموضحة : وهي التي تبدي وضوح العظم أى يبيضه وما كان منها في الرأس والوجه .

(٥) الضرس : السن وهو مذكر مادام له هذا الإسم لأن كلها إناث إلا

الأضراس والأنياب .

خَنَسٌ مِنَ الْإِبِلِ . فَرَدَّتِي مِرْوَانَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : افْتَجَمَلْ مَقَدَّمُ النَّمِ  
مِثْلَ الْأَضْرَاسِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَوْ أَنَّكَ لَا تَعْتَبِرُ ذَلِكَ  
إِلَّا بِالْأَصَابِعِ عَقَلَهَا سِوَاءً .

قال الشافعي رضي الله عنه : فهذا مما يدل على أن الشفتين عقلمها  
سواء وقد جاء في الشفتين سوى هذا آثار .

٣٧٧ ( أخبرنا ) : ابن عيينة : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه قال :  
عقل العبد في ثمنه .

٣٧٨ ( أخبرنا ) : يحيى بن حسان ، عن الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن  
سعيد بن المسيب أنه قال : عقل العبد في ثمنه كجراح الحرف في دية . وقال  
ابن شهاب وكان رجال سواه يقولون يقوم سلعة .

### كتاب القسامة (١)

٣٧٩ ( أخبرنا ) : مالك بن أنس عن ابن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن  
عن سهل بن أبي خنمة أنه أخبره ورجالا من كبراء قومه أن عبد الله بن  
سهل بن أبي خنمة ومحيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهما فتفرقا في  
حواشيها فأتى محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في فتر  
أوعين فأتى يهود فقال : أنتم والله قتلتموه . قالوا : والله ما قتلناه . فأقبل  
حتى قدم على قومه فذكر ذلك لهم فأقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر  
منه وعبد الرحمن بن سهل أخو المقتول فذهب محيصة يتكلم وهو الذي

(١) القسامة : بفتح القاف اسم للأيمان التي تنقسم على أولياء الدم مأخوذة من القسم  
وهو اليمين وأول من قضى بها الوليد بن المغيرة في الجاهلية وأقرها الشارع في الإسلام .

كَانَ يَحْيَبِرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لِمُحَيِّصَةَ كَبْرَهُ كَبَّرَ  
بِرِيدِ السَّنِّ فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِمَّا أَنْ يَدُومَ صَاحِبِكُمْ وَإِمَّا أَنْ يُوذُنُوا بِحَرْبٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَكَتَبُوا : إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ .  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُوَيْصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ تَحْلِفُونَ  
وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ . قَالُوا : لَا . قَالَ : فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ ؟ قَالُوا :  
لَا . لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ . فَوَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ فَبَعَثَ  
إِلَيْهِمْ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّى إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ فَقَالَ سَهْلٌ : لَقَدْ رَكَضَنِي  
مِنْهَا نَاقَةٌ سَحْرَاءُ .

۳۸۰ (أخبرنا) : عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ النَّعْفِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،  
عَنْ بَشِيرِ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ  
ابْنَ مَسْعُودِ بْنِ جُعَيْدٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا لِحَاجَتِهِمَا فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ  
فَانْطَلَقَ هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُو الْمَقْتُولِ وَحُوَيْصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ قَتْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْلِفُونَ تَحْسِبِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ قَاتِلِكُمْ أَوْ صَاحِبِكُمْ  
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَحْضُرْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبِّرْكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا . فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقْبَلُ  
أَيِّمَانَ قَوْمٍ كَفَّارٍ فَرَعَمَ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلَهُ مِنْ عِنْدِهِ . فَقَالَ  
بَشِيرُ بْنُ بَسَّارٍ قَالَ سَهْلٌ : لَقَدْ رَكَضَتْنِي فَرِيضَةٌ مِنْ تِلْكَ الْفَرَايِضِ فِي بَرِيدِهَا .  
( ۸ - ۴ )

٣٨١ (أخبرنا): مَالِكُ، بنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْسَى بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَهْلٍ أَنَّ سَهْلَ بنَ أَبِي حَثْمَةَ<sup>(١)</sup> أَخْبَرَهُ وَرِجَالًا مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحُوَيْصَةَ وَلِحَيْصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ: «تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ فَأَلَوْا: لَا. قَالَ فَتَحْلِفُ يَهُودُ.

٣٨٢ (أخبرنا): سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وَالثَّقَفِيُّ، عَنِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنِ بُشَيْرِ بنِ يَسَارٍ، عَنِ سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ بِالْأَنْصَارِيِّينَ فَلَمَّا لَمْ يَحْلِفُوا رَدَّ الْإِيمَانَ عَلَى يَهُودَ.

٣٨٣ (أخبرنا): مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ لَيْثٍ أَجْرَى فَرَسًا فَوَطِئَ عَلَى أَصْبَعِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَنَزَى فِيهَا فَاتَّ فَقَالَ عُمَرُ لِلَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِمْ: تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا مَاتَ مِنْهَا فَأَبَوْا وَتَحَرَّجُوا مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ لِلْآخِرِينَ احْلِفُوا أَنْتُمْ فَأَبَوْا.

### كتاب الجهاد<sup>(٢)</sup>

٣٨٤ (أخبرنا): الثَّقَفِيُّ، عَنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبَانَ، عَنِ عَاقِمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ

---

(١) في النسخ المحفوظة خثمة والذي في خلاصة تهذيب الكمال وصحيح مسلم حثمة  
(٢) كان الأمر بالجهاد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة فرض كفاية وأما بعده فللكفار حالان أحدهما: أن يكونوا ببلادهم فالجهاد فرض كفاية على المسلمين في كل سنة فإذا فعله من فيه كفاية سقط الحرج عن الباقيين. الثاني: أن يدخل الكفار بلدة من بلاد المسلمين أو ينزلوا قريباً منها فالجهاد حينئذ فرض عين عليهم فيلزم أهل ذلك البلد الدفع للكفار بما يمكن منهم.

جَيْشًا أَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا وَقَالَ : « فَإِذَا لَقِيتَ عَدُوًّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَدْعُهُمْ  
إِلَى ثَلَاثِ خِلَالٍ - أَوْ ثَلَاثِ « خِصَالٍ » شَكَّ عَاقِبَتَهُ - ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ  
فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ  
إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَخْبِرْهُمْ إِنْ هُمْ فَعَلُوا أَنْ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَإِنْ  
عَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ فَإِنْ هُمْ اخْتَارُوا الْمَقَامَ فِي دَارِهِمْ فَهُمْ <sup>(١)</sup> كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ  
يَجْرَى عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ كَمَا يَجْرَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ فِي النَّبِيِّ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ  
يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوكَ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَعْطُوا الْجِزْيَةَ <sup>(٢)</sup> .  
فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ <sup>(٣)</sup> وَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ .

٣٨٥ (أخبرنا) : الثَّقَفُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَابٍ ، عَنْ  
عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٣٨٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ  
قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ . (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا  
مِائَتِينَ <sup>(٤)</sup>) فَكَتَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرُّوا الْعَشْرُونَ مِنَ الْمِائَتِينَ فَأَنْزَلَ  
عَزَّ وَجَلَّ : (الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ  
مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ <sup>(٥)</sup>) خَفَّفَ عَنْهُمْ أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ .

(١) في مخطوط آخر : في دارهم فاخبرهم أنهم كأعراب .

(٢) في مخطوط آخر : الجزية عن بدوهم صاغرون .

(٣) في نسخة : فاقبل منهم ودعهم . (٤) و(٥) الانفال ٦٥ - ٦٦



۳۸۷ (أخبرنا) : سفيانُ ، عن ابن أبي نجيح ، عن ابن عباسٍ قالَ : مَنْ  
فَرَّ مِنْ ثَلَاثَةِ فَلَمْ يَفِرَّ وَمَنْ فَرَّ مِنْ اثْنَيْنِ فَقَدْ فَرَّ .

۳۸۸ (أخبرنا) : ابنُ عِينَةَ ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن  
ابن أبي ليلى ، عن ابن عمر قالَ : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
سَرِيَّةٍ فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَخَاصَ النَّاسُ حَيْصَةَ فَأْتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَفَتَحْنَا بَابَهَا وَقُلْنَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : نَحْنُ الْفَارُوقُ<sup>(۱)</sup> قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ الْكَارُونَ<sup>(۲)</sup> وَأَنَا فَتُكُمْ .

۳۸۹ (أخبرنا) : سفيانُ ، عن عبد الملك بن نوفل ، عن مساحق ، عن ابن  
عصام ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية قالَ : « إِنْ  
رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُوَدَّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا » .

۳۹۰ (أخبرنا) : عبد الوهاب الثقفي ، عن حميد ، عن أنس قالَ : سَارَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَأَتَتْهُ إِلَيْهَا لَيْلًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَرَقَ قَوْمًا لَمْ يَغْرَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا  
أَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا يُصَلُّونَ أَغَارَ عَلَيْهِمْ حِينَ يُصْبِحُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ  
وَرَكِبَ الْمَسْلُومُونَ وَخَرَجَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَمَعَهُمْ مَكَالُهُمْ وَمَسَاحِيهِمْ فَلَمَّا  
رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ضَرَبَتْ خَيْبَرَ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ  
صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » . قَالَ أَنَسٌ وَأَتَى لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَأَنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ  
قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(۱) في مخطوط آخر : نحن الفرارون . (۲) في مخطوط آخر : أنتم الكرارون .

٣٩١ (أخبرنا) : عمرو بن حبيب ، عن عبد الله بن عون أن نافعاً كتب إليه يخبره أن ابن عمر أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون<sup>(١)</sup> في نعمهم بالمرسع فقتل مقاتلة وسبى الذرية .

٣٩٢ (أخبرنا) : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد مولى أبي قتادة الأنصاري قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلاً من المشركين قهّ علأ رجلاً من المسلمين قال فاستدرت له حتى أتته من ورائه فضربته على حبل عاتقه ضربة فأقبل على فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت له<sup>(٢)</sup> : ما بال الناس ؟ فقال أمر الله . ثم إن الناس رجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل قتيلاً له عليه يدته فله سلبه » فممت فقلت من يشهد لي ؟ ثم جلست فقالت الثانية فممت فقلت من يشهد لي ثم جلست . فقالت الثالثة فممت في الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك يا أبا قتادة ؟ فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم : صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتل عندي فأرضه عني فقال أبو بكر : لاها الله<sup>(٣)</sup> إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقتل

(١) غارون : اى غافلون

(٢) وفي صحيح مسلم : فلحقت عمر بن الخطاب فقال : ما بال الناس ؟ فقلت أمر الله .

(٣) قال النووي في شرح مسلم : هكذا في جميع روايات المحدثين في الصحيحين وغيرها

« لاها الله إذا » بالألف . وأنكر الخطابي هذا وأهل العربية وقالوا : هو تفسير من الرواء =

عن الله<sup>(١)</sup> فِيمُعْطِيكَ سَلْبَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ فَأَعْطَاهُ  
إِيَّاهُ . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَأَعْطَانِيهِ فَبِعْتُ الدَّرْعَ فَاثْبَعْتُ بِهِ مَخْرَقًا فِي بَنِي سَلَمَةَ  
فِيَّانَهُ لِأَوَّلِ مَالٍ تَأْتِيهِ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ : مَالِكِ الْخَرْفِ<sup>(٢)</sup> النَّخْلُ .

٣٩٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن ابنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عن  
عَمَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى الَّذِينَ بَعَثَ إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ  
عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوَالِدَانِ .

٣٩٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ عن ابنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ،  
عن عَمَّةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ نَهَى  
عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوَالِدَانِ .

٣٩٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
عن ابنِ عَبَّاسٍ ، عن الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمَشْرِكِينَ يُبَيِّتُونَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ ؟

---

= وصوابه « لاهاه الله ذا » بغير ألف في أوله وقالوا : وها بمعنى الواو التي يقسم بها  
فكأنه قال : لا والله ذا . وفي هذا الحديث دليل على أن هذه اللفظة تكون يمينا قال أصحابنا  
إن نوى بها اليمين كانت يمينا وإلا فلا لأنها ليست متعارفة في الإيمان والله أعلم .

(١) عن الله : أي يقاوم في سبيل نصرته دين الله وشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولتكون كلمة الله هي العليا .

(٢) الخرف بفتح الميم والراء قال القاضى عياض : رويناه بفتح الميم وكسر الراء كالمسجد  
والمسكن بكسر الكاف والمراد بالخرف البستان وقيل السكة من النخل تكون صفيين يخرف  
من أيها شاء أى يجتنى .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمْ مِنْهُمْ » وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ فِي الْحَدِيثِ هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ .

٣٩٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الصَّمْبُ بْنُ جَثَامَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ الْمُشْرِكِينَ يُبْتُونَ<sup>(١)</sup> فَيَصَابُ مِنْ نَسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمْ مِنْهُمْ » زَادَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : « هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ » .

٣٩٧ (أخبرنا) : أَبُو خَمْرَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّقَ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ .

٣٩٨ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّقَ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ فَقَالَ قَائِلٌ<sup>(٣)</sup> :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةٍ<sup>(٤)</sup> بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ<sup>(٥)</sup>

٣٩٩ (أخبرنا) : أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَحَرَّقَ وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ .

(١) يبتون : أي يفار عليهم بالليل بحيث لا يعرف الرجل من المرأة والصبي .

(٢) الذراري بتشديد الراء والمراد بالذراري هنا النساء والصبيان .

(٣) في صحيح مسلم : هو حسان بن ثابت الأنصاري .

(٤) السراة بفتح : السنين أشرف القوم ورؤساؤهم . (٥) المستطير : المنتشر .

٤٠٠ (أخبرنا) : بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن جعفر الزهري قال : سمعتُ ابنَ شهابٍ يحدثُ عن عروةَ ، عن أسامةَ بن زيدٍ قال : أمرني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أُغيرَ صباحاً على أهلِ أبناءٍ فأحرقَ .

٤٠١ (أخبرنا) : الثَّقَفِيُّ ، عن حميدٍ ، عن موسى بن أنسٍ ، عن أنسٍ ابنِ مالكٍ أن عمرَ بن الخطابِ رضي الله تعالى عنه سأله إذا حاصرتم المدينة كيف تصنعون ؟ قال : نبعثُ الرجلَ إلى المدينة ونصنعُ له هنا من جلودٍ .

قال أرايتَ ان رُميَ بحجرٍ قلتُ : إذا يُقتلُ قال : فلا تفعلوا قولَ الذي نفسى بيده ما يسرني أن تفتحوا مدينةَ فيها أربعةُ آلافِ مقاتلٍ بتضييعِ رجلٍ مسلمٍ .

٤٠٢ (أخبرنا) : سفيانُ ، عن يزيدِ ابنِ خصيفةٍ ، عن السائبِ بنِ يزيدٍ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم ظهر يومَ أُحدٍ بينَ درعين<sup>(١)</sup>

٤٠٣ (أخبرنا) : الثَّقَفِيُّ ، عن حميدٍ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : لما حاصرنا نُسرتُ فنزلَ الهرمزانُ على حُكمِ عمرَ رضي الله تعالى عنه فقدمتُ به على عمرَ فلما انتهينا إليه قال له عمرُ : تكلم . قال : كلامٌ حيٌّ أو كلامٌ ميتٌ .

قال : تكلم لا بأس . قال : إنا وإياكم معاشرَ العربِ ما خلا الله بيننا وبينكم كُننا نتمبئُكم وتقتلكم وتغصبُكم<sup>(٢)</sup> فلما كان الله معكم لم يكن

لنا بكم يدان . فقال عمرُ : ما تقولُ ؟ فقلتُ يا أميرَ المؤمنين تركتُ بعدي عدواً كثيراً وشوكةً شديدةً فإن قتلتهُ يئسَ القومُ من الحياةِ فيكون أشدَّ لشوكتهم . فقال عمرُ : استحيي . قاتلُ البراءِ بنِ مالكٍ ، ومجزأةُ بنِ ثورٍ

(١) أي جمع وليس أحدهما فوق الأخرى .

(٢) الغصب : أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً .

فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَقْتُلَهُ قُلْتُ : لَيْسَ إِلَى قَتْلِهِ سَبِيلٌ قَدْ قُلْتُ لَهُ تَسْلِمًا  
لَا بَأْسَ وَقَالَ عُمَرُ : ارْتَشِيتَ<sup>(١)</sup> فَأَصَبْتَ مِنْهُ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا ارْتَشِيتُ  
وَلَا أَصَبْتُ مِنْهُ . قَالَ : لَتَأْتِيَنِي عَلَى مَا شَهِدْتَ بِهِ بِغَيْرِكَ أَوْ لَا بُدَّانَ بِمَقْوَبَتِكَ  
قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَقِيْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ فَشَهِدَ مَعِيَ فَأَمْسَكَ عُمَرُ  
وَأَسْلَمَ وَفَرَضَ لَهُ .

٤٠٤ (أخبرنا) : الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي فِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ،  
عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي نُجَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَسَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ فَأَوْتَقَوْهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْحَرَّةِ فَمَرَّ بِهِ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مَعَهُ - أَوْ قَالَ أَنِّي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَنَادَاهُ : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ  
فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : فِيمَ أَخَذْتُ وَفِيمَ أَخَذْتَ  
سَابِقَةَ الْحَاجِّ فَقَالَ : أَخَذْتَ بَحْرِيَّةَ حِلْمَانِكُمْ تَقِيفٍ وَكَأَنْتَ تَقِيفُ أُسْرَتِ  
رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكَهُ وَمَضَى فَنَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ  
يَا مُحَمَّدُ فَرَجَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ ؟  
قَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ . فَقَالَ : لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفَلَحْتَ كُلُّ الْفَلَاحِ قَالَ  
فَتَرَكَهُ وَمَضَى فَنَادَاهُ : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي جَائِعٌ  
فَأُطْعِمْنِي - وَأَحْسِبُهُ قَالَ - فَإِنِّي غَطَّشَانُ فَأَسْقِنِي قَالَ : هَذِهِ حَاجَتُكَ

(١) الرشوة الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة . والرائى من يعطى الذى يعينه على  
الباطل والمرضى الآخذ .

فَقَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسْرَتَهُمَا ثَقِيفٌ  
وَأَخَذَ نَاقَتَهُ تِلْكَ .

٤٠٥ ( أخبرنا ) : حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَعْنِي بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خِلَالٍ فَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُكَاتِبُ الْحُرَّوْرِيَّةَ وَلَوْ لَا أَنِّي  
أَخَافُ أَنْ أَكْتُمَ عِلْمًا لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ<sup>(١)</sup> أَمَا بَعْدُ :  
فَأَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَهَلْ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِبُ لَهْنًا بِسَهْمٍ ، وَهَلْ كَانَ يَقْتُلُ  
الصَّبِيَانَ ؟ وَمَتَى يَنْقُضِي يُتَمُّ الْيَتِيمَ ، وَعَنْ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَقَدْ كَانَ يَغْزُو بِهِنَّ فَيُدَاوِيَنَّ الْمَرْضَى  
وَيُحْدِثَنَّ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْغَنِيمَةِ . وَأَمَا السَّهْمُ فَلَمْ يَضْرِبْ لَهْنًا بِسَهْمٍ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْتُلِ الْوَالِدَانَ فَلَا تَقْتُلُهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ مِنْهُمْ  
مَا عِلِمَ الْخَضِرُ مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَ فَمَيِّزُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ فَتَقْتُلُ  
الْكَافِرَ وَتَدَعُ الْمُؤْمِنَ ، وَكَتَبْتَ مِنِّي يَنْقُضِي يُتَمُّ الْيَتِيمَ ؟ وَلَعَمْرِي أَنْ

---

(١) هو نجدة الحروري رئيس النجدية والحرورية خرج من جبال عمان فقتل  
الأطفال وسبي النساء وأهرق الدماء ، واستحل الفروج والأموال . وكان يكفر السلف  
والخلف ، ويتولى ويتبرأ . وكان رديا مرديا يأخذ بالقرآن ولا يقول بالسنة أصلا .  
(٢) يحذين بضم الياء وإسكان الحاء المهملة وفتح الدال المعجمة أي يعطين تلك العطية  
وتسمى الرضخ وفي هذا أن المرأة تستحق الرضخ ولا تستحق السهم .

الرَّجُلُ لِنَسِيبِ لِحَيْتِهِ وَأَنَّهُ لَضَعِيفُ الْأَخْذِ ضَعِيفُ الْإِعْطَاءِ فَإِذَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ  
مِنْ صَالِحٍ مَا يَأْخُذُ النَّاسُ فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ الْيَتَمُ <sup>(١)</sup> . وَكُتِبَتْ تَسْأَلُنِي عَنِ  
الْحَمْسِ وَإِنَّا كُنَّا نَقُولُ هُوَ لَنَا فَأَبَى ذَلِكَ عَائِنَا فَوَمُنَّا فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ .

٤٠٦ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
يَزِيدَ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ أَنَسٍ نَجْدَةَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَلْ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهْنًا بِسَهْمٍ  
فَقَالَ : قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ فَيُدَاوِينِ  
الْجَرْحَى وَلَمْ يَكُنْ يَضْرِبُ لَهْنًا بِسَهْمٍ وَلَكِنْ يُحْذِنُ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

٤٠٧ (أخبرنا) : الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يُحَدِّثُ ،  
عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مَالِكََ بْنَ أَوْسَ بْنِ الْحَدَّانِ يَقُولُ . سَمِعْتُ عُمَرَ  
ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْعَبَّاسَ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهِ فِي أَمْوَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ <sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَالِصًا دُونَ الْمُسْلِمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ مِنْهَا  
عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً مَسْنَةً فَمَا فَضَلَ جَمَعَهُ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عِدَّةً

(١) قال النووي في شرح مسلم : معنى هذا في ينقض حكم اليتيم ويستقل بالتصرف في ماله . وأما

نفس اليتيم فينقض بالبلوغ وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يتم بعد الحلم .

(٢) في النهاية : لم يوجفوا عليه بحيل ولا ركاب . الإيجاف : سرعة السير وقد أوجف

دايته يوجفها إيجافا إذا حتمها .



فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ تُوْفِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَلَّيَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَثَلِ مَا وَلَّيَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَلَّيْتُهَا بِمَثَلِ مَا وَلَّيَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلْتُمَانِي أَنْ أُولِيكُمَاهَا فَوَلَّيْتُكُمَاهَا عَلَيَّ أَنْ لَا تَعْمَلَا فِيهَا إِلَّا بِمَثَلِ مَا وَلَّيَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ وَلَّيْتُمَاهَا فَجِئْتُمَانِي تَحْتَصِمَانِ أَتُرِيدَانِ أَنْ أُدْفَعَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا نِصْفًا؟ أَتُرِيدَانِ مِنِّي قِضَاءَ غَيْرِ مَا قَضَيْتُمْ بِهِ بَيْنَكُمَا أَوْ لَا؟ فَلَا وَاللَّهِ بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا قِضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَى الْكُفَيِّكُمَاهَا .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لِي سُفْيَانُ لَمْ أَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قُلْتُ كَمَا قَصَّصْتَ؟ قَالَ نَعَمْ . ٤٠٨ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَبْلَ نَجْدٍ فَفَنِمُوا إِبْلًا كَثِيرَةً فَكَانَتْ سَهْمَانُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا ثُمَّ نَفَلُوا<sup>(١)</sup> بَعِيرًا بَعِيرًا .

٤٠٩ (أخبرنا) : الثَّقَفَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ إِسْحَاقِ الْأَزْرَقِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ لِلْفَرَسِ بِسَهْمَيْنِ وَلِلْفَارِسِ بِسَهْمٍ .

(١) أي زادهم على سهمانهم ويكون من خمس الخمس .

(٢) وفي مخطوط آخر والمطبوع : عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

٤١٠ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْمَغْمِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُمٍ سَهْمٌ لَهُ وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ وَسَهْمٍ فِي ذِي الْقُرْبَى .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَعْنِي وَاللَّهِ اعْلَمُ سَهْمُ ذِي الْقُرْبَى سَهْمٌ صَفِيَّةٌ أُمَّهُ . وَقَدْ شَكََّ سُفْيَانُ أَحْفَظُهُ عَنْ هِشَامِ ، عَنْ يَحْيَى سَمِعَا وَلَمْ يَشْكُ سُفْيَانُ أَنَّهُ حَدِيثُ هِشَامِ عَنْ يَحْيَى هُوَ وَلَا غَيْرُهُ مِمَّنْ حَفِظَ عَنْ هِشَامِ .

٤١١ (أخبرنا) : مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ ، عن معمر بن راشد ، عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي : مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَ<sup>(١)</sup> ذِي الْقُرْبَى بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلَبِ أَتَيْتُهُ أَنَا وَعُمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَؤُلَاءِ إِخْوَانُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَا تَنْكُرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعْتَ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ أَرَأَيْتَ إِخْوَانُنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلَبِ أُعْطِيَتْهُمْ وَتَرَكْتَنَا - أَوْ مَنَعْتَنَا - فَإِنَّمَا قَرَابَتُنَا وَقَرَابَتُهُمْ وَاحِدَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلَبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

٤١٢ (أخبرنا) : احسبه داود بن عبد الرحمن العطار ، عن ابنِ المَبَارَكِ ، عن يُونُسَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ مَعْنَاهُ .

(١) السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به المالك بسهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهماً ويجمع السهم على أسهم وسهام وسهمان .

٤١٣ (أخبرنا) : الثَّقَّةُ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عن أَبِي شِهَابٍ ، عن سَعِيدِ  
أَبْنِ الْمُسَيَّبِ ، عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَعْنَاهُ .  
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُطَرِّفِ بْنِ مَازِنٍ أَنْ  
يُوَسِّسَ وَأَبْنَ إِسْحَاقَ رَوَى حَدِيثَ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ :  
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ كَمَا وَصَفْتُ فَلَمَلَّ ابْنُ شِهَابٍ رَوَاهُ عَنْهُمَا مَعًا .

٤١٤ (أخبرني) : عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَافِعٍ ، عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عن  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَزَادَ : « لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ بَنِي  
هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلَبِ » .

٤١٥ (أخبرنا) : الثَّقَّةُ ، عن أَبِي شِهَابٍ ، عن ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عن جُبَيْرِ  
أَبْنِ مُطْعَمٍ قَالَ : لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى  
بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلَبِ وَلَمْ يُعْطِ مِنْهُ أَحَدًا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ  
وَلَا بَنِي نَوْفَلٍ شَيْئًا .

٤١٦ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن مَطَرِ الْوَرَّاقِ وَرَجُلٍ لَمْ يُسَمَّهِ كِلَاهِمَا  
عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَقِيتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا أَنْتِ وَأُمِّي مَا فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَقِّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنَ الْخَمْسِ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَخْمَاسٌ وَمَا كَانَ فَقَدَّ أَوْفَاهُ ، وَأَمَّا عُمَرُ فَلَمْ  
يَزَلْ يُعْطِينَا حَتَّى جَاءَهُ مَالُ السُّوسِ وَالْأَهْوَازِ - أَوْ قَالَ الْأَهْوَازِ أَوْ قَالَ  
فَارِسَ - أَنَا اشْكُ يَعْنِي الشَّافِعِيُّ فَقَالَ فِي حَدِيثِ مَطَرٍ أَوْ حَدِيثِ الْآخَرِ -

فَقَالَ فِي الْمُسْلِمِينَ خَلَّةٌ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرَكَتُمْ حَقَّكُمْ فَجَعَلْنَاهُ فِي خَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ  
حَتَّى يَأْتِدَنَا مَالٌ فَأَوْفِيكُمْ حَقَّكُمْ مِنْهُ. فَقَالَ الْعَبَّاسُ: لَا أَطْمَعُهُ فِي حَقِّنَا. فَقُلْتُ  
لَهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ: أَلَسْنَا أَحَقُّ مَنْ أَجَابَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَفَعَ خَلَّةَ الْمُسْلِمِينَ  
فَتُوفِيَ عُمَرُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَالٌ فَيَقْضِينَاهُ. وَقَالَ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِ مَطْرِ  
وَالْآخِرِ: أَنْ عُمَرَ قَالَ: لَكُمْ حَقٌّ وَلَا يَبْلُغُ عِلْمِي إِذَا كَثُرَ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ  
كُلُّهُ فَإِنْ شِئْتُمْ أُعْطَيْتُمْ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَرَى لَكُمْ فَأَيْنَا عَلَيْهِ إِلَّا كَلَّهُ فَأَبَى  
أَنْ يُعْطِينَا كُلَّهُ.

٤١٧ (أخبرنا): سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ،  
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَا أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ فِي هَذَا  
الْمَالِ حَقٌّ أُعْطِيَهُ أَوْ مُنِعَهُ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ

٤١٨ (أخبرنا): إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِرِ، عَنْ مَالِكِ  
ابْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوَهُ وَقَالَ: لَتِنَّ عِشْتُ لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي  
بِسِرِّ وَجْهِ حَقِّهِ.

٤١٩ (أخبرنا): الثَّقَفِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ قَالَ:  
كَانَتْ بَجِيلَةَ رُبْعِ النَّاسِ فَقَسَمَ لَهَا رُبْعَ السَّوَادِ فَاسْتَمَلُوا ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعَ  
سِنِينَ - أَنَا شَكَكْتُ - ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَمَعِيَ فُلَانَةٌ بِنْتُ فُلَانٍ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ قَدْ سَمَّاهَا لَا يَحْضُرُنِي ذِكْرُ اسْمِهَا فَقَالَ  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْلَا أَنِي قَاسِمٌ مَسْئُولٌ لَتَرَكَتُكُمْ عَلَى مَا قَسِمَ لَكُمْ  
وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تَرُدُّوْا عَلَى النَّاسِ.

٤٢٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا دَوَّنَ الدَّوَابَّ قَالَ : بَيْنَ تَرُونَ أَنْ أبدأ؟ فَقِيلَ لَهُ : إبدأ بِالْأَقْرَبِ بِكَ . قَالَ : بلى أبدأ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤٢١ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عن نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ : عُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَحَدٍ<sup>(١)</sup> وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَرَدَّنِي ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ عَامَ الْخَنْدَقِ<sup>(٢)</sup> وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي . قَالَ نَافِعٌ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : هَذَا فَرْقٌ بَيْنَ الْمَقَاتِلَةِ وَالذَّرِّيَةِ . وَكُتِبَ أَنْ يُفْرَضَ لابنِ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْمَقَاتِلَةِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْهَا فِي الذَّرِّيَةِ .

٤٢٢ (أخبرنا) : ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عن ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عن نَافِعٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلِ أَوْ حَافِرٍ أَوْ خُفٍّ» .

(١) في صحيح مسلم أنه في عام أحد أي « في غزوة أحد » جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربابيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تنسل الدم وكان علي بن أبي طالب رضى الله عنه يسكب عابها بالحن « أي يصب عليها بالترس » إلى آخره .

(٢) في هذه الغزوة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل مع أصحابه التراب ويقول :

وَلله لولا أنت ما أهدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
فأنزلن سكينتنا علينا إن الأولى قد أبوا علينا  
وقال صلى الله عليه وسلم :

اللهم لا تعيش إلا تعيش الآخرة فاكرم الأنصار والمهاجرين

٤٢٣ (أخبرنا) : أبْنُ أَبِي قُدَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُنْبٍ ، عَنِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا سَبَقَ  
إِلَّا فِي حَافِرٍ أَوْ خُفٍّ » .

٤٢٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ (١) .

### باب ما جاء في الجزية (٢)

٤٢٥ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي : ائِمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ،  
عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ :  
« أَنْ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ دِينَاراً كُلِّ سَنَةٍ أَوْ قِيمَتُهُ مِنَ الْمَغْفِرِيِّ (٣) »  
يعنى أهل الذمة منهم .

٤٢٦ (أخبرنا) : مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ وَهِي شَامُ بْنُ يَوْسُفَ بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ  
غَيْرَ أَنَّهُ حَسَنٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَضَ عَلَى أَهْلِ الذَّمَّةِ مِنْ أَهْلِ  
الْيَمَنِ دِينَاراً كُلِّ سَنَةٍ . فَقُلْتُ لِمَطَرِّفِ بْنِ مَازِنٍ : فَإِنَّهُ يُقَالُ وَعَلَى

(١) يقال : أضمرت وضمرت وهو أن يقلل علفها مدة وتدخل بيناً كئيباً وتجلج  
فيه لتعرق ويجف عرقها فيجف لحمها وتقوى على الجري .

(٢) الجزية لغة اسم لخراج معمول على أهل الذمة . وشرعا : مال يلزمه الكافر بقصد  
على وجه مخصوص .

(٣) من المغفري : هي برود باليمن منسوبة إلى معافر وهي قبيلة باليمن .

النِّسَاءَ أَيْضًا فَقَالَ : أَلَيْسَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ مِنَ  
النِّسَاءِ ثَابِتًا عِنْدَنَا .

٤٢٧ (أخبرنا) : إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن أبي الحُوَيْرِثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ عَلَى نَصْرَانِيٍّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مُوَهَّبٌ دِينَارًا فِي كُلِّ سَنَةٍ  
وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ عَلَى نَصْرَانِيٍّ أُيْلَةَ ثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ كُلِّ  
سَنَةٍ وَأَنَّ يُضَيِّفُوا مَنْ مَرَّ بِهِمْ مِنَ الْمَسَالِمِينَ ثَلَاثًا وَلَا يَغُشُوا مُسْلِمًا .

٤٢٨ (أخبرنا) : إبراهيمُ . أَنبَأَنَا : إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَئِذٍ  
ثَلَاثِمِائَةَ فَضَرَبَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثِمِائَةَ  
دِينَارٍ كُلِّ سَنَةٍ .

٤٢٩ (أخبرنا) : إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عن سَعِيدِ الْجَارِيِّ  
أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ قَالَ :  
مَا نَصْرَانِيٌّ الْعَرَبِ بِأَهْلٍ كِتَابٍ وَمَا تَحِلُّ لَنَا ذَبَابُهُمْ وَمَا أَنَا بِتَارِكِهِمْ حَتَّى  
يُسَلِّمُوا أَوْ أُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ .

٤٣٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيهِ . أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ الْجَوْسَ فَقَالَ : مَا أَذْرِي كَيْفَ أَضَعُّ فِي أَمْرِهِمْ ؟ فَقَالَ  
لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ : «سُتُوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ» .

٤٣١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ بِجَالَةَ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ

مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
أَبْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ .  
٤٣٢ ( أَخْبَرَنَا ) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ  
قَالَ : قَالَ فَرْوَةَ بْنُ نَوْفَلِ الْأَسْجَمِيِّ عَلَى مَا تُوْخِذُ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمَجُوسِ  
وَلْيُسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ فَقَامَ إِلَيْهِ الْمُسْتَوْرِدُ فَأَخَذَ بِلَبَّتِهِ وَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ تَطْعَمُنْ  
عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّدٍ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُعْنَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَقَدْ  
أَخَذُوا مِنْهُمْ الْجَزِيَّةَ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَصْرِ فُجِرَ عَلَيْهِمْ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ  
فَقَالَ : اتَّئِدَا . فَبَلَسَا فِي ظِلِّ الْقَصْرِ فَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ  
بِالْمَجُوسِ كَانَ لَهُمْ عِلْمٌ يَعْلَمُونَهُ وَكِتَابٌ يَدْرِسُونَهُ وَإِنَّ مَلِكَهُمْ سَكِرَ فَوَقَعَ  
عَلَى ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ بِمَضْأِ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ فَلَمَّا صَحَّ جَاؤُوا يَقِيمُونَ  
عَلَيْهِ الْخَدَّ فَاْمْتَنَعَ مِنْهُمْ فَدَعَا آلَ مَمْلَكَتِهِ فَقَالَ : تَمَامُونَ دِينًا خَيْرًا مِنْ دِينِ  
آدَمَ فَقَدْ كَانَ آدَمُ يُنْكَحُ بِنْتَيْهِ مِنْ بَنَاتِهِ فَأَنَا عَلَى دِينِ آدَمَ مَا يَرِغُبُ بِكُمْ  
عَنْ دِينِهِ فَبَايَعُوهُ وَخَالِفُوا الدِّينَ وَقَاتِلُوا الَّذِينَ خَالَفُوا حَتَّى قَتَلُوهُمْ فَأَصْبَحُوا  
وَقَدْ أُسْرِيَ عَلَى كِتَابِهِمْ فَرُفِعَ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِهِمْ وَذَهَبَ الْعِلْمُ الَّذِي فِي صُدُورِهِمْ  
وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمُحَمَّدٌ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مِنْهُمْ الْجَزِيَّةَ .

باب ما جاء في الحرمان<sup>(١)</sup> والقطابع :

٤٣٣ ( أَخْبَرَنَا ) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) الحما : حماه بجميه حماية دفع عنه وهذا شيء حتى أى محظور لا يقرب وأحميت =



عن ابن عباس عن الصَّعب بن جَنامة أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قالَ : « لا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » .

١٣٤ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عن أَبِيهِ  
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ مَوْلًا لَهُ يُقَالُ لَهُ هُنَى عَلَى الْحِمَى فَقَالَ لَهُ يَا هُنَى :  
ضُمَّ جَنَاحَكَ لِلنَّاسِ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مَجَابَةٌ وَأَدْخِلْ  
رَبَّ الصَّرِيمَةِ<sup>(١)</sup> وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ وَإِيَّاكَ وَنِعْمَ ابْنِ عَفَّانَ وَنِعْمَ ابْنِ عَوْفٍ  
فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتَهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ وَإِنَّ رَبَّ الْغَنِيمَةِ  
وَالصَّرِيمَةَ يَأْتِي بِمِالِهِ فَيَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : أَفْتَارِكَهُمْ  
أَنَا لَا أَبَالِكَ فَالْمَاءَ وَالْكَلَاءَ أَهَوْنُ عَلَيَّ مِنَ الدَّنَائِيرِ وَالذَّرَاهِمِ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَعَلَى  
ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَيُرُونَ أَنِّي ظَلَمْتُهُمْ أَنَّهُمْ لِبِلَادِهِمْ قَاتَلُوا عَلَيْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمُوا  
عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ وَلَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمَلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَى  
الْمَسَالِمِينَ مِنْ بِلَادِهِمْ شَيْئاً .

---

== المكان جعلته حِمَى قيل كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضاً في حيه استوى كلبا حِمَى  
مدى عواء الكلب لا يشرك فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فهي  
التي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحمى إلى الله ورسوله إلا ما يحمى للخيل التي  
ترصد للجهاد والإبل التي يحمل عليها في سبيل الله وأبل الزكاة وغيرها . والقطع : يقال  
استقطعه أى جعل له قطاعاً يملكه ويستبد به وينفرد بالإقطاع يكون تخليكا وغير تخليكا .  
(١) الصريمة : تصغير الصرمة وهي القطيع من الإبل والغنم قيل هي من الشريرين إلى  
الثلاثين والأربعين . وقوله أدخل رب الصريمة يعنى في الحمى والرعى يريد صاحب الإبل  
القليلة والغنم القليلة .

۴۳۵ (أخبرنا) : ابنُ عِيْنَةَ ، عنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عنِ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدَّوْرَ فَقَالَ حَتَّى مِنْ بَنِي زُهْرَةَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَبْدِ زُهْرَةَ : نَكَبٌ <sup>(۱)</sup> عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلِمَ ابْتَعَنِي اللَّهُ إِذَا إِنَّ اللَّهَ لَا يُقَدِّسُ أُمَّةً لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهِمْ حَقُّهُ .

۴۳۶ (أخبرنا) : ابنُ عِيْنَةَ ، عنِ هِشَامٍ ، عنِ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ الزَّيْبِرَ أَرْضًا وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَ الْعَقِيقَ <sup>(۲)</sup> أَجْمَعَ وَقَالَ : أَيْنَ الْمُسْتَقْطِعُونَ ؟ وَالْعَقِيقُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

### باب ما جاء في أمية الطوات <sup>(۳)</sup> :

۴۳۷ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عنِ هِشَامٍ ، عنِ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ وَلَيْسَ لِعِرْقٍ <sup>(۴)</sup> » ظالمٍ حقٌّ .

۴۳۸ (أخبرنا) : سَفِيَّانٌ ، عنِ ابْنِ طَارِسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ لَهُ وَعَادِيُّ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَإِرْسُولُهُ مِمَّ هِيَ لَكُمْ مِثِّي .

(۱) أي نحه عتا . يقال نكب عن الطريق إذا عدل عنه ونكب غيره .

(۲) العقيق : هو واد من أودية المدينة مسبل للماء .

(۳) اللوات : الأرض التي لم تزرع ولم تعمر ولا يجري عليها ملك أحد وأحياؤها مباشرة

عمارتها وتأثير شيء فيها .

(۴) وليس ليرق ظالم حق : هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيفرض

فيها غرسا غصبا ليستوجب به الأرض .

٤٣٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن هشام ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ وَلَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ » .

٤٤٠ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابن شهاب ، سالم ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ » .

٤٤١ (أخبرنا) : عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرقى ، عن أبيه ، عن علقمة بن نضلة أن أبا سفيان بن حرب قام بفناء داره فضرب برجله وقال : سنام الأرض أن لها سناماً زعم ابن فرقد الأسلمي أني لا أعرف حق من حقه ، لي بياض الروة وله سوادها ولي ما بين كذا إلى كذا . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال : ليس لأحد إلا ما أحاطت عليه جذرانه إن أحياء الموات ما يكون زرعاً أو حفراً أو يحاط بالجذرات وهو مثل ابطاله التحجير بغير ما يعمر<sup>(١)</sup> مثل ما يحجر .

### باب ما جاء في المظالم<sup>(٢)</sup> :

٤٤٢ (أخبرنا) : الشافعي أن مالكاً أخبره : عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ » .

### باب ما جاء في الشراب<sup>(٣)</sup> :

٤٤٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه أن الضحاک بن خليفة ساق خليجاً له من المريض فأراد أن يمر به في أرض

(١) في المطبوع ما يعمر به .

(٢) الظلم : هو وضع الشيء في غير موضعه . (٣) الشرب بالكسر . الخط من الماء .

لِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ فَأَبَى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ فَاكَلَمَ فِيهِ الضَّحَّاكُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ لَا . فَقَالَ عُمَرُ : لَمْ تَمْنَعْ أَخَاكَ مَا يَنْفَعُهُ وَهُوَ لَكَ نَافِعٌ تَشْرَبُ بِهِ أَوْلَا وَآخِرًا وَلَا يَضُرُّكَ . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ : لَا . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَوْ عَلَى بَطْنِكَ .

كتاب المزارعة: (١)

٤٤٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن ابنِ المسيَّبِ أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ لليهودِ حينَ افتتَحَ خيبرَ : « أَقْرِكُمْ عَلَى مَا أَقْرَكُمُ اللهُ عَلَى أَنْ التَّمْرَ يَبْنُو وَيَبْنِكُمْ » فكانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يبعثُ عبدَ اللهِ بنَ رواحةَ فيُخرِصُ بينَهُ وبينَهُمْ ثمَّ يقولُ : إِنْ شِئْتُمْ فَلِكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَلِي .

٤٤٥ (أخبرنا) : مَالِكٌ : عن ابنِ شِهَابٍ ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ لليهودِ حينَ افتتَحَ خيبرَ : « أَقْرِكُمْ عَلَى مَا أَقْرَكُمُ اللهُ عَلَى أَنْ التَّمْرَ يَبْنُو وَيَبْنِكُمْ » قالَ : فكانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يبعثُ عبدَ اللهِ بنَ رواحةَ فيُخرِصُ عليهم ثمَّ يقولُ : إِنْ شِئْتُمْ فَلِكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَلِي فَكأنوا يأخذونه (٢) .

٤٤٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ يبعثُ عبدَ اللهِ بنَ رواحةَ فيُخرِصُ بينَهُ وبينَ اليهودِ .

(١) المزارعة : تسليم من الأرض لرجل ليزرعها ببعض ما يخرج منها والبذر من المالك .

(٢) تقدم هذا الحديث والذي يليه في كتاب الركاة تحت رقم ٦٦٠ و٦٥٩

٤٤٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَخَامِرُ فَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى زَاهَمَ رَافِعٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا فَتَرَكْنَاهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ .

٤٤٨ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ فَقَالَ : أِبَالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ؟ فَقَالَ : أَمَا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

٤٤٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ كِرَاءِ<sup>(١)</sup> الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

٤٥٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ شَبِيهَا بِهِ .

٤٥١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ بَثَلَةَ .

٤٥٢ (أخبرنا) : ابْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يُكْرِمُهُ بِأَرْضِهِ أَنْ لَا يُعِيرَهَا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَدَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْكِرَى

(١) وفي مخطوط آخر : عن استكراء .

## كتاب اللقطة (١)

٤٥٣ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبث ، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة ؟ فقال : « اعرف عفاصها (٢) ووكائها (٣) ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشانك بها » .

٤٥٤ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن أيوب بن موسى ، عن معاوية بن عبد الله ابن بذر أن أباه أخبره أنه نزل منزلاً بطريق الشام فوجد صرة فيها ثمانون ديناراً فذكر ذلك لعمربن الخطاب رضي الله عنه ، فقال له عمر : عرفها على أبواب المساجد واذكرها لمن يقدم من الشام سنة فإن مضت السنة فشانك بها .

٤٥٥ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافع أن رجلاً وجد لقطة فجاء إلى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فقال : إني وجدت لقطة فماذا ترى ؟ فقال له ابن عمر : عرفها قال قد فعلت . قال : زد . قال : قد فعلت . قال : لا أمرك أن تأكلها ولو شئت لم تأخذها .

(١) اللقطة : بضم اللام وفتح القاف وإسكانها : لغة الشيء المنقط . وشرعا ما وجد من حق محترم غير محروز لا يعرف الواحد مستحقه .

(٢) العفاص : بكسر العين وبالفاء والصاد المهملة وهو الوعاء التي تكون فيه النفقة جلدًا كان أو غيره وقوله صلى الله عليه وسلم اعرف عفاصها معناه : تعرف لتعلم صدق واصلها من كذبه ولئلا يختلط بماله ويشبهه .

(٣) الوكاء : هو الحيط الذي يشد به الوعاء .

باب ما جاء في اللقيط (١) :

٤٥٦ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن سُفيانَ بنِ جُمَيْلَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ أَنَّهُ وَجَدَ مَنبُودًا (٢) فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ : مَا سَمَّيْتَ عَلَى أَخْذِ هَذِهِ النَّسْمَةِ (٣) ؟ قَالَ : وَجَدْتُهَا ضَائِعَةً فَأَخَذْتُهَا . فَقَالَ لَهُ عُرَيْفَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ . فَقَالَ : أَكَذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذْهَبْ فَهُوَ حُرٌّ وَلَكَ وِلَاءُهُ وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ .

كتاب الوقف (٤)

٤٥٧ (أخبرنا) : سُفيانُ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَلَكَ مِائَةَ سَنَمٍ مِنْ خَيْبَرَ اشْتَرَاهَا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَصَبْتُ مَالًا لَمْ أُصِبْ مِثْلَهُ قَطُّ وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « حَبَسَ الْأَصْلَ وَسَبَّلَ الشَّمْرَةَ .

٤٥٨ (أخبرنا) : ابنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَبِيبٍ ، عن ابنِ عَوْفٍ ،

(١) اللقيط : يقال ملقوطةً ومنبوذةً ودعياً .

(٢) المنبوذ : اللقيط وسمى اللقيط منبوذةً لأن أمه رمته على الطريق .

(٣) النسمة : بمعنى النفس والروح .

(٤) الوقف هو التحسيس والتسبيل بمعنى واحد وهو لغة الحبس يقال : وقفت كذا

أي حبسته ولا يقال أوقفته إلا في لغة تميمية وشرعاً : حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه .

عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَصَبْتُ مِنْ خَيْرِ مَا لَمْ أَصِبْ مَا لَمْ أَقَطْ أُعْجِبَ إِلَيَّ وَأَعْظَمَ عِنْدِي مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَهُ أَضْلَهُ وَسَبَلْتَهُ نَمْرَهُ فَتَصَدَّقْ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ . ثُمَّ حَكَى صِدْقَتَهُ بِهِ . »  
٥٩ : (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : جَاءَ مُحَمَّدُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَصَبْتُ مَا لَمْ أَصِبْ مِثْلَهُ قَطُّ وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَبَسْ أَضْلَهُ وَسَبَلْ نَمْرَهُ . »

### كتاب البيوع<sup>(١)</sup>

وفيه أربعة أبواب

#### الباب الاول فيما نهى عنه من البيوع وأمطام امره :

٤٦٠ : (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ<sup>(٢)</sup> وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ .

(١) قال الأزهرى : تقول العرب بعت بمعنى ما كنت ملكته . وقال ابن قتيبة : يقال نعت الشيء بمعنى بعته وبمعنى اشتريته ، وشريت الشيء بمعنى اشتريته وبمعنى بعته . والإبتاع الاشتراء وتبايعا وبايعته ويقال : استبعته أى سألته البيع وأبعت الشيء أى عرضته للبيع ، وبيع الشيء بكسر الباء وضمة .  
(٢) يقال مهرت المرأة وأمهرتها إذا جعلت لها مهراً وإذا سمعت إليها مهراً وهو الصداق .



قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا كُرِهَ بَيْعُ الْكِلَابِ الضَّوَارِي وَغَيْرِ الضَّوَارِي  
لِنَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَمَنِّ السُّكَّابِ .

٤٦١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ .

٤٦٢ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيًا نَقَصَ مِنْ  
عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ .

٤٦٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُصَيْفَةَ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ  
أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ مِنْ أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ : « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » قَالُوا : أَأَنْتَ  
سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أَيْ وَرَبُّ هَذَا الْمَسْجِدِ .

٤٦٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَعَلَةَ الْمِصْرِيِّ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ  
سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَمَّا يُعْضَرُ مِنَ الْعِنَبِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاوِيَةً<sup>(٢)</sup> خَمْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا ؟ فَقَالَ : لَا . فَسَارَ »

(١) هو عبد الرحمن بن وعلة السبيئي بفتح المهملة والموحدة المصرية المعروف بابن أسبق

بضم أوله وإسكان المهملة وفتح الميم

(٢) الراوية : المزادة

إِنْسَانًا إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: بِمِ سَارَرْتَهُ؟ فَقَالَ: أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ الَّذِي حَرَّمَ شَرِبْتُهَا حَرَّمَ بِعَمَّا فَفَتَحَ الْمَزَادَتَيْنِ<sup>(١)</sup> حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهِمَا.

٤٦٥ (أخبرنا): سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا بَاعَ الْخَمْرَ أَمَا عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودًا حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ<sup>(٢)</sup> فَحَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا » .

٤٦٦ (أخبرنا): مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا لَهُ: إِنَّا نَبْتَاعُ مِنْ نَمْرِ النَّخْلِ وَالْمِنْبِ فَنَعْضُرُهُ خَمْرًا فَنَبِيئُهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ وَمَنْ سَمِعَ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَنِّي لَا أَمُرُكُمْ بِبَيْعِهَا وَلَا تَبْتَاؤِهَا وَلَا تَعْصِرُوهَا وَلَا تَسْقُوهَا فَإِنَّهَا رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ .

٤٦٧ (أخبرنا): مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « لَا تُصْرُوا<sup>(٣)</sup> الْإِبِلَ

(١) المَزَادَةُ: الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطبحة والجمع المزود

والميم زائدة .

(٢) الشحم المحرم عليهم هوشم الكلى والكركش والأمعاء وأما شحم الظهر والألية فلا .

(٣) لا تصروا: بضم التاء وفتح الصاد يقال: صرى بصري تصرية وصرها بصرها تصرية

فهي مصراة: ومعناه: لا تجمعوا اللبن في صرعها عند إرادة بيعها حتى يعظم ضرعها فيظن للشرى ان كثرة لبنها عادة لها مستمرة .

وَالنَّعْمَ فَإِنْ ابْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا إِنْ رَضِيَهَا  
أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ .»

٤٦٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ  
وَالنَّعْمَ فَمَنْ ابْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا فَإِنْ رَضِيَهَا  
أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ .»

٤٦٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : رَدَّهَا  
وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاءَ <sup>(١)</sup> .»

٤٧٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيئُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » .»

٤٧١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيئُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ » .»

٤٧٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ : أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ  
يُبَاعَ حَتَّى يُسْتَوْفَى وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِرَأْيِهِ وَلَا أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ .»

٤٧٣ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .. إِلَى آخِرِهِ . إِلَّا أَنْ  
فِيهِ حَتَّى يَقْبِضَ إِلَى آخِرِهِ .»

(١) السمراء الحنطة ومعنى نفيها أى لا يلزم بطيبة الحنطة لأنها أغلى من التمر بالحجاز

٤٧٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلًا يُسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ سَلَفَ فِي سَبَائِكَ - قَالَ الرَّبِيعُ : سَبَائِكَ فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا - قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تِلْكَ الْوَرِقُ<sup>(١)</sup> بِالْوَرِقِ وَكَرِهَ ذَلِكَ . قَالَ مَالِكٌ . وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ صَاحِبِهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي ابْتَاعَهَا مِنْهُ وَلَوْ بَاعَهَا مِنْ غَيْرِ الَّذِي اشْتَرَاهَا مِنْهُ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُهُ بِأَسْفَلِ .

٤٧٥ (أخبرنا) : ابن عيينة ، عن ابن شهاب ، عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من باع عمدا وله مال فإله للبائع إلا أن اشتط المبتاع »  
 ٤٧٦ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَوْهَبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَمْ أُتَبِّأُ أَوْ أَلَمْ يُتَلَفَنِي أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْتَ تَبِيعُ الطَّعَامَ قَالَ حَكِيمٌ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَبِيعَنَّ طَعَامًا حَتَّى تَشْتَرِيَهُ وَتَسْتَوْفِيَهُ » .

٣٧٧ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا : عَطَاءُ ذَلِكَ . أَيضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٧٨ (أخبرنا) : الثَّقَفَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكَ ، عَنْ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي

٣٧٩ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُفَّافٍ

(١) في مخطوط آخر : تلك الورق ، الورق ، الورق وكره ذلك .

عن عُرْوَةَ ، عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَضَى أَنَّ الْخِرَاحَ بِالضَّمَانِ .

٤٨٢ (أخبرنا) : مَنْ لَأَتَهُمْ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي : مُحَمَّدُ بْنُ  
خُفَّافٍ قَالَ : ابْتَعْتُ غُلَامًا فَاسْتَمَلْتُهُ ثُمَّ ظَهَرْتُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ فَخَاصَمْتُ  
فِيهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَضَى لِي بِرَدِّهِ وَقَضَى عَلَيَّ بِرَدِّ غَلَّتِهِ فَأَتَيْتُ  
عُرْوَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : أَرْوَحُ إِلَيْهِ الْعَشِيَّةَ فَأَخْبِرُهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا  
أَخْبَرَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ الْخِرَاحَ  
بِالضَّمَانِ فَمَجَلْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ  
اللهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءِ  
قَضِيَّتِهِ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَرِدْ فِيهِ إِلَّا الْحَقَّ فَبَلَّغْتَنِي فِيهِ سُنَّةَ عَنِ رَسُولِ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ قَضَاءَ عُمَرَ وَأَنْقَضْتُ سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَرَأَحَ إِلَيْهِ عُرْوَةَ فَقَضَى لِي أَنْ آخِذَ الْخِرَاحَ مِنَ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَيَّ لَهُ

٣٨٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، وَعَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ  
الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى  
عَنِ الْمَلَامَةِ <sup>(١)</sup> وَالْمُنَابَذَةِ <sup>(٢)</sup>

(١) قال النووي في تأويل الملامسة ثلاثة أوجه أحدها تأويل الشافعي رضي الله عنه  
وهو ان يأتي بنوب مطوى أو في ظلمة فيلمسه المستلم « اي الشاري » فيقول صاحبه بعتك  
هو بكذا بشرط أن يقوم لمسك مقام نظرك ولا خيار لك إذا رأيتك . والثاني : أن يجعل  
نفس اللس يبعاً فيقول إذا لمسته فهو مبيع لك . والثالث : ان يبيعه شيئاً على انه متى عساه  
انقطع خيار المجلس وغيره .

(٢) المنابذة هو أن يجعل نفس البند يبعاً وهو تأويل الشافعي أو أن يقول بعتك فإذا نبذته  
إليك انقطع الخيار ولزم البيع .

٤٨٤ (أخبرنا) . مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ قَالَ :  
قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُ جَزُورًا قَدْ جُزِرَتْ فَجَزَّئَتْ أَجْزَاءَ كُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا  
بِعَتَاقٍ فَأَرَدْتُ أَنْ ابْتِاعَ مِنْهَا جُزْءًا فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يَمِيتَ قَالَ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ  
الرَّجُلَ فَأَخْبَرْتُ عَنْهُ خَيْرًا .

٤٨٥ (أخبرنا) : ( : ) ابْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ كَرِهَ بَيْعَ الْحَيَّوَانِ بِاللَّحْمِ .

٤٨٦ (أخبرنا) . سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
عَتِيقٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ .

٤٨٧ (أخبرنا) . سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٤٨٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَهَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ بَيْعِ النَّخْلِ مُقَاوِمَةً .

٤٨٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النَّجْشِ (١)

(١) النجش بنون مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم شين معجمة وهو أن يزيد الإنسان في من  
السلعة لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره ويفره ليزيد ويشتريها .

٤٩٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَنَاجَشُوا » .

٤٩١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ وَمَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٤٩٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٤٩٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ <sup>(١)</sup> » .

٤٩٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ وَسُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » .

٤٩٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » .

٤٩٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٤٩٧ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » .

(١) يعنى أن يقول لمن اشترى شيئاً في مدة الخيار افسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه أو أجد منه بتمنه .

٤٩٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ <sup>(١)</sup> دَعَا النَّاسَ بِرِزْقِ اللَّهِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

٤٩٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَلْقُوا السَّلْعَ <sup>(٢)</sup> » .

٥٠٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَبِيعُوا إِلَى الْمَطَاءِ وَلَا إِلَى الْأَنْدَرِ وَلَا إِلَى الدِّيَاسِ .

٥٠١ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى أَجَلٍ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلُهُ .

٥٠٢ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَهُ .

٥٠٣ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُُ بَيْعَ الصُّوفِ عَلَى ظَهْرِ النِّعَمِ وَاللَّبَنِ فِي ضُرُوعِ النِّعَمِ إِلَّا بِكَفَالٍ .

---

(١) سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله صلى الله عليه وسلم « حاضر لباد » قال : لا يكن له معساراً . وقال النووي المراد من قوله « حاضر لباد » هو ان يقدم غريب من البادية أو من لد آخر بمتاع تم الحاجة إليه لبيعه بسعر يومه فيقول له البلدى : انركه عندي لأبيعه على التدرج بأعلى .  
(٢) السلعة : المتاع



٥٠٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَالِمٍ ، عن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَبَّرَ فَمَرُّهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

٥٠٥ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نَافِعٍ ، عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

٥٠٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن سَالِمَةَ بنِ مُوسَى ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ذَلِكَ الْمَعْرُوفُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُ طَعَامًا وَبَعْضُهُ دَنَائِرَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحَهُ .

٥٠٧ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نَافِعٍ ، عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا نَهَى الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ » .

٥٠٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ ، عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْحُوهُ .

٥٠٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن مُحَمَّدِ الطَّوِيلِ ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَرْهَى <sup>(١)</sup> . قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يَرْهَى ؟ قَالَ : حَتَّى تَحْمَرَ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) يقال زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته وأزهى بزهى إذا اصفر واحمر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار .

عليه وسلم : « أَرَأَيْتُمْ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمْرَةَ فِيمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ » .  
٥١٠ (أخبرنا) : الثَّقَفِيُّ ، عن مُحَمَّدٍ ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمْرَةِ النَّخْلِ حَتَّى تَرَهُو .  
قِيلَ وَمَا تَرَهُو . قَالَ : حَتَّى تَحْمَرَ .

٥١١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن أَبِي الرَّجَالِ ، عن ثَمْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَنْجُوا مِنَ الْعَاهَةِ .  
٥١٢ (أخبرنا) : أَبُو أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ سَرَّاقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ . قَالَ عُثْمَانُ : فَقُلْتُ  
لِعَبْدِ اللَّهِ مَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : طُلُوعِ الثَّرِيَابِ .

٥١٣ (أخبرنا) : سُفْيَانٌ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي معبدٍ - أَظُنُّهُ -  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الثَّمَرَ مِنْ غُلَامِهِ قَبْلَ أَنْ تَطْعَمَ  
وَكَانَ لَا يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ غُلَامِهِ رَبًّا .

٥١٤ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عن عطاء ، عن جابرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى  
يَبْدُو صَلَاحُهَا . فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَخْصَنَ جَابِرُ النَّخْلَ أَوْ التَّمْرَ ؟  
قَالَ : بَلِ النَّخْلَ وَلَا تَرَى كُلَّ ثَمْرَةٍ إِلَّا مِثْلَهُ .

٥١٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمرو ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ سَمِعَ  
ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : لَا يَبِيعُ الثَّمَارُ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا . وَسَمِعْنَا

عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: لا يُباع التمر حتى يطعم (١).  
٥١٦ (أخبرنا): سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالمٍ ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه ، وعن بيع التمر بالتمر . قال عبد الله : وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْخِصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا (٢) .

٥١٧ (أخبرنا): سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الشَّيْبَانِيِّ - أَوْ غَيْرِهِ - قَالَ : بَعْتُ مَافِي رُؤُوسِ نَخْلِي بِمِائَةِ وَسْقٍ (٣) إِنْ زَادَ فَلَهُمْ وَإِنْ تَقَصَّ فَمَلِكِهِمْ فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا إِلَّا أَنَّهُ أُرْخِصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا .

٥١٨ (أخبرنا): مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْخِصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيْعَهُمَا بِحَرِّصَهَا .

(١) يطعم : أى يبدو صلاحه ويصير طعاما يطيب أكله .

(٢) العرايا : قيل فى تفسيرها أنه صلى الله عليه وسلم لما نهى عن المزانة وهو بيع التمر فى رؤس النخل بالتمر أرخص فى جملة المزانة فى العرايا وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا تقد يده بشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجىء الى صاحب النخل فيقول يعنى ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بشر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه إذا كان دون خمسة اوسق :

(٣) الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعائة وثمانون رطلا عند أهل العراق والأصل فى الوسق الحمل وكل شيء وسقته فقد حملته .

٥١٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى  
أَبْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْحَصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايِفِ مَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ فِي خَمْسَةِ  
أَوْسُقٍ - شك داود - .

٥٢٠ (أخبرنا) : سُفْيَانٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ :  
سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَشْمَةَ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ بِالْتَّمْرِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْحَصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا تَمْرًا  
يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا .

٥٢١ (أخبرنا) : سُفْيَانٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَزَابِنَةِ . وَالْمَزَابِنَةُ بَيْعُ الثَّمْرِ بِالْتَّمْرِ  
إِلَّا أَنَّهُ أَرْحَصَ فِي الْعَرَايِفِ .

٥٢٢ (أخبرنا) : سُفْيَانٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ ،  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّنِينِ<sup>(١)</sup> وَأَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ  
كَثِيرًا فِي طَوْلِ مَجَالَسِي لَهُ مِمَّا لَا أُحْصِي مَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ مِنْ كَثْرَتِهِ الْإِذْكَرِ  
فِيهِ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ لَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ  
السَّنِينِ ثُمَّ زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ .

(١) قال النووي معناه : أن يبيع ثمر الشجرة عامين أو ثلاثة أو أكثر وهو باطل بالإجماع

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَذْكُرُ بَعْدَ بَيْعِ السَّنِينِ كَلَامًا قَبْلَ وَضْعِ الْجَوَائِحِ  
لَا أَحْفَظُهُ وَكَذْتُ أَكْفَتْ عَن ذِكْرِ وَضْعِ الْجَوَائِحِ لِأَنِّي لَا أَدْرِي كَيْفَ كَانَ  
الْكَلَامُ فِي الْحَدِيثِ أَمْرًا بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ .

٥٢٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ ، عن جَابِرٍ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٥٢٤ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَن أَبِي الرَّجَالِ ، عن أمه عَمْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ :  
ابْتَاعَ رَجُلٌ ثَمْرَ حَائِطٍ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاجَهُ وَأَقَامَ  
عَلَيْهِ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ النِّقْصَانُ فَسَأَلَ رَبَّ الْحَائِطِ أَنْ يُضَعَ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَفْعَلَ  
فَذَهَبَتْ أُمُّ الْمُشْتَرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ  
لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَأَلَّ أَنْ لَا يَفْعَلَ خَيْرًا » فَسَمِعَ  
بِذَلِكَ رَبَّ الْمَالِ فَأَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : هُوَ لَهُ .

٥٢٥ (أخبرنا) : أَبُو نُعَيْمَةَ ، عن أَبِي جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءٍ ، عن جَابِرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ  
وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةَ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الزَّرْعَ بِمِائَةِ فَرَقٍ حِنْطَةً ، وَالْمُزَابَنَةَ :  
أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرَ فِي رُؤُسِ النَّخْلِ بِمِائَةِ فَرَقٍ ، وَالْمُخَابَرَةَ : كِرَاهِ الْأَرْضِ  
بِالثَّلْثِ وَالرَّبْعِ .

٥٢٦ (أخبرنا) : سَعِيدٌ عن أَبِي جُرَيْجٍ ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنِ  
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الصُّبْرَةِ<sup>(١)</sup> مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتَهَا بِالْكَيْلِ الْمَسْمِيِّ مِنَ التَّمْرِ .

٥٢٧ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن نَافِعٍ ، عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ . وَالْمَزَابِنَةُ : بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَثِيلًا وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّرِيْبِ كَيْلًا .

٥٢٨ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عن أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ . وَالْمَزَابِنَةُ : اشْتِرَاءُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ فِي رُؤُسِ التَّخْلِ . وَالْمُحَاقَلَةُ : اسْتِكْرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْظَلَةِ .

٥٢٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن ابْنِ شِهَابٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ . وَاشْتِرَاءُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ . وَالْمُحَاقَلَةُ : اشْتِرَاءُ الزَّرْعِ بِالْحِنْظَلَةِ ، وَاسْتِكْرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْظَلَةِ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ اسْتِكْرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

٥٣٠ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن أَبِي الزِّنَادِ ، عن الْأَعْرَجِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءَ<sup>(٢)</sup> مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) الصبرة : الطعام المجتمع كالسكومة وجمعها صبر .

(٢) الكلاء : مهموز متصور هو النبات سواء كان رطباً أو يابساً .

الباب الثاني في خيار المجلس :

٥٣١ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « المتبايعان بالخيار كلُّ واحدٍ منهما على صاحبه بالخيار مالمَ يفرقا إلاَّ يبيع الخیار . »

٥٣٢ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « المتبايعان كلُّ واحدٍ منهما بالخيار على صاحبه مالمَ يفرقا إلاَّ يبيع الخیار . قال ابنُ عمرَ رضِيَ اللهُ عنهما : الذي سمعتهُ من النبي صلى اللهُ عليه وسلم كان إذا ابتاع الشيء يُعجبه أن يجب له فأرق صاحبه فمضى قليلاً ثم رجع . »

٥٣٣ (أخبرنا) : سُفيانُ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ . قال : إذا تبايع المتبايعان كلُّ واحدٍ منهما بالخيار من يبعه مالمَ يفرقا أو يكون يبيعهما عن خيارٍ . قال نافعٌ : وكان ابنُ عمرَ إذا ابتاع البيع فأراد أن يوجب البيع مشى قليلاً ثم يرجع .

٥٣٤ (أخبرنا) : سُفيانُ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ قال : أملى عليَّ نافعٌ مولى ابنِ عمرَ أن ابنَ عمرَ أخبره أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « إذا تبايع المتبايعان كلُّ واحدٍ منهما بالخيار من يبعه مالمَ يفرقا أو يكون يبعهما عن خيارٍ . »

٥٣٥ (أخبرنا) : ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ ، عن ابنِ عمرَ رضِيَ اللهُ عنهما . وأخبرنا : الثقةُ ، عن حمادِ بنِ سلمةَ ، عن قتادةَ ، عن أبي الخليلِ ،

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمٍ <sup>(١)</sup> بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُتَبَايَعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنَّ صَدَقَا وَبَيْنَنَا وَجَبَتِ الْبَرَكَةُ فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ بَيْعِهِمَا .

٥٣٦ (أخبرنا) : الثَّقَةُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ جُمَيْلِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْوَضِيِّ قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَبَاعَ صَاحِبُنَا فَرَسًا مِنْ رَجُلٍ فَلَمَّا أَرَدْنَا الرَّحِيلَ خَاصَمَهُ إِلَى أَبِي بَرَزَةَ فَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُتَبَايَعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » .

٥٣٧ (أخبرنا) : أَبُو عُمَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَالَ الرَّجُلُ : عَمْرُكَ اللَّهُ يَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ » . قَالَ : وَكَانَ أَبِي يَحْلِفُ مَا الْخِيَارُ إِلَّا بَعْدَ الْبَيْعِ .

### الباب الثالث في الربا <sup>(٢)</sup> :

٥٣٨ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي سَهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْخَدَثَانِ أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرَفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ قَالَ : فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي وَأَخَذَ الذَّهَبَ بِقَلْبَيْهَا فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ : حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي

(١) في مسلم : ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة وعاش مائة وعشرين سنة .

(٢) أصل الربا الزيادة يقال : ربا الشيء . ربو إذا زاد .



— أَوْحَى تَأْتِي خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ<sup>(١)</sup> قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا شَكَّكَتُ  
وَعُمَرُ بَسْمَعُ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَا تَفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ  
ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ  
وَهَاءَ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالثَّمَرُ بِالثَّمَرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ  
بِالشَّعِيرِ رَبًّا رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ»<sup>(٢)</sup>.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَرَأْتُهُ عَلَى مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِيحًا  
لَا شَكَّ فِيهِ ثُمَّ طَالَ عَلَيَّ الزَّمَانُ فَلَمْ أَحْفَظْهُ حِفْظًا فَشَكَّكَتُ فِي خَازِنِي  
أَوْ خَازِنِي وَغَيْرِي يَقُولُ عَنْهُ خَازِنِي.

٥٣٩ (أخبرنا): أَبُو عِيْنَةَ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ  
مَالِكٍ وَقَالَ: حَتَّى يَأْتِي خَازِنِي. قَالَ: فَحَفَظْتُ لَا شَكَّ فِيهِ.

٥٤٠ (أخبرنا): أَبُو عِيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانَ  
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
«الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالثَّمَرُ  
بِالثَّمَرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ. وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

٥٤١ (أخبرنا): مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشْفُوا»<sup>(٣)</sup>

(١) في صحيح مسلم: إذا جاء خادمتنا نعطق

(٢) إلا هاء وهاء: وهو أن يقول كل واحد من البيعتين ها فيعطيه ما في يده وقيل معناه

هاك وهات أي خذ وأعط.

(٣) الشف الزيادة والرجح.

بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ يَدَا يَدٍ وَلَا تَشْفُوا بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ <sup>(١)</sup>.

٥٤٢ (أخبرنا): مَالِكٌ، عن نَافِعٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ وَلَا تَبِيعُوا غَائِبًا بِنَاجِزٍ.

٥٤٣ (أخبرنا): مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ جَدِّهِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارِ وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمِينِ».

٥٤٤ (أخبرنا): مَالِكٌ، عن مُوسَى بْنِ أَبِي تَمِيمٍ، عن سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا».

٥٤٥ (أخبرنا): عَبْدُ الْوَهَّابُ، عن أَيُّوبَ، عن أَبِي تَمِيمَةَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ، عن مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَرَجُلٍ آخَرَ، عن عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَلَا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ، وَلَا الْبُرَّ بِالْبُرِّ، وَلَا الشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ، وَلَا التَّمْرَ بِالتَّمْرِ، وَلَا الْمِلْحَ بِالْمِلْحِ إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ عَيْنًا بَعَيْنٍ يَدَا يَدٍ كَيْفَ شِئْتُمْ» وَتَقَصَّ أَحَدُهُمَا الْمِلْحَ أَوْ التَّمْرَ وَزَادَ أَحَدُهُمَا: «مَنْ زَادَ أَوْ إِزْدَادَ فَقَدْ أُرْبَا».

٥٤٦ (أخبرنا): عَبْدُ الْوَهَّابُ الثَّقَفِيُّ، عن أَيُّوبَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ناجز بمعنى حاضر يقال: نجز بجز إذا حصل وحضر وانجز وعده إذا حضره.

قَالَ : « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ وَلَا الْبُرَّ بِالْبُرِّ ،  
وَلَا الشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ ، وَلَا الْمَلْحَ بِالْمَلْحِ إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ عَيْنًا بَيْنَ يَدَا  
يَدَيْهِ وَلَكِنْ يَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ وَالْوَرِقَ بِالذَّهَبِ وَالْبُرَّ بِالشَّعِيرِ  
وَالشَّعِيرَ بِالْبُرِّ وَالتَّمْرَ بِالْمَلْحِ وَالْمَلْحَ بِالتَّمْرِ يَدَا يَدَيْهِ كَيْفَ شِئْتُمْ » قَالَ :  
وَنَقَصَ أَحَدُهُمَا التَّمْرَ أَوْ الْمَلْحَ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ فِي كِتَابِي : عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي سَيْرِينَ ثُمَّ  
ضَرَبَ عَلَيْهِ يُنظَرُ فِي كِتَابِ الشَّيْخِ بِعِنَى الرَّبِيعِ .

٥٤٧ ( أَخْبَرْنَا ) : مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ  
ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ بَاعَ سَقَايَةَ<sup>(١)</sup> مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ بِأَكْثَرِ مِنْ وَزْنِهَا فَقَالَ  
لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا . فَقَالَ :  
مُعَاوِيَةُ : مَا أَرَى بِهَذَا بَأْسًا . فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ  
مُعَاوِيَةَ أَخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُخْبِرُنِي عَنْ رَأْيِهِ  
لَا أَسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ .

٥٤٨ ( أَخْبَرْنَا ) : مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مُعَمَّرٍ  
أَنَّهُ قَالَ : الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ ، وَالدَّرْهَمُ بِالدَّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا هَذَا عِنْدَ  
نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِنَا وَعَهْدُنَا إِلَيْكُمْ .

٥٤٩ ( أَخْبَرْنَا ) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي مُعَمَّرٍ أَنَّ مُعَمَّرَ بْنَ رَضِيَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
قَالَ : لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشِفُوا بَعْضَهَا عَلَى

(١) السقاية : إناء يشرب فيه .

بَعْضٍ وَلَا تَبِعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ .  
٥٥٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ  
أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا الرَّبُّ بَأْفِي النَّسِيبَةِ <sup>(١)</sup> » .

٥٥١ (أخبرنا) : مَا لِكُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ  
أَنَّ زَيْدًا أَبَا عَيَّاشٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَأَلَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْبَيْضَاءِ  
بِالسُّلْتِ <sup>(٢)</sup> فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الْبَيْضَاءُ فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ  
وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَنْ شِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطْبِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا بَيْسَ ؟ فَقَالُوا  
نَعَمْ : فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ .

٥٥٢ (أخبرنا) : الثَّقَفُ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ : جَاءَ عَبْدُ قُبَيْعٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَلَمْ يَسْمَعْ  
أَنَّهُ عَبْدٌ فَجَاءَ سَيْدَهُ يُرِيدُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَهُ فاشْتَرَاهُ  
بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ وَلَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ أَعْبُدُ هُوَ أَمْ حُرٌّ .

٥٥٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْحَيَّ  
يُحَدِّثُونَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ دِينَارًا

---

(١) هي البيعة إلى أجل معلوم يريد أن يبيع الروبوت بالتأخير من غير تقاض هو الربا  
وإن كان بغير زيادة .

(٢) السلط : ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل هو نوع من الخنطة والأول أصح  
لأن البيضاء الخنطة .

لِشْتَرِيَهُ بِهِ شَاةٍ أَوْ أُخْضِيَّةٍ فَاشْتَرَى لَهُ شَاتَيْنِ قَبَاعَ احِدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَأَنَاةً  
بِشَاةٍ وَدِينَارٍ فَدَعَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ فَكَانَ لَوْ  
اشْتَرَى تَرَابًا لَرَبِحَ فِيهِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ  
شَيْبِ بْنِ غُرٍّ قَدَّةَ فَوْصَلَهُ وَيُرْوَاهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ هَذِهِ الْقِصَّةُ أَوْ مَعْنَاهَا .  
٥٥٤ (أخبرنا) : سَمِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ  
الْجَزْرِيِّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي تَمِيمٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُصَدِّقًا لَهُ فَجَاءَ بَظَهْرٍ مُسْتَنَاتٍ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ . فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي  
كُنْتُ أبيعُ البِكْرَيْنِ والثَّلَاثَ بالبَعِيرِ الْمُسْنَنِ يَدَا يَبِيدٍ وَعَلِمْتُ مِنْ حَاجَةِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الظَّهْرِ <sup>(١)</sup> فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَذَلِكَ إِذَا هُوَ .  
٥٥٥ (أخبرنا) : سَفْيَانَ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ يَبْعِيرُ بَيْنَ فَقَالَ : قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ  
خَيْرًا مِنَ الْبَعِيرَيْنِ .

٥٥٦ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ <sup>(٢)</sup> أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ فِي الْحَدِيثِ :  
أَوْهُمَا ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ابْتَاعَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَمَعًا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي عِيسَى فَلَاحْجُرْنِ  
عَلَيْكَ لَأَعْلَمَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ الزُّبَيْرِيُّ فَقَالَ : أَنَا شَرِيكَكَ فِي بَيْعِكَ فَأَتَى

(١) الظهر : الإبل التي يحمل عليها وتركب يقال : عند فلان ظهر أي ابل

(٢) في مخطوط آخر محمد بن الحسين

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عُمَانٌ فَقَالَ : إِخْجِرْ عَلِيَّ هَذَا . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا شَرِيكُهُ  
فَقَالَ عُمَانٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَخْجِرْ عَلِيَّ رَجُلٍ شَرِيكُهُ الزُّبَيْرُ .

٥٥٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ أَنَّهُ اشْتَرَى رَاحِلَةً  
بِأَرْبَعَةِ أْبْعُرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ يُوفِيهَا صَاحِبُهَا بِالرَّبْدَةِ (١) .

### الباب الرابع في السلم (٢) :

٥٥٧ (أخبرنا) : سَفِيَانٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ،  
عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَرِ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَلَفَ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ  
وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ وَأَجَلٍ مَعْلُومٍ - أَوْ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ - » .

٥٥٨ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ،  
عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ  
الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَرِ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ - وَرَبَعًا قَالِ وَالثَّلَاثَ -  
فَقَالَ : « مَنْ أَسْلَفَ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ »  
قال : حفظته كما وصفت من سفيان مراراً .

(١) الربذة محرقة قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبي ذر الغفاري .

(٢) السلم . يقال : السلم والسلف وأسلم وسلم وأسلف وسلف . والسلم إثبات مال في  
الذمة بمبدول في الحال . وحده أنه عقد على موصوف في الذمة يبذل يعطى عاجلاً سمي  
سماً لتسلم رأس المال في المجلس .

٥٥٩ (أخبرنا): مَنْ أَصَدَّقُهُ، عَنِ سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ كَمَا قُلْتُ وَقَالَ فِي الْأَجَلِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .

٢٦٠ (أخبرنا): سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: لَا تَرَى فِي السَّلَفِ بَأْسًا لِلْوَرَقِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْوَرَقِ نَقْدًا .

٥١١ (أخبرنا): سَعِيدٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ ابْنَ مَرْكَانَ يُحْيِزُهُ .

### كتاب التفليس<sup>(١)</sup>

٥٦٢ (أخبرنا): مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيْمَارُ جُلِّ أَفْلَسَ فَأَدْرَكَ الرَّجُلُ مَالَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» .

٥٦٣ (أخبرنا): عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي: أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ

(١) أفلس الرجل: لم يبق له مال يراد به أنه صار إلى حال يقال فيها ليس معه

فلس فهو مفلس .

أَبْنِ هِشَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ » .

٥٦٤ (أخبرنا) : أَبُو أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ أَبِي أَبِي ذَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي : أَبُو الْمُغْتَمِرِ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ الزُّرْقِيِّ وَكَانَ قَاضِي الْمَدِينَةِ أَنَّهُ قَالَ : جِئْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي صَاحِبٍ لَنَا أَفْلَسَ فَقَالَ : هَذَا الَّذِي قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَارِجُلٍ مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أَحَقُّ بِمَتَاعِهِ إِذَا وَجَدَهُ بِعَيْنِهِ » .

### كتاب الرهن<sup>(١)</sup>

٥٦٥ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَهَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعَهُ عِنْدَ أَبِي الشَّحْمِ الْيَهُودِيِّ .

٥٦٦ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ أَبِي الشَّحْمِ الْيَهُودِيِّ .

٥٦٧ (أخبرنا) : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ أَبِي أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) الرهن : لغة اسم لما وضع وثيقة للدين وقيل الحبس مطلقاً . وشرعاً : حبس مال متقدم بحق يمكن أخذه منه .



قَالَ : « لَا يَغْلَقُ <sup>(١)</sup> الرَّهْنُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهَنَهُ لَهُ غُذْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعُذْمُهُ زِيَادَتُهُ وَغُرْمُهُ هَلَاكُهُ وَنَقْصُهُ .

٥٦٨ (أخبرنا) : الثَّقَةُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُيُنَيْسَةَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ أَوْ مِثْلَ مَعْنَاهُ لَا يُخَالِفُهُ .

٥٦٩ (أخبرنا) : غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُيُنَيْسَةَ ،

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ .

٥٧٠ (أخبرنا) : سَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ أَبِي الشَّحْمِ الْيَهُودِيِّ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي صَنْفَرٍ .

### كتاب الشفعة <sup>(٢)</sup>

٥٧١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) يقال غلق الرهن يغلِق غلوقاً إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى

أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية إن الراهن إذا

لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الإسلام .

(٢) الشفعة من شفت الشيء إذا ضمته وثنيته ومنه شفع الأذان وسميت شفعه لضم

نصيب إلى نصيب .

« الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ » .

٥٧٢ (أخبرنا) : الثَّقَةُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ أَوْ مِثْلَ مَعْنَاهُ لَا يُخَالَفُهُ .

٥٧٣ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، أَنبَأَنَا : ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ » .

٥٧٤ (أخبرنا) : الشَّافِعِيُّ أَنَّ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعَتِهِ » .

٥٧٥ (أخبرنا) : الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَالِكًَا أَخْبَرَهُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ » .

٥٧٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ » قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَاللَّهِ لَأَزْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتافِكُمْ .

## كتاب الإجازات<sup>(١)</sup>

٥٧٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن حِرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحْيِصَةَ أَنَّ مُحْيِصَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ الْحِجَامِ فَهَيَّأَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى قَالَ : « أَطْعَمَهُ رَقِيقَكَ وَأَعْلَفَهُ نَاضِحَكَ » .

٥٧٨ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن حِرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحْيِصَةَ ، عن أبيه أنه استأذن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إجازة الحجام فهَيَّأَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّى قَالَ : « أَطْعَمَهُ رَقِيقَكَ وَرَقِيقَكَ »<sup>(٢)</sup> .

٥٧٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن مُحَمَّدٍ ، عن أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُحَفِّقُوا عَنْهُ مِنْ خِرَاجِهِ .

٥٨٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، أَخْبَرَنِي : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عن طَلُوسٍ قَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِلْحِجَّامِ اشْكُمُوهُ<sup>(٣)</sup> .

٥٨١ (أخبرنا) : عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عن مُحَمَّدٍ ، عن أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . حَجَمَهُ

---

(١) الأجرة الكراء . تقول استأجرت الرجل فهو يأجرني ثمانى حجج أى بصبر أجبرى وأتجر عليه بكذا من الأجر فهو مؤتجر أى استؤجر على العمل .

(٢) في النهاية : أن بعضهم فسروه بالرقيق الذين يكونون في الإبل فالغلمان نضاح والإبل نواضح

(٣) الشكم بالضم الجزاء . يقال شكته بشكته .

أَبُو طَيِّبَةَ فَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ وَأَمَرَ مَوْلِيَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ ضَرِيْبَتِهِ وَقَالَ :  
« أَمْثَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ لِصِبْيَانِكُمْ مِنَ الْعُدْرَةِ <sup>(١)</sup>  
وَلَا تُعَذِّبُوهُمْ بِالْعَمْرِ .

٥٨٢ (أخبرنا) : عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ،  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ .

### كتاب الهبة والعمرى <sup>(٢)</sup>

٥٨٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ أَوْ مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،  
وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يُحَدِّثَانِهِ ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ  
أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا  
غُلَامًا كَانَ لِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتُ مِثْلَ  
هَذَا ؟ فَقَالَ : لَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَرْجِعْهُ . »  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : كَانَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا كُلِّهِمْ مَالِكٌ فَلِذَلِكَ  
جَعَلَتْهُ بِالشَّكِّ .

(١) العُدْرَةُ بالضم وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل هي قرحة تخرج في الحرم الذي  
بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العُدْرَةُ فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها شديداً  
وتدخلها في أنفه فتطمئن ذلك الموضع فينجز منه دم أسود ورميماً أفرجه وذلك الطعن يسمى الدغفر .  
يقال عذرت للمرأة العبي إذا غمزت حلقه من العُدْرَةِ أو فعلت به ذلك ، والمعنى : لا تعمزوا  
حلق الصبي بسبب العُدْرَةِ وهو وجع الحلق بل داووه بالقسط البحري وهو العود الهندي  
(٢) الهبة تطلق على كل ما يعم الصدقة والهدية وما يقابلهما . والعمرى إذا عمر شيئاً .

٥٨٤ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ،  
عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لَوَاهِبٍ أَنْ  
يَرْجَعَ فِيمَا وَهَبَ إِلَّا الْوَالِدَ مِنْ وَلَدِهِ » .

٥٨٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ » .

٥٨٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ حُجْرِ  
الْمَدْرِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْعُمَرَى لِلْوَارِثِ » .

٥٨٧ (أخبرنا) : أَبُو عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُعْمَرُوا <sup>(١)</sup> وَلَا تُرْقَبُوا فَمَنْ  
أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فَهُوَ سَبِيلُ الْمِيرَاثِ » .

٥٨٨ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيهَا لَا تَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ  
أَعْطَاهَا لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِثُ » .

٥٨٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَأَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ حَبِيبِ  
أَبِي أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ

---

(١) يقال : أعمرته الدار عمرى أى جعلتها له يسكنها مدة عمره فإذا مات عادت إلى  
وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك الإسلام وأعلمهم أن من أعمر شيئاً أو أرقبه  
في حياته فهو لورثته من بعده .

فَقَالَ لَهُ : إِنِّي اعْطَيْتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتَهُ — قَالَ عَمْرُو وَفِي الْحَدِيثِ  
وَأَنهَاتَنَا تَجَمَّتْ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ فِي حَدِيثِهِ وَأَنهَاتَنَا تَجَمَّتْ (١) وَاضْطَرَبَتْ —  
فَقَالَ : هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ ، قَالَ : فَإِنِّي تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَيْهِ قَالَ : فَذَلِكَ  
أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا .

٥٩٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ وَمُحَمَّدِ الْأَعْرَجِ ،  
عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَاءَهُ  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ : إِنِّي وَهَبْتُ لِابْنِي نَاقَةَ حَيَاتَهُ وَأَنهَاتَنَا تَجَمَّتْ  
إِبْلًا . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ  
بِهَا . فَقَالَ : ذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا .

٥٩١ (أخبرنا) . ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ مِثْلَهُ .  
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَضَنْتُ وَاضْطَرَبَتْ .

٥٩٢ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرُو ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ أَنَّ طَارِقًا  
قَضَى بِالْمَدِينَةِ بِالْعَمْرِيِّ عَنْ قَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### كتاب القراض (٢)

٥٩٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبِيدَ اللَّهِ

(١) قال الهروي والخطابي هكذا روى والصواب ضنت أي كثر أولادها .  
(٢) القراض مشتق من القرض وهو القطع صمى بذلك لأن المالك قطع للعامل قطعة  
من ماله يتصرف فيها وقطعة من الربح ويسمى أيضاً مضاربة ومقارضة .

ابنِ مُعَمَّرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ خَرَجَا فِي جَيْشٍ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَمَّا قَفَلَا  
صَرَا بَعَامِلٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَحَّبَ بِهِمَا وَسَهَّلَ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ وَقَالَ:  
لَوْ أَقْدَرُ لَكُمْ عَلَى أَمْرٍ أَنْفَعَكُمْ بِهِ لَفَعَلْتُ. ثُمَّ قَالَ: بَلَى. إِنْ هَاهُنَا مَا لَا  
مِنْ مَالِ اللَّهِ أُرِيدُ أَنْ أُبْعَثَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْلَفِكُمَاهُ فَبَتَّانِ  
بِهِ مَتَاعًا مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ ثُمَّ تَبِعَانِهِ بِالْمَدِينَةِ فَتَوَدَّيَانِ رَأْسَ الْمَالِ إِلَى  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَكُونُ لَكُمْ الرَّبْحُ. فَقَالَا: وَدِدْنَا. ففَعَلَ وَكَتَبَ لَهُمَا إِلَى  
مُعَمَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمَا الْمَالَ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَا الْمَدِينَةَ بَاعَا فَرَبْحًا  
فَلَمَّا دَفَعَا إِلَى مُعَمَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمَا: أَكُلْ الْجَيْشَ قَدْ أُسْلَفَهُ كَمَا  
أُسْلَفَكُمَا؟ فَقَالَا: لَا. فَقَالَ مُعَمَّرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْلَفَكُمَا  
أَدْيَا الْمَالَ وَرَبِحَهُ فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَسَكَتَ. وَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي  
لَكَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ هَلَكَ الْمَالُ أَوْ نَقَصَ لَضَمِنَاهُ. فَقَالَ: أَدْيَاهُ.  
فَسَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَاجَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُؤَسَاءِ مُعَمَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: لَوْ جَعَلْتَهُ فِرَاصًا فَأَخَذَ مُعَمَّرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَأْسَ  
الْمَالِ وَنِصْفَ رِبْحِهِ وَأَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ نِصْفَ رِبْحِ ذَلِكَ الْمَالِ.

### كتاب الاستقراض

٥٩٤ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ،  
عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسَلَفَ<sup>(١)</sup> مِنْ رَجُلٍ  
بِكِرَا فَبَجَّاتَهُ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَأَمَرَ نِي أَنْ أَقْضِيَهُ أَيَّاهُ .

(١) استسلف أى استقرض .

٥٩٥ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عن أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَرَأَ فَبَجَاتَتْهُ إِبِلُ الصَّدَقَةِ قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَفْضِيَ الرَّجُلَ بِكَرَاهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَمَلًا خَيْرًا رِبَاعِيًّا<sup>(١)</sup> فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْطَهُ إِيَّاهُ فَإِنْ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً » .

٥٩٦ (أخبرنا) : الثَّيْبِيُّ ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عن سَلَمَةَ بْنِ لُحَيْلٍ ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ .

٥٩٧ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أَيُّوبَ ، عن قَتَادَةَ ، عن أَبِي حَسَّانِ الْأَعْرَجِ عن أَنَسِ بْنِ عِبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اشْهَدُ أَنَّ السَّلْفَ الْمَضْمُونِ إِلَى أَجَلٍ مَسْمَى قَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَذِنَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مَسْمَى » .

### كتاب الصيد والذبائح<sup>(٢)</sup>

٥٩٨ (أخبرنا) ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عن صُهَيْبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا فَمَا قُوَّتُهَا بِمَعِيرٍ حَقَّهَا سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْ قَتْلِهِ »

(١) يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته رباع والأُنثى رباعية بالتخفيف وذلك إذا دخلت في السنة السابعة .

(٢) الصيد مصدر صاد يصيد ثم أطلق الصيد على الصيد قال تعالى : « ولا تفتلوا الصيد وأنتم حرم » . والذبائح جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة .



قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ : أَنْ يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلَهَا وَلَا يَقْطَعَ رَأْسَهَا  
فَقَرَّبِي بِهَا .

٥٩٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُطْعِمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ الْخَيْلِ  
وَمَهَانًا عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ .

٦٠٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : نَحَرْنَا  
فَرَسًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلْنَاهُ .

٦٠١ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَامَ خَيْبَرَ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَمَعَةِ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

٦٠٢ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ وَالزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ مُتَمَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَنْسِيَّةِ .

٦٠٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ  
سُفْيَانَ الْخَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَكُلْ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ» - وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَكُلْ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ» .  
٦٠٤ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ،

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ .

٦٠٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٦٠٦ (أخبرنا) : حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ وَالْدَّرَّازِيَّ أَوْ أَحَدَهُمَا ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : النَّوْنُ <sup>(١)</sup> وَالْجِرَادُ ذِكِيٌّ .

٦٠٧ (أخبرنا) : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نُوَيْرٍ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ الْمَيْتَتَانِ الْحَوْتُ وَالْجِرَادُ ، وَالِدَمَانُ - أَحْسَبُهُ قَالَ - الْكَبِدُ وَالطَّحَالُ » .

٦٠٨ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا مُلَاقُوا الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى <sup>(٢)</sup> أَنْذَكِي بِاللَّيْطِ ؟ <sup>(٣)</sup> فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فَكَلُوا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِنٍّ أَوْ ظْفُرٍ فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالظَّفْرُ هَذَا مُدَى الْحَبَشِ » .

٦٠٩ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي نُوَيْرٍ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَيْبٍ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : سَأَلْتُ

(١) النون : الحوت .

(٢) المدى : جمع مديّة وهي السكين والشفرة .

(٣) الليط : قشر القصب والقناة وكل شيء كانت له صلابة ومثانة والقطعة منه لينة .

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الضَّبْعِ أُصَيْدٌ هِيَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ أَتَوْا كُلُّهُ؟ قَالَ:

نَعَمْ. فَقُلْتُ اسْمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٦١٠ (أَخْبَرَنَا) : مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الضَّبِّ فَقَالَ: «لَسْتُ آكُلُهُ وَلَا أَحْرَمُهُ».

٦١١ (أَخْبَرَنَا) : سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

٦١٢ (أَخْبَرَنَا) : مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ

حَنِيْفٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْكُ أَقَالُهُ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ - وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَخَالِدَ بْنَ الْمَغِيرَةِ أَتَاهُمَا دَخَلَا مَعَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَ مَيْمُونَةَ فَأَتَى بِضَبِّ مَحْنُودٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَقَالَتْ لَهُ: بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي يَنْتِ مَيْمُونَةَ

أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ فَقَالُوا أَنَّهُ ضَبٌّ

يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ. فَقُلْتُ أَحْرَامٌ هُوَ؟

قَالَ: لَا. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَحَافَهُ. قَالَ خَالِدٌ:

فَأَجْرَزْتُهُ وَأَكَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ.

٦١٣ (أَخْبَرَنَا) : الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّمْعَانِيِّ،

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَأْكُلُوا ذَبَائِحَ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ

فَإِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْ دِينِهِمْ إِلَّا بِشُرْبِ الْخَمْرِ».

٦١٤ (أَخْبَرَنَا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ الْجَارِيِّ

أَوْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا نَصَارَى الْعَرَبِ بِأَهْلِ كِتَابٍ وَمَا يَحِلُّ لَنَا ذَبَائِحَهُمْ  
وَمَا أَنَا بِتَارِكِهِمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا أَوْ أُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ .

٦١٥ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعْدِ  
الْفُلْجَةِ مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ ابْنِ سَعْدِ الْفُلْجَةِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : مَا نَصَارَى الْعَرَبِ بِأَهْلِ كِتَابٍ وَمَا يَحِلُّ لَنَا  
ذَبَائِحَهُمْ وَمَا أَنَا بِتَارِكِهِمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا أَوْ أُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ .

٦١٦ (أخبرنا) : الثَّقَمَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ أَوْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ أَوْ هُمَا ، عَنْ  
أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّمَّانِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَأْكُلُوا ذَبَائِحَ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْ  
نَصْرَانِيَّتِهِمْ أَوْ مِنْ دِينِهِمْ إِلَّا بِشَرْبِ الْخَمْرِ . الشُّكُّ مِنَ الشَّافِعِيِّ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي يُرْوَى فِي حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ فِي إِحْلَالِ  
ذَبَائِحِهِمْ إِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ .

٦١٧ (أخبرني) : أَبُو بَكْرٍ الدَّرَّاءُ وَرَدِيُّ ، وَابْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ ثَوْرِ الدَّيْلِيِّ ، عَنْ  
عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَبَائِحِ نَصَارَى الْعَرَبِ فَقَالَ قَوْلًا جَلِيلًا  
هُوَ إِحْلَالُهَا وَتَلَى « وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ » وَلَكِنْ صَاحِبُنَا سَكَتَ  
عَنْ اسْمِ عِكْرِمَةَ ، وَثَوْرٌ لَمْ يَلْقَ أَبَانَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

## كتاب الطب

٦١٨ (أخبرنا) : عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :  
احتجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ فَأَعْطَاهُ  
صَاعَيْنِ وَأَمَرَ مَوَالِيَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ ضَرِيْبَتِهِ وَقَالَ : « أَمْثَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ  
بِهِ الْحِجَامَةُ ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ لِصِبْيَانِكُمْ مِنَ الْعُذْرَةِ وَلَا تُعَدِّبُوهُمْ بِالْعَمْرِ » .  
٦١٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ أَنَّ مَعْرَأً آتَى رَجَعَ  
بِالنَّاسِ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . يَعْنِي حِينَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ  
فَبُلِّغَ وَقُوعَ الطَّاعُونَ <sup>(١)</sup> بِهَا .

٦٢٠ (أخبرنا) : عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي سَيْرِينَ ، عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعْنِي حِينَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَبُلِّغَ وَقُوعَ الطَّاعُونَ بِهَا .  
كتاب الأحكام <sup>(٢)</sup> في الأفضية

٦٢١ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى  
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ : « إِذَا حَاكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَاكَمَ الْحَاكِمُ  
فَاجْتَهَدَ فَآخِطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ » .

٦٢٢ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الدَّرَّاورِدِيِّ ، عَنْ  
يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ

(١) الطاعون : المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فيفسد به الأجزاء والابدان .  
(٢) الأفضية : جمع قضاء بالمد كقضاء وأقية وهولمة : امضاء الشيء واحكامه . وشرعا :  
فصل الخصومة بين خصمين فأكثر بحكم الله تعالى .

عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أخطأَ فَلَهُ أَجْرٌ » قَالَ زَيْدُ بْنُ الْهَادِ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرٍ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٢٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقْضِي الْقَاضِي أَوْ لَا يَحْكُمُ الْحَاكِمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانِ » .

٦٢٣ (أخبرنا) : أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحْكُمُ الْحَاكِمُ أَوْ لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانِ » .

٦٢٤ (أخبرنا) : أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مُشَاوَرَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ » .

٦٢٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُؤْخَذُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ حَتَّى جَاءَهُمْ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى الْأَثْرَ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى » .<sup>(١)</sup>

(١) الوزر الحمل والثقل وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم يقال : وزر يزر فهو وازر إذا حمل ما يتغل ظهره من الأشياء الثقيلة ومن الذنوب وجمعه أوزار .

٦٢٦ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ لَتَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ <sup>(١)</sup> بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » .

٦٢٧ (أخبرنا) : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ . قَالَ عَمْرُو : فِي الْأَمْوَالِ .

٦٢٨ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَجُلٍ آخَرَ سَمَّاهُ لَا يَحْضُرُنِي ذِكْرُ اسْمِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

٦٢٩ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلَبِ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ .

٦٣٠ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ الدَّرَّاءِيُّ ، عَنْ رَيْبَعَةَ

---

(٢) اللحن : الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح النطق ؛ وأراد ان بعضكم يكون أعرف بالحجة وأقطن لها من غيره .

أَبْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شُرْحَبِيلِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ  
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَضَى بِالْيَمَنِ مَعَ الشَّاهِدِ .

٦٣١ ( أَخْبَرْنَا ) : الشَّافِعِيُّ قَالَ : وَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَجَدْنَا فِي كُتُبِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَشْهَدُ سَعْدُ بْنُ  
عُبَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ أَنْ يَقْضِيَ  
بِالْيَمَنِ مَعَ الشَّاهِدِ .

٦٣٢ ( أَخْبَرْنَا ) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،  
عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَضَى بِالْيَمَنِ مَعَ الشَّاهِدِ . قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُهَيْلٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي : رِبِيعَةُ وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ اتَى حَدَّثَنِي  
إِيَّاهُ وَلَا أَحْفَظُهُ . قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ . وَقَدْ كَانَ أَصَابَ سُهَيْلًا عِلَّةٌ أَذْهَبَتْ بِيَعْضِ  
حِفْظِهِ وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ فَكَانَ سُهَيْلٌ بَعْدَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رِبِيعَةَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ .

٦٣٣ ( أَخْبَرْنَا ) : مَالِكٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَضَى بِالْيَمَنِ مَعَ الشَّاهِدِ .

٦٣٤ ( أَخْبَرْنَا ) : مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي : جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
الْحَكَمَ بْنَ عُنَيْبَةَ يَسْأَلُ أَبِي وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جِدَارِ الْقَبْرِ لِيَقُومَ : أَقْضَى  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَمَنِ مَعَ الشَّاهِدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَقَضَى بِهَا عَلَى  
بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ . قَالَ مُسْلِمٌ قَالَ جَعْفَرُ فِي الدِّينِ .



٦٣٥ (أخبرنا): مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الشَّهَادَةِ: فَإِنْ جَاءَ بِشَاهِدٍ حَلَفَ مَعَهُ شَاهِدُهُ.  
٦٣٦ (أخبرنا): سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

٦٣٧ (أخبرنا): ابْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ  
الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَايَا دَابَّةً فَأَقَامَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْبَيْتَةَ أَنهَا دَابَّتُهُ تَجَّهًا فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لِلَّذِي هِيَ فِي يَدِهِ.

٦٣٨ (أخبرنا): الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ مَنْ يُنَاطِرُهُ  
قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: رَوَى الثَّقَفِيُّ وَهُوَ ثَقَةٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ،  
عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

٦٣٩ (أخبرنا): سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ لِي مَالًا وَعِيَالًا وَإِنَّ لِي مَالًا وَعِيَالًا وَأَنَّهُ  
يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي وَيُطْعِمَهُ عِيَالَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ  
وَمَالُكَ لِأَبِيكَ».

٦٤٠ (أخبرنا): عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوَمَّلٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبْتُ  
إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الطَّائِفِ فِي جَارِيَتَيْنِ ضَرَبْتِ إِحْدَاهُمَا  
الْأُخْرَى وَلَا شَاهِدَ عَلَيْهِمَا. فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَحْبِسَهُمَا بَعْدَ الْعَضْرِ ثُمَّ أَقْرَأْ  
عَلَيْهِمَا: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» فَعَمَلْتُ فَأَعْتَرَفَتْ.

٦٤١ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جَرِيحٍ ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ  
عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي » أَحْسِبُهُ قَالَ وَلَا أُثْبِتُهُ - أَنَّهُ قَالَ : « وَالْيَمِينُ عَلَى  
الْمُدَّعَى عَلَيْهِ » .

### كتاب الشهادات (١)

٦٤٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : زَعَمَ أَهْلُ  
الْعِرَاقِ أَنَّ شَهَادَةَ الْقَازِفِ لَا تَجُوزُ فَأَشْهَدُ لَأَخْبَرَنِي : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ،  
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرَةَ : تَبَّ تَقْبَلُ شَهَادَتَكَ  
أَوْ إِنْ ثُبِتَ قُبِلَتْ شَهَادَتُكَ . قَالَ وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يُحَدِّثُ بِهِ  
هَكَذَا مَرَّارًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : شَكَكْتُ فِيهِ .

قَالَ أَنَا : الشَّافِعِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ أُشْهَدُ لِأَخْبَرَنِي فُلَانٌ ثُمَّ سَمِيَ رَجُلًا  
ذَهَبَ عَنِّي حِفْظُ اسْمِهِ فَسَأَلْتُ فَقَالَ لِي عُمَرُو بْنُ قَيْسٍ : هُوَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
الْمُسَيَّبِ وَكَانَ سُفْيَانُ لَا يَشْكُ أَنَّهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عُمَرَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي كِتَابِ آخِرِ فَقَالَ : شَهَادَةُ الْمَخْدُودِ لَا تَجُوزُ .  
وَقَالَ سُفْيَانُ فِيهِ فَهَذَا الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي فَحَفِظْتُهُ ثُمَّ نَسِيْتُهُ قَالَ . فَلَمَّا قُمْنَا  
سَأَلْتُ مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لِي عُمَرُو بْنُ قَيْسٍ هُوَ أَبُو الْمُسَيَّبِ ذَكَرَ الْحَدِيثَ  
بَطُولَهُ .

(١) الشهادات : جمع شهادة وهي اخبار عن شيء بلفظ خاص .

٦٤٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : فَلَمَّا قُمْتُ سَأَلْتُ فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ وَحَضَرَ الْمَجْلِسَ مَعِيَ هُوَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قُلْتُ لِسُفْيَانَ أَشَكَّكَ حِينَ أَخْبَرَكَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؟ قَالَ : لَا . هُوَ كَمَا قَالَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ دَخَلَنِي الشَّكُّ .

٦٤٤ (أخبرني) : مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا جَلَدَ الثَّلَاثَةَ اسْتَتَابَهُمْ فَرَجَعَ اثْنَانِ فَقَبِلَ شَهَادَتَهُمَا . وَأَبَى أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَرْجَعَ فَرَدَّ شَهَادَتَهُ .

٦٤٥ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ لِرَجُلٍ مَهْمٌ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعِ عُدُولٍ .

٦٤٦ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ لَا يَجُوزُ . وَزَادَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : « مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ » .

٦٤٧ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ فِي شَهَادَةِ النِّسَاءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ لَا يَجُوزُ فِيهِ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعِ .

### كتاب الفتن (١)

٦٤٨ (أخبرنا) : مَنْ لَا أَتَهُمْ . حَدَّثَنِي : مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ ،

عن صالح بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أن كعباً قال له وهو يعمل وتداً بمكة: أشدد وأوثق فإننا نجد في الكتب أن الشيول ستعظم في آخر الزمان .

٦٤٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن المسيب عن أبيه ، عن جده قال : جاء مكة سئيلُ طبق ما بين الجبلين .

### كتاب التعبير

٦٥٠ (أخبرنا) : الدَّرَّاورْدِيُّ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عن عَبْدِ الوَهَّابِ ابنِ بُحْتِ ، عن عَبْدِ الواحدِ البصرى ، عن وائلة بن الأستع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أفرى أفرى <sup>(١)</sup> من قولني ما لم أقل ومن أرى عينيه في المنام ما لم تريا ، ومن ادعى إلى غير أبيه » .

### كتاب التفسير

٦٥١ (أخبرنا) : أبْنُ عُيَيْنَةَ ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ ، عن مُجاهِدٍ في قوله تعالى : « وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ » قال : لا أذكر إلا ذكرت معي وهي : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسولُ الله .

٦٥٢ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال : سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(١) الفرى جمع فرية وهي الكذبة وأفرى الفرى أى أكذب الكذبات .

يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَوَهَا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَ بِهَا فَكَذِبْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى انصَرَفَ ثُمَّ لَبِيتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْرَأَ فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ . ثُمَّ قَالَ لِي : أَقْرَأْ فَقَرَأْتُ فَقَالَ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ . إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَؤْ مَا تيسَّرَ مِنْهُ .

٦٥٣ (أخبرنا) : الثَّقَفِيُّ ، عن أَيُّوبَ ، عن ابنِ سَيرينَ ، عن عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ « وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا » قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِتْنَامٌ <sup>(١)</sup> مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ثُمَّ قَالَ لِلْحَكَمَيْنِ : أَتَدْرِيَا مَا عَلَيْكُمَا ؟ عَلَيْكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا أَنْ تَجْمَعَا وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَفْرَقَا أَنْ تَفْرَقَا قَالَ : قَالَتِ الْمَرْأَةُ : رَضِيتُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَمَالَى عَلَيَّ فِيهِ وَلِيَّ ، وَقَالَ الرَّجُلُ : أَمَا الْفَرْقَةُ فَلَا . فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذِبْتَ وَاللَّهِ لَا تَبْرَحُ حَتَّى تُقَرِّبَ بَيْنَهُ الَّذِي أَقْرَأْتَ بِهِ .

٦٥٤ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعَهُ

(١) الفِتْنَامُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

يَقُولُ : تَزَوَّجَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ بِنْتَ عُتْبَةَ فَقَالَتْ لَهُ اضْبِرْ لِي وَأْتِقْ عَلَيْكَ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا تَقُولُ لَهُ : أَيْنَ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ؟ فَسَكَتَ عَنْهَا فَدَخَلَ يَوْمًا بِرَمَا فَقَالَتْ لَهُ : أَيْنَ عُتْبَةُ بْنُ رَيْمَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَيْمَةَ ؟ فَقَالَ عَلَى يَسَارِكَ فِي النَّارِ إِذَا دَخَلْتَ . فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَجَاءَتْ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمُعَاوِيَةَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا كُنْتُ لِأُفَرِّقَ بَيْنَ شَيْخَيْنِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ . فَأَتِيَاهُمَا فَوَجَدَاهُمَا قَدْ شَدَّ عَلَيْهِمَا أُمُومَهُمَا وَأَصْلَحَا أَمْرَهُمَا .

٦٥٥ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَزِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ » قَالَ أَنْ تَبَدُّوا<sup>(١)</sup> عَلَى أَهْلِ زَوْجِهَا فَإِذَا بَدَتْ فَقَدْ حَلَّ إِخْرَاجَهَا .

٦٥٦ (أخبرنا) : عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ الزَّوْجِ .

٦٥٧ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ الزَّوْجِ .

٦٥٨ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ بَلَّغَهُ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ الزَّوْجِ .

(١) البذاء بالمد الفحش يقال : فلان بذى اللسان والمرأة بذية .

## كتاب علامات النبوة

٦٥٩ (أخبرنا) : مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالتَّمَسَ النَّاسَ الْوَضُوءَ <sup>(١)</sup> فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

٦٦٠ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا هَلَكَ كُسْرَى فَلَا كُسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفِقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

## كتاب الأدب

٦٦١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَخْلِفُهُ فِيهِ وَلَسِكِنْ تَفَسَّحُوا أَوْ تَوَسَّعُوا . »

٦٦٢ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ . حَدَّثَنِي : أَبِي، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَعْمَدُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فَيُقِيمَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ . »

(١) الوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به كالظهور والحوار، والوضوء بالضم التوضؤ والفعل نفسه يقال : توضأت أتوضأ توضأ ووضوء . والمراد هنا بالفتح .

٦٦٣ (حدثنا): عَبْدُ الْمُجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَكِنْ لِيَقُلْ أفسِحُوا». ٦٦٤ (أخبرنا): سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصِلَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

٦٦٥ (أخبرنا): سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَامَ بِالْجَابِيَةِ خَطِيئًا وَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا كَقِيَامِي فِيكُمْ فَقَالَ: «أَكْرَمُوا أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكُذْبُ حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لِيَحْلِفَ وَلَا يُسْتَحْلَفُ وَيَشْهَدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ إِلَّا فَنَ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحِيحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلِزِمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَرْدِ وَهُوَ مِنَ الْأَثْمِينِ أَبْعَدُ وَلَا يَحْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ تَالِثُهُمْ وَمَنْ سَرَّتَهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

٦٦٦ (أخبرنا): ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: أَتَتْ امْرَأَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْخُصْبَةُ فَتَمَزَّقَ شَعْرَهَا أَفْأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ<sup>(١)</sup> وَالْمَوْصُولَةُ».

(١) الواصلة التي تصل شعرها بشعر آخر زور. والمستوصلة التي تأمر من يفعل بها ذلك

وفي النهاية : لعنت الواصلة والمستوصلة .



٦٦٧ (أخبرنا) : عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ أَبَاهَا دَعَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي إِلَى الْوَلِيمَةِ فَأَتَاهُ فِيهِمْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ - فَبَارَكَ وَأَنْصَرَفَ .

٦٦٨ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدٍ يَقُولُ : دَعَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَأَتَاهُ فَجَلَسَ وَوَضَعَ الطَّعَامَ فَمَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَدَهُ وَقَالَ : خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ وَقَبِضْ عَبْدُ اللَّهِ يَدَهُ وَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ .

٦٦٩ (أخبرنا) : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى أَبَا طَلْحَةَ وَجَمَاعَةَ مَعَهُ فَأَكَلُوا عِنْدَهُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ وَلِيمَةٍ .

٦٧٠ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّثَمَنِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّثَمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ عَبْدِ يَعْقُوثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ » .

٦٧١ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشَّعْرُ كَلَامٌ حُسْنُهُ كَحُسْنِ الْكَلَامِ وَفُجْهُ كَفُجْهِهِ » .

٦٧٢ (أخبرنا) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنِي : عَمْرُو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرٌ

يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ الْآوَانَ الْآخِرَةَ أَجْلٌ صَادِقٌ يَقْضَى فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ، أَلَا وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحَذَا فِيرَهُ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا وَإِنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ بِحَذَا فِيرَهُ فِي النَّارِ، أَلَا فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ مُعْرَضُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلَبِ، عَنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا نَهَاكُمْ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ وَإِنَّ الرُّوحَ <sup>(١)</sup> الْأَمِينَ قَدْ نَفَثَ <sup>(٢)</sup> فِي رُوعِي أَنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ فِي رِزْقِهَا فَاجْلُوا فِي الطَّلَبِ » .

٦٧٤ (أخبرنا) : سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا) فَانْتَهَى .

### كتاب الوصايا <sup>(٣)</sup>

٦٧٥ (أخبرنا) : ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا وَصِيَّةَ لِرِوَارِثٍ» .

(١) يعنى جبريل عليه السلام : (٢) أى أوحى وألقى من النفث بالقلم وهو شبيه بالنفخ وهو أقل من النفل لأن النفل لا يكون إلا ومعه شيء من الرقيق .  
(٣) يقال أوصى له بشيء وأوصى إليه جمعه وصيه .

## كتاب الفرائض (١)

٦٧٦ (أخبرنا) : ابنُ عِينَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عليِّ بنِ الحُسَيْنِ ، عن عمروِ ابنِ عُثْمَانَ ، عن أسامةِ بنِ زَيْدٍ أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ وَلَا الكَافِرُ المُسْلِمَ » .

٦٧٧ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عليِّ بنِ الحُسَيْنِ قالَ : إِنَّمَا وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ عَلِيٌّ وَلَا جَعْفَرٌ قَالَ فَلِذَلِكَ تَرَكَنَا نَصِيبَنَا مِنَ الشَّعْبِ .

٦٧٨ (أخبرنا) : إبراهيمُ بنُ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ ، عن أبيهِ ، عن عمروِ ابنِ أَبِي سَلَمَةَ أَظنُّهُ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم قالَ : « نَفْسُ المُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ فِي دِينِهِ عَنْهُ » .

٦٧٩ (أخبرنا) : مالكٌ ، عن أبي الزُّنَادِ ، عن الأَعْرَجِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَا يَقْتَسِي وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ أَهْلِي وَمُؤَانَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

٦٨٠ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عن أبي الزُّنَادِ ، عن الأَعْرَجِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمِثْلِ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ .

٦٨١ (أخبرنا) : مُسْلِمٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عَطَاءِ

---

(١) الفرائض جمع فريضة بمعنى مفروضة أى مقدرة والفرض لغة التقدير . وشرعا نصيب مقدر شرعا للوارث .

أَنَّ طَارِقَ بْنَ الْمَرْقِعِ أَعْتَقَ أَهْلَ آيَاتِ مِنَ الْيَمَنِ سِوَابِ فَأَنْقَلَعُوا بِضَمَّةِ عَشْرًا لَفًا فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى طَارِقٍ أَوْ وَرَثَةِ طَارِقٍ : أَنَا أَشْكُكَتُ فِي الْحَدِيثِ هَكَذَا .

٦٨٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّ طَارِقًا بْنَ الْمَرْقِعِ أَعْتَقَ أَهْلَ آيَاتِ سِوَابِ فَأَتَى عِيرَاتِهِمْ <sup>(١)</sup> فَقَالَ مُعَمَّرُ ابْنُ الْخَطَّابِ : أَعْطَوْهُ وَرَثَةَ طَارِقٍ فَأَبَوْا أَنْ يَأْخُذُوهُ . فَقَالَ مُعَمَّرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَاجْمَلُوهُ فِي مِثْلِهِمْ مِنَ النَّاسِ .

٦٨٣ (أخبرنا) : مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْعَاصِ ابْنَ هِشَامٍ هَلَكَ وَتَرَكَ بَيْنَ لَهُ ثَلَاثَةَ إِثْنَانِ لِأُمِّهِ وَرَجُلًا لِأُمِّهِ فَهَلَكَ أَحَدُ الَّذِينَ لِأُمِّهِ وَتَرَكَ مَالًا وَمَوَالِيَ فَوَرَّثَهُ أَخُوهُ الَّذِي لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ مَالَهُ وَوَلَاءَ مَوَالِيهِ ثُمَّ هَكَذَا الَّذِي وَرَثَ الْمَالِ وَوَلَاءَ الْمَوَالِيَ وَقَالَ أَخُوهُ لَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا أُحْرِزَتِ الْمَالُ وَأَمَّا وَوَلَاءَ الْمَوَالِيَ فَلَا أَرَاهُ لَكَ لَوْ هَلَكَ أَخِي الْيَوْمَ أَلَسْتُ أَرِثُهُ . فَاخْتَصَمَا إِلَى عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَى لِأَخِيهِ بِوَلَاءِ الْمَوَالِيَ .

٦٨٤ (أخبرنا) : الثَّقَفَةُ أَوْ سَمِعَتْ مُرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) العيرات جمع عير . قال سيويه : اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعني تحريك الياء .

فَقَالَ : إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِعَبْدٍ وَأَتَاهَا مَائَتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ وَجِبَتْ صَدَقَتُكَ وَهُوَ لَكَ بِمِائَتِكَ » .

٦٨٥ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ وَسَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ابْنِ خَالِدٍ أَنَّ ابْنَ أُمِّ الْحَكَمِ سَأَلَ امْرَأَةً لَهُ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ مِيرَاثِهَا مِنْهُ فِي مَرَضِهِ فَأَبَتْ فَقَالَ : لَأَدْخِلَنَّ عَلَيْكَ فِيهِ مَنْ يُنْقِصَ حَقَّكَ أَوْ يَضُرَّ بِهِ فَكَحَّ ثَلَاثًا فِي مَرَضِهِ أَصْدَقَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَجَازَ ذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ : إِنْ كَانَ ذَلِكَ صَدَاقَ مِثْلَهُنَّ جَازَ ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ رُدَّتْ الزِّيَادَةُ . وَقَالَ فِي الْمُحَاطَبَةِ كَمَا قُلْتُ .

٦٨٦ (قَالَ الشَّافِعِيُّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَخْبَرَنَا) : سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ ابْنَ خَالِدٍ يَقُولُ : أَرَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ أُمِّ الْحَكَمِ فِي شَكْوَاهُ أَنْ يُخْرِجَ امْرَأَتَهُ مِنْ مِيرَاثِهَا فَأَبَتْ فَكَحَّ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ وَأَصْدَقَهُنَّ أَلْفَ دِينَارٍ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ فَأَجَازَ ذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَ مَرْوَانَ وَشَرَكَ يَتِيمَهُنَّ فِي الثُّمَنِ .

قَالَ الرَّبِيعُ : هَذَا قَوْلُ الشَّافِعِيِّ قَالَ الشَّافِعِيُّ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرَى ذَلِكَ صَدَاقَ مِثْلَهُنَّ أَجَازَ النِّكَاحَ وَبَطَلَ مَا زَادَ عَلَى صَدَاقِ مِثْلَهُنَّ إِنْ مَاتَ مِنْ مَرَضِهِ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِي حُكْمِ الْوَصِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ لَا تَجُوزُ لِوَارِثٍ .

٦٨٧ (أخبرنا) : سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ،

عن نافع مولى ابن عمر أنه قال : كانت بنت حفص بن المغيرة عند عبد الله بن أبي ربيعة فطلقها تطلقه ثم أن عمر بن الخطاب تزوجها فحدث أنها عافر لا تلد فطلقها قبل أن يجامعها فمكثت حياة عمر رضى الله عنه وبعض خلافة عثمان ثم تزوجها عبد الله بن أبي ربيعة وهو مريض بالشرب نساؤه في الميراث وكان بينهما قرابة .

٦٨٨ (أخبرنا) : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن نافع ، أن ابن أبي ربيعة نكح وهو مريض فجاز ذلك .

٦٨٩ (أخبرنا) : ابن أبي رواد ومسلم بن خالد ، عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مبيكة أنه سأل ابن الزبير عن الرجل يطلق المرأة فيبثها ثم يموت وهي في عدتها ؟ فقال عبد الله بن الزبير : طلق عبد الرحمن بن عوف ثمامة<sup>(١)</sup> بنت الأصبع الكلبية فبثها ثم ماتت وهي في عدتها فورثها عثمان قال ابن الزبير : فأما أنا فلا أرى أن ترث المبتوتة .

٦٩٠ (أخبرنا) : مالك ، عن ابن شهاب ، عن طلحة بن عبد الرحمن ابن عوف قال - وكان أعلمهم بذلك ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو مريض فورثها عثمان منه بعد انقضاء عدتها .

(١) وفي نسخة : تماضر بنت الأصبع .

## كتاب المناقب

٦٩١ (حدثنا) : الشَّافِعِيُّ : حَدَّثَنِي : أَبُو فُدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ،  
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَدَّمُوا  
قُرَيْشًا وَلَا تَقَدِّمُوها وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلَا تُعَلِّمُوها - أَوْ وَلَا تُعَلِّمُوها - »  
شَكََّ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ .

٦٩٢ (أخبرنا) : ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَبِي  
حَكِيمٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَابْنَ شِهَابٍ يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

٦٩٣ (أخبرنا) : ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« لَوْ لَا أَنَّ تَبَطَّرَ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتَهَا بِاللَّهِ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ » .

٦٩٤ (أخبرنا) : ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ بَسَّارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لِقُرَيْشٍ : « أَنْتُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ مَا كُنْتُمْ مَعَ الْحَقِّ إِلَّا أَنْ تَعْدِلُوا  
عَنْهُ فَتَلْحُونَ عَنْهُ كَمَا تَلْحَى هَذِهِ الْجَرِيدَةَ » يُشِيرُ إِلَى جَرِيدَةٍ فِي يَدِهِ .

٦٩٥ (أخبرنا) : يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ ، عَنْ  
اسْمَاعِيلِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رِفَاعَةَ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى : « أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ مَنْ

بِنَاهَا الْعَوَائِرُ<sup>(١)</sup> أَكْبَهُ اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ « يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

٦٩٦ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ وَقَعَ بِقُرَيْشٍ فَكَانَتْهُ نَالَ مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَهْلًا يَا قَتَادَةَ لَا تَشْتُمُ قُرَيْشًا فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ تَرَى مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> رَجَالًا - أَوْ يَا أَيُّهَا مِنْهُمْ رَجَالٌ - تُحْقِرُ عَمَلَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ وَفِعْلَكُمْ مَعَ أَفْعَالِهِمْ وَتَقْبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ لَوْلَا أَنْ تَطْنِي قُرَيْشٍ لِأَخْبَرْتَهَا بِالَّذِي لَهَا عِنْدَ اللَّهِ .

٦٩٧ (أخبرنا) : مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي قُرَيْشٍ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ لَا أَحْفَظُهُ وَقَالَ : « شِرَارُ قُرَيْشٍ خِيَارُ شِرَارِ النَّاسِ » .

٦٩٨ (أخبرنا) : الدَّرَّأَوْرَدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَنْزِعُ<sup>(٣)</sup> عَلَى بَيْتِ أَسْتَقِي - قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَعْنِي فِي التَّوْمِ وَرَوْيَا الْأَنْبِيَاءَ وَخِيٌّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجَاءَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَزَرَعَ ذُنُوبًا

---

(١) ويروي العوائير : وهي جمع عائور وهو المكان الوعث الحشن لأنه يعثر فيه .  
وقيل هو حفرة تخفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد يقال : وقع فلان في عائور شرأ إذا وقع في مهلكة فاستعير للورطة والحطة المهلكة . وأما العوائر : فهي جمع عائر وهي حبال الصائد أو جمع عائرة وهي الحادثة التي تكثر بصاحبها من قولهم عشرهم الزمان إذا اخنى بهم .  
(٢) في نسخة منها (٣) أي أستقي منه الماء باليد . نزع الدلو . أنزعها إذا أخرجتها وأصل النزع الجذب والقلب ومنه نزع الليث روحه . ونزع القوس إذا جذبها .



أَوْ ذَوَيْبِ بْنِ وَفِيهِمَا ضَعْفُ وَاللَّهُ يَنْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَزَرَ حَتَّى اسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَضَرَبَ النَّاسَ بَعْطِنٍ فَلَمْ أَرُ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي قَرْيَةً .  
 ٦٩٩ (أخبرني) : عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَافِعٍ ، عَنِ الثَّقَةِ أَحْسَبُهُ مُحَمَّدَ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ مَوْلَى لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
 يَتَنَا أَنَا مَعَ عُثْمَانَ فِي مَالِهِ بِالْمَالِيَةِ<sup>(١)</sup> فِي يَوْمٍ صَائِفٍ إِذْ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَكْرِينَ وَعَلَى الْأَرْضِ مِثْلَ الْفَرَاشِ مِنَ الْحَرِّ فَقَالَ : مَا عَلَى هَذَا لَوْ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى يَبْرُدَ ثُمَّ يَرُوحَ ثُمَّ دَنَا الرَّجُلُ فَقَالَ : أَنْظِرْ مَنْ هَذَا ؟ فَظَنَرْتُ فَقُلْتُ : أَرَى رَجُلًا مُعَمَّمًا بِرَادَتِهِ يَسُوقُ بَكْرِينَ ثُمَّ دَنَا الرَّجُلُ فَقَالَ أَنْظِرْ فَظَنَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ هَذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .  
 فَقَامَ عُثْمَانُ فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْبَابِ فَأَذَاهُ نَفْحُ السَّمُومِ<sup>(٢)</sup> فَأَمَادَ رَأْسَهُ حَتَّى حَاذَاهُ فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ فَقَالَ بَكْرَانٌ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ تَخَلَّفًا وَقَدْ مَضَى إِبْلُ الصَّدَقَةِ فَأَرَدْتُ أَنْ أُلْحِقَهُمَا بِالْحِمَى وَخَشِيتُ أَنْ يَضِيْعَا فَيَسْأَلَنِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فَقَالَ عُثْمَانُ : هَلُمَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْمَاءِ وَالظَّلِّ وَنَكْفِيكَ . فَقَالَ : عُدْ إِلَى ظِلِّكَ . فَقُلْتُ : عِنْدَنَا مَنْ يَكْفِيكَ .  
 فَقَالَ : عُدْ إِلَى ظِلِّكَ . فَمَضَى فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقَوَى الْأَمِينِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا فَمَادَ إِلَيْنَا فَأَلْقَى نَفْسَهُ .

(١) العالية والموالي هي اماكن بأعلى أراضي المدينة ادناها من المدينة على أربعة أميال وأجدها من جهة نجد ثمانية .  
 (٢) السموم : الريح الحارة .

٧٠٠ (أخبرنا) : أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتَكَ هَكَذَا . وَهَكَذَا » فَتَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْتِهِ نَجَاءُ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْطَانِي حِينَ جَاءَهُ .

قال الربيع : بقية الحديث حدثني غير الشافعي من قوله قال : لو جاءني .  
 ٧٠١ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ : إِنِ انْطَلَقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ <sup>(١)</sup> فَإِنَّ فِيهَا ظَمِينَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ فَخَرَجْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلَنَا فَإِذَا نَحْنُ بِظَمِينَةٍ فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ . فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ . فَقُلْنَا لَهَا : لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقَيْنَّ الثِّيَابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا <sup>(٢)</sup> فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا بِهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ يُحْسِرُ بِيَمَاضِ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مِمَّنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَاتِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِمَكَّةَ قَرَابَةٌ فَأُحْبِبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا . وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُهُ شُكًّا فِي دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ

(١) قال ابن الأثير : هي موضع بين مكة والمدينة .

(٢) أي ضفائر هاجم عقيدة أو عقصة . وقيل هو الحيط الذي تعص به أطراف الدواب .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ قَدْ صَدَقَ . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : دَعْنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ إِعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ وَنَزَلَتْ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ » .

٧٠٢ (أخبرنا) : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ وَبَنِي بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ .

٧٠٣ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةَ وَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ . قَالَ جَابِرٌ : لَوْ كُنْتُ أَبْصُرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ .

قَالَ الْأَصَمُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : لَوْلَا مَالِكٌ وَسُفْيَانٌ لَلَّهَبَ عِلْمُ الْحِجَازِ .

٧٠٤ (أخبرنا) : عَمِّي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَزْرَقِيِّ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَنِيَّةَ تَبُوكَ <sup>(١)</sup> فَقَالَ :

---

(١) تبوك : هي بفتح التاء وضم الباء وهي قرية في طرف الشام من جهة القبلة بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو اربعة عشر مرحلة وبينها وبين دمشق احدى عشرة مرحلة وكانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك سنة تسع من الهجرة ومنها راسل عطاء الروم .

من هَاهُنَا شَأْمٌ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ ، وَمِنْ هَاهُنَا يَمَنٌ وَأَشَارَ  
بِيَدِهِ إِلَى جِهَةِ الْمَدِينَةِ .

٧٠٥ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ  
هُمْ الْبَيْنُ قُلُوبًا وَأَرْقَ أَفئِدَةً الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » .

٧٠٦ (أخبرنا) : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْلَا الْهَجْرَةُ  
لَكُنْتُ أَرْمَأَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْلَا أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكَوا وَاوْدِيَا أَوْ شَعْبًا  
لَسَلَكْتُ وَاوْدِي الْأَنْصَارِ أَوْ شَعْبَهُمْ » .

٧٠٧ (أخبرنا) : عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُرْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّسِيلِ  
عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَرَجَ فِي مَرَضِهِ فَخَطَبَ فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الْأَنْصَارَ  
قَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا  
عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

٧٠٨ وَقَالَ الْجُرْجَانِيُّ فِي حَدِيثِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ يَهْشُ إِلَى النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ مِنَ  
الْأَنْصَارِ فَرَّقَ لَهُمْ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ .

٧٠٩ (أخبرنا) : سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ مَحْمَرٍ وَالدُّوسِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَأَذَعُ اللهُ عَلَيْهَا . فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبِيلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ النَّاسُ هَلَكْتَ دَوْسٌ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ » .

( قال ) : الأصمُّ ، سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيَّ يَقُولُ : مَاتَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ . وَسُئِلَ عَنْ سَنَةِ فَمَالَ : نَيْفٌ وَنَحْمُونَ سَنَةً .

قال جامعه : وهذامه أردت من ترتيب مسند الإمام المجتهد زينة الأوائل محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله وبوأم دار كرامته . وكان الفراغ من ذلك بعد العصر يوم الخميس ليلة عشرين من ربيع الأول سنة ١٢٣٠ ؛ ونقلت ذلك من نسخة مرت عليها أقلام العلماء المتقدمين وحضرت في مجالسهم المتعددة والغالب عليها الصحة المفرطة إلا أن بعض المواضع وجدت فيها ما لا ينبغي الاعتماد عليها ، ولكن لما كانت النسخة التي استعملت بها والحديث يراعى فيه الرواية ماوسعى إلا الجود على ما وجدت وسأنته إن شاء الله تعالى في هامش الكتاب على تلك المواضع وإن وفقني الله تعالى على شرحه (١) فسيأتي التحقيق التام فيه .

وكان الشروع في جمعه في شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٩ بعد ما ركبت في ساعية لسفر الحج وكان تمامه في اليوم المذكور سابقاً عند رجوعي من أرض الحرمين في مسجد القنفذة وجامعها ، وما كان يمكنني كتابته إلا في السواق والمنازل وما هذا إلا نعمة من الله تعالى حيث شغلني بالسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية في أوقات لا تسمح لمثل هذا العمل . لا أحصى ثناء على الله كما هو أثني على نفسه والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات وآله أولى السعادات وصحبه ذى الكرامات .

(١) وقد انبأنا بعض أهل الله كرام أن النصف الثاني من شرح الحافظ محمد عابد السندي على مسند الامام الشافعي المرتب المسمى «مصعد الأئمة المهدب في حل مسند الامام الشافعي المرتب» موجود في المكتبة المحمودية بالحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة وعند الظفر بنام الكتاب ستقوم بطبعه بتوفيق الله سبحانه ومشيبته .

# الكشاف

## تقسيم المعاملات

الرقم السلسل للأحاديث	صفحة	الكتاب والباب
	٥	كتاب النكاح
١٧ - ١	١٠ - ٥	الباب الأول : في أحكام الصداق
٣٠ - ١٨	١٣ - ١١	الباب الثاني : فيما جاء في الولي
٥٨ - ٣١	١٩ - ١٣	الباب الثالث : في الرغبة في التزوج
٧٧ - ٥٩	٢٥ - ١٩	الباب الرابع : فيما جاء في الرضاع
٩٠ - ٧٨	٢٩ - ٢٥	الباب الخامس : فيما يتعلق بعشرة النساء
١٠١ - ٩١	٣٢ - ٢٩	الباب السادس : فيما جاء في النسب
	٣٢	كتاب الطلاق
١٣٧ - ١٠٣	٤٢ - ٣٢	الباب الأول : في أحكام الطلاق
١٤٥ - ١٣٨	٤٣ - ٤٢	الباب الثاني : في الإيلاء
١٦١ - ١٤٦	٥٠ - ٤٤	الباب الثالث : في اللعان
١٦٥ - ١٦٢	٥١ - ٥٠	الباب الرابع : في الخلع
٢٠٠ - ١٦٦	٦٠ - ٥١	الباب الخامس : في العدة
٢٠٤ - ٢٠١	٦٢ - ٦١	الباب السادس : في الإحداد
٢٠٦ - ٢٠٥	٦٣ - ٦٢	الباب السابع : في الحضنة
٢٠٨ - ٢٠٧	٦٣	الباب الثامن : في المنقود
٢١٣ - ٢٠٩	٦٥ - ٦٣	الباب التاسع : في النفقات
	٦٥	كتاب العتق
٢٢٠ - ٢١٤	٦٧ - ٦٥	الباب الأول : فيما جاء في العتق وحق المملوك
٢٢٦ - ٢٢١	٦٩ - ٦٧	الباب الثاني : في التدبير
٢٤٠ - ٢٢٧	٧٣ - ٧٠	الباب الثالث : في المكاتب والولاء
	٧٣	كتاب الأيمان والتذور
٢٤٥ - ٢٤١	٧٤ - ٧٣	الباب الأول : فيما يتعلق باليمين
٢٥١ - ٢٤٦	٧٦ - ٧٤	الباب الثاني : في التذور
	٧٧	كتاب الحدود
٢٦٦ - ٢٥٢	٨٢ - ٧٧	الباب الأول : في الزنا

الرقم السلسل للأحاديث	صفحة	الكتاب والباب
٢٨١ - ٢٦٧	٨٥ - ٨٢	الباب الثاني : في حد السرقة
٢٩٠ - ٢٨٢	٨٩ - ٨٦	الباب الثالث : فيما جاء في قطاع الطريق
٢٩٩ - ٢٧١	٩٢ - ٨٩	وحكم من ارتد أو سحر وأحكام آخر
٣١٧ - ٣٠٠	٩٦ - ٩٢	الباب الرابع : في حد الشرب
(١) ٣٧٩ - ٣١٨	١١٢ - ٩٦	كتاب الأشربة
٣٨٤ - ٣٨٠	١١٤ - ١١٢	كتاب الديات
٤٢٥ - ٣٨٥	١٢٩ - ١١٤	كتاب القسامة
٤٣٣ - ٤٢٦	١٣١ - ١٢٩	كتاب الجهاد
٤٣٧ - ٤٣٤	١٣٣ - ١٣١	باب ماجاء في الجزية
٤٤٢ - ٤٣٨	١٣٤ - ١٣٣	باب ماجاه في الحما والقطائع
٤٤٣	١٣٤	باب ماجاه في احياء الموات
٤٤٤	١٣٥ - ١٣٤	باب ماجاه في المظالم
٤٥٣ - ٤٤٥	١٣٦ - ١٣٥	باب ماجاه في الشراب
٤٥٦ - ٤٥٤	١٣٧	كتاب المزارعة
٤٥٧	١٣٨	كتاب اللقطة
٤٦٠ - ٤٥٨	١٣٩ - ١٣٨	باب ماجاه في القعيط
	١٣٩	كتاب الوقف
٥٢٩ - ٤٦١	١٥٣ - ١٣٩	كتاب البيوع
		الباب الأول : فيما نهى عنه من البيوع
		وأحكام آخر
٥٣٦ - ٥٣٠	١٥٥ - ١٥٤	الباب الثاني : في خيار المجلس
٥٥٦ - ٥٣٧	١٦١ - ١٥٥	الباب الثالث : في الربا
٥٦١ - ٥٧٧	١٦٢ - ١٦١	الباب الرابع : في السلم
٥٦٤ - ٥٦٢	١٦٣ - ١٦٢	كتاب التفليس
٥٧٠ - ٥٦٥	١٦٤ - ١٦٣	كتاب الرهن
٥٧٦ - ٥٧١	١٦٥ - ١٦٤	كتاب الشفعة
٥٨٢ - ٥٧٧	١٦٧ - ١٦٦	كتاب الاجارات

الرقم التسلسلي للاحاديث	صفحة	الكتاب والباب
٥٨٣ — ٥٩٢	١٦٧ — ١٦٩	كتاب الهبة والعمري
٥٩٣	١٦٩ — ١٧٠	كتاب القراض
٥٩٤ — ٥٩٧	١٧٠ — ١٧١	كتاب الاستقراض
٥٩٨ — ٥١٧	١٧١ — ١٧٥	كتاب الصيد والدبائح
٦١٨ — ٦٢٠	١٧٦	كتاب الطب
٦٢١ — ٦٤١	١٧٦ — ١٨١	كتاب الأحكام في الأفضية
٦٤٢ — ٦٤٧	١٨١ — ١٨٢	كتاب الشهادات
٦٤٨ — ٦٤٩	١٨٢ — ١٨٣	كتاب الفتن
٦٥٠	١٨٣	كتاب التعبير
٦٥١ — ٦٥٨	١٨٣ — ١٨٥	كتاب التفسير
٦٥٩	١٨٦	كتاب علامات النبوة
٦٦٠ — ٦٧٤	١٨٦ — ١٨٩	كتاب الأدب
٦٧٥	١٨٩	كتاب الوصايا
٦٧٦ — ٦٩٠	١٩٠ — ١٩٣	كتاب الفرائض
٦٩١ — ٧٠٩	١٩٤ — ٢٠٠	كتاب المناقب

جملة الأحاديث في هذا الكتاب = ١٢ + ٧٠٩ = ١٧٢١ حديث



# كشاف

## المسانيد والآثار<sup>(١)</sup>

### لقسم المبادات

- أبي بن كعب : هو : ابن قيس بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ، ٢١ ، ٩٨ ،  
ابن النجار الأنصاري الحزرجي سيد القراء كتب  
٩٩ ، ١٠٠ ،  
الوحي وشهد بدرأ وما بعدها . كان ممن جمع القرآن  
٤١٧  
له مناقب كثيرة توفي سنة ٢٠ وقيل ٢٢ وقيل ٣٠ .  
قال بعضهم صلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنهما .
- الأحوص بن : هو : الأحوص بن حكيم بن عمير العبدي  
حكيم  
بالتون العابد رأى أنساً وعبد الله بن بسر روى عن  
٨٩٦  
أبيه وخالد ، وروى عنه بقية وابن عيينة .
- أسامة بن زيد : هو : ابن حارثة الكلبي أبو محمد وأبو زيد الأمير  
٩  
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابن  
حاضنته أم أيمن أمره النبي صلى الله عليه وسلم طي  
حيث فيهم أبو بكر وعمر . شهد مؤتة . قالت عائشة :  
من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة توفي بوادي  
القرى وقيل بالمدينة سنة ٥٤ عن ٧٥ سنة
- أسامة بن زيد اللبثي : هو ابن زيد اللبثي مولاهم أبو زيد المدني . روى  
٦٨٤  
عن الجهني ، وابن المسيب ، وطاووس . وروى  
عنه أبو زرعة ، وزيد بن الحباب وثقه أبو معين  
مات سنة ١٥٣
- أسلم : هو أسلم مولى عمر من بني عيينة التمر وقيل حبشي  
٦٥٠  
مخضرم . روى عن أبي وعمر . وروى عنه ابنه  
زيد بن أسلم . وثقه أبو زرعة مات سنة ٨  
وقد زاد على المسألة .

(١) يلاحظ أن الأرقام المثبتة بجوار الأعلام هي أرقام الاحاديث المسلسلة .

اسماء : هي : اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،  
٩٥٦ مهاجرية جليلة كانت تسمى ذات النطاقين . قال  
ابن اسحاق اسلمت بعد سبعة عشر اسبانياً : قالت  
فاطمة بنت الذر : كانت اسماء تعرض المرضي وتعشق  
كل مملوك . توفيت سنة ٧٣ . قال الذهبي : هي  
آخر المهاجرات وفاة

٧٥١ اسماء بنت عميس : هي : اسماء بنت عميس الخنعمية من المهاجرات  
الأول وأخت ميمونة لامها . هاجرت مع جعفر  
إلى الحبشة ثم إلى المدينة . تزوجها ابو بكر ثم طلى  
رضي الله عنهما .

اسماعيل بن : هو : اسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب أو ابن  
٤٣٦ ، ٥٣٥ عبد الرحمن أبي ذئب الأسدي المدني ، روى عن ابن عمر ،  
وعطاء بن يسار وثقه ابو زرعة .

ابو امامة بن سهل : هو : أبو امامة بن سهل بن حنيف بن واهب بن  
٥٨٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦ العكيم بن ثعلبة بن مجدعة الانصاري روى عن ابيه .

أنس بن مالك : هو ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام  
١٤٢ ، ١٢٠ ، ٨٤ ، ٥١ الأنصاري التجاري خدام النبي صلى الله عليه وسلم  
٣١١ ، ٣١٠ ، ٢٢٣ ، ٢١٩ عشر سنين . شهد بدرأ . روى عن طائفة من  
٢٧٤ ، ٣٣٠ ، ٣١٣ ، ٣١٢ الصحابة وروى عنه بنوه والحسن البصري وغيرهم  
٤٩٠ ، ٤٧٤ ، ٤٦٩ ، ٢٧٥ مات سنة ٩٠ وهو آخر من مات بالبصرة  
٥٦٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ من الصحابة .  
٧١٠ ، ٦٤٧ ، ٦٤٦ ، ٦٠٥

٨١١ - هذا الرقم مغلوط  
٩٠٩ ، ٨١٠ ، ٧١١

أبو أيوب الأنصاري : هو : خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الانصاري  
النجاري أبو أيوب المدني . شهد بدرأ والعقبة وعليه  
٦٣ نزل النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة . مات  
بأرض الروم غازيا سنة ٥٢ ودفن إلى أصل حصن  
بالقسطنطينية وأهل الروم يستسقون به . اقول :  
ويحرف مقامه اليوم بمقام سلطان أيوب .

ب

- ابن بحينة : هو : عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف  
واسكان المعجمة واسمه جندب بن فضالة الازدي  
٣٥٥ ، ٣٥٤ الاسدي ابو محمد ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة  
وهي أمه . مات في أيام معاوية .
- البراء بن عازب : هو : ابن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة  
ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن  
الأوس الأنصاري . استصغره النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم بدر . وأول مشاهدته أحد . شهد مع  
٢١٥ أمي موسى غزوة تستر وشهد مع علي رضي الله عنه  
الجلل وصفين والنهروان . نزل الكوفة وتوفي بها  
في زمن مصعب بن الزبير .
- ابو برزة الاسلمي : هو : فضالة بن عبيد الأنصاري الأوسي . شهد  
١٥٠ أحد وأويعة الرضوان ولي قضاء دمشق مات سنة ٧٣
- بسرة بنت : هي بسرة بالضم بنت صفوان بن نوفل بن أسد  
٨٧ صفوان ابن عبد العزى الأسدي مهاجريه . روى عنها  
عبد الله بن عمرو بن العاص وصرورة
- بعض ولد  
أنس بن مالك  
٩٧٥
- ابو بكر بن : هو : ابن الحارث بن هشام الخزومي أحد الفقهاء  
عبد الرحمن السبعة . اسمه محمد أو المنيرة . وقيل اسمه كنيته .  
٧١٦ ، ٦٩٤ قال ابن خراش : هو أحد أئمة السليدين مات سنة ٩٤
- ابو بكره : هو : تميم بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن  
علاج بن عبد العزى بن غيرة بكسر القين بن  
١٢٣ عوف بن قيس بن تميم بن تميم بن تميم بن تميم  
الذي صلى الله عليه وسلم بها اعتزل الجبل وصفين  
مات سنة ٧١

بلال : هو: ابن رباح المؤذن . شهيد بدمراً والشاهد كلها  
١٥١ وسكن دمشق . كان بلال ممن عذب في الله تعالى  
مات سنة ٢٠

ت

تميم الداري : هو : ابن أوس بن خارجة الداري أبو رقية .  
أسلم سنة ٩ . سكن بيت المقدس . قال ابن سيرين  
جمع القرآن وكان يحتم في كل ركعة . قال ابو نعيم :  
٣ اول من سرج في المساجد تميم مات سنة ٤ .

ث

ثابت : هو : ثابت بن عياض الأحنف العدوي مولاهم . ٥٨٩  
روى عن أبي هريرة وروى عنه سليمان الاحول .  
ثعلبة بن ابي : هو : القرظي المدني امام مسجد بني قريظة . ٤١٠٠٤٠٩  
مالك قال العجلي : تابعي ثقة .

ج

جابر بن سمرة : هو : ابن جنادة السوائي بضم المهمله وضم الواو . ٢٨٠  
صحابي مشهور . نزل الكوفة مات سنة ٧٢

جابر بن عبدالله : هو : ابن عمرو بن حرام بفتح المهمله الأنصاري  
١٥٨٠١٥٧٠١٠٩٠٤٠  
السلمي فطحين . شهد العقبة وغزا تسع عشرة  
١٩٥٠١٩٤٠١٩٣٠١٩٢  
غزوة قال جابر : استقر لي رسول الله صلى الله  
٣٠٤٠٣٠٣٠٣٠٢٠٣٠١  
عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة مات  
٤١١٠٣٣٣٠٣٠٦٠٣٠٥  
سنة ٧٨ بالمدينة المنورة .  
٤٧٢٤٤١٨٠٤١٦٠٤١٢

٨١١٠٨٠٤٠٧٧٠٠٧٦٨٠٧١٨٠٧١٥٠٧١٤٠٧١٣٠٧١٢٠٥٧٨٠٥٦٥٠٥٠٦

٩٥٥٧٠٩٣٤٠٩٣١٠٩١٨٠٩١٣٠٩١١٠٨٩٧٠٨٩١٠٨٥٧٠٨٥٦٠٨٤١٠٨٣٩

٩٦١٠٩٥٩٠٩٥٨

- جابر بن عتيك : هو : ابن قيس الأنصاري صحابي جليل  
اختلف في شهوده بدرآ  
٥٥٦،٣٩٨
- جبير بن مطعم : هو : ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف النوفلي  
أسلم قبل حنين أو يوم الفتح . كان حليماً وقوراً  
عارفاً بالنسب اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم  
مائة من الإبل توفي سنة ٥٩
- أبو جحيفة : هو : وهب بن عبد الله السوائي بضم المهملة  
ومد الواو الكوفي . . روى عنه ابنه عوف كان  
من كبار أصحاب علي وخواصه رضي الله عنهما  
٢٠٤
- ابن جريج : هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج  
الاموي الفقيه أحد الاعلام . قال ابن اللديني : لم  
يكن في الارض أحد اعلم ببطاه من ابن جريج .  
وقال أحمد : اذا قال أخبرنا : وصحت حسبك به .  
مات سنة ١٥٠
- جرير بن عبد الله : ابن جابر أبو عمرو أسلم سنة عشر وبسط النبي  
صلى الله عليه وسلم له ثوبا ووجه الى ذي الخلصة  
فهدمها وعمل على الخين في أيامه صلى الله عليه  
وسلم . قال جرير : ما حججني النبي صلى الله عليه  
وسلم منذ أسلمت ولا رأيتي إلا تبسم شهد فتح  
الدائن وكان على ميمنة الناس يوم القادسية مات  
سنة ٥١ ، أو ٥٤
- ابو الجعد الضمري : هو : ابو الجعد الضمري صحابي اختلف في  
اسمه قيل الادرع روى عنه عبيدة بن سفيان  
٣٨٢ وغيره .
- جعفر بن محمد : هو : ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
الهاشمي ابو عبد الله الامام الصادق المدني . أحد  
الاعلام . قال الشافعي . وابن معين . وابو حاتم  
تفة مات سنة ١٤٨
- ٧٥٨ ، ٧٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٧  
٨٠٩ ، ٧٦٩  
الرقم مغلوط وصوابه [٨٦٥]  
٨٨٦ ، ٨٧٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٧
- ٢٤٣ ، ٢٠٢ ، ١٧٠
- ٦٥٣ ، ٤
- ٤٥٧ ، ٣٢٤

ج

- ابو حازم : هو : سلمة بن دينار مولى الاسود بن سفيان  
أبو حازم الأعرج النخعي المدني أحد الاعلام . روى  
عن ابن عمر ، وعبد الله بن عمرو وابن المسيب  
وروى عنه ابنه عبد العزيز ، ومالك ، والسفيانان  
٣٤٤ قال ابن خزيمة ثقة لم يكن في زمانه مثله مات سنة  
١٣٥ وقيل ١٤٠
- حبان : هو : حبان بن الحارث  
٧٢٣
- الحسن : هو : الحسن بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنهم روى عن أبيه وأمه  
فاطمة بنت الحسين وروى عنه يونس مات سنة ١٤٥  
٥٥٥ ٠٩٢ ، ١٧٣ ، ٤٠٧
- الحسن بن محمد : هو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو محمد  
ابن ابن الحنفية الفقيه موثق روى عن أبيه وابن  
عباس وسلمة وروى عنه عمرو بن دينار والزهري  
٤٢٥ مات سنة ٩٥
- الحسن بن مسلم : هو : ابن يناق بفتح التحتانية والنون المكى .  
روى عن صفية بنت شيبة ومجاهد وطاووس .  
مات قبل طاووس [ جاء في الطبوع « يناق »  
بتشديد النون والصواب فتحها ]  
٤٣٧
- حفص : هو : ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي  
المدني . روى عن أبيه وأبي هريرة وروى عنه بنوه  
١٧٩
- حفصة : هي : حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية  
٩٦٦ أم المؤمنين ماتت سنة ٤١
- ابو حنيفة : هو : الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان رضي  
الله عنه .  
٧٣٤
- حننة : هي : حننة بنت جحش الأسدية اخت زينب  
أم عمران بن طلحة .  
١٤١

- ابو حميد : هو : عبد الرحمن بن عمرو بن سعيد بن مالك  
الساعدي ابن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج الساعدي  
٦٦٩، ٦٦٨، ٢٧٢ توفي في اول خلافة معاوية
- حميد بن : هو : ابن عوف الزهري المدني ، روي عن أمه  
عبد الرحمن أم كلثوم بنت عقبة وخاله عثمان . وروي عنه  
٧٣١، ٧٠٢، ٧٠١ ابن اخيه والزهري وثقه ابو زرعة مات سنة ٩٥
- أبو الحويرث : هو : عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث  
الأنصاري الزرقى للمدني مات سنة ١٣٠ [في سند  
٩٢١ حديث ٩٢١ عن جوير بن الحويرث] .  
٩٢١، ٩٢٠، ٤٤٢

خ

- خالد بن أسلم : هو : خالد بن أسلم العدوي للمدني . روي عن  
ابن عمر وروي عنه اخوه زيد والزهري  
٧٢٩ وثقه البسقي
- خزيمة بن ثابت : هو : ابن الفاكة بن ثعلبة بن ساعدة بن عمار  
الأنصاري الحطمي ذو الشهداءين شهيد بدمراً وأحدآ .  
روى عنه ابنة عماره وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص  
٧٩٧، ٦٦ قتل مع علي رضي الله عنهما بصفين سنة ٣٧
- د
- أبو الدرداء :  
٧٢٨

ر

- ابو رافع : هو : رفيع بضم اوله وفتح الفاء ابن الحارث  
ابن كلدة بن عمرو بن علاج بن عبد العزى بن  
غبرة بن عوف بن قيس بن تميم الثقفي . اعتزل  
٣٢ ، ٣١ الجبل وصفين ومات سنة ٥١
- رافع بن خديج : هو : ابن رافع بن عدى بن يزيد بن جشم  
ابن حارثة الأوسي صحابي شهيد أحد وما بعدها  
١٥١ مات سنة ٧٤
- ربيعة بن : هو : ربيعة بن عبد الله بن الهدير بضم الهاء  
عبد الله التيمي للمدني توفي سنة ٩٣  
٨١٩، ٨١٨، ٥٩٢

- رزيق بن حكيم : هو : رزيق بن حكيم الایلی ابو حكيم روى  
٦٦٢ عن ابن المسيب وحمرة . وروى عنه عقيل بن خالد  
وثقه النسائي
- ابورفاعه : هو : رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو بن  
٢٢٤ عامر بن رزيق الزرقى .
- رفاعة بن رافع : هو : ابن رافع بن خديج الأنصاري الزرقى  
٢٥٤ ، ٢٥٨ المدنى صحابى توفى فى اول خلافة معاوية
- رفاعة بن مالك : هو : رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن  
عمرو بن عامر بن زريق بن عبدحارثة بن غضب  
٢٠٧ ابن جنم بن الحزرج الزرقى . بدرى جليل مات  
فى اول خلافة معاوية .

ز

- زيد بن الصلت  
٣٤٣
- ابو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وضم  
٧٥٦ ، ٧٥٠ المهلة الثانية الاسدى مولاى أبو الزبير الكنى  
أحد الأئمة مات سنة ١٢٨ .
- زيد مولى بنى : هو : زياد بن أبى زياد ميسرة الخزومى مولاى  
مخزوم المدنى روى عن مولاى وروى عنه يزيد بن الهاد  
٨٦٤ مات سنة ١٣٥ . كان صالحاً زاهداً عابداً  
لا يأكل اللحم .
- زيد بن ثابت : هو ابن الضحاك النجارى المدنى كاتب الوحى  
٣٦٤ وأحد نجباء الانصار . شهد بيعة الرضوان وقرأ  
على النبي صلى الله عليه وسلم وجمع القرآن فى عهد  
الصدىق ولى قسم غنائم اليرموك توفى سنة ٤٥
- زيد بن جبير : هو : الطائى الكوفى روى عن ابن عمر  
٧٣٨ وروى عنه حجاج بن ارطاة والثورى وثقه  
ابن معين .



زيد بن خالد : هو : الجهني المدني من مشاهير الصحابة توفي  
بالمدينة سنة ٧٨

١٥٦،١٣

زيد بن طلي : هو : ابن الحسين بن طلي بن أبي طالب العلوي  
المدني أحد أئمة أهل البيت روى عن أبيه وإبان  
ابن عثمان وروى عنه الزهري وذكريا بن أبي زائدة  
وتقه ابن حبان قتل في أوائل صفر سنة ١٢٢  
مصلوباً إلى سنة ست ولم تر له عورة سترأ من الله  
رضى الله عنه.

٧٨٢ ، ٦٦٦

زيقب : هي : زينب بنت أبي سلمة الخزومية صحابية  
توفيت بعد السبعين

٩٢٠

س

السائب : هو : السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن  
عمرو الخزرجي صحابي روى عنه ابنه خلاد  
مات سنة ٧١

٧٠٤

السائب بن يزيد : هو : السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي  
صحابي ابن صحابي حج به أبوه حجة الوداع وهو  
ابن سبع سنين . روى عنه خصيفة وإبراهيم ،  
والزهري ، ويحيى . مات بالمدينة سنة ٨٦ وقيل  
سنة ٩١ وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة.

٦٢٠،٥٤٦،٤٠٠

٦٥٨

سالم بن عبد الله : هو : ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي  
القرشي المدني التابعي الامام الفقيه الزاهد العابد  
مع ابيه وأبا ايوب الانصاري ورافع بن خديج  
وأبا هريرة وعائشة وروى عنه عمرو بن دينار  
ونافع مولى ابيه والزهري وغيرهم . كان ابن عمر  
يلقي ابنه سالماً فيقبله ويقول . ألا تعجبون من  
شيخ يقبل شيخاً مات سنة ١٠٦

٢١١،٢١٠،٢٠٩،٢٨٦

٣٩٦،٣٩٥،٣٩٢،٢٩٧

٥٢٨،٥٢٢،٥١١،٣٩٩

٥٥١،٥٤٣،٥٣١،٥٢٥

٧٢٧،٧٢٦،٧٢٢،٦٥٧

٧٨٧،٧٨٥،٧٨٠،٧٥٣

٩٨٧،٩٧٣،٩٢٢،٩١٢

٩٨٨

- ابن السباق : هو ، عبيد الله بن السباق الثقفي المدني . روى  
عن زيد بن ثابت وسهل بن حنيف وروى عنه  
ابن شهاب وثقه غير واحد . [ جاء في هامش ٣٩١  
صفحة ١٣٣ السباق بتشديد الهمزة وفي خلاصة  
التهذيب السباق بفتح الهمزة والوحدة ] .
- سعد بن أبي ذباب : هو : سعد بن أبي ذباب ؟ ٦٣٥  
ذباب
- سعد بن عبادة : هو : ابن حارثة بن حرام بن خزيمة بن ثعلبة  
ابن طريف بن الحزرج بن ساعدة بن كعب بن  
الحزرج الأنصاري المدني نقيب ساعدة وصاحب  
راية الأنصار في المشاهد كلها . كان سيداً جواداً  
مشهوراً بالكرم وكان يعمل كل يوم إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم حفنة مملوءة تريداً ولحماً توفي  
سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة بأرض حوران  
من الشام
- سعد بن أبي وقاص : هو : مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة  
الزهري المدني شهيد بديراً والشاهد كلها وهو أحد  
العشرة وآخرهم موتاً واول من رمى في سبيل  
الاسلام وفارس الاسلام وأحدثه الشوري ومقدم  
جيوش الاسلام في فتح العراق . حرس النبي  
صلى الله عليه وسلم وكوف السكوفة وطرد الاعاجم  
وافتح مدائن فارس . مات في قصره بالعقيق  
على عشرة اميال من المدينة وحمل إلى البقيع  
سنة ٥٥ وقيل سنة ٥٦
- سعيد بن جبير : هو : سعيد بن جبير الوالي ، ولام الكوفي  
الفقيه أحد الاعلام . قال ميمون بن مهران !  
مات سعيد وما على ظهر الارض أحد إلا وهو  
محتاج الى علمه . قتل سنة ٩٥ قال خلف بن خليفة  
عن ابيه شهدته مقتل سعيد بن جبير فلما بان الرأس  
قال لا إله إلا الله . لا إله إلا الله فلما قالها الثالثة  
لم يتمها رضى الله عنه . وعاقب قاتله بما يستحق . ٣٢٢
- سعد : هو أخو بني عدى ٦٥٢

أبو سعيد  
الحدري : هو : سعد بن مالك بن سنان بن عبد بن ثعلبة  
ابن عبيد بن خدره بضم المعجمة الحدري بايع تحت  
الشجرة وشهد ما بعد أحد كان من علماء الصحابة  
مات سنة ٧٤  
١٩٨٠١٧٨٠١٧٦٠٣٥  
٥٥٣٠٤٥٦٠٤٥٥٠١٩٤  
٦٣٨٠٦٣٧٠٦٣٦٩٠٣  
٦٧٨٠٦٤٢٠٦٤١٠٦٤٠  
٦٨٠٠٦٧٩

سعيد بن  
الليث : هو : ابن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن  
عزوم الخزومي أبو محمد اللذي الأعور رأس علماء  
التابعين وفردم وفاضلهم قال قتادة : ما رأيت أعلم  
بالحلال والحرام منه . مات سنة ٩٣ وقيل ٩٤  
٣٧٩٠٣٧٠٠١٩٠٠١٦٢  
٦٦٠٠١٢٥٠٥١٢٠٣٨٠  
٨٢٩٠٨٢٨٠٦٩٦٠٦٧٠  
٨٨٣ هذا الرقم منلوط  
٩٧٨ [٨٧٣] وصوابه

أبو السفر : هو : سعيد بن محمد بضم أوله وسكون المهملة  
وكسر اللام المهداني الثوري أبو السفر بفتح اللهملة  
والفاء - [في الطبوع عدت للمهملة وهو خطأ  
والصواب فتحها] . وتقه ابن معين مات سنة ١١٢  
٨٥٩٠٧٤٣

سلمة بن  
الأكوع : هو أبو مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع  
شهد بيعة الرضوان والحديبية . بايع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في أول الناس  
ووسطهم وآخرهم . كان شجاعاً رامياً ، محسناً خيراً  
فاضلاً وكان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج إلى  
الريضة فسكنها وتزوج هناك وولد له فلم يزل بها  
حتى كان قبل وفاته بليال عاد إلى المدينة فتوفي بها  
سنة ٧٤ وهو ابن ٨٠ سنة  
٤٣٩٠١٨٧

أم سلمة : هي : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله  
ابن عمر بن مخزوم القرشية الخزومية أم سلمة  
وأم المؤمنين . روى عنها . نافع وابن المسيب  
وخلق توفيت سنة ٥٩ ، قال الذهبي . هي آخر  
أمهات المؤمنين وفاة .  
١١١٢٠٦٢٠٥٠٠٤٩  
١٦٨٠١٦٧٠١٣٩٠١١٣  
٤٦٨٠٣١٥٠٢٨٩

سليمان بن يسار : هو : مولى ميمونة المدني أحد الفقهاء السبعة  
روى عن زيد بن ثابت وعائشة وأبي هريرة ومولاه  
ميمونة . كان عالماً فقيهاً مات سنة ١٠٠ وقيل ١٠٧  
٨٢٧٠٨٢٦٠٦٥٩٠١٣٤  
٩٩٢٠٩٩١٠٩٩٠٠٩٨٩

- صمرة بن جندب : هو : ابن هلال الفزاري نزيل البصرة . قال ابن عبد البر : كان من الحفاظ للكثيرين . وقال ابن سيرين : كان عظيم الامانة صدوق الحديث توفي بالبصرة سنة ٥٨
- سهل بن سعد : هو : الساعدي ابن مالك بن خالد بن ثعلبة ابن حارثة بن عمرو بن الحزرج بن ساعدة الانصاري الذي مات سنة ٩١ عن مائة سنة
- ابن سيرين : هو : محمد بن سيرين الانصاري مولاهم امام وقته . روي عن مولاه أنس وزيد بن ثابت وعمران ابن الحصين وروى عنه ثابت ، وقتادة والشعبي وأبوب ومالك بن دينار مناقبه كثيرة كان يصوم يوما ويفطر يوما مات سنة ١١٠
- ش
- شداد بن أوس : هو : ابن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري النجاري أبو يعلى الذي ابن اخي حسان بن ثابت قال عبادة بن الصامت . شداد من الذين اوتوا العلم والحلم مات سنة ٥٨ بيت القدس
- شرحيل : هو : شرحيل بن أبي عون
- ابو شريح الكعبي : هو : الحزاعي الكعبي اختلف في اسمه فقيل خويلد بن عمرو وقيل عكسه وقيل عبد الرحمن ابن عمرو . صحابي نزل المدينة مات سنة ٦٨
- الشعبي : هو : عامر بن شرحيل الشعبي أبو عمرو . الكوفي الامام العالم روى عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي هريرة وعائشة وجرير وابن عباس وروى عنه ابن سيرين والاعمش وشعبة وجابر الجعفي مات سنة ١٠٣
- ابو الشعثاء : هو : جابر بن زيد الازدي أبو الشعثاء الجوفي بفتح الجيم البصري الفقيه أحد الأئمة روى عن ابن عباس قال احمد . مات سنة ٩٣
- ٢٣٣
- ٧٣٠٠٣٥٠٠٣٤٩١٠٠
- ٩٩٨٠٤٦٢
- ٦٨٥
- ٥٩٠
- ٧٦٩٠٣٤
- ٦٧٤
- [٨٥٢ هذا الرقم مغلوط وسوابه ٧٥١] ٧٥٩

ابن شهاب : هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله  
ابن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي  
الزهري أبو بكر المدني أحد الأئمة الاعلام وعالم  
الحجاز والشام . قال ابن شهاب . ما استودعت  
قلبي شيئاً ونسيته مات سنة ١٢٤

ص

صالح بن ابراهيم : هو : ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
أبو عمران المدني . مات في خلافة هشام وقيل  
في ولاية ابنه ابراهيم . ٣١٧

ابو صالح الحنفي : هو : عبد الرحمن بن قيس الحنفي أبو صالح  
الكوفي روى عن علي ، وابن مسعود . وروى  
عنه بيان بن بشر وأبو عون الثقفي وثقه ابن معين ٧٣٧

صالح بن خوات : هو : صالح بن خوات بفتح الحاء بن جبير بن  
الزمان الانصاري المدني . روى عن أبيه وثقه النسائي ٥٠٧

صالح بن نهان : هو : مولى التوأمة الجحفية سمع منه ابن أبي ذئب  
قيل ان يحرف مات سنة ١٢٥ ٣١٨

الصعب بن جثامة : هو : ابن جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة الليثي  
الحجازي . صحابي روى عنه ابن عباس ٨٤٢

صفوان بن سليم : هو : ابن سليم بضم السين وفتح الهمزة مولا  
ابو عبد الله المدني . روى عن ابن عمر ، وأبي امامة  
ابن سهل ، ومولاه حميد . وروى عنه  
ابن المسيب ومالك والليث وغيرهم قال احمد:  
ثقة من خيار عباد الله الصالحين يستشفى بمحيطه  
وينزل القطر من السماء بذكره . مات ١٣٢

صفوان بن : هو : صفوان بن عسال بتشديد المهملة المرادي

عسال الجلي بفتح الجيم والميم غزا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم ثقتي عشرة غزوة . ١٢٢

صفية بنت هبيرة : هي : صفية بنت شيبه بن عثمان البدرية روت  
شيبه  
٩٠٧ ، ١٠٥  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن عائشة . وروى  
عنها ابن اخيه عبد الحميد بن جبير وقادة وثقها  
ابن حبان . قيل انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم الفتح . وقال المارقطي لا تصح لها رؤية

ابن الصمة : هو : الحارث بن الصمة استشهد يوم بدر  
١٣٢ ، ١٣١ ، ١٣٠  
معمونة سنة ٤ :

ض

الضحاك بن قيس : هو : النهري شهد فتح دمشق وتغلب عليها بعد  
٥٨٢  
موت يزيد بن معاوية ودعا إلى البيعة وعسكر  
بظاهاها فالتقاء مروان بـرج راهط سنة ٦٤ فقتل

ط

طارق بن شهاب : هو : الاحمسي وفي مخضرم له كروية . روى  
٨٦٠  
عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وروى عنه  
قيس بن مسلم وعلقمة بن مرثد وثقه ابن معين  
مات سنة ٨٢

طاوس بن كيسان : هو : البجلي الجندی بفتح الجيم والنون قيل  
من الابناء وقيل مولى حمدان الامام العلم . قال  
٦٤٨ ، ٤٨٥ ، ٢٩ ، ٢٨  
٧٦٠ ، ٧٤٦ ، ٦٦٧ ، ٦٤٩  
٩١٩ ، ٨٩٤ ، ٨٠٦ ، ٧٦١  
٩٦٠ ، ٩٤٦ ، ٩٤٥ ، ٩٢٩  
٩٩٦  
طاوس . أدركت خمسين من الصحابة قال ابن  
عباس . اني لاطن طاوساً من أهل الجنة . وقال  
عمرو بن دينار ما رأيت مثله . قال ابن حبان .  
حج أربعين حجة وكان مستجاب الدعوة مات  
سنة ١٠٩ صلى عليه هشام بن عبد الملك .

طلحة بن عبد الله  
هو: ابن عوف الزهري المدني قاضيها المعروف  
بطلحة الندي وتقه ابن معين والنسائي وابن سعد  
٥٧٩ مات سنة ٩٧

طلحة بن عبيد الله  
هو: ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن تميم بن  
مرة التيمي احد العشرة والمئة الشورى وأحد  
الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام وضرب لهم النبي  
صلى الله عليه وسلم بهم يوم بدر وأبلى يوم أحد  
كان ابو بكر إذا ذكر يوم أحد قال ذلك يوم كلفه  
لطلحة مناه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الخير  
وظلحة الجود وطلحة الفياض استشهد يوم الجمل

### ع

الأعرج  
هو: عبد الرحمن بن هرمز الأصرح ابو داود  
الشهور بالرواية عن أبي هريرة تابعي مدني قرشي  
مولي ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب روى عنه  
الزهري ويحيى الانصاري اتفق على توثيقه مات  
سنة ١١٧

عائشة  
هي بنت أبي بكر الصديق التيمية الفقيهة  
أم المؤمنين الربانية حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم  
روى عنها مسروق والاسود ، وابن المسيب  
وعروة وغيرهم . قال عروة: ما رأيت أعلم  
بالشعر من عائشة . وقال القاسم: كانت تصوم  
الدهر توفيت سنة ٥٧ ودفنت بالبقيع .

٤٩١، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٣٨، ٣٩٧، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٤، ٣٣٢، ٣٣١  
٦٨٨، ٦٦٠، ٦٥٤، ٦٢٦، ٦٠٧، ٥٧٤، ٥٧٠، ٥٤٩، ٥٣٩، ٥١٨، ٥١٧، ٥٠١  
٧٧٤، ٧٧٣، ٧٧٢، ٧٧١، ٧٠٩، ٧٠٦، ٧٠٣، ٦٩٩، ٦٩٨، ٦٩٣، ٦٩٢، ٦٩١  
٩٦٩، ٩٦٨، ٩٦٧، ٩٦٣، ٩٥٤، ٩٥٢، ٩٥٠، ٩٤٩، ٩٠١، ٨٧٨، ٧٧٦، ٧٧٥  
١٠٠٦، ١٠٠٤، ١٠٠٣، ١٠٠٢، ٩٧٢

عائشة : هي : عائشة بنت قدامة روت عن ابيها . ٦٢١

عاصم : هو : عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي ٦٠١  
روى عن ابيه وأبي ذر . وروى عنه ابنه بشر  
وعمر بن شعيب وثقه ابن حبان

عاصم بن ربيعة : هو : ابن كعب بن مالك بن ربيعة العنزي ٥٩٤  
باسكان التون . هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة  
شهد بدرآ والمشاهد مات سنة ٣٣ .

عباد : هو : عباد بن تميم بن غزية المازني . روى  
عن ابيه وعمه وعبد الله بن زيد بن عاصم . ٤٨٨  
وروى عنه ابو بكر بن حزم ويحيى بن سعيد  
وثقه النسائي .

عبادة بن الصامت : هو : ابن قيس بن اصرم بن فهر بن غنم بن ١٤  
سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحزرج  
الانصاري ابو الوليد شهد العقبة وبدرآ وهو احد  
القباء . كان ممن جمع القرآن على عهد النبي صلى  
الله عليه وسلم بعثه عمر رضى الله تعالى عنه إلى  
الشام ليعلم الناس القرآن فمات بفلسطين وقيل بالرملة  
سنة ٣٤

العباس : هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي  
ابو الفضل عم النبي صلى الله عليه وسلم  
أظهر اسلامه يوم الفتح وكان فيما قيل يكتم ٢٠٨  
بأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال صلى  
الله عليه وسلم العباس مني وأنا منه . له فضائل  
جمه مات سنة ٣٢



ابن عباس . هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم  
 ابن عبد مناف الهاشمي ابو العباس السبكي ثم المدني  
 ثم الطائفي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وصاحبه . حبر الأمة ووقفها وترجمان القرآن روى  
 عنه ابو الشعثاء وابو العالية ، وسعيد بن جبير ،  
 وابن السيب ، وعطاء بن يسار وغيرهم . قال موسى  
 ابن عبيدة كان عمر يستشير ابن عباس ويقول .  
 غواص ، وقال مسروق . كنت إذا رأيت ابن  
 عباس قلت : أوجل الناس . وإذا نطق قلت .  
 أفصح الناس . وإذا حدث قلت . أعلم الناس  
 مناقبه حجة مات سنة ٦٨ بالطائف وصلى عليه  
 محمد بن الحنفية .

٦٠٠٠٥٩٠٥٨٠٥٧٠٥٥  
 ٢٠٥٠١٦٦٠١٤٥٠١٧٦  
 ٢٥٦٠٢٥٥٠٢٥٢٠٢٥١  
 ٣٦٧٠٢٨٧٠٢٧٦٠٢٥٧  
 ٤٥١٠٤٥٠٠٤٢٧٠٣٨١  
 ٤٨٩٠٤٧٧٠٤٧٦٠٤٧٥  
 ٥٢٤٠٥١٤٠٥١٣٠٥٠٢  
 ٥٣٨٠٥٣٦٠٥٣٠٠٥٢٦  
 ٥٩٥٠٥٨٠٠٥٧٣٠٥٦٨  
 ٦٨٦٠٦٣١٠٦٣٠٠٦٠٤  
 ٧٤١٠٧٤٠٠٧٢٣٠٦٩٧  
 ٧٦٣٠٧٦٢٠٧٤٨٠٧٤٢

١٨٧٥٠١٨٥٠٠١٨٤٦٠١٨٣٣ ٨١٦٠٨٠١٠٧٩٨٠٧٨٨٠٧٨٦  
 [وصوابه ٨٧٧] ٨٧٩٠٨٧٨٠٠٨٧٩٠٨٧٨٠٠٨٨٩٠٨٨٠٠٨٩٣٠٨٩٢٠٨٩٣٠٩٠٢٠٩٢٣٠٩٤٠٩٤٣  
 ٠٩٠٠١٠٩٩٧٠٩٩٣٠٩٩٢٠٩٨٣٠٩٦٥٠٩٤٤

عبدالله بن  
 الارقم : هو : ابن عبد يعقوب بن وهب بن عبد مناف  
 ابن زهرة الزهري من مسيلة الفتح . كتب للنبي  
 صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر . قال عمرو

٣٢٩ ، ٣٢٨

ابن دينار : استعمله عثمان فاعطاه عمالة ثلاثمائة  
 ألف دينار فأبى ان يقبلها وقال : انى عملت لله .

عبدالله بن  
 أبي أوفى : هو : علقمة بن خالد الاسلمي أبو ابراهيم  
 صحابي بن صحابي شهد بيعة الرضوان مات سنة  
 ٨٦ وقيل سنة ٨٧ قال عمرو بن علي هو آخر من  
 مات بالكوفة من الصحابة .

٧٤٥

عبدالله بن  
 أبي بكر : هو : ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري  
 للمدني . روى عن أبيه ، وأنس وعباد بن تميم .

٤٩٤ ، ٨١٤

وروى عنه الزهري وهشام بن عروة والبيهقيان  
 توفي سنة ١٣٥

- عبد الله بن ثعلبة : هو : ابن صغير بضم الميملة الأولى العذري ٣٦١ ، ٥٦٧  
المدني الشاعر ، حليف بني زهرة . صحابي صغير  
دعا له النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة ٨٩
- عبد الله بن جعفر : هو : ابن ابي طالب الهاشمي أول من ولد  
بالحبشة للمهاجرين وأحد الاجواد كان يسمى البحر  
روى عنه بنوه اسماعيل واسحاق ومعاوية وعروة ٦٠٢  
ابن الزبير وابن ابي مليكة وعمر بن عبد العزيز .  
قال الزبير مات سنة ٨٠
- عبد الله بن حسين بن حسن [ كما في خلاصة التهذيب ]  
٦٦٦ الحسين بن حسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد  
المدني . روي عن أبيه وأمه فاطمة بنت الحسين .  
وروي عنه يزيد بن الهاد ومالك والثوري  
مات ١٤٥
- عبد الله بن حنين : هو : عبدالله بن حنين مدني روي عن ابي ايوب  
٨٠٠ ومولاه ابن عباس وروي عنه ابنه ابراهيم وابن  
النكدر وتمه ابن حبان مات في اول خلافة يزيد  
ابن عبد الملك
- عبد الله بن دينار : هو : أبو عبد الرحمن القرشي المدني مولى  
٦١٣ ، ١٨٩ عبد الله بن عمر بن الخطاب توفي سنة ١٢٧
- عبد الله بن الزبير : هو : ابن العوام الاسدي أبو حبيب المكي  
المدني اول مولود في الاسلام وقارض قريش شهد  
اليرموك وبوبع بعد موت يزيد وغلب على اليمن ٢٨٨  
والحجاز والعراق وخراسان . كان شجاعاً لساناً  
فصيحاً وله بعد الهجرة بعشرين شهراً . استشهد  
بمكة سنة ٧٣
- عبد الله بن زيد الملازني : هو : ابن عاصم الانصاري للذي صحابي روي  
٢٨٦ ، ٩٧ ، ٧٤ ، ٧٣ عنه ابن اخيه عباد وواسع بن حبان قتل يوم الحرة .  
٤٨٧ ، ٤٨٦ : هو : ابن ابي السائب صيفي بن عابد بن عبدالله  
ابن عمر بن مخزوم المخزومي القاريء قرأ عليه  
٨٩٨ ، ٢٤١ مجاهد . قيل توفي بمكة قبل ابن الزبير .

- عبدالله بن ابي : هو : الماجشون التيمي . روى عن ابن عمر  
سلة وعائشة وام سلة ، وروى عنه ابو الزبير وبكير  
٧٩٣ وثقه النسائي مات سنة ١٠٦
- عبدالله بن صفوان : هو : ابن خلف الجهمي أحد الاشراف . روى  
٤٨٤ عن ابيه وعمر وحفصة . وروى عنه حفيده أمية  
ابن صفوان وابن أبي مليكة والزهرى قتل مع  
ابن الزبير سنة ٧٣
- ابو عبد الله الصنابحي : هو : عبد الرحمن بن عسيلة بضم أوله الصنابحي  
١٦٣ ، ٢٣٣ روى عن أبي بكر وعمر وروى عنه سويد بن غفلة  
وابن محبريز وثقه ابن سعد . مات في خلافة  
عبد الملك .
- عبدالله بن عاصم : هو : ابن ربيعة العزبي باسكان النون قبل الزاي  
٢٣٦ ، ٢٤٣ ابو محمد حليف قريش صحابي روى عن أبيه  
وعمر بن الخطاب وروى عنه عبدالرحمن بن القاسم  
والزهرى مات سنة ٨٥
- عبد الله بن عبد الرحمن : هو : ابن عمر الانصاري التجارى أبو طوالة  
بضم التاء وفتح الواو . قاضي المدينة . روى عن  
٤٩٨ أنس وابن المسيب . وروى عنه يحيى بن سعيد  
الانصاري ، والأوزاعي ، ومالك كان يصوم الدهر  
مات في آخر سلطان بني أمية .
- عبد الله بن عبيد الله : هو : ابن زهير وهو أبو مليكة بن عبد الله  
٣١٤ ابن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم  
التيمي المكي . روى عن عائشة وأم سلة .  
وأسماء وغيرهم مات سنة ١١٧
- عبدالله بن أبي عمار :  
٨٤٨ عبد الله بن عمرو = ابن عمر
- عبد الله بن محبريز : هو المكي نزيل الشام . قال الأوزاعي : من  
كان مقتدياً فليقتد بمثل ابن محبريز . قيل : مات  
١٧٧ في خلافة عمر بن عبد العزيز . وقيل في خلافة  
الوليد بن عبد الملك .

- عبد الله بن : هو : ابن غافل بن حبيب بن شميخ بن مخزوم  
مسعود ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن عجم بن سعد  
ابن هذيل أحد السابقين الاولين وصاحب النعلين  
شهد بدرأ والشاهد تلقن من النبي صلى الله  
عليه وسلم سبعين سورة قل علقمة : كان يشبه  
النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته مات  
بالمدينة سنة ٣٢
- ١٠٠٨
- عبد الله بن : هو ابن معقل بن مقرن بن مقرن الكوفي  
١١٩ معقل أو مفضل روى عن أبيه وروى عنه الشعبي وأبو إسحاق.  
قال العجلي : ثقة من خيار التابعين
- عبد الله بن واقد : هو : ابن عبد الله بن عمر العمرى اللدني روى  
٤٧٣ عن جده وعائشة وروى عنه الزهري وعبد الله  
ابن أبي بكر بن حزم مات سنة ١١٩
- ٤٠٤ عبد الله بن يزيد الخطمي
- عبد الرحمن : هو : ابن أبي بكر الصديق التيمي أبو محمد  
٩٧٧ ، ٧٦٤ ابن أبي بكر أسلم قبل الفتح كان شجاعاً رامياً روى عنه ابنه  
عبد الله وأبو عثمان الهندي مات سنة ٥٣
- عبد الرحمن : هو : الأصلى اللدني . روى عن ابن السيب  
٢٩٦ بن حرمة وروى عنه مالك والقطان مات سنة ١٤٥
- عبد الرحمن : هو : عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرق  
٨٧٠ ابن الحسن
- عبد الرحمن بن : هو : عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن  
٩٥٣ أبي حميد ابن عوف اللدني وثقة أبو حاتم مات سنة ١٣٩ بالعراق
- عبد الرحمن بن : هو : عبد الرحمن بن عبد القاري بالتشديد .  
٢٧٥ عبد القاري توفي بالمدينة سنة ٨٠ وقيل سنة ٨٨
- عبد الرحمن بن : هو : ابن محمد بن أبي بكر النجفي أبو محمد  
٩٥١ القاسم اللدني الإمام روى عن أبيه وأسلم العدوي وروى  
عنه أبوب وبكبر بن الأشج وشعبة ومالك وثقه  
أحمد وابن سعد مات سنة ١٢٦

- عبيد الله بن : هو : ابن أقرم الحزاعي الحجازي روى عن  
عبد الله أبيه وروى عنه داود بن قيس وثقه النسائي ٢٥٩ ، ٢٦٠
- عبيد الله بن : هو : ابن عبد الله بن عباس  
عبد الله ٢١٧
- عبيد الله بن : هو : ابن عتبة بن مسعود الهذلي أبو محمد المدني  
عبد الله الأعمى الفقيه أحد السبعة . قال أبو زرعة . ثقة  
مأمون مات سنة ٩٤ ٣٨٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٣
- عبيد الله بن : هو : ابن عمر بن الخطاب العدوي شقيق سالم  
عبد الله وثقه النسائي مات سنة ١٠٦ ٢٢
- عبيد الله بن : هو : ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف النوفلي  
عدى بن الحيار المدني ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مات  
في خلافه الوليد سنة ٩٢ تقريباً ٨ ، ٦٦٣
- عبيد الله بن عمير : هو : ابن قتادة الأبي روى عن أبي وعمر  
وطى وعائشة وأبي موسى . وروى عنه ابنه وابن  
أبي ملكية ومجاهد وعطاء وعمرو بن دينار توفي  
سنة ٦٤ ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠
- عبيد الله بن : هو : للملكي روى عن ابن عباس وابن عمر  
أبي يزيد وروى عنه ابن جريح وابن عيينة وحماد بن زيد  
وثقه المدني وابن معين مات ١٢٦ ٩٢٣
- أبو عبيد مولى : هو : سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر  
ابن أزهر أبو عبيد المدني روى عن عمر وطى . وروى عنه  
الزهري وسعيد بن خالد وثقه ابن سعد مات  
سنة ٩٨ ٣٢٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠
- عبيد مولى : هو : عبيد مولى السائب . روى عن عبد الله  
السائب ابن السائب وروى عنه ابنه يحيى وثقه ابن حبان . ٥٩٣
- عتاب بن أسيد : هو : ابن أبي العيص بكسر المهملة الأموي  
أبو عبد الرحمن من سلالة الفتح ولي للنبي صلى الله  
عليه وسلم مكة وله عشرون سنة قيل أنه مات يوم  
مات الصديق . وقال الطبراني . أنه ولي لعمر ٦٦١

عثمان بن أبي : هو : ابن جبير بن مطعم قاضي مكة روى عن ٢٠٢ سليمان أبي سلمة وسعيد بن جبير وروى عنه ابن عينة وابن جريج .

عثمان بن عفان : هو : ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الاموي ذو النورين وأمير المؤمنين ومجهز جيش السرة وأحد الشجرة وأحد الستة هاجر المجرتين ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم يوم بدر قال ابن سيرين . كان يحيى الليل كله بركعة . قتل في سابع ذي الحجة يوم الجمعة سنة ٣٥ . قال عبد الله بن سلام : لقد فتح الناس على أنفسهم بقتل عثمان باب فتنة لا يغالق إلى يوم القيامة .

٨٢٤ ، ٨٢٢ ، ٧٥

عدى بن حاتم : هو : ابن عبد الله بن سعيد بن شرحبيل بن عمرو القيس بن عدى الطائي الجواد بن الجواد وفد في شعبان سنة سبع وقيل لما وفد نزع له النبي صلى الله عليه وسلم وسادة كانت تحته فألقاها له حتى جلس عليها . شهد فتح المدائن . وشهد مع علي رضي الله عنه حروبه توفي سنة ٦٨

٤٢٨

عروة بن أذينة : ١٠٠٧

عروة بن الزبير : هو : ابن العوام الأسدي أحد الفقهاء السبعة وأحد علماء التابعين قال ابن سعد : ثقة فقيه عالم ثبت مأمون . قال الزهري : عروة بحر لا تكدره الدلاء . قال ابن شاذب : كان يقرأ كل ليلة ربع القرآن وهو صائم روى عنه هشام مات سنة ٩٢ عطاء أبي رباح : هو : القرشي مولاهم أبو محمد الجندى اليماني نزيل مكة وأحد الفقهاء والأئمة . كان ثقة عالماً انتهت إليه الفتوى بمكة روى عنه ابن جريج وغيره قال حماد بن سلمة حججت سنة مات عطاء سنة ١١٤ .

٣٣٦ ، ٢٣٥ ، ١٤٤ ، ٢٣

٩٢٤ ، ٥٤٨ ، ٤٩٦ ، ٤٥٩

٩٨٥ ، ٩٨٤ ، ٩٢٨

٢٣١ ، ٢٣٠ ، ١٧٧ ، ٧٨

٧٠٨ ، ٥٢٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢١

٧٥٧ ، ٧٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٣٩

٨٦٢ ، ٨٥٣ ، ٨٤٩ ، ٧٥٨

٨٩٥ ، ٨٨٥ ، ٨٧٢ ، ٨٦٣

٩٣٧ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٠

١٠٠٥ ، ٩٩٩

(١٥ - م)

عطاء بن يسار : هو : الهلالي أحد الأعلام توفي سنة ٩٧ وقال  
عمرو بن علي مات سنة ١٠٣ .

٣٦٩، ٣٦٨، ٣٥٩، ٣٤١  
٦٩٠ ، ٦٨٩

أم عطية : ٥٦٠ ، ٥٦١  
الأنصارية

عكرمة مولى : هو : عكرمة البربري مولى ابن عباس أبو عبد الله  
ابن عباس أحد الأئمة الأعلام روى عن مولاه وعائشة  
وأبي هريرة وأبي قتادة وغيرهم وروى عنه الشعبي  
وابراهيم النخعي وأبو الشعثاء مات سنة ١٠٥ .

٨٥٤

علي بن الحسين : هو : ابن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين  
زين العابدين اللذي . قال الزهري : ما رأيت  
قريشياً أفضل منه ، وما رأيت أفقه منه . وقال  
أبو بكر بن أبي شيبة : أصح الأسانيد الزهري عن  
علي بن الحسين . وقال ابن عيينة : حج علي بن  
الحسين فلما أحرم أصفر وانفض وارته ولم يستطع  
أن يلي فقبل مالك لا تلي ؟ فقال : أخشى أن  
أقول إبيك فيقول لاليك . فقبل له لا بد من هذا  
فلما لبى غشى عليه وسقط من راحلته فلم يزل يعتريه  
ذلك حتى قضى حجه . مات سنة ٩٢ .

٦٠٠ ، ٢٤٤

علي بن أبي طالب : هو : أبو الحسن علي بن أبي طالب ابن عم النبي  
صلى الله عليه وسلم وختنه علي بنته ، أمير المؤمنين  
يكنى أبا تراب وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم  
وهي أول هاشمية تزوجهاها شيماشهد بدرآ والمشاهد  
كلها فضائله كثيرة استشهد ليلة الجمعة لاحدى عشرة  
ليلة بقيت أو خلت من رمضان سنة أربعين وهو  
حينئذ أفضل من علي وجه الأرض .

٢١٦، ٢٠٦، ١٢١، ١١٤

٢٦٥، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢١٧

٥٥٠، ٤٧١، ٤٥٨، ٤٤٩

٩٧٦، ٧٠٤، ٥٩٥، ٥٧٢

٩٩٥

٢٧٣

علي بن عبد  
الرحمن العافري

ابن أبي عمار : هو . عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القرشي  
الملكي القس لعبادته . روى عن أبي هريرة  
وابن عمر ، وروى عنه عكرمة بن خالد وعرو بن دينار

١٣٦ [٨٤٨ - جاء في هذا

الحديث عبد الله . والصحيح

عبد الرحمن [٨٥٥

وثقة النسائي [ جاء في حديث ٨٣٦ ابن أبي عمارة  
والصحيح ابن أبي عمارة ]

عمار بن ياسر : هو : ابن عاصم بن الحصين بن قيس بن ثعلبة  
ابن عوف بن يام بن عنسي العنسي أبو اليقظان  
مولي بني مخزوم ، صحابي جليل شهد بدرآ والمشاهد  
كلها . كان أحد السابقين الأولين . روى عنه  
ابنه محمد وابن عباس وأبو وائل . قال علي رضي الله  
عنه . استأذن عمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
مرحباً بالطيب للطيب قتل بصفين مع علي رضي الله  
عنهما .

١٢٨

عمر

هو : عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى  
العدوي أبو حفص أحد فقهاء الصحابة ، ثاني الخلفاء  
الراشدين وأول من سمى أمير المؤمنين وأحد المشهود  
لهم بالجنة شهد بدرآ والمشاهد كلها إلا تبوك استشهد  
في آخر سنة ٢٣ ودفن في أول سنة ٢٤ ولما دفن  
قال ابن مسعود : ذهب اليوم بتسعة أعشار العلم

١١٦ ، ٣٦ ، ١٢ ، ١١ ، ٩٠  
٧٧٩ ، ٧٧٧ ، ٤٢٦

ابن عمر

هو . عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو  
عبد الرحمن المكي هاجر مع أبيه وشهد الخندق  
وبيعة الرضوان . كان اماماً متيناً واسع العلم كثير  
الاتباع وافر النسك كبير القدر متين الديانة عظيم  
الحرمة ذكر للخلافة يوم التحكيم وخوطف في ذلك  
فقال . على أن لا يجرى فيها دم مات سنة ٧٤ .  
[ وسوابه ١٨٤ ] ١٩١ ،

٢٧١ ، ٢٦٢ ، ٢٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٩٦  
٤٤٤ ، ٤١٩ ، ٣٩٠ ، ٣٦٠ ، ٣٥٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٨٥  
٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، [ ٤٥٣ جاء في سند هذا الحديث حديثي عمر بن نافع  
وسوابه : حديثي عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ] ٥٢٣ ، ٥٣٢ ،  
٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ،  
٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧٢٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٤٤ ،  
٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٩ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٠ ، ٨١٧



٨٢٣ ، ٨٣٤ [ ٧٣٥ هذا الرقم مخلوط وصوابه ٨٣٥ ] ٨٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٧ ،  
٨٩٩ ، ٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩١٤ ، ٩٣٣ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٦٤  
٠ ٩٨١ ، ٨٦٩ ، ٩٧٠

عمر بن عبد : هو ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن  
العزيز أمية بن عبد شمس الاموي ابو جعفر الحافظ ٦٦٤  
أمير المؤمنين . قال ميمون بن مهران : ما كانت  
العلماء عند عمر إلا تلامذة ولى الخلافة في سنة ٩٩  
ومات سنة ١٠١ .

عمران بن : هو : ابن عبيد بن خلف الخزاعي أسلم ايام  
الحسين خير . كان من علماء الصحابة روى عنه ابنه محمد  
والحسن وكانت الملازمة تسلم عليه وهو ممن اعتزل  
الفتنة مات سنة ٥٢ .

عمران بن : هو : ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي  
موسى روى عن عمر بن عبد العزيز . وروى عنه ابن  
جريح وثقه ابن حبان . ٥٩٧

عمرة : هي : عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد بن  
زرارة الانصارية المدينة القبية سيدة نساء التابعين  
روت عن عائشة وأم حبيبة وأم سلمة . وروى عنها  
ابو بكر بن حزم وسليمان بن يسار توفيت قبل المائة  
٩٥٥ ، ٩٤٧ ، ٥٥٩

ابن عمرو : هو : عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي .  
كان يلازم ابيه على القتال في الفتنة بادب وتؤدد  
ويقول : مالي ولصفيين مالي ولقتال المسلمين  
لوددت ابي مات قبلها بعشرين سنة مات سنة ٦٥  
٩٧٤ ، ٥٨٤ ، ٢٨٦

عمرو بن أمية : هو : ابن خويلد الضمري أحد الابطال روى  
عنه بنوه جعفر وعبد الله والفضل أسلم بعد أحد  
ومات في خلافة معاوية . ٣٨٣ ، ٩٦

عمرو بن : هو : عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن  
حريث عبيد الله بن عمرو بن مخزوم أبو سعيد الكوفي  
صحابي توفي سنة ٨٥ .

أبو عمرو بن : هو : ابن حماس بكسر المهملة الليشى روى عن  
٦٣٣ ، ٦٣٤ حماس مالك بن أوس وروى عنه محمد بن عمرو بن  
علقمة . كان متعبداً مجتهداً .

عمرو بن دينار : هو : الجحفي مولا م أبو محمد المكي أحد الاعلام  
٦١٥ ، ٤٢٩ ، ٤١٤ ، ١٧١ روى عن العبادلة وكريب ومجاهد وغيرهم وروى  
٨٦٩ ، ١٩٦ ، ٧٠٧ ، ٦٢٩ عنه قتادة وإيوب وشعبة والصفيان وغيرهم مات  
٩٨٣ ، ٩٣٩ ، ٩١٥ سنة ١١٥ .

عمرو بن أبي : هو : ابن عبد الرحمن بن صفوان القرشي  
٦٥٢ سفيان الجحفي . روى عن أمية وعبد الله بن الزبير وروى  
عنه أخوه حنظلة وسفيان الثوري وثقه ابن معين .

عمرو بن شعيب : ٦٧٣  
٤٨٠ عمرو بن أبي : هو : مولى المطلب بن عبد الله ا و عثمان المدني  
عمرو روى عن انس وسعيد المقبري والاعرج . وروى  
عنه مالك ، وسليمان بن بلال واسماعيل بن جعفر  
مات في خلافة المنصور .

عمرو بن مرة : هو : ابن عبد الله بن طارق بن الحارث الهمداني  
١١٤ المرادي الجلي بفتح الجيم والميم مات سنة ١١٦ .

عمرو بن يحيى : هو : ابن عمارة بن أبي حسن المدني المازني  
٦٤٣ ، ٦٣٩ المازني سبط عبد الله بن زيد بن طاصم . روى عن أبيه  
وعباد بن تميم . وروى عنه يحيى بن سعيد وابن  
جريج ومالك وغيرهم .

عوف بن عبد الله : عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي  
٢٥٠ ، ٢٤٩ الكوفي أحد الفقهاء السبعة . سمع ابن عمر  
وأبا هريرة روى عنه الزهري وأبو الزبير وقاتدة  
مات بعد العشرين ومائة . - [ورد في المطبوع  
عوف وصوابه كما في النهاية عون بالنون ] .

عياض بن : هو : ابن سعد بن أبي سرح القرشي العامري  
٤١٣ عبد الله روى عن أبي هريرة وأبي سعيد . وروى عنه  
زيد بن أسلم وبكير بن الأشج وثقه ابن معين -  
[ورد في المطبوع ابن أبي سرح وصوابه كما في النهاية  
ابن ابى صرح بالصاد ] .

عيسى بن طلحة : هو : ابن عبيد الله التيمي أبو محمد أحد العلماء ٥٨٧  
مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

ابن عيينة : هو . سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي  
٣٠ مولاهم أبو محمد الأعور الكوفي أحد أئمة الإسلام  
قال ابن وهب ما رأيت أعلم بكتاب الله من ابن  
عيينة . قال الشافعي لولا مالك وابن عيينة لذهب  
علم الحجاز مات ١٩٨

### غ

أبو غطفان المري : هو : سعد بن طريف حجازي روى عن خزيمة  
٨٢٥ ابن ثابت وسعيد بن زيد وروى عنه اسماعيل بن  
أمية وعبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع .

### ف

فاطمة بنت : هي : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب  
٧٢١ الحسين الهاشمية المدنية روت عن أبيها وأخيها وثقتها ابن  
حيان توفيت بعد سنة ١١٠

الفراصة : هو : الفراصة بن عمير الحنفي بضم الفاء أبو  
٢٣٧ حسان التابعي

أم الفضل بنت : هي : لبابة بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة  
الحارث أم المؤمنين وهي زوجة العباس بن عبد المطلب  
وأم اولاده . كانت من المنتجات ولدت للعباس  
سنة رجال لم تلد امرأة مثلهم . الفضل . وعبد الله  
٢٤٢ ومعبد . وعبيد الله ، وقثم - كثير ، وعبد الرحمن  
وهي اول امرأة اسلمت بعد خديجة . كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يزورها .

الفضل بن : هو : ابن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي  
العباس صلى الله عليه وسلم كان وسياً جميلاً شهد الفتح  
وحنيناً مات في طاعون عمواس سنة ١٨ . وقيل  
٩٩٤، ٩٢٧، ٩٢٦ قتل يوم اليرموك . وقيل بدشق وعليه درع  
النبي صلى الله عليه .

ق

- القاسم بن محمد : هو : ابن أبي بكر الصديق التيمي أبو محمد المدني  
أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام . روى عن  
عائشة وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر . وروى  
عنه الشعبي والزهرى وابن أبي مليكة وناقع .  
قال أبو الزناد . ما رأيت أحداً أعلم بالنسبة من  
القاسم مات سنة ١٠٦ .
- قيصة بن ذؤيب : هو : قيصة بن ذؤيب . روى عن أبيه وأبي  
هريرة . وروى عنه الزهرى ورجاء بن حيوية  
وغيره وثقه ابن حبان مات سنة ٨٦ .
- قيصة بن . هو . قيصة بن الحارق بن عبد الله بن شداد  
الحارق العامري صحابي روى عنه أبو قلابة وغيره  
٤٦٤
- أبو قتادة . هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربي  
الأنصاري بكسر الراء وسكون الواحدة بعدها مهمله ابن  
بلدنة بضم الواحدة والمهمله بينهما لام ساكنة  
السلى . شهد أحداً وما بعدها . لم يصح شهوده  
بدرأ مات سنة ٥٤
- قدامة بن : هو : ابن عمار الكلابي العامري . صحابي  
٩٣٠ روى عنه ابن أخيه حميد بن كلاب .
- قطبة : هو : قطبة بن مالك الثعلبي صحابي روى عنه  
٢٣٩ ابن أخيه زياد ابن علاقة .
- أبو قلابة : هو : عبد الله بن زيد بن عمرو بن عامر  
الجربى أبو قلابة أحد الأئمة زل الشام ومات بها  
سنة ١٠٤ وقيل ١٠٦ .
- قيس : هو : قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر  
١٦٩ الحميمي وفد سنة تسع . كان حليماً عاقلاً جواداً .
- قيس : هو : قيس بن النعمان البسدي أبو الوليد  
٤٣٥ صحابي روى عنه ابنه الأسود وعوف الأعرابي .

ك

كثير : هو : كثير بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ٤٧٨  
أبو تمام . روى عن أخيه عبد الله وروى  
عنه الزهري .

كريب مولى : هو : كريب المدني روى عن مولاة ابن عباس ٥٤٧  
ابن عباس وعائشة وأم هاني مات سنة ٩٨ .

كعب بن عاصم . هو . كعب بن عاصم الأشعري صحابي روت ٧١٩  
عنه أم الدرداء

كعب بن عجرة : هو : ابن أمية بن عدى بن عبيد بن الحارث  
ابن عمرو بن عوف ابن غنم سواد بن مرة بن أراشة  
ابن عامر بن عبيك بن قسيل أو قسيل . . .  
القضاعي حليف القوافل مات سنة ٥٤ .  
٢٧٩ ، [ ٤٤٨ - مجد  
التاريخ . اضطراب في سند  
الحديث ولكنه هكذا في  
الأصول المخطوطة وغيرها ]

ل

لقيط : هو : لقيط بن عامر بن صبرة بكسر الموحدة ٨٠  
ويقال . لقيط ابن المتفق بضم الميم وإسكان المثناة  
وكسر القاء ابن عامر بن عقيـل بن كعب  
العقيل صحابي .

م

مالك بن الحويرث : هو : ابن الحويرث الليثي أبو سليمان ٣١٩  
الحويرث

مالك بن أبي : هو : ابن أبي عامر الأصبحي روى عن عمر  
عامر وعثمان وروى عنه ابنه وأبو سهيل وثقه النسائي ٤٠٩  
توفي سنة ٩٤

- عجاهد : هو : الإمام المشهور مجاهد بن جبير المكي  
الحزوي مولاهم مولى عبد الله بن أبي السائب  
٧٩٢ ، ٢٦٤ الحزوي تابعي متفق على أمانته سمع ابن عمرو  
وابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمرو  
ابن العاص وأبا سعيد وأبا هريرة . قال خصيف .  
كان أعلمهم بالتفسير مجاهد . مناقبه كثيرة مات  
سنة ١٠٠ وقيل ١٠٢ .
- عجمن : هو : ابن عجمن الدليل دليل بن بكر صابى روى عنه ٢٩٩  
ابنه بكر .
- عمرش الكعبي : ٧٦٥
- محمد بن إبراهيم : هو : ابن الحارث بن خاله بن صخر التيمي  
اللدني أبو عبد الله أحد العلماء المشاهير . روى ٩٣٧  
عن أنس وجابر وعائشة . وروى عنه يزيد بن  
المهادويحيى بن أبي كثير والأوزاعي توفي سنة ١٢٠ .  
محمد بن أبي بكر : هو . ابن أبي بكر الصديق التيمي اللدني وولد  
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع .  
روى عن أبيه وروى عنه ابنه القاسم . قال الذهبي .  
كان أحد من ألب على عثمان واقتحم الدار وقيل  
قال له عثمان رضى الله عنه : يا ابن أخى لو رأك  
٦١٦ أبوك في هذا المقام لساءه ففطن وولى ثم انضم إلى  
على رضى الله عنه فكان من كبار أحزابه وشهد  
معه الجمل . قتل بمصر سنة ٣٨
- محمد بن عباد : هو : ابن جعفر بن رفاعة الحزوي المكي .  
١٨٨١ [٨٨٢ في سند هذا الحديث عن أبي جعفر  
عنه ابنه جعفر والزهرى وابن جريج وثقه ابن معين .  
والصواب ابن جعفر]
- محمد بن عبد الله : هو : ابن الحارث بن نوفل التوفلى اللدني .  
٩٦٢ روى عن سعد بن أبي وقاص ، وأسامة بن زيد .  
وروى عنه عمر بن عبد العزيز والزهرى وثقه ابن حبان .
- محمد بن عبد : هو : ابن ثوبان القرشي العامري مولاهم . ٨٩  
الرحمن روى عن زيد بن ثابت وجابر . وروى عنه أخوه  
سليمان والزهرى .

محمد بن مجلان : هو : القرظي أبو عبد الله المدني أحد العلماء  
العالمين - روى عن أنس وأبي حازم والأعرج  
وعكرمة . وروى عنه الثوري ومالك وشعبة وغيرهم  
توفي سنة ١٤٨ .

٧٨١

محمد بن طي . هو . ابن طي ابن طالب أبو جعفر المدني  
ابن الحسين الامام المعروف بالباقر . روى عن أبيه وأبي سعيد  
وجابر وابن عمر . وروى عنه ابنه جعفر والزهرى  
توفي سنة ١١٤

٤٤١٠٤٤٠٠٣٨٤٠٧٢٠  
٠٥٩٩٠٥٦٣٠٤٦٢  
٠٦٧٦٠٦٠١(١)٠٦٠٠  
٨٠٣٠٧٩٠

محمد بن عمرو : هو : ابن زيد الانصارى النجارى . روى عن  
ابن حزم ابيه وروى عنه ابنه ابو بكر وثقه النسائي قتل يوم الحرة  
محمد بن عمرو . هو . الليثي أبو عبد الله المدني احد أئمة الحديث  
ابن علقمة روى عن ابيه وعبد الرحمن بن يعقوب . وروى  
عنه موسى بن عقبة كبرمنه، وشعبة والصفيان وغيرهم  
محمد بن قيس : هو : محمد بن قيس بن مخزومة المظلي المكي  
روى عن أبي هريرة وعائشة وثقه أبو داود

٥٠٥٠٤٩٤

٥٩٦

٩١٧٠٩١٦

محمد بن كعب : هو : ابن كعب القرظي المدني ثم الكوفي  
احد العلماء . قال ابن عون ما رأيت احداً أعلم  
بتأويل القرآن من القرظي قبل مات سنة ١١٠  
وقيل ١٢٠

٨٨٨٠٨٨٧٠٧٣٦٠٣٨٥

محمد بن المنكدر : هو : ابن عبد الله بن المدير بن عبد العزيز  
ابن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم  
القرظي التيمي أحد الأئمة الاعلام . قال ابن حبان  
كان لا يتالك البكاء إذا قرأ حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم . قال ابن المنكدر كابدت نفسي أربعين  
سنة فاستقامت مات سنة ١٣٠

٧٩٥٠٣٣

محمد بن يحيى . هو . ابن حبان بفتح أوله والموحدة ابن منقذ  
ابن عمرو الانصارى المازني أبو عبد الله المدني  
الفقيه . كان له حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه  
وسلم روى عن عمه واسع وروى عنه الزهرى  
وغيره توفي سنة ١٢٩ .

٦٥٥

(١) في هذا الحديث تهيشة تبر عن رأى الشيخ حامد مصطفي فقط وهي مخالفة لرأى أهل السنة  
والجماعة وعلماء السلف والخلف رضى الله عنهم .

عمود بن الربيع : هو : ابن سراقه بن عمرو بن زيد بن عبدة  
ابن عامر بن عدى بن كعب بن الحزرج الانصارى  
المدنى نزيل بيت المقدس مات سنة ٩٩ .

مسلم بن جندب : هو : الهدلى ابو عبد الله قاضى المدينة مات  
سنة ١٠٦

الطلب بن : هو : ابن عبد الله بن حنطب الخزومى المدنى  
حنطب روى عن أبى هريرة وعائشة وأنس . وروى  
عنه ابناه عبد العزيز والحكم والاوزاعى وثقه  
ابو زرعة .

معاذ بن جبل : هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن وس بن عائذ  
ابن عدى بن كعب بن عمرو ..... ابن جشم  
الحزرجى الانصارى أسلم وهو ابن عان عشرة  
سنة . شهد بدرآ والمشاهد كان ممن جمع القرآن  
قال النبى صلى الله عليه وسلم . يأتى معاذ يوم  
القيامة امام العلماء توفى فى طاعون عمواس  
سنة ١٨ .

معاذ بن : هو معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله  
عبد الرحمن التيمي المدنى .

معاوية : هو : معاوية بن أبى سفيان بن صخر بن حرب  
الاموى أبو عبد الرحمن أسلم زمان الفتح . قال  
الدهمى : ولى الشام عشرين سنة وملك عشرين  
سنة مات فى رجب سنة ٦٠ .

المغيرة بن شعبة : هو . ابن أبى عامر الثقفى شهد الحديبية وأسلم  
زمن الخندق . روى عنه ابناه حمزة وعروة والشعبى  
وغبرهم شهد اليمامة واليرموك والقادسية . كان  
عاقلاً أديباً فطناً مات سنة ٥٠ .

ابن شعبة [ ١٢٥ ، ١٢٦

لقماد بن . هو ابن الاسود المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن  
الاسود مالك بن ربيعة بن ممامة بن عمرو بن سعد بن



دهير بفتح الدال وكسر الهاء صحابي اشتهر بالمقداد  
ابن الاسود لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث  
ابن وهب . قال ابن مسعود . اول من اظهر  
اسلامهم بمكة سبعة منهم المقداد بن الاسود هاجر  
الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة .  
شهد بدرآ وسائر المشاهد توفي بالمدينة في خلافة  
عثمان سنة ٣٣ .

٩٥  
٨٨٣٠٦٢٧٠٥٥٨ ابن أبي مليكة : هو : عبدالله بن أبي مليكة روى عن صاحب  
له هو عبدالله بن أبي مرجم .

٨٩٠ منبوذ : هو : منبوذ بن أبي سليمان .

أبو موسى الأشعري : هو : عبدالله بن قيس بن سليمان بن حضار  
بفتح المهملة وتشديد المعجمة الأشعري أبو موسى  
هاجر الى الحبشة وعمل على زبيد وولى الكوفة  
لعمرو والبصرة وفتح على يديه تستر وعدة امصار  
توفي سنة ٤٢

٨٥١٠٤٨٢

ميمون بن مهران : هو : ميمون بن مهران الرقي . روى عن  
أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة .  
وروى عنه ابنه عمرو والحكم وأيوب . من كلامه  
من اساء سرأ فليتب سرأ ومن اساء علانية فليتب  
علانية مات سنة ١١٧

٨٤٥٠٨٤٤

ميمونة : هي : ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير  
ابن الحر بن روية بن عبدالله بن هلال العامرية  
الملاحية ام المؤمنين . قال الزهري . هي التي وهبت  
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم توفيت بسرف سنة ٥١  
ن

٢٦١٠١٨٨٠١٠٨

نافع : هو : نافع العدوي مولا هم أبو عبدالله اللدني  
أحد الاعلام روى عن مولا ابن عمر وأبي لبابة وأبي  
هريرة وعائشة وغيرهم روى عنه ابنه أبو بكر وعمر  
وأيوب وابن جريج ومالك وغيرهم . قال البخاري أصح  
الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر مات سنة ١٢٠  
٣٢٣٠٣٢١٠٢٣٨٠٢٣٢  
٥٠٩٠٥٠٨٠٤٦٠٠٤٤٦  
٥٥٢٠٥٥١٠٥٢٧٠٥١٠  
٦٨٢٠٦٨١٠٦٥٦٠٦١٢  
٨٣٢٠٨٠٧٠٧٤٩٠٦٨٧  
٩٨٢٠٩٧١٠٩٣٥

نافع بن جبير : هو : نافع بن جبير بن مطعم المدني . روى  
عن أبيه وعائشة وروى عنه الزهري وعمرو بن  
دينار وثقه ابو زرعة مات سنة ٦٩

نافع بن الحارث : ٨٦١

نبيه بن وهب : هو : ابن عثمان بن أبي طلحة العبدري روى  
عن ابان بن عثمان وكعب مولى سعيد بن العاص  
وروى عنه نافع وبكير بن الاشج توفى في فتنة  
ابو الوليد بن يزيد

النعمان بن بشير : هو : الانصاري الخزرجي أول مولود انصاري  
في الهجرة كان فصيحاً ولي الكوفة ودمشق وقتل  
بالشام سنة ٦٤

النعمان بن مرة : هو : الانصاري وثقه النسائي .

نوفل بن معاوية : هو : ابن عمرو والدؤلى من بني الدؤل بن بكر  
ابو معاوية صحابي شهد الفتح وحينئذ والطائف  
مات في خلافة معاوية

•

أبو هريرة : هو : عبد الرحمن بن صخر الدوسي صحابي  
جيل أ كثر من رواية الحديث مات سنة ٥٧  
١٦١٠١٦٠١٥٤٠١٥٣٠١٥٢٠٨٨٠٧٢٠٧٠٦٩٠٦٨٠٦٧٠٦٤٠٥٢٠٤٥٠٤٤

٢٤٥٠٢٢٩٠٢٢٨٠٢٢٧٠٢٢١٠٢٢٠٢١٨٠١٨٦٠١٨٥٠١٧٥٠١٧٤٠١٦٥ ٢٨

٣٤٨٠٣٤٢٠٣٠٧٠٢٩٨٠٢٩٥٠٢٩٣٠٢٩٠٢٧٨٠٢٦٩٠٢٦٨٠٢٦٣٠٢٤٦

٣٨٩٠٣٨٨٠٣٨٧٠٣٧٨٠٣٧٧٠٣٧٣٠٣٧٢٠٣٧١٠٣٦٥٠٣٦٣٠٣٥٧٠٣٥٦

٥٧٥٠٥٠٤٠٤٩٢٠٤٣٢٠٤٣١٠٤٣٠٠٤٢٠٠٤١٥٠٤٠٨٠٤٠٥٠٤٠٤٠٤٠٣

٠٧٢٥٠٧٢٤٠٦٩٥٠٦٧٢٠٦٧١٠٦٢٤٠٦٢٣٠٦٢٢٠٦١١٠٦٠٩٠٦٠٨٠٦٠٦

١٠١٠٠٧٩١٠٧٤٧

أم هشام بنت : هي : أم هشام بنت حارثة بن النعمان التجارية  
حارثة صحابية .

٤٢٤ ، ٤٢٣

مهام بن الحارث : هو : النخعي الكوفي وثقه ابن معين مات  
سنة ٦٥ .

٣٥٣

و

- ٢١٤ وائل بن حجر . هو . بضم المهملة الحضرمي وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فأطلعه معه على النبي  
 ٣١٦ وإصابة بن معبد . هو . وإصابة بواحدة مكسورة ابن معبد الأندلسي  
 وقد سنة تسع روى عنه ابنه عمرو وسالم والشعبي  
 ٢٨٤ وائلة بن الأسقع : هو : وائلة بن الأسقع اللبني من أهل الصفة  
 شهد تبوك توفي سنة ٨٣

ي

- ١٩٨ يحيى المازني : هو : يحيى بن عمار بن أبي حسن الأنصاري  
 المازني المدني صحابي شهد العقبة وبردآ  
 ٩٠٣ أبو يزيد : هو : أبو يزيد المسكي حليف بني زهرة روى  
 عن عمر وروى عنه ابنه وثقه بن حبان  
 يزيد بن الأصم : هو : أبو عوف يزيد بن الأصم واسم الأصم  
 عمرو ويقال عبد عمرو بن عدس بن معاوية  
 ابن عباد بن البكار بن ربيعة بن صعصعة العامري  
 الكوفي التابعي . سكن الرقة . وهو ابن أخت  
 ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابن خالة  
 ابن عباس مات سنة ١٠٣ بالرقة  
 ٩١٥ يزيد بن شيبان . هو . الأزدي صحابي شهد حجة الوداع . روى  
 عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان  
 ١٠٠٩ يزيد أو نوفل : يزيد أو نوفل بن عبد الله الهاشمي  
 يعلى بن أمية : هو : ابن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكير  
 ٨٠٢ ، ٥١٦ ، ٥١٥ ابن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد  
 ٨١٣ ، ٨١٢ مناة بن نعيم مولى قريش المسكي من مسلة الفتح .  
 شهد حنيناً والطائف . روى عنه ابنه صفوان ،  
 ومجاهد وعطاء عاش إلى قرب سنة الخمسين  
 يوسف بن : هو : يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي  
 عبد الله أبو يعقوب سماه النبي صلى الله عليه وسلم ومسح  
 ١٠١٢ رأسه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز  
 يوسف بن : هو : يوسف بن ماهك الفارسي المسكي روى  
 عن عائشة وروى عنه عطاء بن أبي رباح وثقه  
 ماهك  
 النسائي مات سنة ١١٠ .

## كشاف

### المسانيد والآثار<sup>(١)</sup>

لقسم الملامت

أسامة بن زيد \* ٤٠١

اسحاق بن عبد الله ٤٢٩

أسلم مولى عمر \* ٣٧٤ ، ٤٣٥ ، ٥٩٣

اسماء \* ٦٠٠

اسماعيل الشيباني : هو : اسماعيل بن يحيى الشيباني أو السعدي روى عنه صالح بن حرب ٥١٦

أبو امامة \* ٢٥٨

أنس بن مالك \* ٣٠٢ ، ٤ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ٢٧٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤

٧٠٧ ، ٦١٨ ، ٥٨١ ، ٥٧٩ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨

ابن أبي اوفى \* ٣٠٨

إياس بن عبد الله : هو : ابن أبي ذباب الدوسي تزيل مكة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٨٨

## ب

ابو بكر الصديق : هو : عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم التيمي

ابوبكر بن أبي قحافة الصديق . أول الرجال اسلاماً ورقيق سيد المرسلين

في هجرته شهد المشاهد . توفي سنة ١٣ ودفن بالحجرة النبوية . ترجمه صاحب

تاريخ الشام في مجلد ونصف . ٤٨٤

(١) ملحوظة : أن الاعلام التي وضع بموارها نجمة (\*) ترجمت في كشاف قسم العبادات.

ابو بلربن عبدالرحمن بن الحارث \* ٨٢ ، ١٩٨

ث

ثابت بن الضحاك : هو : ابن خليفة الاشهلي أبو زيد البصري صحابي بايع تحت  
الشجرة روى عنه ابو قتادة وغيره مات سنة ٦٤ ٣٢١  
ابو ثعلبة : هو الحثني بضم الحاء روى عنه جبير بن نفير ، وابن المسيب  
ومكحول شهد حنيناً مات وهو ساجد سنة ٧٥ ٦٠٥

ج

جابر بن عبدالله \* ٧ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ،  
٣١٥ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،  
٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ،  
٥٨٨ ، ٥٩٩ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥  
جبير بن مطعم \* ١٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٤ ، ٤١٦  
ابو جحيفة \* ٣٤٦ ، ٣٤٧  
الجرجاني ٧٠٨  
جرير \* ٤٢٠

ابو الجنوب الأسدي : هو : عقبة بن علقمة اليشكري روى عن علي رضي الله عنه ٣٥١  
ابو الجويرية : هو عقبة بن سيار ، وقيل سنان ابو الجلاس الشامي ٣٠٣  
الجرمي روى عن عثمان بن شماس وروى عنه شعبة وغيره وثقه ابن معين

ح

حبيب بن أبي ثابت : هو الكاهلي مولا مام روى عن زيد بن أرقم وابن عباس وابن  
عمر مات سنة ١١٩ ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩

ام حبيبة بنت أبي سفيان : هي : رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب الاموية أم  
حبيبة وام المؤمنين روى عنها ابنها معاوية وعنبسة وبنتها حبيبة  
وفيت بعد السبعين ٦٠

حبيبة بنت سهل : هي : بنت سهل بن ثعلبة التجارية صحابة  
سهل روت عنها عمرة بنت عبد الرحمن التي اختلفت  
من ثابت بن قيس

حرام بن سعيد : هو : ابن مسعود الأنصاري المدني وثقه ابن  
ابن محيصة سعد توفي سنة ١١٣ سند هذا الحديث عن  
حرام بن محيصة عن البراء بن عازب ان ناقة للبراء بن عازب . وصوابه :  
عن حرام بن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب .

الحسن \* ٣٠

الحسن بن القاسم الأزرقى ٧٠٤

الحسن بن محمد بن علي \* ٢٥٧

حكيم بن حزام : هو : ابن خويلد بن عبد العزى أبو خالد ابن  
أخى خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى  
عنه ابن السيب وعبد الله ابن الحارث وعروة  
وغيرهم . ولد في جوف الكعبة قبل قدوم الفيل  
بثلاث عشرة سنة . كان جواداً أعتق في الجاهلية  
مائة رقبة وفي الإسلام مثلها . قال البخارى عاش  
في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة  
مات سنة ٤٠٤

حميد \* ٣٣٩

ابو الحويرث \* ٤٢٨

### خ

خارجة بن زيد : هو : ابن ثابت الأنصاري أحد الفقهاء السبعة ١٣٤ : جاء في سند هذا  
بالمدينة مات سنة ١٠٠ ولما بلغ عمر بن عبد العزيز الحديث ، عن سعيد بن  
وفاته قال : ثلثة والله في الإسلام . سليمان بن زيد بن ثابت  
ابن خارجة . وصوابه : عن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت عن خارجة .

خالد بن الوليد : هو : ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم  
المخزومي أبو سليمان سيف الله تعالى . أسلم في صفر ٦١٢  
سنة ٨ وولى اليمن في أيام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . وولى قتال أهل الردة وافتتح طائفة  
من العراق مات بمدينة حمص وقيل بالمدينة سنة ٢١ .

خزيمة بنت ثابت \* ٩٠

الخنساء بنت خندام : هي : بكسر المعجمة الأولى زوجة أبي لبابة خندام ٢٥

د

الديلمي : هو نور بن زيد الديلمي بكسر الهمزة واللام اللدني [ ٤٥ جاء في سند هذا  
روى عن أبي العيث والزهرى وروى عنه مالك الحديث الديلمي والصواب  
وتفه ابن معين مات سنة ١٣٥ الديلمي ] ٢٩٣

ذ

ابن أبي ذئب ٦٩٧

ر

رافع بن خديج \* ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٤٤٩ ، ٦٠٨

أبو رافع \* ٥٧٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥

رفاعة الانصاري ٦٩٥

أبو رمثة : بكسر أوله . هو : البلوي أو التيمي اسمه رفاعة

ابن يثرب صحابي روى عنه إيباد بن لقيط ٣٢٥

ز

أبو الزبير \* ٢٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦

الزبير بن : هو : ابن الزبير بفتح الزاي روى عن أبيه ١١١  
عبد الرحمن وروى عنه المسور بن رفاعة ذكره ابن حبان في  
في الثقات

أبو الزناد : هو : عبد الله بن ذكوان الأموي مولاها ٢١٢

أبو الزناد اللدني روى عن أنس وابن عمر وابن  
السيب وغيرهم وروى عنه موسى بن عقبة  
وعبيد الله بن عمر ومالك والليث والسفيانان .  
قال البخاري : أصح الأسانيد أبو الزناد عن الأعرج  
عن أبي هريرة مات فجأة سنة ١٣٠

الزهري \* [ ٤٩ في سند هذا الحديث عن الزهري عن  
أبي سلمة وصوابه عن الزهري أن أبا سلمة ]

٣٥٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٩ ، ٤٥٧ ، ٦٩٩ ، ٦٩٢

٥٥٣ زياد مولى عثمان : هو : بن أبي مرجم الأموي مولى عثمان بن عفان  
الجزري روى عن عبد الله بن معقل وثقه المعجلي .

٢٨٤ زيد بن أسلم : هو : العدوي مولى عمر بن الخطاب أحد  
الأعلام روى عن أبيه وابن عمر وجابر وعائشة  
وثقه أحمد ويعقوب مات سنة ١٣٦

زيد بن ثابت \* ١٩٥ ، ٥١٧ ، ٥٨٦

زيد بن خالد الجهني \* ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٤٥٤

زينب بنت أبي سلمة \* ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ [ ٩٢٥ جزء ١ ]

١٧٥ زينب بنت كعب : هي : بنت كعب بن عجرة الأنصارية وثقتها ابن حبان

### س

السائب بن يزيد \* ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٦٤

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب \* ٦٨ ، ٤٥٢ ، ٦١٩

٣٣ ، ٣٤ سيرة بن معبد : هو : أبو ثربة المدني شهد الخندق وما بعدها  
من الفزوات روى عنه ابنه الربيع مات في آخر  
خلافة معاوية .

سعد بن محيصة : هو ابن مسعود ، ٥٧٧ ، ٥٧٨

ابو سعيد الخدري \* ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١

٣٣٩ سعيد بن زيد : هو : ابن عمرو بن نفيل العدوي أحد

العشرة المشهود لهم بالجنة والمهاجرين الأولين مات

سنة ٥١ بالمقبيق وحمل إلى المدينة

سعيد بن المسيب \* ٤٠ ، ٦١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٢٤ ، ١٥٢ ، ٢١٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ،

٣٢٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، [ ٣٧٧ هذا الرقم

مفلوط وصوابه ٣٧٨ فالرجاء إصلاحه وما بعده من الأرقام ] ٣٧٩ ، ٤٤٥ ،

٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٥٢٨ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ .



سعيد بن يسار : هو : مولى ميمون أبو الحباب المدني أحد ٥٤٣  
العلماء روى عن عائشة وأبو هريرة وابن عباس  
وثقة ابن معين مات سنة ١١٧

سفيان بن عيينة \* ٥٥٩

أبو سلمة : هو : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٥٧١ ، ٦٩٠  
المدني أحد الأعلام روى عنه عروة ، والأعرج ،  
والشعبي ، والزهري . قال ابن سعد : كان فقيها  
ثقة وقال أبو عبد الله الحاكم : هو أحد الفقهاء  
السبعة مات سنة ٩٤

أم سلمة \* ٨٠

سليمان بن بريدة : هو : ابن الحبيب الأسلمي الروزي . روى ٣٨٥ ، ٣٨٦  
عن عائشة وروى عنه علقمة بن مرثد والقاسم .  
وثقة أبو حاتم .

سليمان بن يسار \* ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٣٨٤ ، ٤٤٧ ، ٥٩٢  
سهل بن أبي حنيفة : هو : عامر بن ساعدة بـ . وقيل عبد الله بن ساعدة ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،  
ابن عامر — الأنصاري الحرثي قبل توفى في زمن معاوية . ٣٨٣ ، ٥١٩

سهل بن سعد الساعدي \* ٦٠ ، ٦٠٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٣٣٨

ش

الشافعي : هو : محمد بن ادريس صاحب المذهب رضي ٣١٧  
الله عنه توفى سنة ٢٠٤

أبو شريح الكعبي : ٣٢٨

ص

صدقة بن يسار : هو : الجزري نزيل مكة روى عن طاوس ٣٥٤ ، ٣٥٥  
وسعيد بن جبيرة روى عنه اسحاق ومالك والشافعيان  
وثقة احمد مات في أول خلافة بني العباس

الصعب بن جثامة \* ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٣٤

صفوان بن : هو : ابن خلف بن وهب بن حذافة الجهمي ٢٥٧  
أمية القرشي أبو وهب من مسلة الفتح روى عنه  
ابنه أمية وطاوس وعطاء أعار النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم حنين سلاحاً كثيراً مات  
سنة ٤١ .

صفوان بن سليم : هو : الزهري مولاهم أبو عبد الله المدني قال أحمد : ثقة من خيار عباد الله  
الصالحين يستشفى بحديثه . ٣٩٣ ، ٥٠٣

صفوان بن : هو : ابن صفوان بن أمية بن خلف الجهمي المكي ٢٧٨  
عبد الله روي عن جده ، وعلى ، وروي عنه الزهري وأبو الزبير  
وثقة العجلي .

صفوان بن : هو : ابن أمية التيمي روى عن أبيه وروي ٣٣١  
يعلى عنه عطاء والزهري وثقه ابن حبان  
صفية بنت أبي : هي : بنت مسعود الثقفية زوجة ابن عمرو  
عبيد الله عن عائشة وحفصة . وروي عنها سالم وعبد الله بن ٦٩  
دينار وثقها العجلي .

### ط

طاوس \* ١١٦ ، ١٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،  
٣٦٥ ، ٥٣٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ .

ابن طاوس : هو : عبد الله بن طاوس الجبالي أبو محمد روى ٤٣٩  
عن أبيه وعطاء وعكرمة وروي عنه ابن جريج  
ومعمر والسفيانان . كان من أعلم الناس بالعربية  
مات سنة ١٣٢

### ع

عائشة أم المؤمنين \* ١٨٠ ، ١٩ ، ٥٩ ، ٦٢ ، [٦٦] : جاء في سند هذا الحديث عن عمرة  
بضم العين وصوابه فتحها [ ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١١٠ ،  
١٣٠ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،  
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٤٨٠

عبادة بن الصامت \* ٢٥٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥

ابن عباس \* ١١ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،  
١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٦٦ ،  
٤٧٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ،  
٥٥٨ ، [ ٢٦٠ ، هذا الرقم مفلوط وصوابه ٥٦٠ ] ، ٥٨٢ ، ٥٩٧ ، ٦١٢ ،  
٦٢٠ ، ٦١٧

عكرمة بن عمار : وثقه ابن معين وأبو زرعة ٤٥٥

عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو \* ١٩١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،  
عبد الله بن بدر : هو السحيمي بمهملتين ، روي عن ابن عباس وغيره ، وروي عنه سبطه  
عبدالله بن سعد : [ ٤٣٥ ] في سند هذا الحديث عبدالله بن سعيد مولى عمر بن  
الخطاب وصوابه عبدالله بن سعد [ ٦١٤ ، ٦١٥

عبدالله بن عبيد بن عمير \* ٣٧

عبدالله بن عتبة : هو : ابن مسعود المدني له رؤية مات سنة ٧٤ ١٦٦  
عبدالله بن عمرو : هو : الحضرمي روي عن عمر وروي عنه ٢٦٨  
السائب بن يزيد

عبدالله بن عمرو بن العاص \* ٣١١ ، ٥٩٨

عبدالله بن عبد : هو الأسدي روي عن أمه زينب بنت أبي سلمة ٧٧  
الله بن زمة وروي عنه الزهري واسحاق

عبدالله بن عبدالله بن عتبة \* ١٥٢

عبدالله بن أبي يزيد \* ٣٨ ، ٤١ ، ٩٣

عبد الرحمن : هو : ابن عوف بن عبد بن الحارث قيل هو  
ابن أزهر ابن عم عبد الرحمن بن عوف شهد حنيناً روي ٢٩٢  
عنه ابناؤه وأبوسلمة .

عبد الرحمن بن اليماني : هو : مولى عمر رضي الله عنه ٣٥٠

عبد الرحمن بن الحارث \* : هو ابن هشام بن المغيرة المخزومي أبو محمد المدني ٨١  
روي عن عمر وعثمان وعلي وروي عنه بنوه أبو بكر  
وعكرمة والمغيرة وثقه المعجل مات سنة ٣٤

عبدالرحمن بن : هو : الأنصاري الأوسي روى عن عمر ومعاذ  
أبي ليلى وبلال وأبي ذر وأدركم مائة وعشرين من الصحابة ٤١٧  
الأنصاريين وروى عنه ابنه عيسى ومجاهد وثقه  
ابن معين مات سنة ٨٣

عبدالرحمن بن معبد ٢١

عثمان بن عفان \* ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٧٦ ، ٥٤٢

عروة بن الجعد : هو : عروة بن أبي الجعد الأسدي صحابي نزل  
الكوفة ولى قضاء الكوفة لعمر رضى الله عنه . ٥٥٢  
قال الشعبي هو أول من قضى بها

عروة بن الزبير \* ٣٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، [ ١٦١ في سند  
هذا الحديث عن هشام بن عروة وصوابه عن هشام بن عروة عن أبيه ]  
١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٣ ، ٣٤١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٥٥٥

ابن عصام : هو : المزني روى عن أبيه وروى عنه عبد الملك . ٣٩٠  
ابن نوفل اسمه عبد الرحمن أو عبد الله .

عطاء بن أبي رباح \* ١٨٢ ، ٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٣٦٧

عطاء بن يسار : ٧٦ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٥٤٦ ، ٦٩٤

عقبة بن أوس : هو : السدوسي البصري روى عن عبد الله بن  
عمر وروى عنه ابن سيرين وثقه المجلي وابن سعد  
عقبة بن عامر : هو : الجهمي الذي اختط البصرة . ولى مصر  
لمعاوية بن أبي سفيان وحضر معه بصفين وولى ٢٩  
غزو البحر . كان فصيحاً شاعراً مفوهاً كاتباً قارئاً  
لكتاب الله مات سنة ٥٨

عكرمة بن خالد : هو ابن العاص بن هشام الخزومي المسكي . ٢٨٥ ، ٣٩  
روى عن ابن عباس وابن عمرو وأبي هريرة . وروى  
عنه قتاده وأيوب وابن اسحاق وثقه ابن معين  
مات بد عطاء .

علقمة بن نضلة : هو الكنانى أو الكندى الكوفى ذكره ابن ٤٤٢  
حبان فى تقات اتباع التابعين .

على بن الحسين بن على \* ٢٨٣ ، ٤١٥

على بن ابي طالب \* ١٧ ، ١٢٦ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٧١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٦١٦ ، ٦١٠ ، ٧٠١

ابن ابي عمار \* ٦٠٩

عمارة الجبرى \* ٢٠٦

عمر بن الخطاب \* ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٨٧ ، [١٨٧ هذا الرقم مفلوط ، وصوابه ١٨٨]

١٩٠ ، ٢٤٣ ، ٣٧٦ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩

عمر بن عبد العزيز \* ٤٢٦ ، ٦٩٢

ابن عمر \* ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣

١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٩

١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩

٢٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٦١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، (٣٩٩ هذا

الرقم والذى قبله وماجده مفلوط ، وصوابه ٤٠٠ فالرجا اصلاح الأرقام ) ٤٠٩

٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧

٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٥٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤

٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤

٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١١

عمران بن الحسين \* ٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٣٤ ، ٤٠٥

عمرة بنت عبد الرحمن \* ٢٣٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٥١٠ ، ٥٢٣

عمرو بن دينار \* ٢٠ ، ٣١ ، ٤٣٢ ، ٥٦١

عمرو بن سعيد : هو ابن أمية بن عبد شمس احد الاشراف روى ٣٦٦

عن عمر وعثمان تغلب على دمشق سنة ٦٩ فلافه

عبد الملك ثم قتله غدراً سنة ٦٩ أو ٧٠ قيل ذبحه بيده

عمرو بن سلمة : هو ابن الحرب بفتح المعجمة الحمدانى الكوفى ١٤٠

روى عن على وروى عنه الشعبي مات سنة ٨٥

عمرو بن شعيب \* ٢٧٧ ، ٢٧٣

عمرو بن العاص : هو ابن وائل بن هاشم بن سعيد بضم أوله  
ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي  
السهمي روى عنه ابنه عبد الله ، أسلم عند النجاشي  
وقدم مهاجرا في صفر سنة ٨ فأمره النبي صلى الله  
عليه وسلم على جيش ذات السلاسل مات سنة ٤٣  
ودفن بالمقطم وخلف أموالا جزيلة .

٦٢١ أبو عياش : هو : أبو عياش الزرقى في اسمه اختلاف قيل  
زيد بن الصامت وقيل غير ذلك . صحابي روى  
عنه مجاهد مات بعد الأربعين في خلافة معاوية .

غ

أبو غطفان المري : \* ٢٤٢ ، ٣٧٧

ف

١٧٦ ، ٥٦ فاطمة بنت قيس : ابن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة  
الفهرية صحابية قال ابن عبد البر : كانت من  
المهاجرات الأول

ق

القاسم بن أبي بزة : بفتح الباء والزاي الخزومي أبو عبد الله المكي  
روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وروى عنه عمرو  
٤٨٣ ابن دينار وابن جريج مات سنة ١٢٤ .

القاسم بن محمد \* ٢٧ ، ٥٨ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٢٨١ ، ٤٧٥

قيصة بن ذؤيب \* ٢٩١

قيس بن أبي : هو البجلي الاحمسي أبو عبد الله الكوفي أحد  
حازم كبار التابعين روى عن أبي بكر وعمر وعلي  
وروى عنه الحكم بن عتيبة واسماعيل بن أبي  
٣٤٠ خالد والأعمش مات سنة ٩٨

ك

ابن كعب بن : هو عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني  
مالك روى عن أبيه وأبي أيوب وروى عنه ابنه والزهرى  
٣٩٥ ، ٣٩٤ وثقه أبو زرعة مات سنة ٩٧

ل

ابو ليلى : هو : الأنصاري داود بن بلال بن أحيحة بن  
الحلاج صحابي شهد أحد وما بعدها نزل الكوفة ٣٢٤  
روى عنه ابنه يقال قتل بصفين .

م

مالك بن أوس : هو : ابن الحدثنان أبو سعيد المدني مخضرم . ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٣٧  
روى عن عمر وعثمان وغيرها وروى عنه الزهري  
وابن المنكدر مات سنة ٩٢

مجاهد \* ٤٢ ، ١٠٧ ، ١٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩  
ابو محمد : هو : مولى أبي قتادة الأنصاري واسمه نافع ٣٩٣  
محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي \* : ١٢٢ ، ٦٩٦

محمد ابن إياس : هو : ابن البكير الليثي روى عن أبي هريرة وعائشة ١١٢  
وروى عنه أبو سلمة وثقة ابن جبان .

محمد بن عبدالله : هو : ابن عبد القاري بتشديد الباء المدني روى ٢٨٦  
عن أبيه وروى عنه معمر

محمد بن عبد : أبو الرجال قيل اسم جده عبد الله الأنصاري  
الرحمن ولد عشرة رجال روى عن أمه عمرة وأنس ٢٧١  
وثقة النسائي

محمد بن طلي \* ٣٥ ، ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٤٢١ ،  
٤٣١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٦٠٦ ، ٦٩٩

محمد بن يحيى بن جبان \* ١٩٢

عمود بن ليلى : هو : ابن عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن  
زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأشملي مات  
سنة ٩٦

عقلد بن خفاف : بضم اوله ابن ايماء بن رخصة الفخاري روى ٤٨١  
عن عروة وروى عنه ابن أبي ذئب

مروان بن : هو : ابن أبي العاص بن أمية الاموى روى  
الحكم عن عثمان وعلى وروى عنه ابنه عبد الملك وسهل ١٤١  
ابن سعد استولى على مصر والشام مات بدمشق  
سنة ٦٥

ابو مسعود : هو عقبة بن عمر بن ثعلبة بن أسيرة بفتح  
الأنصاري الحمزة وكسر السين ابن عطية بن جدارة بن ٤٦١  
عوف بن الحزرج الأنصاري البدرى أبو مسعود  
عده البخارى فيمن شهد بدرأ مات سنة ٤٠

ابن مسعود \* ٣٢

السور بن : هو : ابن نوفل بن ابيب بن عبد مناف بن  
مخرمة زهرة الزهرى أمه الشفاء أخت عبد الرحمن بن ١٦٩  
عوف أصابه حجر النجنيق وهو يصلى في الحجر  
في محاصرة ابن الزبير فكث حمة أيام ومات .

الطلب بن حنطب \* ١١٩

معيد بن كعب : هو ابن مالك الأنصاري السلمي بفتح الهملة ٣١٤  
واللام وثقه ابن حبان  
مقاتل ابن حبان : هو : ابو بسطام مقاتل بن حبان المفسر  
البلخي الخراز مولى بكر بن وائل وهو من تابعي ٣٢٦  
التابعين روى عن سالم بن عبدالله بن عمر وعكرمة  
مولى ابن عباس وعطاء بن ابي رباح كان ناسكا  
فاضلا رضى الله عنه

المقداد \* ٣٢٠

مكحول : هو الفقيه التابعي مكحول بن زيد بن شاذل  
ابن سنان بن شروان بن بردك بن يثوث بن كسرى  
الكابلي الدمشقي . كان يسكن دمشق وداره  
عند طرف سوق الاحد . سمع أنس بن مالك ٣٦٧  
وأباهند الداري ووائل بن الاسقع وأبا أمامة  
 وغيرهم من الصحابة . قال ابن اسحاق سمعت



مكحولاً يقول : طفت الارض في طلب العلم .  
قال أبو حاتم ما أعلم بالشام اقفه من مكحول  
اتفقوا على توثيقه سكن دمشق وتوفي بها سنة ١١٨

ابن ابي مليكة \* ٤٨ ، ١٩٩ ، ٣٣٢ ، ٦٨٩

ابو موسى ٣٧١

ميمون بن مهران \* ١٧٩

### ن

نافع بن عجير : هو نافع بن عجير المظلي روى عن ابيه وروى ١١٧ ، ١١٨  
عنه محمد بن ابراهيم التيمي وثقه ابن حبان

نافع مولى ابن عمر \* ١٦ ، ١٠٨ ، ١٦٤ ، ٢٢٨ ، ٤٢٢ ، ٤٥٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨

نصر بن عاصم : هو الانطاكي روى عن الوليد بن مسلم ٤٣٣  
ومبشر بن اسماعيل وثقه ابن حبان .

النعمان بن بشير \* ٥٨٣

نوفل بن معاوية \* ( جاء في سند هذا الحديث نوفل بن معاوية ٤٤  
الرملي . وصوابه ابن معاوية الدؤلي )

### هـ

ابو هريرة \* ٢٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٢٥

[ ٢٥٣ - هذا الرقم مكرر ، وصوابه ٢٥٤ ]

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧

[ ٤٢٣ هذا الرقم مكرر وصوابه ٤٢٤ فالرجاء اصلاحه وما بعده ] ٤٦٨ ، ٤٦٩

٤٧٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٧

٥٢٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٦ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣

٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩

هشام بن يوسف ٤٢٧

### و

ابو واقد الليثي : هو : صالح بن محمد بن زائدة الليثي أبو واقد

المدني روى عن أنس وابن السديب . وروى عنه ٢٦٣

حاتم بن اسماعيل وابو اسحاق الفزاري قال أحمد :

ما أرى بحديثه بأساً توفي بعد ١٤٠

- ابو الوضوء : هو عباد بن نسيب بضم النون وفتح السين  
القيسي روى عن طلي وأبي بركة وروى عنه يزيد  
٥٣٥ ابن أبي صالح وبديل بن ميسرة وثقه ابن معين  
ابن وعلة : هو عبد الرحمن بن وعلة السبئي المصري  
المعروف بابن أمية روى عن ابن عباس وابن  
٤٦٥ عمر وروى عنه زيد بن أسلم وغيره وثقه العجلي  
والنسائي .

ي

- يحيى بن جعدة ٤٣٦  
يحيى بن عباد : هو ابن عبد الله بن الزبير الأسدي روى عن  
أبيه وجده وروى عنه موسى بن عقبة وابن  
٢٦٧٤٤١١ ، ٩٩ إسحاق وثقه ابن معين والدارقطني والنسائي  
يحيى بن عبد : هو ابن حاطب بن أبي بانه اللخمي أبو محمد اللدني  
الرحمن روى عن أبيه وأسامة بن زيد وروى عنه  
زيد بن أسلم ومحمد بن عمرو بن علقمة وثقه النسائي  
مات سنة ١٠٤  
يحيى اللاذني \* ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٥٧٥ .  
يزيد بن هرمز : هو اللدني روى عن أبي هريرة وابن عباس  
وروى عنه سعيد المقرئ والزهرى وثقه ابن  
٤٠٧ ، ٤٠٦ معين وأبو زرعة توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز .